رُفِعَ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سلسلة علوم القراءات (٢)

المُزْهِر في شَرْحِ الشَّاطِبيَّةِ والدُّرَّة

د. محمد خالد منصور — د. أحمد خالد شكري
د. أحمد محمد مفلح القضاة — د. خالد سيف الله سيفي
د. محمد موسى نصر — د. ابراهيم محمد الجرمي
د. محمد عصام القضاة

دار عمار

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المزهر

في

شرح الشاطبية والدرة

حقوق الطبع محفوظة

الطَّبْعَة الثانية

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م

موافقة دائرة المطبوعات والنشر
رقم الاجازة المتسلسل ٢١٠٢/١٠/٢٠٠١م

٢٢٣,٢

مزه المزهر في شرح الشاطبية والدرة / محمد خالد منصور ... واخرون

عمان : دار عمار ، ٢٠٠١

(٥٥٢) ص

ر. أ (٢٢٢٥ / ١٠ / ٢٠٠١)

الـواصفـات / القران // قراءات القران السبع /

• - تم اعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

دار عمار

عمـان - سـاحة الجامـع الحسـيني - سـوق البتـراء

تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ - ص . ب ٩٢١٦٩١ عمـان - الأردن

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سلسلة علوم القراءات
«٢»

المزهر
في
شرح الشاطبية والدرة

د. محمد خالد منصور
د. أحمد خالد شكري
د. أحمد محمد مفلح القضاة
د. خالد سيف الله سيفي
د. محمد موسى نصر
د. ابراهيم محمد الجرمي
د. محمد عصام القضاة

دار عمار

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده ليكون في العالمين نذيراً، والصلاة والسلام على خير من رتل القرآن، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه واستن بسنته إلى يوم الدين، وبعد،

فقد أنزل القرآن الكريم على سبعة أحرف كما ثبت في الأحاديث الصحيحة المتواترة عن النبي ﷺ[١]، ومن ذلك ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «قال رسول الله ﷺ: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف»[٢].

وعن أبي بن كعب رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار[٣] قال: فأتاه جبريل فقال: «إن الله يأمرك أن تقرأ أمَّتُكَ القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتُك القرآن على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاء الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: أسأل

---

(١) أشار إلى هذا التواتر، ونقل جملة من الأحاديث الواردة في موضوع الأحرف السبعة، الدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح القارىء، حديث الأحرف السبعة، دراسة لإسناده ومتنه، واختلاف العلماء في معناه، وصلته بالقراءات القرآنية، ص٢٧.

(٢) رواه البخاري ومسلم، وانظر: ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، في فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، (٩: ٢٣)، والنووي، صحيح مسلم بشرح النووي، في صلاة المسافرين، بيان أن القرآن نزل على سبعة أحرف، (٦: ١٠١).

(٣) الأضاة: بوزن القناة والحصاة: الماء المستنقع كالغدير، وأضاة بني غفار موضع بالمدينة، ومنازل بني غفار غربي سوق المدينة، وبالسائلة من أجبل جهينة إلى بطحان، وانظر: الخطابي، معالم السنن مع سنن أبي داود (٢: ١٦٠)، وابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (١: ٥٣).

الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاء الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتُكَ القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا»[1].

وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: «لقي رسول الله ﷺ جبريل فقال: يا جبريل إني بُعثتُ إلى أمة أميين[2]: منهم العجوز، والشيخ الكبير، والغلام، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط، يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف»[3].

وفي رواية أبي داود: «ليس منها إلا شافٍ كاف...»[4].

وما ثبت في قصة عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم رضي الله عنهما حينما اختلفا في قراءة حروف من سورة الفرقان، فصوب النبي ﷺ كليهما، ثم قال رسول الله ﷺ: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه»[5].

ولما كان العلماء قد اختلفوا في معنى الأحرف السبعة فإن الرأي الذي يظهر قربه من الأحاديث الصحيحة السابقة، ومعناها، أن الأحرف السبعة هي: وجوه متعددة متغايرة منزلة من وجوه القراءة، يمكنك أن تقرأ بأي منها فتكون قد قرأت قرآناً منزلاً، وأن أقصى حد يمكن أن تبلغه الوجوه القرآنية المنزلة هو سبعة أوجه، وقد تقل، ضمن نوع واحد من أنواع الاختلاف والتغاير، ولا يلزم أن تبلغ الأوجه هذا الحد في كل موضع من القرآن»[6].

---

(١) رواه مسلم، وانظر: النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، في صلاة المسافرين، باب: بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، (٦: ١٠٣-١٠٤).

(٢) الأمي: هو الذي لا يكتب، ولا يقرأ، ممن بقي على خلقته لم يتعلم الكتاب، وانظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة «أمم» ص١٣٩٢.

(٣) رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وانظر: سنن الترمذي، في كتاب القراءات، باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف، (٥: ١٩٤-١٩٥).

(٤) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، رقم (١٤٧٧)، (٢: ١٦٠).

(٥) رواه البخاري ومسلم، وانظر: ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، في فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، (٩: ٢٣) والنووي، صحيح بشرح النووي، في صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن نزل على سبعة أحرف، (٦: ٩٨-١٠١).

(٦) د. عبد العزيز القارىء، حديث الأحرف السبعة، ص٧٨-٧٩، وقد توصل إلى النتيجة ذاتها في الجملة د. محمد المجالي في بحثه المنشور في مجلة دراسات في العدد (٢٣)، بعنوان «معنى الأحرف السبعة»، وقد اقترح الدكتور حازم الكرمي اختصار هذا التعريف، بحذف بعض مفرداته، وانظر: علوم القرآن بين البرهان والإتقان، ص٣٧٣.

فالأحرف السبعة هي تلكم الكيفيات المختلفة التي كان ينزل بها القرآن الكريم، وقد حفظ الله كتابه بحفظ تلك الكيفيات منذ زمن النبي ﷺ وزمن جمع القرآن في عهد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وقد أخذت هذه الكيفيات طريقها إلى التدوين والحفظ في السطور كما كانت محفوظة في الصدور في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه حيث أعاد جمع المصحف ورسمه على نحو يحتمل الروايات المختلفة النازلة من أوجه القرآن الكريم، وأرسل إلى الأمصار المصاحف، وأرسل معها المعلمين من الصحابة الكرام، وفق الرواية المتلقاة عن النبي ﷺ.

ومعلوم أن عثمان رضي الله عنه جمع الناس على العرضة الأخيرة التي عارضها النبي ﷺ على جبريل، وهي الصورة النهائية لكتاب الله عز وجل.

والقراءات القرآنية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنزول القرآن الكريم، وقد تقدم أن القرآن نزل على سبعة أحرف، وقد كان النبي ﷺ يقرىء الصحابة رضي الله عنهم بهذه الأحرف، وكل واحد منهم يأخذ القراءة، ويقرأ ويُقرِىء بحسب ما تعلم، وانتشر الصحابة في الأمصار وتلقى منهم التابعون هذه الأحرف، وأخذ الأئمة عن التابعين حتى وصلت إلى زمن التدوين.

وقد كان القرآن الكريم يتلقى عن النبي ﷺ حرفاً حرفاً، يتلقاه عنه الصحابة رضي الله عنهم، وكان القرآن محفوظاً في الصدور، وهكذا القراءات، ثم عني العلماء بتدوين القراءات بعد وضع الشروط لقبولها، واعتبارها قرآناً، وقد مر علم القراءات بجملة من المراحل هي:

١ ـ القرآن والقراءات في زمن النبوة.

٢ ـ القرآن والقراءات في زمن الصحابة والتابعين.

٣ ـ بدء التأليف في القراءات والتدوين وتنامي هذا الاتجاه حتى نضوج علم القراءات، ونضوج التأليف فيه، واستقراره، ونشأ في ذلك تسبيع القراءات القرآنية، أي بجعلها سبع قراءات، وتثمينها، وتعشيرها، أي جعلها عشر قراءات.

وقد استقر الحال في زمن ابن الجزري رحمه الله أن ما ثبت عن النبي ﷺ هي القراءات العشر المتواترة، وأن ما سواها فهو شاذ غير مقروء به.

وتعتبر القراءات العشر المتواترة هي جملة ما بقي من الأحرف السبعة، وجزء منها، وهي الصورة النهائية لكتاب الله عز وجل.

والأحرف السبعة هي الأعم، وأخص منها القراءات العشر المتواترة، وأخص منها القراءات السبع المتواترة، وأن ما سوى القراءات العشر المتواترة شاذ، وليس قرآناً ولا يقرأ به.

وعليه: فإن القراءات السبع والعشر المتواترة تعتبر جزءاً من الأحرف السبعة التي نزلت على قلب الحبيب المصطفى ﷺ؛ لكونه قد نسخ جزء منها في العرضة الأخيرة.

وقد استقر إلى يومنا هذا: أن القراءات العشر المتواترة الثابتة عن النبي ﷺ مجموعة في ثلاث منظومات هي:

الأولى: طيبة النشر في القراءات العشر المتواترة، للحافظ خاتمة المحققين والمدققين في علم القراءات الإمام أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري الشافعي (ت ٨٣٣هـ).

وتعتبر طيبة النشر في القراءات العشر التي أصلها النشر في القراءات العشر لابن الجزري هي المنظومة التي جمعت القراءات العشر المتواترة، ولم يترك الإمام رواية صحيحة مقروءة إلا أودعها كتابه، وهي تشتمل على قرابة الألف طريق.

الثانية: وهي «حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المتواترة» المسماة بالشاطبية، للإمام القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرُّعيني الأندلسي، (ت ٥٩٠هـ)، وتعتبر هذه المنظومة من عيون الشعر العربي، ومن أتقن المنظومات في القراءات السبع المتواترة.

الثالثة: الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر المتواترة، للإمام الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣١هـ)، وقد أكمل فيها ما بدأه الإمام الشاطبي في القراءات السبع المتواترة، وزاد على القراء السبعة قراءة خلف ويعقوب وأبو جعفر المدني.

هذا، وإن الشاطبية والدرة تشتملان على واحد وعشرين طريقاً للقراء فيهما، وهي تسمى عند القراء المتأخرين القراءات العشر الصغرى، وتسمى طيبة النشر في القراءات العشر المتواترة بالقراءات العشر المتواترة الكبرى.

وإنه من المفيد التنبيه إلى أن طيبة النشر تشتمل على طرق الشاطبية والدرة وزيادات كثيرة. وقد جرت عادة علماء القراءات أن يبدأ طالب علم القراءات بالشاطبية والدرة، حتى إذا أتقنهما انتقل إلى طيبة النشر.

وقد يسر الله عز وجل افتتاح قسم متخصص في القراءات القرآنية في كلية أصول الدين بجامعة البلقاء التطبيقية بعمان ـ الأردن، وقد كان من ضمن مقررات هذا القسم دارسة القراءات العشر الصغرى بمضمن الشاطبية والدرة المضية، نظرياً وتطبيقياً، إضافة إلى المواد التخصصية الأخرى كمدخل إلى علم القراءات وتوجيه القراءات ورسم المصحف وضبطه وعلم الفواصل، وغيرها من المواد.

وإحياء لهذا العلم الجليل في الأردن، والنهوض بهذا القسم المبارك، فقد وضعت اللجنة المشرفة على قسم القراءات خطة للتأليف في مواد علم القراءات، لكي تكون مقررة على طلابها في القسم، وذلك شعوراً منها بضرورة الإسهام في علم القراءات في عصرنا بالاختصار والتنظيم والترتيب، وتبسيط العبارة للناشئين من طلبة علم القراءات بصورة علمية منهجية بالاستفادة من الميراث العظيم الذي خلفه لنا علماؤنا في هذا الفن الجليل.

وقد بدأت اللجنة بكتاب: «مقدمات في علم القراءات» تأليف: د. أحمد مفلح القضاة، ود. أحمد خالد شكري، ود. محمد خالد منصور، وهذا هو الكتاب الثاني الذي أسميناه «المزهر شرح الشاطبية والدرة».

وقد كان منهجنا في هذا الكتاب يميل إلى التيسير والتسهيل على طالب علم القراءات، وذلك ضمن النقاط التالية:

١- التقديم لمنظومة الشاطبية بالتعريف الموجز بالإمام الشاطبي، وبالشاطبية، والتعريف بالإمام ابن الجزري، وبالدرة المضية.

٢ ـ ضبط الأبيات الشعرية ضبطاً كاملاً، مع كتابة رموز القراء في نسبة القراءات إليهم، وكذلك رموز حروف بعض الأحكام كالإدغام ونحوه.

٣ ـ شرح الأبيات شرحاً مباشراً، بأخذ القراءات والقواعد والأحكام من النص مباشرة مع الإشارة إلى موضع الشاهد من البيت، لكي يتدرب الطالب على التعامل مع المنظومة واصطلاحاتها.

٤ ـ تحقيق القول في مسائل المنظومتين، وبيان القول المحقق والمقروء به عند القراء من طريق المنظومتين.

٥ ـ شرح الكلمات الغريبة في الهامش.

٦ ـ تركنا التوثيق لمراجع الشرح اكتفاء بذكر قائمة المصادر في آخر الكتاب إلا بعض المسائل الدقيقة التي يحتاج طالب العلم إلى الرجوع إليها.

٧ ـ كتابة الكلمات القرآنية بالرسم العثماني، مع توثيقها من المصحف الشريف بذكر اسم السورة ورقم الآية، مع كون الآيات بين قوسين مُزهَّرَيْن.

٨ ـ تخريج الأحاديث الواردة في الشرح.

٩ ـ عمل فهرس لموضوعات الشرح.

وقد قامت لجنة مصغرة بمراجعة مادة الكتاب وتدقيقه وتنسيقه وإخراجه بصورته النهائية، وهم: د. أحمد مفلح القضاة، ود. أحمد خالد شكري، ود. محمد خالد منصور.

وفي الختام، فهذه محاولة للسير في ركاب الصالحين من علمائنا في علم القراءات الذين شرحوا الشاطبية والدرة عسى الله عز وجل أن يحشرنا في زمرتهم والخادمين لكتاب الله عز وجل، وأن يجعلنا من الذين يأخذون كتبهم بأيمانهم يوم العرض الأكبر.

وإنا لنرجو من إخواننا العلماء والباحثين أن يزودونا بكل ما هو نافع لهذا المؤلف من الملاحظات والتصحيحات التي تقوم اعوجاجه، وتصلح خطأه، وتقيمه على الجادة، وتجعله عذباً سلسلاً لطلاب علم القراءات، عسى أن يكون عملاً خالصاً لوجهه الكريم، نلقاه في صحائف أعمالنا يوم القيامة، والله نسأل أن ينفع به الطلاب والمهتمين بعلم القراءات، إنه خير مسؤول وبالإجابة جدير.

المؤلفون

٧/ ٧/ ١٤٢٢هـ

٢٤/ ٩/ ٢٠٠١م

عمان ـ الأردن

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

القسم الأول

شرح الشاطبية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تمهيد

التعريف بالإمام الشاطبي والشاطبية

أولاً: التعريف بالإمام الشاطبي (٥٩٠هـ)[1]:

ـ **اسمه ونسبه ومولده**: هو القاسم بن فِيرُّهْ بن خلف بن أحمد الرُّعينيّ الشاطبي الأندلسيّ أبو محمد، والشاطبي نسبة إلى شاطبة وهي مدينة كبيرة على مسافة ٥٦ كيلو متراً من مدينة بلنسية في إسبانيا.

ـ ولد الإمام الشاطبي في شاطبة في آخر سنة (٥٣٨هـ).

ـ وصفه مترجموه بالضرير والأعمى والمكفوف لأنه ولد أعمى كما يقول ابن الجزري، ولكنه إذا جلس إليه من لا يعرفه لا يرتاب به أنه يبصر لذكائه، فإنه ما كان يظهر منه ما يدل على العمى.

ـ **طلبه للعلم**: والشاطبي إمام كبير، أعجوبة في الذكاء، غاية في القراءات، حافظ للحديث، فقيه شافعي، بصير بالعربية، إمام في اللغة.

ـ قرأ القراءات بشاطبة وهو صغير، وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النّفزيّ.

ـ ولما أنهى الأخذ عن علماء بلده وقرائها ومحدثيها رحل إلى بلنسية فقرأ بها القراءات وعرض كتاب «التيسير» من حفظه على أبي عبد الله محمد بن حميد البلنسي وأخذ عنه كتاب سيبويه والكامل للمبرد وأدب الكاتب لابن قتيبة، وقد أخذ الشاطبي جملة من العلوم على أعيان العلماء في بلاده.

(١) مصادر ترجمته وفيرة، منها: وفيات الأعيان (٤: ٧١)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٤: ١٦٠)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢: ٢٠)، نفح الطيب (٣: ٢٢)، سير أعلام النبلاء (٢١: ٢٦٣)، طبقات الشافعية الكبرى (٧: ٢٧٢)، الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي لشهاب الدين القسطلاني.

ـ **تعليمه وتدريسه**: وقد تصدَّر الشاطبي في بلده شاطبة للإقراء والإفادة والتعليم، وبقي كذلك زمناً طويلاً، وكان يخطب الجمعة بشاطبة على فتاء سنه[1]، وقد ابتدأ تأليف قصيدة (حرز الأماني) الشاطبية ببلده شاطبة، فابتدأ أولها إلى قوله (جعلت أبا جاد)، ثم أكملها بالقاهرة التي دخلها سنة ٥٧٢هـ بعد أن اعتذر عن الخطابة في بلده وأعلن قصد الحج، ولم يعد إلى بلده بعد ذلك، وهكذا استوطن مصر وتصدر للإقراء والتعليم في جامع عمرو بن العاص لمدة ثمانية أعوام، ثم طلبه القاضي الفاضل للإقراء بمدرسته الفاضلية فأجاب بعد شروط اشترطها عليه، وأقرأ بتلك المدرسة إلى أن وافته المنية، وقد أقرأ بها بعده تلميذه أبو عبدالله القرطبي وأبو عمر بن الحاجب.

ـ ولما فتح الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي بيت المقدس سنة (٥٨٣هـ) توجه الشاطبي إليه فزاره في القدس سنة ٥٨٧هـ، وصام بالقدس رمضان واعتكف.

ـ وشمائل الشاطبي وفضائله ومناقبه جمة غفيرة، فقد كان هذا الإمام ديناً خاشعاً ناسكاً كثير الوقار، لا يتكلم فيما لا يعنيه، وكان مع ذلك أوحد أهل زمانه في العلم والحفظ، وكما يقول ابن الصلاح: «لم يكن بمصر في زمنه مثله في تَعدُّدِ فنونه وكثرة محفوظه».

ـ وبقي الشاطبي في مصر يُقْرِىء القراءات والنحو واللغة إلى أن وافته منيته رضي الله عنه في الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٥٩٠هـ، ودفن بتربة القاضي الفاضل بسفح المقطم، وكان عمره يوم وفاته اثنين وخمسين عاماً.

ـ **مصنفاته**: صنف الشاطبي في علوم عدة، ففي القراءات وعلوم القرآن له:

١ ـ حرز الأماني ووجه التهاني وهي منظومة شعرية وهي لامية عدد أبياتها (١١٧٣) بيتاً وهي الشاطبية أشهر كتب القراءات على الإطلاق.

٢ ـ عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، في علم الرسم.

٣ ـ ناظمة الزهر في عد الآي (علم الفواصل).

وله في الحديث قصيدة دالية نظم فيها كتاب التمهيد لابن عبد البر.

---

(١) أي: على صغر سنه.

ـ ذكرنا فيما سلف بعض شيوخه، ونذكر هنا بعض تلاميذه، فمنهم علي بن محمد السخاوي وهو أَجَلُّ تلامذته، وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي، وعلي بن شجاع بن سالم الضرير صهر الشاطبي، وعلي بن محمد التُّجيبيّ، وعلي بن هبة الله اللخميّ، ومحمد بن وضاح الأندلسي، وغيرهم.

ثانياً: تعريف بالشاطبية:

ـ الشاطبية قصيدة لامية من البحر الطويل في القراءات السبع المتواترة، وقد شهرت هذه القصيدة بالشاطبية، وإن كان ناظمها سماها حرز الأماني ووجه التهاني.

ـ ناظمها الإمام أبو القاسم بن فِيرُّه الشاطبي (ت ٥٩٠هـ).

ـ وقد اعتمد الشاطبي في قصيدته حرز الأماني على كتاب «التيسير في القراءات السبع» لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، فاقتفى أثره مقتصراً على القراء السبعة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، وكذا اقتصر على رواتهم الأربعة عشر والطرق التي اعتمدها الداني وقرأ بها على شيوخه، إلا أن الشاطبي زاد على ما في التيسير زوائد هامة وفوائد جمة بعضها في القراءات، وبعضها في التفسير والإعراب.

ـ ولقد عظمت عناية القراء والعلماء بالشاطبية حتى أصبحت عمدة القراء إلى زماننا الحاضر، فَقَلَّ من يشتغل بالقراءات إلا ويقدِّم حفظها ويحل رموزها وأسرارها، وذلك أن الشاطبي تَفَنَّنَ في ضبط القراءات السبع، فسلك في ذلك سبيل الرمز والإشارة، فمنح كل قارىء وراوٍ رمزاً خاصاً في حال انفراده واجتماعه مع غيره.

ـ و لا عجب أن تَتَبَوَّأَ الشاطبية تلك المكانة الرفيعة عند العلماء، فلقد أبدع فيها ناظمها وأطرب، فهي لم تكن وعاءً للقراءات السبع فحسب، بل كانت غاية في البلاغة والبيان والرقة والعذوبة، قوية السبك، وفيرة المعاني جمة الفوائد.

ـ ومن مزايا هذه القصيدة ما ذكره ابن الجزري بقوله: ولا أعلم كتاباً حفظ وعرض في مجلس واحد.

ـ مكانة الشاطبية عند العلماء:

قال ابن خلكان: «ولقد أبدع فيها كل الإبداع، وهي عمدة قراء هذا الزمان في نقلهم، فقل من يشتغل بالقراءات إلا ويقدم حفظها ومعرفتها، وهي مشتملة على رموز عجيبة وإشارات خفية لطيفة، وما أظنه سبق إلى أسلوبها».

وقال أبو شامة: «ثم إن الله تعالى سهل هذا العلم على طالبيه بما نظمه أبو القاسم الشاطبي من قصيدته المشهورة المنعوتة بحرز الأماني التي نبغت في آخر الدهر أعجوبة لأهل العصر، فنبذ الناس سواها من مصنفات القراءات، وأقبلوا عليها لما حوت من ضبط المشكلات، وتقييد المهملات مع صغر الحجم، وكثرة العلم».

وقال ابن الجزري: «ومن وقف على قصيدتيه علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصاً اللامية التي عجز البلغاء من بعده على معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها، ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أن أقول ولا في غير هذا الفن، فإني لا أحسب أن بلداً من بلاد الإسلام يخلو منه، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة منه».

ـ تحليل الشاطبية: هي أهم مؤلفات الإمام الشاطبي على الإطلاق، بل هي أهم مؤلفات القراءات السبع المشهورة، واسمها كما سماها الشاطبي: «حرز الأماني ووجه التهاني».

قال الإمام الشاطبي:

وسميتها حرز الأماني تيمناً ووجه التهاني فاهنه متقبلا

والشاطبية قصيدة لامية من الضرب الثاني من البحر الطويل، عدد أبياتها (١١٧٣) بيتاً.

قال الإمام الشاطبي:

وأبياتها ألف تزيد ثلاثة ومع مئة سبعين زهراً وكملا

وكان الإمام الشاطبي له عناية خاصة بكتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، وهو من أصح الكتب المصنفة في القراءات

السبع، وأقربها مأخذاً، وأوجزها عبارة، وقد اهتم الناس بالتيسير اختصاراً وشرحاً ونظماً، وقد عرض الإمام الشاطبي كتاب التيسير من حفظه على أبي الحسن بن الهذيل البلنسي، وقام بنظمه في منظومته الحرز، وقد اقتفى الإمام الشاطبي في حرز الأماني أبا عمرو الداني في تيسيره، فاقتصر على القراء السبع ورواتهم الأربعة عشر، والطرق التي اعتمدوا عليها وقرأ بها على شيوخه، ولكن الشاطبي لم يقف عند حد الاقتصار على التيسير بل قد زاد عليها مسائل وزوائد مهمة وإفادات مهمة، وتعليله لبعض القراءات، ونقده لبعضها، وزيادته مباحث كاملة كمبحث مخارج الحروف وصفاتها.

ويقر الإمام الشاطبي بأفضلية التيسير بقوله:

وفي يسرها التيسير رمت اختصاره	فأجنت بعون منه مؤملاً
وألفافها زادت بنشر فوائد	فلفت حياء وجهها أن تفضلا

- رموز الشاطبية:

قال الإمام الشاطبي:

وهأنذا أسعى لعل حروفهم	يطوع بها نظم القوافي مسهلا
جعلت أبا جاد على كل قارىء	دليلاً على المنظوم أول أولا

ولما كانت الشاطبية مبنية على الاختصار والإيجاز فإنه سلك في نسبة القراءات إلى القراء منهجاً فريداً، فرمز إلى كل واحد من القراء السبعة مع راوييه بكلمة ثلاثية الأحرف، فقد رمز بالحرف الأول إلى القارىء الإمام، وبالحرف الثاني إلى الراوي الأول، وبالحرف الثالث إلى الراوي الثاني، وهذه الرموز الانفرادية مثل: أبج لنافع وراوييه: قالون وورش، أ لنافع، ب لقالون، وج لورش، وهكذا بقية القراء السبعة، والذين سيأتي تفصيلهم في شرح الرموز.

ومما هو معلوم أن ما ينسب إلى القارىء يسمى قراءة، مثل قراءة أبي عمرو البصري وعاصم الكوفي، وما ينسب إلى الآخذ عن القارىء يسمى رواية مثل رواية الدوري، وشعبة، وما ينسب إلى الآخذ عن الراوي، يسمى طريقاً، مثل: طريق الأزرق، وأبي نشيط، وهكذا.

طرق الإمام الشاطبي عن الرواة الأربعة عشر المذكورين، هي:

طرق الإمام الداني في تيسيره أصل الشاطبية، وهي:

رواية قالون من طريق أبي نشيط محمد بن هارون.

رواية ورش من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق.

رواية البزي من طريق أبي ربيعة محمد بن إسحاق.

رواية قنبل من طريق أبي بكر أحمد بن مجاهد.

رواية الدوري من طريق أبي الزعراء عبد الرحمٰن بن عبدوس.

رواية السوسي من طريق أبي عمران موسى بن جرير.

رواية هشام من طريق أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني.

رواية ابن ذكوان من طريق أبي عبد الله هارون بن الأخفش.

رواية شعبة من طريق أبي زكريا يحيى بن آدم.

رواية حفص من طريق أبي محمد عبيد بن الصباح.

رواية خلف من طريق أبي الحسن أحمد بن عثمان بن بويان عن أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد.

رواية خلاد من طريق أبي بكر محمد بن شاذان.

رواية الليث من طريق أبي عبد الله محمد بن يحيى البغدادي.

رواية الدوري من طريق أبي الفضل جعفر بن محمد النصيبي.

ـ **أبواب الشاطبية**: بدأ الإمام الشاطبي منظومته بمقدمة ضافية بديعة، بدأها بخطبة الكتاب، وثنى بالثناء على كتاب الله الكريم مبيناً مزاياه وأوصافه، واصفاً قارىء القرآن وحافظ آياته، معدداً ما أعد الله لحفاظ القرآن الكريم، ثم عرض أسماء القراء السبعة ورواتهم ورموزهم وبين فيها اصطلاحه وختم مقدمته بالتضرع إلى الله عز وجل أن يتقبل منه عمله.

وعدد أبيات المقدمة (٩٤) بيتاً، ومنها:

وإن كتاب الله أوثق شافع	وأغنى غناء واهباً متفضلاً
وخير جليس لا يمل حديثه	وترداده يزداد فيه تجملا
وحيث الفتى يرتاع في ظلماته	من القبر يلقاه سنا متهللا

ثم بدأ بأبواب الاستعاذة وعدد أبياتها خمسة ـ ثم البسملة وعدد أبياتها ثمانية ـ ثم سورة أم القرآن وعدد أبياتها ثمانية ثم عرض أصول القراءات: وهي القواعد العامة التي يكثر دورها في القرآن كله، وهي: باب الإدغام الكبير، وباب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين، وباب هاء الكناية، وباب المد والقصر، وباب الهمزتين في كلمة، وباب الهمزتين في كلمتين، باب الهمز المفرد، وباب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها، وباب وقف حمزة وهشام على الهمز، وباب الإظهار والإدغام، (ذكر ذال إذ، ذكر دال قد، ذكر تاء التأنيث، ذكر لام هل وبل)، وباب حروف قربت مخارجها، وباب أحكام النون الساكنة والتنوين، وباب الفتح والإمالة وبين اللفظين، وباب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف، وباب مذاهبهم في الراءات، وباب اللامات، وباب الوقف على أواخر الكلم، وباب الوقف على مرسوم الخط، وباب مذاهبهم في ياءات الزوائد، وعد أبيات الأصول (٣٢٩) بيتاً.

ثم استعرض الإمام الشاطبي فرش الكلمات من أول سورة البقرة إلى سورة الناس، وعدد أبياتها (٦٧٦) بيتاً.

ثم ذكر بعدها باب التكبير، وعدد أبياته (١٣) بيتاً، ثم ذكر باب مخارج الحروف وصفاتها، وعدد أبياتها (٢٦) بيتاً.

ثم ختم قصيدته بأربعة أبيات حمد الله عز وجل فيها على التوفيق والسداد.

وقد اشتملت الشاطبية على مجموعة من الفوائد اللغوية والنحوية والوعظية مما جعلها مصدراً من مصادر الفوائد العلمية على اختلافها، كما اشتملت على اقتباسات حديثية بلغت أحد عشر اقتباساً.

وقد بلغ عدد الأعلام الذين ذكرهم الإمام الشاطبي في منظومته صراحة (٣٣) علماً هم: القراء السبعة ورواتهم، والمهدوي وابن غلبون والأخفش الأوسط، وقطرب والفراء والنقاش وابن مجاهد وابن الحباب، وأبو الفتح فارس، والجرمي وسيبويه، والأخفش الدمشقي.

ـ **طبعات الشاطبية**، وهي على النحو التالي:

١ ـ طبعة مصطفى البابي الحلبي، سنة ١٣٤٩هـ ـ ١٩٣٧م، بضبط ومراجعة الشيخ علي محمد الضباع.

٢ ـ ضمن مجموعة القصائد: «إتحاف البررة بالمتون العشرة»، بتحقيق أبي الحسن الأعظمي، سنة ١٤٠٤هـ، من صفحة ٢-١١١.

٣ ـ طبعة دار الكتاب النفيس، سنة ١٩٨٧م.

٤ ـ طبعة مكتبة دار الهدى بالمدينة المنورة، بتحقيق شيخنا المفضال الشيخ محمد تميم الزعبي شيخ مقارىء حمص، سنة ١٤٠٩هـ، وهي أدق الطبعات وأصحها.

٥ ـ طبعة مكتبة صبيح بالقاهرة بمراجعة وتصحيح متولي عبد الله الفقاعي.

٦ ـ طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، سنة ١٩٩٥م، إلى غير ذلك من الطبعات.

ـ **شروح الشاطبية**: ولما عني العلماء والطلاب بحفظها واستظهارها عنوا بشرحها، فقد بلغت شروحها ـ كما استقصاه أحد الباحثين[١] ـ أربعة وخمسين شرحاً، منها:

١ ـ فتح الوصيد في شرح القصيد لتلميذ الشاطبي علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ).

٢ ـ إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة عبد الرحمٰن بن إسماعيل تلميذ السخاوي (ت ٦٦٥هـ).

٣ ـ كنز المعاني في شرح حرز الأماني لمحمد بن أحمد المعروف بـ (شعلة الموصلي) (ت ٦٥٠هـ).

٤ ـ اللآلىء الفريدة في شرح القصيدة لمحمد بن الحسن الفاسيّ الغزالي (ت ٦٥٦هـ).

٥ ـ سراج القارىء المبتدي وتذكار المقرىء المنتهي من شرح الشاطبية، لعلي بن عثمان بن القاصح البغدادي (ت ٨٠١هـ).

٦ ـ إرشاد المريد إلى مقصود القصيد لعلي بن محمد الضباع (ت ١٣٨١هـ).

٧ ـ الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣هـ).

٨ ـ تقريب المعاني في شرح حرز الأماني، للشيخ سيد لاشين أبو الفرج وخالد محمد الحافظ، وهو طبع دار الزمان، المدينة المنورة.

❑ ❑ ❑

(١) الشيخ إبراهيم الجرمي، الإمام الشاطبي سيد القراء، دار القلم دمشق، ط١، ص٩٠-١٧٤.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

١ ـ مقدمة الشاطبية[١]

١ـ بَـدَأْتُ بِبِسْـمِ اللهِ فـي النَّظْـمِ أَوَّلاَ ... تبارَكَ رَحْمَاناً رَحِيماً وَمَوْئِلاَ[٢]

بدأ الناظم هذه القصيدة في القراءات السبع المتواترة بما يبدأ به عادة من ذكر اسم الله عز وجل، فكل شيء لا يبدأ به باسم الله تعالى، فهو أبتر أقطع ناقص، وذكر بعدها اسمين من أسمائه الحسنى هما: الرحمٰن والرحيم اللذين يرجوهما العالم والمتعلم بغية حصول حُسْنِ العاقبة والمرجع إلى الله تبارك وتعالى.

٢ـ وثَنَّيْتُ صَلَّى اللهُ رَبي على الرِّضَا ... مُحَمَّدٍ المُهْدَى إلى النّاسِ مُرْسَلا

انتقل الناظم بعد ذلك إلى الصلاة والسلام على الرسول محمد ﷺ المرتضى من ربه، والمهدى إلى الناس أجمعين، رحمة للعالمين.

٣ـ وعِتْـرَتِـهِ ثُـمَّ الصَّحَـابَـةِ ثُـمَّ مَـنْ ... تلاَهُمْ عَلَى الإحْسَانِ بِالخَيْرِ وُبَّلاَ[٣]

وصلى الله وسلم على آل بيت النبي ﷺ، وصحابته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين إذْ كانوا خَيِّرين مؤمنين نَفْعُهم عام كالمطر الغزير النافع.

٤ـ وثَلَّثْـــتُ أنَّ الحَمْـــدَ للهِ دَائِمـــاً ... ومَا لَيْسَ مَبْدُوءاً بِهِ أَجْذَمُ العَلاَ[٤]

انتقل الناظم بعد ذلك إلى ذكر حمد الله وشكره على نعمائه في كل حال، وكل شيء لا يبدأ بحمد الله، فهو ناقص قليل البركة.

---

(١) شرح هذه الأبيات د. محمد خالد منصور ـ كلية الشريعة ـ الجامعة الأردنية.

(٢) النَّظْم: هو تأليف الكلمات والجمل مترتبة المعاني، متناسبة الدلالات على هيئة أبيات شعرية، وهي القصيدة اللامية الموسومة بحرز الأماني ووجه التهاني، المعروفة بالشاطبية. موئلاً: مرجعاً.

(٣) عترته: آل النبي ﷺ. الصحابة: جمع صحابي، وهو من لقيَ النبي ﷺ مؤمناً، ومات على ذلك. وُبَّلاَ: المطر الغزير.

(٤) أَجْذَمُ العَلا: ناقص قليل البركة.

٥ـ وبَعْـدُ فَحَبْـلُ اللهِ فِينَـا كِتَـابُـهُ فجَـاهِـدْ بِـهِ حِبْـلَ العِـدَا مَتَحَبِّلاَ[(١)]

وبعد البسملة والصلاة على النبي ﷺ وآله والصحابة والتابعين المحسنين؛ فإن كتاب الله عز وجل هو حبل الله المتين فينا، فجاهد به أيها القارىء أعداء الإسلام الذين يكيدون له ولأهله، جهاداً عظيماً يرد به كيدهم، ويحبط به سعيهم.

٦ـ وأَخْلِـقْ بِـهِ إِذْ لَيْـسَ يَخْلُـقُ جِـدَّةً جديداً مُوَالِيه على الجِدِّ مُقْبِلاَ[(٢)]

اجعل أيها القارىء كتاب الله عز وجل وأوامره خُلقاً تتخلَّقُ به، فكتاب الله عز وجل لا يبلى مع كثرة الترداد ولا تنقضي عجائبه، وهو الحق الذي لا يبلى، بل إنه متجدد في لفظه ومعناه، ويدفع قارئه إلى الاجتهاد في حفظه والعمل به.

٧ـ وقَـارِئُـهُ المَـرْضِـيُّ قَـرَّ مثـالُـهُ كالاتْرُجِّ حَالَيْهِ مُرِيحاً ومُوكِلاَ[(٣)]

وإن قارىء القرآن العامل به الذي يرضى عنه الله تبارك وتعالى، أصبح مثاله مستقراً ومشبهاً بفاكهة الأترجة سواء في ريحها وطعمها الطيب، وكذلك قارىء القرآن العامل، فهو طيب في قراءته وعلمه وعمله ودعوته وجهاده بالقرآن الكريم.

٨ـ هـوَ المُـرْتَضَـىٰ أَمّـاً إذَا كَـانَ أُمَّـةً ويَمَّمَـهُ ظِـلُّ الـرَّزَانَـةِ قَنْقَـلاَ[(٤)]

---

(١) حِبْلَ العِدا: كيد الأعداء ومكرهم ودهاؤهم.
مُتَحَبِّلاً: مقابلاً كيدهم بكيدٍ مثله.

(٢) وأخلِقْ به: اجعله خلقاً وصفةً لك. يَخْلَق: يَقْدُمُ ويَبْلى.
جدة: يصبح جديداً.
مواليه: مُتَّبعه.
الجِد: الاجتهاد في الأمر.

(٣) وقارئه المرضي: قارىء القرآن العامل به الذي يرضى عنه الله تعالى.
قر مثاله: أصبح مثلاً مستقراً.
كالأترج: فاكهة طعمها طيب، ومنظرها حسن، صفراء اللون.
مريحاً: ذو رائحة طيبة.
موكلا: ذو أكل أي طعم لذيذ. وفي البيت إشارة إلى حديث الرسول ﷺ «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب.

(٤) المرتَضى: صاحب الخصال الحميدة.
أَمّاً: مخلصاً في قصده. =

وقارىء القرآن المخلص بقراءته لوجه الله عز وجل، أصبح أمة جامعاً لخصال الخير التي تضمنها القرآن، وكأن الوقارَ يقصدُ قارىءَ القرآن افتخاراً به، فمثله كمثل الجبل العظيم في سكونه ووقاره وتقاه.

٩ـ هوَ الحُرُّ إنْ كانَ الحَرِيَّ حَوَارِياً ... لَــهُ بِتَحَــرِّيــهِ إلــىٰ أنْ تَنبَّــلاَ[١]

وقارىء القرآن هو الحر الذي لم تستعبده الدنيا وشهواتها، ولكنه أقبل على القرآن الكريم وتخلق به وأصبح جديراً به، واتخذه صاحباً مخلصاً ملازماً له، وما يزال قارىء القرآن مجتهداً في مصاحبته القرآن علماً وعملاً حتى يصبح ذا فضل عظيم، ومكانة رفيعة، ونبوغ فيه، أو أن يموت ويلقى الله تبارك وتعالى.

١٠ـ وإنَّ كِتَــابَ اللهِ أَوْثَــقُ شَــافِــعٍ ... وأَغْنــىٰ غَنَــاءٍ واهبــاً مُتَفَضِّــلاَ[٢]

وإن كتاب الله هو أعظم شافع يمنع من عذاب الله عز وجل، وهو الذي لا تُرَدُّ شفاعته، وهو الكافي قارئه السوء في الدنيا والآخرة، وكفايته أعظم من كفاية غيره، وهو يعطي قارئه الأجر العظيم متفضلاً عليه بالكرامة.

١١ـ وخَيْــرُ جَلِيــسٍ لا يُمَــلُّ حَــدِيثُــهُ ... وتَــرْدَادُهُ يَــزْدادُ فيــه تَجَمُّــلاَ[٣]

= أمة: الرجل الواحد المبارك، فيه خصال خيرية كثيرة لا تكون إلا متفرقة في جماعة كثيرين.
ويممه: قصده.
الرزانة: الوقار والسكينة.
قنقلا: الكثيب العظيم من الرمل.

(١) الحر: ضد العبد.
الحري: الجدير والخليق المتصف بالأوصاف الحسنة.
حوارياً: صديقاً مخلصاً.
بتحريه: باجتهاده.
تنبلا: أصبح ذا فضل ومكانة.

(٢) شافع: ما يتوصل به إلى المقصود.
غناء: المد والكفاية.
واهباً: عطاء بدون مقابل.
متفضلاً: صاحب الفضل والكرامة.

(٣) الجليس: الصاحب.
لا يمل: لا يسأم.

والقرآن العظيم خير صاحب يأنس به المسلم حيث لا يُسأمُ من حديثه ولا تُمَلُّ تلاوته، وكلما كرر القارىء القرآن ازداد تجملاً وزينة وجلالاً لما يكتسبه منه من خلق وإيمان.

١٢ـ وحَيْثُ الفتَىٰ يَرْتَاعُ في ظُلُماتِهِ ... مِـنَ القَبْـرِ يَلْقَـاهُ سَنـاً مُتَهَلِّـلاَ[١]

وإذا فزع قارىء القرآن حينما يدخل ظلمات قبره، خائفاً من سيئات عمله، فإنه سيجد القرآن باشاً مسروراً في وجهه يبشره بحسن عاقبته ومآله بأخذه القرآن الكريم.

١٣ـ هنـالِـكَ يَهْنِيـه مَقِيـلاً ورَوْضَـةً ... ومِنْ أَجْلِهِ في ذِرْوَةِ العِزِّ يُجْتَلَى[٢]

يأتي القرآن الكريم مهنئاً صاحبه في قبره حينما يكون محل استراحة له في روضة مزدهرة، ومن أجل تلاوته القرآن الكريم يحصل على الدرجات العلا بارزة له في جنات الخلد يوم القيامة.

١٤ـ ينَـاشِـدُ[٣] فـي إرْضَـائِـهِ لحَبيبِـه ... وأَجْـدِرْ بـه سُـؤْلاً إلَيْـه مُـوَصَّـلاَ

يناشد القرآن ربه في إرضائه لقارئه العامل به في إعطائه المثوبة العظيمة، وما أحق مسؤوله ومطلوبه أن يوصل إليه.

١٥ـ فيَـا أيُّهـا القَـاري بِـهِ مُتمَسِّكـاً ... مُجِلاًّ لَـهُ فِـي كُـلِّ حَـالٍ مُبَجِّـلاَ[٤]

---

(١) يرتاع: يفزع.
سناً: الضوء.
متهللا: باشاً مسروراً.

(٢) هنالك: اسم إشارة للقبر.
يهنيه: يأتيه القرآن بلا تعب.
مقيلاً: مكان الاستراحة.
وروضة: جنة مزدهرة.
ذروة العز: أعلى درجات الجنة.
يجتلا: ينظر إليه بارزاً.

(٣) يناشد: يبالغ في الطلب.

(٤) مجلاً: موقراً.
مبجلاً: معظماً.

١٦ـ هنيئاً مَـريئـاً وَالِـدَاكَ عَلَيْهِمـا ملابِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ والحُلاَ[١]

١٧ـ فمَا ظَنُّكُـمْ بـالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِـه أولَئكَ أَهْلُ اللهِ والصَّفْوَةُ المَلاَ[٢]

ينادي الناظم قارىء القرآن المتمسك بأوامره والمجتنب لنواهيه والموقِّر له والمعظِّم لحرمته في كل الأحوال، ويبشره بالعيش الهنيء المريء لوالديه حين يلبسان تاج الكرامة، وملابس من النور وأنواع الحلي التي أعدها الله عز وجل لعباده في الجنة، فإذا كان هذا جزاء والدي قارىء القرآن المتصف بالصفات السابقة كرامة له، وشفاعة له بهم، فما ظنكم بالابن الذي حمل القرآن وعمل به، فهو من أهل الله عز وجل، ومن صفوة الناس يوم القيامة وأشرافهم.

١٨ـ أُولُو البِرِّ والإِحْسَانِ والصَّبْرِ والتُّقىٰ حُـلاَهُـمْ بِهَـا جَـاء القُـرَانُ مُفَصَّـلا

حملة القرآن هم أهل فعل الخيرات وترك المنكرات، والصبر على حفظ القرآن والعمل، والجهاد في سبيل نشره، وهم أهل التقوى، والرغبة فيما عند الله عز وجل، وقد فصل القرآن الكريم صفات أهل القرآن وخصالهم.

١٩ـ علَيْكَ بِهَا ما عِشْتَ فِيهَا مُنَافِساً وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا العُلاَ

الزم الصفات القرآنية ما بقيت في هذه الدنيا مجتهداً مقبلاً على الله عز وجل منافساً غيرك في تحصيلها وأبدل بنفسك ورغباتك الزائلة بالهمة العالية والعمل الصالح الذي يقربك إلى الله وإلى جنته.

٢٠ـ جـزَى اللهُ بـالخَيْـرَاتِ عَنَّـا أَئِمَّـةً لنَـا نَقَلُـوا القُـرْآنَ عَـذْبـاً وسَلْسَـلا

جزى الله أئمة القرآن خير الجزاء في الدنيا والآخرة حيث نقلوا القرآن بكلماته وألفاظه من غير زيادة ولا نقصان، كالماء العذب السائغ السهل الحلو الخالي من كل شائبة، بالسند المتصل إلى النبي ﷺ.

---

(١) هنيئاً مريئاً: عش عيشاً هنيئاً مريئاً.
التاج: ما يوضع على الرأس للزينة.
والحلا: ما يتحلى به.

(٢) بالنجل: بالولد حامل القرآن.
الصفوة الملا: الخالصون المصطفون من أهل الله عز وجل.

٢١ـ فمِنْهُـمْ بُـدُورٌ سَبْعَـةٌ قَـدْ تَـوَسَّطَـتْ سمَاءَ العُلَى والعَدْلِ زُهْراً وَكُمَّلاَ[(١)]

فمن ناقلي القرآن الكريم سبعة أئمة قراء، هم بدور مشرقة مضيئة في العلم والهمة والعناية بنقل القرآن، وكثرة من انتفع بعلمهم من الخلق.

٢٢ـ لهَـا شُهُـبٌ عَنْهَـا اسْتَنَـارَتْ فَنَـوَّرَتْ سوادَ الدُّجىٰ حَتى تَفرَّقَ وانجَلَىٰ[(٢)]

لهؤلاء الأئمة القراء السبعة رواة أخذوا القراءة عنهم، مثلهم كمثل النجوم المضيئة في السماء، أضاءت ظلمة الليل، فكشفت الجهل، وألبستهم أنوار العلم.

٢٣ـ وسَـوفَ تَـرَاهُـمْ وَاحِـداً بَعْـدَ وَاحِـدٍ مـعَ اثْنَيْـنِ مِـنْ أصْحَـابِـه مُتَمَثِّـلاَ

وسوف أذكرهم أيها القارىء الكريم إماماً بعد إمام مع ذكر راويين اثنين من الرواة اللذين اشتهروا عن الإمام.

والرواة الذين ذكرهم الإمام الشاطبي من حيث روايتهم عن الأئمة بواسطة أو بدون واسطة على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: من أخذ عن الإمام مباشرة بدون واسطة، وهم قالون وورش عن نافع، وشعبة وحفص عن عاصم، وأبو الحارث والدوري عن الكسائي.

القسم الثاني: مَنْ بينه وبين الإمام راوٍ واحد، وهم الدوري والسوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو، وخلف وخلاد عن سُلَيْم عن حمزة.

القسم الثالث: من بينه وبين الإمام أكثر من راو واحد، وهم البزي وقنبل عن ابن كثير، وهشام وابن ذكوان عن ابن عامر، فإن بين البزي وقنبل وبين ابن كثير أكثر من راو، وبين هشام وابن ذكوان وبين ابن عامر أكثر من واحد.

٢٤ـ تخَيَّـرهُـمْ نُقَّـادُهُـمْ كُـلَّ بَـارِعٍ ولَيْـسَ عَلَـىٰ قُـرْآنِـه مُتَـأَكِّـلاَ[(٣)]

---

(١) بدور: جمع بدر وهو القمر المنير في الليلة الرابعة عشرة.
زهراً: جمع أزهر، وهو المضيء المشرق.

(٢) شهب: جمع شهاب، وهو النجم المضيء.
الدجى: جمع دجية، وهي الظلمة.

(٣) نقادهم: جمع ناقد، وهو الذي يميز الجيد من الرديء.
بارع: الحاذق المتقن.

اختار نقاد العلماء من بين القراء هؤلاء القراء السبعة ورواتهم الأربعة عشر على غيرهم لحِذْقِهم وإتقانهم، ولم يتخذوا القرآن الكريم تعلماً وتعليماً سبباً لمعاشهم، بل تعلموه وعلموه ابتغاء وجه الله والفوز برضاه.

٢٥ـ فأمَّا الكَريمُ السِّرِّ[١] في الطِّيبِ نَافِعٌ فذَاكَ الذي اخْتَارَ المَدِينَةَ مَنْزِلاَ

٢٦ـ وقَالُونُ عيسىٰ ثُمَّ عُثْمانُ وَرْشُهُمْ بِصُحْبَتِهِ المَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلاَ[٢]

بدأ الناظم بذكر القراء: البدور السبعة، والرواة: الشهب التي استنارت عنهم واحداً بعد واحد.

فأما القارىء الأول فهو نافع بن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم، ولد سنة سبعين، وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة، كان إمام أهل المدينة في القراءة بعد أبي جعفر، قرأ على سبعين من التابعين، وكان إذا تكلم يُشَمُّ من فيه رائحةُ المسك، فقيل له: أتتطيب كلما جلست للإقراء؟، فقال: لا أمس طيباً، ولكني رأيت النبي ﷺ يقرأ في فيّ، وقد أشار الناظم إليه بقوله: فأما الكريم السر في الطيب نافع.

وأما راوياه فهما: قالون وورش، وقد أخذا القراءة مباشرة عن نافع بدون واسطة.

وأما قالون فهو عيسى بن مينا، ويكنى أبا موسى، ولد سنة مائة وعشرين، ومات بالمدينة سنة مائتين وعشرين، ولقبه شيخه نافع بقالون لجودة قراءته، فإن قالون بلغة الرومية: جيد، وكان أصم لا يسمع صوت البوق مع علو صوته وارتفاعه، وإذا قُرِىء عليه القرآن سمعه.

وأما ورش: فهو عثمان بن سعيد المصري، ويكنى أبا سعيد وورش لقب له، لقَّبه به شيخه فيما يقال لشدة بياضه، ولد بمصر سنة عشر ومائة، ثم رحل إلى المدينة فقرأ على نافع عدة ختمات، ثم رجع إلى مصر، وأقرأ الناس فيها مدة طويلة، ثم توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة.

٢٧ـ وَمكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثيرٍ كَاثِرُ القَوْمِ مُعْتَلىٰ

٢٨ـ رَوَىٰ أَحْمَدُ البَزِّي لَهُ ومُحَمَّدٌ عَلَىٰ سَنَدٍ وَهْوَ المُلَقَّبُ قُنْبُلاَ

---

(١) الكريم السر: الشريف الباطن.

(٢) التأثل: الارتقاء إلى أعلى الشيء.

وأما القارىء الثاني، فهو ابن كثير: عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي المكي، ويكنى أبا معبد، إمام أهل مكة في القراءة، ولد بمكة سنة خمس وأربعين، ولقي من الصحابة أبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك، وغيرهما، فهو من التابعين، وأخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب، وكان فصيحاً بليغاً مُفَوَّهاً، وتوفي بمكة سنة عشرين ومائة.

وراوياه: هما البزي، وقنبل، وقد أخذا القراءة عن ابن كثير بواسطة، وبينهما وبين الإمام أكثر من راو.

فأما البزي: فهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة المؤذن المكي، ويكنى أبا الحسن، ولد سنة سبعين ومائة، هو أستاذ ضابط محقق، مقرىء مكة، ومؤذن المسجد الحرام، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، وتوفي بمكة سنة خمسين ومائتين.

وأما قنبل: فهو محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن خالد بن سعيد المكي، المخزومي، ويكنى أبا عمرو، ويلقب قنبلاً، ويقال: هم أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز، ولد سنة خمس وتسعين ومائة، وتوفي بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين.

٢٩ـ وَأَمَّا الإِمَامُ المَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ ... أَبُو عَمْرٍو البَصْرِي فَوَالِدُهُ العَلاَ[١]

٣٠ـ أَفَاضَ عَلَىٰ يَحْيَى اليَزِيدِيِّ سَيْبَهُ ... فَأَصْبَحَ بالعَذْبِ الفُرَاتِ مُعَلَّلاَ[٢]

٣١ـ أَبُو عُمَرَ الدُّورِي وَصَالِحُهُمْ أَبُو ... شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلاَ

أما القارىء الثالث: فهو: أبو عمرو: زَبَّان بن العلاء بن عمار المازني البصري، وقيل اسمه يحيى، وقيل اسمه كنيته، ولد سنة ثمان وستين، وقرأ على جمع كبير من قراء البصرة والكوفة ومكة والمدينة، وهو أكثر القراء السبعة شيوخاً، ومن شيوخه عبد الله بن كثير، وسمع من أنس بن مالك، وتوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة.

---

(١) المازني: نسبة لبني مازن، قبيلة من قبائل العرب.
صريحهم: أي خالص النسب، ويقصد الناظم أنه عربي أصيل.

(٢) السيب: العطاء، والمقصود به هنا علم القراءة.
المعلل: الذي يسقى مرة بعد مرة.

وراوياه: أبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي، وقد أخذا عنه القراءة بواسطة يحيى اليزيدي، أي: راو واحد، حيث أفاض أبو عمرو البصري علمه في القراءة عليه، فأصبح معللا مرتوياً من علمه.

فأما الدوري: فهو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري النحوي، والدور موضع ببغداد، ولد سنة خمسين ومائة، وهو إمام عصره في القراءة، وهو أول من جمع القراءات، وتوفي سنة ست وأربعين ومائتين.

وأما السوسي: فهو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي، توفي سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب التسعين.

٣٢ـ وأَمَّـا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ٱبْنِ عَـامِرٍ ... فَتلْـكَ بِعَبْـدِ اللهِ طَـابَـتْ مُحَلَّـلاَ

٣٣ـ هِشَـامٌ وعَبْـدُ اللهِ وَهْـوَ ٱنْتِسَـابُـهُ ... لِـذَكْـوَانَ بـالإسْنَـادِ عَنْـهُ تَنَقَّـلاَ

أما القارىء الرابع: فهو: ابن عامر الشامي الذي طابت أرض دمشق بحلوله فيها، وهو عبد الله بن عامر اليحصبي، قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك، وكان شيخ الإقراء بها، وإمام الجامع الأموي بدمشق، ولد ابن عامر سنة إحدى وعشرين، وقيل: سنة ثمان، ويكنى أبا عمران وهو من التابعين، وتوفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة.

وراوياه هما: هشام وابن ذكوان، وقد أخذا القراءة عن ابن عامر بواسطة فإن بينهما وبينه أكثر من واحد.

فأما هشام: فهو هشام بن عمار بن نصير القاضي الدمشقي، ويكنى أبا الوليد، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، كان إمام أهل دمشق وخطيبهم، ومقرئهم، وتوفي بها سنة خمس وأربعين ومئتين.

وأما ابن ذكوان: فهو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي، ويكنى أبا عمرو، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة، وهو شيخ القراء بدمشق، وإمام جامعها، وتوفي بدمشق سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

٣٤ـ وبـالكُـوفَـةِ الغَـرَّاءِ مِنْهُـمْ ثَـلاَثَـةٌ أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذاً وقَرَنْفُلاَ[١]

٣٥ـ فَـأَمَّـا أَبُـو بَكْـرٍ وعَـاصِـمٌ اسْمُـهُ فَشُعْبَـةُ رَاوِيـهِ المُبَـرِّزُ[٢] أَفْضَـلاَ

٣٦ـ وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُـو بَكْـرٍ الـرِّضَـا وَحَفْـصٌ وبـالإتْقَـانِ كَـانَ مُفَضَّـلاَ

وفي الكوفة العامرة بالعلماء اشتهر ثلاثة أئمة من القراء السبعة وهم: عاصم وحمزة والكسائي، وقد فاحت رائحة علمهم وفضلهم، كرائحة المسك والقرنفل، فعلا شأن الكوفة بخدمتهم للقرآن الكريم.

أما القارىء الخامس من السبعة، والإمام الكوفي الأول: فهو عاصم بن أبي النجود الأسدي، ويقال له: ابن بهدلة، ويكنى أبا بكر، وهو من التابعين، وهو شيخ القراء في الكوفة بعد أبي عبد الرحمٰن السلمي، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وتوفي بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومائة.

وراوياه هما: شعبة، وحفص، وقد أخذا القراءة مباشرة من عاصم بدون واسطة.

فأما شعبة: فهو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي راوي عاصم الذي فاق أقرانه في العلم والقراءة، ولد سنة خمس وتسعين، وكان إماماً حجة في العلم، وتوفي بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة.

وأما حفص: فهو حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الكوفي، ويكنى أبا عمرو، ولد سنة تسعين، وكان ثقة في القراءة وضبط القرآن، وكان أعلم الناس بقراءة عاصم، وكان متميزاً بالإتقان والدقة في الرواية والأداء، وتوفي في سنة ثمانين ومائة.

٣٧ـ وَحَمْـزَةُ مَـا أَزْكَـاهُ مِـنْ مُتَـوَرِّعٍ[٣] إِمَـامـاً صَبُـوراً لِلْقُـرَانِ مُـرَتِّـلاَ

٣٨ـ رَوَىٰ خَلَـفٌ عَنْـهُ وخَـلاَّدٌ الَّـذِي رَوَاهُ سُلَيْـمٌ مُتْقَنـاً ومُحَصَّـلاَ

---

(١) الغراء: البيضاء، وقد وُصِفَتْ الكوفة بذلك لكثرة العلماء فيها.
أذاعوا: أي نشروا العلم بين الناس.
ضاعت: فاحت رائحة العلم بها.
الشذا: العود أو المسك.
قرنفلاً: نبتة ذات رائحة طيبة.

(٢) المبرز: هو من فاق أقرانه في العلم.

(٣) أي ما أطهره من عالم متورع بعيد عن مواطن الشبهات.

أما القارىء السادس من السبعة، والإمام الكوفي الثاني: فهو حمزة بن حبيب ابن عمارة الزيات الفرضي التيميّ، وقد تميز بالطهر وصفاء الخلق، ونقاء الدين، وكان متورعاً تقياً بعيداً عن الشبهات، ولد سنة ثمانين، وقد أدرك بعض الصحابة فيحتمل أنه رأى بعضهم، قال محمد بن فضيل: «ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة»، وتوفي بحلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة.

وراوياه هما: خلف، وخلاد، وقد أخذا عنه القراءة بواسطة راو واحد هو سليم ابن عيسى الكوفي، وكانت روايته رواية إتقان وعلو كعب في الإقراء.

وأما خلف: فهو خلف بن هشام البزار البغدادي، ويكنى أبا محمد، ولد سنة خمسين ومائة، وكان ثقة كبيراً زاهداً عالماً، وتوفي ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين.

٣٩ـ وأَمَّـا عَلِـيٌّ فَـالكِسَـائِـيُّ نَعْتُـهُ ... لِمَا كَانَ فِي الإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلاَ

٤٠ـ رَوىٰ لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الحَارِثِ الرِّضَا ... وحَفْصٌ هُوَ الدُّورِي وفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلاَ

أما القارىء السابع، والإمام الكوفي الثالث: فهو الكسائي علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي النحوي، ويكنى أبا الحسن، وانتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة، وقيل له الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء، وقد أشار إلى تعليل ذلك بقوله: «لما كان في الإحرام فيه تسربلا»، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة.

وراوياه هما: أبو الحارث الليث، وحفص الدوري، وقد أخذا القراءة مباشرة عن الكسائي بدون واسطة.

فأما أبو الحارث، فهو الليث بن خالد البغدادي، ثقة حافظ حاذق ضابط للقراءة، توفي سنة أربعين ومائتين.

وأما حفص الدوري: فهو الراوي عن أبي عمرو البصري، وقد سبق ذكر ترجمته، وقد أشار الشاطبي إلى ذلك بقوله: «وفي الذكر قد خلا» أي عند ذكره راوياً لأبي عمرو البصري.

٤١- أَبُو عَمْرِهِمْ وَاليَحْصَبِيُّ ٱبْنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الوَلاَ[١]

أبو عمرو البصري وابن عامر الشامي هما الإمامان اللذان نَسَبُهما صريح من صميم العرب، ولم يشبه شائبةُ رِقٍّ ولا ولادة العجم، وباقي الأئمة السبعة أحاط به الولا بمعنى أن أنسابهم شابها رق، أو ولادة العجم[٢]، فإن ذلك لم يتحقق فيهم أنفسهم، ولا في أصول جميعهم، وليس المقصود ولادة الحِلف لأن ذلك لا ينافي العربية.

٤٢- لَهُـمْ طُـرُقٌ يُهْـدَىٰ بِهَـا كُـلُّ طَـارِقٍ وَلاَ طَـارِقٌ يُخْشَـىٰ بِهَـا مُتَمَحِّـلاَ[٣]

لهؤلاء القراء السبعة ورواتهم مذاهب في الأصول والفرش دقيقة معروفة مستقرة منسوبة إليهم يهتدي بها كل طالب لهذا العلم الشريف علم القراءات، فلا يخشى عليها من مضلل مدلِّس، ولا ماكر يريد تغييرها والعبث بها.

٤٣- وَهُـنَّ اللَّـوَاتِـي لِلمُـوَاتِـي نَصَبْتُهَـا مَنَاصِبَ فَٱنْصَبْ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلاَ

وهذه القراءات والروايات التي أبرزتها ورفعتها وبَيَّنتها في هذا النظم للموافق لي في علمها ونشرها والعمل بها حال كونها أعلاماً تدل على شرف العالم بها، وبدقائقها، فاتعب أيها الطالب في تحصيل هذا العلم الشريف لكي يكون لك أصلاً تُنسَبُ إليه إذا انتسب الناسُ لآبائهم وقبائلهم، لكونك أتيتَ بأفضل الأعمال التي تجعلك ذا فضل عظيم في الدنيا والآخرة.

٤٤- وَهَـا أَنَـا ذا أَسْعَـىٰ لَعَـلَّ حُـرُوفَهُـمْ يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ القَوَافِي مُسَهَّلاَ[٤]

---

(١) اليحصبي: نسبة إلى يحصب جد ابن عامر، أو إلى قبيلة من اليمن، والصاد مثلثة: أي: تقرأ بالفتح والضم والكسر.
الولا: غلب على ذرية العجم اسم الموالي، ولذلك يقال: فلان من العرب، وفلان من الموالي، وهذه قسمة نسب فإن الكرامة عند الله عز وجل تكون بالتقوى والفضل والإيمان لا بالنسب ومعنى ولادة الحِلف: أن يولد المولود وأهله في حِلف قبيلة: في حمايتها ونصرتها.

(٢) ولم يولد من أبوين أعجميين.

(٣) الطارق: المضلل المدلس. المتمحل: الماكر.

(٤) الحروف جمع حرف: وهي الكلمات التي اختلف القراء في قراءتها أصولاً وفرشاً، فكل كلمة تقرأ بعدة وجوه تسمى حرفاً.
يطوع: أي ينقاد، وعداه بالباء لكي يتضمن معنى يسمح.
القوافي: جمع قافية، وهي أواخر الأبيات.

وإني أحاول جاهداً في نظم الكلمات التي اختلف فيها القراء السبعة أصولاً وفرشاً؛ راجياً من الله عز وجل أن يسمح هذا النظم باستيفاء قراءاتهم وأوجه الخلاف بينها؛ تيسيراً على الناس.

٤٥ـ جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ[١] عَلى كُلِّ قَارِىءٍ دَلِيــلاً عَلَــى المَنْظُــومِ أَوَّلَ أَوَّلاَ

جعلت حروف أبا جاد على ترتيبها المعروف علامة على كل قارىء من القراء السبعة، وكذلك رواتهم الأربعة عشرة، وقد رتبتها على اعتبار الحرف الأول للقارىء الأول، والحرف الثاني للراوي الأول له، والحرف الثالث للراوي الثاني له، وهكذا، وعلى هذا، فإن لكلِّ قارىء وراوٍ رمزاً خاصاً به في المنظوم وذلك على النحو التالي:

أبج: لنافع وراوييه: فالألف لنافع، والباء لقالون، والجيم لورش.

دهز: لابن كثير وراوييه: فالدال لابن كثير، والهاء للبزي، والزاي لقنبل.

حطي: لأبي عمرو وراوييه: فالحاء لأبي عمرو، والطاء للدوري، والياء للسوسي.

كلم: لابن عامر وراوييه: فالكاف لابن عامر، واللام لهشام، والميم لابن ذكوان.

نصع: لعاصم وراوييه: فالنون لعاصم، والصاد لشعبة، والعين لحفص.

فضق: لحمزة وراوييه: فالفاء لحمزة، والضاد لخلف، والقاف لخلاد.

رست: للكسائي وراوييه: فالراء للكسائي، والسين لأبي الحارث، والتاء لحفص الدوري.

٤٦ـ وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ مَتـىٰ تَنْقَضِـي آتِيـكَ بـالـوَاوِ فَيْصَـلاَ

ومن بعد ذِكْرِ الكلمة القرآنية المُختَلَفِ في قراءتها، ومن قرأ بها من القراء السبعة برموزهم التي سبقت في البيت السابق، واضعاً تلك الحروف في سياق كلمات لها معان مفيدة، فإني أقوم بعد انقضاء ذكر الكلمة ومن قرأ بها بالإتيان بالواو فاصلة بين الكلمة التي بُيِّنَ حكمُهَا، والكلمة الجديدة المراد بيان حكمها، ومن قرأ بها.

---

(١) وهي أبجد هوز المعروفة.

ومن أمثلة ذلك ما يلي:

أ ـ قال الشاطبي:

وضَمٌ وكَسْرٌ في أُحِلَّ صِحَابه وجُوهٌ وفِي أُحْصِن عَنْ نِفَرِ العَلاَ

فقد بدأ الشاطبي بذكر الكلمة الخلافية، وهي قوله تعالى: ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤] بضم الهمزة وكسر الحاء، وهي قراءة المرموز لهم (بصحاب): وهم: حفص وحمزة والكسائي، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والحاء، ثم جاء بالواو في قوله: وفي أحصن عن نفر العلا، ليبدأ كلمة خلافية ثانية، وهي قوله تعالى: ﴿ فَإِذَآ أُحْصِنَّ ﴾ [النساء: ٢٥] بضم الهمزة وكسر الصاد، وهي قراءةُ المرموزِ لهم: (ع): لحفص، (نفر): لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، و(أ): لنافع، فعلم أن قراءة الباقين بفتح الهمزة والصاد، وهم: شعبة وحمزة والكسائي.

ب ـ قال الشاطبي:

وفي تَذَّكَرُونَ الغَيْبَ زِدْ قَبل تَائِه كَرِيماً وخِفُّ الذالِ كَمْ شَرَفاً عَلاَ

فقد بدأ الشاطبي بذكر الكلمة الخلافية الأولى، وهي قوله تعالى: ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف: ٣]، بزيادة ياء الغيب المثناة التحتية قبل تاء (تذكرون)، وهي قراءة المرموز له: **(كريماً)** الكاف، وهو ابن عامر، فتكون قراءة الباقين: بتاء الخطاب بحذف ياء الغيب.

ثم أتى بالواو فيصلاً بين هذا الخلاف والخلاف الذي بعده فقال: وخف الذال كم شرفاً علا، أي أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ مخففة الذال المرموز لهم: (ك): لابن عامر، (ش): لحمزة والكسائي، و(ع): لحفص، وقرأ الباقون بتشديد الذال.

كل ما سبق في حال ذِكْر الناظم القراء برموزهم التي سبقت، فإذا ذكرهم بأسمائهم الصريحة، فإنه لا يشترط الفصل بين الكلمة الخلافية والأخرى بالواو، ولا بتقديم الكلمة الخلافية ثم القراء، فقد يبدأ بذكر الكلمة القرآنية ثم يذكر من قرأ بها ومثاله قول الشاطبي: ويُكسر لا أَيْمان عند ابن عامر، فقد قدم الكلمة الخلافية، وهي: ﴿ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ١٢]، ثم أتى باسم القارىء، وهو ابن عامر، وقراءة الباقين بفتح الهمزة.

وقد يبدأ بذكر اسم القارىء ثم ذكر الكلمة التي فيها خلاف للقراء، ومثاله قول الشاطبي: لحمزة فاضمم كسر ها أهله امكثوا، فقد قدم اسم القارىء: وهو حمزة، ثم أتى بالكلمة القرآنية، وهي قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾ [طه: ١٠، والقصص: ٢٩]، بضم هاء ضمير لأهله وصلاً، وقرأ الباقون بكسرها في السورتين.

٤٧- سِوَى أَحْرُفٍ لاَ رِيبَةٌ في ٱتِّصَالِها وباللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلاَ

قد يترك الناظم الإتيان بالفاصلة بين الكلمة الخلافية والأخرى إذا اتصلت هذه الأحرف ولا يلتبس أمرها، ومثاله قول الشاطبي في سورة القيامة:

وَرَا بَرِقَ افْتَحْ آمِناً يَذَرُونَ مَعْ يُحِبُّونَ حَقٌ كَفَّ يُمنَى عُلاً عَلاَ

فقد تضمن البيت السابق ثلاث كلمات قرآنية لم يأت فيها الناظم بالواو الفاصلة لاتصالها وعدم اللبس فيها، وهي:

١ ـ قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾ [القيامة: ٧]، فقد قرأ نافع، وهو المرموز له بالألف من (آمنا) بفتح الراء، وقرأ الباقون بكسر الراء، وهي قول الشاطبي: ورا برق افتح آمنا.

٢- قوله تعالى: ﴿بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٢١﴾﴾ [القيامة: ٢٠-٢١]، فقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وهما المرموز لهما «بحق»، وابن عامر وهو المرموز له بالكاف من كَفَّ بياء الغيب في الفعلين كما قال الشاطبي: يذرون مع يحبون حق كف، وقرأ الباقون بتاء الخطاب فيهما.

٣- قوله تعالى: ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾﴾ [القيامة: ٣٧]، فقد قرأ المرموز له بالعين: وهو حفص بياء التذكير، كما قال الشاطبي: يمنى عُلاً علا، وقرأ الباقون بتاء التأنيث.

فيلاحظ عدم فصل الإمام الشاطبي بين الأحكام الثلاثة بالواو الفاصلة لجلاء الحكم ووضوحه، وعدم وقوع اللبس فيه.

ثم إن الإمام الشاطبي قد لا يقيد الكلمة القرآنية بحكمها ويكتفي بالكلمة القرآنية ذاتها إذا كانت دالة على المقصود دون تقييدها بقصرٍ أو مَدٍّ، أو غيبة أو خطاب أو نحو ذلك، وإلى ذلك أشار بقوله: وباللفظ أستغني عن القيد إنْ جلا، ومثاله قوله في سورة الفاتحة: ومالك يوم الدين راويه ناصر، فقوله: مالك بالمدِّ جلي، وأفاد: أن

الآتي ذكرهم من القراء يقرأ بالمد، وأن ما سواهم يقرأ بالقصر، ومثاله أيضاً: قوله في سورة العنكبوت: ويدعون نجم حافظ، فقوله: يدعون بالغيب واضح أن الآتي ذكرهم من القراء يقرأ بالغيب، وأن ما سواهم يقرأ بالخطاب، وقد استغنى في المثالين باللفظ الظاهر عن التقييد.

٤٨ـ وَرُبَّ مَكَانٍ كَـرَّرَ الْحـرْفَ قَبْلَهَـا لِمَا عَارِضٍ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مُهَوِّلَا[١]

إن الناظم ربما كرر الحرف الدال على رمز القراء لأمر طارىء اقتضى ذلك كتزيين اللفظ أو تتميم القافية، وهو نوعان: الأول: أن يكون الرمز لقارىء واحد، ومثاله: حلا حلا، أو علا علا، والثاني: أن يكون الرمز لجماعة ثم يرمز لواحد من تلك الجماعة كقوله: (سما العلا)، (إذ سما)، فإن ذلك لا يدعو للفزع والتهويل؛ وهو هَيِّنٌ على المفكر الفطن.

٤٩ـ وَمِنْهُـنَّ لِلْكُـوفِـيِّ ثَـاءٌ مُثَلَّـثٌ (ث) وَسِتَّتُهُـمْ بِـالْخَـاءِ (خ) لَيْسَ بِـأَغْفَـلَا[٢]

٥٠ـ عَنَيْـتُ الأُلَـىٰ أَثْبَتُّهُـمْ بَعْـدَ نَـافِـعٍ وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ (ذ) لَيْسَ مُغْفَلَا[٣]

٥١ـ وَكُوفٍ مَعَ المَكِّيِّ بِالظَّاءِ (ظ) مُعْجَماً وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُم (غ) لَيْسَ مُهْمَلَا[٤]

٥٢ـ وَذُو النَّقْطِ شِينٌ (ش) لِلْكِسَائِي وَحَمْزَةٍ وَقُـلْ فِيهِمَـا مَـعْ شُعْبَـةٍ صُحْبَـةٌ (صحبه) تَـلَا

(١) الحرف: هو الرمز الدال على القارىء.
العارض: الأمر الطارىء.

(٢) ثاء مثلث: أي الثاء ذات النقط الثلاث.
الأغفل من الحروف: هو الذي لم ينقط، والمقصود هو الخاء التي لم تغفل عن النقط.

(٣) المغفل: أي الذال التي لم تغفل عن النقط أي التي نقطت.

(٤) الحروف المعجمة: أي المنقوطة، والمهملة: أي الخالية عن النقط، والمقصود: الظاء المنقوطة.
ليس مهملا: أي ليست خالية من النقط.

صحاب عم سما

٥٣ـ صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ وَشَـامٍ سَمَـا فِـي نَـافِـعٍ وَفَتَـى الْعَـلاَ

حق نفر

٥٤ـ وَمَـكٍّ وَحَـقٌّ فِيـهِ وَٱبْـنِ العَـلاَءِ قُـلْ وَقُـلْ فِيهِمَـا وَالْيَحْصَبِـي نَفَـرٌ حَـلاَ

حرمي حصن

٥٥ـ وَحِــرْمِــيٌّ الْمَكِّــيُّ فيْــهِ وَنَــافِــعٌ وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِي وَنَافِعِهِمْ عَلاَ

بعدما انتهى الإمام الشاطبي من بيان رموز القراء من حروف أبا جاد حال انفرادهم، أتبع ذلك برموز القراء حال اجتماعهم بما تبقى من حروف أبا جاد، وهي: ثخذ ظغش، وعلى الترتيب التالي:

ـ الثاء رمز للكوفيين الثلاثة: عاصم وحمزة والكسائي، وإليه أشار بقوله: ومنهن للكوفي ثاء مثلث، ومثاله الثاء في «ثابتا» في قوله: وتظاهرون الظاء خُفف ثابتا.

ـ الخاء رمز للقراء الستة، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، وإليه أشار بقوله: وستتهم بالخاء ليس بأغفلا عنيت الأُلى أثبتهم بعد نافع، ومثاله الخاء في خص في قوله: وترون الغيب خص.

ـ الذال رمز لابن عامر والكوفيين الثلاثة، وإليه أشار بقوله: وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا، ومثاله الذال في ذكوره في قوله: وجمع رسالاتي حمته ذكوره.

ـ الظاء رمز لابن كثير والكوفيين الثلاثة، وإليه أشار بقوله: وكوف مع المكي بالظاء معجما، ومثاله الظاء في ظهير من قوله:

ويَقْصُـرُ ذُرِّيَـاتِ مَـعْ فَتْـحِ تَـائِـهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلاَ

ـ الغين رمز لأبي عمرو والكوفيين الثلاثة، وإليه أشار بقوله: وكوفٍ وبصرٍ غينهم ليس مهملا، ومثاله الغين في غلغلا في قوله: عباد برفع الدال في عندَ غلغلا.

ـ الشين رمز لحمزة والكسائي، وإليه أشار بقوله: وذو النقط شين للكسائي وحمزة، ومثاله الشين في شفا في قوله: وخاطب عما يعملون كما شفا. وبذلك تنتهي الرموز الحرفية التي يرمز بها لحرف واحد عن قارىء أو أكثر.

ثم أتبع ذلك بالرموز الكلمية، وهي التي يكون الرمز فيها كلمة يرمز بها لأكثر من قارىء، وقد ذكرها الناظم على الترتيب التالي:

ـ صحبة رمز لحمزة والكسائي وشعبة، وإليه أشار بقوله: وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا، ومثاله في قوله: وصحبة يصرف فتحُ ضَمٍّ.

ـ صحاب رمز لحمزة والكسائي وحفص، وإليه أشار بقوله: صحاب هما مع حفصهم، ومثاله في قوله: يَضلُّ بضم الياء مع فتح ضاده صِحابٌ.

ـ عم: رمز لنافع وابن عامر، وإليه أشار بقوله: عم نافع وشام، ومثاله في قوله: وَوَاتَّخَذُوا بالفتح عم.

ـ سما: رمز لنافع وابن كثير وأبي عمرو، وإليه أشار بقوله: سما في نافع وفتى العلا ومك، ومثاله في قوله: ويغشى سما خفا.

ـ حق: رمز لابن كثير وأبي عمرو، وإليه أشار بقوله: وحق فيه وابن العلاء قل، ومثاله في قوله: وَحَقٌّ نَصيرُ كَسْرُ واوِ مُسَوّمِين.

ـ نفر: رمز لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، وإليه أشار بقوله: وقل فيهما واليحصبي نفر حلا، ومثاله في قوله: ليقضوا سوى بزيّهم نفر جلا.

ـ حرمي: رمز لنافع وابن كثير، وإليه أشار بقوله: وحرمي المكي فيه ونافع، ومثاله في قوله: وفي حسنه حرمي رفع.

ـ حصن: رمز لنافع والكوفيين الثلاثة، وإليه أشار بقوله: وحصن عن الكوفي ونافعهم علا، ومثاله في قوله: وفي المخلصين الكل حصن.

٥٦ـ وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَٱقْضِ بِالْوَاوِ فَيْصَلاَ

مهما جاءت من قبل الرمز الحرفي أو بعده رمز كلمي من الكلمات الثمان الدالة على رموز القراء حَالَ اجتماعهم، فكن عند شرطي فإني آتي بالواو لكي تفصل بين الكلمة الخلافية والأخرى، وليس ذِكْرُ الواو تكراراً، وإنما يكون ذكرها **بعد** ذكر الرموز الكلمية الجماعية، وذكرها فيما سبق **بعد** ذكر الرموز الحرفية، ومثاله: وصحبة كهف في الشريعة وصلا.

٥٧ـ وَمَا كَانَ ذَا ضِدٌّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلاَ
٥٨ـ كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَٱخْتِلاَسٍ تَحَصَّلاَ
٥٩ـ وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكٍ أُعْمِلاَ

وإذا قيدتُ القراءة بقيد، وكان هذا القيد أصلاً من أصول القراءة؛ فيكتفى بذكر قيد القراءة الأولى، ويترك ذِكْرُ ضدهِ(١) اختصاراً، لأن أحد الضدين يدل على الآخر ويغني عنه في الذكر، ولا يلزم الناظم أن ينص على الضدين في آن واحد، وهذا يتطلب ذكاء وحصافة من القارىء ليصل إلى معاني هذه القيود وأضدادها من خلال المنظوم، ومن أمثلة ذلك قوله في سورة النساء: وكوفيهم تساءلون مخففا، فقد قيد قراءة الكوفيين لتساءلون، فيكون الضد هو التشديد، وهي قراءة الباقين المسكوت عنهم.

ثم بدأ بذكر الأضداد في المنظوم، وهي على النحو التالي:

- المد وضده القصر.
- الإثبات وضده الحذف.
- الحذف وضده الإثبات.
- الفتح وضده الإمالة.
- الإدغام وضده الإظهار.
- الهمز ضده ترك الهمز.
- النقل وضده إبقاء الحركة.
- إبقاء الحركة ضده النقل.
- الاختلاس وضده إتمام الحركة.
- إتمام الحركة وضده الاختلاس.
- التذكير وضده التأنيث.
- الغيب وضده الخطاب.
- التخفيف وضده التشديد.

(١) الضد: هو عكسه.

- التشديد وضده التخفيف.
- الجمع ضده الإفراد.
- الإفراد وضده الجمع.
- التنوين ضده ترك التنوين.
- التحريك وضده الإسكان.
- الإسكان وضده التحريك.
- الجزم ضده الرفع.
- الرفع وضده النصب.

ومما يلاحظ أن الأضداد السابقة كلها مطردة بمعنى أنه إذا ذكر المد مثلاً كان ضده القصر، ومنعكسة بمعنى أنه إذا ذكر القصر كان ضده المد إلا الجزم فإن ضده الرفع فهو يطرد، ولا ينعكس بمعنى أنه إذا ذكر الرفع لم يكن ضده الجزم بل يكون ضده النصب.

٦٠- وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُـوَ الْفَتْـحُ وَالإسْكَـانُ آخَـاهُ مَنْـزِلاَ

وحيث ذكرت التحريك غير مقيد بحركة فالمقصود به الفتح، وضده حينئذ الإسكان، ومثاله في قوله: معاً قَدْرَ حَرِّكْ من صِحاب، وإذا ذكرت الإسكان كان ضده الفتح، ومثاله في قوله: ويطهرن في الطاء السكون، وعليه فيكون الفتح والإسكان ضدين مطردين منعكسين.

هذا على خلاف إذا ما قيد التحريك بحركة معينة فيحمل عليها، ومثاله في قوله: وحرك عين الرعب ضماً كما رسا، ويكون ضده الإسكان أيضاً، وعليه فيكون الإسكان ضد التحريك سواء أكان تحريكاً مطلقاً أم مقيداً.

٦١- وَآخَيْـتُ بَيْـنَ النُّونِ وَالْيَـا وَفَتْحِهِـمْ وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مُنْزِلاَ

وجمع الناظم بين مصطلحات أخرى حيث ذكرت، فقد جمع بين النون واليا، فإذا ذكر الياء لقارىء تكون قراءة المسكوت عنه بالنون، ومثاله في قوله: ويا ونُكفِّر عن كرام، وإذا ذكر النون لقارىء تكون قراءة المسكوت عنه بالياء، ومثاله في قوله: وحيث يشاء نون دار.

وجمع بين الفتح والكسر، فهما ضدان، فإذا ذكر الفتح لقارىء تكون قراءة المسكوت عنه بالكسر، ومثاله في قوله: إن الدين بالفتح رفلا، وإذا ذكر الكسر لقارىء تكون قراءة المسكوت عنه بالفتح، ومثاله في قوله: عسيتم بكسر السين حيث أتى انجلا.

وجمع بين النصب والخفض، فهما ضدان، فإذا ذكر النصب لقارىء تكون قراءة المسكوت عنه بالخفض، ومثاله في قوله: وغير أولي بالنصب صاحبه كلا، وإذا ذكر الخفض لقارىء تكون قراءة المسكوت عنه بالنصب، ومثاله في قوله: وحمزة والأرحام بالخفض جملا.

وذكر التضاد السابق للتفرقة بين ألقاب الإعراب والبناء(١).

٦٢ـ وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتاً فَغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلاَ

وإذا ذكر الناظم الضم والرفع لقارىء ما ولم يُقَيِّدْه، كانت قراءة المسكوت عنه بالفتح والنصب، ومثاله في قوله: وفي إذ يرون اليا بالضم كللا، ومثاله في قوله: وحتى يقول الرفع في اللام أوّلا.

هذا بخلاف ما إذا قيد الضم بكونه ضم الإسكان، فتكون قراءة الغير بالإسكان، ومثاله في قوله: وجزءاً وجزء ضم الإسكان صف.

وإذا قيده بكونه ضم الكسر، فتكون قراءة المسكوت عنهم بالكسر، ومثاله في قوله: ورضوان اضمم غير ثاني العقود كسره صح.

وكذلك إذا قيد الرفع بكونه رفع الجزم كانت قراءة الآخرين بالجزم، ومثاله في قوله: يضاعف ويخلد رفع جزم كذي صلا.

وكذا إذا قيد الرفع بالخفض كانت قراءة الآخرين بالخفض، ومثاله في قوله: وخضر برفع الخفض عم حلا علا.

٦٣ـ وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلاَ

---

(١) الإعراب: هو تغيير أواخر الكلم بتغير العوامل الداخلة عليها. البناء: هو لزوم أواخر الكلم حالة واحدة بتغير العوامل الداخلة عليها.

وإذا ذكر الناظم كلمة قرآنية بالرفع، وهي تحتمل الرفع والنصب، فخذ حكمها من ظاهر اللفظ الذي أطلقه في المنظوم، ومثاله في قوله: وخالصةٌ أصل، فظاهر اللفظ الرفع فيؤخذ به، ويقيد به الخلاف.

وإذا ذكر الناظم كلمة قرآنية بالتذكير، وهي تحتمل التذكير والتأنيث، فَخُذْ حكمها من ظاهر اللفظ الذي أطلقه في المنظوم، ومثاله في قوله: ويجبى خليط، فظاهر اللفظ التذكير فيؤخذ به، ويقيد به الخلاف.

وإذا ذكر الناظم كلمة قرآنية بالغيب، وهي تحتمل الغيب والخطاب، فخذ حكمها من ظاهر اللفظ الذي أطلقه في المنظوم، ومثاله في قوله: وبل يؤثرون حز، فظاهر اللفظ الغيب فيؤخذ به، ويقيد به الخلاف.

٦٤ـ وَقَبْلَ وَبَعْدَ الْحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا   رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلاَ

يذكر الناظم أنه يلتزم بذكر الكلمة الخلافية ثم الرمز الكلمي كما التزم ذلك في الرموز الحرفية، فقد يأتي بالرمز الكلمي تارة ثم الخلاف، ومثاله في قوله: وصحبة يصرف، وقوله: وحقا بضم البا فلا تحسبنهم، وتارة يأتي بالخلاف ثم يأتي بالرمز الكلمي، ومثاله في قوله: ومن يرتدد عم، فإن الأمر ليس مشكلاً على مَنْ تدبَّره.

بخلاف ما إذا اجتمع رمز حرفي وكلمي فإنه يكون تابعاً له أي يتقدم معه أو يتأخر معه.

٦٥ـ وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ   بِهِ مُوضِحاً جِيداً مُعَمّاً وَمُخْوَلاَ[1]

وسوف يذكر الناظم اسم القارىء صريحاً أو لقبه أو نسبه حيث يسمح النظم بذكره، مُحَسِّناً النظم تحسيناً يشبه جيدَ كريمِ الأعمام والأخوال في وضوحه وحسنه.

ومثاله في قوله: ونقلُ رِداً عن نافع، وقوله: نافع بالرفع واحدة جلا، فقد ذكر اسم نافع صريحاً في النظم حيث سمح النظم بذلك، وتارة قدم اسمه، وتارة أَخَّره.

---

(١) الجيد: العنق.
معماً ومخولاً: الأعمام والأخوال.

٦٦ـ وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ فَـلاَ بُـدَّ أَنْ يُسْمَـى فَيُـدْرَىٰ وَيُعْقَـلاَ

ومن كان من القراء منفرداً بباب من أبواب هذا العلم لا يشاركه فيه غيره، فيذكره باسمه الصريح لا بالرمز الدال عليه، ومثاله في قوله: ودونك الادغام الكبير وقطبه أبو عمرو البصري فيه تحفَّلا، وقوله: ورقق ورش كل راء، وقوله: وغلظ ورش فتح لام، وقوله: وحمزة عند الوقف سهل همزه.

٦٧ـ أَهَلَّـتْ فَلَبَّتْهَـا الْمَعَـانِـي لُبَـابُهَـا وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْباً مُسَلْسَلاَ[1]

نادت القصيدة صارخة بالمعاني الخالصة فأجابتها المعاني الخالصة البليغة، ونظم فيها اللفظ الحلو اللذيذ السلس الذي يسهل على اللسان ويوافق الطبع السليم.

٦٨ـ وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ ٱخْتِصَارَهُ فَـأَجْنَـتْ بِعَـوْنِ اللهِ مِنْـهُ مُـؤَمَّـلاَ[2]

أردت في هذه المنظومة اختصار كتاب التيسير في القراءات السبع المتواترة لأبي عمرو الداني بجمع مسائلهِ، فأجنت القصيدة وكثرت فوائدها بتوفيق الله عز وجل مؤملاً منه السداد والصواب.

٦٩ـ وَأَلْفَـافُهَـا زَادَتْ بِنَشْـرِ فَـوَائِـدٍ فَلَفَّـتْ حَيَـاءً وَجْهَهَـا أَنْ تُفَضَّـلاَ

وقد زادت هذه المنظومة بفوائد كثيرة عن التيسير ليست فيه، كزيادة أحكام أو إشارة لتعليل، فغطت وجهها واستحيتْ وناظمَها أنْ تفضل على التيسير وصاحبه، وهذا من تواضع الناظم للعلم وأهله.

---

(١) أهلت: الإهلال رفع الصوت.
فلبتها المعاني: أجابتها بقولها: لبيك.
اللباب: الشيء الخالص.
وصغت: من الصياغة ويعبر بها عن إحكام الشيء وإتقانه.
عذباً: الماء الحلو اللذيذ.
مسلسلاً: السلس الصافي.

(٢) رمت: طلبت حصوله.
فأجنت: أي كثر ثمرها وجناها.

٧٠ـ وَسَمَّيْتُهَـا حِـرْزَ الأَمَـانِـي تَيَمُّنـاً وَوَجْـهَ التَّهَـانِـي فَـاْهْنِـهِ مُتَقَبِّـلاَ(١)

جعلت اسم القصيدة حرز الأماني ووجه التهاني تفاؤلاً بتحقيقها أمنية طالب العلم باشتمالها على ألفاظ قليلة متضمنة لمعان كثيرة، فانتبه يا طالب العلم إلى هذا النظم وأعطه عنايتك حال كونك متقبلاً له، مقبلاً عليه ليكون مستودعاً للفوائد والأحكام.

٧١ـ وَنَـادَيْـتُ اللَّهُـمَ يَـا خَيْـرَ سَـامِـعٍ أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلاً وَمَفْعَلاَ

ودعوت يا ألله يا خير مجيب للدعوات، ألتجىء إليك أن يكون قولي وعملي في هذا المنظوم خالصاً لوجهك الكريم، متجنباً السمعة والرياء وحب الشهرة بين الناس، وهذا من علامة إخلاص الناظم ـ رحمه الله تعالى ـ.

٧٢ـ إِلَيْـكَ يَـدِي مِنْـكَ الأَيَـادِي تَمُـدُّهَـا أَجِرْنِي فَلاَ أَجْرِي بِجَوْرٍ فَأُخْطَلاَ(٢)

يمد الناظم يديه داعياً إلى الله عز وجل ضارعاً إليه بسبب الأيادي العظيمة والنعماء السابغة منه سبحانه وتعالى راجياً من الله أن يحقق أمله ومقصوده في الدنيا والآخرة وإلا فإن تقصيره في حق مولاه ظاهر ومع ذلك فيدعو ربه أن يعصم قلبه من الخطأ والميل عن الحق؛ لأنه إن ارتكبه وقع في فاسد القول وخطل المنطق.

٧٣ـ أَمِيـنَ وَأَمْنـاً لِـلأَمِيـنِ بِسِـرِّهَـا وإِنْ عَثَـرَتْ فَهْوَ الأَمُونُ تَحَمُّـلاَ(٣)

---

(١) الحرز: ما يحفظ ما يودع فيه.
الأماني: جمع أمنية وهي ما يتمناه المرء.
وجه الشيء: أحسنه.

(٢) الأيادي: جمع يد وهي النعمة.
أجرني: أي احفظني واعصمني.
الجور: الظلم.
أخطلا: أصل الخطل المنطق الفاسد.

(٣) أمين: اسم فعل بمعنى استجب وفيها القصر والمد والمد أشهر.
أمناً: ضد الخوف.
الأمين: الموثوق به، والحفيظ على ما ائتمن.
عثرت: سقطت.
الأمون: الناقة القوية التي تصبر على حمل الأثقال.

يدعو الناظم الله عز وجل أن يستجيب دعاءه فيقول: اللهم استجبْ دعائي، وأعط أماناً لمن حفظ هذا المنظوم وتدبره وعمل بما فيه وعمل على تعليمه للناس، وإن زلَّ الناظم في شيء منه فعلى هذا الحفيظ الأمين أن يتحمل زلل الناظم ويقيه عثرته، ويصحح خطأه، كما تتحمل الناقة القوية الأحمال الثقيلة وتصبر على الأذى.

٧٤ـ أَقُولُ لِحُرٍّ وَالْمُرُوءَةُ مَرْؤُهَا ... لإِخْوَتِهِ الْمِرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلاَ

أُوجِّهُ ندائي للرجل الحر الذي لم تستعبده الشهوات ولا الهوى، صاحب الأخلاق الفاضلة أن يكون نفعهُ لإخوته بنور الإيمان فيكون لهم كالمرآة، فيدلَّهم على عيوبهم ليجتنبوها، وهو ذو الإيمان يشفى من الداء بنوره كما تشفى العين المريضة بما يفعله المكحل فيها.

٧٥ـ أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ ... يُنَادَى عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمِلاَ[(١)]

٧٦ـ وَظُنَّ بِهِ خَيْراً وَسَامِحْ نَسِيجَهُ ... بِالإِغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلاَ[(٢)]

٧٧ـ وَسَلِّمْ لإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ ... وَالأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْباً فَأَمْحَلاَ[(٣)]

٧٨ـ وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ ... مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلاَ[(٤)]

يدعو الناظم من يقرأ منظومته، حال مناداته عليها في السوق حال الإعراض عنها أقبل عليها وأظهر محاسنها، وأَخْفِ مثالبها، وأحسنِ الظنَّ بالناظم والمنظوم، بالتجاهل عن هفواته، وغُضَّ الطرفَ عن زلاته، وإن كان النظم معيباً، كالثوب الضعيف الخفيف، وهذا تواضع جم من الناظم وإلا فإن نظمه يعتبر من عيون الشعر العربي، ومن أقوى ما نظم في هذا الفن، بعبارة بليغة، وسَبْكٍ جميل.

---

(١) ينادى عليه: يعرض للبيع.
الكساد: ضد الرواج.

(٢) الإغضاء: الإغماض عن العيب.
هلهلا: الثوب الخفيف الضعيف النسج.

(٣) الصوب: المطر، وهي كناية عن الإصابة.
فأمحلا: أي دخل في المحل، وهو انقطاع المطر، ويبس الأرض بسبب انقطاعه.

(٤) الخرق: العيب.
فادَّركه: أي تداركه.

ثم يدعو الناظم إلى أن يسلم القارىء له نظمه، ويدعوه للابتعاد عن اللوم من أجل أنه قصد إحدى الحسنيين:

الأولى: الإصابة، وهو مأجور عليها بأجرين، والأخرى اجتهاد لم يصب فيه فيكون له أجر واحد، والناظم لا ينفك عن أن يكون أحدهما.

ثم يدعو الناظر في قصيدته إن وجد عيباً في نظمه أن يتداركه بفضلة من الحلم والمسامحة، وأن يصلح الخطأ من كان عالماً بالعربية، عالماً بالقراءات.

٧٩ـ وَقُـلْ صَـادِقـاً لَـوْلاَ الْـوِئَـامُ وَرُوحُـهُ   لَطَاحَ الأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلاَ[١]

ومن المقالات الصادقة لولا الوفاق بين الناس وهو سبب في النجاة والحياة الطيبة لهلك الناس ووقعوا في الاختلاف والتباغض، وهو سبب الهلاك والدمار، وفي المثل السائر: لولا الوئام لهلك الأنام.

٨٠ـ وَعِشْ سَالِماً صَدْراً وَعنْ غِيبَةٍ فَغِبْ   تُحَضَّرْ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مُغَسَّلاَ[٢]

يدعو الناظم إلى أن يكون القارىء سالم الصدر عن الحقد والحسد وسائر الأمراض المعنوية، ويدعوه للابتعاد عن حضور مجالس الغيبة، ليحضرهُ الله عزوجل حظار القدس في الجنة مع المتقين الأنقياء من الذنوب المطهرين من الخطايا.

٨١ـ وَهَذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتِي   كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلاَ

هذا زماننا زمان الصبر الذي انتشرت فيه المنكرات وأصبح المعروف منكراً، والمنكر معروفاً، فمن يستطيع أن يصبر على هذا الفساد فإن حال المؤمن في هذا الزمان كحال القابض على الجمر، فينجو من العذاب في الآخرة، وهو إشارة لقوله ﷺ: «يأتي زمان على الناس الصابرُ فيهم على دينهِ كالقابضِ على الجمر».

---

(١) الوئام: الوفاق.
طاح: هلك.
القِلا: البغض.

(٢) الحظار والحظيرة ما يُحَوَّط به على الماشية من أغصان الشجر لتقيها الحر والبرد والتفلُّت.
القدس: الطهر.

٨٢ـ وَلَـوْ أَنْ عَيْنَـاً سَـاعَـدَتْ لَتَـوَكَّفَـتْ سَحَـائِبُهَـا بِـالـدَّمْـعِ دِيمـاً وَهُطَّـلاَ[١]

٨٣ـ وَلَكِنَّهَـا عَـنْ قَسْـوَةِ القَلْـبِ قَحْطُهَـا فَيَا ضَيْعَةَ الأَعْمَارِ تَمْشِي سَبَهْلَلاَ[٢]

ولو عاونت العينُ صاحبَها على البكاء من خشية الله والتقصير في طاعته لهطلت مدامعها بالدمع، ولم تنقطع عن البكاء أبداً، ولكن قلة بكائها ناتجة عن قسوة القلب بسبب الغفلة عن ذكر الله، فيا ضيعةَ الأعمار تمر وتمضي في اللهو واللعب بما لا ينفع المرء في الدنيا والآخرة.

٨٤ـ بِنَفْسِي مَنِ ٱسْتَهْدَىٰ إِلَىٰ اللهِ وَحْدَهُ وَكَانَ لَهُ القُرْآنُ شِرْباً ومَغْسِلاَ[٣]

٨٥ـ وَطَـابَـتْ عَلَيْـهِ أَرْضُـهُ فَتَفَتَّقَـتْ بِكُلِّ عَبِيرٍ حِينَ أَصْبَحَ مُخْضَلاَ[٤]

أفدي بنفسي من كل مكروه في طلب الهداية من الله وحده، وكان له القرآن بملازمتهِ والمداومة على تلاوته والعمل به نصيباً له بتطهيره من الذنوب، وطابت عليه الأرض التي تحمله بسبب صلاح حاله مع الله عز وجل، فانشقت بكل رائحة طيبة عن ثناء الناس عليه، فقد زكت الأرض وكثر خيرها ببركة القرآن وأهله.

٨٦ـ فَطُـوبَـىٰ لَـهُ والشَّـوْقُ يَبْعَـثُ هَمَّـهُ وَزَنْدَ الأَسَىٰ يَهْتَاجُ فِي القَلْبِ مُشْعِلاَ[٥]

٨٧ـ هُوَ المُجْتَبَىٰ يَغْدُو عَلَىٰ النَّاسِ كُلِّهِمْ قَـرِيبـاً غَـرِيبـاً مُسْتَمَـالاً مُـؤَمَّـلاَ

---

(١) الوكف: القطر.
ديماً: المطر الدائم.
هطلا: المطر المتتابع.
(٢) القحط: الجدب.
سبهللا: الفارغ الذي لا شيء معه.
(٣) استهدى: طلب الهداية.
مغسلا: مكان الغسل.
(٤) تفتقت: انشقت.
العبير: الزعفران أو نوع طيب يخلط به.
المخضل: المبتل.
(٥) همه: قصده.
زند: ما يقدح به النار.
الأسى: التأسف من أسيتُ على الشيء أسفت عليه وحزنت.
يهتاج: ينبعث.

العيش الهنيء الرغيد للمستهدي بالله المتمسك بالقرآن الكريم حين يثيرُ الشوقُ قصدَهُ إلى الله والجنة والنعيم المقيم، وحين يحترق قلبه من الأسى والحزن متحسراً على ما فات من عمره الذي لم يصرفه في الطاعة والعبادة.

وهذا المستهدي هو المختار عند الله عز وجل يمر على الناس قريباً من الله تعالى بطاعته ومن الناس بتواضعه لهم، غريباً لغرابة مسلكه وندرة حاله في شدة تمسكه بالحق يميل إليه الراغب في الحق مؤملاً مرجواً عند نزولِ الشدائد ليدعو الله عز وجل صادقاً بكشفها وإزالة آثارها.

٨٨- يَعُدُّ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلًى لأَنَّهُمْ   عَلَى مَا قَضَاهُ اللهُ يُجْرُونَ أَفْعُلاَ

٨٩- يَرَىٰ نَفْسَهُ بِالذَّمِّ أَوْلَى لأَنَّهَا   عَلَى المَجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ والأَلاَ(١)

يعتبر هذا المُجْتبَى جميعَ الناس أشرافاً تواضعاً منه لله سبحانه وتعالى، فلا يحتقر أحداً من الخلق؛ لأن أفعالهم تجري على وفق ما قدر الله عليهم، وقد يكون المعنى: أنه يعتبر الناس جميعاً مقهورين لله تعالى لا يملك أحد منهم لنفسه نفعاً ولا ضراً؛ فلا يطلب من أحدهم شيئاً؛ لأن جميع أعمالهم قد جرى بها القلم في علم الله تعالى.

والمقصود هنا غاية التواضع وعدم التكبر على الناس، والانشغال بعيوب نفسه وإصلاحها.

وبَيَّنَ الناظم بعد ذلك أن هذا المجتبى صاحب القرآن يرى نفسه أولى بالذم وأحق به من غيرها؛ وهو منشغل بعيوبه عن النظر في عيوب الناس؛ لأن نفسه لم تتحمل من المشاق والألم والمر في سبيل الرفعة في الدنيا والآخرة.

٩٠- وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالكَلْبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ   ومَا يَأْتَلِي فِي نُصْحِهِمْ مُتَبَذِّلاَ(٢)

---

(١) تلعق: تتحمل.
الصبر: بفتح الصاد وكسرها مع سكون الباء، وبفتح الصاد مع كسر الباء: عصارة شجر مر.
الألا: شجر حسن المنظر مر الطعم، وقيل: هو نبت يشبه الشيح في الريح والطعم.

(٢) يقصيه: يبعده.
يأتلي: يقصر.
التبذل: بذل ما في الوسع في تحقيق الشيء.

وقد قيل في المثل: كن كالكلب في وفائه لأهله والثبات عليه؛ فإن أهله يبعدونه عنهم ويجيعونه ويؤذونه وهو لا يقصر في نصحهم والإحسان إليهم باذلاً أقصى جهده ومنتهى وسعه، فيا أيها القارىء كن باذلاً الجهد في طاعة الله عز وجل مهما ابتلي الإنسان في هذه الدنيا فإنها سبب لرفع الدرجات في الآخرة.

٩١- لَعَلَّ إِلٰهَ العَرْشِ يَا إِخْوَتِي يَقِي جَمَاعَتَنَا كُلَّ المَكَارِهِ هُوَّلاَ[١]

٩٢- وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ شَفِيعاً لَهُمْ إِذْ مَا نَسُوهُ فَيَمْحَلاَ[٢]

يرجو الناظم ربه أن يتقبلنا وأن يحفظنا من البلايا والمحن في الدنيا والآخرة، ويجعلنا ممن يكون القرآن شفيعاً لهم يوم القيامة؛ لأنهم لم يتركوه، ولم يقصروا في حقه، فيكون شاهداً لهم يوم القيامة.

٩٣- وَبِاللهِ حَوْلِي وٱعْتِصَامِي وقُوَّتِي وَمَا لِيَ إلاَّ سِتْرُهُ مُتَجَلِّلاَ[٣]

٩٤- فَيَا رَبِّ أَنْتَ اللهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي عَلَيْكَ ٱعْتِمَادِي ضَارِعاً مُتَوَكِّلاَ[٤]

وبالله تحولي من المعصية إلى الطاعة والتمسك بالقرآن وامتناعي عن كل ما يُشِينُني، وقوتي على ما يرضي الله عز وجل، وليس لي معتمد أعتمد عليه في الدنيا والآخرة إلا ستره سبحانه وتعالى يغطيني، فيارب يا مدبِّرَ أمري أنت كافيَّ في كل مهمة، وَعُدَّتي في كل مُلِمَّة، وعليك اعتمادي، وإليك إيابي، متضرعاً إليك، متوكلاً عليك مفوضاً كل أموري إليك.

---

(١) الوقاية: الحفظ.
هولا: جمع هائل بمعنى مخيف مفزع.

(٢) يقال: مَحَل به يَمْحَل من باب فتح يفتح إذا وشى به عند سلطان أو غيره وأذاع فعله القبيح.

(٣) الحول: هو التحول من أمر إلى أمر.
الاعتصام: الامتناع من كل ما يشين.
التجلل: التغطي بالشيء.

(٤) حسبي: كافيني.
العدة: ما يعده الإنسان لدفع النوازل.
الضارع: الذليل.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٢ ـ باب الاستعاذة

الاستعاذة لغة: طلب العوذ، وهو الامتناع بالحفظ والعصمة، وهو الالتجاء والاعتصام والتحصن واصطلاحاً: لفظ جليل يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والتحصن به من الشيطان الرجيم عند إرادة قراءة القرآن الكريم، وهو المراد من هذا الباب، ومعناها: ألتجيءُ إليك يا رب من الشيطان الرجيم عند إرادتي قراءة القرآن، والاستعاذة ليست من القرآن بإجماع القراء، ولفظها لفظ الخبر، ولكن معناها يفهم منه الإنشاء، والمعنى: اللهم أعذني من الشيطان الرجيم؛ لأنها دعاء، والدعاء من صيغ الإنشاء لا الخبر.

أما حكم الإتيان بها عند إرادة قراءة القرآن الكريم: فالاستعاذة مندوب إليها عند جمهور الفقهاء خلافاً للظاهرية فإنهم يرون الوجوب عملاً بظاهر الأمر في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾[النحل:٩٨] وهذا الأمر مصروف بفعل النبي ﷺ حيث لم يؤثِّم أحداً ترك الاستعاذة عند إرادة قراءة القرآن الكريم، ورأي الجمهور هو المأخوذ به، وعليه العمل.

١ـ إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ ... جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلاَ[١]

٢ـ عَلَىٰ مَا أَتَىٰ فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ ... لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلاَ

إذا أردت قراءة القرآن في أي زمان من الأزمنة، ولأي قارىء من القراء، ومن أي جزء من أجزاء القرآن سواء أكان من أول السورة أم في أثنائها، فتعوذ في ابتداء قراءتك تعوذاً مجهوراً معلناً به مطابقاً للفظ الوارد في سورة النحل في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ حال كون هذا اللفظ ميسراً في النطق سهلاً على اللسان بأن تقول:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من غير زيادة على هذا اللفظ، وإن شئت زيادة التعظيم بزيادة بعض ألفاظ التعظيم لله عز وجل فلست منسوباً إلى الجهل، كأن تقول: أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم، أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

---

(١) أسجل بمعنى أطلق فمسجلاً مطلقاً.

٣- وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ   وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلاَ

وقد ذكر جماعة من القراء والمحدثين أن النبي ﷺ لم يزد في تعوذه عند قراءة القرآن الكريم على: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وهو اللفظ الوارد في سورة النحل، وهو قول ضعيف ضعفه المحققون من القراء والمحدثين، فقد ثبتت صيغ أخر للاستعاذة بأسانيد صحيحة، منها ما رواه أبو داود والترمذي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يقول: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه[١] ونفخه ونفثه[٢]» قال الترمذي: هو أشهر حديث في هذا الباب، وفي «صحيح ابن خزيمة» عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه».

وقد أشار الناظم إلى ضعف ما ورد في الاقتصار على لفظ سورة النحل بقوله: ولو صَحَّت النقول التي تقتصر على لفظ سورة النحل لم يبق خلاف في المسألة، ولم يَبْق إجمال في معنى آية النحل، أما وقد صحت أحاديث في زيادةِ ألفاظٍ على ما في لفظ سورة النحل، فيعمل بها ويضعف القول السابق، ويجوز للقارىء الزيادة والنقصان في الاستعاذة على وفق الصيغ الواردة.

٤- وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الأُصُولِ فُرُوعُهُ   فَلاَ تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقاً ومُظَلِّلاَ

وفي البحث في الاستعاذة كلام منتشر طويل ممتد بين علماء أصول الفقه، وأصول الحديث وأصول القراءات، فأما أصول الفقه فيبحث فيها عن التعوذ هل هو واجب أو مندوب إليه بناء على مقتضى الأمر الوارد في آية سورة النحل هل هو على الوجوب أو الندب، وهل الآية واضحة الدلالة فيتعين لفظها أم مجملة فيصلح كل لفظ يدل على التعوذ.

وأما أصول الحديث فيبحث فيها من حيث درجة الأحاديث الواردة في التعوذ، وعن سندها وحال رواتها.

---

(١) أي: وسوسته.

(٢) النفث: هو النفخ بلا ريق.

وأما أصول القراءات وأمهات الكتب المؤلفة فيها فيبحث فيها عن التعوذ من حيث الجهر به والإسرار، ومن حيث الوقف عليه أو وصله بما بعده، فارجع إلى هذه الأصول مجتمعة وأَنْعِم النظر فيها ولا تتجاوز منها القول الباسق الذي تعضده الأدلة، وتؤيده البراهين الساطعة.

ف ا

٥ـ وإخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعَاتُنَا وَكَمْ مِنْ فَتًى كالمَهْدَوي[1] فِيه أَعْمَلاَ

روي أن حمزة كان يجهر بالتعوذ في أول الفاتحة، ويخفيه في سائر القرآن وقد رواه عنه خَلَفٌ عن سُلَيْم، وروي عن خلاد عن سُلَيْم: أن حمزة كان يُخَيِّر القارىء بين الجهر والإخفاء، وممن أخذ به لحمزة مطلقاً في جميع القرآن أبو العباس أحمد بن عمار المَهْدَوِي، فقد أعمل فكره فيما روي عن حمزة في تصحيح الإخفاء، وروي عن نافع أنه كان يخفي التعوذ في سائر القرآن، وعلى هذا القول يكون للرموز الواردة في البيت دلالة على قرائها.

ولكن الصحيح الذي عليه أكثر شراح القصيدة أنه لا رمز في البيت لأحد من القراء، وأن الجهر والإخفاء له حالات عند كل القراء وأن مواطن الإخفاء هي:

١ ـ إذا كان القارىء يقرأ سراً، سواء أكان منفرداً أم في مجلس.

٢ ـ إذا كان خالياً سواء أقرأ سراً أم جهراً.

٣ ـ إذا كان في الصلاة سواء أكانت الصلاة سرية أم جهرية، وسواء أكان منفرداً أم مأموماً أم إماماً.

٤ ـ إذا كان يقرأ وَسْط جماعة يتدارسون القرآن كأن يكون في مَقْرَأة، ولم يكن هو المبتدىء بالقراءة، وما عدا هذه المواطن فيستحب الجهر بالتعوذ.

❑ ❑ ❑

(١) هو أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي المتوفى سنة (٤٣٠هـ).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٣ ـ باب البسملة

البسملة: مصدر من **بَسْمَلَ** إذا قال: بسم الله، كقولك: **حَوْقَلَ**: إذا قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، وكقولك: «حمدل»، إذا قال: «الحمد لله»، وهكذا. . .

وسبب الإتيان بالبسملة في أول السورة، هو إرادة التبرك بذكر أسماء الله وصفاته في أول الكلام.

ولا خلاف بين القراء في أن البسملة جزءُ آيةٍ من سورة «النمل» في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]، كما لا خلاف بين القراء في إثبات البسملة في أول سورة الفاتحة.

ودليل ما سبق أنها كتبت في المصحف، وأنه ثبت أن النبي ﷺ كان لا يعلم بانقضاء السورة حتى تنزل عليه «بسم الله الرحمٰن الرحيم».

وقد أجمع القراء على الإتيان بالبسملة في أول كل سورة من سور القرآن ما خلا سورة «التوبة» (براءة).

١ ـ وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ (ب) ... رِجَالٌ (ر) نَمَوْهَا (ن) دِرْيَةً (د) وتَحَمُّلا[1]

٢ ـ وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ (ف) ... وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ (ك) جَلَايَاهُ (ج) حَصَّلا (ح)[2]

قرأ قالون والكسائي وعاصم وابن كثير، وهم المشار إليهم في البيت الأول على الترتيب: (ب ـ ر ـ ن ـ د) بإثبات البسملة بين كل سورتين أخذاً بالسنة الثابتة عن النبي ﷺ أنه كان لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه: بسم الله الرحمٰن الرحيم،

---

(١) السنة لغة: الطريقة، واصطلاحاً: قول الرسول ﷺ أو فعله أو تقريره أو صفة خَلْقِيّة أو خُلُقِيّة.
نموها: نقولها.
الدراية: العلم والمعرفة.
التحمل: النقل عن الغير.

(٢) السكت: هو الوقف على آخر السورة وقفة لطيفة من غير تنفس كسكت حمزة على الهمز.
جلاياه: جمع جلية، من جلا الأمر إذا انكشف وظهر.

وعلم ذلك أيضاً من كتابة الصحابة رضي الله عنهم لها في المصاحف العثمانية، ولكونهم أهل معرفة ودراية ونقل عن الغير، أي أنهم جامعون بين الدراية والرواية.

وقرأ حمزة، وهو المشار إليه بالفاء في «فصاحة» بوصل آخر السورة بأول السورة التالية من غير بسملة بينهما، وحكمة هذا الوصل هو بيان إعراب آخر السورة، كآخر التوبة مع أول يونس، وبيان همزة الوصل كآخر العاديات مع أول القارعة.

وسَكَتَ خلف عن حمزة في أحد الوجهين عنه على مثل (فَحَدِّثْ) في آخرسورة «والضحى» حال وصلها بأول سورة «الانشراح»، وهذا لا يخرجه عن كونه وصلاً، لأنه لا يفعله إلا عند الوصل.

وخَيَّرَ ابنُ عامر وورش وأبو عمرو، وهم المشار إليهم على الترتيب: (الكاف ـ الجيم ـ الحاء)، القارىء بين الوصل كحمزة والسكت بدون بسملة بين كل سورتين، وقد حصل هذا الحكم جلياً واضحاً عند القراء الثلاثة.

٣ـ وَلاَ نَـصَّ كَـلاَّ حُـبَّ وَجْـهٌ ذَكَـرْتُـهُ   وَفِيهَا خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلاَ(١)

يزجر الناظم من يعتقد ورود نص عن ابن عامر وورش وأبي عمرو بالوصل بدون سكت، لأنّ التخيير لهم بالوجهين هو اختيار أهل الأداء، واستحباب من شيوخ القراءة، وأن الخلاف فيها جيده واضح الطُّلاَ؛ فإن قلنا إنهم يبسملون، فالأمر واضح جلي، وإن قلنا إنهم لا يبسملون، فهل يصلون كحمزة أو يسكتون، لم يرد عنهم نص في ذلك، فذكر لهم القراء وجهين اختيارِيّين استحباباً، فالأوجه الجائزة لهم ثلاثة.

وعليه: فلا رمز في البيت لأحد من القراء، والحكم عام للقراء كلهم بشرط كون السور مرتبة، فإن كانت غير مرتبة فإنه يتعين البسملة، وكذلك إذا كرر السورة نفسها، وتتعين البسملة أيضاً لكل القراء لو وصل آخر الناس بأول الفاتحة.

(١) كلا: حرف ردع وزجر.
الجيد: العنق.
الطلا: جمع طلية، وهي صفحة العنق.

٤ـ وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبَعِ الزُّهْرِ[1] بَسْمَلاَ

٥ـ لَهُمْ دُونَ نصٍّ وَهْوَ فيهِنَّ ساكِتٌ لِحَمْزَةَ فَٱفْهَمْهُ ولَيْسَ مُخَذَّلاَ

المختار المقدم أداء لدى القراء الثلاثة السابق ذكرهم هو السكت دون تنفس؛ لأن فيه تنبيهاً على نهاية السورة.

واختار بعض أهل الأداء الفصل بالبسملة بين المدثر والقيامة، وبين الانفطار والتطفيف، وبين الفجر والبلد وبين العصر والهمزة لمن ورد عنه السكت في غيرهن وهم ابن عامر وورش وأبو عمرو، من غير نص عنهم، بل هو استحباب من الشيوخ لهم، وإذا كنت تقرأ بالوصل في غير هذه السور فتغيره إلى السكت لورش وأبي عمرو وابن عامر وحمزة، فافهم هذا المذهب الذي يخص هذه السور الأربع بهذا الحكم.

والصحيح المختار الذي عليه المحققون: هو عدم التفرقة بين هذه السور وبين غيرها.

٦ـ وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ

إذا وصلت سورة براءة بالسورة التي قبلها، وهي سورة الأنفال، أو بدأت بها القراءة فلا تبسمل في أولها لأحد من القراء سواء مَنْ كان مذهبه البسملة بين السورتين أو السكت أو الوصل، وعلل الناظم ترك البسملة بأنها نزلت بالسيف لما اشتملت عليه هذه السورة من الأمر بقتال المشركين والتغليظ عليهم، والأخذ والحصر ونبذ العهد ونقضه والوعيد والتهديد، روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سألت علياً رضي الله عنه لِمَ لم تُكتبِ البسملةُ في أول براءة، فقال: بسم الله أمان، وبراءة ليس فيها أمان؛ لأنها نزلت بالسيف، ولا تناسب بين السيف والأمان.

٧ـ وَلاَ بُدَّ مِنْهَا فِي ٱبْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وفِي الأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلاَ

ولا بد من الإتيان بالبسملة في ابتداء القارىء سورة من سور القرآن لجميع القراء سواء مَنْ كان مذهبه البسملة بين السورتين، ومَنْ كان مذهبه وصل السورة بأول

---

(١) وهي سور القيامة، المطففين، البلد، الهمزة، والزُّهْر: جمع الزهراء، تأنيث الأزهر، وهو المنير المشرق، ووصف السور بهذا الوصف كناية عن شهرتها ووضوحها.

السورة التالية، ومن كان مذهبه التخيير بين الوصل والسكت والبسملة إلا في سورة براءة فلا بسملة عند الابتداء بها.

وخَيَّرَ أهلُ الأداءِ القارىءَ من وسط السور والأجزاء بين الإتيان بالبسملة وبين تركها، وظاهر الأمر أنه عام في وسط السور جميعاً، ومنها براءة، واستثنى بعضهم أجزاء براءة فمنع من الإتيان بالبسملة في وسطها قياساً على أولها، وهو الأقرب، لأن قياس وسط براءة على أولها أولى من قياس وسطها على وسط غيرها من السور.

٨ـ وَمَهْمَا تَصِلهـا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَـلاَ تَقِفَـنَّ الـدَّهْـرَ فِيهَـا فَتَثْقُـلاَ

إذا وصلت البسملة بآخر سورة امتنع الوقف على البسملة، والبدء بأول السورة الثانية، حتى لا يُظَنُّ بأن البسملة جزء من السورة السابقة.

والأوجه الجائزةَ غير التي نهى الناظمُ القارىءَ الإتيانَ بها حينئذ هي:

١ ـ وصل آخر السورة الأولى، بالبسملة بأول السورة الثانية.
٢ ـ قطع آخر السورة الأولى، عن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة الثانية.
٣ ـ قطع آخر السورة الأولى، عن البسملة عن أول السورة الثانية.

وعليه: فمن كان مذهبه من القراء البسملة بين كل سورتين، وهم قالون والكسائي وعاصم وابن كثير، فيجوز له هذه الأوجه الثلاثة بين كل سورتين ما عدا براءة.

ويكون لورش وأبي عمرو وابن عامر بين كل سورتين خمسة أوجه: الثلاثة السابقة، والوصل والسكت دون بسملة هما وجهان آخران.

وأما حمزة، فليس له بين كل سورتين إلا وجه واحد وهو الوصل بدون بسملة.

أما الأوجه الاختيارية الجائزة بين الأنفال والتوبة، فثلاثة، هي:

١ ـ وصل الجميع، أي: وصل آخر الأنفال بأول التوبة مع تبيين الإعراب، أي: بقلب التنوين إلى ميم مع الغنة قبل حرف الباء.
٢ ـ قطع الجميع، أي: قطع آخر سورة الأنفال عن أول سورة براءة.
٣ ـ السكت[1].

---

(١) والسكت هنا يعني: قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف بدون تنفس بنية استئناف القراءة في الحال.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٤ ـ سورة أم القرآن

ر ن

١ـ وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ وَعِنْدَ سِرَاطٍ والسِّرَاطِ لِقُنْبُلاَ

٢ـ بِحَيْثُ أَتَىٰ والصَّادَ زَاياً أَشِمَّهَا لَدَى خلَفٍ وأَشْمِمْ لخلادِ الاوَّلاَ

قرأ الكسائي وعاصم، وهما المرموز لهما بالراء والنون لفظ: «مالك» كما أثبته الناظم مستغنياً بذلك عن القيد بوجود المد في الكلمة بإثبات الألف من قوله تعالى: ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. وقرأ الباقون: «مَلِكِ» بحذف الألف، ودليله: ومالك يوم الدين راويه ناصر.

وقرأ قنبل سراط، والسراط بالسين حيث وقع في القرآن الكريم، وهو مما استغنى به عن القيد أيضاً حيث جاء بلفظ السين في البيت، ودليله: وعند سراط والسراط لقنبلا.

وقرأ خلف هذا اللفظ بإشمام الصاد صوت الزاي[1] حيث وقع في القرآن الكريم، ودليله: بحيث أتى والصاد زاياً أشمها لدى خلف...

وقرأ خلاد في الموضع الأول فقط، وهو: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ بإشمام الصاد صوت الزاي، وتكون قراءته في بقية المواضع بالصاد الخالصة، ودليله: واشمم لخلاد الأوّلا. وقرأ الباقون بالصاد الخالصة في المواضع كلها.

٣ـ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو جَمِيعاً بِضَمِّ الهاءِ وَقْفاً ومَوْصِلاَ

قرأ حمزة الكلمات التي نص عليها الناظم في البيت، وهي: «عليهُم»، «إليهُم»، «لديهُم»، بضم الهاء حالي الوقف والوصل في جميع القرآن الكريم؛ بسبب الإطلاق في البيت: جميعاً بضم الهاء وقفاً وموصلاً، سواء أوقعت قبل حرف متحرك، ومثاله: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، أم وقعت قبل حرف ساكن، ومثاله: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ﴾ [الأحقاف: ١٨].

وقرأ بقية القراء بكسر الهاء في هذه الألفاظ في جميع القرآن إلا ما سيأتي بيانه.

---

(١) المقصود بالإشمام هنا: خلط صوت الصاد بصوت الزاي، وهو كما تنطق العوام الظاء.

٤- وَصِلْ ضَمَّ ميمِ الجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِراكـاً وقَـالُـونٌ بِتَخْيِيـرِهِ جَـلاَ

قرأ ابن كثير، وهو المرموز له بالدال في «دراكاً» بضم ميم الجمع، وصلتها إذا وقعت قبل حرف متحرك في جميع القرآن الكريم سواء أكان الحرف المتحرك همزة، ومثاله: ﴿ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾، أم غيرها، ومثاله: ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾، ودليله: وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا. . .، وقوله: قبل محرك يعني أنه: إذا وقعت قبل حرف ساكن؛ فإنها لا توصل لأحد من القراء.

وقرأ قالون بالتخيير بين صلة ميم الجمع وإسكانها، فيكون لقالون وجهان اختياريان في كل ميم جمع وقع بعدها حرف متحرك في جميع القرآن الكريم، وقد صرح باسم قالون في البيت، فدل ذلك على أن الجيم في جلا ليست رمزاً لورش، فورش لا يقرأ بصلة ميم الجمع قبل حرف محرك كسائر القراء غير ابن كثير وقالون بخلف عنه كما تقدم.

٥- وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ القَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وأَسْكَنَهَـا البَـاقُـونَ بَعْـدُ لِتَكْمُـلاَ

قرأ ورش عن نافع بضم ميم الجمع مع صلتها بواو مدية إذا وقعت قبل همز القطع، على أصل المنفصل لدى ورش وهو الإشباع ست حركات، ومثاله: ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٥]، ﴿ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا ﴾ [التوبة: ١٢٤].

ولما كانت قراءة الباقين لا تؤخذ من ضد البيت، نص على قراءتهم فقال: وأسكنها الباقون بعد لتكملا.

ومعلوم أن الاختلاف هو حال الوصل، فإذا وقف القارىء على ميم الجمع تحذف الصلة لجميع القراء، ويوقف عليها بالسكون.

وعليه: فباقي القراء غير ابنِ كثير، وقالون بخلف عنه، وورش، لا يصلون ميم الجمع مطلقاً.

٦- وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُـلٍّ وبَعْـدَ الهَـاءِ كَسْـرُ فَتَـى العَـلاَ

٧- مَعَ الكَسْرِ قَبْلَ الهَا أَوِ اليَاءِ سَاكِناً وفِي الوَصْلِ كَسْرُ الهَاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلاَ

٨ـ كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ ـقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بالكَسْرِ مُكْمِلاَ

قرأ جميع القراء ميمَ الجمع بالضم بدون الصلة إذا وقعت قبل ساكن، ومثاله: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران: ١٣٩]، ﴿مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠]، ودليله: ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكلٍّ. . . .

وقرأ فتى العلا، وهو أبو عمرو البصري بكسر الميم إذا وقعت بعد الهاء بشرط أن يكون قبل الهاء حرف مكسور، ومثاله: ﴿قُلُوبِهِمِ ٱلْعِجْلَ﴾، ﴿وَقَتْلِهِمِ ٱلأَنبِيَآءَ﴾، أو أن يكون قبل الهاء ياء ساكنة، ومثاله: ﴿يومئذ يوفيهمِ الله﴾ [النور: ٢٥]، ﴿يُرِيهِمِ الله أعمالَهُم﴾ [البقرة: ١٦٧]، ودليله: وبعد الهاء كسر فتى العلا، مع الكسر قبل الهاء أو الياء ساكناً. . . .

وقرأ حمزة والكسائي، وهما المرموز لهما بالشين في: «شمللا» بضم كسر الهاء، مع ضم الميم في حال الوصل فقط إذا وقعت الهاء بعد حرف مكسور أو ياء ساكنة، وقد مثل الناظم بأمثلة في البيت، للحرف المكسور: ﴿بهمِ الأسباب﴾ [البقرة: ١٦٦]، وللياء الساكنة ﴿عليهمِ القتال﴾ [البقرة: ٢٤٦]، ودليله: وفي الوصل كسر الهاء بالضم شمللا، كما بهم الأسباب ثم عليهم القتال.

وأما في الوقف فقرأ جميع القراء بكسر الهاء، ودليله: وقف للكل بالكسر مكملاً.

ويستثنى منه الكلمات الثلاث المتقدمة لحمزة: وهي: «عليهم»، «إليهم»، «ولديهم»، فقد تقدم أن حمزة يقرؤها بضم الهاء وقفاً ووصلاً سواءٌ أوقع بعد الميم حرف ساكن أم حرف متحرك كما تقدم، ويقرؤها الكسائي بضم الهاء والميم وصلاً، وبكسر الهاء وسكون الميم وقفاً.

❑ ❑ ❑

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٥ ـ باب الإدغام الكبير

١ـ وَدُونَـكَ الادْغَـامَ الكَبِيـرَ وقُطْبُـهُ   أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلاَ[(١)]

الإدغام لغة: إدخال شيء في شيء، واصطلاحاً: النطق بالحرفين حرفاً واحداً كالثاني مشدداً، وهو ينقسم إلى قسمين: كبير وصغير، فأما الكبير ما كان فيه المدغم والمدغم فيه متحركين، ويكون سببه التماثل[(٢)] والتقارب[(٣)] والتجانس[(٤)].

والصغير: ما كان المدغم ساكناً، والمدغم فيه متحركاً، ويكون سببه التماثل والتقارب والتجانس.

وشرط الإدغام: التقاء المدغم بالمدغم فيه خطأ، وأن يكون المدغم فيه أكثر من حرف إذا كان الإدغام في كلمة، وموانعه سيذكرها الناظم في قوله: إذا لم يكن تا مخبر.

يأمر الناظم بقوله: خذ حكم الإدغام الكبير الذي أخذ به سيد القراء أبو عمرو البصري، واهتم به وقرأ به، والظاهر من إطلاق البيت أن الإدغام الكبير لأبي عمرو البصري براوييه، السوسي والدوري، ولكن المقروء به والمعول عليه المأخوذ به من طريق الشاطبية والتيسير أن الإدغام الكبير خاص برواية السوسي عن أبي عمرو، وأما الدوري، فليس له من طريق النظم، وأصله، وهو التيسير لأبي عمرو الداني إلا الإظهار.

٢ـ فَفِـي كِلْمَـةٍ عَنْـهُ مَنَـاسِككُّـمُ وَمَـا   سَلَككُّمْ وبَاقِي البَابِ لَيْسَ مُعَوَّلاَ

يكون المثلان في كلمة، وفي كلمتين، فإن كان في كلمة فلا يدغم السوسي من المثلين إلا الكاف في الكلمتين اللتين نص عليهما في البيت، وهما: ﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠]، و﴿سَلَكَكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ [المدثر: ٤٢]، وما عدا هاتين الكلمتين فلم يدغم السوسي فيه، بل قرأه بالإظهار كسائر القراء، ومثاله: ﴿جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة: ٣٥].

---

(١) تحفل بالشيء: اهتم به، وعني بشأنه.
(٢) التماثل: هو تماثل الحرفين اسماً ورسماً كالباء والباء.
(٣) التقارب: هو أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة كالقاف والكاف.
(٤) التجانس: هو أن يتحد الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة كالتاء والطاء.

٣ـ وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلاَ
٤ـ كَيَعْلَمُ مَا فِيه هُدىً وطُبِع عَّلَى قُلُوبِهِمُ والعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلاَ

إذا التقى المثلان في كلمتين بأن كان أولهما آخر كلمة، وثانيهما أول الكلمة التي تليها، وكانا متحركين، فيجب إدغام الحرف الأول المتحرك بعد إسكانه في الثاني للسوسي وصلاً سواء أكان ما قبل الحرف الأول المدغم متحركاً، ومثاله: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ٨٧]، أم كان ما قبل الحرف الأول المدغم ساكناً وهو حرف مد، ومثاله: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢] أم كان ساكناً صحيحاً، ومثاله: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

٥ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أو مُخَاطَبٍ أَوِ المُكْتَسِي تَنْوِينَهُ أو مُثَقَّلاَ
٦ـ كَكُنْتُ تُرَاباً أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وأَيْضاً تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلاَ

يذكر الناظم موانع الإدغام، وهي:

١ ـ أن يكون الحرف الأول من المثلين تاء مخبر، أي دالة على المتكلم، ومثاله ما ذكره الناظم: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًا﴾ [النبأ: ٤٠].

٢ ـ أن يكون الحرف الأول تاء دالة على المخاطب، ومثاله ما ذكره الناظم: ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ﴾ [يونس: ٩٩].

٣ ـ أن يكون الحرف الأول مقروناً بالتنوين، ومثاله ما ذكره الناظم: ﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١].

٤ ـ أن يكون الحرف الأول مثقلاً، أي: مشدداً، ومثاله ما ذكره الناظم: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦ﴾ [الأعراف: ١٤٢].

وعليه: فإذا وجدت إحدى هذه الحالات، وجب إظهار الحرف الأول في الأمثلة السابقة، وما شابهها، وليس للسوسي عن أبي عمرو فيها إدغام كبير.

٧ـ وَقَدْ أَظْهَرُوا في الكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِذِ النُّونُ تُخْفَىٰ قَبْلَهَا لِتَجَمَّلاَ(١)

---

(١) أي: لتجمل الكلمة ببقائها على صورتها.

لقد أظهر رواة الإدغام الكبير عن السوسي، كاف ﴿يَحْزُنكَ﴾، ولم يدغموها في كاف ﴿كُفْرُهُۥٓ﴾، في قوله تعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾ [لقمان: ٢٣].

ثم بين الناظم تعليل ذلك فقال: إذ النون تخفى قبلها لتجملا أي أن النون أخفيت عند الكاف، فيصعب التشديد بعدها فامتنع إدغامها.

وتعليل آخر: أن النون لما أخفيت، والإخفاء قريب من الإدغام، صارت الكاف كأنها مدغم فيها فصارت كالحرف المشدد، وهو ممتنع الإدغام، فامتنع إدغامها، ووجب إظهارها.

٨ـ وَعِنْدَهُمُ الوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسَمَّىٰ لأَجْلِ الحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلاَ
٩ـ كَيَبْتَغِ مَجْزُوماً وإِنْ يَكُ كَاذِباً وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الخَلاَ

ويجوز وجهان اختياريان عند رواة الإدغام الكبير للسوسي عن أبي عمرو هما: الإظهار والإدغام، وذلك في كل مثلين يلتقيان في موضع بسبب الحذف في كلمة واحدة، وسمي للحذف مُعَللاً.

ووقع ذلك في القرآن الكريم في ثلاث كلمات ذكرها الناظم، وهي:

الكلمة الأولى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا﴾ [آل عمران: ٨٥]، فأصل الكلمة قبل الجزم: ﴿يبتغي﴾ فالياء فاصلة بين المثلين، فلما حذفت للجزم، التقى المثلان، فمن أظهر نظر إلى أصل الكلمة، ومن أدغم نظر إلى حال الكلمة بعد الجزم.

الكلمة الثانية: ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ﴾[غافر:٢٨]، أصل الكلمة: «يكون» ثم دخل الجازم، فجزمت له النون، فالتقى ساكنان: النون، والواو، فحذفت الواو للتخلص من التقائهما، ثم حذفت النون تخفيفاً فالتقى المثلان.

الكلمة الثالثة: ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾ [يوسف: ٩]، أصل الكلمة: «يخلو» فحذفت الواو للجازم، وهو وقوع الفعل جواباً للأمر، فالتقى المثلان.

وكل ذلك مروي عن عالم طيب الخلا حسن الخلق غزير العلم، وهو الإمام السوسي.

١٠ـ وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلاَ خِلاَفٍ عَلَى الإِدْغَامِ لاَ شَكَّ أُرْسِلاَ

لا خلاف في الإدغام للسوسي في كلمتين هما: ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [غافر: ٤١]، ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡۚ﴾ [هود: ٣٠]، وأن الخلاف السابق من جواز الإظهار والإدغام لا يجري فيهما، لما قد يتوهم أن هاتين الكلمتين ملحقتان بقوله تعالى: ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينًا﴾، والكلمتين الأخريين، نظراً إلى حذف الياء من الكلمتين؛ إذ الأصل: ويا قومي ما لي، فتكون الكلمة معتلة كالكلمات الثلاث؛ لأن كلمة يا قوم ليست مثل يبتغ إذ لم يحذف من أصولها شيء، فليست معتلة، وأما الياء المحذوفة منها فليست من بنية الكلمة، بل كلمة مستقلة، وهي تحذف على اللغة الفصحى، وحذفت من المصاحف، فكانت بمنزلة العدم.

وإطلاق الإدغام في الكلمتين أطلق فيه الحكم من غير تقييد.

١١- وَإِظْهَارُ قَوْمِ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ ... قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلاَ

١٢- بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْداً وَلَوْ حجَّ مُظْهِرٌ ... بِإِعْلاَلِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لاَعْتَلاَ

ذهب بعض رواة الإدغام عن السوسي إلى إظهار اللام في كلمة: ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر: ٥٩، والنمل: ٥٦، والقمر: ٣٤]، وعدم إدغامها في اللام بعدها مع تحقق شرط الإدغام للسوسي، وحجتهم في ذلك: قلة حروف هذه الكلمة، وإليه أشار الناظم بقوله: وإظهار قوم آل لوط لكونه قليل حروف. . .

وقد رد هذا الاحتجاج مَنْ علا كعبهُ من أهل العلم، وارتقت فيه منزلته بأمرين:

الأمر الأول: الإجماع على وجوب إدغام الكاف في الكاف في قوله تعالى: ﴿لَكَ كَيۡدًاۖ﴾ [يوسف: ٥] مع أنه أقل حروفاً من «آل لوط»، فلو كانت العلة المانعة للإدغام هي قلة الحروف، لكان منع: ﴿لَكَ كَيۡدًاۖ﴾ من الإدغام أولى من منع: ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾، لكونه أقل حروفاً منه، فدل ذلك على أن قلة الحروف لا علاقة لها بالإدغام والإظهار، وأن مرد ذلك الرواية الصحيحة عن النبي ﷺ.

الأمر الثاني: الإجماع على إدغام: ﴿قَالَ لَهُمۡ﴾، ولا فرق بين هذه الكلمة و﴿ءَالَ لُوطٍ﴾، فهما بمنزلة واحدة، وقد أشار الناظم إلى رد الراسخين في العلم بقوله: رده من تنبلا. . . بإدغام لك كيداً. . .

ولو احتج القائلون بالإظهار في لفظ: ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ بأن ثاني حروفه قد تغير بالإعلال مرة بعد مرة، والإدغام نوع من التغيير، فعدل عنه خوفاً من أن يتوارد على كلمة قليلة الحروف تغييرات كثيرة، لكانت حجتهم صحيحة عند أهل اللغة، وأهل الأداء، ومع هذا؛ فإن الأصل في هذه الكلمة الرواية الصحيحة؛ فإن الإدغام في هذه الكلمة هو الصحيح المُعَوَّل عليه المأخوذ به، وهو الذي عليه العمل.

١٣ـ فَـإِبْـدَالُـهُ مِـنْ هَمْـزَةٍ هَـاءٌ أَصْلُهَـا   وقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ اُبْدِلاَ

ذكر الناظم بعدها أصل كلمة: ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾، وما طرأ عليها من تغيير، وأورد في ذلك مذهبين:

المذهب الأول: مذهب سيبويه، وهو أنّ أصلها «أهل»: بهاء ساكنة، فأبدلت الهاء همزة ساكنة، ثم أبدلت الهمزة ألفاً بناء على القاعدة الصرفية والتي تنص على أنه إذا اجتمعت همزتان، وثانيهما ساكنة؛ فيجب إبدال الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى، وهي الألف هنا، وهو الذي أشار إليه بقوله: فإبداله من همزة هاء أصلها.

المذهب الثاني: وهو أن أصلها «أَوَلَ» بفتح الواو كما في: «قال» فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، وإليه أشار الناظم بقوله: وقد قال بعض الناس من واو ابدلا.

١٤ـ وَوَاوُ هُوَ المَضْمُومِ هَاءً كَهُو وَّمَنْ   فَـأَدْغِـمْ وَمَـنْ يُظْهِـر فَبِـالمَـدِّ عَلَّـلاَ

١٥ـ وَيَـأْتِـيَ يَـوْمٌ أَدْغَمُـوهُ ونَحْـوَهُ   ولاَ فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَىٰ المَدِّ عَوَّلاَ

اختلف أهل الأداء في إدغام الواو من لفظ: «هو» المضموم الهاء في الواو، ومثاله: ﴿هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ﴾ [النحل: ٧٦]، ﴿لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ﴾ [الأنعام: ٥٩]، ﴿كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا﴾ [النمل: ٢٧] على مذهبين:

المذهب الأول: ذهب جمهور أهل الأداء عن السوسي إلى إدغامها في مثلها طرداً للباب وعملاً بالقاعدة العامة في باب الإدغام الكبير، أي: لانطباقِ القاعدة

العامة لإدغام المتماثلين في كلمتين، وقد أمر الناظم بإدغامها بقوله: (وواو هو المضموم هاء كهو ومن فَأَدْغِم).

المذهب الثاني: ذهب بعض أهل الأداء عن السوسي إلى إظهارها لئلا يؤدي إلى إدغام حرف المد؛ فإنه إن أريد إدغام الواو فلا بد من إسكانها فإذا سكنت وقبلها ضمة تصير حرف مد، وحرف المد لا يدغم بالإجماع؛ لأن إدغامه يؤدي إلى حذفه، ومثاله: ﴿قالوا وهم فيها﴾ [الشعراء: ٩٦]، وقد أشار الناظم إلى هذا المذهب فقال: ومن يظهر فبالمد علّلا.

ثم بين الناظم في البيت الذي بعده ضعف حجة أصحاب المذهب الثاني بأنهم أدغموا الياء في مثلها في مثل: ﴿يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤]، ﴿نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾ [طه: ١١]، وفي حالة الإدغام يترتب عليه من المحظور ما يترتب على إدغام هو المضموم الهاء، فالعلة واحدة، إذ المد المقدر في الواو موجود في الياء فلا فارق بينهما؛ فإدغام أحدهما وإظهار الآخر تَحكُّمٌ لا مسوغ له ولا دليل عليه، وقد أشار الناظم إلى نقض تعليل المُظْهِرينَ بقوله:

ويأتي يوم أدغموه ونحوه ولا فرق ينجي من على المد عولاً

هذا، وإن المقروء به للسوسي من طريق الشاطبية والتيسير هو الإدغام فقط.

وقد قيد الناظم المضموم هاء احترازاً عن ساكنها؛ فإن فيه الإدغام قولاً واحداً للسوسي، وذلك لأن السوسي يسكن هاء هو المسبوقة بالوأو أو الفاء أو اللام كما سيأتي، وقد وقع في ثلاث كلمات، هي:

الكلمة الأولى: ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾ [الأنعام: ١٢٧].

الكلمة الثانية: ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾ [النحل: ٦٣].

الكلمة الثالثة: ﴿وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْۗ﴾ [الشورى: ٢٢].

١٦- وَقَبْلَ يَئِسْنَ اليَاءُ فِي اللاَّءِ عَارِضٌ سُكُوناً اوَ اصْلاً فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلاَ

قرأ أبو عمرو من روايتي الدوري والسوسي قوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ﴾ [الطلاق: ٤] بحذف الياء بعد الهمزة.

وله في الهمزة بعد ذلك وجهان:

الوجه الأول: تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ مع المد والقصر.

الوجه الثاني: إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع للساكنين، وعلى هذا الوجه يترتب اجتماع حرفين متماثلين في كلمتين: الأول: ساكن، والثاني: متحرك، وهذا مدغم لجميع القراء.

وقد بين الناظم بأن السوسي يقرأ على وجه الإبدال، بإظهار هذه الياء الساكنة، وذكر سبب ذلك: بأن سكونها عارض أو هي نفسها عارضة فيمتنع إدغامها.

وقد ذهب غير الإمام الشاطبي من أهل الأداء إلى إدغامها طرداً للباب وانطباق القاعدة العامة عليه، والوجهان صحيحان مقروء بهما للبزي وأبي عمرو من روايتيه.

❑ ❑ ❑

٦ ـ باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

١ـ وَإِنْ كِلْمَـةٌ حَـرْفَـانِ فيهـا تَقَـارَبَـا فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الكَافِ مُجْتَلاَ

٢ـ وَهَـــذَا إِذَا مَـــا قَبْلَـــهُ مُتَحَـــرِّكٌ مُبِيـنٌ وبَعْـدَ الكَـافِ ميـمٌ تَخَلَّـلاَ

٣ـ كَيَـرْزُقُكُـمْ وَاثقكُـمُ وخَلَقكُّمُـو وَمِيثَاقَكُـمْ أَظْهِـرْ وَنَـرْزُقُـكَ انْجَلَىٰ

إذا اجتمع من الحروف المتقاربة القاف والكاف فقط في كلمة، فمذهب السوسي وجوب الإدغام. ولا يدغم بقية الحروف، وقد أشار الناظم إلى ذلك بقوله: وإن كلمة حرفان فيها تقاربا فإدغامه للقاف في الكاف مجتلا.

وذلك بشرطين:

الشرط الأول: أن يكون ما قبل القاف حرفاً متحركاً.

الشرط الثاني: أن يكون بعد الكاف ميم جمع.

فإذا تحقق الشرطان وجب الإدغام، وإذا تخلف أحد الشرطين امتنع الإدغام، وإلى الشرطين أشار الشاطبي بقوله:

وهَـــذَا إِذَا مَـــا قَبْلَـــهُ مُتَحَـــرِّكٌ مُبِيـنٌ وبَعْـدَ الكَـافِ مِيمٌ تَخَلَّـلاَ

ثم ذكر أمثلة ذلك: ﴿ يَرْزُقُكُم ﴾[يونس: ٣١]، ﴿ وَاثَقَكُم ﴾[المائدة: ٧]، ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢١].

ثم ذكر أمثلة فَقْدِ الشرطين السابقين: فمثال فَقْدِ الشرط الأول: ﴿ مِيثَـٰقَكُمْ ﴾ [البقرة: ٦٣]، وإليه أشار الناظم: وميثاقكم أظهر، ومثالَ فَقْدِ الشرط الثاني: ﴿ نَرْزُقُكَ ﴾ [طه: ١٣٢]، وإليه أشار الناظم: ونرزقك انجلى.

٤ـ وَإِدْغَـامُ ذِي التَّحْرِيـمِ طَلَّقَكُـنَّ قُـلْ أَحَـقُّ وبِـالتَّـأْنِيـثِ والجَمْـعِ أُثْقِـلاَ

للسوسي في قوله تعالى: ﴿ طَلَّقَكُنَّ ﴾ [التحريم: ٥] وجهان: إدغام القاف في الكاف، وإظهارها.

وأما وجه الإدغام فهو أَوْلى من إدغام غيره كقوله تعالى: ﴿ يَرْزُقُكُم ﴾ [يونس: ٣١]؛ لأن المقصود من الإدغام التخفيف، وكلما كان اللفظ أثقل كان إدغامه أولى

مما هو دونه في الثِّقَل، ولفظ التحريم تحقق فيه الشرط الأول، وهو أنه تحرك ما قبل القاف، وفَقَدَ فيه الشرط الثاني، وهو وجود الميم، ولكنه قام مقامها ما هو أثقل منها، وهو النون؛ لأنها متحركة، والحركة أثقل من السكون، وهي مشددة والمشددة أثقل من المخففة، وهي دالة على التأنيث، وأما الميم فهي ساكنة مخففة دالة على التذكير، فكان لفظ: ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ أولى بالإدغام من غيره، كل هذا تعليل للرواية، وإلا فإن الأصل في ذلك ورود الرواية الصحيحة عن النبي ﷺ.

٥- وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ أَوَائِلَ كِلْمِ البَيْتِ بَعْدُ عَلَىٰ الوِلاَ

ش ل ت ن ب ر د ض ث ك ذ ح س م ق ج

٦- شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْساً بِها رُمْ دَوا ضَنٍ ثَوَىٰ كانَ ذَا حُسْنٍ سَأَىٰ مِنْهُ قَدْ جَلاَ

أما إذا اجتمع الحرفان المتقاربان في كلمتين بأن يكون أحدهما آخر الكلمة والثاني أول الكلمة التي تليها، فإن السوسي يدغم الأول في الثاني وصلاً إذا كان الحرف الأول أحد الحروف الستة عشر المذكورة في أوائل كلمات البيت الثاني، وهي: «الشين واللام والتاء والنون والباء والراء والدال والضاد والثاء والكاف والذال والحاء والسين والميم والقاف والجيم».

٧- إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ وَمَا لَيْسَ مَجْزُوماً ولاَ مُتَثَقِّلاَ

وشروط إدغام الحروف السابقة فيما بعدها أربعة هي:

الشرط الأول: ألا يكون الحرف الأول الذي يدغم منوناً، فلو كان منوناً امتنع إدغامه، ومثاله: ﴿فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾ [الزمر: ٦].

الشرط الثاني: ألا يكون تاء مخاطب، فإن كان تاء مخاطب لم يدغم، ومثاله: ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا﴾ [القصص: ٤٥]، ﴿خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء: ٦١]، ولم يقع في القرآن تاء متكلم عند حرف مقارب، ولهذا لم يذكره الناظم.

الشرط الثالث: ألا يكون مجزوماً، فإن كان مجزوماً امتنع إدغامه، ومثاله: ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، وليس في القرآن غير هذا الموضع.

الشرط الرابع: ألا يكون مشدداً، فإن كان مشدداً امتنع إدغامه، ومثاله: ﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]، ﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّي﴾ [طه: ٥٢].

فإذا وجد أحد هذه الشروط امتنع الإدغام، ووجب الإظهار.

٨ـ فَزُحْزِح عَّنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ وفِي الكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي القَافِ أُدْخِلاَ
٩ـ خَلَق كُلَّ شَيْءٍ لَك قُّصُوراً وأُظْهِرَا إِذَا سَكَنَ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلاَ

بدأ الناظم بذكر المواضع التي تدغم فيه الحروف الستة عشر مع بيان أمثلتها، ولم يلتزم الترتيب الذي ذكره في البيت السابق، ولكنه ذكر ذلك بحسب ما يسمح له النظم، وذلك على النحو التالي:

١ ـ إدغام الحاء في العين، وهو في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]، وما سواه فمظهر، ومثاله: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ [المائدة: ٣]، ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ﴾ [طه: ٩١].

٢ ـ إدغام القاف في الكاف، ومثاله: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ [الفرقان: ٢]، وإدغام الكاف في القاف، ومثاله: ﴿لَّكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان: ١٠]، وهذا الحكم يجري في القرآن كله، بشرط أن يكون الحرف الذي قبل الحرف المدغم متحركاً؛ فإن كان ساكناً امتنع الإدغام، ومثاله: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦]، ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ [الجمعة: ١١]، وهو الذي أشار إليه الناظم بقوله: وأظهرا... إذا سكن الحرف الذي قبل أقبلا.

هذا، وإن إدغام القاف في الكاف إدغام كامل محض لا تبقى معه صفة استعلاء القاف بلا خلاف، ووقع الخلاف في: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات: ٢٠]، - وهو من باب الإدغام الصغير -، وفيها وجهان عند أهل الأداء هما:

الوجه الأول: إدغام محض بحذف صفة الاستعلاء، وهو المشهور المأخوذ به.

الوجه الثاني: إدغام ناقص تبقى فيه صفة استعلاء القاف.

١٠ـ وَفِي ذِي المَعَارِجِ تَّعْرُجُ الجِيمُ مُدْغَمٌ وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَج شَّطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلاَ

٣ ـ إدغام الجيم في حرفين في موضعين: في التاء في قوله تعالى: ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ﴾ [المعارج: ٣-٤]، وفي الشين في قوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح: ٢٩]، ولا ثالث لهما في القرآن الكريم، ولا تدغم الجيم في غير هذين الحرفين.

١١- وَعِنْدَ سَبِيلاً شينُ ذي العَرْشِ مُدْغَمٌ وضَادَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَماً تَلاَ
١٢- وَفِي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ ومُدْغَمٌ لَهُ الرَّأْسُ شَيْباً باخْتِلاَفٍ تَوَصَّلاَ

٤ ـ إدغام الشين في السين في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا﴾ [الإسراء: ٤٢].

٥ ـ إدغام الضاد في الشين في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ﴾ [النور: ٦٢].

٦ ـ إدغام السين في الزاي في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ﴾ [التكوير: ٧]، وفي الشين في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [مريم: ٤]، بخلف عنه، فقد روي عنه الإدغام والإظهار.

ت س ذ ش ض ث ز ص ظ ج
١٣- وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلاَ
١٤- وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ واعْمَلاَ

٧ ـ إدغام الدال في عشرة أحرف، وهي المجموعة في أوائل الكلمات المذكورة في البيت، وهي على النحو التالي:

- التاء، ومثاله قوله تعالى: ﴿ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ﴾ [البقرة: ١٨٧].
- السين: ومثاله قوله تعالى: ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٢].
- الذال، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ﴾ [المائدة: ٩٧].
- الشين، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٞ﴾ [يوسف: ٢٦].
- الضاد، ومثاله قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ﴾ [فصلت: ٥٠].
- الثاء، ومثاله قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ ثَوَابَ﴾ [النساء: ١٣٤].
- الزاي، ومثاله قوله تعالى: ﴿تُرِيدُ زِينَةَ﴾ [الكهف: ٢٨].
- الصاد، ومثاله قوله تعالى: ﴿نَفۡقِدُ صُوَاعَ﴾ [يوسف: ٧٢].
- الظاء، ومثاله قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ﴾ [المائدة: ٣٩].
- الجيم، ومثاله قوله تعالى: ﴿دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١].

وشرط إدغام الدال فيما بعدها من الحروف السابقة ألا تكون مفتوحة بعد ساكن، فإن فتحت بعد ساكن امتنع الإدغام، ومثاله: ﴿لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ﴾ [ص: ٣٠]،

و﴿ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ [القلم: ١٣]، و﴿ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾ [سبأ: ١٣]، و﴿ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ ﴾ [هود: ١٠].
[فصلت: ٥٠].

واستُثْنِيَ من ذلك موضعان فإن الدال تدغم فيما بعدها، ولو كانت مفتوحة بعد ساكن، وهما:

الموضع الأول: ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ ﴾ [التوبة: ١١٧][1].

والموضع الثاني: ﴿ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ [النحل: ٩١].

١٥ـ وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا ... وَفِـي أَحْـرُفٍ وَجْهَـانِ عَنْـهُ تَهَلَّـلاَ
١٦ـ فَمَعْ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ ... وَقُلْ آتِ ذَا الْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلاَ
١٧ـ وَفِي جِئْتِ شَيْئاً أَظْهَرُوا لِخَطَابِهِ ... ونُقْصَـانِـهِ والكَسْرُ الإدْغَـامَ سَهَّـلاَ

٨ ـ إدغام التاء في الأحرف العشرة التي تدغم فيها الدال؛ إلا التاء؛ لأن الإدغام فيها من قبيل المثلين لا المتقاربين، وتدغم أيضاً في زائد على الدال، وهو حرف الطاء، فتكون الأحرف عشراً، وهي على النحو التالي:

ـ التاء وإن كانت من قبيل المثلين، ومثاله قوله تعالى: ﴿ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ ﴾ [الأنفال: ٧].

ـ السين، ومثاله قوله تعالى: ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ ﴾ [النساء: ٥٧].
ـ الذال، ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴾ [الذاريات: ١].
ـ الشين، ومثاله قوله تعالى: ﴿ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾ [النور: ٤].
ـ الضاد، ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾ [العاديات: ١].
ـ الثاء، ومثاله قوله تعالى: ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ﴾ [المائدة: ٩٣].
ـ الزاي، ومثاله قوله تعالى: ﴿ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴾ [الصافات: ٢].
ـ الصاد، ومثاله قوله تعالى: ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾ [العاديات: ٣].
ـ الظاء، ومثاله قوله تعالى: ﴿ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ ﴾ [النساء: ٩٧].
ـ الجيم، ومثاله قوله تعالى: ﴿ مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [النور: ٢].
ـ الطاء، ومثاله قوله تعالى: ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ [النحل: ٣٢].

---

(١) يقرؤها السوسي (تزيغ) بالتاء، ويدغم الدال في التاء.

ولم يشترط الناظم في إدغام التاء في هذه الأحرف ما اشترطه في إدغام الدال فيها، من أنها لا تدغم مفتوحة بعد ساكن؛ لأن التاء لم تقع كذلك، إلا وهي حرف خطاب، وقد سبق استثناؤه كما قوله تعالى: ﴿دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكهف: ٣٩]، وكما في قوله تعالى: ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾ [طه: ٣٦].

ووقوع التاء مفتوحة بعد ألف على قسمين:

القسم الأول: وهو الذي لا خلاف في إدغامه، وذلك في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ﴾ [هود: ١١٤].

القسم الثاني: وهو الذي نقل فيه الخلاف، وهي المواضع التي عددها في البيت الثاني والثالث، وهي على النحو التالي:

١ - قوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾ [الجمعة: ٥]، وإليه أشار الناظم: مع حملوا التوراة. . .

٢ - قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾ [البقرة: ٨٣]، وإليه أشار الناظم: ثم الزكاة قل. . . .

٣ - قوله تعالى: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ [الإسراء: ٢٦].

٤ - قوله تعالى: ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ [الروم: ٣٨]، وإليه والذي قبله أشار الناظم: وقل آت ذا ال.

٥ - قوله تعالى: ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ﴾ [النساء: ١٠٢]، وإليه أشار الناظم: ولتأت طائفة علا.

٦ - قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧]، وإليه أشار الناظم: وفي جئت شيئاً.

ثم بين أن في هذا الموضع الإظهار والإدغام، وتعليل وجه الإظهار بكون تائه للخطاب وإليه أشار بقوله: أظهروا لخطابه، وبحذف عين الفعل، وإليه أشار بقوله: ونقصانه. . .

وأما وجه الإدغام، فتعليله بكون تاء الخطاب مكسورة، والكسر ثقيل، فأدغمت ليسهل النطق بها، فكسر التاء هو الذي سهل إدغامها.

وقيد «جئت» بكسر التاء لإخراج مفتوح التاء، وهو واقع في موضعين:

الموضع الأول: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١].

والموضع الثاني: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤]، فالتاء في هذين الموضعين لا تدغم؛ لأنها تاء خطاب.

١٨ـ وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الأَوَائِلُ ثَاؤُهَا وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلاَ

٩ ـ إدغام الثاء في خمسة أحرف، وهي أوائل كلمات البيت ترب، سهل، ذكا، شذا ضفا، وهي على النحو التالي:

ـ التاء، ومثاله قوله تعالى: ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٥].

ـ السين، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ﴾ [النمل: ١٦].

ـ الذال، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَالْحَرْثِ ذَلِكَ﴾ [آل عمران: ١٤]، وليس في القرآن غيره.

ـ الشين، ومثاله قوله تعالى: ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة: ٣٥].

ـ الضاد، ومثاله قوله تعالى: ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ﴾ [الذاريات: ٢٤]، وليس في القرآن غيره.

١٠ـ إدغام الذال في السين، ومثاله قوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ [الكهف: ٦١]، و﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ [الكهف: ٦٣]، وتدغم الذال في الصاد، ومثاله قوله تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً﴾ [الجن: ٣]، وهو الموضع الوحيد في القرآن.

١٩ـ وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وهْيَ فِي الرَّا وأُظْهِرَا إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ المُسَكَّنِ مُنْزَلاَ

٢٠ـ سِوَىٰ قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا عَلَىٰ إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَىٰ نَحْنُ مُسْجَلاَ

١١ـ إدغام الراء في اللام، ومثاله قوله تعالى: ﴿سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [الأعراف: ١٦٩].

١٢ـ إدغام اللام في الراء، ومثاله قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ [آل عمران: ١١٧].

وشرط الإدغام في هذين القسمين ألا يكون مفتوحاً بعد ساكن، فإذا كان كذلك امتنع الإدغام، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ﴾ [الحج: ٧٧]، و﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ [الانفطار: ١٣]، إلى هذا الشرط أشار الناظم بقوله:

. . . . وأظهرا إذا انفتحا بعد المسكن منزلا

واستثنى من ذلك اللام من قال، فإنها تدغم في الراء، مع أنها مفتوحة بعد ساكن ومثاله: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٢٣].

أما لو انفتح أحدهما بعد متحرك، ومثاله: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾ [إبراهيم: ٣٣]، أو انضم أحدهما بعد ساكن، ومثاله: ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥]، أو انكسر أحدهما بعد ساكن، ومثاله: ﴿بِٱلذِّكْرِ لَمَّا﴾ [فصلت: ٤١]، فالحالات السابقة تدغم عند السوسي بلا خلاف.

١٣ـ إدغام النون في كل من الراء واللام بشرط أن تقع بعد متحرك، ومثاله: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف: ١٦٧]، ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ [البقرة: ٥٥].

فإذا وقعت بعد ساكن امتنع إدغامها سواء كانت مفتوحة، ومثاله: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم﴾ [النحل: ٥٠]، أو مضمومة، ومثاله: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، أو مكسورة، ومثاله: ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ [إبراهيم: ١].

واستُثْنِي من ذلك لفظ: «نحن» وإن وقعت نونه بعد ساكن فإنها تدغم في اللام بعدها حيثما وردت في القرآن ومثاله: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٣].

٢١ـ وَتُسْكَنُ عَنْهُ المِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَىٰ تَنَزُّلاَ

إذا كان قبل الميم حرف متحرك، وجاء بعدها حرف باء، فتسكن الميم عند السوسي، وتخفى عندها، ومثاله: ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ [النجم: ٣٢]، و﴿عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ [العلق: ٤].

وحكمها التسكين لا الإدغام لأن الميم حينما يراد إدغامها تسكن، وإذا سكنت كان حكمها الإخفاء إذا وقع بعدها باء مثل: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١].

فإن كان ما قبل الميم ساكناً امتنع تسكينها وإخفاؤها، ومثاله: ﴿إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٢]، ﴿ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

٢٢ـ وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلاَ

١٤ـ إدغام الباء في ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ المرفوع في ميم ﴿مَن يَشَآءُ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم، وهو واقع في خمسة مواضع:

الموضع الأول: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [آل عمران: ١٢٩].

الموضع الثاني: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [المائدة: ١٨].

الموضع الثالث: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [المائدة: ٤٠].

الموضع الرابع: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [الفتح: ١٤].

الموضع الخامس: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [العنكبوت: ٢١].

أما الموضع الذي في سورة البقرة؛ وهو قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، فإن السوسي يقرؤه بسكون الباء فيدغمه، وإدغامه يكون من باب الإدغام الصغير لا الكبير.

وعليه: فإن السوسي لا يدغم الباء في الميم، في غير لفظ (يعذب من)، ومثاله: ﴿يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [البقرة: ٢٦]، و﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟﴾ [آل عمران: ١٨١].

ولما انتهى الناظم من ذكر الحروف الستة عشر التي تدغم في غيرها، وبَيَّنَ إدغامها عند السوسي، نَبَّه القارىء إلى العناية بها فإنها تعتبر قواعد عامة مؤصلة للسوسي، لتكون مرجعاً يرجع إليه في معرفة حكم الإدغام الكبير له.

٢٣- وَلاَ يَمْنَعُ الإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةَ كَالأَبْرَارِ والنَّارِ أَثْقَلاَ

بدأ الناظم بعدها باستعراض ثلاث قواعد عامة للإدغام الكبير بقسميه المثلين أو المتقاربين:

أما القاعدة الأولى فهي: أن الحرف الذي يدغم إذا كان مكسوراً، وكان قبله ألف ممالة بسبب كسر هذا الحرف، فإدغام هذا الحرف المكسور لا يمنع من إمالة الألف قبله نظراً لعروض هذا الإدغام؛ فكأن الكسر موجود، ومثاله: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ۝١٩٣ رَبَّنَا﴾ [آل عمران: ١٩٣-١٩٤]، و﴿فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝١٩١ رَبَّنَآ﴾ [آل عمران: ١٩١-١٩٢]؛ فإن الألف في الأبرار والنار تُمال بسبب كسر الراء؛ فإذا أدغمت الراء، وهي لا تدغم إلا بعد تسكينها؛ فإن موجب الإمالة في هذه الحال يزول، ولا تمال الألف حينئذ، ولكن لما كان هذا الإدغام عارضاً؛ فإنه لا يمنع إمالة الألف، فكأن موجب الإمالة، وهو كسر الراء الذي ذهب بالإدغام متحقق موجود، وقول الناظم: أثقلا: أي أن الإدغام يصاحبه التشديد دائماً.

٢٤- وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ البَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلاَ

أما القاعدة الثانية: فهي إذا أدغمت حرفاً في حرف مماثل أو مقارب فأشمم حركة الحرف الأول المدغم إن كانت ضمة، وَرُمْهَا إذا كانت ضمة أو كسرة إلا في أربع صور يمتنع فيها الإشارة بالإشمام(١) والرَّوْم(٢)، وهي:

الصورة الأولى: إدغام الباء مع الباء، ومثاله قوله تعالى: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ [يوسف: ٥٦].

الصورة الثانية: إدغام الباء مع الميم، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [آل عمران: ١٢٩].

الصورة الثالثة: إدغام الميم مع الميم، ومثاله قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾[الحديد: ٤].

الصورة الرابعة: إدغام الميم مع الباء، ومثاله قوله تعالى: ﴿أَعْلَمُ بِمَنِ﴾ [النجم: ٣٢].

ويؤخذ من كلام العلماء: أن للسوسي في الحروف المدغمة سواء أكانت من باب المثلين أم المتقاربين مذهبين:

المذهب الأول: الإدغام المحض.

المذهب الثاني: الإدغام المحض مع الإشمام في غير الصور الأربع، أو الإدغام غير المحض، والمراد به الرَّوْم، وهو الإتيان ببعض الحركة، وقد يُعبَّرُ عنه بالإخفاء، وهو متحقق في غير الصور الأربع على مذهب الشاطبي، وأما على مذهب غيره فيمكن تحقق الروم في الصور الأربع أيضاً، **وهو مذهب المحققين**.

والإشمام لا يكون إلا في الحروف المضمومة، والرَّوْم يكون في المضمومة والمكسورة، والإشمام والرَّوْم لا يدخلان الحروف المفتوحة.

---

(١) **الإشمام**: هو ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم والمرفوع إشارة إلى حركة الحرف الموقوف عليه وهي الضمة، والإشمام لا أثر له في النطْق، فإنه يُبْصَر ولا يُسْمع.

(٢) الرَّوْم: هو الإتيان ببعض الحركة، وقدرها بعضهم: بثلث حركة، والروم يدخل المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور ولا يدخل المفتوح والمنصوب، لخفة حركة الفتحة، فلو أننا رمناها لذهبت.

وعليه: فإن السوسي عن أبي عمرو يكون له في الحرف المفتوح الإدغام المحض فقط على المذهبين، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ [الأحقاف: ١٠].

ويكون له في المضموم الإدغام المحض من غير إشمام على المذهب الأول، والإدغام المحض مع الإشمام، والإدغام غير المحض وهو الروم على المذهب الثاني، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ [النبأ: ٣٨]، ويكون له في المكسور الإدغام المحض على المذهب الأول، ومثاله قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ [آل عمران: ١١٧]، والرَّوْم، وهو الإخفاء على المذهب الثاني.

ويكون له في مثل قوله تعالى: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ [يوسف: ٥٦]، ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ [آل عمران: ١٢٩]، ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ [النجم: ٣٢]، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [الحديد: ٤]، الإدغام المحض من غير إشمام على المذهبين، ولا رَوْم فيه على مذهب الشاطبي، وفيه الرَّوْم على مذهب المحققين غير الشاطبي.

وإذا كان قبل الحرف المدغم حرفُ مَدٍّ ولِين، أو حرف لين فقط جاز في حرف المد أو حرف اللين ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: المد، مع جواز الإشمام معه إن كان مضموماً.

الوجه الثاني: التوسط، مع جواز الإشمام معه إن كان مضموماً.

الوجه الثالث: القصر مع جواز الرَّوْم والإشمام إن كان مضموماً، والرَّوْم إن كان مكسوراً، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨]، ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ [الفيل: ١]، ففي المثال السابق ثلاثة أوجه: المد والتوسط والقصر.

وفي قوله تعالى: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ [يوسف: ٥٦]، سبعة أوجه، هي:

المد والتوسط والقصر مع الإدغام المحض بدون إشمام أو بالإشمام، فهذه ستة أوجه، والوجه السابع: الإدغام غير المحض، وهو الإخفاء مع القصر.

وفي قوله تعالى: ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا﴾ [الصافات: ٢]، أربعة أوجه، هي: المد والتوسط والقصر مع الإدغام المحض، والإخفاء مع القصر.

٢٥ـ وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلاَ

٢٦ـ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلاَ

إذا كان قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح ساكن، فلأهل الأداء فيه مذهبان:

المذهب الأول: أن هذا الحرف يدغم في غيره إدغاماً محضاً، وهو مذهب المتقدمين.

المذهب الثاني: أن إدغامه إدغاماً محضاً عسير يعسر النطق به لما فيه من الجمع بين الساكنين؛ لأن الحرف المدغم لا بد من تسكينه، وعليه: فالمراد من إدغامه على مذهب المتأخرين إخفاؤه واختلاس حركته المعبَّرُ عنه بالرَّوْم، وهو ما أشار إليه الشاطبي من قبل بقوله: واشمم ورم. . . .

وقد أخذ الناظم بمذهب المتأخرين، وإليه أشار بقوله: وبالإخفاء طبق مفصلا، أي: أن القارىء إذا أخفى فقد جاء بالصواب.

واحترز بقوله: «صح» عما قبله ساكن غير صحيح، وهو حرف المد واللين، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨]، و﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾ [البقرة: ٢٠٠]، أو حرف اللين، ومثاله قوله تعالى: ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ [الفيل: ١]، فهذا لا خلاف في إدغامه إدغاماً محضاً لما فيه من المد الذي يفصل بين الساكنين.

وقد مثل الناظم لما قبله ساكن صحيح من المثلين بمثالين، وهما: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، ﴿مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٠].

ومثل لما قبله ساكن صحيح من المتقاربين بثلاثة أمثلة، هي قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ [المائدة: ٣٩]، و﴿فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩]، و﴿دَارُ الْخُلْدِ﴾ [فصلت: ٢٨].

❑ ❑ ❑

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٧ ـ باب هاء الكناية

١ـ وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلاَ
٢ـ وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لاِبْنِ كَثِيرِهِمْ ... وَفيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلاَ

هاء الكناية عند القراء هي: الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب، وتسمى عند القراء بهاء الضمير، وهي تتصل بالفعل، ومثاله: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ [آل عمران: ٧٥]، وبالاسم، ومثاله: ﴿أَهْلِهِۦ﴾ [الذاريات: ٢٦]، وبالحرف، ومثاله: ﴿عَلَيْهِ﴾ [آل عمران: ٧٥].

ولهاء الكناية أربع حالات بحسب ما قبلها وما بعدها من الحروف أخبر الناظم بحكمها، وهي:

الحالة الأولى: أن تقع هاء الكناية بين حرفين متحركين، أي قبل متحرك وبعد متحرك، ومثاله: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ [الروم: ٢٦]، و﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [الحشر: ٢٤]، و﴿أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢١]، وحكم هذه الحالة هو وصلها لكل القراء بواو إذا كانت مضمومة، وبياء إذا كانت مكسورة، وقد أشار إلى هذه الحالة بقوله: وما قبله التحريك للكل وصلا.

الحالة الثانية: أن تقع بعد متحرك وقبلَ ساكن، ومثاله: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، و﴿رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [الليل: ٢٠]، وحكم هذه الحالة عدم جواز وصلها لكل القراء،

الحالة الثالثة: أن تقع بين حرفين ساكنين، أي بعد ساكن، وقبل ساكن، ومثاله: ﴿مِّنْهُ ٱسْمُهُ﴾ [آل عمران: ٤٥]، و﴿فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وحكم هذه الحالة عدم جواز وصلها لكل القراء، وقد أشار إلى الحالتين الثانية والثالثة بقوله: ولم يصلوا ها مُضمرٍ قبلَ ساكن.

الحالة الرابعة: أن تقع بعد ساكن وقبل متحرك، ومثاله: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢]، و﴿ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾[النحل: ١٢١]، وحكم هذه الحالة وصلها ابن كثير فقط، ووافقه حفص عن عاصم في كلمة واحدة، وهي: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩]، وقد أشار الناظم إلى هذه الحالة بقوله: وما قبله التسكين لابن كثيرهم. . . . وفيه مهانا معه حفص أخو ولا.

٣ـ وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلاَ

٤ـ وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ ... حَمىً صَفْوُهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ

٥ـ وَقُلْ بِسُكُونِ القَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ ... وَيَأْتِهْ لَدىٰ طٰهٰ بِالاسْكَانِ يُجْتَلىٰ

٦ـ وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ ... بِخُلْفٍ وَفِي طٰه بِوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ

قرأ حمزة وشعبة وأبو عمرو وهم المرموز لهم على الترتيب: بالفاء والصاد والحاء بتسكين هاء الكناية في الكلمات التالية:

١ ـ ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ في موضعي آل عمران: ﴿۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥].

٢ ـ ﴿نُوَلِّهِۦ﴾، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ في قوله تعالى: ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾ [النساء: ١١٥].

٣ ـ ﴿نُؤْتِهِۦ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ١٤٥]، وفي قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ [الشورى: ٢٠]، وإليه أشار الناظم بقوله:

وسكن يؤده مع نوله ونصله ونؤته ... منها فاعتبر صافياً حلا

ـ وقرأ الثلاثة السابقون وهم: حمزة وشعبة وأبو عمرو وحفص بإسكان الهاء في قوله تعالى: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ [النمل: ٢٨]، وإليه أشار بقوله: وعنهم وعن حفص فألقه.

ـ وقرأ أبو عمرو وشعبة وخلاد بخلف عنه وهم المرموز لهم على الترتيب: بالحاء والصاد والقاف بإسكان هاء الكناية في قوله تعالى: ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [النور: ٥٢]، وإليه أشار بقوله: . . . . ويتقه حمى صفوه قوم بخلف وأنهلا.

ـ وقرأ حفص عن عاصم قوله تعالى: ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ بسكون القاف وقصر الهاء: أي: كسرها من غير صلة، فتكون قراءة الباقين بكسر القاف كما لفظ به في البيت، وإليه أشار بقوله: وقل بسكون القاف والقصر حفصهم.

ـ وقرأ السوسي عن أبي عمرو وهو المرموز له بالياء في «يجتلى» بإسكان الهاء في قوله تعالى: ﴿يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ [طه: ٧٥]، وإليه أشار بقوله: ويأته لدى طه بالإسكان يجتلى.

ثم أخبر الناظم بعدها أن قصر الهاء في جميع الكلمات السابقة ورد عن قالون وهشام بخلف عنه، وهما المرموز لهما بالباء واللام، وإليه أشار بقوله: وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف.

ـ وقرأ قالون وهو المرموز له بالباء في «بجلا» في قوله تعالى: ﴿يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ [طه: ٧٥] بوجهين: القصر والصلة، وإليه أشار بقوله: وفي طه بوجهين بجلا.

والمقصود بالقصر في هذا الباب في هذه الكلمات السابقة: النطق بها مكسورة كسراً كاملاً من غير إشباع، وقد يعبر عنه بالاختلاس.

والقصر ضده المد، والمراد به هنا الإشباع، وهو النطق بهاء الكناية مكسورة كسراً كاملاً مع صلتها بياء أي مدها بمقدار حركتين.

الخلاصة: وعليه فتكون مذاهب القراء في الكلمات السابقة على النحو التالي:

١ - ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، و﴿نُوَلِّهِۦ﴾، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾، و﴿نُؤْتِهِۦ﴾:

ـ قرأ بإسكان الهاء فيها حمزة وشعبة وأبو عمرو.

ـ وقرأ بقصر الهاء فيها ـ أي: كسرها ـ قالون بلا خلاف عنه، ولهشام فيها الوجهان: المد والقصر.

ـ وقرأ الباقون بالإشباع، أي مدها بمقدار حركتين، وهم: ابن كثير وابن ذكوان وحفص والكسائي، وأُخِذَ لهم الإشباع من الضد، وهو ضد القصر، وأخذ لهشام المد من الضد أيضاً.

٢ ـ ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾: هي المذاهب السابقة في الكلمات السابقة غير أن حفصاً يقرؤها بسكون الهاء كشعبة ومن معه.

٣ ـ ﴿وَيَتَّقْهِ﴾:

ـ قرأ حفص عن عاصم بسكون القاف وقصر الهاء.

ـ وقرأ قالون بكسر القاف وقصر الهاء.

ـ وقرأ أبو عمرو وشعبة بكسر القاف وسكون الهاء.

ـ وقرأ هشام بوجهين: قصر الهاء وصلتها.

ـ وقرأ خلاد بوجهين: الأول: بكسر القاف وسكون الهاء، والثاني: بكسر القاف وإشباع الهاء.

ـ وقرأ الباقون وهم ورش وابن كثير وابن ذكوان وخلف والكسائي بكسر القاف وإشباع الهاء.

هذا، وإن كسر القاف لغير حفص يؤخذ من نص الناظم، وأن المد في الهاء لأصحاب المد ولهشام وخلاد في وجههما الثاني يؤخذ من ضِدِّ نَصِّ الناظم.

٤ ـ ﴿يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾:

ـ قرأ السوسي عن أبي عمرو بإسكان الهاء.
ـ وقرأ قالون وهشام بوجهين: الأول: كسر الهاء مع القصر، والثاني: الإشباع.
ـ وقرأ الباقون بكسر الهاء مع الإشباع.

هذا الذي يؤخذ من نص النظم، ولكن المحققين من القراء على أن هشاما ليس له من طريق النظم وأصله إلا الإشباع، فينبغي الاقتصار عليه.

٧ـ وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ يُمْنُه لُبْسُ طَيِّبٍ ... بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ

٨ـ لَهُ الرَّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْراً يَرَهْ بِهَا ... وَشَرّاً يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلاَ

ـ قرأ السوسي بلا خلاف، وهو المرموز له «بالياء»، والدوري عن أبي عمرو وهشام بخلف عنهما وهما المرموز لهما «باللام والطاء» قوله تعالى: ﴿وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧]، بإسكان الهاء.

ـ وقرأ حمزة وعاصم وهشام ونافع، وهم المرموز لهم على الترتيب: «بالفاء والنون واللام والألف» بقصر الهاء.

ـ وقرأ الباقون وهم: ابن كثير وابن ذكوان والكسائي، والوجه الثاني لهشام والدوري، بصلة الهاء، وتؤخذ قراءتهم من ضد نص الناظم.

ـ وقرأ هشام، وهو المرموز له «باللام»، قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧-٨]، بسكون الهاء في الموضعين وصلاً ووقفاً.

ـ وقرأ الباقون بضم الهاء وإشباعها وصلاً، وهو الأصل العام في هاء الكناية، حيث إنها تضم إذا وقعت بعد فتح أو ضم أو ألف أو واو، وأخذ إشباعها من قول الناظم وقد سبق: وما قبله التحريك للكل وصلا.

وقد قيد الناظم هذين الموضعين بسورة الزلزلة احترازاً عما وقع في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٧].

٩ـ وَعَـىٰ نَفَـرٌ أَرْجِئْـهُ بِـالْهَمْـزِ سَـاكِنـاً ... وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلاَ

١٠ـ وَأَسْكِنْ نَصِيراً فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ ... وَصِلْهَـا جَـوَاداً دُونَ رَيْـبٍ لِتُـوصَـلاَ

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وهم المرموز لهم «بنفر» قوله تعالى: ﴿أرجِئْهُ وأخاه﴾ [الأعراف: ١١١، والشعراء: ٣٦]، بهمزة ساكنة بين الجيم والهاء.

ـ وقرأ الباقون بترك الهمز؛ لأن ضد الهمز تركه كما تقدم في قواعد النظم.

ـ وقرأ هشام وابن كثير وأبو عمرو وهم المرموز لهم على الترتيب: «باللام والدال والحاء» بضم الهاء.

ـ وقرأ عاصم وحمزة، وهما المرموز لهما: «بالنون والفاء»، بإسكانها.

ـ وقرأ الباقون وهم: نافع وابن ذكوان والكسائي بكسرها. وقرأ ورش وابن كثير والكسائي وهشام بصلة الهاء وإشباعها، وهم المرموز لهم على الترتيب: «بالجيم والدال والراء واللام» بصلة الهاء وإشباعها.

الخلاصة: وعليه: فمذاهب القراء في هذه الكلمة على النحو التالي:

١ ـ قرأ قالون بترك الهمزة وكسر الهاء وقصرها.
٢ ـ وقرأ ورش والكسائي بترك الهمز وكسر الهاء وإشباعها.
٣ ـ وقرأ ابن كثير وهشام بالهمز الساكن مع ضم الهاء وإشباعها.
٤ ـ وقرأ أبو عمرو بالهمز الساكن مع ضم الهاء وقصرها.
٥ ـ وقرأ ابن ذكوان بالهمز الساكن مع كسر الهاء وقصرها.
٦ ـ وقرأ عاصم وحمزة بترك الهمزة وإسكان الهاء.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٨ ـ باب المد والقصر

أولاً: المد لغة: الزيادة، واصطلاحاً له ثلاثة معان:

المعنى الأول: إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين الثلاثة أو بحرف من حرفي اللين.

وحروف المد الثلاثة هي: الألف ولا تكون إلا ساكنة وليس قبلها إلا مفتوح، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وتسمى حروف مد ولين، أي إذا كانت ساكنة، وقبلها حركة مجانسة لها.

وحرفا اللين هما: الواو والياء الساكنتان والمفتوح ما قبلهما.

وعليه: فكل حرف مد فهو لين، وليس كل حرف لين مداً.

المعنى الثاني: إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين الثلاثة أو بحرف من حرفي اللين زيادة عن المد الطبيعي إذا جاء بعده همز أو سكون أو قبله همز على النحو التالي:

١ ـ إذا جاء الهمز بعد حرف المد الطبيعي واللين فإن كان في كلمة واحدة سمي المد مداً واجباً متصلاً، ومثاله: ﴿وَجَآءَ﴾ [يس: ٢٠]، ﴿يُضِيٓءُ﴾ [النور: ٣٥]، ﴿سُوٓءُ﴾ [غافر: ٤٥].

وإن كان في كلمتين بأن كان حرف المد في آخر الكلمة والهمز في أول الكلمة التالية سمي المد مداً جائزاً منفصلاً، ومثاله: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ [التحريم: ٦]، ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾ [الذاريات: ٢١].

٢ ـ إذا جاء الهمز قبل حرف من حروف المد سمي المد مَدَّ بدَل، ومثاله: ﴿ءَامَنُواْ﴾ [البقرة: ١٤]، ﴿إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢]، ﴿أُوتُواْ﴾ [البقرة: ١٠١].

٣ ـ إذا جاء الهمز بعد حرف من حرفي اللين سمي المد مَدَّ لينٍ، ومثاله: ﴿سَوۡءَةَ﴾ [المائدة: ٣١]، ﴿شَيۡـًٔا﴾ [البقرة: ٤٨].

٤ ـ إذا جاء بعد حرف المد الطبيعي سكون أصلي وصلاً ووقفاً، سمي المدَّ اللازم، ومثاله: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧].

٥ ـ إذا جاء بعد حرف المد الطبيعي حرف ساكن عارض من أجل الوقف سمي مدا عارضاً للسكون، ومثاله: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

المعنى الثالث: إثبات حرف مد في الكلمة من غير إطالة الصوت به، ومثاله قول الشاطبي: وفي حاذرون المد، فالمراد إثبات حرف المد وهو الألف بعد الحاء، دون زيادة عن مقدار المد الطبيعي فيه.

ثانياً: القصر لغة: الحبس، واصطلاحاً له معنيان:

المعنى الأول: ترك إطالة الصوت وإثبات حرف المد واللين أو حرف اللين من غير زيادة عن حركتين، كقول الناظم على ما سيأتي: فإن ينفصل فالقصرَ بادره طالباً.

المعنى الثاني: حذف حرف المد من الكلمة، أي: ترك المد بالكلية.

١ـ إِذَا أَلِـفٌ أَوْ يَـاؤُهَـا بَعْـدَ كَسْـرَةٍ ... أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلاَ

ب ط ي د

٢ـ فَـإِنْ يَنْفَصِـلْ فَـالْقَصْـرَ بَـادِرْهُ طَـالِبـاً ... بِخُلْفِهِمَـا يُـرْوِيـكَ دَرّاً وَمُخْضَـلاَ

٣ـ كَجِـيء وَعَـنْ سُـوءٍ وشَـآءَ اتِّصَـالُـهُ ... وَمَفْصُـولُـهُ فِـي أُمِّهَـا أَمْـرُهُ إِلـىٰ

يبين الناظم في البيت الأول: أن حرف المد الطبيعي الذي سبق بيانه، وهو الألف الساكنة ولا يكون قبلها إلا مفتوح، وقال فيها: إذا ألف، والياء الساكنة وقبلها مكسور، وقال فيها: أو ياؤها بعد كسرة، والضمير في ياؤها عائد على الألف، والواو الساكنة وقبلها مضموم، وقال فيها: أو الواو عن ضم، وجاء بعده همز فإنه يزاد في مد الطبيعي عن حركتين لجميع القراء، وهو قوله: «لقي الهمز طولا».

والمقصود بهذا المد هو المد الواجب المتصل؛ لأنه ذكر في البيت الذي بعده المد المنفصل، وهو قوله: «فإن ينفصل...».

وقد اتفق القراء جميعاً على وجوب مد الواجب المتصل أكثر من مقدار المد الأصلي، وهو حركتان، غير أنهم مختلفون في مقدار مَدِّه، وإنْ كان إطلاقُ الناظم يحتمل عدم الاختلاف في مقدار مده، كما يحتمل التفاوت.

وقد نقل الإمام السخاوي عن الإمام الشاطبي أنه كان يقرىء المد الواجب المتصل على مرتبتين وهو المُعَوَّلُ عليه والمقروء به: **الأولى**: طولى وهي لورش

وحمزة بمقدار ثلاث ألفات أي: ست حركات، والثانية: وسطى بمقدار ألفين، أي: أربع حركات، وهي قراءة باقي القراء.

ثم ذكر الناظم: أن حروف المد الطبيعي إذا انفصلت عن الهمزة، بحيث يكون حرف المد واللين في آخر كلمة، والهمز في أول الكلمة الثانية، فقد اختلف القراء في مده على النحو التالي:

ـ قرأ قالون والدوري عن أبي عمرو بخلف عنهما، والسوسي وابن كثير بلا خلاف عنهما، وهم المرموز لهم على الترتيب: «بالباء» في قوله: بادره، و«الطاء» في قوله: طالباً، و«الياء» في قوله: يرويك، و«الدال» في قوله: درا، بقصر المد المنفصل بمقدار حركتين.

الخلاصة: وعليه: فتكون مذاهب القراء في مقدار المد المنفصل على النحو التالي:

ـ قصر المنفصل حركتين بلا خلاف قولاً واحداً، وهي رواية السوسي وابن كثير.

ـ قصر المنفصل حركتين أو توسطه أربع حركات، وهي رواية قالون والدوري عن أبي عمرو.

ـ إشباع المنفصل ست حركات، وهي رواية ورش وحمزة.

ـ التوسط أربع حركات، وهي رواية باقي القراء.

ثم مَثّلَ الناظم للمد المتصل بالأمثلة التالية مستوفياً حروف المد الثلاثة: ﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الزمر: ٦٩]، ﴿أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ﴾ [النساء: ١٤٩]، ﴿شَآءَ﴾ [يونس: ١٦].

ومثل للمد المنفصل بمثالين هما: ﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾ [القصص: ٥٩]، ﴿وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، مشيراً بهذا المثال إلى الواو التي لم ترسم في المصحف، وهو مد الصلة الكبرى بشروطها المتقدمة.

٤ـ وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ... فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوىٰ لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ

٥ـ وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هٰؤُلا ... ءِ آلِهَةً آتَىٰ لِلايمَانِ مُثِّلاَ

٦ـ سِوى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ ... صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلاَ

٧- وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إيتِ وَبَعْضُهُمْ يُـؤاخِـذُكُـمْ آلانَ مُسْتَفْهِمـاً تَـلاَ

٨- وَعَـاداً ٱلأُولـىٰ وَٱبْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْـرِ جَمِيـعِ الْبَـابِ قَـالَ وَقَـوَّلاَ

الهمز الثابت هو الهمز المُحَقَّق الذي لم يطرأ عليه تغيير، والهمز المغير هو الهمز الذي اعتراه التغيير بنقل حركته إلى ما قبله، ومثاله: ﴿الاخِرة﴾ [البقرة: ٩٤]، أو تسهيل بَيْن بَيْنَ، ومثاله: ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ [القمر: ٤١]، أو إبداله ياء، ومثاله: ﴿هؤلاء ءالهةً﴾ [الأنبياء: ٩٩].

وعليه: فإذا جاء حرف مد، وكان قبله همز ثابت أو مغير، فقد قصر جميع القراء حرف المد بمقدار حركتين، إلا ورشاً فقد رُوِي له ثلاثة أوجه: الإشباع ست حركات، والتوسط أربع حركات، والقصر حركتان.

ثم مثل الناظم للمد البدل بأمثلة هي: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ﴾ [البقرة: ١٧٧]، وهما للهمز المحقق، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَـةً﴾ [الأنبياء: ٩٩] وهو للهمز المغير بالإبدال، وقد يقع بعد همز مغير بالنقل، ومثاله (للإيمان): و﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾ [المائدة: ٢٧]، ﴿ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ﴾ [يونس: ٥٣].

هذا، ولم يذكر الناظم حرف المد إذا كان واواً، ومثاله: ﴿ وَأُوحِىَ﴾ [الأنعام:١٩]، ﴿ أُوتِيتُمْ﴾ [آل عمران: ٧٣].

ثم استثنى الناظم من قاعدة البدل لورش كلمتين، وقاعدتين فيهما القصر حركتين فحسب:

أما الكلمتان فهما:

الكلمة الأولى: «إسرائيل» حيث وردت في القرآن الكريم.

الكلمة الثانية: ﴿يُؤَاخِـذُ﴾ حيث وقعت، وكيف تصرفت، ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٢٥]، ﴿وَلَوْ يُؤَاخِـذُ ٱللَّهُ ٱلنَّـاسَ﴾ [فاطر: ٤٥].

وقول الناظم: «وبعضهم يؤاخذكم» يدل بمنطوقه على أن بعض أهل الأداء عن ورش لم يوسط أو يمد، ويدل بمفهومه على أن هناك طائفة توسط وتمد، غير أن هذه الكلمة مستثناة بالإجماع، فكان الأصل حذف كلمة «وبعضهم».

وأما القاعدتان:

فالقاعدة الأولى: أن يقع حرف المد بعد همز وقبل الهمز حرف ساكن صحيح متصل، ومثاله: ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ [النمل: ٩٢]، ﴿ٱلظَّمْـَٔانُ﴾ [النور: ٣٩]، ﴿مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦]، وهو الذي أشار إليه بقوله: أو بعد ساكن صحيح كقرآن ومسئولا اسألا.

فإن وقع قبل الهمز حرف متحرك، ففيه ثلاثة أوجه لورش، ومثاله: ﴿سَـَٔاوِىٓ﴾ [هود: ٤٣].

وقول الناظم: «صحيح» يُخْرِجُ المد الواقع بعد همز وقبل الهمز ساكن غير صحيح، ومثاله ﴿وجاءوا﴾، أو حرف لين ومثاله: ﴿سوءاتكم﴾ [الأعراف: ٢٦]، وكذلك إذا وقع حرف المد الواقع بعد همز ووقع هذا الهمز بعد ساكن صحيح منفصل عن الهمز، ومثاله: ﴿من آمن﴾، ﴿من أوتي﴾ فلورش في كل ما سبق ثلاثة أوجه في مد البدل.

وأما القاعدة الثانية: فأن يقع حرف المد بعد همز الوصل حال الابتداء، ومثاله: ﴿أوتمن﴾، ﴿إيتوا صفاً﴾، فليس لورش إلا القصر؛ لأن حرف المد عارض، وهمزة الوصل عارضة عند الابتداء بها؛ فإنك إذا أردت النطق بمثل هذه الكلمات جئت بهمزة وصل متحركة، ثم همزة ساكنة، فتبدل الهمزة الساكنة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها فتبدل في الأمثلة السابقة ياء،فلسعروض حرف المد، وعروض همزة الوصل قبله، قُصِرَ مدُّ البدل بمقدار حركتين لورش.

وهناك **قاعدة ثالثة** لم يذكرها الناظم، وهي: أن يقع حرف المد بعد الهمز بدلاً من التنوين، ومثاله: ﴿دعاء﴾، و﴿نداء﴾ عند الوقف على هذه الكلمات، فلا يجوز لورش فيها إلا القصر؛ لأن حرف المد في هذه الكلمات عارض إذ هو بدل عن التنوين وقفاً.

وأما قوله تعالى: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٧]، ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١]، ﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾ [الحشر: ٩]، فعند الوقف على هذه الأفعال، يجوز لورش الأوجه الثلاثة؛ لأنه حرف مد أصلي واقع بعد همز.

وأما عند الوصل فيحذف المد لالتقاء الساكنين.

ثم ذكر الناظم أن بعض أهل الأداء عن ورش استثنى كلمتين:

الكلمة الأولى: ﴿آلآن﴾ المستفهم بها أي: الألف الثانية بعد اللام، وليست الألف الأولى لأن مدها من قبيل اللازم، أي بعد سكون، وهي في موضعي يونس: ﴿آلآن وقد عصيت قبل﴾ و ﴿آلآن وقد كنتم﴾، وقد ذكر بعض أهل الأداء أنه يجب فيها القصر فقط.

وقد احترز الناظم بالاستفهام لكي يخرج الخالية منه، ومثاله: ﴿الآن جئت بالحق﴾، ﴿الآن حصحص الحق﴾، فهذه وأمثالها فيها لورش الأوجه الثلاثة.

الكلمة الثانية: ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٠]، فبعض أهل الأداء أوجب فيها القصر، وخرج بذلك المواضع الأخرى، مثل: ﴿سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ﴾ [طه: ٢١]، ﴿فَلِلَّهِ ٱلْآخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٢٤].

ثم ذكر الناظم: أن ابن غلبون[1] وهو من علماء القراءات قال بقصر جميع هذا الباب: أي ما كان حرف المد فيه بعد همز ثابت أو مغير، وأخذ به وأقرأ الناس به.

وقول الناظم: «وقولا»: أي أنه نسب الوهم والغلط لمن قال بغيره، أي الذي قال بالتوسط والإشباع.

٩- وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَعِنْدَ سُكونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلاَ

بدأ الناظم بالكلام عن المد الذي سببه السكون، وأنه إذا وقع حرف المد وبعده سكون لازم في الوصل والوقف، فالمقروء به لكل القراء الإشباع ست حركات، سواء أجاء مشدداً، ومثاله: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾، ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ [البقرة: ٢٦٧]، ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾ [المائدة: ٢] في قراءة البزي، و﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ [الصافات: ١-٣]، و﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾ [الذاريات: ١] في قراءة خلاد عن حمزة.

أو كان ساكناً مخففاً ومثاله: «آلآن» في موضعي يونس على وجه الإبدال، و(ص)، و(ق)، و(ن)، و(محياي) في قراءة من أسكن الياء.

---

(١) هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المتوفى سنة (٣٩٩هـ)، وابن غلبون هذا هو شيخ الإمام أبي عمرو الداني مؤلف كتاب التيسير.

ثم ذكر في الشطر الثاني حكم السكون الذي يعرض للحرف المتحرك من الكلمة عند الوقوف عليها فقط، وهو المد العارض للسكون. وفيه وجهان:

الوجه الأول: الإشباع ست حركات.

الوجه الثاني: التوسط أربع حركات، وذلك لجميع القراء.

وقول الناظم: أصِّلا يشير إلى الوجه الثالث، وهو القصر حركتين، ولا يقدح في هذا الوجه أن فيه جمعاً بين الساكنين، لأن الجمع بين الساكنين مغتفر وقفاً، ولأنه سكون عارض فلا يعتد به.

وعليه: فيجوز في المد العارض للسكون الثلاثة أوجه، وتجري هذه الأوجه أيضاً في المد العارض للإدغام الكبير للسوسي عن أبي عمرو، ومثاله: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة: ٣-٤]، ﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ [البقرة: ٢٠١].

١٠ـ وَمُــدَّ لَــهُ عِنْــدَ الْفَــوَاتِــحِ مُشْبِعــاً ... وَفِي عَيْنٍ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ

١١ـ وَفِي نَحْوِ طٰهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ ... وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلاَ

يأمر الناظم القارىء أن يمد حرف المد مداً مشبعاً في الكلمات السابقة، أو لأجل الساكن في فواتح السور، حال الوقف والوصل وهي سبعة:

١ ـ «اللام» في البقرة وآل عمران والأعراف ويونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة.

٢ ـ وميم في البقرة وآل عمران والأعراف والرعد والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة، وطسم أول الشعراء والقصص، وحم أول السور السبع المعروفة.

٣ ـ وكاف في أول مريم.

٤ ـ وصاد في أول الأعراف ومريم، وص والقرآن ذي الذكر.

٥ ـ وقٓ في أول الشورى وأول قٓ والقرآن المجيد.

٦ ـ وسين في أول الشعراء والنمل والقصص والشورى ويٓس والقرآن الحكيم.

٧ ـ ونون في ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾.

وقد أشار الناظم إلى ما سبق بقوله: ومد له عند الفواتح مشبعا.

ويستثنى من هذا ما قد يعرض للحرف الساكن من تحرك بسبب التقاء الساكنين، وهو واقع في أول سورة آل عمران عند وصلها بما بعدها فيجب حينئذ تحريك الساكن الأول وهو الميم في ﴿الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾، قبل لفظ الجلالة: «الله»، وعليه: فيجوز وجهان وصلاً لكل القراء:

الوجه الأول: الإشباع مع تحريك الميم بالفتح؛ نظراً للأصل وهو السكون.

الوجه الثاني: القصر مع تحريك الميم بالفتح؛ نظراً لعروض حركة الميم.

ويجوز الوجهان أيضاً لورش في أول العنكبوت: ﴿الٓمٓ ۝ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ لأنه ينقل حركة همزة: ﴿أَحَسِبَ﴾ إلى الميم قبلها، فتحرك الميم بالفتح، الوجه الأول: نظراً للأصل، والثاني نظراً لحركة الميم العارضة بسبب النقل.

ثم بين الناظم أن في: «عين» من حروف الفواتح أول مريم: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ والشورى: ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾، وجهين جائزين للقراء كلهم، وهما الوجهان السابقان في البيت الذي قبله: أي التوسط والإشباع، وقد نص الناظم على أن القراء فضلوا الطول وهو الإشباع على التوسط.

ويجري هذان الوجهان لابن كثير في: ﴿إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ﴾ [القصص: ٢٧]، و﴿ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا﴾ [فصلت:٢٥]، و﴿قالوا إن هذان لساحران﴾ [طه: ٦٣] بتشديد النون، فيكون كل منهما كلفظ: «عين»، والطول مفضل أيضاً على التوسط، وقد أشار إلى ما سبق بقوله: وفي عين الوجهان والطول فُضِّلا.

ثم ذكر الناظم ما كان من حروف الهجاء على حرفين فقط، فليس فيه إلا القصر، إذ لم يوجد بعد حرف المد ساكن يمد حرف المد من أجله، وهو واقع في:

- الطاء في طٰه، و﴿طسٓمٓ﴾ أول الشعراء والقصص، و﴿طسٓ﴾ أول النمل.
- الهاء في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ مريم وطٰه.
- الراء في ﴿الٓر﴾ أول يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر.
- الياء في أول مريم ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.، و﴿يس﴾.
- والحاء في حم أوائل السور السبع المعروفة، وإليه أشار الناظم بقوله: وفي نحو طٰه القصر إذ ليس ساكن.

ثم ذكر الألف في ﴿الٓمٓرۚ﴾ وما شابهها، وهو مكون من ثلاثة أحرف ليس في الأوسط منها حرف مد ولين. فلا مد فيها مطلقاً، وإليه أشار الناظم بقوله: وما في ألف من حرف مد فَيُمْطَلا.

١٢- وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ   بِكِلْمَةٍ اوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ
١٣- بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ   وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلاَ
١٤- وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فيهِ وَوَرْشُهُمْ   يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لاَ هَمْزَ مُدْخَلاَ

بدأ الناظم هنا بذكر حكم حرفي اللين الواو والياء الساكنتين وقبلهما مفتوح إذا اجتمعا مع الهمز أو السكون، على النحو التالي:

أولاً: وقوعهما قبل همز:

- إذا وقع أحد حرفي اللين بين فتح وهمزة في كلمة واحدة ففيه وجهان لورش وهما: الإشباع والتوسط، وقد عبّر عن التوسط بالقصر في حالتي الوصل والوقف سواء أكانتا في وسط الكلمة، ومثاله: ﴿شيئاً﴾، ﴿كهيئة الطير﴾، أم كانتا في آخر الكلمة، ومثاله: ﴿شيء﴾، ﴿ظن السوء﴾.

- واحترز الناظم بقوله: «بكلمة» عن وقوعها في كلمتين، ومثاله: ﴿ابني آدم﴾، ﴿ولو آمن﴾ فمذهب ورش عندئذ نقل حركة الهمزة لحرفي اللين مع حذف الهمزة.

وقد أشار الناظم إلى ما سبق بقوله:

وإن تسكن اليا بين فتح وهمزة   بكلمةٍ او واو فوجهان جملا
بطول وقصر وَصْلُ ورشٍ ووقفهُ   . . . .

ثانياً: وقوعهما قبل سكون:

- إذا وقع حرفا اللين قبل حرف ساكن للوقف سواء أكان الحرف همزة، ومثاله: ﴿شيء﴾، ﴿سوء﴾، أم غيرها، ومثاله: ﴿قريش﴾، ﴿خوف﴾، ففيه الوجهان السابقان، وهما الإشباع والتوسط لكل القراء، وقد أشار إلى هذا بقوله: وعند سكون الوقف للكل أعملا.

ثم ذكر وجهاً ثالثاً للقراء وهو عدم المد، ومثاله: ﴿فَلَا فَوْتَ﴾ [سبأ: ٥١]، و﴿حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة: ١٩]، ويوافق ورش القراءَ في هذا الوجه الثالث إذا لم يكن الحرف الأخير همزة، ومثاله: ﴿شيء﴾، و﴿سوء﴾، فليس لورش فيه إلا الإشباع والتوسط، وإليه أشار الناظم بقوله:

وعنهم سقوطُ المدِّ فيه وورشُهم يوافقهم في حيثُ لا همزَ مُدخَلا

وعليه: فيكون لورش

١ ـ وجهان: الإشباع والتوسط فيما آخره همزة وصلاً ووقفاً، ولغيره ثلاثة أوجه عند الوقوف عليه فقط.

٢ ـ ثلاثة أوجه لورش ولغيره فيما لا همز في آخره وقفاً فقط دون الوصل.

١٥ـ وَفِـي وَاوِ سَـوْآتٍ خِـلاَفٌ لِـوَرْشِهِـمْ وَعَنْ كُلٍّ الْمَوْؤُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلاَ

اختلف الرواة عن ورش في واو ﴿سوآت﴾ كيفما تصرفت في القرآن الكريم، ومثاله قوله تعالى: ﴿بدت لهما سوءاتهما﴾ على قولين:

القول الأول: استثناؤها من اللين، فليس فيها توسط ولا مد، وأجريت مجرى: ﴿قولا﴾، ﴿وخوف﴾.

القول الثاني: عدم استثنائها، وإلحاقها بـ ﴿سَوءة﴾ و﴿السَّوء﴾ فيكون فيها الأوجه الثلاثة لورش ولغيره من القراء: القصر والتوسط والإشباع.

والمحققون من علماء القراءة على أن واو ﴿سوءات﴾ لا مد فيها لورش أصلاً؛ لأن رواة مد اللين عن ورش أجمعوا على استثناء هذه الواو، ويكون الخلاف لورش فيها دائراً بين القصر والتوسط. فعلى القصر يكون له في البدل الذي بعدها القصر والتوسط والإشباع.

وعلى التوسط لا يكون له في البدل إلا التوسط.

فيكون لورش فيها:

١ ـ قصر الواو مع تثليث البدل.

٢ ـ توسط الواو والبدل،

هذا الذي عليه المحققون وعليه العمل، وقد أشار إلى ما سبق بقوله:

وفي واو سوآت خلاف لورشهم ....

ثم أمر الناظم القارىء أن يقصر الواو في كلمتين نص عليهما في قوله: وعن كلٍّ الموؤودةُ اقصر ومثلاً، وهما الواو الأولى في: ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير: ٨]، وأوجه البدل في الواو الثانية ظاهرة و﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف: ٥٨]، باتفاق الرواة عن ورش.

ثم إن المقصود بالقصر في الكلمات الثلاث المتقدمة هو إذهاب المد بالكلية والنطق بواو ساكنة مجردة عن المد كالنطق بواو: ﴿فوقكم﴾.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٩ ـ باب الهمزتين من كلمة

سما ... ل

١ـ وَتَسْهِيـلُ أُخْـرَى هَمْـزَتَيْـنِ بِكِلْمَـةٍ سَما وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

٢ـ وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِـوَرْشٍ وَفِـي بَغْـدَادَ يُـرْوىٰ مُسَهَّـلاَ

بدأ الناظم بباب جديد وهو باب اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة.

ولا بد أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة، والهمزة الثانية: تكون مفتوحة ومكسورة ومضمومة.

هذا، وقد أخبر الناظم بأنه قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، وهم المرموز لهم بـ «سما»، بتسهيل الهمزة الثانية في كلمة سواء أكانت الهمزة الثانية مفتوحة، ومثاله: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة: ٦]، أم كانت مكسورة، ومثاله: ﴿ أَءِذَا ﴾ [قٓ: ٣]، أم مضمومة، ومثاله: ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ ﴾ [صٓ: ٨].

ثم بَيّن الناظم أن الهمزة الثانية ذات الفتح، أي المفتوحة، فيها وجهان لهشام، وهو المرموز له «باللام» في «لتجمُلاَ» هما: التسهيل والتحقيق.

وبين الناظم بعدها أن الرواة عن ورش اختلفوا في كيفية تغيير الهمزة الثانية إذا كانت مفتوحة على مذهبين:

المذهب الأول: مذهب المصريين عنه إبدالها ألفاً، وإليه أشار الناظم: وقل ألفاً عن أهل مصر تبدلت لورش.

وعلى هذا المذهب فلا يخلو الأمر من حالين:

الحال الأول: أن يكون بعد الهمزة المبدلة حرف ساكن فتمد الألف المبدلة من الهمزة مداً طويلاً مشبعاً ملحقاً بالمد اللازم للسكون الأصلي بمقدار ست حركات، ومثاله: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ [المجادلة: ١٣].

الحال الثاني: أن يكون بعد الهمزة المبدلة حرف متحرك، فتمد الألف المبدلة من الهمزة مداً أصلياً بمقدار حركتين، وقد وقع في موضعين فقط، هما: ﴿ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ ﴾ [هود: ٧٢]، ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الملك: ١٦].

ويلاحظ: أن هذا المد لا يعتبر من قبيل مَدِّ البدل لعروض حرف المد بسبب إبدال الهمزة ألفاً.

وقد منع العلماء وجه الإبدال لورش عند الوقف على قوله تعالى: ﴿ءَأَنتَ﴾ [الأنبياء: ٦٢].

وسبب منع الإبدال، ووجوب التسهيل: أنه يترتب عليه اجتماع ثلاث أحرف سواكن متوالية ليس فيها مدغم، كما في: ﴿صواف﴾؛ فإن هذا غير موجود في كلام العرب.

المذهب الثاني: مذهب البغداديين عنه تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ، أي: بين الهمزة والألف، وإليه أشار الناظم بقوله: وفي بغدادَ يُروى مُسهلا.

وعليه: فيكون لورش في الهمزة الثانية المكسورة والمضمومة وجه واحد وهو التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

وفي المفتوحة وجهان: الإبدال ألفاً والتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ويفهم حينئذ من الضد: أن الباقين من القراء يحققون الهمزة الثانية سواء أكانت مفتوحة أم مكسورة أم مضمومة.

صحبة ل

٣ـ وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْـ ـجَمِيٌّ وَالاولىٰ أَسْقِطَنَّ لِتَسْهُلاَ

ـ قرأ شعبة وحمزة والكسائي، وهم المرموز لهم بـ«صحبة» بتحقيق الهمزتين الأولى والثانية من قوله تعالى: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤]، وإليه أشار بقوله: وحَقَّقها في فصلت صحبة ءأعجمي.

ـ وقرأ هشام، وهو المرموز له «باللام» في قوله: «لتسهلا» بإسقاط الهمزة الأولى من «ءأعجمي»، وتحقيق الهمزة الثانية، وإليه أشار بقوله: والأولى أسقطن لتسهلا.

ـ وقرأ الباقون وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ، وهو ما يؤخذ من الضد.

ك د

٤ـ وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُم فِي الاحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرىٰ كمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلاَ

٥ـ وَفِي نُونَ في أَنْ كان شَفَّعَ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيْضاً وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلاَ

٦ـ وَفِي آلِ عِمْرَانٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتىٰ إِلىٰ مَا تَسَهَّلاَ

قرأ ابن عامر وابن كثير، وهما المرموز لهما على الترتيب: «بالكاف» «كما» و«الدال» «دامت»، بهمزة أخرى في قوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠]، فأصبحت بزيادة هذه الهمزة شفعاً أي زوجاً.

وكلٌّ على أصله في التسهيل والإدخال - وسيأتي الحديث عنه قريباً -، فابن كثير يسهل الثانية بدون إدخال ألف بينهما، وابن ذكوان يحققها من غير إدخال، وهشام له في الهمزة الثانية وجهان: التسهيل والتحقيق، وفي كل منهما مع الإدخال، وكل ذلك ينقله القراء بعضهم عن بعض.

ـ وقرأ الباقون بهمزة واحدة محققة، وهو المأخوذ من الضد.

ـ وقرأ حمزة وشعبة وابن عامر، وهم الذين ذكر أسماءهم صراحة في النظم بهمزة ثانية في قوله تعالى: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ۝١٤﴾ [القلم: ١٤].

ثم ذكر أن الدمشقي وهو ابن عامر يسهل الهمزة الثانية، وإليه أشار بقوله: والدمشقي مُسَهِّلا.

وعليه: فتكون قراءة حمزة وشعبة تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما.

ـ وتكون قراءة ابن ذكوان بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بلا إدخال.

ـ وقراءة هشام بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال.

ـ وقرأ الباقون بهمزة واحدة، وهو المأخوذ من الضد.

وقرأ ابن كثير ـ وقد صرح الناظم باسمه ـ بهمزة ثانية في قوله تعالى: ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ﴾ [آل عمران: ٧٣]، وهو على أصله من تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال ألف بينهما.

ـ وقرأ الباقون بهمزة واحدة، وهو مأخوذ من الضد.

٧ـ وَطٰهٰ وَفِي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ءَآمَنْتُمُ لِلْكُلِّ ثَالِثاً أُبْدِلاَ

صحبة
٨ـ وحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ بِإِسْقَاطِهِ الأُولىٰ بِطٰهَ تُقُبِّلاَ

٩ـ وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ فِي الاعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوصِلاَ

أجمع القراء على قراءة ﴿ءآمنتم﴾ [الأعراف: ١٢٣، طٰه: ٧١، الشعراء: ٤٩]، ـ وهو مقتضى إطلاق الناظم ـ، بإبدال الهمزة الثالثة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، وهي الفتحة فتبدل ألفاً.

وأصل هذه الكلمة «ءَأأمنتم» بثلاث همزات الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة.

- وقرأ شعبة والكسائي وحمزة، وهم المرموز لهم بصحبة بتحقيق الهمزة الأولى والثانية في المواضع الثلاثة.

ـ وقرأ قنبل بإسقاط الهمزة الأولى في موضع طٰه، ويقرأ بهمزة واحدة محققة، ويقرأ في موضعي الأعراف والشعراء بإثبات الأولى وتسهيل الثانية.

ـ وقرأ حفص بإسقاط الهمزة الأولى في المواضع الثلاثة، ويقرأ بهمزة واحدة محققة.

- وقرأ الباقون وهم: نافع والبزي وأبو عمرو وابن عامر بتسهيلها بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ قنبل بإبدال الهمزة الأولى واواً في: ﴿قال فرعون وامنتم به﴾ [الأعراف: ١٢٣]، ﴿وإليه النشور وامنتم﴾ [الملك: ١٥-١٦]، بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ، وهو لا يبدل الهمزة الأولى واواً في الموضعين إلا حال الوصل لقوله:

. . . . وأبدل قنبل في الأعراف منها الواو والملك موصلا

فإذا وقف على «فرعون» وابتدأ بقوله «ءأمنتم»، أو وقف على «النشور»، وابتدأ بقوله «ءأمنتم» فإنه يحقق الهمزة الأولى.

هذا، وإن لورش في الهمزة الثانية من: «ءآمنتم» في المواضع الثلاثة التسهيل مع القصر والتوسط والمد. وليس لورش الإبدال؛ لأنه لو أبدل لاجتمع ألفان، الألف المبدلة من الهمزة الثانية المفتوحة، والألف المبدلة من الهمزة الثالثة الساكنة،

ويتعذر حينئذ النطق بالألفين معاً، فتحذف إحداهما فيصير النطق بهمزة واحدة بعدها ألف فتكون قراءته كقراءة حفص، فيلتبس الاستفهام بالخبر، وقد منع وجه الإبدال للمحافظة على لفظ الاستفهام، وخوفاً من الالتباس.

١٠- وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلاَ

١١- فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَىٰ وَيَقْصُرُهُ الَّذي يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلاْنَ مُثِّلاَ

١٢- وَلاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلاَ

إذا وقعت همزة الوصل بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام، فقد اتفق القراء على تغيير همزة الوصل في المواضع الواردة في هذا الموضوع، وهي ستة مواضع: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤]، و﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١]، و﴿ءَآللَّهُ﴾ [يونس: ٥٩، والنمل: ٥٩].

للقراء في هذه المواضع الستة وجهان جائزان، هما:

الوجه الأول: إبدال همزة الوصل حرف مد ألفاً مع المد الطويل بمقدار ست حركات للفصل بين الساكنين. ووجه الإبدال أولى وأرجح، وإليه أشار الناظم بقوله:

وإنْ همزُ وصلٍ بَيْن لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا

فللكل ذا أولى . . . .

إلا إذا عرض تحرك الحرف الساكن وهو اللام في: ﴿آلان﴾ في موضعي يونس في قراءة الإمام نافع بنقل حركة الهمزة التي بعدها إليها، وحينئذ يجوز وجهان: الأول: المد الطويل بحسب الأصل، والثاني: القصر بسبب الحركة العارضة.

الوجه الثاني: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، فكل من أخذ بوجه التسهيل من القراء السبعة يقصر همزة الوصل ولا يمدها؛ لأنها في حكم المحققة وهي لا تمد، وإليه أشار الناظم بقوله: ويقصره الذي يُسَهِّلُ عن كلٍّ كآلان مثلاً.

ويمتنع إدخال ألف بين همزتين عند التسهيل، فمن كان مذهبه إدخال ألف بين الهمزتين فإنه لا يدخل الألف في هذه الكلمات، وإليه أشار بقوله: ولا مد بين الهمزتين هنا.

ويمتنع إدخال الفصل في كل كلمة يجتمع فيها ثلاث همزات، وذلك في «آمنتم» في المواضع الثلاث وفي: ﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ [الزخرف: ٥٨]، وإليه أشار الناظم بقوله:

.... ولا بحيث ثلاث يتفقن تنزلا

ـ وقرأ أبو عمرو ﴿آلسِّحْرُ﴾ [يونس: ٨١]، بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل، وعليه: فيجري فيه الوجهان السابقان، وهما: الوجه الأول: إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد المشبع وتسهيلها بَيْنَ بَيْنَ.

١٣ـ وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلاَثَةٌ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَءُنْزِلاَ

يكون اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة في القرآن الكريم على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: أن تكون الهمزتان مفتوحتين، ومثاله: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، و﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ [آل عمران: ٢٠].

النوع الثاني: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، ومثاله: ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ [فصلت: ٩]، و﴿أَئِمَّةَ﴾ [التوبة: ١٢].

النوع الثالث: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، ومثاله: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران: ١٥]، و﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾ [القمر: ٢٥].

١٤ـ وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلاَ
١٥ـ وَفِي سَبْعَةٍ لاَ خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ وَفِي حَرْفَيِ الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلاَ
١٦ـ أَئِنَّكَ آئِفْكاً مَعاً فَوْقَ صَادِهَا وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهِّلاَ

انتقل الناظم إلى الحديث عن إدخال الألف بين الهمزتين، وهذه الألف تسمى «ألف الفصل»؛ إذ إنها تفصل بين الهمزتين، ومقدارها حركتان، وهو المقصود بالمد في مطلع البيت الأول.

ومما يجب التنبه إليه: أن إدخال الألف للفصل بين الهمزتين ليس من قبيل المد الواجب المتصل؛ لأن حرف المد الطبيعي والهمزة اجتمعا في كلمة واحدة؛ لأن هذه الألف عارضة وردت في بعض الروايات، ولم ترد في بعض الروايات الأخرى.

ـ قرأ أبو عمرو وقالون وهشام، وهم المرموز لهم على الترتيب: «بالحاء» في «حجة»، و«الباء» في «بها» و«اللام» في «لُذْ» بإدخال ألف قبل الهمزة المفتوحة وقبل الهمزة المكسورة، وإليه أشار الناظم بقوله: ومَدُّكَ قبلَ الفتح والكسر حجةٌ بها لُذْ.

ـ وقرأ هشام بخلف عنه في إدخال ألف قبل الهمزة المكسورة، فقد روي عنه الإدخال، وروي عنه تركه، وإليه أشار الناظم بقوله: وقبل الكسر خلف له.

ثم بين الناظم أنه لا خلاف عند هشام في تعيين إدخال ألف بين الهمزتين في سبعة مواضع، هي:

الموضع الأول: ﴿أَءِذَامَامِتُّ﴾ [مريم: ٦٦].

الموضع الثاني والثالث: ﴿أَبِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ و﴿أءِنَّ لنا لأجراً﴾ [الأعراف: ٨١ و١١٣].

الموضع الرابع: ﴿أَبِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الشعراء: ٤١].

الموضع الخامس والسادس: ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ [الصافات: ٥٢]، ﴿أَبِفْكًا ءَالِهَةً﴾ [الصافات: ٨٦].

الموضع السابع: ﴿أَبِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ [فصلت: ٩]،

وإليه أشار الناظم بقوله:

وفي سبعة لا خلف عنه بمريم وفي حرفي الأعراف والشعرا العلا
أئنك آئفكاً معاً فوق صادها وفي فصلت حرف . . . .

ـ وقرأ هشام موضع فصلت السابق، وهو ﴿أَبِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾[فصلت:٩] بوجهين:

الأول: بتحقيق الهمزة المكسورة، الثاني: بتسهيل الهمزة المكسورة، كلاهما مع الإدخال وهو الموضع الوحيد الذي يسهل فيه هشام الهمزة المكسورة، وإلى هذا الخلاف أشار الناظم بقوله: وبالخلفِ سُهّلا.

١٧ـ وَآئِمَّـةٌ بِـالْخُلْـفِ قَـدْ مَـدَّ وَحْـدَهُ وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلاَ

ـ قرأ هشام في لفظ: ﴿أئمة﴾ حيث وردت في القرآن الكريم بإدخال الألف بين الهمزتين بخلف عنه، فله فيه الإدخال، وله تركه مع التحقيق، وإليه أشار الناظم بقوله: وآئمة بالخلف قد مد وحده.

ـ وقرأ الباقون بترك المد وعدم إدخال الألف، وهو مأخوذ من الضد.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، وهم المرموز لهم: «بسما» بتسهيل الهمزة الثانية، وإليه أشار الناظم بقوله: وَسَهِّلْ سَمَا.

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة الثانية.

وقد ورد هذا اللفظ في القرآن في خمسة مواضع:

الموضع الأول: ﴿فَقَاتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾ [التوبة: ١٢].

الموضع الثاني: ﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا﴾ [الأنبياء: ٧٣].

الموضع الثالث: ﴿وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ﴾ [القصص: ٥].

الموضع الرابع: ﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [القصص: ٤١].

الموضع الخامس: ﴿وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ﴾ [السجدة: ٢٤].

وقد ذهب بعض النحاة إلى أن إبدال الهمزة الثانية يكون بياء محضة خالصة، وهذا الوجه وإن كان قد ورد عن أهل «سما» وهم: نافع وابن كثير وأبي عمرو، ولكنه ليس من طريق الشاطبية فلا يقرأ به، وإليه أشار الناظم بقوله: وفي النحو أبدلا.

١٨- وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ ... بِخُلْفِهِمَا بَرّاً وَجَاءَ لِيَفْصِلاَ

١٩- وَفِي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ ... كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلَى

قرأ هشام وأبو عمرو بخلف عنهما بالمد وتركه إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة، وقالون بالمد بلا خلاف عنه، وهم المرموز لهم بالترتيب: «باللام» في «لبى»، و«الحاء» في «حبيبه» بخلفهما، و«الباء» في «برأ»، والمقصود بالمد إدخال ألف قبل الهمزة المضمومة؛ وإليه أشار بقوله:

ومدك قبل الضم لبى حبيبه ... بخلفهما برأ ....

وقد علل الناظم هذا الإدخال بأنه للفصل بين الهمزتين، وإليه أشار بقوله:

.... وجاء ليفصلا

وقد وقعت الهمزة المضمومة من الهمزتين من كلمة في ثلاثة مواضع، هي:

الموضع الأول: ﴿۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡ﴾ [آل عمران: ١٥].

الموضع الثاني: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ﴾ [صٓ: ٨].

الموضع الثالث: ﴿أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ﴾ [القمر: ٢٥].

وقرأ نافع وحده (أءُشهدوا) بالزخرف بهمزتين.

ثم ذكر أن بعض أهل الأداء رَوَوْا عن هشام وجه عدم الإدخال مع التحقيق في موضع آل عمران، وهو: ﴿۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾ كحفص، وإليه أشار الناظم بقوله: وفي آل عمران رَوَوْا لهشامهم كحفص.

ويقرأ أيضاً موضعي صّ، والقمر كقالون بالإدخال مع التسهيل، وإليه أشار الناظم بقوله: وفي الباقي كقالون واعتلى.

وعليه: فيكون لهشام في المواضع الثلاثة السابقة الأوجه التالية:

الموضع الأول: في آل عمران: وجهان: التحقيق مع الإدخال وعدمه. وعلى كلا المذهبين فلا تسهيل في هذا الموضع.

الموضع الثاني والثالث: في صّ والقمر ثلاثة أوجه: التحقيق مع الإدخال وعدمه والتسهيل مع الإدخال.

الخلاصة: القاعدة العامة لمذاهب القراء السبعة في حكم الهمزتين من كلمة، وهي على النحو التالي:

١ ـ مذهب قالون: تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما في الأنواع الثلاثة.
٢ ـ مذهب ورش: تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال بينهما في الأنواع الثلاثة، وله في المفتوحة وجه ثان، وهو إبدالها ألفاً مع المد المشبع.
٣ ـ مذهب ابن كثير: تسهيل الهمزة الثانية دون إدخال في الأنواع الثلاثة.
٤ ـ مذهب أبي عمرو: تسهيل الثانية مع الإدخال في المفتوحة والمكسورة، وتسهيل الثانية مع الإدخال وعدمه في المضمومة.
٥ ـ مذهب هشام: له في المفتوحة وجهان: التحقيق والتسهيل مع الإدخال.

وفي المكسورة التحقيق مع الإدخال وعدمه إلا في المواضع السبعة السابقة، فله فيها التحقيق مع الإدخال إلا في موضع فصلت، فله فيه التحقيق والتسهيل مع الإدخال.

وله في المضمومة في موضع آل عمران التحقيق مع الإدخال وعدمه، وله في موضعي صّ والقمر التحقيق مع الإدخال وعدمه والتسهيل مع الإدخال.

٦ ـ مذهب ابن ذكوان والكوفيين: التحقيق بدون إدخال في الأنواع الثلاثة.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

١٠ـ باب الهمزتين من كلمتين[1]

المراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان وصلاً، الواقعتان في كلمتين، بأن تكون الأولى آخر كلمة، والأخرى أول الكلمة التي تليها.

وخرج بقيد القطع نحو: ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ﴾ [النبأ: ٣٩]، و﴿ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ﴾ [الحج: ٥]، فإن الهمزة الثانية فيها همزة وصل، وخرج بقيد التلاصق نحو: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن﴾ [الروم: ١٠] للفصل بين الهمزتين بالألف، وخرج بقيد الوصل ما إذا وُقف على الهمزة الأولى وابتُدىء بالثانية، والهمزتان في هذا الباب قسمان، متفقتان في الحركة، ومختلفتان فيها، وبدأ الناظم بالقسم الأول منهما فقال:

١ـ وأَسْقَطَ الأُولَى في اتِّفاقِهما معاً إذا كانتا مِن كِلْمَتينِ فَتَى العَلاَ

أي أن فتى العلا وهو أبو عمرو بن العلاء قرأ بإسقاط الهمزة الأولى إذا كانتا متفقتين في الحركة، ثم ذكر أمثلةً للهمزتين المتفقتين في الحركة فقال:

٢ـ كجَا أَمْرُنَا مِن السما إنَّ أَوْلِيَا أُولئكَ أَنواعُ اتفاقٍ تَجَمَّلا

المثال الأول للمفتوحتين وهو: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٥٨]، ومثله: ﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ [النساء: ٥]، ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ﴾ [الحج: ٦٥].

والثاني للمكسورتين وهو: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِنَّ﴾ [سبأ: ٩]، ومثله: ﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ﴾ [الأحزاب: ٣٢]، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا﴾ [الإسراء: ١٠٢]، والثالث للمضمومتين وهو: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢] ولم يرد في القرآن غيره.

٣ـ وَقالُونُ وَالبَزِّيُّ فِي الفَتْحِ وَافقَا وفِي غَيْرِه كَاليَا وكَالوَاوِ سَهَّلاَ

أي وافقا أبا عمرو على إسقاط الهمزة الأولى في المفتوحتين، أما في المكسورتين والمضمومتين فسهَّلا الهمزةَ الأولى بَيْنَ بَيْنَ. ففي المكسورتين تُسهَّل بين الهمزة والياء، وفي المضمومتين تسهَّل بين الهمزة والواو.

---

(١) شرح هذه الأبيات الدكتور أحمد خالد شكري، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية.

٤ـ وَبِـالسُّـوءِ إلاَّ أَبْـدَلاَ ثُـمَّ أَدْغَمَـا وفِيـه خِـلافٌ عَنهُمـا لَيْـسَ مُقْفَـلا

لقالون والبزي في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ﴾ [يوسف: ٥٣] إبدال الهمزة الأولى واواً، وإدغامها في الواو التي قبلها، فيصير النطق بواو واحدة مشددة مكسورة: ﴿بالسوِّ إلا﴾، وهذا الوجه لهما في هذا الموضع زيادة على الوجه المقروء لهما به في كل همزتين مكسورتين وهو تسهيل الأولى، والوجهان صحيحان عنهما.

ومعنى قوله: (ليس مُقفَلا) أي أن الوجه الثاني لهما وهو التسهيل في هذا الموضع وجه مشهور ذائع ليس مغلقاً مسدوداً مقفلاً عليه، وذلك لأن الداني لم يذكر هذا الوجه في التيسير فأراد الشاطبي تبيين شهرته.

وما ذكره الناظم هنا من أن المحذوف الهمزة الأولى، هو ما عليه جمهور أهل الأداء، وقال بعضهم: المحذوفة الثانية، فعلى الرأي المشهور يكون المدّ من قبيل المنفصل بعد إسقاط الهمزة الأولى.

أما حكم حرف المدّ الواقع قبل الهمزة المسهّلة فسيذكره الناظم بعد قليل.

٥ـ والأُخْرى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وقُنْبُلٍ وقَدْ قِيلَ مَحْضُ المدِّ عَنْهَا تَبَدَّلا

انتقل الناظم إلى الحديث عن الهمزة الثانية، التي عبَّر عنها بقوله (والأخرى)، فأخبر أنها تُسهَّل بينَ بين لورش وقنبل في وجهٍ عنهما، ويجوز لهما وجه آخر هو إبدال الهمزة الثانية حرف مدّ، فتبدل بعد المفتوحة ألفاً، وبعد المكسورة ياءً، وبعد المضمومة واواً، فيكون لورش وقنبل في الهمزتين المتفقتين في الحركة وجهان هما: إبدال الثانية أو تسهيلها، وليس لهما في الأولى إلا التحقيق.

وإذا أُبدلت الثانية لهما فإما أن يقع بعدها متحرك نحو: ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾ [النساء: ٤٣]، فلا تمد الألف فيه زيادة عن المد الطبيعي ولا تُعَدُّ من باب مدّ البدل لورش لعروض الألف، وإما أن يقع بعدها ساكن نحو: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ﴾ [الشعراء: ١٨٧]، فتمد الياء مداً مشبعاً للساكن بعدها، وإما أن يقع بعدها ساكن حرّك بحركة عارضة، وذلك في ثلاثة مواضع هي: ﴿عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ﴾ [النور: ٣٣]، و﴿لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، ﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ﴾ [الأحزاب: ٣٢]، اختص ورش بتحريك

الساكن في الأولَيْن بحركة النقل، ووافقه قنبل في الثالث، وليس لقنبل في الثاني التقاء همزتين لأنه لا يهمز لفظ ﴿النبي﴾، وفي هذه المواضع الثلاثة يجوز المد نظراً للأصل وهو السكون، ويجوز القصر نظراً لعروض الحركة.

٦- وفـي هَـؤُلا إِنْ والبِغَـا إِنْ لِـوَرْشِهـم   بِيَـاءٍ خَفيـفِ الكَسْـرِ بعضُهُمـو تَـلاَ

رُوي عن ورش في هذين اللفظين وهما: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ ﴾ [النور: ٣٣] وجه اختصَّ به، وهو إبدال الهمزة الثانية منهما ياء مكسورة، فيكون لورش في ﴿هؤلاء إن﴾ ثلاثة أوجه هي: إبدال الهمزة الثانية مع المد، وتسهيلها بين بين، وإبدالها ياء مكسورة، وله في: ﴿على البغاء إن﴾ أربعة أوجه، الثلاثة السابقة وزيادة وجه: الإبدال مع القصر، لأن حركة النون عارضة بسبب النقل.

أما قنبل فإن له في هذين الموضعين وجهين هما: إبدال الهمزة الثانية، وتسهيلها بين بين.

٧- وإنْ حـرفُ مـدٍّ قبـلَ همـزٍ مُغَيَّـرٍ   يَجُـزْ قَصْـرُه والمـدُّ مـا زالَ أعْـدلاَ

هذه قاعدة عامة تتعلق بمقدار حرف المد الواقع قبل همزة مغيَّرة، سواء أكان التغيير بالتسهيل أم بالإسقاط، حيث يجوز في حرف المدّ وجهان: القصر والمد.

وقد أطلق الناظم هنا تفضيل وجه المد على القصر، وفيه تفصيل وتقييد ذكره صاحب إتحاف البرية ببيت تمَّم به بيت الشاطبي فقال[١]:

إذا أَثَـرُ الهمـزِ المغيَّـرِ قَـد بَقِـي   ومَعْ حَذفِه فَالقَصْرُ كان مُفَضَّلا

فإذا كان تغيير الهمز بالتسهيل، كما في قراءة قالون والبزي في المكسورتين والمضمومتين فالمد أولى من القصر لبقاء أثر الهمزة.

وإذا كان تغيير الهمز بالحذف، كما في قراءة أبي عمرو للهمزتين المتفقتين في الحركة فالقصر أَولى من المدّ لزوال أثر الهمزة.

---

(١) حسن خلف الحسيني، إتحاف البرية في تحرير مسائل الشاطبية، ص٧٣.

سما

٨ـ وتَسهيلُ الاخْرى في اختلافِهما سَمَا تَفِـيءَ إلـى مَـعْ جـاءَ أُمَّـةً أُنْـزِلاَ

هذا بدءُ بيانِ حكم الهمزتين المختلفتين في الحركة من كلمتين، بعد الانتهاء من ذكر حكم الهمزتين المتفقتين في الحركة.

حيث قرأ بتسهيل الهمزة الثانية منهما المشار إليهم بـ (سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو، والمراد بالتسهيل هنا مطلق التغيير، فيدخل فيه الإبدال والتسهيل بينَ بين كما سيأتي تفصيله قريباً.

وقبل أن يبين الناظم هذا التفصيل ذكر صور اجتماع الهمزتين من كلمتين إذا كانتا مختلفتين في الحركة، وهي خمسة:

أولها: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ومثّل لها بـ ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾ [الحجرات: ٩] ومن أمثلتها: ﴿وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ﴾ [المائدة: ٦٤]، ﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ﴾ [يوسف: ٥٨].

وثانيها: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، ولم يرد منها إلا موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾ [المؤمنون: ٤٤].

٩ـ نشَـاءُ أَصَبْنَـا والسَّمـاءِ أَوِ ائْتِنَـا فنوعانِ قُلْ كَاليَا وكالواوِ سُهِّلا

وثالثها: أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، ومثّل لها بـ: ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٠٠]، ومن أمثلتها: ﴿سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ﴾ [التوبة: ٣٧]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى﴾ [النمل: ٣٢].

ورابعها: أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، ومثل لها الناظم بـ: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا﴾ [الأنفال: ٣٢]، ومن أمثلتها: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ﴾ [النساء: ٥١]، ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ [الشعراء: ٤].

وقبل أن يذكر الناظم الصورة الخامسة بيّن حكم هذه الصور الأربع، فبيّن أن حكم الصورة الأولى هو تسهيل الهمزة الثانية بين بين أي بين الهمزة والياء، وأن حكم الصورة الثانية تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الواو.

١٠- ونوعانِ منها أُبْدِلاَ منهما وقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَاليَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ
١١- وعَنْ أكثرِ القُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا وَكُلٌّ بِهَمْزِ الكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلاَ

وحكم الصورتين الثالثة والرابعة: إبدال الهمزة الثانية، والإبدال في الصورة الثالثة وهي إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، بإبدال الثانية واواً مفتوحة، وفي الصورة الرابعة وهي إذا كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة بإبدال الثانية ياءً مفتوحة.

وقوله: (ونوعان منها): أي من أنواع الهمزتين، (أُبدِلا) أي الياء والواو، (منهما) أي من الهمزتين، أي إبدال الياء والواو من الهمزة، فالهمزة المفتوحة بعد ضم تُبدل واواً، والهمزة المفتوحة بعد كسر تبدل ياءً.

ثم بيّن حكم الصورة الخامسة، وهي أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة ومثّل لها بـ ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [البقرة: ٢١٣] ومن أمثلتها: ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنْ أَنَا۠ . .﴾ [الأعراف: ١٨٨]، ﴿أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [فاطر: ١٥]، ولهذه الصورة وجهان هما: إبدال الهمزة الثانية واواً مكسورة، وتسهيل الهمزة الثانية بينَ بين أي بين الهمزة والياء، والتسهيل أقرب للقياس من الإبدال، والوجهان صحيحان رواية، ولم يرد في القرآن عكس هذه الصورة وهو أن تكون الهمزة الأولى مكسورة والثانية مضمومة ومثاله من غير القرآن: على الماءِ أُمة.

ثم نبّه الناظم إلى أن هذه الأحكام المتعلقة بالهمزتين من كلمتين إنما تكون حالَ وصلِ الكلمتين، فإذا وُقف على الأولى منهما وبُدىء بالثانية تَعيّنَ تحقيقُ الثانية حال البدء بها، ولو أُريد تسهيلها لما أمكن ذلك لقرب المُسَهَّلِ من الساكن، كما يتعين تحقيق الأولى حال الوقف عليها إلا ما سيأتي من أوجه وقف حمزة وهشام عليها، ولم يذكره الناظم هنا لأنه خصص له باباً منفرداً.

١٢- والإِبدالُ مَحْضٌ وَالمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا هُوَ الهمزُ والحرفِ الذي مِنهُ أُشْكِلاَ

بيّن الناظم في هذا البيت معنى الإبدال والتسهيل، فالإبدال هو قلب الهمزة إلى حرف آخر قلباً خالصاً تاماً محضاً، فتصير الهمزة ألفاً أو ياءً أو واواً ساكنة أو متحركة حسب حالتها.

والتسهيل هو جعل الهمزة في حالة متوسطة بين أصلها وهو الهمز، وبين الحرف الذي تولَّدت منه حركتها، فالهمزة المفتوحة تسهل بينها وبين الألف، والمضمومة تسهِّل بين الهمز والواو، والمكسورة تسهِّل بين الهمز والياء. ولا يُحكَمُ التسهيل ولا يضبط إلا بالمشافهة والتلقي من الشيوخ المتقنين.

وخلاصة هذا الباب أن الهمزتين من كلمتين إذا كانتا متفقتين في الحركة فإن أبا عمرو يسقط الأولى منهما، وقالون والبزي يسقطان الأولى من المفتوحتين، ويسهلان الأولى من المكسورتين والمضمومتين. ولهما في ﴿بالسوءِ إلا﴾ وجه ثان هو إبدال الأولى واواً وإدغامها في الواو قبلها.

ولورش وقنبل وجهان: تسهيل الثانية أو إبدالها حرف مد، يُمَدُّ مشبعاً إن كان ما بعده ساكناً، ويقصر إن كان ما بعده متحركاً، ويجوز مده وقصره إن كانت حركة ما بعده عارضة، ولورش في ﴿هؤلاء إن﴾ و﴿البغاء إن﴾ وجه اختص به وهو إبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورةً.

أما الهمزتان من كلمتين المختلفتان في الحركة، فقد اتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو على أن الإبدال أو التسهيل مختص بالهمزة الثانية، وتفصيله كما يلي:

١ ـ إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة: تسهيل الثانية بين الهمزة والياء.

٢ ـ إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة: تسهيل الثانية بين الهمزة والواو.

٣ ـ إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة: إبدال الثانية واواً مفتوحة.

٤ ـ إذا كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة: إبدال الثانية ياءً مفتوحة.

٥ ـ إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة: إبدال الثانية واواً مكسورة أو تسهيلها بين بين.

والباقون من القراء يقرؤون بتحقيق الهمزتين وصلاً، ولم يرد عن أحدٍ منهم تسهيل كلتا الهمزتين أو إبدالهما.

❑ ❑ ❑

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

١١ـ باب الهمز المفرد[١]

١ـ إذا سَكَنَتْ فاءً من الفِعْلِ همزةٌ ... فورشٌ يُرِيها حرفَ مَدٍّ مُبَدَّلا

٢ـ سِوَى جملةِ الإيواءِ والواوُ عنه إن ... تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلا

إذا كانت الهمزة الساكنة في مقابل الفاء من اللفظ، أي في أول حروفه الأصلية، فإن ورشاً يبدل هذه الهمزة الساكنة حرفَ مدٍّ من جنس حركة ما قبلها، فالساكنة بعد فتحٍ تُبدل ألفاً نحو: ﴿يألمون﴾، ﴿إلى الهدى ائتنا﴾، والساكنة بعد ضم تبدل واواً نحو: ﴿يؤفك﴾، ﴿يا صالح ائتنا﴾، والساكنة بعد كسرٍ تبدل ياء نحو: ﴿إيذن لي﴾ ﴿إيت بقرآن﴾.

ويمكن معرفة الهمزة التي تكون فاء الكلمة، بوقوعها بعد همزة الوصل والميم والفاء، والواو، وياء المضارعة أو نونها أو تائها نحو: ﴿ثم ائتوا﴾، ﴿المؤمنون﴾، ﴿فأذنوا﴾، ﴿وأتمروا﴾، ﴿يأمن﴾، ﴿نأتي﴾، ﴿تأمرون﴾.

واستُثني لورش مما وقعت فيه الهمزة فاءً للكلمة ما اشتق من الإيواء فلم يبدله، وهو ألفاظ ﴿تؤوي﴾، ﴿تؤويه﴾، ﴿المأوى﴾، ﴿فأْووا﴾، ﴿ومأواه﴾، ﴿ومأواهم﴾، ﴿ومأواكم﴾.

كما يُبدل ورش الهمزةَ المفتوحة بعد ضم واواً مفتوحة إذا كانت فاءَ الكلمة، ومثَّل الناظم لهذا الحكم بلفظ ﴿مؤجلا﴾ ومن أمثلته: ﴿مؤذن﴾، ﴿يؤخر﴾، ﴿يؤيد﴾، ﴿لا يؤاخذكم﴾، ﴿والمؤلفة﴾ فإن اختل أحد هذه الأمور بأن لم تكن الهمزة فاء الكلمة نحو: ﴿سؤال﴾، ﴿فؤاد﴾ أو لم تكن مفتوحة بعد ضم فلا يبدلها ورش.

٣ـ ويُبْدَلُ للسوسيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ ... من الهَمْزِ مَدّاً غيرَ مجزومٍ أُهْمِلاَ

أما السوسي فإنه يقرأ بإبدال كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها سواء أكانت فاء الكلمة أم عينها أم لامها، وأمثلة الفاء تقدمت قريباً، ومن أمثلة وقوع

---

(١) أي الذي لم يقترن بهمزة مثله.

الهمزة عين الكلمة: ﴿الرأس﴾، ﴿بئس﴾، ومن أمثلة اللام: ﴿فَٱدَّٰرَءۡتُمۡ﴾ [البقرة: ٧٢]، ﴿جِئۡتَ﴾ [البقرة: ٧١].

إلا أنه استثني للسوسي من الإبدال خمسة أنواع:

النوع الأول: ما كان سكونه علامة للجزم، وقد وقع في ستة ألفاظ ذكرها الناظم في البيت التالي فقال:

٤ـ تسُؤْ ونَشَأْ سِتٌّ وعَشْرٌ يَشَأْ ومَعْ يُهَيِّئْ ونَنْسأْهَا يُنَبَّأْ تكَمَّلا

فاللفظ الأول منها (تسؤ) ورد في ثلاثة مواضع هي: ﴿إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ﴾ [آل عمران: ١٢٠]، و﴿لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾ [المائدة: ١٠١]، و﴿إِن تُصِبۡكَ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡۖ﴾ [التوبة: ٥٠].

واللفظ الثاني: (نشأ) في ثلاثة مواضع أيضاً هي: ﴿إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم﴾[الشعراء: ٤]، و﴿إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ﴾ [سبأ: ٩]، و﴿وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ...﴾ [يس: ٤٣]، فقوله: ﴿تسؤ ونشأ ست﴾ يعني أن كلاً منها ورد في ثلاثة مواضع، فاللفظان في ستة مواضع.

واللفظ الثالث: (يشأ) في عشرة مواضع هي: ﴿إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ﴾ [النساء: ١٣٣ والأنعام: ١٣٣ وإبراهيم: ١٩ وفاطر: ١٦]، و﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ وَمَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الأنعام: ٣٩]، و﴿إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ أَوۡ إِن يَشَأۡ يُعَذِّبۡكُمۡ﴾ [الإسراء: ٥٤]، و﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَ﴾ [الشورى: ٢٤]، و﴿إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ﴾ [الشورى: ٣٣] ومن هذه المواضع اثنان الهمزة فيهما متحركة بالكسر وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين ولا يظهر سكون الجزم فيهما إلا وقفاً.

واللفظ الرابع: (يهيىء) في موضع واحد وهو ﴿وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا﴾ [الكهف: ١٦].

واللفظ الخامس: (ننسأها) من قوله تعالى: ﴿۞مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] حيث يقرؤها بنون مفتوحة أول اللفظ وسين مفتوحة بعدها الهمزة الساكنة المبدلة.

واللفظ السادس: (ينبأ) في قوله تعالى: ﴿أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ﴾[النجم: ٣٦].

وقوله آخر البيت: (تكمّلا) أي اكتمل ذكر الألفاظ غير المبدلة للسوسي بسبب الجزم، وإنما استُثني المجزوم من الإبدال لعروض سكونه، ولئلا يجتمع على الهمز أمران: إسكانُه ثم إبداله.

٥- وهَيِّــئْ وأَنْبِئْهُـــمْ ونَبِّــئْ بــأَربَــعٍ وأَرْجِئْ معاً وَاقْرَأْ ثلاثاً فَحَصِّلا

هذا هو **النوع الثاني**: وهو ما كان سكونه للبناء، وقد وقع في خمس كلمات في أحد عشر موضعاً، هي (هيئ)من قوله تعالى: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[الكهف: ١٠]، و﴿ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾ [البقرة:٣٣]، و(نبئ) في أربعة مواضع هي: ﴿ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ﴾[يوسف:٣٦]، و﴿ ۞ نَبِّئْ عِبَادِىٓ﴾ [الحجر: ٤٩]، و﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الحجر: ٥١]، و﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ﴾ [القمر: ٢٨]، و﴿أرجئه﴾ [الأعراف: ١١١ والشعراء: ٣٦]، ولم يُتِمَّ هذا اللفظ لضرورة وزن البيت فقال: (وأرجئ) وهو مهموز في رواية السوسي ومن وافقه.

و(اقرأ) في ثلاثة مواضع هي: ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ﴾ [الإسراء: ١٤]، ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ . . . ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ١و٣].

وقوله: (فحَصِّلا) الألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة فأصلها: فَحصِّلن، وعدم الإبدال في هذه الألفاظ لأن السكون فيها علامة البناء فلم يغيَّر.

٦- وتُــؤْوِي وتُــؤْوِيــه أَخَــفُّ بِهَمْــزِه ورِئْيــاً بتــركِ الهَمْــزِ يُشْبِــهُ الاِمْتِــلا

ذكر الناظم في هذا البيت النوعين الثالث والرابع.

أمـا **النوع الثالث**: فهو ما كان همزه أخفَّ من إبداله، وذلك في لفظ (تؤوي) من قوله تعالى: ﴿وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب: ٥١] و(تؤويه) من قوله تعالى: ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ﴾ [المعارج:١٣] إذ يؤدي الإبدال في هذين اللفظين إلى اجتماع واوين أولاهما ساكنة مظهرة، وثانيتهما متحركة، وفي نحو هذا الاجتماع يُتخلص من الثقل بالإدغام.

وأما **النوع الرابع**: فهو ما يؤدي الإبدال فيه إلى التباس المعنى، وذلك في لفظ (رئياً) من قوله تعالى: ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤] إذ يؤدي إبدال الهمزة فيه إلى وجوب إدغامها في الياء التي بعدها، فيشتبه اللفظ بالرِيِّ الذي هو الارتواء أي

الامتلاء بالماء، وليس المراد هنا، فإن رئياً من الرِّوَاء، وهو ما رأته العين من حالة حسنة، والقراءةُ بالإبدال تحتمل هذا المعنى وتحتمل المعنى الآخر، وقد قرأ بها ابن ذكوان وقالون.

٧- ومُـؤْصَـدَةٌ أَوْصَـدتُ يُشْبِـه كُلُّـهُ تَخَيَّـــرَهُ أَهْـــلُ الأداء مُعَلِّـــلا

أما **النوع الخامس**: من المستثنى من الإبدال للسوسي فهو ما يؤدي إبداله إلى الخروج إلى لهجة أخرى، وذلك في لفظ ﴿مُّؤْصَدَةٌۢ﴾ في موضعيه [البلد: ٢٠ والهمزة: ٨] فمؤصدة بالهمزة من آصد، ولو أبدلت الهمزة فيه لصارت (موصدة) وهذا اللفظ تحتمل الواو فيه أن تكون مبدلة، وأن تكون أصلية من أوصد، وكلاهما بمعنى واحد وإن اختُلف في اشتقاقهما.

وكل هذه الألفاظ المستثناة للسوسي نص على ذكرها علماء القراءة واختاروا تحقيق الهمزة فيها معلّلين ذلك بالعلل المذكورة.

٨- وبَارِئْكُمُو بـالهَمْزِ حـالَ سُكُونِهِ وقــال ابــنُ غَلْبُــونٍ بيــاءٍ تَبَـدَّلاَ

نبه الناظم هنا على أن السوسي لا يبدل همزة ﴿بارئكم﴾ في موضعيه في قوله تعالى: ﴿ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ . . . عِندَ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] وقراءته بتسكين الهمزة، وعدم الإبدال هنا للتنبيه إلى عروض سكون الهمزة فلا يُعتدُّ به، كما لا يعتد بما نقله أبو الحسن طاهر بن غَلبُون من إبدال الهمز ياءً، فهو مما انفرد به، والمحققون من علماء القراءات على عدم الإبدال في هذا اللفظ.

٩- وَوَالاَهُ فـي بِئْرٍ وفـي بِئْـسَ وَرْشُهُـمْ وفي الذئبِ ورشٌ والكِسَائي فَأَبْدَلاَ

تبع ورشٌ السوسيَّ في إبدال الهمزة التي هي عين الكلمة في هذه الألفاظ، وهي: (بئر) في قوله تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [الحج: ٤٥] و(بئس) حيث ورد سواءٌ اقترن بالواو أو بالفاء أو باللام أو لم يقترن بشيء نحو: ﴿وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٥١]، ﴿فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [المجادلة: ٨]، ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٢]، ﴿بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ . . .﴾ [الجمعة: ٥]، و﴿ٱلذِّئْبُ﴾ وهو في ثلاثة مواضع في سورة يوسف [١٣، ١٤، ١٧]، وقد وافق الكسائيُّ على الإبدال في لفظ ﴿الذئب﴾ فقط.

١٠ـ وفي لُؤْلؤٍ في العُرْفِ والنُكْرِ شُعبةٌ   ويَأْلِتْكُمُ الدُّورِي والإِبْدالُ يُجْتَلىٰ

وتابع شعبةُ السوسيَّ على إبدال الهمزة الساكنة، وهي الأولى، في لفظ (لؤلؤ) سواءٌ أورد منكَّراً أو معرَّفاً نحو: ﴿مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [الحج: ٢٣ وفطر: ٣٣]، و﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمٰن: ٢٢].

وقرأ أبو عمرو ﴿يأْلِتْكم﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَـٰلِكُمْ شَيْـًٔا﴾ [الحجرات: ١٤] بهمزة ساكنة بعد الياء، وحققها الدوري وأبدلها السوسي، فالياء في ﴿يُجتلى﴾ رمز للسوسي، وقرأ الباقون ﴿يلتكم﴾ بدون همز، وهما بمعنى واحد وهو يُنقِص.

١١ـ وورشٌ لِئَـلاَّ والنَّسِـيءُ بيَـائِـهِ   وأَدْغَـمَ فـي يَـاءِ النَّسِـيْ فَثَقَّـلا

اختص ورش بإبدال الهمزة المتحركة في ﴿لئلا﴾ ياءً مفتوحة، وذلك في مواضعه الثلاثة في [البقرة: ١٥٠ والنساء: ١٦٥ والحديد: ٢٩]، وأبدل الهمزة المضمومة في لفظ ﴿ٱلنَّسِىٓءُ﴾ [التوبة: ٣٧] ياءً مضمومة وأدغمها في الياء الساكنة قبلها فيصبح النطق له بياءٍ مشددة مضمومة.

وفهم الإبدال لورش في هذين اللفظين من عطفه على ما سبق من إبدال، والضمير في (بيائه) يعود على الهمز في ﴿لئلا﴾ و﴿النسيء﴾.

١٢ـ وإبـدَالُ أُخْـرَى هَمْـزَتيْـنِ لِكُلِّهِـمْ   إذا سَكَنـتْ عَـزْمٌ كَـآدمَ أُوْهِـلاَ[1]

هذه قاعدة عامة لجميع القراء، وهي وجوب إبدال الهمزة الثانية إذا كانت ساكنة، حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فتُبدَل الساكنة بعد فتح ألفاً نحو ﴿ءادم﴾ و﴿ءاتى﴾ و﴿ءامن﴾ و﴿الآخرة﴾ وتُبدل الساكنة بعد ضم واواً نحو ﴿أوتي﴾ و﴿أوذينا﴾ و﴿اوتمن﴾ إذا بدىء به، وتُبدل الساكنة بعد كسر ياءً نحو: ﴿وإيتاء﴾ و﴿إيماناً﴾ و﴿إيلافهم﴾ و﴿ائت بقرآن﴾ إذا بُدىء به.

وتمثيل الناظم بـ ﴿أُوهلا﴾ آخر البيت، مع أنه لم يرد في القرآن، للتنبيه على عموم هٰذه القاعدة في اللغة فليست مقصورة على ما ورد في القرآن.

---

(١) أوهلا: جُعل أهلاً للأمر.

١٢ـ باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

هذا نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، وأدرج معه الناظم مذهب حمزة في السكت.

١ـ وَحَرِّكْ لـورشٍ كُـلَّ سـاكـنٍ اخِـرٍ صحيحٍ بشكلِ الهمزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلا

إذا وقع حرف ساكن صحيح منفصل قبل الهمزة المتحركة، فإن ورشاً يقرأ بإلقاء حركة الهمزة على هذا الحرف الساكن الصحيح، فيتحرك بها، ويحذف الهمزة، ويسمى هذا الفعل بالنقل، ويؤخذ من كلام الناظم أن للنقل شروطاً هي:

١ ـ أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمزة ساكناً فلا يصح النقل إلى حرف متحرك.

٢ ـ أن يكون صحيحاً، فلا تنقل حركة الهمزة إلى حرف المد، أما حرفا اللين فتنقل حركة الهمزة إليهما.

٣ ـ أن يكون منفصلاً عن الهمزة، أي في كلمة أخرى قبل الهمزة، ومنه لام التعريف فإنها ليست من الكلمة وإن اتصلت بها رَسْماً.

فإذا اجتمعت شروط النقل، تَعيَّنَ فعله لورش نحو: ﴿من آمن﴾، ﴿ومتاعٌ إلى﴾، ﴿ولقد أرسلنا﴾، ﴿الإنسان﴾، ﴿خلَوْا إلى﴾، ﴿ابنَيْ ءادم﴾.

ولا تنقل حركة الهمزة عند ورش إلى ميم الجمع، لأنه يقرأ بصلتها بواو، فيكون ما قبل الهمزة حرف مدّ يمنع من النقل، ووجه النقل: تخفيف اللفظ بحذف الهمزة.

٢ـ وعَنْ حَمْزَةٍ في الوقفِ خُلْفٌ وعندَهُ رَوىٰ خَلَفٌ في الوَصْلِ سَكْتاً مُقَلَّلا

ورد عن حمزة حال وقفه على الكلمة التي نقلت حركة همزتها لورش خلاف بين نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها أو تحقيقها، وسيأتي تفصيل أوجه وقف حمزة في بابه.

وروى خلف عن حمزة السكت حال الوصل على الساكن الصحيح المنفصل سكتاً يسيراً دون تنفس، سواء أوقف على الكلمة التي أولها الهمزة أو وصلها بما

بعدها، فمراد الناظم بالوصل: وصل الكلمة التي آخرها ساكن صحيح بالكلمة التي أولها الهمزة.

٣ـ وَيَسْكُتُ في شَيْءٍ وشَيئاً وبَعْضُهُم لدى اللاَّمِ للتعريفِ عن حمزةٍ تَلاَ

٤ـ وشيءٍ وشيئاً لـم يَزِدْ.........

وكذلك روى خلف عن حمزة السكت حال الوصل على لفظ ﴿شيء﴾ سواء أكان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، ويفهم من سكوت الناظم عن ذكر خلاد أنه ليس له سكت على هذه المواضع في هذا المذهب، وهو رواية أبي الفتح فارس عن حمزة.

وروىٰ بعض أهل الأداء عن حمزة ـ وهو طاهر بن غَلبُون ـ السكت حال الوصل على لام التعريف و﴿شيء﴾ المرفوع والمنصوب والمجرور فقط، وهذه الرواية عن حمزة من الروايتين عنه، ولا سكت فيها على الساكن المفصول سوى لام التعريف.

فيكون لخلف عن حمزة في السكت وجهان هما:

١ ـ السكت على الساكن المفصول ومنه لام التعريف و﴿شيء﴾.

٢ ـ السكت على لام التعريف و﴿شيء﴾ فقط.

ويكون لخلاد عن حمزة وجهان أيضاً هما:

١ ـ عدم السكت مطلقاً.

٢ ـ السكت على لام التعريف و﴿شيء﴾ فقط.

هذا حال الوصل، أما حال الوقف فتكون الأوجه الجائزة لحمزة كما يلي:

١ ـ حال الوقف على لفظ مقترن بلام التعريف نحو ﴿الأرض﴾ ﴿الآخرة﴾ ﴿الأولى﴾ فلخلف وجهان هما: السكت والنقل، ولخلاد النقل إن قرىء له بعدم السكت، والوجهان إن قرىء له به.

٢ ـ حال الوقف على ساكن مفصول نحو: ﴿من ءامن﴾ فلخلفٍ ثلاثة أوجه على مذهب السكت على الساكن المفصول هي: النقل، والسكت، والتحقيق، ووجهان على مذهب عدم السكت على الساكن المفصول: النقل، والتحقيق.

ولخلاد الوجهان الأخيران فقط، فإذا كان الساكن المفصول ميم جمع نحو: (سمعتم ءايات) فيمتنع النقل، ويكون الحكم حال الوقف نفس الحكم حال الوصل.

أما الوقف على لفظ ﴿شيء﴾ فسيأتي تفصيله في باب وقف حمزة.

٤ـ .... ولِنَافِعٍ لَدى يُونُسٍ آلانَ بِالنقْلِ نُقِّلا(١)

قرأ نافع من روايتيه بالنقل في لفظ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في موضعيه من سورة يونس [٥١، ٩١] فورش على أصله في النقل، وخالف قالون أصله فنقل في هذا اللفظ لثقل الكلمة بهمزتين.

٥ـ وقُلْ عاداً الأُولى بإسكانِ لامِهِ وتَنْوينُهُ بالكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلا

٦ـ وأَدْغَمَ باقيهم وبالنقلِ وَصْلُهُم وبَدْؤُهمُو والبَدْءُ بالأصلِ فُضِّلا

٧ـ لِقَالُونَ والبَصْرِي وتُهْمَزُ وَاوُه لِقالونَ حالَ النقلِ بَدْءاً ومَوْصِلا

قرأ المشار إليهم بالكاف من (كاسيه) وهو ابن عامر، وبالظاء من (ظلّلا) وهم ابن كثير والكوفيون: ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٠] بإسكان اللام وكسر التنوين وصلاً، وقرأ الباقون وهما: نافع وأبو عمرو بإدغام التنوين في اللام، بعد نقل حركة الهمزة إلى اللام، وهذا النقل في لفظ ﴿الأولى﴾ ثابت لنافع وأبي عمرو حال وصله بما قبله: أما إذا بُدِىءَ به فيجوز فيه النقل عند قالون والبصري وهو أبو عمرو، ويجب عند ورش حسب مذهبه في النقل، والبدء بعدم النقل لقالون وأبي عمرو أفضل من البدء به، عوداً باللفظ إلى أصله.

واختص قالون حال قراءته لفظ ﴿الأولى﴾ بالنقل، سواء أوصله بما قبله أو بدأ به، بهمز الواو فيه، فهو وجه واحد له حال الوصل، أما حال البدء فيجوز له فيه ثلاثة أوجه هي:

١ ـ ﴿الأولى﴾: حسب الأصل، وهو المقدم له.

٢ ـ ﴿ألُؤْلى﴾: بإثبات همزة الوصل.

٣ ـ ﴿لُؤْلى﴾: بإسقاط همزة الوصل.

وعُلم هذان الوجهان لقالون من القاعدة العامة المذكورة في البيت التالي، وهو:

٨ـ وتَبْدَا بِهَمْزِ الوَصْلِ في النَّقْلِ كُلِّه وإنْ كنتَ مُعْتَدّاً بعَارِضِهِ فَلاَ

---

(١) نقّلا بتشديد القاف، أي كثَّرَ رواته ونقلتُه عن نافع.

يجوز للقارىء إذا أراد البدء بما أوله لام التعريف وبعدها همزة قطع لمن ينقل وجهان:

الأول: إثبات همزة الوصل، كما هو الحال لمن لا يقرأ بالنقل، لأن حركة النقل عارضة لا يعتدّ بها فتبقى همزة الوصل ثابتة، وهذا الوجه هو المقدم في الأداء.

الثاني: حذف همزة الوصل والبدء باللام المتحركة بحركة النقل، اعتداداً بهذه الحركة وتنزيلاً لها منزلة الحركة الأصلية، فلم يعد هناك داع لإثبات همزة الوصل.

٩ـ ونَقْلُ رِداً عن نافعٍ وكِتَابِيَهْ بالإسْكَانِ عن ورشٍ أَصحُّ تَقَبُّلاَ

قرأ نافع من روايتيه بالنقل في لفظ ﴿ردءاً﴾ من قوله تعالى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [القصص: ٣٤] مع أنه من كلمة واحدة ففيه مخالفة للأصل في الروايتين، أما لفظ ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ مع ﴿إِنِّي﴾ [الحاقة: ١٩-٢٠] فرُوي فيه عن ورش وجهان: النقل، وعدمه، وعدم النقل أصح في النقل والرواية عن ورش من النقل.

ويرتبط حكم هذا اللفظ عند ورش بـ ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ [الحاقة: ٢٨-٢٩] فإذا قرىء له بعدم النقل أي ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي﴾ تعين الإظهار مع السكت في ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾، وإذا قرىء له بالنقل تعين في ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ الإدغام.

❑ ❑ ❑

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكن الله الفردوس
www.moswarat.com

١٣ـ باب وقف حمزة وهشام على الهمز

هذا أحد أصعب الأبواب، لكثرة تشعب الأوجه فيه، وقد أفرده بالتأليف جماعة من العلماء(١).

١ـ وَحَمْزَةُ عِنْدَ الوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ ... إِذَا كَانَ وَسْطاً أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلاً(٢)

سبق بيان كيفية وقف حمزة على الهمزة المبتدأة في الباب السابق، وفي هذا الباب بيان ما اختص به حمزة من الوقف على الهمزة المتوسطة والمتطرفة، وما اختص به هشام من الوقف على الهمزة المتطرفة، وبدأ الناظم بحمزة فذكر أنه اختص بتسهيل الهمزة المتوسطة والمتطرفة حالة الوقف، والمراد بالتسهيل هنا مطلق التغيير فيدخل فيه: النقل والإبدال والتسهيل بين بين.

٢ـ فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّناً ... وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلاَ

بدأ ببيان حكم الهمزة الساكنة الواقعة بعد متحرك، سواء أكانت متوسطة أم متطرفة، وسواء أكان سكونُ المتطرفةِ أصلياً أم عارضاً، حيث تُبدَلُ حرفَ مد من جنس حركة ما قبلها، فإن وقعت بعد فتح أبدلت ألفاً نحو: ﴿يألمون﴾، ﴿اقرأ﴾، ﴿قال الملأ﴾، ﴿تأمنه﴾، وإن وقعت بعد ضم أبدلت واواً نحو: ﴿يؤمنون﴾، ﴿يؤفك﴾، ﴿اللؤلؤ﴾، وإن وقعت بعد كسر أبدلت ياءً نحو: ﴿نبيء﴾، ﴿بئر﴾، ﴿الذئب﴾، ﴿يبدىءُ﴾.

فإن لم يكن ما قبل الهمز متحركاً، وذلك في الهمز المتطرف المسكَّن للوقف فله حكم آخر سيأتي الحديث عنه.

٣ـ وحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّناً ... وأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلاَ

إذا كانت الهمزة متحركة بعد ساكن يصح النقل إليه، فحكمه لحمزة وقفاً نقلُ حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها، سواء أكانت الهمزة متوسطة أم متطرفة نحو: ﴿يسأمون﴾، ﴿القرآن﴾، ﴿مذؤوماً﴾، ﴿دفءٌ﴾، ﴿المرءِ﴾، ﴿مَوْئلا﴾، ﴿السَّوْء﴾،

---

(١) منهم ابن القاصح في كتابه: تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام، والمتولي في كتابه: إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام.
(٢) تطرف منزلا: أي تَطرَّفَ منزلهُ أي موضعه.

﴿سِيءَ﴾، ويصح النقل إلى جميع الحروف سوى الألف، والواوِ والياءِ الزائدتين، وذكر الناظم حكم الهمزة بعد الألف في البيت التالي فقال:

٤ـ سِوىٰ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَىٰ يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلاَ(١)

فالألف المتوسطة نحو: ﴿نساؤكم﴾، ﴿آباؤكم﴾، ﴿الملائكة﴾، ﴿إسرائيل﴾، ﴿جاءَهم﴾، ﴿دعاءً﴾ تسهل الهمزة الواقعة بعدها بين بين، أي بين الهمزة والألف للهمزة المفتوحة، وبين الهمزة والواو للمضمومة، وبين الهمزة والياء للمكسورة، ويجوز في الألف المد والقصر، فالمد نظراً للأصل وهو وجود الهمزة بعدْ، والقصر نظراً لتسهيل هذه الهمزة.

٥ـ وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى المَدِّ أَطْوَلاَ

والهمزة المتطرفة الواقعة بعد ألف نحو: ﴿من السماء﴾، ﴿جاء﴾، ﴿العلماءُ﴾ يبدلها حمزة حال الوقف ألفاً، فيجتمع ألفان ويجوز له حذف إحداهما فتبقى ألف واحدة، فإن قدَّر المحذوف الأولى قَصَرَ لأن الألف حينئذ تكون مُبْدَلة من همزة فلا تمد كألف ﴿يأمر﴾، وإن قدَّر الثانية جاز المد والقصر، لأنها حرف مدّ قبل همزة مغيّر بالبدل ثم الحذف، ويجوز إبقاء الألفين، فيدخل بينهما ألفاً فيصبح المد مشبعاً، ويجوز التوسط قياساً على سكون الوقف فيصبح مجموع الأوجه ثلاثة: القصر والتوسط والإشباع، ويجوز له إذا كانت الهمزة مضمومة أو مكسورة أوجه أخرى سيأتي ذكرها، كما يجوز له الوقف بالحذف في ألفاظ وبالإبدال في بعضها اتباعاً للرسم وسيأتي تفصيله.

والهاء في (ويبدله) تعود على الهمز، وفي (مثله) تعود على الألف.

٦ـ وَيُدْغِمُ فِيهِ الوَاوَ واليَاءَ مُبْدِلاً إذَا زِيدَتَا من قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلاَ

ويبدل حمزة الهمزة الواقعة بعد الواو والياء الزائدتين المديتين فيبدل الهمزة الواقعة بعد الواو المدية واواً، ويبدل الهمزة الواقعة بعد الياء المدية ياءً. فيجتمع مثلان فيدغم الواو في الواو، والياء في الياء نحو: ﴿قروء﴾، ﴿خطيئة﴾ ﴿النسيء﴾، ﴿مريئاً﴾.

---

(١) مَدْخَلا: مَحَلاً.

وقوله: (حتى يفصَّلا) أي حتى يُفرَّق بين الياء والواو الزائدتين والأصليتين، فإن الواو والياء الأصليتين تنقل إليهما الحركة، كما سبق، وسيأتي جواز الإدغام فيهما.

وتُعرَف الياء أو الواو الزائدة من الأصلية، بأنَّ الزائدةَ ليست فاءَ الكلمة ولا عينها ولا لامها.

وبهذا انتهى الحديث عن الهمز الواقع بعد ساكن، فانتقل إلى الواقع بعد متحرك.

٧ـ ويُسْمِعُ بَعْدَ الكَسْرِ والضَّمِّ هَمْزَهُ   لَدَىٰ فَتْحِهِ يَاءً وَوَاواً مُحَوَّلاَ[١]

فالهمزة المفتوحة الواقعة بعد كسر نحو: ﴿خاطئة﴾، ﴿مئة﴾ يبدلها ياءً مفتوحة، والهمزة المفتوحة بعد ضم نحو: ﴿يؤيد﴾، ﴿مؤجلا﴾ يبدلها واواً مفتوحة.

وهاتان حالتان من حالات الهمز المتحرك الواقع بعد الحركة، وبقيت سبع حالات ذكرها في البيت التالي:

٨ـ وفِي غَيْرِ هَذا بَيْنَ بَيْنَ ومِثْلُهُ   يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

وهي الهمزة المفتوحة بعد فتح نحو: ﴿سأل﴾، ﴿تأذن﴾ والمضمومة بعد الحركات الثلاث نحو: ﴿رؤوسكم﴾، ﴿رؤوف﴾، ﴿مستهزئون﴾ والمكسورة بعد الحركات الثلاث نحو: ﴿بئيس﴾، ﴿سُئلوا﴾، ﴿خاطئين﴾ فيسهلها بين بين، أي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، فالمضمومة تسهل بين الهمزة والواو، والمكسورة بين الهمزة والياء، والمفتوحة بين الهمزة والألف.

وهشام عن ابن عامر يوافق حمزة على أوجه التسهيل في الهمز المتطرف دون المتوسط.

ثم شرع الناظم بعد هذا البيان بذكر فروع للقواعد المتقدمة، وقع فيها خلاف فقال:

٩ـ ورِئْياً عَلَى إظْهارِهِ وادّغَامِهِ   وبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلاَ

١٠ـ كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ ونَبِّئْهُمْ وقَدْ   رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهِّلاَ

---

(١) محوَّلا: مُبدَلاً من الهمز.

إذا وقف حمزة على لفظ ﴿رئياً﴾ من قوله تعالى: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤] فإنه يبدل الهمزة الساكنة ياءً، واختلف الرواة عنه في هذه الياء المبدلة، فأظهرها قوم لعروض البدل، وأدغمها آخرون لاجتماع مثلين أولهما ساكن ولأنه رسم بياءٍ واحدة، ومثل هذا اللفظ في جواز الإدغام والإظهار بعد الإبدال: ﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾ [الأحزاب: ٥١]، و﴿تُـْٔوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣].

وإذا وقفَ على ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ [البقرة: ٣٣] و﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ [الحجر: ٥١ والقمر: ٢٨] فإنه يُبدِل الهمزة ياءً ساكنة، واختلف الرواة عنه في حركة الهاء، فرُوِيَ كسرها لأجل الياء قبلها، وضمها نظراً للأصل ولعروض الياء، والوجهان صحيحان عن حمزة. وهاتان المسألتان فرع عن قوله: (فأبدله عنه حرف مدّ مسكّنا).

ثم ذكر قاعدة أخرى وهي أن حمزة كان يتبع في وقفه خط المصحف، أي يسهّل الهمزة وفق ما رسمت في المصاحف العثمانية، واتِّباعُ الرسم رواه بعض المغاربة عن حمزة، ولم يرو جمهور أهل الأداء من المشارقة وبعض المغاربة عن حمزة هذا المذهب، ثم بيَّن كيفية اتباع الرسم فقال:

١١ـ فَفِي اليَا يَلي والوَاوِ والحَذْفِ رَسْمَهُ ... والأَخْفَشُ بَعْدَ الكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلاَ

١٢ـ بِيَاءٍ وعَنْهُ الوَاوُ في عَكْسِه ومَنْ ... حَكىٰ فِيهمَا كَاليَا وكَالوَاوِ أَعْضَلاَ[1]

أي أن الهمزة إذا كُتبت ياءً وقف عليها بالإبدال ياءً، وإذا كتبت واواً وقف عليها بالإبدال واواً، وإذا لم يكن للهمزة صورة وقف بالحذف، ولم يذكر الألف مع كثرة كتابة الهمزة ألفاً لأن تخفيف الهمزة المصوَّرة ألفاً لا يخرج عن الرسم، فإنها إما أن تبدل ألفاً نحو ﴿يألمون﴾ وإما أن تسهَّل بين بين مثل: ﴿تأذن﴾ وفي الحالتين تخفيفها موافق للرسم.

ولا يعني هذا المذهب صحة الوقف على كل همزة صورت ياءً بالياء، وعلى كل همزة صورتَ واواً بالواو، وعلى كل همزة لا صورة لها بالحذف، فإنّه مقيَّد بالسماع وصحة النقل وثبوت الرواية، وقد حصر علماء القراءات الكلمات التي رسمت الهمزة فيها بالياء وبالواو وبالحذف وثبتت الرواية الصحيحة بجواز الوقف عليها باتباع

---

(١) أعْضَل: جاء بمعضلة أي بأمر شاقٍّ مُشْكِلٌ.

الرسم. فعلى القارىء مراعاة ذلك والانتباه له. ومن هذه الألفاظ[1]: ﴿بَلَتَؤُاْ مُّبِينٌ﴾ [الدخان: ٣٣]، ﴿تَفْتَؤُاْ﴾ [يوسف: ٨٥]، ﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النحل: ٩٠]، ﴿فَمَالِئُونَ﴾ [الواقعة: ٥٦].

وقد يتفق وجه اتباع الرسم مع مذهب الوقف القياسي، فيتحدان في وجه واحد، وقد يختلفان، وقد يتعذر الوقف بوجه اتباع الرسم لمخالفته اللغة وعدم صحته في النقل، كما في لفظ ﴿ٱلسُّوَأَىٰٓ﴾ [الروم: ١٠]، فاتباع الرسم يقتضي الوقف عليه بالإبدال ألفاً، ولا يصح لغة ولا نقلاً.

ثم أخبر أن الأخفش وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة روى الوقف بإبدال الهمزة المضمومة بعد كسر ياءً نحو: ﴿مستهزءون﴾، ﴿أؤنبئكم﴾ وإبدال الهمزة المكسورة بعد ضم واواً نحو: ﴿سُئل﴾، وقد تقدم أن الحكم في هاتين الحالتين: التسهيل بين بين، ويكون ما روى عن الأخفش وجهاً زائداً عليه، **ويكون الإبدال عن الأخفش في** أربع حالات لا اثنتين، أي في هاتين الصورتين إضافة إلى السابقتين نحو: ﴿يؤيد﴾ و﴿مئة﴾.

أما من روى تسهيل هذين الوجهين بحركة ما قبله أي تسهيل الهمزة المضمومة بعد كسرٍ بينها وبين الياء، وتسهيل الهمزة المكسورة بعد ضم بينها وبين الواو، **فقد** جاء بمعضلة، أي بأمر شاق، وهذا الوجه غير مقروء به والقياس والرواية أن تسهَّل الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها لا حركة ما قبلها.

١٣ـ ومُسْتَهْزِئونَ الحَذْفُ فِيه ونَحوِه وضَمٌّ وكَسْرٌ قَبْلُ قيلَ وأُخْمِلاَ

هذا تفصيل لإحدى حالات حذف الهمزة التي لا صورة لها، وهي المضمومة بعد كسر، ومثّل الناظم بلفظ ﴿مستهزئون﴾ ومثله: ﴿ليطفئوا﴾، ﴿خاطئون﴾، ﴿ويستنبئونك﴾ فعلى مذهب اتباع الرسم تحذف الهمزة، وفي الحرف الذي قبل الهمزة وجهان: تحريكه بالضم وهي حركة الهمزة المحذوفة، وهو الوجه المقروء به، والوجه الثاني: إبقاء الكسرة على ما هي عليه، وهو وجه خامل أي ساقط لا قيمة

(١) للوقوف على إحصاء هذه الألفاظ انظر: عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص١١٩ و١٢٠.

له، فالألف في: وأخملا للإطلاق وليست للتثنية(١)، ويعود الضمير فيه على الوجه الثاني فقط، وهو إبقاء الحرف المكسور متحركاً بحركته.

١٤- ومَـا فِيـه يُلْفـىٰ وَاسِطـاً بِـزَوَائِـدٍ   دَخَلْـنَ عَلَيْـهِ فِيـه وَجْهَـانِ أُعْمِـلاَ

١٥- كَمَا هَا وَيا واللامِ والبَا ونَحْوِهَا   ولاَمَـاتِ تَعْـرِيـفٍ لِمَـنْ قَـدْ تَـأَمَّـلاَ

الهمز المتوسط قسمان:

الأول: متوسط لا ينفصل من الحرف الذي قبله وحكمه التسهيل على ما تقدم.

الثاني: متوسط بسبب ما دخل عليه من الزوائد واتصل به لفظاً أو خطاً، ففي الوقف على هذا القسم وجهان لحمزة: التحقيق والتسهيل.

والزوائد المقصودة هنا هي: ها التنبيه، ويا النداء، واللام والباء والواو والفاء والكاف والسين والهمزة ولام التعريف. وقد تقدم حكم الوقف على ما دخلت عليه لام التعريف في باب النقل، وأمثلة الحروف الزوائد الأخرى هي: ﴿هأنتم﴾، ﴿هؤلاء﴾، ﴿يا آدم﴾، ﴿يا أيها﴾، ﴿لأنتم﴾، ﴿لإلى﴾، ﴿بأنهم﴾، ﴿فبأي﴾، ﴿وأنتم﴾، ﴿وأعلم﴾، ﴿وأمر﴾، ﴿أفأنت﴾، ﴿فأْووا﴾، ﴿فآمنوا﴾، ﴿كأنهم﴾، ﴿كأنها﴾، ﴿سأوريكم﴾، ﴿سأصرف﴾، ﴿أأنتم﴾، ﴿أألقي﴾.

ففي هذا ونحوه وجهان: التحقيق، والتسهيل حسب ما تقتضيه حركة الهمزة وحركة ما قبلها حسب ما مرَّ بيانه.

ولتمييز الزوائد عن غيرها يُنظر في الكلمة، فإن بقيت الكلمة بعد حذفه مفهومة فما قبل الهمزة فيها من الزوائد، أما إن أصبحت غير مفهومة فلا يعد ما قبلها زائداً، وذلك في حروف المضارعة نحو ﴿يؤمن﴾، ﴿يؤيد﴾ وميم اسم الفاعل نحو ﴿المؤمن﴾ وميم اسم المفعول نحو ﴿مأتياً﴾ واسم المكان نحو ﴿مأمنه﴾ ونحوه، فإن هذه الحروف وإن كانت زائدة تختل الكلمة بحذفها فصارت بمنزلة الجزء من الكلمة.

---

(١) لو أراد الناظم بالألف التثنية لقال: قيلا وأخملا، ولا يكسر به وزن البيت، [أبو شامة، إبراز المعاني (٢: ٢٧)].

ومما يلحق بالمتوسط بزائد نحو: ﴿الذي اؤتمن﴾، ﴿ويا صالحُ ائتنا﴾ ففيه وقفاً الوجهان، لأن الكلمة التي قبل الهمزة قامت مقام الواو والفاء في نحو ﴿وأْمر﴾، ﴿فأْتنا﴾.

١٦ـ وأَشْمِمْ وَرُمْ فيمَا سِوىٰ مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ واعْرِفِ البَابَ مَحْفِلاَ[(١)]

المراد بالأمر هنا التخيير وليس الإلزام، فهذا أحد الأوجه الجائزة لحمزة وهشام وقفاً، وهو الإتيان بالإشمام أو بالروم فيما يصح دخولهما عليه، وذلك فيما لم تبدل الهمزة فيه حرف مدّ، فإنها إن أبدلت حرف مدّ لا يدخلها روم ولا إشمام لامتناع دخولهما على حروف المد.

فيجوز الوقف بالروم أو بالإشمام لحمزة وهشام فيما ألقيت فيه حركة الهمزة على ما قبلها نحو: ﴿(دفءٌ﴾، ﴿المرءِ﴾ وما أبدلت فيه الهمزة وأدغمت فيما قبلها نحو ﴿قروء﴾، ﴿شيءٌ﴾، ونحوها[(٢)].

١٧ـ ومَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوِ اليَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالادْغَامِ حُمِّلاَ

تقدم أن حكم الياء أو الواو الساكنتين قبل الهمز، النقل إن كانتا أصليتين، والإدغام إن كانتا زائدتين.

وفي هذا البيت تبيين وجهٍ آخر للواو والياء الأصليتين وهو الإدغام أي إدغام الهمزة فيهما، وفي هذا الوجه إجراء للأصلي مجرى الزائد، وعليه يكون في الألفاظ التي وقع فيها قبل الهمزة ياء أو واو أصلية وجهان هما: النقل، والإدغام، نحو: ﴿شيء﴾، ﴿سوأة﴾، ﴿سيئت﴾، ﴿هيئة﴾.

١٨ـ ومَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ رَكاً طَرَفاً فالبَعْضُ بالرّومِ سَهَّلاَ

بين الناظم هنا حكماً آخر يتعلق بالهمز المتطرف المتحرك بعد متحرك، وبالهمز الواقع بعد ألف، وقد سبق أن الساكن بعد متحرك يبدل حرف مدّ من جنس حركة ما

---

(١) مَحْفِلا: مُجْتَمِعاً، أي هذا الباب موضع اجتماع أنواع تخفيف الهمز فاعرفه.
(٢) لمزيد من التفصيل وتبيين الأوجه يُنظر: الضباع، إرشاد المريد، ص٧٨ و٧٩.

قبله، في قول الناظم: (فأبدله عنه حرف مدّ مسكناً...) وأن الهمز المتطرف الواقع بعد ألف يبدل ألفاً، في قول الناظم: (ويبدله مهما تطرّف مثله).

والحكم المذكور في هذا البيت هو أن في الهمزة الواقعة في هاتين الحالتين وجهاً آخر هو تسهيلها بين بين مع الروم، ويشترط في هذا الوجه وهو التسهيل أن يكون ملازماً للروم لأن الوقف بالتسهيل وحده لا تسيغه قواعد القراءة، ولذا فلا يكون هذا الوجه جائزاً إلا في الألفاظ التي تجيز حركة الهمزة فيها دخول الروم عليها، وذلك في المرفوع والمجرور، نحو: ﴿يبدَأُ﴾، ﴿لؤلؤٍ﴾، ﴿السماءُ﴾، ﴿من الماءِ﴾.

ولا تعارض بين هذا البيت، وبين قوله في بيت سابق: (وأشمم ورم فيما سوى متبدل...) فإن ذلك البيت دلَّ على منع دخول الروم والإشمام في هذا الهمز حال إبداله حرف مدّ، وهذا البيت دلّ على جوازهما حال التسهيل.

١٩- وَمَنْ لَمْ يَرُمْ واعْتَدَّ مَحْضاً سُكُونَهُ وأَلْحَقَ مَفْتُوحاً فَقَدْ شَذَّ مُوغِلاً[١]

في هذا البيت ذكرٌ لمذهبين آخرين في الهمز المتطرف المتحرك بعد متحرك أو بعد ألف. أولهما: الاقتصار على الإبدال ومنع التسهيل مع الروم مطلقاً.

وثانيهما: جواز التسهيل مع الروم، في الحركات الثلاث أي سواءٌ أكانت الهمزة مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة، فقوله في البيت: (وألحق)، أي ومن ألحق.

وهذان المذهبان ضعيفان جداً عند القراء، ومن قال بهما فقد أبعد في الشذوذ وأمعن فيه، فالمذهب الأول فيه ترك ما وردت به الرواية، والمذهب الثاني فيه روم المفتوح وليس جائزاً عند القراء.

٢٠- وفي الهَمْزِ أَنحاءٌ وعِنْدَ نُحاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّما اسْوَدَّ أَلْيَلاَ

أي في تخفيف الهمز طرق كثيرة سوى ما ذكر، وعند النحاة وعلماء الصرف تتضح معالم الهمز وتنجلي مسالكه، لأنهم ذللوا صعابه وأتقنوه، وكلما ظهرت فيه مشكلات عند غيرهم وكانت في شدة غموضها كالليل شديد الظلمة، كانت عندهم في وضوحها وظهورها كالشمس في رابعة النهار.

ففي البيت استعارة الإضاءة للوضوح، والاسوداد للغموض.

---

(١) شَذَّ: خالفَ المشهور، مُوغِلاً: مُبعِداً.

١٤ـ باب الإظهار والإدغام

المقصود بالإدغام هنا: الصغير، لتقدم بيان أحكام الإدغام الكبير في بابه.

١ـ سَأَذْكُرُ أَلْفَاظاً تَلِيها حُرُوفُهَا بِالإظْهَارِ والإدْغَامِ تُرْوَى وتُجْتَلى[(١)]

بدأ الناظم ببيان منهجه في هذا الباب، وهو أنه سيذكر اللفظ الذي يدغم فيما بعده ثم يذكر الحروف التي يدغم فيها عند بعض القراء ويُظهَر عند باقيهم، اتباعاً منهم للرواية.

٢ـ فَدُونَكَ إذْ فِي بَيْتِها وحُرُوفَهَا ومَا بَعْدُ بالتَّقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلا

دونك: اسم فعل أمر بمعنى خذ، أي أنه سيذكر إذ وحروفَها بعدها في بيت واحد، وما بعد هذا البيت تجد الحكم فيه واضحاً، فهو مسهل بسبب التقييد الذي سيذكره الناظم.

٣ـ سَأُسْمي وبَعْدَ الوَاوِ تَسْمُو حُروفُ مَنْ تَسَمَّى عَلىٰ سِيما تَرُوقُ مُقَبَّلا[(٢)]

أي أنه سيذكر القراء أولاً بأسمائهم أو برموزهم، ثم يأتي بالواو فاصلة بين رموز القراء وبين الحروف التي يدغم فيها القارىء هذه الكلمات أو يظهرها عندها، وهو لا يأتي بهذه الواو إلا إذا ذكر القارىء برمزه فإذا ذكره باسمه الصريح استغنى عنها لعدم اللبس حينئذ.

وهذه الطريقة في ذكر القراء ورموزهم والحروف تخالف بعض الشيء ما درج عليه الناظم في بقية الأبواب، ولذا احتاج إلى التنبيه عليه.

٤ـ وفِي دَالِ قَدْ أَيْضاً وتَاءِ مُؤَنَّثٍ وفِي هَلْ وَبَلْ فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلا[(٣)]

أي أنه سيسير على الاصطلاح الذي بيَّنه في ذال إذ، في هذه الأبواب وهي: دال قد، وتاء التأنيث، ولام هل وبل. فأعمل فطنتك وذكاءَك في استخراج ما لكل قارىء من الإدغام والإظهار.

---

(١) تجتلى: تكشف وتظهر.

(٢) تسمو: تظهر، والسيما: العلامة، وتروق: تَصْفو.

(٣) أحيلا: أي كثير الحيل.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ذكر ذال إذ

ت ز ص د س ج

٥ـ نَعَمْ إذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلَا[(١)]

الحروف التي تدغم فيها إذ أو تظهر عندها ستة ذكرها في أوائل كلمات الألفاظ المذكورة في البيت بعد إذ وقبل الواو وهي: التاء والزاي والصاد والدال والسين والجيم، وأمثلتها من الآيات على الترتيب: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ [البقرة: ١٦٦]، ﴿وَإِذْ زَاغَتِ﴾ [الأحزاب: ١٠]، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ [الأحقاف: ٢٩] ولا ثاني لها، ﴿إِذْ دَخَلُوا۟﴾ [الحجر: ٥٢]، ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢و١٦] ولا ثالث لهما، ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ [البقرة: ١٢٥].

أ د ن ر ق ج

٦ـ فَـإِظْهَـارُهَـا أجرىٰ دَوامَ نَسيمِهَـا وأَظْهَـرَ رَيَّـا قَـوْلِه وَاصِـفٌ جَـلَا[(٢)]

أي أن نافعاً وابن كثير وعاصماً يظهرون الذال عند الحروف الستة، وأن الكسائي وخلاداً أظهرا الذال عند الجيم خاصة، فتعيَّن لهما الإدغام في باقي الحروف.

ض ت د م د

٧ـ وأدْغَـمَ ضَنكـاً وَاصِـلٌ تُـومَ دُرِّهِ وأَدْغَـمَ مَـوْلـىً وُجْـدُهُ دَائِـمٌ وِلَا[(٣)]

أي أن خلفاً يدغم ذال إذ في التاء والدال، وأن ابن ذكوان يدغم الذال في الدال، فتعين لهما الإظهار عند باقي الحروف الستة كما تعين إدغام إذ في الحروف الستة لمن لم يذكرهم من القراء وهما: أبو عمرو وهشام.

---

(١) صال: استطال، والدلُّ: الدلال، والسمِيُّ: الرفيع. وظاهر هذا البيت وأمثاله التغزل، ومراده إحدى نساء أهل الجنة على ما يليق بحاله رضي الله عنه.

(٢) النسيم: الريح الطيبة، والرَّيَّا: الرائحة الطيبة، وجَلا: كشف.

(٣) الضنك: الشدة والضيق، والتُوم جمع تُومة وهي خرزة تعمل من الفضة، والمولى: الوليّ، والوجد: الغِنى، والوِلا: المتابعة.

ذكر دال قد

س ذ ض ظ ز ج ص ش

٨ـ وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْـهُ صَبَـاهُ شَـائِقـاً ومُعَلِّـلاَ[١]

تدغم دال قد في ثمانية حروف، هي المُضَمَّنة في أوائل الكلمات المذكورة بعد قد وقبل الواو، وهي: السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين، ومن أمثلتها في الآيات: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المجادلة: ١]، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩] ولا ثاني له ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ [الروم: ٥٨]، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ [الطلاق: ١]، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: ٥] ولا ثاني له، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]، ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف: ٣٠] ولا ثاني له.

ن ب د ض ظ

٩ـ فَـأَظْهَـرَهَـا نَجْـمٌ بَـدَا دَلَّ وَاضِحـاً وأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وامْتَلاَ[٢]

أي أن عاصماً وقالون وابن كثير يظهرون الدال عند الحروف الثمانية، وأن ورشاً أدغمها في الضاد والظاء وأظهرها عند بقية الحروف.

م ض ذ ز ظ

١٠ـ وَأَدْغَـمَ مُـرْوٍ واكِـفٌ ضَيْـرَ ذَابِـلٍ زَوَىٰ ظِلَّـهُ وَغْـرٌ تَسَـدَّاهُ كَلْكَـلاَ[٣]

أي أن ابن ذكوان يدغم الدال في الضاد والذال والزاي والظاء فتعين له الإظهار عند الحروف الأربعة الأخرى.

١١ـ وفِـي حَـرْفِ زَيَّنَّـا خِـلاَفٌ ومُظْهِـرٌ هِشَـامٌ بِـصَ حَـرْفَـهُ مُتَحَمِّـلاَ[٤]

---

(١) ضفا: طال، وظَلَّ: أي داوم على الفعل، والزَّرنَب: شجر طيب الرائحة، وجَلَتْه: كشفته، والصَّبا: الريح التي تهب من جهة الشرق، ومعلِّلا: يقال علَّله إذا سقاه مرة بعد أخرى.

(٢) النجم في البيت كناية عن العالِم، وبدا: ظهر، ودلَّ: أرشد، وامتلا: من الامتلاء.

(٣) مُروٍ: اسم فاعل من أروى، والواكف: الهاطل، والضير: الضرر، والذابل: النحيف، وزوى: جَمَعَ، والوغر: شدة توقد الحر، وتسدّاه: علاه، والكلكل: الصدر.

(٤) متحملا: أي تحمل ذلك ونقله.

أي أنه رُوي عن ابن ذكوان في ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ وجهان: الإدغام والإظهار، وأن هشاماً أظهر موضع سورة صاد وهو ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [صٓ: ٢٤] فتعين له الإدغام في الأحرف السبعة الباقية، والمواضع الأخرى للظاء.

وبقي من لم يذكرهم على إدغام الدال في الحروف الثمانية وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائي.

والهاء في (حرفه) تعود على هشام لأنه لم يظهر سواه فهو حرفه الذي اشتهر بإظهاره.

ذكر تاء التأنيث

١٢- وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطِّلاَ[(١)]

تدغم تاء التأنيث في ستة حروف، وهي المضمَّنة في أوائل الكلمات المذكورة بعدها وقبل الواو، وهي: السين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم، ومن أمثلتها في الآيات الكريمة: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: ٢٦١]، ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٤١]، ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحج: ٤٠]، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٧] ولا ثاني لها، ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١]، ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء: ٥٦].

١٣- فَإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِراً وَمُخَوِّلاَ[(٢)]

أي أن ابن كثير وعاصماً وقالون يظهرون التاء عند حروفها الستة، وأن ورشاً أدغمها في الظاء فقط، وأظهرها عند باقي الحروف.

١٤- وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلاَ[(٣)]

---

(١) السنا: الضوء، والثغر: ما تقدم من الأسنان، وزُرق: جمع أزرق يوصف به الماء لكثرة صفائه، والظَّلم: ماء الأسنان الذي يؤدي إلى بريقها، والوُرُود: الحضور، والعَطِر: الطيب الرائحة، والطلاء: ما طبخ من عصير العنب، وقصره في البيت للضرورة.

(٢) النمو: الزيادة، والظافر: الفائز، والمُخوَّل: المُملَّك.

(٣) وافر سَيْبُ جودِه: زائدٌ عطاءُ كرمه. ومحلَّلا: أي منزلةُ محلُّ الضيف.

١٥- وأَظْهَـرَ رَاوِيـه هِشَـامٌ لَهُـدِّمَـتْ وفي وَجَبَتْ خُلْفُ ابنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا[١]

أي أن ابن عامر أظهر التاء عند السين والجيم والزاي، وأن راويه هشاماً أظهر التاء في قوله تعالى: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾، وأن ابن ذكوان اختلف عنه في ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦] فروي عنه الإدغام والإظهار إلا أن وجه الإظهار عنه هو المقروء به ووجه الإدغام ضعيف لا يُقرأ به[٢]، وبقي من لم يذكرهم وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائي يدغمون التاء في الحروف الستة.

وفي البيت مدح لابن عامر وتشبيه له بالكهف الذي يأوي إليه الناس، وأنه كريم كثير العطاء. زكي وفي عصرة: أي يلجأ إليه وقت الشدة.

ذكر لام هل وبل

قَدّم هل على بل في العنوان، وعَكَس ذلك في البيت ليعطي كل واحدٍ من الحرفين حظاً من التقديم والتأخير.

ت ث ظ ز س ن ط ض

١٦- أَلاَ بَلْ وهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ ومُبْتَلى[٣]

تدغم لام هل وبل في ثمانية أحرف هي المضمنة في أوائل الكلمات التالية لهما والواقعة قبل الواو، وهي: التاء والثاء والظاء والزاي والسين والنون والطاء والضاد، وظاهر البيت اشتراك كل من بل وهل في الحروف الثمانية، والواقع اشتراكهما في النون والتاء، واختصاص هل بحرف الثاء، وبل بالحروف الخمسة الباقية، وقد نظمها أبو شامة وفق هذا التفصيل[٤] فقال:

ألا بل وهل تروي نوى هل ثوى وبل سَـرى ظِـلُّ ضـرٍّ زائـد طَـالَ وابتـلا

(١) ويُفتلَى من فليت الشِعر إذا تدبرته واستخرجت معانيه.

(٢) الضباع، مختصر بلوغ الأمنية ٩٢-١٠٠، والصفاقسي، غيث النفع ٢٩٦.

(٣) الظعن: السير، والسمير: المحدِّث ليلاً، والنَّوى: البعد، والطِّلحُ: الذي تعب وأعيا، والمُبتلَى: المُختَبر.

(٤) أبو شامة، إبراز المعاني (٢: ٥٢).

وأمثلتها في الآيات الكريمة: ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾ [مريم: ٦٥]، ﴿بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾ [الفتح: ١٥]، ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم﴾ [الكهف: ١٠٣]، ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ [الواقعة: ٦٧ والقلم: ٢٧]، ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾ [المطففين: ٣٦] ولا ثاني له، ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ﴾ [يوسف: ١٨ و٨٣] موضعان لا غير ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ [الفتح: ١٢] ولا ثاني له، ﴿بَلْ ضَلُّواْ عَنْهُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٨] ولا ثاني له، ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾ [الرعد: ٣٣]، ﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٥٥].

١٧- فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وأَدْغَمَ فَاضِلٌ ... وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيماً وقَدْ حَلاَ(١)

١٨- وَبَلْ في النِّسَا خَلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِه ... وفي هَلْ تَرَى الإدْغَامُ حُبَّ وحُمِّلاَ

أي أن الكسائي أدغم لام بل وهل في حروفها الثمانية، وأن حمزة أدغم اللام في الثاء والسين والتاء، وأن خلاداً اختلف عنه في ﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٥٥] فروي عنه الإدغام والإظهار، وأن أبا عمرو أدغم لام هل في تاء ترى في موضعيها: ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [الملك: ٣]، ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٨].

١٩- وأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ ... وفي الرَّعْدِ هَلْ واسْتَوْفِ لاَ زَاجِراً هَلاَ(٢)

أي أن هشاماً يظهر اللام عند النون والضاد، وعند التاء في موضع واحد فقط هو ﴿هَلْ تَسْتَوِى﴾ [الرعد: ١٦] وبقي من لم يذكرهم من القراء وهم: نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم يظهرون اللام عند حروفها الستة.

باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل

عقد الناظم هذا الباب لبيان اتفاقهم في هذه الكلمات، مخالفاً مصطلح النظم بذكر ما اختلفوا فيه، لأن بعض الرواة ذكر خلافاً في بعضها فنبّه على ما اتفقوا عليه فقال:

---

(١) الوقور: ذو الحلم والرزانة، وتيم: اسم القبيلة التي ينتمي إليها حمزة.

(٢) واستوف لا زاجراً هلا، أي استوفِ ما ذكرتُ لك من الفوائد بغير كلفة ولا عناء لأني فَصّلته غاية التفصيل.

ذ ظ ت د

٢٠ـ وَلاَ خُلْفَ في الإدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ وقَـدْ تَيَّمَـتْ دَعْـدٌ وَسِيمـاً تَبَتَّـلاَ[(١)]

أي أنـه لا خلاف بين القراء السبعة فـي إدغام الذال في الذال والظاء، ولا خلاف في إدغام الدال في التاء والدال، ومن أمثلتها في الآيات: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ [الزخرف: ٣٩] و﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [البقرة: ٢٥٦] و﴿وَقَد دَّخَلُوا﴾ [المائدة: ٦١].

ت د ط ر ل

٢١ـ وَقَـامَـتْ تُـرِيـه دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِهَـا وقُلْ بَلْ وهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ ويَعْقِلاَ[(٢)]

ولا خلاف في إدغام تاء التأنيث في التاء والدال والطاء، ولا خلاف في إدغام لام (قل وبل وهل) في الراء واللام، ومن أمثلتها في الآيات: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦]، ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ [الأعراف: ١٨٩]، ﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾ [آل عمران: ١٢٢]، ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٦]، ﴿قُل رَّبِّيٓ﴾ [الكهف: ٢٢]، ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ﴾ [الفجر: ١٧]، ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ﴾ [الأعراف: ٥٣]، ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ . .﴾ [النمل: ٦٥] ولم تقع الراء بعد هل في القرآن الكريم.

٢٢ـ وَمَـا أَوَّلُ المِثْلَيْـن فيـهِ مُسَكَّـنٌ فَـلا بُـدَّ مِـنْ إدْغَـامِـهِ مُتَمَثِّـلاَ

إذا اجتمع حرفان متماثلان وسُكِّن الأولُ منهما وجبَ إدغامهُ لغة وقراءة، سواءٌ أكانا في كلمة أو كلمتين نحو: ﴿يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]، ﴿فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣]، ﴿عَفَوا وَّقَالُوا﴾ [الأعراف: ٩٥] واستثني من ذلك حرف المد فإنه يجب إظهاره نحو: ﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾ [البقرة: ٢٥]، و﴿سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ﴾ [النساء: ١٧١]، ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ﴾ [الناس: ٥]، ﴿بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

واستثني بخلاف هاء السكت وذلك في ﴿مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ﴾ [الحاقة: ٢٨-٢٩] فيجوز في هاء السكت وصلاً وجهان: الإظهار ويلزم معه السكت، والإدغام.

---

(١) تيمَّت: أمرضت من الحب، والوسيم: الحسن الوجه، والتبتل: الانقطاع.

(٢) الدُّمية: صورة تشبه المرأة، ولبيب: عاقل.

باب حروف قربت مخارجها

أي غير التي سبق بيان حكمها، والحروف المذكورة هنا ثمانية هي: الباء واللام والفاء والدال والتاء والراء والنون والذال.

٢٣ـ وإِدْغَامُ بَاءِ الجَزْمِ في الفَاءِ قَدْ رَسَا حَمِيداً وخَيِّرْ في يَتُبْ قَاصِداً وَلاَ[(١)]

أي أدغمَ الباءَ المجزومة في الفاء: خلاد والكسائي وأبو عمرو، وذلك في خمسة مواضع هي: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ [النساء: ٧٤]، ﴿۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ [الرعد: ٥]، ﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ﴾ [الإسراء: ٦٣]، ﴿قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾ [طه: ٩٧]، ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الحجرات: ١١].

واختلفت الرواية عن خلاد في الموضع الخامس منها وهو ﴿يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ فورد عنه الإدغام والإظهار.

وامتدح الناظم الإدغام بأنه قد ثبت محموداً.

٢٤ـ وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذلِكَ سَلَّمُوا وَنَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوا وَشَذًّا تَثَقُّلاَ

وأدغم أبو الحارث عن الكسائي لام ﴿يفعل﴾ المجزومة في الذال من ﴿ذلك﴾، وورد في ستة مواضع [البقرة: ٢٣١، وآل عمران: ٢٨، والنساء: ٣٠ و١١٤، والفرقان: ٦٨، والمنافقون: ٩]، وقيّد المدغم بالمجزوم ليخرج غيره نحو ﴿فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ﴾ [البقرة: ٨٥]، فإنه مظهر.

وأدغم الكسائي الفاء في الباء من قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾[(٢)] [سبأ: ٩].

ومعنى راعوا: راقبوا الإدغام فقرؤوا به، وشذا تثقلا بالألف أي شذ إدغام هذين الحرفين عند النحاة لا القراء، فإنهما ثابتان في الرواية.

---

(١) الرسو: الرسوخ، والوَلا: النُّصْرة.

(٢) قرأ حمزة والكسائي «إن يشأ يخسف.. أو يسقط» بالياء في الثلاثة، وقرأ الباقون بالنون. [الصفاقسي، غيث النفع، ص٣٢٦].

ش ح ح

٢٥ـ وَعُـذْتُ عَلَـىٰ إِدْغَـامِـهِ ونَبَـذْتُهَـا شَـواهِـدُ حَمَّـادٍ وأَورِثْتُمُـوحَـلاَ

ل ش ط ي

٢٦ـ لَـهُ شَـرْعُـهُ والـرَّاءُ جَـزْمـاً بِـلامِهَـا كَوَاصِبْرْ لِحُكْمِ طَالَ بالخُلْفِ يَذْبُلاَ[1]

أي أدغم حمزة والكسائي وأبو عمرو الذال في التاء في قوله تعالى: ﴿إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي﴾ [غافر: ٢٧، والدخان: ٢٠]، و﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه: ٩٦].

ووافقهم هشام على إدغام الثاء في التاء من لفظ ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف: ٤٣ والزخرف: ٧٢].

وأدغم الراء المجزومة في اللام أبو عمرو بخلاف عن الدوري، فللدوري الإظهار والإدغام، وللسوسي الإدغام، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٤٨]، ﴿يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم﴾ [الكهف: ١٦]، ﴿يَغْفِرْ لَكُم﴾ [نوح: ٤].

ع ف حق ب

٢٧ـ ويَـاسِيـنَ أَظْهِـرْ عَـنْ فَتًى حَقُّـهُ بَـدَا ونُونَ وفِيهِ الخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلاَ[2]

وأظهر حفص عن عاصم وحمزة وابن كثير وأبو عمرو وقالون النون من هجاء ﴿يسٓ﴾ عند واو ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾ والنون من هجاء ﴿نٓ﴾ عند واو ﴿وَٱلْقَلَمِ﴾ وافقهم في الموضع الثاني ورش بخلاف عنه، فورد عنه الوجهان: الإظهار والإدغام، والباقون يدغمون في الموضعين.

حرمي ن

٢٨ـ وَحِرْمِيٌّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ لَبِثْتَ الفَرْدَ والجَمْعَ وَصَّلاَ

وأظهر نافع وابن كثير وعاصم الصاد من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ عند ذال ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ [مريم: ٢]، وأظهروا الدال عند الثاء من قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ﴾ [آل عمران: ١٤٥] وأظهروا الثاء عند التاء في لفظ ﴿لَبِثْتَ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، و﴿لَبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٤]، أي سواءٌ اتصلت به ميم الجمع أم لا، وأدغم الباقون في هذه المواضع.

---

(١) الشرع: الطريق، ويذبلا: اسم جبل.

(٢) خلا: مضى.

ف ع د
٢٩- وَطَا سِينَ عِنْدَ المِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمُو أَخَذْتُمْ وَفِي الإفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ[١]

وأظهر حمزة النون من هجاء ﴿طسٓمٓ﴾ عند الميم بعدها ﴿طسٓمٓ﴾ في فاتحة سورتي الشعراء والقصص وأدغم الباقون، أما ﴿طسٓۚ تِلْكَ﴾ فاتحة النمل فاتفق القراء فيها على إخفاء النون عند التاء، وأظهر حفص وابن كثير الذال عند التاء من ﴿أخذت﴾ كيف ورد ساكن الذال نحو: ﴿ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [الجاثية: ٣٥]، ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ﴾ [آل عمران: ٨١]، و﴿أَخَذْتُهَا﴾ [الحج: ٤٨]، و﴿ٱتَّخَذْتَ﴾ [الشعراء: ٢٩] والباقون بالإدغام.

هـ ب ق ك ض ج ل د ج
٣٠- وَفِي ارْكَبْ هُدَى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِم كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلاَ[٢]

د ج
٣١- وقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وفِي البَقَرَهْ فَقُلْ يُعَذِّبْ دَنَا بالخُلْفِ جَوْداً ومُوبِلاَ[٣]

وأظهر البزي وقالون وخلاد بخلاف عنهم، وابن عامر وخلف وورش بلا خلاف الباء من ﴿اركب﴾ عند الميم من ﴿مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢] والباقون بالإدغام.

وأظهرَ الثاء عند الذال من قوله تعالى: ﴿يَلْهَثْۚ ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦] هشامٌ وابنُ كثير وورش، وقالون بخلاف عنه، والباقون بالإدغام.

وأظهر ابن كثير بخلاف عنه وورش الباء عند الميم من ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] **وأدغمه الباقون ممن قرأ بالجزم** وهم: قالون وأبو عمرو وحمزة والكسائي، أما من قرأ بالرفع وهما: ابن عامر وعاصم فإنهما يظهران.

والخلاف المذكور هنا عن ابن كثير غير معتبر، لأنه ليس من طريق النظم، فلا يقرأ لابن كثير إلا بالإظهار ويمتنع له الإدغام.

---

(١) دغفلا: واسعٌ خصبٌ.

(٢) ضاع: انتشر، من ضاع الطِّيبُ إذا فاحت رائحتهُ، ودار: فعلُ أمْرٍ من المداراة، وجُهَّلا: جمع جاهل.

(٣) الجود: المطر الغزير، وموبلا من أوبل المطر إذا اشتد وَقْعُه

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

٣٢ـ وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ والنُّونَ أَدْغَمُوا   بِلاَ غُنَّةٍ في اللاَّمِ والرَّا لِيَجْمُلاَ

أي كل القراء أدغموا النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بلا غنة نحو: ﴿مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨]، ﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾ [الكهف: ٢]، ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢].

والضمير في ليجملا للام والراء، أو للنون والتنوين.

٣٣ـ وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ   وفِي الوَاوَ واليَا دُونَها خَلَفٌ تَلاَ

وكل القراء يدغمون النون الساكنة والتنوين بغنة في الحروف الأربعة المجموعة في (ينمو) سوى خلف عن حمزة فإنه يجعل الإدغام في الواو والياء دون غنة، فينحصر إدغام النون الساكنة والتنوين بغنة عنده في النون والميم، نحو: ﴿كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾ [النور: ٤٥]، ﴿مِّن نِّعْمَةٍ﴾ [النحل: ٥٣]، و﴿كُلًّا نُّمِدُّ﴾ [الإسراء: ٢٠]، ومن الأمثلة على إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء والواو: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨]، ﴿كُلٌّ يَعْمَلُ﴾ [الإسراء: ٨٤]، ﴿مِن وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤]، ﴿غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ﴾ [البقرة: ٧].

٣٤ـ وَعِنْدَهُمَا لِلكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ   مَخَافَةَ إِشْبَاهِ المُضَاعَفِ أَثْقَلاَ

أي أجمع القراء على إظهار النون الساكنة إذا وقع بعدها ياء أو واو بكلمة واحدة في أربعة ألفاظ هي: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ حيث ورد نحو [البقرة: ٨٥]، و﴿بُنْيَـٰنٌ﴾ [الصف: ٤] و﴿صِنْوَانٌ﴾ [الرعد: ٤]، و﴿قِنْوَانٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]، وذلك خشية أن يلتبس بالمضاعف الذي أدغم فيه حرف بمثله، فلا يدرى ما أصله النون وما أصله التضعيف، فأبقيت النون مظهرة، ويسمى: إظهاراً مطلقاً.

٣٥ـ وَعِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ لِلكُلِّ أُظْهِرَا   أَلاَ هَاجَ حُكمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلاَ[1]

(أ ﻫ ح ع خ غ)

وأجمع القراء على إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة المذكورة في أوائل كلمات النصف الثاني من البيت وهي: الهمزة والهاء والعين

(١) هاج: حَرَّك، والخالي: الماضي، وغُفَّلا: جمع غافل.

والحاء والغين والخاء، سواءٌ ألتقيا في كلمة أو في كلمتين[1]، نحو: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦]، ﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ [الحجر: ٤٧]، ﴿مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].

٣٦ـ وَقَلْبُهُمـا مِيمـاً لَـدَىٰ البَـا وأَخْفِيَـا ـــ عَلَـىٰ غُنَّـةٍ عِنْـدَ البَـوَاقِـي لِيَكْمُـلاَ

وأجمع القراء على قلب النون الساكنة والتنوين ميماً إذا وَلِيهُمَا حرفُ الباء نحو: ﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ [البقرة: ٢٧]، ﴿سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٦١]، وعلى إخفاء النون الساكنة والتنوين مع إبقاء الغنة عند باقي الحروف، وهي ما عدا حروف الإظهار والإدغام والقلب، وعددها خمسة عشر حرفاً هي: التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف، سواءٌ كانا في كلمة أو كلمتين[2]، نحو: ﴿كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣]، ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ [البقرة: ٢٥]، ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى﴾ [البقرة: ٢٥] وبهذا تكتمل أحكام النون الساكنة والتنوين.

وبهذا الباب اكتملت أحكام الإدغام والإظهار.

❑ ❑ ❑

---

(١) و(٢) من المعلوم أن التنوين لا يكون إلا في أواخر الأسماء فلا يتصور التقاؤه مع أحد هذه الحروف إلا في كلمتين.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

١٥ـ باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الإمالة: هي النطق بالألف مقربة نحو الياء وبالفتحة مقربة من الكسرة، وضدها الفتح، وتقسم الإمالة إلى كُبرى وصُغرى، فالكبرى متناهية في التقريب نحو الياء، والصغرى متوسطة بين الفتح والإمالة الكبرى.

١ـ وَحَمْـزَةُ مِنْهُـمْ والكِسَـائِـيُّ بَعْـدَهُ أَمَـالاَ ذَوَاتِ اليَـاءِ حَيْـثُ تَـأَصَّـلاَ

أي أن حمزة والكسائي يُميلان الألفَ ذات الياء أي التي أصلها ياء، والمراد ما كانت الألف فيه لاماً للكلمة، ثم بيّن قاعدة تكشف أصل الألف فقال:

٢ـ وَتَثْنِيَـــةُ الأَسْمَـــاءِ تَكْشِفُهَـــا وإِنْ رَدَدْتَ إِلَيكَ الفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلاَ[1]

لمعرفة أصل الألف في الأسماء تثنى، فإن انقلبت الألف إلى ياء فهي يائية تُمال، مثل: (فتى وعمى) تقول في تثنيتهما: فتيان وعميان، وإن انقلبت الألف إلى واو فلا تمال مثل (عصا)، تثنيته: عصوان.

ولمعرفة أصل الألف في الأفعال، تنسب الفعل إلى نفسك، فإن كانت ألفه يائية انقلبت إلى ياء فتمال، مثل: (رمى وسعى) تقول فيهما: رميت وسعيت وإن كانت ألفه واوية انقلبت إلى واو فلا تمال مثل (دعا) تقول فيها: دعوت.

٣ـ هَـدىٰ واشْتَـراهُ والهَـوَىٰ وهُـدَاهُـمُ وفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الكُلِّ مَيَّلاَ

ذكر مثالين للأسماء ومثالين للأفعال فـ (هدى واشترى) فعلان يائيان، تقول في نسبتهما إليك: هديت واشتريت، و(الهوى والهدى) اسمان تقول في تثنيتهما: هويان وهديان.

ثم بين أن حمزة والكسائي يميلان ألف التأنيث، وبيّنها في البيت الآتي بَعْدُ وهو:

٤ـ وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلىٰ فَفِيهَا وَجُودُهَا وإِنْ ضُـمَّ أَوْ يُفْتَـحْ فَعَـالىٰ فَحَصِّلاَ

---

(١) صادفت: المصادفة: الالتقاء، والمنهل: المورد.

أي على أي حركة كانت فاء فعلى، مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة فألفها هي ألف التأنيث فتمال نحو: ﴿الدنيا﴾ و﴿دعوى﴾ و﴿إحدى﴾ وكذلك فعالى مفتوحة الفاء أو مضمومتها نحو: ﴿كسالى﴾ و﴿الحوايا﴾. والفاء في فحصلا ليست رمزاً.

٥- وَفِي اسْمٍ فِي الاسْتِفْهَامِ أَنَّى وفِي مَتَىٰ مَعَاً وعَسَىٰ أَيْضاً أَمَالاَ وقُلْ بَلَىٰ

وأمالا أسماء الاستفهام وهي: ﴿أنى﴾ و﴿متى﴾ وأمالا ﴿عسى﴾ و﴿بلى﴾ حيث وردت هذه الألفاظ نحو: ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ [آل عمران: ٣٧]، ﴿مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ﴾ [الملك: ٢٥]، ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ [الإسراء: ٨]، ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ [البقرة: ٨١].

وتخصيص ﴿أنى﴾ الاستفهامية لإخراج نحو: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ﴾ [النمل: ٥١] وذِكرُ ﴿عسى﴾ مع اندراجها في ما سبق من الأفعال اليائية لعدم تصرفها، أو لزعم بعض النحاة أنها حرف.

٦- وَمَا رَسَمُوا باليَاءِ غَيْرَ لَدىٰ وَمَا زَكىٰ وإلىٰ مِنْ بَعْدُ حَتىٰ وقُلْ عَلىٰ

أي أنهما يُميلان الألفَ المرسومة ياءً، وإن لم تكن ألفها منقلبة عن ياء نحو: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، و﴿دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٣٠] إلا أنه سيأتي عن حمزة عدم إمالة بعض هذه الألفاظ، ولم يميلا ألفاظاً رسمت بالياء هي: ﴿لَدَى﴾ [غافر: ١٨] أما موضع يوسفُ فهو مرسوم بالألف، و﴿مَا زَكَىٰ﴾ في [النور: ٢١] و﴿إلى﴾ و﴿حتى﴾ و﴿على﴾ وهي حروف رسمت بالياء لانقلابها إليها إذا وصلت بالضمائر في ﴿إلى﴾ و﴿على﴾ فتقول: إليك وعليك، ولكون ﴿حتى﴾ بمعنى ﴿إلى﴾.

٧- وَكُلُّ ثُلاَثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وأَنْجىٰ مَعَ ابْتَلىٰ

أي أن كل لفظ ثلاثي زيد عليه فأصبح رباعياً أو أكثر فهو ممال عند حمزة والكسائي لانقلاب واوه حينئذ إلى ياء نحو: ﴿زَكَّىٰهَا﴾ [الشمس: ٩]، ﴿فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ﴾ [العنكبوت: ٢٤] و﴿ٱبْتَلَىٰهُ﴾ [الفجر: ١٥] فهي من زكّيت وأنجيت وابتليت، وكانت قبل الزيادة واوية.

٨- وَلكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَا سِوَاهُ للكِسَائِيِّ مُيِّلاَ

استدرك في هذا البيت بأن لفظ ﴿أحيا﴾ وإن كان ثلاثياً مزيداً فإنه ممال لحمزة والكسائي إذا وقع بعد الواو نحو: ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم: ٤٤]، وانفرد الكسائي بإمالته إذا لم يقع بعد الواو نحو ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨]، ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢].

٩- وَرُؤْيَايَ والرُّؤْيَا ومَرْضَاتِ كَيْفَمَا ... أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلاَ

وتفرد الكسائي بإمالة لفظي ﴿رُءْيَايَ﴾ [يوسف: ٤٣، ١٠٠] و﴿الرُّؤْيَا﴾ [الصافات: ١٠٥] حيث وردا، و﴿مَرْضَاتِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، و(خطايا) كيف جاء نحو: ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨]، ﴿خَطَايَانَا﴾ [طه: ٧٣].

١٠- وَمَحْيَاهُمُ أَيْضاً وَحَقَّ تُقَاتِهِ ... وفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلاَ

وتفرد الكسائي بإمالة ﴿مَحْيَاهُمْ﴾ [الجاثية: ٢١]، و﴿حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، و﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ [الأنعام: ٨٠] هذا الموضع فقط، أما نحو ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي﴾ [الأنعام: ١٦١] فيميله حمزة أيضاً.

١١- وَفِي الكَهْفِ أَنْسَانِي ومِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ ... عَصَانِي وأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلَى[(١)]

وتفرَّدَ الكسائي دون حمزة بإمالة ﴿وَمَا أَنسَانِيهُ﴾ [الكهف: ٦٣]، ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾ [إبراهيم: ٣٦] الواقعة قبل الكهف، و﴿وَأَوْصَانِي﴾ [مريم: ٣١].

١٢- وَفِيهَا وَفِي طسَ آتَانِيَ الَّذي ... أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلاَ[(٢)]

وتفرد الكسائي بإمالة ﴿آتَانِيَ الْكِتَابَ﴾[مريم: ٣٠] و﴿آتَانِيَ اللَّهُ﴾[النمل: ٣٦]، أما ﴿وَآتَانِي﴾ [هود: ٢٨ و ٦] فإنه ممال لهما، ولا فرق بين المواضع سوى اتباع الرواية والتلقي.

١٣- وَحَرْفُ تَلاَهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَى ... وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهْيَ بِالوَاوِ تُبْتَلَى

---

(١) يُجتلى: يُكشف.

(٢) أذعت: أفشيت، وتضوع: فاح، والمندل: العود الهندي.

وانفرد الكسائي بإمالة: ﴿تَلَنهَا﴾[الشمس:٢]، و﴿طَحَنهَا﴾ [الشمس:٦]، و﴿سَجَىٰ﴾ [الضحى: ٢]، و﴿دَحَنهَآ﴾[النازعات: ٣٠]، وأصل ألف هذه الألفاظ إذا اختبرتها الواو. وبهذا البيت وصل عدد الألفاظ التي انفرد بها الكسائي دون حمزة ستة عشر لفظاً.

١٤ـ وَأَمَّا ضُحَاهَا والضُّحَىٰ والرِّبَا مَعْ الـ قُوَىٰ فَأَمَالاَهَا وَبِالوَاوِ تُخْتَلَىٰ[1]

ذكر في هذا البيت ألفاظاً وافق حمزةُ الكسائيَّ على إمالتها، وهي من ذوات الواو، لينبه على أن حمزة لا يفتح كل ذوات الواو، والألفاظ هي: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَنهَا﴾[الشمس: ١] و﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١] و(الربوا) حيث ورد، و﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾ [النجم: ٥].

١٥ـ وَرُؤْيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْه لِحَفْصِهِمْ وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلىٰ

أمال حفص الدوري عن الكسائي الألفاظ المذكورة في البيت، وهي ﴿رُءْيَاكَ﴾ [يوسف: ٥]، و﴿مَثْوَاىَ﴾ [يوسف: ٢٣] المضاف إلى الياء، أما ما عداه نحو: ﴿وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ [محمد: ١٩] فهو ممال لحمزة والكسائي، وكذلك أمال ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] و﴿هُدَاىَ﴾ [البقرة: ٣٨] و[طه: ١٢٣]، و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النور: ٣٥] وفتح أبو الحارث هذه الكلمات، قيل في تعليله: للتفريق بين ما هو في موضع النصب والجر بالنسبة لما عدا ﴿مشكاة﴾ واتباعاً للنقل فيها، وأمالها الدوري اتباعاً للرواية ولوجود كسرتين في لفظ ﴿مشكاةٍ﴾.

١٦ـ وَمِمَّا أَمَالاَهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا بِطه وآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلاَ

١٧ـ وَفِي الشَّمْسِ والأَعْلَىٰ وَفِي اللَّيْلِ والضُّحىٰ

وفِي اقْرَأْ وفِي والنَّازِعَاتِ تَمَيَّلاَ

١٨ـ ومِنْ تَحْتِها ثُمَّ القِيَامَةِ ثُمَّ فِي الـ ـمَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلاَ[2]

---

(١) تختلى من الاختلاء وهو قطع الحشيش وجَزُّه.

(٢) المنهال: الكثير الإنهال وهو إيراد الإبل، والمُنهِل: كثير العطاء أي: يا معطي العلم قد أفلحتَ حالَ كونك جواداً بعلمك.

أي أمال حمزة والكسائي أواخر الآي التي في سور: طه، والنجم والشمس والأعلى والليل والضحى والعلق والنازعات وعبس والقيامة والمعارج. والمقصود بالإمالة من رؤوس آي هذه السور ما كان مرسوماً بالياء، سواء أكان منقلباً عن الياء أو الواو، إلا ما استُثني لحمزة مما سبق ذكره.

أما الألفاظ التي لا تنتهي بالألف أو المنونة أو المنتهية بألف مبدلة من تنوين فهي بمعزل عن الإمالة مثل: (نسفاً، غشيهم، الصاخة، سامدون، القيامة) ونحوها.

وتتفاوت هذه السور في نسبة الآيات الممالة فيها، ففي بعض هذه السور الإمالة لمعظم الآيات كطه والنجم، أو لكلها كالشمس والأعلى والليل، أو لبعضها كما في بقية السور الإحدى عشرة[1].

صحبة

١٩ـ رَمىٰ صُحْبَةٌ أَعْمىٰ في الإسْرَاءِ ثَانِياً
سُوىً وسُدىً فِي الوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلاَ[2]

أمال شعبة وحمزة والكسائي الألفاظ المذكورة في هذا البيت وهي: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧]، و﴿فَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ [الإسراء: ٧٢]، وقيده بالثاني لأن الأول وافق على إمالته أبو عمرو كما سيأتي، و﴿مَكَانًا سُوًى﴾ [طه: ٥٨]، ﴿أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦] والإمالة في هذين الأخيرين مخصوصة بحال الوقف، إذ هما منونان وصلاً، وهذه الألفاظ ممالة لحمزة والكسائي لكونها من ذوات الياء، وإنما ذكرت هنا لموافقة شعبة لهما في إمالتها.

ف ح صحبة

٢٠ـ وَرَاءُ تَـراءىٰ فَـازَ فِـي شُعَـرَائِـهِ وأَعْمىٰ فِي الإسْرَا حُكْمُ صُحْبَةٍ أَوَّلاَ

---

(١) يراعى أن القراء الذين يميلون أواخر الآيات يتبعون في عدد الآيات مذاهب بلدانهم فحمزة والكسائي يسيران على العدد الكوفي، وأبو عمرو على العدد البصري، وورش على العدد المدني الأخير، وما اختلف فيه من الآيات في هذه السور الإحدى عشرة مما له تعلق بالإمالة ينبغي على القارىء معرفته، وقد ذكره الضباع في إرشاد المريد، ص١٠٠، وسينص الناظم بعد قليل على حكم أواخر الآي لورش وأبي عمرو.

انفرد حمزة بإمالة الراء من ﴿تَرَآءَا الْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١] إذا أمال الألف التي بعد الهمزة، وذلك حال الوقف لأن هذه الألف محذوفة وصلاً فإذا لم يمل الألف المتطرفة لم يمل الراء، والألف التي بعد الهمزة ممالة لحمزة وللكسائي وقفاً لأنها من ذوات الياء، فحمزة يميل الراء والهمزة والألف. والكسائي يميل الهمزة والآلف وذلك حال الوقف.

وأمال ﴿أعمى﴾ الموضع الأول في [الإسراء: ٧٢] أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة، وسبق في البيت الذي قبله أنهم سوى أبي عمرو يميلون الموضع الثاني من الآية، ولعل الذي دعا أبا عمرو إلى ترك إمالة الموضع الثاني أنه أراد المخالفة بين اللفظين لاختلاف معناهما، فـ ﴿أعمى﴾ الأول وصف، والثاني اسم تفضيل.

ش ح

٢١- وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْماً وَحَفْصُهُمْ يُوَالي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أُنْزِلاَ[1]

أمال حمزة والكسائي وأبو عمرو جميع الألفات بعد الراء، في الأسماء وفي الأفعال، متوسطة ومتطرفة، نحو: ﴿ذكرَى﴾، ﴿التوراة﴾، ﴿بشراهم﴾، ﴿أدراك﴾، ﴿فأراه﴾ وافقهم حفص عن عاصم على إمالة ﴿مَجْرِبهَا﴾ [هود: ٤١] اتباعاً للرواية.

ش ي

٢٢- نَـأَىٰ شَـرْعُ يُمْـنٍ بِـاخْتِـلافٍ وَشُعْبَـةٌ

ض س ت

فـي الاسْـرَا وهُـمْ والنُّونُ ضَـوْءُ سَنـاً تَـلاَ[2]

أمال حمزة والكسائي والسوسي في وجه عنه ألف ﴿وَنَأى﴾ [الإسراء: ٨٣ وفصلت: ٥١]، وافقهم شعبة على إمالة موضع الإسراء، وأمال النون تبعاً لإمالة الألف خلفٌ عن حمزة والكسائي.

والإمالة التي ذكرها الناظم عن السوسي غير مقروء له بها حيث انفرد بروايتها عنه فارس بن أحمد، وجميع الرواة سواه على الفتح وهو المقروء له به[3] فخلفٌ عن

(١) شاع حكماً: عَمَّ حكمُ الإمالة، ويوالي: يتابع.
(٢) الشرع: المورد، واليُمن: البركة، والسنا والضوء بمعنى واحد، وتلا: تبع.
(٣) الضباع، مختصر بلوغ الأمنية، ١٠٣.

حمزة والكسائي يميلان النون والألف من ﴿نأى﴾ في الموضعين، وخلاد يميل الألف فقط في الموضعين كذلك، وافقه شعبة في موضع الإسراء.

ل ش ش

٢٣ـ إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وقُلْ أَوْ كِلاَهُمَا شَفًا ولِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمَيَّلاَ

أمال هشام وحمزة والكسائي لفظ ﴿إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣] وأمال حمزة والكسائي ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣]، وتمام البيت تعليل للإمالة في هذين اللفظين، وهو: كسر أول اللفظ، أو لأن الألف فيهما منقلبة عن ياء فإناهُ من أَنَى يأني بمعنى حَانَ، وتثنية كلا: كليان، وقيل التعليل في آخر البيت للفظ ﴿كلاهما﴾ فقط وألفه للإطلاق وليست للتثنية، والذي دعا الناظم أن يذكر ﴿كلاهما﴾ مع عدم مشاركة أحد من القراء لحمزة والكسائي في إمالته، فهو بهذا مندرج فيما سبق، عدم رسم ألفه بالياء، فخشي من إهماله ونسيانه فنبَّه عليه.

٢٤ـ وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَينَ بَيْنَ وفِي أَرَا كَهُمْ وذَوَاتِ اليَا لَهُ الخُلْفُ جُمِّلاَ[١]

يميل ورشٌ الألفَ الواقعة بعد الراء إمالة صغرى، وله الوجهان أي الفتح والتقليل في لفظ ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾ [الأنفال: ٤٣]، وفي ذوات الياء وهي كل ألف منقلبة عن ياء أو مردودة إليها أو مرسومة بها[٢]، مما أماله حمزة والكسائي أو انفرد به الكسائي أو الدوري عنه، [واستثني له ألفاظ لم يذكرها الناظم في البيت هي: ﴿مرضات﴾ و﴿مرضاتي﴾ و﴿مشكاة﴾ و﴿الربا﴾ و﴿كلاهما﴾ فليس له فيها إلا الفتح، وليس له في (رأى) سوى التقليل].

٢٥ـ وَلَكِنْ رُؤُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَهُ غَيرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلا[٣]

المراد رؤوس آي السور الإحدى عشرة السابق ذكرها، لورش فيها التقليل سواء أكانت من ذوات الياء أو من ذوات الراء، إلا ما لحقته (ها) وذلك في جميع آيات سورة الشمس وعشر آيات من سورة النازعات، فله فيما لحقته (ها) الوجهان: الفتح

(١) جُمِّلا أي زُيِّن الخلاف بالتوجيه.

(٢) إذا اجتمع مع ذات الياء مد البدل فالمقروء به لورش أربعة أوجه هي: فتح ذات الياء مع قصر البدل ومده، وتقليل ذات الياء مع توسط البدل ومده.

(٣) فاحضر مكمَّلا: لا تغب عنه.

والتقليل، إلا أن يكون اللفظ ذا راء، وهو لفظ واحد ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٤٣] فله فيه التقليل لا غير، لاندراجه في قوله: (وذو الراء ورش بين بين).

٢٦ـ وَكَيفَ أَتَتْ فَعْلَىٰ وآخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ للبَصْرِي سِوىٰ رَاهُمَا اعْتَلَىٰ

يميل أبو عمرو ما كان على وزن فعلى مفتوح الفاء أو مضمومها أو مكسورها إمالة صغرى نحو: ﴿التقوى﴾، ﴿إحدى﴾، ﴿الحسنى﴾. ويميل رؤوس آي السور الإحدى عشرة المذكورة إمالة صغرى كذلك، إلا أن يكون لفظ فعلى أو رأس الآية رائياً فيميله إمالة كبرى، لقوله: (وما بعد راء شاع حكماً)، نحو: ﴿ذكرى﴾، ﴿بشرى﴾، ﴿تعرى﴾، ﴿الكبرى﴾، ﴿افترى﴾، وقوله: (راهما) أي فعلى وذوات الراء، والضمير في (اعتلى) عائد على الإمالة.

٢٧ـ ويَا وَيْلَتَى أَنَّى ويَا حَسْرَتَى طَوَوْا (ط) وعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا ويَا أَسَفَى العُلاَ

أمال الدوري عن أبي عمرو إمالة صغرى: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾[المائدة: ٣١]، و﴿أنّى﴾ حيث ورد نحو: ﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [التوبة: ٣٠]، و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦]، ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤]. وعن غيره تقاس هذه الكلمات على أصولهم: فحمزة والكسائي يميلان هذه الألفاظ لأنها من ذوات الياء، وورش يقللها بخلاف، والباقون بالفتح.

٢٨ـ وَكَيْفَ الثُّلاَثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِيٍ أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلاَ

٢٩ـ وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ (ف) وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وفِي شَاءَ مَيَّلاَ

٣٠ـ فَزَادَهُمُ الأُوْلىٰ وفِي الغَيْرِ خُلْفُهُ (صحبة) وقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ واْصْحَبْ مُعَدَّلاَ(١)

يميل حمزة الألف في عشرة أفعال هي: ﴿خاب﴾ و﴿خاف﴾ و﴿طاب﴾ و﴿ضاق﴾ و﴿حاق﴾ و﴿زاغ﴾ و﴿جاء﴾، و﴿شاء) و﴿زاد﴾ و﴿ران﴾، بشرط أن تكون ماضية ثلاثية كيف أتت أي اتصل بها ضمير أم لا نحو: ﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ﴾

---

(١) واصحب معدلا: أي اصحب مشهوداً له بالعدالة.

[يوسف: ١٩]، ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ﴾ [طه: ٦١]، ﴿لِمَنْ خَافَ مَقَامِى﴾ [إبراهيم: ١٤]، ﴿فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾ [التوبة: ١٢٤] واستُثني له موضعان هما: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأحزاب: ١٠]، ﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [صٓ: ٦٣] فقرأهما بالفتح لا غير، واحترز بالثلاثي عن الرباعي فإنه لا يميله نحو: ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ﴾ [مريم: ٢٣]، و﴿أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥] واحترز بالماضي عن غيره فلا يميله نحو: ﴿وَخَافُونِ﴾ [آل عمران: ١٧٥]، و﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ﴾ [قٓ: ٣٥].

ووافقه ابن ذكوان على إمالة ﴿جاء﴾ و﴿شاء﴾ و﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: ١٠] الموضع الأول في القرآن، وله في بقية المواضع من ﴿زاد﴾ الوجهان.

ووافقه شعبة والكسائي على إمالة ﴿ران﴾ [المطففين: ١٤].

وعلة إمالة هذه الألفاظ أنها يائية، إلا ﴿خاف﴾، ولانكسار أولها إذا اتصل بها ضمير المتكلم، ولانقلاب ألفها ياء إذا بنيت للمجهول، واستثناء موضعي ﴿زاغت﴾ اتباعاً للرواية.

٣١- وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ تُـدْعىٰ حَمِيداً وتُقْبَلاَ

أمال أبو عمرو ودوري الكسائي كل ألف متوسطة.وقعت قبل راء متطرفة مكسورة.

واحترز بالمتطرفة عن غيرها نحو: ﴿وَنَمَارِقُ﴾ [الغاشية: ١٥]، و ﴿فَلَا تُمَارِ﴾ [الكهف: ٢٢] إذ أصلها: (تماري)، وحذفت الياء للجزم، واحترز بالمكسورة عن غيرها نحو: ﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾ [غافر: ٤٦].

ثم ذكر أمثلة لألفاظ ممالة لتحقق الشرط فيها فقال:

٣٢- كَأَبْصَارِهِمْ والدَّارِ ثُمّ الحِمارِ مَعْ حِمَارِكَ والكُفّارِ واقْتَسْ لِتَنْضُلاَ[١]

ومن هذه الألفاظ ما اتصلت به الضمائر، فلم تؤثر في إمالته، ومن أمثلته أيضاً: ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ﴾ [النحل: ٨٠]، و﴿عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا﴾ [الكهف: ٦٤]، و﴿مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] وخرج عن هذا الأصل كلمات سيأتي ذكرها.

---

(١) واقتس لتنضلا: قس على ما ذكرته مالم أذكره لتغلب في العلم.

ح ص م ر
٣٣- وَمَعْ كَـافِـرِيـنَ الكَـافِـرِيـنَ بِيَـائِـهِ وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلاَ[(١)]

ت ب
٣٤- بَـدَارِ وَجَبَّـارِيـنَ والجَـارِ تَمَّمُـوا وَوَرْشٌ جَميعَ البَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ[(٢)]

وأمال أبو عمرو ودوري الكسائي لفظ ﴿الكافرين﴾ سواء أكان معرَّفاً أم منكَّراً إذا كان بالياء منصوباً أو مجروراً نحو: ﴿مِن قَوۡمٍ كَٰفِرِينَ﴾ [النمل: ٤٣]، ﴿إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [النساء: ١٠١].

وأمال الكسائي وشعبة وأبو عمرو وقالون وابن ذكوان بخلاف عنه ﴿هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]، وأمال دوري الكسائي لفظ ﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢ والشعراء: ١٣٠] ولفظ ﴿وَٱلۡجَارِ﴾ في موضعيه في سورة النساء [٣٦].

وقَلَّلَ ورش أي قرأ بالإمالة الصغرى **جميع** الأصل المذكور، من قوله: (وفي ألفات قبل را طرف أتت...).

٣٥- وَهَذانِ عَنْهُ بِاخْتِلافٍ وَمَعْه فِي الـ ـبَـوَارِ وفِـي القَهَّـارِ حَمْـزَةُ قَلَّـلا

أي اللفظان الأخيران وهما: ﴿جبارين﴾ و ﴿الجارِ﴾ اختلف فيهما عن ورش، فروي عنه الفتح والتقليل[(٣)]، ووافقه حمزة في لفظ ﴿ٱلۡبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]، و﴿القهارِ﴾ حيث ورد فأماله بَيْنَ بَيْنَ.

ف ج ر ح
٣٦- وإِضْجَـاعُ ذِي رَاءَيْـنِ حَـجَّ رُوَاتُـهُ كَالأَبْرَارِ والتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلاَ[(٤)]

---

(١) روى: نقل، ومُروٍ: اسم فاعل من الرواية، والصدى: العطش.
(٢) بَدار: اسم فعل أمر من المبادرة أي المسارعة.
(٣) اختلف عن ورش في هذين اللفظين إذا اجتمعا مع البدل وذات الياء، هل يعاملان معاملة ذات الياء فيفتحان إذا فتحت، ويقللان إذا قللت، ويمتنع فتحهما مع توسط البدل ويمتنع تقليلهما مع قصره، أو يجوز في هذين اللفظين الوجهان مع فتح ذات الياء وتقليلها ومع جميع أوجه البدل، والأكثر على عدم التلازم مع ذات الياء والبدل. [الضباع، مختصر بلوغ الأمنية، ١١٠ والإضاءة، ١٤٥، والقاضي شرح النظم الجامع ص٧٧].
(٤) الإضجاع: الإمالة، وحجَّ: غلب بالحجة، والمجادلة: المخاصمة، والفيصل: الفصل.

أمال أبو عمرو والكسائي إمالة محضة كل لفظ ذي راءين ثانيتهما متطرفة مكسورة، نحو: ﴿إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [المطففين: ١٨]، ﴿مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾ [صٓ: ٦٢]، ﴿مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] وأما ورش وحمزة فأمالا ذا الراءين بين بين على أصل ورش.

٣٧ـ وإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وسَارِعُوا نُسَارِعُ والبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلاَ

أمال دوري الكسائي: ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢ والصف: ١٤] و﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ﴾ [آل عمران: ١٣٣]، و﴿نُسَارِعُ لَهُمْ﴾ [المؤمنون: ٥٦]، و﴿ٱلْبَارِئُ﴾ [الحشر: ٢٤]، و﴿بَارِئِكُمْ﴾ في الموضعين [سورة البقرة: ٥٤] وعلة الإمالة في هذه الألفاظ كسرة الراء، ولم يملها أبو عمرو لعدم تطرف الراء، واتباعاً للرواية.

وفي استعمال لفظ (تميم) في رمز دوري الكسائي إشارة إلى أن الإمالة لهجة بني تميم.

٣٨ـ وآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ ويُسَارِعُو نَ آذَانِنَا عَنْهُ الجَوَارِي تَمَثَّلاَ

وأمال دوري الكسائي الألفاظ المذكورة في البيت وهي: ﴿آذانهم﴾ و﴿طغيانهم﴾ و﴿يسارعون﴾ حيث وردت هذه الألفاظ، و﴿ءَاذَانِنَا﴾[فصلت: ٥]، ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ [الشورى: ٣٢ والرحمٰن: ٢٤ والتكوير: ١٦].

٣٩ـ يُوَارِي أُوَارِي فِي العُقُودِ بِخُلْفِهِ ضِعَافاً وحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قُوِّلاَ

٤٠ـ بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لاَمِعٌ وآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لأَعْدَلاَ

وأمال دوري الكسائي لفظي ﴿يُوَارِى﴾ و﴿فَأُوَارِيَ﴾ [المائدة: ٣١] بخلاف عنه فيهما، والصحيح عنه الفتح لأن الإمالة له فيهما ليست من طريق النظم ولا أصله أي كتاب التيسير(١).

(١) انظر ابن الجزري، النشر (٢:٣٩) ونبه بعض شراح الشاطبية على ﴿يُوَارِى﴾ [الأعراف: ٢٦] وأنه لا خلاف في فتحه. [انظر: الضباع، مختصر بلوغ الأمنية، ص١١٣].

وأمال خلف عن حمزة، وخلاد بخلاف عنه: ﴿ضِعَٰفًا﴾ [النساء: ٩]، و﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾ [النمل: ٣٩ و٤٠].

وأمال هشام: ﴿وَمَشَارِبُ﴾ [يس: ٧٣]، و﴿ءَانِيَةٍ﴾ [الغاشية: ٥]. ولأعدلا أي الإمالة لقارىء أعدل، وهي أفعل التفضيل من العدل، والألف للإطلاق.

٤١- وَفِـي الكَـافِـرُونَ عَـابِـدُونَ وعَـابِـدٌ وخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الجَرِّ (ح) حُصِّلاَ

وأمال هشام ﴿عَٰبِدُونَ﴾ في موضعين من سورة الكافرون [٣ و٥] و﴿عَابِدٌ﴾ في سورة الكافرون [٤]، واختلف عن أبي عمرو في لفظ ﴿الناسِ﴾ المجرور حيث وقع، فأماله عنه الدوري، وفتحه السوسي كالباقين.

٤٢- حِمَـارِكَ والمِحْـرَابِ إكْـرَاهِهِـنَّ والـ ـحِمَـارِ وَفِـي الإكْـرَامِ عِمْـرانَ (م) مُثِّلاَ

٤٣- وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لابنِ ذَكْوانَ غَيْرَ مَا يُجَرُّ مِنَ المِحْرابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلاَ

اختلف عن ابن ذكوان في هذه الألفاظ الستة، فله فيها الفتح والإمالة وهي: ﴿حِمَارِكَ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ المنصوب في [آل عمران: ٣٧، وصٓ: ٢١]، أما المجرور وهو في [آل عمران: ٣٩ ومريم: ١١]، فبالإمالة وجهاً واحداً، و﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ [النور: ٣٣] و﴿ٱلْحِمَارِ﴾[الجمعة: ٥] و﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمٰن: ٢٧ و٧٨] و﴿عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: ٣٣ والتحريم: ١٢].

٤٤- وَلاَ يَمْنَعُ الإسْكَانُ فِي الوَقْفِ عَارِضاً إمَالَةَ مَا لِلكَسْرِ في الوَصْلِ مُيِّلاَ

أي لا يمنع إسكان آخر الكلمة مكسورة الآخر حال الوقف عليها، من إمالة الألف التي قبلها والتي تمال بسبب الكسرة، فزوال الكسرة حال الوقف عارضٌ لا يُعْتَدُّ به، وذلك نحو ﴿مع الأبرارِ﴾ ﴿ومن الناسِ﴾ حال الوقف عليهما.

٤٥- وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بمَا فِي أُصُولِهِمْ وذُو الرَّاءِ فِيه الخُلْفُ فِي الوَصْلِ (ي) يُجْتَلىٰ

٤٦- كَمُوسىٰ الهُدىٰ عيسَى ابنُ مَرْيَمَ والقُرَىٰ الْـ
ـلتـي مَـعَ ذِكْـرَىٰ الـدَّارِ فَـافْهَـمْ مُحصِّـلاَ

إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن، وحذفت الألف لذلك، امتنعت الإمالة من أجل سقوط الألف، فإذا زال ذلك الساكن بسبب الوقف على الكلمة الأولى عادت الألف، وحكمها من حيث الفتح والإمالة والتقليل على ما سبق بيانه من أصول القراء، وذلك نحو: ﴿مُوسَى ٱلْهُدَىٰ﴾ [غافر: ٥٣]، ﴿عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [مريم: ٣٤]، ﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِي﴾ [سبأ: ١٨] ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [صٓ: ٤٦] إذا وُقف على: ﴿موسى﴾، و﴿عيسىٰ﴾ و﴿القرى﴾ و﴿ذكرى﴾ عادت الألف، وكان حكمها على ما سبق.

واختلف عن السوسي فيما كان من ذلك من ذوات الراء، نحو: ﴿ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾ [التوبة: ٣٠] و﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٥٥] حال الوصل[1]، فرُوي عنه الفتح والإمالة، والوجهان صحيحان عنه.

٤٧ـ وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوينَ وَقْفاً ورَقَّقُوا وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ[2]

بعد أن ذكر حكم الألف الممالة إذا وقع بعدها ساكن في كلمة أخرى، ذكر حكم التي يقع بعدها ساكن في كلمتها وهو التنوين، وهذه الكلمات قد تكون مرفوعة نحو: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ [الأنعام: ٢]، و﴿يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى﴾ [الدخان: ٤١] وقد تكون مجرورة نحو: ﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الزمر: ٥]، و﴿عَن مَّوْلًى﴾ [الدخان: ٤١] وقد تكون منصوبة نحو: ﴿أَوْ كَانُواْ غُزًّى﴾ [آل عمران: ١٥٦]، ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

ونقل الناظم في هذا البيت لأهل الأداء ثلاثة مذاهب حال الوقف على مثل هذه الألفاظ:

المذهب الأول: الوقف عليها بالتفخيم أي بالفتح مطلقاً.

المذهب الثاني: الوقف عليها بالترقيق أي بالإمالة ـ لمن مذهبه الإمالة ـ مطلقاً.

المذهب الثالث: الوقف على المنصوب بالفتح، وعلى غيره بالإمالة ـ لمن يميل ـ.

والمقروء به من هذه المذاهب الثاني، فإذا وقف القارىء على لفظ منوّن، كان القراء فيه حسب أصولهم في الفتح والإمالة والتقليل.

---

(١) عددها ثلاثون موضعاً ذكرها ابن القاصح في سراج القاري، ص١١٧.

(٢) أشملا جمع شِمال بمعنى الخلق، أو جمع شَمل بمعنى التفرقة.

ولم يقرأ أحد من القراء بالمذهبين الآخرين(١).

ثم ذكر الناظم أمثلة للألفاظ المقصورة المنونة في حالاتها الثلاث فقال:

٤٨ـ مُسَمّىً ومَوْلىً رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ ومَنْصُوبُهُ غُزًّى وتَتْراً تَزَيَّلاَ(٢)

أي ورد كل من ﴿مسمى﴾ و﴿مولى﴾ مرفوعاً ومجروراً، وورد لفظا ﴿غزىً﴾ و﴿تَتۡرَاۖ﴾ [المؤمنون: ٤٤] منصوبين، والتمثيل بـ ﴿تترا﴾ ينفع على قراءة أبي عمرو بالتنوين.

❑ ❑ ❑

---

(١) علق ابن الجزري على المذهبين غير المقروء بهما بأنهما وجهان للنحاة لا للقراء. [ابن الجزري، النشر (٢: ٢٢٩)].

(٢) تزيلا: تميز، أي ظهرت أنواع التنوين وتميز بعضها عن بعض بالأمثلة.

١٦ـ باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف

١ـ وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الوُقُوفِ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلاَ

أمال الكسائي هاء التأنيث وما قبلها إذا وقف عليها، إذا لم يكن قبلها أحد الحروف العشرة الآتي ذكرها، أو الحروف الأربعة التي لها شرط سيأتي.

والمقصود بهاء التأنيث التي تكون في الوصل تاءً، سواء أرسمت هاء أو تاء مفتوحة، لأن مذهب الكسائي الوقف عليها بالهاء.

٢ـ وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا وأكْهَرُ بَعْدَ اليَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلاَ[1]

٣ـ أَوْ الكَسْرِ والإسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَيَضْعُفُ بَعْدَ الفَتْحِ والضَّمِّ أَرْجُلاَ

جمع الناظم الحروف العشرة التي تمنع إمالة هاء التأنيث إذا وقعت قبلها في قوله: (حَقٌّ ضِغاطَ عَصٍ خَظا) ومعناها: حقيق أن يعذب العاصي الذي سمن في المعصية من أكل الحرام بضغط القبر وضيقه، ومن الأمثلة عليها: ﴿النطيحة﴾، ﴿الحاقة﴾، ﴿قبضة﴾، ﴿بالغة﴾، ﴿الزكاة﴾، ﴿بسطة﴾، ﴿القارعة﴾، ﴿خصاصة﴾، ﴿الصاخة﴾، ﴿موعظة﴾.

أما الهمزة والكاف والهاء والراء، وهي المجموعة في لفظ (أكهر) فتمال هاء التأنيث الواقعة بعدها وقفاً إذا كان قبل هذه الحروف الأربعة ياء ساكنة أو كسرة ولو فصل بين هذه الحروف والكسرة حرف ساكن لم يؤثر، أما إذا كان قبل أحد هذه الحروف الأربعة فتحة أو ضمة فلا تمال الهاء، وذلك نحو: ﴿النشأة﴾، ﴿سفاهة﴾، ﴿براءة﴾، ﴿التهلكة﴾، ﴿محشورة﴾، ومن الأمثلة على الهاء الممالة:

٤ـ لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ سِوىٰ أَلِفٍ عِنْدَ الكِسَائِيِّ مَيَّلاَ

ففي هذه الألفاظ الأربعة ﴿عبرة﴾، ﴿مئة﴾، ﴿وجهة﴾، ﴿ليكة﴾ تحقق شرط الإمالة، ففي اثنين منها فصل بين الكسرة وأحد حروف (أكهر) ساكن وهما ﴿عبرة﴾،

---

(١) أكْهَر: شديد العبوس.

﴿وجهة﴾ وفي ﴿مئة﴾ وقعت الكسرة قبل الهمزة مباشرة، وفي ﴿ليكة﴾ قبل الكاف ياء ساكنة. أما (فطرت) [الروم: ٣٠] فورد عنه فيها الوجهان.

ثم ذكر الناظم وجهاً آخر عن الكسائي وهو أنه يميل كل هاء تأنيث سوى ما قبله ألف فقط فلا يُمالُ بحال، ويؤخذ مما تقدم أن الكسائي يُميل الهاء وما قبلها في الحروف الخمسة عشر الباقية، وهي مجموعة في عبارة: (فجثت زينب لذود شمس)، ومن الأمثلة عليها: ﴿خليفة﴾، ﴿بهجة﴾، ﴿ثلاثة﴾، ﴿الميتة﴾، ﴿العزة﴾.

كما يؤخذ من هذه الأبيات أنَّ للكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها مذهبين:

المذهب الأول: إمالة الحروف الخمسة عشر المجموعة في (فجثت زينب لذود شمس) بلا شرط، وإمالة الحروف المجموعة في (أكهر) بشرط وقوعها بعد ياء ساكنة أو بعد كسر ولو فصل بينهما ساكن، وعدم إمالة الحروف العشرة المجموعة في (حق ضغاط عص خظا) مطلقاً.

المذهب الثاني: إمالة جميع الحروف الهجائية الواقعة قبل هاء التأنيث مطلقاً إلا الألف، فعلى كلا المذهبين لا إمالة في الألف.

والراجح المذهب الأول.

ويمكن تقسيم الحروف الهجائية في هذا الباب إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: يمال مطلقاً في المذهبين وهي حروف (فجثت زينب لذود شمس).

القسم الثاني: يمال بشرط أن تسبقه كسرة أو ياء على المذهب الأول، وبلا شرط على المذهب الثاني، وهي حروف (أكهر).

القسم الثالث: لا يمال على المذهب الأول، ويمال على المذهب الثاني، وهي حروف (خص ضغط قظ حع).

القسم الرابع: لا يمال على المذهبين، وهي الألف.

❑ ❑ ❑

١٧ـ باب مذاهبهم في الراءات

١ـ وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الكَسْرُ مُوصَلاَ

يعبر بعض علماء القراءات عن ترقيق الراء بإمالتها، والترقيق: إنحاف ذات الحرف عند النطق به، ويقابله: التفخيم.

وورش يرقق الراء المفتوحة والمضمومة إذا وقعت بعد ياء ساكنة أو بعد كسرة متصلة، سواء أكانت الياء حرف لين أم حرف مد، وسواءٌ أكانت الراء متوسطة أم متطرفة، وسواءٌ أكانت الكلمة منونة أم مجردة من التنوين، نحو: ﴿ميراث﴾، ﴿كبيرُهم﴾، ﴿وافعلوا الخير﴾، ﴿فتحريرُ رقبة﴾، ﴿مقتدراً﴾، ﴿خبيرٌ بصيرٌ﴾، ﴿فاقرة﴾، ﴿تصبروا﴾.

فلو تحركت الياء أو لم تتصل الكسرة أو الياء الساكنة بالراء فلا ترقيق نحو: ﴿الخِيَرة﴾، ﴿لِرُقيك﴾، ﴿بِربهم﴾، ﴿في رَيب﴾.

٢ـ وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَىٰ حَرْفِ الاسْتِعْلاَ سِوَى الخَا فَكَمَّلاَ

إذا وقع بين الكسر اللازم المتصل وبين الراء حرف ساكن، فإن ورشاً لا يعتد بهذا الساكن إلا إذا كان حرف استعلاء فإنه يمنع من ترقيق الراء لقوته واستعلائه، واستُثني من حروف الاستعلاء الخاء فأُلحق بحروف الاستفال، وعومل مثلها في عدم تأثيره على ترقيق الراء، والأمثلة لما سبق تبيينه في هذا البيت: ﴿وزرك﴾، ﴿لا إكراه﴾، ﴿الذكرُ﴾، ﴿سحرٌ مبين﴾ والأمثلة للفصل بين الراء والكسرة التي قبلها بحرف استعلاء، ولم يقع قبل الراء من حروف الاستعلاء سوى القاف والصاد والطاء.

فالقاف في: ﴿وقراً﴾ لا غير.

والصاد في: ﴿مصراً﴾، ﴿إصراً﴾، ﴿إصرهم﴾، ﴿مصر﴾.

والطاء في: ﴿فطرت الله﴾، ﴿قطرا﴾.

ووقعت الخاء في: ﴿إخراجهم﴾، ﴿غير إخراج﴾، ﴿إخراجكم﴾، ﴿إخراجاً﴾ وهي كحروف الاستفال لا تمنع من ترقيق الراء.

وإذا كانت الكسرة منفصلة عن الراء أو غير أصلية فإنها لا ترقق بسبب الكسر المنفصل أو العارض نحو: ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾ [مريم: ٢٨].

ففي حال الوصل الكسر منفصل لا يؤثر في الراء، وفي حال الابتداء بلفظ ﴿امرأ﴾ فإن الكسر عارض لا يؤثر في الراء كذلك.

٣ـ وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وفِي إِرَمَ وتكْرِيرِهَا حَتّى يُرىٰ مُتَعَدِّلاَ

ذكر في هذا البيت ما خالف القاعدة السابقة لورش فلم ترقق راؤه مع وجود سبب ترقيقها، وذلك في:

١ ـ الأسماء الأعجمية: وهي ﴿إبراهيم﴾، ﴿إسرائيل﴾، ﴿عمران﴾.

٢ ـ ﴿ إِرَمَ﴾ [الفجر: ٧] وأفرده بالذكر للخلاف فيه أعربي هو أم أعجمي.

٣ ـ الألفاظ التي تكررت فيها الراء، وكان حق الأولى منها الترقيق، فتفخم مراعاة لتفخيم الثانية، وذلك في ألفاظ: ﴿ضراراً﴾، ﴿مدراراً﴾، ﴿فراراً﴾، ﴿إسراراً﴾، ﴿الفرارُ﴾ فقوله: «حتى يرى متعدلاً» تعليل لتفخيم الراء الأولى، إذ الانتقال من راء مرققة إلى مفخمة في هذه الألفاظ عسير وثقيل، ففي التفخيم تعديل اللفظ.

٤ ـ وَتَفْخِيمُهُ ذِكْراً وَسِتْراً وَبَابُهُ لَدىٰ جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلاَ[1]

روى معظم أهل الأداء عن ورش تفخيم الراء الواقعة مفتوحة منونة بعد ساكن قبله كسر، وهي ستة ألفاظ ﴿ذكراً﴾، ﴿ستراً﴾، ﴿إمراً﴾، ﴿وزراً﴾، ﴿حجراً﴾، ﴿صهراً﴾ ويفهم من كلام الناظم جواز ترقيق الراء في هذه الألفاظ، إلا أن التفخيم هو المقدم أداءً.

وإذا اجتمع لورش مع هذه الألفاظ بدل كما في قوله تعالى: ﴿ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠] امتنع ترقيق الراء مع توسط البدل.

٥ـ وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ وَحَيْرَانَ بالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلاَ

(١) والجِلّةُ جمع جليل، وأَعمر: أفعل تفضيل من العمارة ضد الخراب، وأَرحُلا جمع رحل وهو المنزل.

رقق جميع الرواة عن ورش الراء الأولى من قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ﴾ [المرسلات: ٣٢] لأجل كسرة الراء الثانية، التي هي بمنزلة الكسرتين لتكرر الراء فناسب الترقيق، واختلف الرواة عن ورش في لفظ ﴿حَيْرَانَ﴾ [الأنعام: ٧١] فروي عنه فيها الوجهان: التفخيم والترقيق، والأول مقدم في الأداء.

٦ـ وَفِي الرَّاءِ عَن وَرْشٍ سِوىٰ مَا ذَكَرْتُهُ مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الأَدَاءِ تَوَقُّلاَ[١]

رُوي عن ورش مذاهب أُخَر في الراء لم تصح عنه ولا يُقرأ له بها، وهذا تنبيه من الناظم عليها وعلى شذوذها.

٧ـ وَلاَ بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المَلاَ[٢]

إذا سكنت الراء بعد كسرة فلا بد من ترقيقها عند القراء السبعة نحو: ﴿الفردوس﴾، ﴿مِرية﴾، ﴿واصبر﴾ بشروط وضوابط سيبينها لاحقاً.

٨ـ وَمَا حَرْفُ الاسْتِعْلاَءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلاَ

إذا وقع بعد الراء حرف استعلاء فتفخم راؤها لجميع القراء السبعة، سواء أكانت ساكنة بعد كسر نحو: ﴿لبالمرصاد﴾، ﴿قرطاس﴾) أو متحركة، ولا يكون حرف الاستعلاء بعدها إلا بفصل الألف بينهما، نحو: ﴿الصراط﴾، ﴿الفراق﴾، ﴿إعراضاً﴾ وحروف الاستعلاء سبعة ذكرها في البيت التالي:

٩ـ وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ بِفِرْقٍ جَرىٰ بَينَ المَشَايِخِ سَلْسَلاَ[٣]

ولم يقع في القرآن منها بعد الراء سوى القاف والطاء والصاد والضاد، واختلف القراء في راء ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣] ففخمها بعضهم لوقوع حرف الاستعلاء بعدها، ورققها آخرون لوقوعها بين كسرتين، والوجهان صحيحان.

---

(١) (توقلا) مصدر من تَوَقَّلَ في الجبل: إذا صعدَ فيه.

(٢) صاح منادى مُرخَّم أصله: يا صاحبي، والملأ: الأشراف.

(٣) قظ فعل أمر من قاظ إذا أقام بالمكان في القيظ أي الصيف، والخص: البيت من القصب، والضغط: الضيق. ومعنى هذه العبارة التي جمعت حروف الاستعلاء: أقم في الحر في بيت ضيق من قصب، والمراد: ترك زينة الدنيا والرضى منها بالقليل.

١٠ـ وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ ... فَفَخِّم فَهذا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلاَ[1]

إذا وقعت الراء بعد كسر عارض، أو منفصل عنها في كلمة أخرى فإنها تُفخّم أيضاً، والكسر العارض: الذي كان حقه السكون فكسر للابتداء أو للتخلص من الساكنين.

ومن الأمثلة على الكسر العارض: ﴿ارجع إليهم﴾، ﴿أم ارتابوا﴾، ﴿امرؤ﴾ ومن الأمثلة على الكسر المنفصل قبل راء ساكنة ﴿الذي ارتضى﴾، وقبل راء متحركة ﴿الذي رُزقنا﴾، ﴿مقنعي رؤوسهم﴾، ﴿بربهم﴾.

١١ـ وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ اليَا فَمَا لَهُمْ ... بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلاَ[2]

أي أن الراء إذا وقعت قبل كسر أو ياء ساكنة أو متحركة فإنها لا ترقق بسببهما نحو: ﴿قرية﴾، ﴿أرجه﴾، ﴿شرقية﴾، ﴿البحرين﴾ وهذا ردّ من الناظم على من زعم ترقيقها، فلم يَردِ الترقيقُ بسندٍ صحيح ولا بنقل موثق.

١٢ـ وَمَا لِقِيَاسٍ فِي القِرَاءَةِ مَدْخَلٌ ... فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَى مُتَكَفِّلاَ

وهذا ردّ ثان على من رقق الراء قبل الكسرة أو الياء قياساً على ترقيقها إذا وقعت بعد كسرة أو ياء ساكنة، فالقراءة لا مجال فيها للقياس إنما تعتمد على النقل المتواتر والتلقي الصحيح المضبوط، فالتزم ما روي عن الأئمة حال كونك متكفلاً بنصرته والاحتجاج له.

ولا تناقض بين نفي الناظم القياس هنا، وأمره به في قوله: (واقتس لتنضلا) في باب الإمالة، فإن المراد هنا قياس قاعدة كلية على مثلها، والمراد بالقياس هناك: قياس الأمثلة على بعض.

١٣ـ وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ ... وَتَفْخِيمُهَا فِي الوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ[3]

---

(١) متبذلاً: أي مبذولاً، ونصبه على الحال.

(٢) فيمثلا: فيظهر وينتشر.

(٣) أشملا: جمع شمل، ونصبه على التمييز، وفيه إشارة إلى كثرة من نقل التفخيم وقلة من نبّه على الترقيق.

ترقق الراء المكسورة حال الوصل سواء أكانت متوسطة أم متطرفة وسواء أكانت كسرتها لازمة أم عارضة، نحو: ﴿فريق﴾، و﴿الفجرِ﴾، ﴿أنذرِ الناس﴾.

وتفخم إذا وقف عليها بالسكون وكان قبلها فتحة أو ضمة نحو: ﴿والقمرِ﴾، و﴿دُسُرٍ﴾ أما إذا كان قبلها كسرة فحكمها في البيت التالي.

١٤- وَلِكنَّهَـا فِـي وَقْفِهِـمْ مَـعَ غَيْـرِهَـا   تُـرَقَّـقُ بَعْـدَ الكَسْـرِ أَوْ مَـا تَمَيَّـلاَ

١٥- أَوْ اليَـاءِ تَـأْتِـي بِـالسُّكُـونِ وَرَوْمُهُـمْ   كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلاَ[١]

ولكن الراء المكسورة وكذلك المضمومة والمفتوحة ترقق وقفاً إذا وقعت بعد كسر أو بعد حرف ممال، أو بعد ياء ساكنة نحو: ﴿مستقرٌّ﴾، ﴿من خيرٍ﴾، ﴿لا ضيرَ﴾، ﴿منهمرٍ﴾، ﴿من السحرِ﴾، ﴿من أنصارٍ﴾، ﴿للأبرار﴾ وهذا حال الوقف بالسكون أو بالإشمام[٢] فيما يصح الإشمام فيه، أما إذا وقف بالروم فحكم الراء الموقوف عليها بالروم هو حكمها حال الوصل، فيوقف مع الروم على المكسورة بالترقيق وعلى المضمومة بالتفخيم إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة فإنها مرققة لورش وصلاً، وكذا حال الوقف بالروم له.

١٦- وَفِيمَـا عَـدَا هَـذَا الـذِي قَـدْ وَصَفْتُـهُ   عَلَى الأَصْلِ بالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلاَ

اعمل بالتفخيم الذي هو الأصل في الراء، فيما لم أذكره لك في هذا الباب، فالترقيق في الراء خلاف الأصل، والأصل تفخيمها.

❑ ❑ ❑

---

(١) فَابْلُ فعل أمر أي اختبر الذكاء وحدة الذهن، ومصقَّلاً اسم مفعول من الصقل بمعنى إزالة الصدأ.
(٢) سيأتي تعريفهما في باب الوقف على أواخر الكلم.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

١٨ـ باب اللامات

١ـ وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهَا ... أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلاَ

٢ـ إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاَتِهِمْ ... وَمَطْلَعِ أَيْضاً ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ

التغليظ بمعنى التفخيم، وضدهما الترقيق، إلا أنه غلب استعمال التغليظ في باب اللامات والتفخيم في باب الراءات.

وورش يقرأ بتغليظ اللام المفتوحة إذا وقع قبلها صاد أو طاء أو ظاء إذا كانت هذه الحروف الثلاثة ساكنة أو مفتوحة، ومَثَّلَ الناظمُ بأربع كلمات هي ﴿صلاتهم﴾، ﴿مطلع﴾، ﴿ظلَّ﴾، ﴿يوصل﴾ وفي المثالين الأخيرين تنبيه على أن اللام المتطرفة كالمتوسطة إذا وصلت، وسيأتي حكمها حال الوقف في البيت التالي:

٣ـ وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا ... يُسَكَّنُ وَقْفاً والمُفَخَّمُ فُضِّلاَ

في هذا البيت تبيين لحكم اللام إذا فصل بينها وبين الحرف الذي قبلها ألف نحو: ﴿أفطال عليكم العهد﴾ [طه: ٨٦]، ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾ [البقرة: ٢٣٣] و﴿يصَّالحا﴾ [النساء: ١٢٨] حيث قرأ ورش بتشديد الصاد وألف بعدها وفتح اللام، وتبيين لحكم اللام المتطرفة إذا وقف عليها نحو: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ [النحل: ٥٨، والزخرف: ١٧]، ﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٠] وحكمهما جواز كل من التغليظ والترقيق، والتغليظ أولى ومقدم أداءً وهو ما أشار إليه الناظم بقوله: (والمفخم فضلا).

٤ـ وَحُكْمُ ذَوَاتِ اليَاءِ مِنْهَا كَهذِهِ ... وَعِنْدَ رُؤُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَىٰ

أي أن الألفاظ التي وقع فيها بعد اللام التي حقها التغليظ ألف مرسومة ياءً، وحكمها لورش جواز الفتح والتقليل، جاز في اللام كذلك وجهان: التغليظ وهو الأولى، والترقيق، فمع فتح ذات الياء تُغلظ اللام، ومع التقليل تُرقق، وذلك في ألفاظ: ﴿مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] إذا وقف عليه، ﴿يَصْلَىٰهَا﴾ [الإسراء: ١٨ والليل: ١٥]، ﴿وَيَصْلَىٰ﴾ [الانشقاق: ١٢ والأعلى: ١٢]، و﴿تَصْلَىٰ﴾[الغاشية: ٤]، و﴿سَيَصْلَىٰ﴾[المسد: ٣].

أما إذا كانت الكلمة التي فيها لام وياء مقصورة رأس آية في السور الإحدى عشرة المتقدمة، وحكم الألف فيها التقليل لورش، فإنه يتعين في اللام الترقيق لتعين التقليل، وذلك في لفظ ﴿صَلَّىٰ﴾ في ثلاث سور: [القيامة: ٣١، والأعلى: ١٥، والعلق: ١٠].

٥- وَكُلٌّ لَدَىٰ اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُـرَقِّقُهَـا حَتَّـىٰ يَـرُوقَ مُـرَتَّـلاَ

وجميع القراء يرققون اللام من لفظ الجلالة (الله) إذا ورد بعد كسرة أصلية أو عارضة، نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ [آل عمران: ٢٦]، ﴿أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١-٢] وذلك لكراهة الانتقال من كسر إلى تغليظ وليحسن اللفظ بذلك وهو ما أشار إليه الناظم بقوله: (حتى يروق مرتَّلا).

٦- كَمَـا فَخَّمُـوهُ بَعْـدَ فَتْـحٍ وَضَمَّـةٍ فتَـمَّ نِظَـامُ الشَّمْـلِ وَصْـلاً وَفَيْصَـلاَ

وجميع القراء يغلظون اللام من لفظ الجلالة إذا ورد بعد فتح أو ضم نحو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: ١١٠]، ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [الجن: ١٩].

وبهذا تمت المسائل المتعلقة بتغليظ اللام وترقيقها حال وصلها بما بعدها وحال فصلها عما بعدها بالوقف عليها.

❑ ❑ ❑

١٩ـ باب الوقف على أواخر الكلم

١ـ وَالإسْكَانُ أَصْلُ الوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ(١)

الوقف في اللغة: هو الكف عن مطلق الشيء، واصطلاحاً: هو قطع الصوت عن آخر الكلمة زمناً يمكن التنفس فيه بنية استئناف القراءة.

والأصل في الوقف: تسكين الحرف الموقوف عليه، لأنه أخف ولأنه أينما جاز الروم والإشمام جاز الإسكان ولا عكس.

٢ـ وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ مِنَ الرَّوْمِ والإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلاَ(٢)

رُوي عن أبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي الوقف بالروم والإشمام مع إجازتهم الوقف بالسكون، ولم يأت عن الباقين من القراء السبعة نص في الروم والإشمام.

٣ـ وَأَكْثَرُ أَعْلاَمِ القُرَانِ يَرَاهُمَا لسَائِرِهِمْ أَوْلَى العَلاَئِقِ مِطْوَلاَ(٣)

وأكثر مشاهير القراء من أئمة الأداء والعلم بالقراءة يرون جواز الوقف بالإشمام وبالروم للباقين من القراء الذين لم يرد عنهم نص به، ويرون أن الوقف بالروم والاشمام أولى ما يتمسك به، لما فيهما من بيان حركة الحرف الموقوف عليه.

٤ـ وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ المُحَرَّكِ وَاقِفاً بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلاَ(٤)

الروم لغة: الطلب، واصطلاحاً: أن يُسمعَ القارىءُ كل قريب منه مُصْغٍ إلى قراءته حركةَ الحرف المحرك في الوصل بصوت خفي حال وقفه عليه، أو: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، فَيُسْمَعُ لها صوتٌ ضعيف يدركه الأعمى بحاسة سمعه، والقريب المصغي دون البعيد وغير المنتبه، ويقدر الباقي من الحركة بالثلث.

---

(١) تعزلا: أي صار متجرداً عن الحركة.

(٢) السمت: الطريق. وتجملا: أي تحسن.

(٣) المطول: الحبل، والعلائق: جمع علاقة وهو ما يتمسك به.

(٤) تنوّلا مطاوع نوّل أي أن الداني القريب يشعر بالروم بخلاف غيره من غافل أو أصمّ.

٥- وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلاَ(١)

الإشمام لغة: مأخوذ من أشممته ريحاً فشمّ، واصطلاحاً: أن يشير القارىء بشفتيه على هيئة من ينطق بالضمة بُعيد تسكينه الحرف الموقوف عليه، فهو إشارة فقط دون صوت، فلا يدركه الأعمى لأنه لرؤية العين لا غير.

وتعبير الناظم بـ: بُعيد لإفادة اتصال ضم الشفتين بالإسكان والمراد بإطباق الشفتين: ضمهما على هيئة من ينطق بالواو أو بالضمة.

٦- وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ والرَّفْعِ وَارِدٌ وروْمُكَ عِنْدَ الكَسْرِ والجَرِّ وُصِّلاَ

يجوز للقارىء الإتيان بالروم وبالإشمام في الألفاظ المرفوعة والمضمومة، ويجوز في المكسورة والمجرورة الروم، ولا يجوز الاشمام فيهما لأنه ضم الشفتين ولا يمكن مع الكسر، بخلاف الروم فإنه صوت ضعيف يمكن مع ضم الشفتين وكسرهما.

وفائدة الروم والإشمام: بيان الحركة الأصلية التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه، ليظهر للسامع أو للناظر كيف تلك الحركة، ولذا يستحسن الوقف بهما إذا كان بحضرة القارىء من يسمع قراءته ويراه.

٧- وَلَمْ يَرَهُ فِي الفَتْحِ والنَّصْبِ قَارِىءٌ وعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الكُلِّ أُعْمِلاَ

لم يُجَوِّزْ أحد من القراء الروم في المنصوب أو المفتوح، لأن الفتحة حركة خفيفة لا تتبعض فإذا خرج بعضها خرجت كلها، أما سيبويه فإنه يرى جواز الروم في جميع الحركات، وإنما أجازه في الكلام لا في تلاوة القرآن الكريم لأن الأصل في القراءة اتباع الأثر.

٨- وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلاَّ لِلاَزِمٍ بِنَاءً وإِعْرَاباً غَدَا مُتَنَقِّلاَ

بين الناظم أنه ذكَر الحركات مقسّمة هذا التقسيم ليعبِّر عن حركات الإعراب وحركات البناء، ليُعلَم أن حكمهما واحد في دخول الروم والإشمام وفي المنع منهما أو من أحدهما. وحركة البناء توصف باللزوم لأنها لا تتغير ما دام اللفظ بحاله ولذا

---

(١) يصحلا مضارع صَحِل: إذا صار في صدره بحّة تحول بينه وبين رفع صوته، أي ليس في الإشمام صوت مطلقاً لا قوي ولا ضعيف.

قال: (للازم بناءً)، أما حركة الإعراب فإنها تتغير حسب موقع اللفظ في الكلام. ويعبر عن حركات البناء بالفتح والضم والكسر نحو: ﴿قالَ﴾، ﴿من بعدُ﴾، ﴿هؤلاءِ﴾ ويعبر عن حركات الإعراب بالنصب والرفع والجر، نحو: ﴿إن الملأ﴾، ﴿قال الملأ﴾، ﴿ألم تر إلى الملأ﴾.

٩- وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الجَمِيعِ قُلْ ... وعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلاَ

لا يدخل الروم والإشمام في هاء التأنيث التي تبدل حال الوقف هاء نحو: ﴿رحمة﴾، و﴿نعمة﴾ لأن الحركة إنما كانت للتاء، وهي أُبدلت هاءً، وإذا وُقف على تاء التأنيث بالتاء كما في ﴿ورحمتُ ربّك﴾ [الزخرف:٣٢] عند من يقف عليها بالتاء دخلها الروم والإشمام.

ولا يدخل الروم والإشمام على ميم الجمع عند من وصلها بواو، لأن الميم ساكنة وإنما تحرك لأجل الصلة، ولا صلة حال الوقف.

ولا يدخل الروم والإشمام على الحركة العارضة في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين أو للنقل نحو: ﴿قل ادعوا﴾، ﴿وقالت اخرج﴾، ﴿قل إني﴾، ﴿فتمنوا الموت﴾ لأن الأصل فيها السكون، والتحريك في الوصل لعلة وقد زالت حال الوقف.

١٠- وَفِي الهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا ... وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الكَسْرُ مُثِّلاَ

١١- أَوُ اُمَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وبَعْضُهُمْ ... يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلاَ[1]

من القراء من منع الروم والإشمام في هاء الكناية إذا وقعت بعد ضم أو كسر أو واو أو ياء نحو: ﴿قلتُه﴾، ﴿بِه﴾، ﴿فعلوه﴾، ﴿أرضعيه﴾، ومنهم من أجاز دخول الروم والإشمام على هاء الكناية في جميع أحوالها، وهي سبع: أن تقع بعد فتح أو ألف أو ساكن صحيح نحو: ﴿عَلِمَه﴾، ﴿افتراه﴾، ﴿فليصمه﴾ أو أن تقع بعد كسر أو ياء أو ضم أو واو، وسبق التمثيل لها. فللقراء في هاء الكناية مذهبان:

الأول: منع دخول الروم والإشمام على الهاء إذا وقعت بعد كسر أو ياء أو ضم أو واو، وإجازتهما إذا وقعت الهاء بعد فتح أو ألف أو ساكن صحيح.

الثاني: إجازة دخولهما على الهاء في الحالات السبع.

---

(١) أوُ امَّاهما يريد أن الياء أم الكسرة والواو أم الضمة، ونَقل حركة الهمزة إلى الواو لضرورة النظم.

٢٠ـ باب الوقف على مرسوم الخط(١)

١ـ وَكُــوفِيُّهُــمْ والمَــازِنِــيُّ ونَــافِــعٌ عُنُوا بَاتّبَاعِ الخَطِّ فِي وَقْفِ الابْتِلاَ

اعتنى عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو ونافع باتباع خط المصحف في الوقف الذي يختبر القارىء بمعرفة كيفية الوقف على تلك الكلمة، أو في الوقف الذي يضطر القارىء له لانقطاع النفَس ونحوه، وذلك في التاءات المفتوحة، والمقطوع والموصول، ونحوه كما سيأتي تفصيله، وهذه الألفاظ ليست بموضع وقف في الاختيار، فالقارىء يقف عليها مختبراً أو مضطراً.

٢ـ وَلابْـنِ كَثِيـرٍ يُـرْتَضَـىٰ وَابْـنِ عَـامِـرٍ وَمَـا اخْتَلَفُـوا فِيـه حَـرٍ أَنْ يُفَصَّـلاَ

ويستحسن الوقف باتباع مرسوم الخط لابن كثير وابن عامر، وإن لم يرد عنهما نص بذلك.

وقد ورد عن بعض القراء السبعة مخالفة الرسم في الوقف على ألفاظ، وخلافهم هذا جدير أن يذكر ويفصل.

حق ر

٣ـ إِذَا كُتِبَـتْ بـالتَّـاءِ هَـاءُ مُـؤَنَّـثٍ فبِـالهَـاءِ قِـفْ حَقّـاً رِضـىً وَمُعَـوَّلاَ

وقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي على هاء التأنيث المرسومة تاء مفتوحة بالهاء، نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ﴾[البقرة:٢١٨]، و﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾[يوسف:٥١]، وذلك في ألفاظ معيّنة مذكورة في كتب الرسم، ووقف الباقون عليها بالتاء موافقة للرسم.

٤ـ وَفِي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ

ر ر هـ

وَلاَتَ رِضـىً هَيْهَـاتَ هَـادِيـهِ رُفِّـلاَ(٢)

---

(١) المراد به المصحف الكريم كما كتبه الصحابة رضي الله عنهم زمن عثمان رضي الله عنه وأجمعوا عليه وأرسله إلى الأمصار، ففيها ألفاظ تكتب على غير قواعد الإملاء.

(٢) رُفِّلا من الترفيل بمعنى التعظيم، كأن البزي لما وافق الكسائي في هذا الوجه عظّمه.

وقف الكسائي على: ﴿ٱللَّٰتَ﴾[النجم:١٩] و﴿مرضات﴾ حيث ورد، و﴿ذَاتَ﴾ موضع [النمل:٦٠] خاصة و﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ﴾ [صٓ:٣] بالهاء، ووقف البزي والكسائي على ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦] بالهاء، ووقف الباقون على هذه الألفاظ بالتاء.

٥ـ وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤاً دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ ـوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بالياءِ حُصِّلاَ

وقف ابن عامر وابن كثير على ﴿يا أبت﴾ حيث ورد بالهاء، ووقف الباقون بالتاء.

ووقف أبو عمرو على ﴿وكأين﴾ حيث ورد بالياء، لأن أصلها: أيّ دخلت عليها كاف التشبيه وكتب تنوينها نوناً، على لفظ الوصل، ووقف الباقون بالنون اتباعاً للرسم.

٦ـ وَمَالِ لَدَىٰ الفُرْقَانِ والكَهْفِ والنِّسَا وَسَالَ عَلَىٰ مَا حَجَّ والخُلْفُ رُتِّلاَ

وقف أبو عمرو بلا خلاف، والكسائي بخلاف عنه على ﴿ما﴾ المتبوعة باللام المفصولة عما بعدها رسماً، وذلك في أربعة مواضع هي: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ [النساء: ٧٨]، ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الكهف: ٤٩]، ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ [الفرقان: ٧]، ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [المعارج: ٣٦] ووقف الباقون على اللام اتباعاً للرسم.

ورجح ابن الجزري جواز الوقف على كل من ما واللام لجميع القراء، مع التذكير بأنه وقف اختباري أو اضطراري، ولا يصح البدء بما بعد ﴿ما﴾ ولا بما بعد اللام[1].

٧ـ وَيَـا أَيُّهَـا فَـوْقَ الـدُّخَـانِ وَأَيُّهَـا لَدَىٰ النُّورِ والرَّحمٰنِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ

وقف الكسائي وأبو عمرو على ﴿أيها﴾ في هذه المواضع الثلاثة المرسومة هاءً بالألف، وهي: ﴿وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزخرف: ٤٩] وهي التي عبّر عنها الناظم بفوق الدخان، و﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور: ٣١] و﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمٰن: ٣١] ووقف عليها الباقون بالهاء.

---

(١) ابن الجزري، النشر (٢:١٤٦ و١٤٧).

٨ـ وَفِي الهَا عَلىٰ الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَىٰ الوَصْلِ وَالمَرْسُومُ فِيهِنَّ أَخْيَلاَ[١]

قرأ ابن عامر بضم الهاء من ﴿أيه﴾ في المواضع الثلاثة السابقة حال الوصل، إتباعاً لحركة الياء، وذلك لكتابة هذه المواضع دون ألف، وقرأها الباقون بالفتح كسائر مواضع ﴿أيها﴾.

٩ـ وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ وَبالياءِ قِفْ رِفْقاً وَبِالكَافِ حُلِّلاَ

وقف الكسائي في (ويكأن) و(ويكأنه) من قوله تعالى: ﴿ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [القصص: ٨٢] على الياء، ووقف أبو عمرو على الكاف، ووقف الباقون على آخر اللفظ حسب الرسم، وهو وجه جائز للكسائي وأبي عمرو كما حققه العلماء[٢].

وهو عند الكسائي مُركَّب من: (وي) وهي كلمة تقال للتندم والتعجب و(كأن)، وعند أبي عمرو مركب من (ويك) وأصله ويلك حذفت منه اللام لكثرة الاستعمال و(أن) على إضمار اِعلَم أو لام الجر، والوقف على آخر اللفظ يحتمل الأمرين.

١٠ـ وَأَيّاً بِأَيّاً مَا شَفَا وَسِوَاهُمَا بِمَا وَبِوَادِي النَّمْلِ بِاليَا سَناً تَلاَ

وقف حمزة والكسائي على ﴿أيا﴾ من ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ ﴾ [الإسراء: ١١٠] وأبدلا من التنوين ألفاً، لأن ﴿أيّاً﴾ كلمة منفصلة عن ﴿ما﴾ خطاً، ووقف الباقون على ﴿ما﴾ لأنها صلة ﴿أيّاً﴾ فلا يفصل بينهما، ورجح ابن الجزري جواز الوقف على ﴿أيا﴾ و﴿ما﴾ لكل القراء اتباعاً للرسم.

ووقف الكسائي على لفظ ﴿واد﴾ من قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ [النمل: ١٨] بالياء لأن موجب حذف الياء وهو الساكن بعدها زال بالوقف، ووقف الباقون بدون ياء اتباعاً للرسم.

---

(١) أخيلا: الحبرة اليمنية، وهي برود فيها خطوط، ولذا شبه الرسم بها.

(٢) ابن الجزري، النشر (٢: ١٥٢)، والضباع مختصر بلوغ الأمنية شرح تحرير مسائل الشاطبية (مطبوع بهامش سراج القاري) ص١٢٩ و١٣١.

١١ـ وَفيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ البَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلاَ

وقف البزي عن ابن كثير بخلاف عنه على هذه الألفاظ الخمسة بالهاء وهي (ما) الاستفهامية المحذوفة الألف لدخول حرف الجر عليها، نحو: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٤٣]، ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ٥]، ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ: ١]، ﴿لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٣]، ﴿فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: ٣٥].

ووقف الباقون بالسكون، وهو الوجه الثاني للبزي.

وأشار الناظم بقوله: (وادفع مجهلا) إلى ردّ من ينكر الوقف بالهاء لمخالفة الرسم لأن الرسم بترك الهاء على نية الوصل لا الوقف.

❑ ❑ ❑

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٢١ـ باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

١ـ وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الفِعْلِ يَاءُ إضَافَةٍ ... وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلاَ

بدأ بتبيين ياء الإضافة، وأنها ياء زائدة على اللفظ ليست من أصوله، فخرج بذلك الياء التي تكون لام الكلمة فعلاً كانت أو اسماً نحو: ﴿أُلْقِيَ إِلَيَّ﴾ [النمل: ٢٩]، ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ [الأعراف: ١٧٨]، والياء التي تكون في آخر الأسماء المبهمة التي لا توزن مثل ﴿الذي﴾ و﴿التي﴾.

٢ـ وَلكِنَّهَا كَالهَاءِ والكَافِ كُلُّ مَا ... تَلِيه يُرى لِلْهَاءِ والكَافِ مَدْخَلاَ

وتعرف ياء الإضافة أنها كالهاء والكاف في كونها زائدة، يصح الاستغناء عنها وإبدالها بالكاف أو بالهاء، فياء ﴿أدري﴾ مثلاً ليست ياء إضافة لعدم صحة إبدالها بالكاف أو بالهاء، أما ياء ﴿أجري﴾ فإنها ياء إضافة لجواز أن تقول: أجره وأجرك.

٣ـ وَفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ ... وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ القَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلاَ

عدد ياءات الإضافة المختلف فيها بين القراء السبعة: مئتان واثنتا عشرة ياء، سيذكرها في هذا الباب مجملة، حيث سيذكرها مفصلة في آخر كل سورة، وتقسم ياءات الإضافة حسب الحرف الواقع بعدها إلى ستة أقسام: أن يكون بعدها همزة قطع مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة أو همزة وصل مقترنة بلام التعريف أو بدونها أو ليس بعدها همزة.

ولم يشر الناظم إلى ياءات الإضافة المتفق عليها، وعددها (٦٦٤) ياءً، منها ما اتفق على سكونه، ومنها ما اتفق على فتحه[١] فليس خلاف القراء في ياءات الإضافة شاملاً جميع الياءات بل محصوراً فيما ورد فيه الخلاف منها.

سما

٤ـ فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا ... سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

---

(١) الضباع، الإضاءة، ص٥٣.

بدأ ببيان الياءات التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة، وعددها تسع وتسعون ياءً، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتحها إلا ما استُثني منها فلم يفتحها بعضهم أو شاركهم قراء آخرون في فتحها، على ما سيأتي.

٥- فَـأَرْنـي وَتَفْتِنِّـي اتَّبِعْنِـي سُكُـونُهَـا لِكُـلٍّ وَتَـرْحَمْنِـي أَكُـنْ وَلَقَـدْ جَـلاَ

أسكن القراء السبعة الياء في هذه الألفاظ، وهي: ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، ﴿وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ﴾ [التوبة: ٤٩]، ﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا﴾ [مريم: ٤٣] ﴿وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧]، وإنما ذكر الناظم هذه الكلمات مع الاتفاق على إسكانهن لئلا يتوهم أنها داخلة مع المواضع التسع والتسعين لوقوع همزة قطع مفتوحة بعدها، فقوله: (ولقد جلا) أي اتضح عدم دخولها في مواضع الخلاف.

٦- ذَرُونِـيَ وَادْعُـونِـي اذْكُـرُونِـيَ فَتْحُهَـا دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنـي مَعَـاً جَـاد هُطَّـلاَ[1]

فتح ابن كثير الياء في: ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ﴾ [غافر: ٢٦] و﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ [غافر: ٦٠] و﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة: ١٥٢] فتكون قراءة الباقين بالإسكان.

وفتح ورش والبزي الياء في ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ﴾ [النمل: ١٩، الأحقاف: ١٥] فتكون قراءة الباقين بإسكان الياء فيهما.

٧- لِيَبْلُـوَنـي مَعْـهُ سَبِيلـي لِنَـافِـعٍ وَعَنْـهُ ولِلبَصْـرِي ثَمَـانٍ تُنُخِّـلاَ

٨- بِيُـوسُـفَ إِنّـي الأَوَّلاَنِ وَلِـي بِهَـا وَضَيْقِـي ويَسِّـرْ لِـي وَدُونـي تَمَثَّـلاَ

٩- وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ اِذْ حَمَتْ هُـدَاهَـا وَلَكِنِّـي بِهَـا اثْنَـانِ وُكِّـلاَ

١٠- وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودَ إِنّي أَرَاكُمو وَقُلْ فَطَرَنْ فِي هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلاَ

---

(١) هطلا: جمع هاطل وهو المطر الغزير.

فتح نافع الياء في: ﴿لِيَبْلُوَنِيَ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ [النمل: ٤٠]، و﴿هَٰذِهِۦ سَبِيلِيَ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ١٠٨] وسكنها الباقون.

وفتح نافع وأبو عمرو ثمانيَ ياءات هي: ﴿إِنِّيَ أَرَىٰنِيٓ﴾ [يوسف: ٣٦]، وهما الأولان فيها و﴿حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيَ أَبِيٓ﴾ [يوسف: ٨٠]، و﴿فِي ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ [هود: ٧٨]، و﴿وَيَسِّرْ لِيَ أَمْرِي﴾ [طه: ٢٦]، و﴿مِن دُونِيَ أَوْلِيَآءَ﴾ [الكهف: ١٠٢]، و﴿ٱجْعَل لِّيَ ءَايَةً﴾ [آل عمران: ٤١ ومريم: ١٠] وسكن الباقون هذه الياءات.

وفتح نافع وأبو عمرو والبزي أربع ياءات هي: ﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾ [هود: ٢٩ والأحقاف: ٢٣]، و﴿مِن تَحْتِيَ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الزخرف: ٥١]، و﴿إِنِّيَ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ﴾ [هود: ٨٤] وسكن الباقون هذه الياءات الأربع.

وفتح البزي ونافع ياء ﴿فَطَرَنِيَ أَفَلَا﴾ [هود: ٥١] وسكنها الباقون.

حرمي

١١- وَيَحْـزُنُنـي حِـرْمِيُّهُـمْ تَعِـدَانِنـي ... حَشَـرْتَنِي أَعْمَـىٰ تَـأْمُرُونِـيَ وَصَّـلاَ

فتح نافع وابن كثير الياء في الألفاظ المذكورة في البيت وهي: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ﴾ [يوسف: ١٣]، و﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ أُخْرَجَ﴾ [الأحقاف: ١٧]، و﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٥]، و﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ﴾ [الزمر: ٦٤] وسكنها الباقون.

سما م ... سما ل ... سما ك ... نفر ا

١٢- أَرَهْطِي سَمَا مَولًىٰ وَمَالِي سَمَا لِوىً ... لَعَلِّـي سَمَـا كُفْـؤاً مَعِـي نَفَـرُ العُـلاَ

ع ... ح ... ا ... د

١٣- عِمَـادٌ وَتَحْـتَ النَّمْـلِ عِنْـدِيَ حُسْنُـهُ ... إِلَـىٰ دُرِّهِ بـالخُلْـفِ وَافَـقَ مُـوهَـلاَ

في هذه الألفاظ وافق القراءَ الثلاثةَ الذين يفتحون الياء قبل همزة القطع المفتوحة غيرُهم، فوافقهم على فتح الياء في ﴿أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم﴾ [هود: ٩٢] ابن ذكوان.

ووافقهم على فتح ياء ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ﴾ [غافر: ٤١] هشام، ووافقهم ابن عامر على فتح ياء ﴿لعلي﴾ في ستة مواضع هي: ﴿لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ﴾ [يوسف: ٤٦]، ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [طه: ١٠ والقصص: ٢٩]، ﴿لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]، ﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾ [القصص: ٣٨]، ﴿لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ﴾ [غافر: ٣٦].

ووافقهم ابن عامر وحفص على فتح ياء ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٣]، ﴿وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [الملك: ٢٨].

وفتح ياء ﴿عِندِيٓ أَوَلَمْ يَعْلَمْ﴾ [القصص: ٧٨] التي عبر عنها الناظم بتحت النمل: نافع وأبو عمرو وابن كثير بخلاف عنه، والمقروء به لابن كثير توزيع هذا الخلاف، فالتسكين للبزي، والفتح لقنبل.

١٤- وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوىٰ مَا تَعَزَّلاَ[1]

انتقل إلى الياءات الواقعة قبل همزة قطع مكسورة، وعدد الياءات المختلف فيها من هذا القسم اثنتان وخمسون، فتحها نافع وأبو عمرو إلا مواضع خالفت هذا الأصل ففتحها بعض القراء إضافة لنافع وأبي عمرو، أو ترك فتحها نافع أو أبو عمرو أو أحد راوييهما.

١٥- بَنَاتِي وأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالفَتْحِ أُهْمِلاَ[2]

فتح نافع الياء من هذه الألفاظ وهي: ﴿قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ﴾[الحجر: ٧١]، و﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢ والصف: ١٤]، و﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم﴾ [الشعراء: ٥٢] و﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [ص: ٧٨]، والياء التي بعدها ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ وذلك في لفظ ﴿سَتَجِدُنِيٓ﴾ في ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا﴾ [الكهف: ٦٩]، و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [القصص: ٢٧]، و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢].

١٦- وَفِي إِخْوَتي وَرْشٌ يَدِي عَنْ أُولِي حِمًى وَفِي رُسُلي أَصْلٌ كَسَا وَافِي المُلاَ[3]

---

(١) تعزلا: تفرد وتميز.

(٢) أُهملا: تُرك فلم يجر عليه الحكم المتقدم.

(٣) المُلا جمع ملاءة وهي الملحفة البيضاء.

فتح ورش وحده ياء ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ﴾ [يوسف: ١٠٠] وفتح حفص ونافع وأبو عمرو الياء من ﴿مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾ [المائدة: ٢٨] وفتح نافع وابن عامر الياء من ﴿أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ﴾ [المجادلة: ٢١].

صحبة د

١٧ـ وَأُمِّي وَأَجْرِي سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ دُعَائِي وَآبَائِي لِكُوفٍ تَجَمَّلاَ

سكن ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة الياء من: ﴿ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ﴾ [المائدة: ١١٦] و﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ حيث وقع [يونس: ٧٢، هود: ٢٩و٥١، الشعراء: ١٠٩ و١٢٧ و١٤٥ و١٦٤ و١٨٠، وسبأ: ٤٧].

فوافق ابن عامر وحفص أصحابَ الفتح في هذين الموضعين.

وسكن عاصم وحمزة والكسائي الياء من: ﴿فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا﴾ [نوح: ٦]، و﴿وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ﴾ [يوسف: ٣٨] فوافق ابن كثير وابن عامر أصحابَ الفتح في هذين الموضعين.

ظ

١٨ـ وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلاَلٌ وَكُلُّهُمْ يُصَدِّقُنِيَ انْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلىٰ

١٩ـ وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ وَعَشْرٌ يَلِيهَا الهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ

وسكن الكوفيون وابن كثير المرموز لهم بالظاء من ظلال الياءَ من ﴿إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦]، ﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾ [هود: ٨٨] فوافق ابنُ عامر أصحابَ الفتح في هذين الموضعين.

وسكن جميع القراء السبعة الياء في ستة ألفاظ وردت في تسعة أماكن هي: ﴿يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [القصص: ٣٤]، و﴿أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٤ والحجر: ٣٦ وص: ٧٩] و﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ﴾ [المنافقون: ١٠]، ﴿وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ﴾ [الأحقاف: ١٥]، و﴿مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ﴾ [يوسف: ٣٣]، ﴿وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [غافر: ٤١]، و﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ لَيۡسَ لَهُۥ دَعۡوَةٞ . . .﴾ [غافر: ٤٣] فالمراد بقوله: وخطابه: لفظ تدعونني المبدوء بتاء الخطاب، وهذه الألفاظ الستة ليست داخلة في المواضع الاثنين والخمسين المختلف فيها، لأن هذه متفق على إسكانها.

ثم شرع في تبيين الياءات الواقعة قبل همزة قطع مضمومة فذكر أن عددها عشر ياءات.

٢٠- فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ   بِعَهْدِي وَآتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلاَ[١]

فتح نافع هذه الياءات العشر، وهي: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾ [آل عمران: ٣٦]، ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ [المائدة: ٢٩]، ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾ [المائدة: ١١٥]، ﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾ [الأنعام: ١٤ والزمر: ١١]، ﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، ﴿إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ﴾ [هود: ٥٤]، ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾ [يوسف: ٥٩]، ﴿إِنِّيٓ أُلْقِيَ إِلَيَّ﴾ [النمل: ٢٩]، ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ [القصص: ٢٧].

وسكن القراء السبعة الياء من ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠]، و﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦].

ف ع ف

٢١- وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ   فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِيَ فِي عُلاَ

شرع في القسم الرابع وهو الياء الواقعة قبل همزة وصل مع لام التعريف، اختلف القراء في أربع عشرة ياء منها، سكنها حمزة، ووافقه حفص على تسكين الياء في ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤].

ك ش ح ش ك ف

٢٢- وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعَاً وَفِي النِّدَا   حِمًى شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلاَ

وسكن ابن عامر وحمزة والكسائي الياء من ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [إبراهيم: ٣١] وسكن أبو عمرو وحمزة والكسائي المنادى من لفظ عبادي وهو ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ [العنكبوت: ٥٦]، و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾ [الزمر: ٥٣]، أما ﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ﴾ [الزمر: ١٠] فلا خلاف فيه لعدم رسم يائه في المصحف.

وسكن ابن عامر وحمزة الياء من ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾ [الأعراف: ١٤٦] ومدح القراءة بقوله: إنها حصن اشتهر بالحصانة كما فاح منزله بطيبه.

---

(١) لتفتح مقفلا: أي تَعلَّمْ لتفتحَ باباً من العلم كان مقفلاً عليك.

٢٣ـ فَخَمْسُ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي ... وَرَبِّـى الَّـذِي آتَـانِ آيَـاتِـيَ الحُـلاَ

٢٤ـ وَأَهْلَكَنِـي مِنْهَـا وَفِـي صَـادَ مَسَّنِـي ... مَعَ الأَنْبِيَا رَبِّي فِي الاعْرَافِ كَمَّلاَ

حصر الناظم في هذين البيتين المواضع الأربع عشرة للياء الواقعة قبل همزة الوصل مع لام التعريف والتي اختلف فيها القراء، فخمسة منها في لفظ ﴿عبادي﴾ وقد سبق ذكر ثلاثة منها، وبقي موضعان هما: ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥]، و﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣]، والياء السادسة في لفظ ﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، وقد سبق ذكره، والسابعة في ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾ [الزمر: ٣٨]، والثامنة في: ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾ [٢٥٨]، والتاسعة في: ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ [مريم: ٣٠]، والعاشرة في: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٤٦]، والحادية عشرة في: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [الملك: ٢٨]، والثانية عشرة في: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [ص: ٤١]، والثالثة عشرة في: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ. . .﴾ [الأنبياء: ٨٣] والأخيرة في ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ. . .﴾ [الأعراف: ٣٣].

وقد سبق أن حمزة سكَّنها كلها، ووافقه على تسكين بعضها عدد من القراء، ومن قرأ بتسكين الياء فإنه يحذفها وصلاً لوقوع الساكن بعدها، ويثبتها وقفاً.

حق ... ح

٢٥ـ وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الوَصْلِ فَرْداً وَفَتْحُهُمْ ... أَخِـي مَـعَ إِنِّـي حَقُّـهُ لَيْتَنِي حَـلاَ

هذا القسم الخامس وهو الياء الواقعة قبل همزة وصل دون لام التعريف، وعددها سبع ياءات هي: ﴿أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ﴾ [طه: ٣٠-٣١]، و﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٤٤] فتحهما ابن كثير وأبو عمرو، و﴿يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ﴾ [الفرقان: ٢٧] فتحها أبو عمرو وحده.

سما ... سما ... ا ... ح ... هـ ... سما ص

٢٦ـ وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِيَ الرِّضَا ... حَمِيدُ هُدىً بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ

وفتح نافع وابن كثير وأبو عمرو الياء في ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ﴾ [طه: ٤١]، و﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ﴾ [طه: ٤٢-٤٣]، وفتح نافع وأبو عمرو والبزي الياء في ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُوا۟. . .﴾ [الفرقان: ٣٠]، وفتح نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة الياء في: ﴿مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦].

٢٧ـ وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ
ومَحْيَايَ جِيءْ بِالخُلْفِ والفَتْحُ خُوِّلاَ[١]

هذا القسم السادس وهو الياء التي ليس بعدها همزة، اختلف القراء في ثلاثين ياء منها، هي: ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] سكنها قالون وورش بخلاف عنه، والوجه الثاني له فتحها كالباقين.

٢٨ـ وَعَمَّ عُلاً وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحِ عَنْ لِـوىً وَسِـوَاهُ عُـدَّ أَصْـلاً لِيُحْفَـلاَ

فتح نافع وابن عامر وحفص الياء في: ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ٢٠]، و﴿وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى. . .﴾ [الأنعام: ٧٩].

وفتح حفص وهشام الياء في: ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا﴾ [نوح: ٢٨]، وفتح حفص ونافع وهشام الياء في: ﴿بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥ والحج: ٢٦].

٢٩ـ وَمَعْ شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِيَ دَوَّنُوا وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الحُلاَ

وفتح ابن كثير الياء في ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ﴾ [فصلت: ٤٧]، ﴿مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا﴾ [مريم: ٥].

وفتح حفص وهشام ونافع والبزي بخلاف عنه: ﴿وَلِىَ دِينِ﴾ [الكافرون: ٦].

٣٠ـ مَمَاتِي أَتىٰ أَرْضِي صِرَاطِي ابنُ عَامِرٍ وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلاَ[٢]

فتح نافع الياء في: ﴿وَمَمَاتِى لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ١٦٢] وفتح ابن عامر الياء في: ﴿إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾ [العنكبوت: ٥٦]، ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣] وفتح ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم ﴿مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ [النمل: ٢٠].

---

(١) خُوِّلَ: أُعطِيَ.
(٢) رَاقَ: صَفَا، ونوفلا: عطاءً، أي كن معطياً لمن صفا نحوك.

٣١ـ وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُـلاً والظُّلَّةُ الثَّانِ عَـنْ جِـلاَ

فتح حفص الياء في: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [صٓ: ٢٣]، و﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [صٓ: ٦٩]، ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، وفتح ياء (معي) في ثمانية مواضع: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الأعراف: ١٠٥]، و﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التوبة: ٨٣]، و﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاثة [الكهف: ٦٧ و٧٢ و٧٥]، و﴿ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ [الأنبياء: ٢٤]، و﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ [الشعراء: ٦٢]، و﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [القصص: ٣٤].

وفتح حفص وورش الياء في: ﴿وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١١٨]، وهو الموضع الثاني في السورة، وسماها الناظم: الظلة لورود هذا اللفظ فيها.

٣٢ـ وَمَعْ تُومِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا وَيَا عِبَادِيَ صِفْ والحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلا[1]

فتح ورش الياء في: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِيَ فَاعْتَزِلُونِ﴾ [الدخان: ٢١]، و﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِيَ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

وفتح شعبة ياء ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ [الزخرف: ٦٨]، وحذف الياء منه: حفص وحمزة والكسائي وابن كثير، وهي أي الياء محذوفة في بعض المصاحف، وأشار الناظم إلى قوة مذهبهم بلفظ (دلا) لأن حذف يا النداء أفصح من إثباتها، وأثبتها وصلاً ووقفاً ساكنة الباقون وهم نافع وأبو عمرو وابن عامر.

٣٣ـ وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ وَمَـالِـيَ فِـي يـسٓ سَكِّـنْ فَتَكْمُـلاَ

فتح ورش وحفص ياء ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ﴾ [طه: ١٨] وسكن حمزة ياء ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى﴾ [يس: ٢٢] وبه كمل ذكر مواضع الخلاف في ياءات الإضافة.

❑ ❑ ❑

(١) دلا: أخرج دلوه ملأى.

٢٢ـ باب ياءات الزوائد(١)

١ـ وَدُونَــكَ يَــاءَاتٍ تُسَمَّــى زَوَائِــداً لأنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلاَ

الياء الزائدة هي الياء المتطرفة الزائدة على خط المصحف فهي تثبت عند التلاوة وتحذف عند الرسم، ولذلك سميت زائدة والفرق بينها وبين ياءات الإضافة من أربعة أوجه:

١ ـ الياءات الزوائد تكون في الأسماء مثل الجوار والداع، وفي الأفعال نحو يسرِ ويأت، ولا تكون في الحروف بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف.

٢ ـ الياءات الزوائد محذوفة رسماً أما ياءات الإضافة فهي ثابتة رسماً.

٣ ـ الخلاف في ياءات الزوائد عند القراء دائر بين الحذف والإثبات إما في ياءات الإضافة فبين الفتح والإسكان.

٤ ـ الياءات الزوائد تكون أصلية من بنية الكلمة مثل الداع والمناد ويسر وقد تكون زائدة على بنية الكلمة مثل وعيد ونذير.

أما ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائدة على بنية الكلمة.

ومعنى (دونك): خذ والزم.

ومعنى (لأن كن عن خط المصاحف معزلا): أنها كانت معزولة عن رسم المصحف فلم تكتب.

د ل

٢ـ وتَثْبُتُ فـي الحـالَيْنِ دُرّاً لَـوَامِعـاً بِخُلْفٍ وَأُولَـى النَّمْـلِ حَمْـزةُ كَمَّـلا

ح ش إ

٣ـ وَفـي الـوَصْـلِ حَمّـادٌ شَكُـورٌ إمـامُـهُ وجُمْلَتُهـا سِتُّـونَ وَاثنـانِ فَـاعْقِـلاَ

(١) شرح هذه الأبيات د. أحمد محمد مفلح القضاة، كلية الشريعة، جامعة الزرقاء الأهلية.

المعنى أن هذه الياء الزائدة على خط المصحف اثبتها في حال الوقف وحال الوصل معاً ابن كثير بلا خلاف عنه، وهشام بخلاف عنه أي روى عنه إثباتها وصلاً ووقفاً وروى عنه حذفها وصلاً ووقفاً ولكن الصحيح المعمول به هو إثبات هذه الياء عنه وقفاً ووصلاً وليس لهشام إلا ياء واحدة هي ﴿ثُمَّ كِيدونِ فَلا﴾ [الأعراف: ١٩٥].

وأثبت حمزة الياء الأولى من سورة النمل وهي ﴿أَتُمِدُّونَنِ بمَالٍ﴾ أثبتها وصلاً ووقفاً.

وأثبت الياءات الزائدة في حال الوصل فقط وحذفها عند الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي ونافع.

وأشار إلى أن عدد الياءات الزوائد هو اثنان وستون ياءً.

٤ـ فَيَسْرِي إِلى الداعِ الجَوارِ الْمُنادِ يَهْـ ... دِيَـنْ يُـؤْتِيَـنْ مَـعْ أَنْ تُعَلِّمَنـي وِلاَ

سما ... ر

٥ـ وأَخَّـرْتَنـي الإسْـرَا وتَتَّبِعَـنْ سمـا ... وفي الكهف نَبْغِي يَأْتِ في هُودَ رُفِّلا

سما ... ف ج ح هـ ... حق ب

٦ـ سما ودُعائي في جَنَى حُلْوِ هَدْيِهِ ... وفـي اتَّبِعُـونِـي أَهْـدِكُـم حَقُّـهُ بَـلا

سما ... ف ... هـ ج ح

٧ـ وإن تَـرَنـي عَنْهُـمْ تُمِـدُّونَنِـي سمـا ... فَرِيقاً ويَدْعُ الداعِ هَاكَ جَنًى حَلاَ

أثبت نافع وأبو عمرو تسع ياءات حال الوصل فقط وأثبتها ابن كثير وصلاً ووقفاً وهي:

١ ـ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ [الفجر: ٤].

٢ ـ ﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [القمر: ٨].

٣ ـ ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾ [الشورى: ٣٢].

٤ ـ ﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ﴾ [ق: ٤١].

٥ ـ ﴿وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا﴾ [الكهف: ٢٤].

٦ ـ ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ﴾ [الكهف: ٤٠].

٧ ـ ﴿هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا﴾ [الكهف: ٦٦].

٨ ـ ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الإسراء: ٦٢].

٩ ـ ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى﴾ [طه: ٩٣].

وأثبت نافع وأبو عمرو والكسائي ياءين حال الوصل فقط، وأثبتهما ابن كثير حال الوصل والوقف وهما:

١ ـ ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤].

٢ ـ ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥].

وأثبت حمزة وورش وأبو عمرو ياء ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠] حال الوصل فقط وأثبتها البزي وصلاً ووقفاً.

وأثبت قالون وأبو عمرو ياء ﴿يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ [غافر: ٣٨]، ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ﴾ [الكهف: ٣٩]، حال الوصل فقط بينما أثبته ابن كثير حال الوصل والوقف.

وأثبت نافع وأبو عمرو ياء ﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [النمل: ٣٦] وصلاً فقط، وأثبتها حمزة وابن كثير وصلاً ووقفاً، وهي التي أشار إليها الناظم بقوله: (وأولى النمل حمزة كملا).

وأثبت ورش وأبو عمرو ياء ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾ [القمر: ٦] وصلاً فقط، وأثبتها البزي في الحالين وصلاً ووقفاً.

٨ـ وفي الفَجْرِ بِالوادِي دَنَا جَرَيَانُهُ (د ج) وفي الوَقْفِ بِالوَجْهينِ وافَقَ قُنْبُلاَ

أثبت ورش وابن كثير ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ [الفجر: ٩]، ورش حال الوصل فقط، وابن كثير وصلاً ووقفاً، ولكن قنبل له حال الوقف وجه آخر وهو الحذف فالحاصل أن ورشاً يثبتها وصلاً ويحذفها وقفاً والبزي يثبتها وصلاً ووقفاً، وقنبل يثبتها وصلاً، وله الإثبات والحذف وقفاً.

٩ـ وأَكْرَمني مَعْهُ أَهَانَنِ إذ هَدَى (إ هـ) وحَذْفُهُما للمازني عُدَّ أعْدَلا

أثبت ياء ﴿فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكۡرَمَنِ ۝ وَأَمَّآ﴾ [الفجر: ١٥] وياء ﴿فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ۝ كَلَّاۖ﴾ [الفجر: ١٦] أثبت نافع حال الوصل فقط، أما البزي فحال الوصل والوقف وفيهما خلاف عن البصري حال الوصل بين الإثبات والحذف والأولى والأشهر والأعدل هو حذفهما أما حال الوقف له فلا خلاف في حذفهما له.

١٠- وفي النَّمْلِ آتاني وَيُفْتَحُ عَنْ أولِي ... حِمًى وخِلافُ الوَقْفِ بينَ حُلاً عَلاَ

أثبت الياء مفتوحة للتخلص من التقاء الساكنين، في قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٌ﴾ في سورة النمل حفص ونافع وأبو عمرو حال الوصل، أما عند الوقف فورش يقف بحذفها كقاعدته، واختلف عن قالون وأبي عمرو وحفص فروى عنهم الوجهان الإثبات ساكنة (ءاتاني) أو حذفها والوقف بسكون النون (ءاتان)، والمقدم في الأداء هو الإثبات للثلاثة.

١١- ومَعْ كالجَوابِ ٱلْبادِ حقٌّ جَنَاهُما ... وفي المُهْتَدِ الإسْرَا وتَحْتُ أَخُو حُلاَ

١٢- وفي اتَّبَعَنْ في آلِ عِمْرانَ عَنْهُمَا ... وكِيدُونِ في الأعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلاَ

١٣- بِخُلْفٍ وتُؤْتُونِي بيُوسُفَ حَقُّهُ ... وفي هودَ تَسْأَلْني حَوَارِيهِ جَمَّلاَ

أثبت الياء وصلاً في ﴿وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ﴾ [سبأ: ١٣] وفي ﴿ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ وَمَن﴾ [الحج: ٢٥] أبو عمرو وورش وأثبتهما في الحالين وقفاً ووصلاً ابن كثير.

وأثبت نافع وأبو عمرو الياء وصلاً مع حذفها وقفاً في:

١ - ﴿وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ [الإسراء: ٩٧].

٢ - ﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ [الكهف: ١٧].

٣ - ﴿فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل﴾ [آل عمران: ٢٠].

والمراد بكلمة (تحتُ) أي السورة التي تحت سورة الإسراء وهي التي تليها في المصحف وهي سورة الكهف.

أما الياء في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ [الأعراف: ١٩٥] فقد أثبت الياء فيها وصلاً أبو عمرو وحذفها عند الوقف، وأثبت الياء وصلاً ووقفاً هشام، والخلف الذي ذكره الشاطبي ردّه المحققون ونصوا على أنه لا ينبغي أن يقرأ له بغير الإثبات في الحالين من طريق الشاطبية.

وأما الياء التي في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٦٦] فقد أثبتها وصلاً أبو عمرو وحذفها عند الوقف، وأثبتها وصلاً ووقفاً ابن كثير.

والياء التي في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [هود: ٤٦] أثبتها ورش وأبو عمرو وصلاً وحذفاها وقفاً.

١٤ـ وتُخْزونِ فيها حَجَّ (ح) أَشْرَكْتُمونِ قَدْ ... هَدَانِ اتَّقُونِ يا أُولي اخْشَوْنِ مع وَلاَ

١٥ـ وعَنْهُ وخَافونِي ومن يَتَّقِي زَكَا (ز) ... بِيُوسُفَ وافَى كَالصَّحيح مُعَلَّلاَ

المعنى أن أبا عمرو أثبت هذه الياءات الست حال الوصل وحذفها حال الوقف وهي:

١ ـ ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ﴾ [هود: ٧٨]، وكلمة (فيها) عائدة على سورة هود.
٢ ـ ﴿إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾ [إبراهيم: ٢٢].
٣ ـ ﴿قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ وَلَآ أَخَافُ﴾ [الأنعام: ٨٠].
٤ ـ ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة: ١٩٧].
٥ ـ ﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [المائدة: ٤٤].
٦ ـ ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

أما قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [يوسف: ٩٠] فقد أثبت الياء فيها قنبل وصلاً ووقفاً والباقون بالحذف ومعنى قوله: (وافى كالصحيح معللا) أي جاء ساكن الآخر من غير حذف كمجيء الفعل الصحيح، وقوله معللا أي معتلا بوجود حرف العلة في آخره وهو الياء.

١٦ـ وفي المُتَعَالِي دُرُّهُ (د) والتَّلاقِ والتْـ ... ـتَنَادِ دَرَا (د) بَاغِيه (ب) بالخُلْفِ جُهَّلاَ (ج)

أثبت ابن كثير الياء وصلاً ووقفاً في قوله تعالى:

١ ـ ﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩].

٢ ـ ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٦].

٣ ـ ﴿وَيَـٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر: ٣٢].

أما ورش فقد أثبتها وصلاً وحذفها وقفاً في (التلاق) و(التناد).

أما الخلاف الذي ذكره الشاطبي ـ رحمه الله ـ لقالون فهو كما أخبر المحققون لا ينبغي الأخذ به، بل لقالون وجه واحد هو حذف الياء في الحالين وقفاً ووصلاً في (التلاق) و(التناد) ووجه إثباتها شاذ عنه فلا يقرأ به.

ح ج

١٧ـ ومَعْ دَعْوَةَ الدّاعِي دَعَانِي حَلا جَنىً وَلَيْسَا لِقَالونٍ عَنِ الغُرِّ سُبَّلاَ

أثبت أبو عمرو وورش ياء في قوله تعالى: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِّ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟﴾ [البقرة: ١٨٦] وصلاً ويقفان بحذفهما.

أما قالون فقد اختلف عنه فيهما وصلاً، والراجح جواز الوجهين وصلاً والحذف وقفاً ومعنى (وليسا لقالون عن الغُر سبلا) أي أن إثبات الياء لقالون لم يرد من طريق الأئمة المشهورين ولكنه ورد عن أئمة أقل شهرة منهم، ولو أراد نفي الخلاف عنه لقال ليسا منقولين عنه.

١٨ـ نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذْرِي جَلاَ

١٩ـ وَعِيدِي ثَلاثٌ يُنْقِذونِ يُكَذِّبو نِ قال نكيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلا

المعنى هنا أن ورشاً أثبت تسع عشرة ياء وصلاً لم يشاركه في إثباتها أحد من السبعة وهي:

١ ـ ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ [الملك: ١٧].

٢ ـ ﴿قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ۝٥٦ وَلَوْلَا﴾ [الصافات: ٥٦].

٣ ـ ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ﴾ [الدخان: ٢٠].

٤ ـ ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ﴾ [الدخان: ٢١].

٥ ـ ﴿عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ [القمر: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩].

٦ ـ ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤].

٧ ـ ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ [قٓ: ١٤].

٨ ـ ﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [قٓ: ٤٥] وهي المواضع الثلاث التي أشار إليها.

٩ ـ ﴿لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ﴾ [يس: ٢٣].

١٠ـ ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ۝٣٤ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾ [القصص: ٣٤-٣٥]. وفي الآية تقييد لها بقيد (قال) أي يكذبون التي بعدها قال.

١١ـ ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ في أربع مواضع [الحج: ٤٤]، [سبأ: ٤٥]، [فاطر: ٢٦]، [الملك: ١٨] وجميعها وقعت في رؤوس الآي، والقراء السبعة يقفون بحذفها.

٢٠ـ فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً يَداً (ي) وَواتَّبِعُونِي حَجَّ (ح) في الزُّخْرُفِ العَلا

أثبت السوسي ياء ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾ [الزمر: ١٧] وصلاً ووقفاً، ولكنه عند الوصل يفتح الياء للتخلص من التقاء الساكنين.

وأثبت أبو عمرو الياء في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [الزخرف: ٦١] وصلاً وحذفها وقفاً.

٢١ـ وفي الكَهْفِ تَسْأَلْنِي عن الكُلِّ يَاؤُهُ على رَسْمِهِ وَالحَذْفُ بالخُلْفِ مُثِّلاَ (م)

ورد إثبات الياء لجميع القراء وصلاً ووقفاً اتباعاً لرسم المصحف في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ﴾ [الكهف: ٧٠] إلا أن ابن ذكوان ورد عنه إثباتها في الحالين وحذفها في الحالين وكلاهما صحيح عنه، وهذه الياء لا تعد من الزوائد لأنها ثابتة رسماً وإنما ذكرها للتنبيه عليها.

٢٢ـ وفي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا (ز) وجَمِيعُهُمْ بالاثْباتِ تحتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلاَ

أخبر الناظم رحمه الله أن لقنبل خلافاً في إثبات الياء في قوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف: ١٢] والمأخوذ به والمعمول به هو الحذف في

الحالين، لأن ذكره للإثبات ليس من طرق كتابه بل حكاه الداني على سبيل الحكاية لا الرواية.

وأخبر كذلك أن جميع القراء أثبتوا الياء في الحالين وصلاً ووقفاً في قوله تعالى: ﴿قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [القصص: ٢٢] وهي الواردة في المصحف تحت سورة النمل أي بعدها.

٢٣ـ فَهٰذي أُصولُ القومِ حالَ اطِّرادِهَا أجابَتْ بِعَوْنِ الله فانتَظَمَتْ حُلا

الأصل هو القاعدة الكلية التي تنطبق على ما تحتها من الجزئيات الكثيرة، وهي التي بدأها من باب الاستعاذة والبسملة والهمزتين من كلمة ومن كلمتين إلى نهاية هذا الباب.

والاطراد: استمرار الحكم في الشيء وفي أشباهه، وأراد بالقوم القراء السبعة.

والمعنى أن أصول القراء السبعة قد نظمها وجمعها كما يجمع اللؤلؤ في العقد الجميل ليكون من الحُليّ.

٢٤ـ وإنّي لأرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِم نَفائِسَ أعْلاَقٍ تُنَفِّسُ عُطَّلاَ[١]

والناظم رحمه الله يرجو الله أن يسهل له نظم قراءاتهم المنفردة غير المطردة في باب فرش الحروف، هذا النظم يجعل من الجياد والخالية من الزينة نفيسة ثمينة.

٢٥ـ سَأَمْضِي على شَرْطي وباللهِ أكْتَفي وما خابَ ذو جِدٍّ إذا هو حَسْبَلا[٢]

ومعناه أنه سيستمر على ما التزمه من بيان القراءة والرموز والقيود ويسأل الله أن يكون كافيه في مهماته ومسانداً له ومعيناً والخيبة معناها حرمان المقصود.

وإليك جدولاً يبين الياءات الزائدة في القرآن الكريم حسب ترتيب المصحف مع بيان من أثبتها:

---

(١) النفائس: جمع نفيس وهو الغالي الثمين، وأعلاق جمع (عِلْق) وهو الشيء النفيس الثمين الذي يُضَنّ به، وتنفِّس أي تجعل الشيء الرخيص نفيساً وعُطَّلا: جمع عاطل وهو الجيد (العنق) الخالي من الزينة.

(٢) الجد: ضد الهزل، وحسبلا: قال حسبي الله ونعم الوكيل.

الياءات الزوائد حسب ترتيب سور القرآن - للقراء السبعة

الرقم	الكلمة	السورة	رقم الآية	الآيـــة	المثبتـــون
١	الداع	البقرة	١٨٦	أجيب دعوة الداع إذا دعان	ورش وأبو عمرو وصلاً فقط، وقالون وصلاً بالخلف
٢	دعان	البقرة	١٨٦	أجيب دعوة الداع إذا دعان	ورش وأبو عمرو وصلاً فقط، وقالون وصلاً بالخلف
٣	واتقون	البقرة	١٩٧	واتقون يا أولي الألباب	أبو عمرو وصلاً فقط
٤	ومن اتّبَعَن	آل عمران	٢٠	أسلمت وجهي لله ومن اتبعن	أبو عمرو ونافع وصلاً فقط
٥	وخافون	آل عمران	١٧٥	وخافون إن كنتم مؤمنين	أبو عمرو وصلاً فقط
٦	واخشون	المائدة	٤٤	واخشون ولا تشتروا	أبو عمرو وصلاً فقط
٧	هدان	الأنعام	٨٠	أتحاجوني في الله وقد هدان	أبو عمرو وصلاً فقط
٨	كيدون	الأعراف	١٩٥	ثم كيدون فلا تنظرون	أبو عمرو وصلاً فقط، وهشام وصلاً ووقفاً
٩	تسألن	هود	٤٦	فلا تسألن ما ليس لك	ورش وأبو عمرو وصلاً فقط
١٠	تخزون	هود	٧٨	ولا تخزون في ضيفي	أبو عمرو وصلاً فقط
١١	يأت	هود	١٠٥	يوم يأت لا تكلم نفس	نافع وأبو عمرو والكسائي وصلاً فقط، وابن كثير وصلاً ووقفاً
١٢	تؤتون	يوسف	٦٦	حتى تؤتون موثقا	أبو عمرو وصلاً فقط، وابن كثير وصلاً ووقفاً
١٣	يتّقِ	يوسف	٩٠	من يتق ويصبر	قنبل وصلاً ووقفاً
١٤	المتعال	الرعد	٩	الكبير المتعال	ابن كثير وصلاً ووقفاً
١٥	وعيد	إبراهيم	١٤	وخاف وعيد	ورش وصلاً فقط
١٦	أشركتمون	إبراهيم	٢٢	بما أشركتمون من قبل	أبو عمرو وصلاً فقط
١٧	دعاء	إبراهيم	٤٠	ربنا وتقبل دعاء	ورش وأبو عمرو وحمزة وصلاً فقط، والبزي وصلاً ووقفاً
١٨	أخرتن	الإسراء	٦٢	لئن أخرتنِ إلى يوم القيامة	نافع وأبو عمرو وصلاً فقط، وابن كثير وصلاً ووقفاً
١٩	فهو المهتد	الإسراء	٩٧	ومن يهد الله فهو المهتد	نافع وأبو عمرو وصلاً فقط
٢٠	المهتد	الكهف	١٧	من يهد الله فهو المهتد	نافع وأبو عمرو وصلاً فقط

أعدّ هذا الجدول الأستاذ عمر يوسف حماد - ماجستير في التفسير وعلوم القرآن - الجامعة الأردنية.

الرقم	الكلمة	السورة	رقم الآية	الآيــة	المثبتــون
٢١	يهدينِ	الكهف	٢٤	عسى أن يهدين ربي لأقرب	نافع وأبو عمرو وصلاً فقط، وابن كثير وصلاً ووقفاً
٢٢	إن ترنِ	الكهف	٣٩	إن ترنِ أنا أقل منك	قالون وأبو عمرو وصلاً فقط، وابن كثير وصلاً ووقفاً
٢٣	يُؤتين	الكهف	٤٠	فعسى ربي أن يؤتين خيراً	نافع وأبو عمرو وصلاً فقط، وابن كثير وصلاً ووقفاً
٢٤	نبغ	الكهف	٦٤	ذلك ما كنا نبغ فارتدا	نافع وأبو عمرو والكسائي وصلاً وابن كثير وصلاً ووقفاً
٢٥	تُعلّمَنِ	الكهف	٦٦	على أن تعلمن مما علمت	نافع وأبو عمرو وصلاً، وابن كثير وصلاً ووقفاً
٢٦	تَتَّبعَنِ	طه	٩٣	ألا تتبعنِ أفعصيت	نافع وأبو عمرو وصلاً، وابن كثير وصلاً ووقفاً
٢٧	الباد	الحج	٢٥	سواء العاكف فيه والباد	ورش وأبو عمرو وصلاً فقط، وابن كثير وصلاً ووقفاً
٢٨	نكير	الحج	٤٤	فكيف كان نكير	ورش وصلاً فقط
٢٩	أتمدونن	النمل	٣٦	أتمدونن بمال	ورش وأبو عمرو وصلاً فقط، وابن كثير وحمزة وصلاً ووقفاً
٣٠	ءاتانِ الله	النمل	٣٦	فما ءاتانِ الله خير	ورش وصلاً فقط، وقالون وأبو عمرو وحفص وصلاً وعند الوقف وجهان الإثبات والحذف
٣١	يكذبون	القصص	٣٤	أخاف أن يُكَذِّبون قال سنشد	ورش وصلاً فقط
٣٢	كالجواب	سبأ	١٣	وجفان كالجواب وقدور راسيات	ورش وأبو عمرو وصلاً فقط، وابن كثير وصلاً ووقفاً
٣٣	نكير	سبأ	٤٥	فكيف كان نكير	ورش وصلاً فقط
٣٤	نكير	فاطر	٢٦	فكيف كان نكير	ورش وصلاً فقط
٣٥	يُنقذُون	يس	٢٣	ولا يُنقذون	ورش وصلاً فقط
٣٦	لَتردينِ	الصافات	٥٦	إن كدت لتردينِ	ورش وصلاً فقط
٣٧	عبادِ	الزمر	١٧	فبشر عبادِ الذين يستمعون	السوسي وصلاً بفتح الياء، ووقفاً بسكونها

الرقم	الكلمة	السورة	رقم الآية	الآيــة	المثبتــون
٣٨	التلاقِ	غافر	١٥	لينذر يوم التلاقِ	ورش وصلاً فقط، وابن كثير وصلاً ووقفاً
٣٩	التنادِ	غافر	٣٢	يوم التنادِ	ورش وصلاً فقط، وابن كثير وصلاً ووقفاً
٤٠	اتبعُونِ	غافر	٣٨	يقوم اتبعونِ أهدكم سبيل	قالون وأبو عمرو وصلاً فقط، وابن كثير وصلاً ووقفاً
٤١	الجوار	الشورى	٣٢	ومن آياته الجوار في البحر	نافع وأبو عمرو وصلاً فقط، وابن كثير وصلاً ووقفاً
٤٢	واتبعون	الزخرف	٦١	واتَّبعُون هذا صراط	أبو عمرو وصلاً فقط
٤٣	تَرجمون	الدخان	٢٠	أن ترجُمونِ	ورش وصلاً فقط
٤٤	فاعتزلونِ	الدخان	٢١	وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلونِ	ورش وصلاً فقط
٤٥	وَعيدِ	ق	١٤	فحق وعيدِ	ورش وصلاً فقط
٤٦	وعيدِ	ق	٤٥	من يخافُ وعيدِ	ورش وصلاً فقط
٤٧	المنادَ	ق	٤١	يوم يناد المنادَ من مكان	نافع وأبو عمرو وصلاً فقط، وابن كثير وصلاً ووقفاً
٤٨	الداع	القمر	٦	يوم يدع الداعِ إلى شيء نكر	ورش وأبو عمرو وصلاً فقط، والبزي وصلاً ووقفاً
٤٩	الداعِ	القمر	٨	مهطعين إلى الداع يقول	نافع وأبو عمرو وصلاً فقط، وابن كثير وصلاً ووقفاً
٥٠	ونذر	القمر	١٦	فكيف كان عذابي ونذر	ورش وصلاً فقط
٥١	ونذر	القمر	١٨	فكيف كان عذابي ونذر	ورش وصلاً فقط
٥٢	ونذر	القمر	٢١	فكيف كان عذابي ونذر	ورش وصلاً فقط
٥٣	ونذر	القمر	٣٠	فكيف كان عذابي ونذر	ورش وصلاً فقط
٥٤	ونذر	القمر	٣٧	فذوقوا عذابي ونذر	ورش وصلاً فقط
٥٥	ونذر	القمر	٣٩	فذوقوا عذابي ونذر	ورش وصلاً فقط
٥٦	نذير	الملك	١٧	فستعلمون كيف نذير	ورش وصلاً فقط
٥٧	نكير	الملك	١٨	فكيف كان نكير	ورش وصلاً فقط
٥٨	يسر	الفجر	٤	والليل إذا يسرِ	نافع وأبو عمرو وصلاً فقط، وابن كثير وصلاً ووقفاً

الرقم	الكلمة	السورة	رقم الآية	الآيـــة	المثبتـــون
٥٩	بالواد	الفجر	٩	جابوا الصخر بالواد	ورش وصلاً فقط، وابن كثير وصلاً ووقفاً وفيها خلاف عند الوقف عن قنبل (وجهان)
٦٠	أكرمَنِ	الفجر	١٥	فيقول ربي أكرمن	نافع وصلاً والبزي وصلاً ووقفاً، ولأبي عمرو الإثبات والحذف وصلاً، والحذف أشهر
٦١	أهانن	الفجر	١٦	فيقول ربي أهانَنِ	مثل الكلمة السابقة (أكرمن)
٦٢	يرتع	يوسف	١٢	أرسله معنا غداً يرتع ويَلعب	لم يثبتها أحد من القراء كما سبق والخلاف لقنبل ضعيف جداً

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٢٣ـ باب فرش الحروف

تقدم فيما مضى تفصيل القول في أصول القراءة وهي القواعد التي تُقاس وتطّرد، أما هذا الباب فسيكون لبيان فرش الحروف، والمقصود بالفرش: ما قلَّ دورُه من الحروف ويقصد به الكلمات القرآنية المقيدة بسورة من سور القرآن الكريم، فكأنه انفرش وانتشر دون أن يندرج تحت قاعدةٍ عامةٍ أو أصلٍ جامع.

وسماه بعض العلماء الفروع ليكون مقابلاً للأصول، وهناك بعض الفرش الذي اشتبه بالأصول كإمالة «التوراة» وفواتح السور والاستفهام المكرر وتاءَات البزي وغير ذلك[(١)] ولكنَّ ذكر الناظم لهذا في مباحث الفرش جعل مَنْ بعدَهُ من العلماء يتابعونه عليه.

وقد ذكر الشاطبي سورة الفاتحة في مباحث أصول القراءة لما فيها من كلمات كثر دورُها ككلمة ﴿الصراط﴾ و﴿عليهم﴾ ولما كانت سورة الفاتحة قصيرة قليلة الكلمات ذكر جميع ما فيها من أوجه الخلاف هناك.

وبدأ هنا بسورة البقرة فذكر جميع ما فيها من أوجه الخلاف في الفرش بين القراء السبعة، ثم انتقل إلى سورة آل عمران فبقية السور متبعاً ترتيب المصحف الشريف.

---

(١) أبو شامة، إبراز المعاني (٢٧٨:٢) ط الجامعة الإسلامية سنة ١٤١٣هـ، وسراج القارىء المبتدىء، ابن القاصح ص١٤٨.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة البقرة

ذ
١ـ وَمَا يَخْدَعُونَ الفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ ذَكَا والغيرُ كَالحَرفِ أَوَّلاَ

أول موضع اختلف القراء فيه من سورة البقرة هو قوله تعالى: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾ [٩] فقد قرأها ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال، وهذا معنى قوله: (الفتح من قبل ساكنٍ وبعدُ). وقرأها الباقون: (وما يُخادعون) كالكلمة الأولى الواردة في الآية نفسها، ﴿يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾ فكلمة ﴿يخادعون﴾ الأولى اتفق القراء السبعة على ضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال، أمّا الثانية ففيها قراءتان كما ذكرنا.

٢ـ وَخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ بِفَتْحٍ وللبَاقِينَ ضُمَّ وثُقِّلاَ

في الآية (١٠) قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾.

قرأ الكوفيون (يَكْذِبون) بالتخفيف كما لفظ به، أي بفتح الياء وسكون الكاف وكسر الذال بلا تشديد.

وقرأ الباقون (نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر) (يُكَذِّبون) بضم الياء وفتح الكاف وكسر الذال مشددة.

ل ر
٣ـ وَقِيلَ وغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا لَدَى كَسْرِهَا ضَمّاً رِجَالٌ لِتَكْمُلاَ

ك ر ك ر أ
٤ـ وحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [١١] اختلف القراء في كلمة ﴿قيل﴾ فذكر الناظم حكمها وحكم نظائرها من الأفعال الماضية المبنية لما لم يُسمَّ فاعله وهي ﴿قيل﴾، ﴿غيض﴾، ﴿جيء﴾، ﴿حيل﴾، ﴿سيقَ﴾، ﴿سيء﴾، ﴿سيئت﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم وهذا من الفرش الذي يشبه الأصول كما تقدم فبيَّن الناظم أن الكسائي وهشاماً يقرآن ﴿وقيل﴾ و﴿غيض﴾ و﴿جيء﴾ بالإشمام لأوائلها، وأن ابن عامر

والكسائي يقرآن ﴿وحيل﴾ بالإشمام، وأن ابن عامر والكسائي ونافعاً يقرؤون ﴿سيء﴾ و﴿سيئت﴾ بالإشمام.

فتحصَّلَ من هذا أن الكسائي وهشاماً يقرآن بالإشمام في الأفعال السبعة حيث وقعت وأن ابن ذكوان يوافقهما في ﴿حيل﴾ و﴿سيق﴾ و﴿سيء﴾ و﴿سيئت﴾ وأن نافعاً يوافقهم في ﴿سيء﴾ و﴿سيئت﴾ فحسب، وأن الباقين يقرؤون بالكسر الخالص بلا إشمامٍ.

ومعنى الإشمام هنا أن تحرّك أول الفعل بحركةٍ مركبةٍ من حركتين ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدمٌ وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر[1]، ولا يضبط هذا إلا بالمشافهة.

ومن الأمثلة على الأفعال السابقة: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ﴾ [البقرة: ١٣]، ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ [هود: ٤٤]، ﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّۦنَ﴾ [الزمر: ٦٩]، ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ [سبأ: ٥٤]، ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ﴾ [الزمر: ٧١]، ﴿سِىٓءَ بِهِمْ﴾ [هود: ٧٧]، ﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ﴾ [الملك: ٢٧][2].

٥- وَهَا هُوَ بَعدَ الْوَاوِ والْفَا وَلاَمِهَا ... وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

(ر ب ح)

٦- وَثُمَّ هُوَ رِفْقاً بَانَ والضَّمُّ غَيْرُهُمْ ... وَكَسْرٌ وعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلاَ

(ر ب)

أخبر الناظم أن الهاء من كلمة (هو) و(هي) إذا وقعت بعد واوٍ أو فاءٍ أو لام، نحو: (وهو، فهو، لهو، وهي، فهي، لهي) فإن الكسائي وقالونَ وأبا عمرو يقرؤون هذه الكلمات حيث وقعت بإسكان الهاء فيها، وأما الباقون فيقرؤون بضم الهاءِ من (هو) وكسر الهاءِ من (هي).

كما أخبر أن كلمة ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [القصص: ٦١] يُسكِّن هاءَها وصلاً الكسائي وقالون، ويضمها الباقون.

---

(١) الصفاقسي، غيث النفع بهامش سراج القارىء ص٨٣، وإبراهيم طه الداية، قراءة الإمام الكسائي، ص٥.

(٢) المصادر نحو: «إلا قِيلاً سلاماً سلاماً» «وقِيله يا رب». . لا إشمام فيها.

ثم نبّه على أن كلمة ﴿ يُمِلَّ هُوَ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] يقرؤها جميع القراء السبعة بضم الهاء وصلاً وابتداءً، وفي هذا إشارة إلى أن ما ورد عن قالون من إسكان الهاء في هذا الموضع لا يثبت من طريق الشاطبية، فلا يُقرأ له إلا بالضم كباقي القُرّاء.

٧- وَفِـي فَـأَزَلَّ الـلاَّمَ خَفِّـفْ لِحَمْـزةٍ ... وزِدْ أَلِفـاً مِـنْ قَبْلِـهِ فَتُكَمِّـلاَ

في قوله تعالى: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا ﴾[٣٦] أمر الناظم أن يُقرأ لحمزة (فأزالهما) بتخفيف اللام وزيادة ألف قبلها، وقرأ الباقون (فأزَلَّهما) بترك الألف وتشديد اللام كما لفظ به.

٨- وآدمَ فَـارفـعْ نَـاصِبـاً كَلِمَـاتِـه ... بِكَسْـرٍ وَلِلْمَكِّـيِّ عَكسٌ تَحَـوَّلاَ

في قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ [٣٧]، أمر الناظم أن يُقرأ لجميع القراء ما عدا المكي برفع (آدمُ) ونصب (كلماتٍ) ويكون نصبها بالكسر؛ لأنها جمع مؤنث سالم، وأما المكي وهو ابن كثير فيقرأ بعكس ذلك فينصب (آدمَ)؛ ويرفع (كلماتٌ).

٩- وَيُقبَلُ الأُولى أَنَّثُوا دونَ حَـاجِزٍ ... وَعَـدْنـا جَميعاً دُونَ ما أَلِفٍ حَـلاَ

في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ ﴾ [٤٨]، أخبر الناظم أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ (ولا تُقبل) بالتاء على التأنيث، فتكون قراءة الباقين بالياء على التذكير كما لفظ به، وقوله: (الاولى) تقرأ بإسقاط الهمزة ليستقيم وزن البيت، والمقصود كلمة (يقبل) في الموضع الأول أما الموضع الثاني وهو ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ [١٢٣] فهو بالتذكير لجميع القراء.

ثم أخبر أن أبا عمرو يقرأ كلمة (وعدنا) حيث وقعت في القرآن الكريم بترك الألف التي بعد الواو، فتكون قراءة الباقين (واعدنا)، وأول مواضع هذه الكلمة قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً... ﴾ [٥١].

١٠- وَإِسْكَـانُ بَـارِئِكُـمْ وَيَـأْمُـرُكُـمْ لَـهُ ... ويَـأْمُـرُهُـمْ أَيْضًـا وتَـأْمُـرُهُـمْ تَـلاَ

١١- ويَنْصُـرُكُـمْ أيضًـا ويُشْعِـرُكُـمْ وكَـمْ ... جَليـلٍ عَـنِ الـدُّورِيِّ مُخْتَلِسـاً جَـلاَ

أخبر الناظم أن أبا عمرو الذي ذُكر رمزه في كلمة (حلا) من البيت السابق يُسَكِّنُ الهمزة في كلمة (بارئكم)، ويسكن الراء في (يأمركم)، (يأمرهم)، (تأمرهم)، (ينصركم)، (يشعركم) حيث وقعت هذه الكلمات الست، وأن الدوري عن أبي عمرو له الاختلاس أيضاً، ومعنى الاختلاس الإتيان بثلثي الحركة وحذفُ ثلثها[1]. فيكون للسوسي الإسكان فقط وللدوري الإسكان والاختلاس، وتكون قراءة الباقين بكسر همزة (بارئكم) على الأصل لأنها مجرورة، وضم الراء في الأفعال الخمسة على الأصل؛ لأنها مرفوعة.

* تنبيه: لا يدخل في هذه المواضع ما كان فعلاً منصوباً أو مجزوماً نحو: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ لأن راءه ساكنة للجزم باتفاق جميع القراء.

قول الناظم: وكم جليل عن الدوري مختلساً جلا، معناه أن كثيراً من الشيوخ الأجلاء رووا الاختلاس في الكلمات المذكورة عن الدوري عن أبي عمرو. وليس في البيتين أي رمز.

١٢ـ وَفِيهَا وفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بنُونِه ... وَلاَ ضَمَّ واكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلاَ

١٣ـ وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً ولِلشَّامِ أَنَّثُوا ... وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الاعْرافِ وُصِّلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨] وقوله: ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾ [الأعراف: ١٦١] بيَّن الناظم أن أبا عمرو والكوفيين ابن كثير المرموز لهم بـ(حين ظللا) يقرؤون (نَغْفِر) بالنون المفتوحة وكسر الفاء، ويؤخذ من الضد أن الباقين قرؤوا: (يُغْفَر) بالياء مضمومة وفتح الفاء، إلا ابن عامر الشامي فإنه قرأ (تُغْفَر) بالتأنيث هنا وفي الأعراف ووافقه نافع في الأعراف فقط، فتكون قراءات السبعة في الموضعين كما يلي:

١ ـ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي: (نَغْفِر لكم).
٢ ـ نافع: (يُغْفَر لكم) في البقرة و(تُغْفَر لكم) في الأعراف.

---

(١) ابن القاصح، سراج القارىء المبتدىء، ص١٥٠.

٣ ـ ابن عامر: (تُغْفَر لكم) في الموضعين.

٤ ـ وقرأ السبعة (خطاياكم) في سورة البقرة على وزن (قضاياكم).

١٤ـ وجَمْعاً وفَرْداً في النَّبِيءِ وفِي النُّبُو ءَةِ الهُمْـزَ كُـلٌّ غَيْـرَ نَـافِـعٍ أبْـدَلاَ

١٥ـ وَقَالونُ في الأَحْزَابِ فِي لِلْنَّبِيِّ مَعْ بُيُـوتَ النَّبِـيِّ اليـاءَ شَـدَّدَ مُبْـدِلاَ

بيّن الناظم أن كلمة (النبي) و(النبوّة) و(الأنبياء) و(النبيين) حيث وقعت في القرآن الكريم فإن نافعاً يقرؤها بالهمز، ويقرؤها الباقون بالإبدال والإدغام، فكلمة (النبيء) مثلاً تبدل همزتها ياءً ثم تدغم الياء الأولى فيها لجميع القراء إلا نافعاً.

ثم بيّن أن قالون رَوَى عن نافع الإبدال والإدغام كسائر القُرّاء في موضعين هما: ﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ [الأحزاب: ٥٠] و﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ . . .﴾ [الأحزاب: ٥٣]. وهذا له في الوصل فقط فإذا وقف قرأ بالهمز.

١٦ـ وَفِي الصابِئينَ الهَمْزُ والصَّابِئونَ خُذْ (خ) وهُزْؤً وكُفْؤاً في السَّواكِنِ فُصِّلاَ (ف)

١٧ـ وَضُـمَّ لِبَـاقِيهِـمْ وحَمْـزَةُ وَقْفُـهُ بِـوَاوٍ وحَفْـصٌ واقِفـاً ثُـمَّ مُـوصِـلاَ

قرأ السبعة إلا نافعاً المرموز لهم (خذ) كلمة (الصابئين) بهمزةٍ مكسورة بعد الباء وكلمة (الصابئون) بهمزة مضمومة بعد الباء، وقرأ نافع بترك الهمزة (الصابين، الصابُون) حيث وقع في القرآن الكريم.

وقرأ حمزة المرموز له (فُصّلا) بإسكان الزاي من كلمة (هُزْؤاً) حيث وقعت، وبإسكان الفاء من كلمة (كُفْؤاً) في سورة الإخلاص، وإذا وقف أبدل الهمزة واواً (هُزْوَا، كُفْوَا) وله أيضاً نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها (هُزَا، كُفا).

وقرأ الباقون (هُزُءاً، كُفُؤاً) بضم الزاي والفاء، وبالهمز، إلا حفصاً عن عاصم فإنه أبدل الهمزة واواً وقفاً ووصلاً.

١٨ـ وبِـالغَيـبِ عَمَّـا تَعْمَلُـونَ هُنـا دَنَـا (د) وغَيْبُكَ في الثَّانِي إلى صَفْوِهِ دَلاَ (ا ص د)

قرأ ابن كثير المرموز له (دنا) ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ [٧٤] بالغيب (يعملون) وقرأها الباقون (تعملون) بالتاء على الخطاب، أما الموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ [٨٥] فقرأه بالغيب نافع وشعبة وابن كثير (إلى صفوه دلا) وقرأه الباقون بالخطاب.

ش د

١٩- خَطيئتُهُ التَّوحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافعٍ وَلا يَعْبُدُونَ الغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ[١]

قرأ السبعة إلا نافعاً ﴿وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [٨١] بالإفراد، وقرأ نافع (خطيئاته) بالجمع.

وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير المرموز لهم (شايع دخللا) ﴿وإذ أخذنا ميثاق بني إسراءيل لا يعبدون إلا الله﴾ [٨٣] بالياء على الغيب، وقرأ الباقون (لا تعبدون) بالتاء على الخطاب.

ش

٢٠- وقل حَسَناً شُكراً وحُسْناً بضمِّه وساكنِه البَاقونَ واحسُنْ مُقَوِّلا

في قوله تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا...﴾ [٨٣]، قرأ حمزة والكسائي المرموز لهما بالشين من «شكراً»: (حَسَناً) بفتح الحاء والسين، وقرأ الباقون (حُسْناً) بضم الحاءِ وسكون السين.

ث

٢١- وتظَّاهَرُونَ الظاءُ خُفِّفَ ثابتاً وعَنهُمْ لَدى التَّحْريمِ أَيضاً تَحَلَّلا

في قوله تعالى: ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ...﴾ [٨٥]، قرأ الكوفيون المرموز لهم بالثاء من «ثابت»: (تظاهرون) بتخفيف الظاء وكذلك قرؤوا بتخفيف الظاء في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ ٤﴾ [التحريم: ٤]، فتكون قراءة الباقين بتشديد الظاء في الموضعين.

ا ر ن

٢٢- وحمزةُ أَسْرى في أُسارَى وضَمُّهم تُفَادُوهُمو والمَدُّ إذْ رَاقَ نُفِّلا

---

(١) الدخْلُل: هو الذي يداخلك في أمورك، وشايعَ: تابعَ، أي تابع الغيب هنا الغيب فيما قبله من كلمة يعملون.

في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ﴾ [الآية: ٨٥]، قرأ حمزة (أسرى) على وزن فعلى، وقرأ الباقون (أُسارى) وقرأ نافع والكسائي وعاصم (إذ راق نفلا) (تُفادوهم) بضم التاءِ وفتح الفاء وإثبات الألف، فتكون قراءة الباقين (تَفْدوهم) بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الألف.

٢٣ـ وحَيثُ أَتَاكَ القُدْسِ إسكانُ دالِهِ ... دَواءٌ وللباقِينَ بالضمِّ أُرسِلاَ

قرأ ابن كثير المرموز له بالدال من كلمة: «دواء» (دواء) كلمة القدس حيث وقعت بسكون الدال وقرأها الباقون بضم الدال.

٢٤ـ ويُنْزِلُ خَفِّفْهُ وتُنْزِلُ مِثلُهُ ... ونُنْزِلُ حَقٌّ وهْوَ فِي الحِجْرِ ثُقِّلا

٢٥ـ وَخُفِّفَ للبَصري بِسُبْحَانَ والذي ... فِي الانعامِ للمَكِّي عَلىٰ أنْ يُنَزِّلاَ

٢٦ـ ومُنْزِلُهَا التَّخفيفُ حَقٌّ شِفاؤُه ... وخُفِّفَ عنهم يُنْزِلُ الغَيثَ مُسْجَلا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو المرموز لهما (حق) الفعل المضارع (ينزل) حيث وقع إذا كان أوله مضموماً، بسكون النون وتخفيف الزاي سواء أكان أوله الياء أو النون أو التاء وسواء أكان مبنياً للمعلوم أم للمجهول نحو: ﴿أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [البقرة: ٩٠]، ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ١٥٣]، ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم...﴾ [الشعراء: ٤]، ﴿مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾ [آل عمران: ٩٣].

وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الزاي.

أما كلمة (ننزل) في سورة الحجر فقد وردت في موضعين هما: ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [٨]، و﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ [٢١] فقرأهما السبعة بالتشديد وأما كلمة (ينزل) في سورة الإسراء فقد وردت في موضعين هما: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ﴾ [٨٢]، ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَـٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾ [٩٣] فقرأهما أبو عمرو بالتخفيف والباقون بالتشديد.

وأما في سورة الأنعام فهو موضع واحد ﴿قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾ [٣٧] فقرأه ابن كثير بالتخفيف، والباقون بالتشديد.

وأما كلمة (منزلها) في قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ١١٥] فخففها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي (حق شفاؤه) وكذلك خففوا (ينزل) في قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ﴾ [لقمان: ٣٤]، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟﴾ [الشورى: ٢٨].

صحبة

٢٧- وجِبْرِيلَ فتحُ الجِيمِ والرَّا وبَعْدَها ... وَعَىٰ هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلاَ

٢٨- بِحَيثُ أَتَىٰ والياءَ يَحْذِفُ شُعبةٌ ... ومَكِّيُّهُم فِي الجِيمِ بالفَتحِ وُكِّلا

قرأ حمزة والكسائي وشعبة المرموز لهم (صحبة) كلمة جبريل حيث وقعت بفتح الجيم والراء وزيادة همزةٍ مكسورة بعد الراء، وحذفَ شعبةُ الياء، وقرأ المكي بفتح الجيم وكسر الراء وترك الهمز، وقرأ الباقون بكسر الجيم والراء وترك الهمز، فيكون فيها أربع قراءات هي:

١ - جَبْرَئيل - لحمزة والكسائي.
٢ - جَبْرَئِل - لشعبة.
٣ - جَبْرِيل - لابن كثير.
٤ - جِبْرِيل - للباقين.

ع ح أ

٢٩- وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ والهَمزَ قَبْلَهُ ... عَلَىٰ حُجَّةٍ والياءُ يُحْذَفُ أَجْمَلا

قرأ حفص وأبو عمرو المرموز لهما (على حجة) كلمة ميكائيل حيث وقعت بحذف الهمزة والياء التي بعدها وقرأ نافع بإثبات الهمز وحذف الياء، وقرأ الباقون بإثبات الهمز والياء، فيكون فيها ثلاث قراءات هي:

١ - ميكال - حفص وأبو عمرو.
٢ - ميكائِل - نافع.
٣ - ميكائيل - الباقون.

ك ش ن سما

٣٠- ولكِنْ خَفِيفٌ والشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ ... كَمَا شَرَطُوا والعَكسُ نَحْوٌ سَمَا العُلاَ

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي المرموز لهم (كما شرطوا): ﴿وَلَٰكِنِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [١٠٢] بتخفيف نون (ولكن) وكسرها لالتقاء الساكنين، ورفع (الشياطينُ)، وقرأ الباقون وهم عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو بتشديد (ولكنَّ) ونصب (الشياطينَ).

ك ذ إ
٣١ـ وَنَنْسخْ به ضَمٌّ وكَسْرٌ كَفَى ونُنْـ ـسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غيرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَىٰ

في قوله تعالى: ﴿۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [١٠٦]، قرأ ابن عامر المرموز له (كفى) (نُنْسِخ) بضم النونِ وكسر السين وقرأ الباقون (نَنْسَخ) بفتح النون والسين.

وقرأ ابن عامر والكوفيون ونافع المرموز لهم (ذكت إلى) (نُنْسِها) بضم النون الأولى وكسر السين.

وقرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو (نَنْسَأْها) بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بعدها. فيكون في كلمتي (ننسخ وننسها) ثلاث قراءات هي:

١ ـ نُنْسِخ . . . نُنْسِها ـ ابن عامر.
٢ ـ نَنْسَخ . . . نَنْسَأْها ـ ابن كثير وأبو عمرو.
٣ ـ نَنْسَخ . . . نُنْسِها ـ الباقون.

ك
٣٢ـ عَليمٌ وقَالوا الواوُ الأُولَىٰ سُقُوطُها وكُنْ فَيكونُ النصبُ فِي الرَّفعِ كُفِّلا
٣٣ـ وَفِي آلِ عِمرانٍ في الأُولىٰ وَمَريمٍ وفِي الطَّوْلِ عَنْه وَهْو باللَّفظِ أُعْمِلا

ك ر
٣٤ـ وفِي النَّحلِ مَع يَاسينَ بالعَطْفِ نَصْبُه كَفَـى رَاوِيـاً وانْقـادَ مَعنـاهُ يَعْمَـلا

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ . . .﴾ [١١٥-١١٦]، قرأ ابن عامر بحذف الواو الأولى (عليم قالوا) وقرأ الباقون بإثباتها.

وفي قوله تعالى: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [١١٧]، قرأ ابن عامر (فيكونَ) بالنصب والباقون بالرفع.

وقرأ ابن عامر بنصب (فيكون) أيضاً في آل عمران ﴿كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ. . .﴾ [٤٧-٤٨]، وهو الموضع الأول منها، وقرأ كذلك بنصب (فيكون) في سورة مريم ﴿كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ. . .﴾ [٣٥-٣٦]، وكذلك في سورة الطول وهي سورة غافر ﴿. . . كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾ [٦٨-٦٩].

وقوله: (وهو باللفظ أعملا) معناه أن الفعل (فيكون) منصوب بالفاء السببية لكونه واقعاً في جواب الأمر (كن).

أما موضع النحل وهو: ﴿. . . كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟. . .﴾ [٤٠-٤١] وموضع يس وهو: ﴿. . . كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى. . .﴾ [٨٢-٨٣] فقرأهما ابن عامر والكسائي (كفى راوياً) بالنصب عطفاً على الفعل المنصوب قبله، وقرأ الباقون (فيكون) في جميع المواضع السابقة بالرفع.

ومعنى قوله: (وانقاد معناه يعملا) أن وجه النصب في موضعي النحل وياسين ظاهر لعطفه على ما قبله، فصار لسهولته كأنه (اليعمل) أي الجملُ القويُّ المذلَّلُ للعمل.

٣٥ـ وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللاَّمَ حَرَّكُوا بِرَفْعٍ خُلُوداً وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لاَ

في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [١١٩]، قرأ السبعة إلا نافعاً (خلوداً) (ولا تُسْأَلُ) بضم التاءِ واللام، على أن لا نافية والفعل بعدها مرفوع.

وقرأ نافعٌ وحده (ولا تَسْأَلْ) بفتح التاء وجزم اللام على أن (لا) ناهية والفعل مجزوم بها.

٣٦ـ وَفِيهـا وفِـي نَـصِّ النِّسـاءِ ثَـلاَثَـةٌ أَواخِـرُ إِبْـرَاهَـامَ لاَحَ وَجَمَّـلاَ

٣٧ـ ومَـعْ آخِـرِ الأنعـام حَـرْفَـا بَـراءَةٍ أَخيراً وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تنَزَّلاَ

٣٨ـ وَفِي مَرْيَمٍ والنَّحْلِ خَمسةُ أَحرُفٍ وآخِـرُ مَـا فـي العَنكَبُـوتِ مُنَـزَّلا

٣٩ـ وفِي النَّجْمِ والشُّورَىٰ وفِي الذَّارِياتِ والْـ

ـحَـديـدِ ويَـرْوِي فـي امتِحـانِـهِ الاَوَّلاَ

٤٠ـ وَوجْهَـانِ فيـه لابـن ذَكْـوانَ هٰهُنـا   وَوَاتَّخَـذُوا بِـالفَتْـحِ عَـمَّ وأَوْغَـلاَ

بيَّن الناظم في هذه الأبيات أن هشاماً (لاح) يقرأ كلمة (إبراهيم) بألف بدل الياء في جميع المواضع التي نصّ عليها في هذه الأبيات، ويقرأ كالجماعة في بقية المواضع، وفيما يلي بيان المواضع التي يقرؤها هشام (إبراهام) بالألف:

١ ـ جميع ما ورد من لفظ (إبراهيم في سورة البقرة) وأول المواضع قوله تعالى: ﴿ ۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ [١٢٤].

٢ ـ ثلاثة مواضع في سورة النساء وهي: ﴿وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [١٢٥]، ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ. . .﴾ [١٦٣] وهي آخر ثلاثة مواضع في سورة النساء.

٣ ـ الموضع الأخير في سورة الأنعام: ﴿دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۚ﴾ [١٦١].

٤ ـ الموضعان الأخيران في سورة التوبة وهما: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ [١١٤].

٥ ـ موضع في سورة إبراهيم وهو: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ. . .﴾ [٣٥] وهو المقصود بقول الناظم: (وتحت الرعد حرفٌ تنزلا).

٦ ـ موضعان في سورة النحل هما: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً. . .﴾ [١٢٠]، ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ. . .﴾ [١٢٣].

٧ ـ ثلاثة مواضع في سورة مريم هي: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَۚ. . .﴾ [٤١]، ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُۖ. . .﴾ [٤٦]، ﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ. . .﴾ [٥٨].

٨ ـ موضع في العنكبوت هو: ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ. . .﴾ [٣١].

٩ ـ موضع في الشورى وهو: ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ. . .﴾ [١٣].

١٠ـ موضع في الذاريات وهو: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾ [٢٤].

١١ـ موضع في النجم وهو: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ [النجم: ٣٧].

١٢ـ موضع في الحديد وهو: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ. . .﴾ [٢٦].

١٣ـ الموضع الأول في الممتحنة وهو: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ. . .﴾ [٤].

ومجموع هذه المواضع ثلاثة وثلاثون موضعاً قرأها هشام (إبراهام) بالألف بدل الياء ووافقه ابن ذكوان في جميع مواضع سورة البقرة حيث قرأها بوجهين أحدهما كهشام والآخر كالجماعة، وهذا معنى قول الناظم: (ووجهان فيه لابن ذكوان ههنا) أي في سورة البقرة. وقرأ الباقون في جميع المواضع ﴿إبراهيم﴾ بالياء.

ثم بين الناظم أن نافعاً وابن عامر (عمّ) قرؤوا كلمة (واتخذوا) بفتح الخاء في قوله تعالى ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [١٢٥]، وقرأ الباقون بكسرها.

٤١ـ وَأَرْنَا وأَرْني سَاكِنَا الكَسْرِ دُمْ يَداً ... وفِي فُصّلَتْ يُرْوىٰ صَفَا دَرِّه كُلَا

٤٢ـ وأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ ... فَأُمْتِعُهُ أَوْصىٰ بوَصَّىٰ كَمَا اعْتَلَىٰ

بيّن الناظم أن كلمة (أرنا) و(أرني) حيث وقعتا يقرؤهما ابن كثير والسوسي (دم يدا) بإسكان الراء نحو: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا...﴾ [١٢٨]، ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [٢٦٠].

وأن الموضع الذي في فصلت وهو: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [٢٩] سكّنَ راءَه السوسي وشعبة وابن كثير وابن عامر (يروى صفا دره كُلا).

وأن الدوري (طلق) يقرأ جميع هذه المواضع بالإخفاء، أي اختلاس الحركة. فتكون قراءة الباقين بكسر الراء.

وهذا تفصيل مذاهب القراء في كلمتي (أَرِنا) و(أَرْني):

أ ـ ابن كثير والسوسي: إسكان الراء في جميع المواضع.
ب ـ شعبة وابن عامر: إسكان الراء في موضع فصلت فقط.
جـ ـ الدوري عن أبي عمرو: اختلاس الكسرة في جميع المواضع.
د ـ الباقون: كسر الراء في جميع المواضع.

ثم بين الناظم أن ابن عامر يقرأ ﴿فأمتعه﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ...﴾ [١٢٦] بإسكان الميم وتخفيف التاء، فتكون قراءة الباقين: (فأمتّعه) بفتح الميم وتشديد التاء.

كما أخبر أن ابن عامرٍ ونافعاً قرآ (وأوصى) من قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾ [١٣٢]، بزيادة همزة بين الواوين وإسكان الواو الثانية وتخفيف الصاد، فتكون قراءة الباقين (ووصّى). وقد لفظ الناظم بالقراءتين.

ك ع ش صحبه ح

٤٣ـ وفِي أَمْ يَقُولُونَ الخِطَابُ كَمَا عَلاَ   شَفَـا ورَؤُوفٌ قَصْـرُ صُحْبَتِـه حَـلا

في قوله تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ﴾ [١٤٠] قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿تقولون﴾ بالتاء على الخطاب، فتكون قراءة الباقين (يقولون) بالياء.

ثم بين الناظم أن كلمة (رؤوف) حيث وقعت يقرؤها بالقصر أي حذف الواو كل من حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو أي (رؤف)، ويقرأ الباقون بالمدّ (رؤوف).

ك ش ك

٤٤ـ وَخَـاطَـبَ عَمَّـا يَعْمَلُـونَ كَمَـا شَفَـا   وَلاَمُ مُـوَلِّيهَـا عَلَـى الْفَتْـحِ كُمِّـلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ۝ وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾ [١٤٤-١٤٥]، قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (كما شفا) (تعملون) بالتاء، وقرأ الباقون بالياء (يعملون).

في قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا...﴾ [١٤٨]، قرأ ابن عامر (كملا) بفتح لام (مولاها) فتنقلب الياء بعدها ألفاً (مُولاّها)، وقرأ الباقون (موليها) بالياء.

ح

٤٥ـ وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ   بِحَـرْفَيْـهِ يَطَّـوَّعْ وَفِـي الطَّـاءِ ثُقِّـلاَ

ش

٤٦ـ وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا   وَفِي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ

د ش ف

٤٧ـ وَفِي النَّمْلِ وَالأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِياً   وَفَاطِرِ دُمْ شُكْراً وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلاَ

خ ز هـ

٤٨ـ وَفِي سُورَةِ الشُّورىٰ وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ   خُصُوصٌ وَفِي الفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ۝ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ...﴾ [١٤٩-١٥٠]، قرأ أبو عمرو المرموز له (حل) (يعملون) بياء الغيب، وقرأ الباقون بالتاء.

في قوله تعالى: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا...﴾ [١٥٨] وقوله: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ﴾ [١٨٤]، قرأ حمزة والكسائي المرموز لهما (شاع): (يَطَّوَّع) بالياء وتثقيل الطاء وإسكان العين، وهذا معنى قول الناظم: (وساكن بحرفيه يطوع وفي الطاء ثقلا، وفي التاء ياءٌ شاع)، وأشار بقوله (بحرفيه) إلى أن كلمة (يطّوع) في موضعيها تُقرأ كما ذكر.

وقرأ الباقون في الموضعين (تطوَّع) بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين.

* اختلف القراء في قراءة كلمة (الريح) إفراداً وجمعاً، وقد بيّن الناظم المواضع المختلف فيها، وهذا تفصيلها:

أ ـ ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ...﴾ [١٦٤] قرأ حمزة والكسائي بالإفراد، والباقون بالجمع، ودل على ذلك قول الناظم: (شاع والريح وحّدا) فالشين رمز لحمزة والكسائي، والضمير في وحّدا عائد عليهما، والمعنى: قرآه بالتوحيد.

ب ـ ﴿تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ...﴾ [الكهف: ٤٥]، ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ...﴾ [الجاثية: ٥] قرأهما حمزة والكسائي بالإفراد، والباقون بالجمع.

جـ ـ ﴿وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا...﴾ [النمل: ٦٣]، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا...﴾ [الأعراف: ٧]، ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ...﴾ [الروم: ٤٨] وهو الموضع الثاني فيها، ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ...﴾ [فاطر: ٩] قرأ حمزة والكسائي وابن كثير هذه المواضع بالإفراد وقد أشار الناظم إلى ذلك بقوله: (دم شكراً)، فتكون قراءة الباقين بالجمع.

د ـ ﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ...﴾ [الحجر: ٢٢]، قرأ حمزة وحده بالإفراد، والباقون بالجمع.

هـ ـ ﴿إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ...﴾ [الشورى: ٣٣]، ﴿كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ...﴾ [إبراهيم: ١٨]، وهو المقصود بقول الناظم: (ومن تحت رعده) لأن سورة إبراهيم تحت الرعد. هذان الموضعان (الشورى وإبراهيم) قرأهما بالإفراد السبعة إلا نافعاً (خصوص)، فتكون قراءة نافع بالجمع فيهما.

و - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا﴾ [الفرقان: ٤٨] قرأ ابن كثير وحده بالإفراد، والباقون بالجمع، وقول الناظم (وفي الفرقان زاكيه هللا) رمز لقنبل والبزي وهما راويا ابن كثير.

٤٩- وأَيُّ خِطَـابٍ بَعْـدُ عَـمَّ وَلَـوْ تَـرَىٰ وفِـي إِذْ يَـرَوْنَ اليَـاءُ بِـالضَّـمِّ كُـلِّـلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ...﴾ [١٦٥]، قرأ نافع وابن عامر (عمَّ) (ترى) بالتاء على الخطاب، وقول الناظم (وأيّ خطابٍ بعدُ...) إشارة إلى تعظيم شأن هذا الخطاب وتهويل أمره، فتكون قراءة الباقين (بالياء).

وفي قوله تعالى: ﴿إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ...﴾ [١٦٥]، قرأ ابن عامر (كُلا) (يُرون) بضم الياء، وقرأ الباقون بفتحها.

٥٠- وَحَيْثُ أَتَىٰ خُطْوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ وَقُـلْ ضَمُّـه عَـنْ زَاهـدٍ كَيْـفَ رَتَّـلاَ

أخبر أن كلمة ﴿خطوات﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم، يقرؤها بسكون الطاء جميع القراء ولا يضمها إلا حفص وقنبل وابن عامر والكسائي وهم المرموز لهم (عن زاهد كيف رتلا).

٥١- وَضَمُّـكِ أُولَـى السَّـاكِنَيْـنِ لِثَـالِـثٍ يُضَـمُّ لُـزُومَـاً كَسْـرُهُ فِـي نَـدٍ حَـلاَ

٥٢- قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُـوراً انْظُـرْ مَـعْ قَـدِ اسْتُهـزِىءَ اعْتَلَـىٰ

٥٣- سِوَىٰ أَوْ وَقُلْ لابْنِ العَلاَ وبِكَسْرِهِ لِتَنْـوينِـهِ قَـالَ ابْـنُ ذَكْـوَانَ مِقْـوَلاَ

٥٤- بخلـفٍ لـه فـي رحمـةٍ وخبيثـةٍ ....

تحدث الناظم في هذه الأبيات عن مذاهب القراء في التقاء الساكنين إذا كان الساكن الثاني في كلمة مبدوءةٍ بهمزةِ وصل، والحرف الثالث منها مضموم ضمة لازمة نحو كلمة (اخْرُج) فإن حرف الخاء فيها ساكن والكلمة مبدوءَة بهمزة وصل،

وثالثها مضموم ضمة لازمة، ففي هذه الحالة إذا سبقت بساكن نحو (وقالتِ ٱخْرُج) يكون قد التقى ساكنان هما التاء والخاء، وقد اتفق القراء جميعاً على تحريك الأول من الساكنين، ولكن اختلفوا أفمنهم من حرّكه بالكسر وهم: (في ندٍ حلا) حمزة وعاصم وأبو عمرو، ومنهم من حركهُ بالضم وهم الباقون.

وقد ضرب الناظم أمثلة لجميع الأحرف التي تأتي ساكنة وبعدها ساكن في كلمةٍ مبدوءَةٍ بهمزة الوصل وثالثها مضموم ضماً لازماً، وهذه الأحرف مجموعة في كلمة (لتنودٍ) اللام والتاء والنون والواو والدال والتنوين، فاللام نحو: (قل ادعوا)، والتاء نحو: (قالت اخرج)، والنون نحو: (أن اعبدوا)، والواو نحو: (أو ادعوا)، والدال نحو: (ولقد استهزىء)، والتنوين نحو: (محظوراً انظر).

ثم بيّن أن أبا عمرو قرأ بالضم في الواو من أو واللام من قل نحو: ﴿قل ادعوا الله﴾ أو ﴿ادعوا الرحمٰن﴾، ﴿قل انظروا﴾، ﴿أو انقُصْ منه﴾..

كما بيَّن أن ابن ذكوان يضم الحروف الخمسة، ويكسر التنوين نحو: (محظوراً انظر) (منيبٍ ادخلوها) حيث وقع التنوين، ولكن في موضعين له الخلاف وهما: ﴿أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُوا۟﴾ [الأعراف: ٤٩]، ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ [إبراهيم: ٢٦] فإن له فيهما الوجهين: الكسر والضم.

والخلاصة أنه: يتحصل من ذلك أن:

أ ـ حمزة وعاصماً يحركان بالكسر جميع الأحرف الستة.

ب ـ أبا عمرو يحرك بالكسر جميع الأحرف الستة ويستثني الواو من أو واللام من قل فيحركهما بالضم.

جـ ـ ابن ذكوان يحرك بالضم في الأحرف الخمسة ويكسر التنوين حيث وقع إلا في موضعين فيضم التنوين فيهما.

د ـ بقية القراء يحرّكون بالضم جميع الأحرف الستة.

٥٤ـ . . . . وَرَفْعُكَ لَيْسَ البِرُّ يُنْصَبُ فِي (ع) عُـ(ف)ـلاَ

٥٥ـ وَلٰكِنْ خَفِيفٌ وارْفَعِ البِرَّ (عم) عَمَّ فِيـ ـهِمَا ومُوَصٍّ ثِقْلُهُ (ص) صَحَّ (ش) شُلْشُلاَ

في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ...﴾ [١٧٧]، قرأ حمزة وحفص (في علا) (البرَّ) بالنصب، وقرأ الباقون (البرُّ) بالرفع، أما قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [١٨٩]، فقد اتفق القراء على قراءته بالرفع.

في قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ...﴾ [١٧٧]، وقوله: ﴿وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ...﴾ [١٨٩]، قرأهما نافع وابن عامر (عمّ) بتخفيف (ولكن) ورفع (البرُّ) فتكون قراءتهما: (ولكنِ البرُّ)، وقراءة الباقين: (ولكنَّ البرَّ).

٥٦ـ وَفِدْيَةٌ نَوِّنْ وَارْفَعِ الخَفْضَ بَعْدُ فِي طَعَامٍ لَدَىٰ غُصْنٍ دَنَا وتَذَلَّلاَ

٥٧ـ مَسَاكِينَ مَجْمُوعاً وَلَيْسَ مُنَوَّناً ويُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وأَبْجَلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ...﴾ [١٨٤].

قرأ هشام وأبو عمرو والكوفيون وابن كثير (لدى غصنٍ دنا) (فديةٌ طعامُ) بتنوين (فديةٌ) ورفع (طعامُ)، فتكون قراءة الباقين وهم نافع وابن ذكوان بحذف التنوين وجر الميم (فديةُ طعامِ).

وقرأ نافع وابن عامر (عمّ): (مساكينَ) بالجمع، فتكون قراءة الباقين: (مسكينٍ) بالإفراد.

يتحصل من ذلك أن:

أ ـ هشاماً يقرأ: ﴿فديةٌ طعامُ مساكينَ﴾.
ب ـ أبا عمرو والكوفيون وابن كثير يقرؤون: ﴿فديةٌ طعامُ مسكينٍ﴾.
جـ ـ ابن ذكوان ونافع يقرآن: ﴿فديةُ طعامِ مساكينَ﴾.

٥٨ـ ونَقْلُ قُرَانٍ والقُرَانِ دَوَاؤُنَا وفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ المِيمَ ثَقَّلاَ

كلمة (قرآن) وما تصرف منه نحو: (القرآن، قرآنه، وقرآناً...) وحيثما وقع قرأه ابن كثير (دواؤنا) بالنقل أي نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وإسقاط الهمزة، فتكون قراءة الباقين بإثبات الهمزة وسكون الراء.

في قوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ. . .﴾ [١٨٥].

قرأ شعبة (ولتكَمِّلوا) بفتح الكاف وتشديد الميم، فتكون قراءة الباقين (ولتُكْمِلوا) بإسكان الكاف وتخفيف الميم.

٥٩- وَكَسْرُ بُيُوتٍ والبُيُوتَ يُضَمّ عَنْ ... حِمَىٰ جِلَّةٍ وَجْهاً عَلى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

كلمة (بيوت) حيث جاءَت وكيف وقعت نحو: (البيوت، بيوتاً، بيوتكم. . .) يقرؤها بضم الباء حفص وأبو عمرو وورش (عن حمى جلةٍ)، ويقرؤها الباقون بالكسر.

٦٠- وَلاَ تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُو ... فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهَا شَاعَ وانْجَلَى

في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ. . .﴾ [١٩١].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿ولا تقتُلوهم﴾ ﴿حتى يَقْتُلوكم﴾ ﴿فإن قتلوكم﴾ من القتل، وقرأ الباقون: ﴿ولا تقاتلوهم﴾ ﴿حتى يُقاتلوكم﴾ ﴿فإن قاتلوكم﴾ من المقاتلة.

٦١- وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلاَ رَفَثٌ وَلاَ ... فُسُوقٌ وَلاَ حَقّاً وَزَانَ مُجَمَّلاَ

في قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ﴾ [١٩٧].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ بالرفع والتنوين في (رفثٌ) (فسوقٌ)، وقرأ الباقون بالنصب من غير تنوين ﴿رفثَ﴾، ﴿فسوقَ﴾.

٦٢- وَفَتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضىً دَنَا ... وَحَتَّىٰ يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أُوِّلاَ

في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً. . .﴾ [٢٠٨].

قرأ نافع والكسائي وابن كثير (أصل رضا دنا) بفتح السين، من كلمة ﴿السلم﴾ وقرأ الباقون بكسرها.

في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ. . .﴾ [٢١٤].

قرأ نافع المرموز له (أولاً) بالرفع في (يقولُ) وقرأ الباقون بالنصب (يقولَ).

٦٣- وَفِي التَّاءِ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الجِيمَ تَرْجِعُ الـ

سما ن
أُمُــورُ سَمَــا نَصّــاً وَحَيْــثُ تَنَــزَّلاَ

كلمة (ترجع الأمور) حيث جاءَت في القرآن الكريم يقرؤها نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم (تُرجَع) بضم التاءِ وفتح الجيم، ويقرؤها الباقون: (تَرْجِع) بفتح التاء وكسر الجيم.

شـ
٦٤- وَإِثْــمٌ كَبِيــرٌ شَــاعَ بِــالثَّـا مُثَلَّثـاً وغَيْــرُهُمَــا بــالبَـاءِ نُقْطَـةٌ اسْفَـلاَ

في قوله تعالى: ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ...﴾ [٢١٩].

قرأ حمزة والكسائي (كثير) بالثاء وقرأ الباقون: (كبيرٌ) بالباء.

٦٥- قُــلِ العَفْــوَ للبَصْــرِيِّ رَفْــعٌ وبَعْــدَهُ لأَعْنَتَكُــمْ بــالخُلْــفِ أَحْمَــدُ سَهَّــلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ...﴾ [٢١٩].

قرأ أبو عمرو البصري: (العفوُ) بالرفع، فتكون قراءَة الباقين (العفوَ) بالنصب.

في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ...﴾ [٢٢٠].

قرأ أحمد البزي (لأعنتكم) بوجهين هما تسهيل الهمزة وتحقيقها، فتكون قراءة الباقين بالتحقيق.

سما ك ع
٦٦- ويَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ يُضَــمُّ وخَفّـا إِذْ سَمَـا كَيْـفَ عُـوِّلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ...﴾ [٢٢٢].

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وهم المرموز لهم بـ (سما كيف عُوِّلا) (يَطْهُرنَ) بسكون الطاء وضم الهاء مخففةً، وقرأ الباقون: (يَطَّهَّرن) بتشديد الطاء والهاء وفتحهما.

حق ف

٦٧ـ وضَمُّ يَخَافَا فَازَ والكُلُّ أَدْغَمُوا　　　تُضَارِر وَضَمَّ الرَّاءَ حَقٌّ وذُو جِلاَ

في قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ. . . ﴾ [٢٢٩].

قرأ حمزة: (يُخافا) بضم الياء، فتكون قراءة الباقين بفتحها.

في قوله تعالى: ﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا. . . ﴾ [٢٣٣].

قرأ السبعة بإدغام الراء في الراء فتصير راءً واحدة مشددة، ولكنهم اختلفوا في فتحها ورفعها، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو المرموز لهما بـ (حقٌ): (لا تضارُّ) بالرفع، وقرأ الباقون: (لا تضارَّ) بالفتح.

د

٦٨ـ وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِباً وأَتَيْتُمُو　　　هُنَا دَارَ وَجْهاً لَيْسَ إلاَّ مُبَجَّلاَ

في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ. . . ﴾ [الروم: ٣٩]، وقوله تعالى: ﴿ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ. . . ﴾ [٢٣٣].

قرأ ابن كثير (دار): (أَتيتم) في الموضعين بالقصر أي بهمزةٍ بعدها تاء، وقرأ الباقون (آتيتم) بألفٍ بعد الهمزة.

ش م صحاب

٦٩ـ مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صِحَابٍ وحَيْثُ جَا　　　يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وامْدُدْه شُلْشُلاَ

في قوله تعالى: ﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ. . . ﴾ [٢٣٦].

قرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي (من صحاب): (قَدَره) في الموضعين بفتح الدال، فتكون قراءة الباقين (قَدْره) بإسكان الدال.

في قوله تعالى: (تمسّوهن) حيث وقع في القرآن الكريم، قرأ حمزة والكسائي: (تُمَاسوهُنَّ) بضم التاء وألف بعد الميم، وقرأ الباقون (تَمَسّوهُنَّ) بفتح التاءِ وحذف الألف.

ص حرمي

٧٠ـ وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضاً　　　ويَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلَىٰ

ق م

٧١ـ وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الخَلْقِ بَصْطَةً وَقُلْ فِيهِمَا الوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّلاَ

في قوله تعالى: ﴿ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِم. . . ﴾ [٢٤٠].

قرأ شعبة ونافع وابن كثير والكسائي (صفو حرميه رضا): (وصيةٌ) بالرفع، فتكون قراءَة الباقين: (وصيةً) بالنصب.

في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [٢٤٥] وقوله: ﴿ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ [الأعراف: ٦٩].

قرأ شعبة ونافع والبزي والكسائي المرموز لهم بـ (صفو حرميه رضا ـ غير قنبل): (ويبصط، بصطة) بالصاد فيهما، وقرأ الباقون ومعهم قنبل بالسين فيهما، واختُلف عن خلاد وابن ذكوان (قولاً موصلا): فروي عنهما وجهان: الصاد والسين، وقد نبه العلماء على أن ابن ذكوان ليس له في موضع الأعراف إلا الصاد.

والخلاصة في مذاهب القراء في الكلمتين هي:

أ ـ قرأ نافع والبزي وشعبة والكسائي: (ويبصط، بصطة) بالصاد فيهما.

ب ـ قرأ قنبل وأبو عمرو وهشام وحفص وخلف عن حمزة (ويبسط، بسطة) بالسين فيهما.

جـ ـ قرأ خلاد (ويبصط، بصطة) بالصاد والسين في كل من الموضعين.

س س

د ـ قرأ ابن ذكوان (ويبصط) بالصاد والسين، و(بصطة) بالصاد فقط.

س

سما ش

٧٢ـ يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الحَدِيدِ وهٰهُنا سَمَا شُكْرُهُ والعَيْنُ في الكُلِّ ثُقِّلاَ

ك د ا

٧٣ـ كَمَا دَارَ واقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السّينِ حَيْثُ أَتَىٰ انْجَلَىٰ

في قوله تعالى: ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ [الحديد: ١١]، وقوله: ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي المرموز لهم بـ (سما شكره): (فيضاعفُه) بالرفع، فتكون قراءَة الباقين وهم ابن عامر وعاصم: (فيضاعِفَه) بالنصب.

وقرأ ابن عامر وابن كثير بتشديد العين وحذف الألف في الموضعين وكذا في كل فعل مضارع مشتق من المضاعفة نحو: ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾ [هود: ٢٠]، ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا...﴾ [النساء: ٤٠]، ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ...﴾ [الفرقان: ٦٩] وكذلك يقرآن بتشديد العين وحذف الألف في كلمة (مضاعفة) من قوله تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾ [آل عمران: ١٣٠].

وخلاصة مذاهب القراء في (فيضاعفه) هنا وفي الحديد:

أ ـ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي: (فيضاعفُه) بتخفيف العين وإثبات الألف وضم الفاء.

ب ـ ابن كثير: (فيضعّفُه) بتشديد العين وحذف الألف ورفع الفاء.

جـ ـ ابن عامر: (فيضعّفَه) بتشديد العين وحذف الألف ونصب الفاء.

د ـ عاصم: (فيضاعفَه) بتخفيف العين وإثبات الألف ونصب الفاء.

وفي باقي المواضع قراءتان: التشديد لابن كثير وابن عامر والتخفيف لغيرهما.

قوله تعالى: ﴿عَسَيْتُمْ﴾ حيث وقع قرأه نافع بكسر السين، وقرأه الباقون بفتحها.

٧٤ـ دِفَـاعُ بِهَـا والحَـجِّ فَتْـحٌ وسَـاكِـنٌ   وَقَصْرٌ خُصُوصاً غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ [البقرة: ٢٥١ والحج: ٤٠]، قرأ السبعة إلا نافعاً المرموز لهم بـ (خصوصاً): (دَفْع) بفتح الدال وسكون الفاء وحذف الألف، فتكون قراءة نافع (دفاع) بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها.

في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ﴾ [٢٤٩].

قرأ الكوفيون والشامي (ذو): (غُرفة) بضم الغين، وقرأ الباقون بفتحها.

٧٥ـ وَلاَ بَيْـعَ نَـوِّنْـهُ ولاَ خُلَّـةٌ وَلاَ   شَفَـاعَـةَ وارْفَعْهُـنَّ ذَا أُسْـوَةٍ تَـلاَ

٧٦ـ وَلاَ لَغْـوَ لاَ تَـأْثِيـمَ لاَ بَيْـعَ مَـعْ وَلاَ   خِـلاَلَ بـإِبْـرَاهِيـمَ والطُّـورِ وُصِّـلاَ

في قوله تعالى: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤]، وقوله: ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ [الطور: ٢٣]، وقوله: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ [إبراهيم: ٣١]، قرأ نافع

والكوفيون وابن عامر (ذا أسوة) بالرفع والتنوين، فتكون قراءة الباقين بالفتح وعدم التنوين.

٧٧ـ وَمَدُّ أَنَا فِي الوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَىٰ والخُلْفُ فِي الكَسْرِ بُجِّلاَ

كلمة (أنا) حيث وقعت في القرآن الكريم، إما أن يأتي بعدها همزة قطع أو حرفٌ آخر، فإذا كانت بعدها همزة قطع فإما أن تكون الهمزة مضمومة نحو: ﴿قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨] أو مفتوحة نحو: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٣]، أو مكسورة نحو: ﴿إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

فإذا كان بعدها همزة قطع مضمومة أو مفتوحة فإن نافعاً يقرأ بمد ألف أنا، وهنا لا بد من ملاحظة أنّ المد فيها منفصل، فيقرأ ورش بالمد ست حركات، وقالون بالمد حركتين أو أربعاً، أما إذا وقع بعد (أنا) همزة مكسورة فإن قالون له وجهان هما:

مد الألف حركتين أو أربعاً، وقصر الألف كباقي القراء، أما ورش فإنه يقصر كباقي القراء في هذا النوع، والمقصود بالقصر حذف الألف وصلاً.

وإذا كان بعد (أنا) حرف آخر فإن جميع القراء يقصرونها أي يحذفون ألفها وصلاً، أما عند الوقف فإن جميع القراء يثبتونها ألفاً مدية بمقدار حركتين.

٧٨ـ وَنُنْشِزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلا

في قوله تعالى: ﴿وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا﴾ [٢٥٩].

قرأ ابن عامر والكوفيون (ذاكٍ): (ننشزها) بالزاي المعجمة، فتكون قراءة الباقين: (ننشرها) بالراء.

في قوله تعالى: ﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ . . .﴾ [٢٥٩].

قرأ حمزة والكسائي بحذف هاء (يتسنه) وصلاً (يتسنَّ وانظر) وأثبتها الباقون وصلاً، وجميع القراء يثبتونها وقفاً.

٧٩ـ وَبِالوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الجَزْمِ شَافِعٌ فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالكَسْرِ فُصِّلاَ

في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢٥٩].

قرأ حمزة والكسائي (شافع): (قال ٱعلمْ) بهمزة الوصل وسكون الميم على أنه فعل أمر، وقرأ الباقون: (قال أعلمُ) بهمزة القطع ورفع الميم على أنه فعلٌ مضارع.

في قوله تعالى: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [٢٦٠].

قرأ حمزة (فصلا): (فصِرْهن) بكسر الصاد، وقرأ الباقون بضمها.

٨٠- وجُزءاً وجزءٌ ضَمَّ الاسْكَانَ صِفْ وحَيْـ ـثُما أُكْلُهَا ذِكْراً وفِي الغَيْرِ ذو حُلا

في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ [٢٦٠]، وقوله: ﴿وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا﴾ [الزخرف: ١٥]، وقوله: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٤]، أي كلمة (جزء) المنصوبة والمرفوعة حيث وقعت قرأها شعبة بضم الزاي، وقرأها الباقون بسكون الزاي.

في كلمة (أكلها) حيث وقعت إذا كانت مضافة لضمير المؤنث، قرأ الكوفيون وابن عامر (ذكراً) بضم الكاف، وقرأ الباقون بسكون الكاف.

أما كلمة (أُكُل) إذا لم تضف لضمير المؤنث نحو: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ﴾ [الرعد: ٤]، و﴿مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ﴾ [الأنعام: ١٤١]، فقرأهما الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو (ذو حُلا) بضم الكاف وقرأها نافع وابن كثير بإسكان الكاف.

٨١- وَفِي رَبْوَةٍ فِي المُؤْمِنِينَ وهَاهُنَا عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبَّهْتُ كُفَّلاَ

في قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ [٢٦٥]، وقوله: ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠].

قرأ عاصم وابن عامر (نبهت كفلا): (رَبوة) بفتح الراء في الموضعين، وقرأ الباقون: (رُبوة) بضم الراء في الموضعين.

٨٢- وَفِي الوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا وَتَاءَ تَوَفَّىٰ فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلاَ

٨٣- وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لاَ تَفَرَّقُوا والأنْعَامُ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مُثِّلاَ

٨٤- وَعِنْدَ العُقُودِ التَّاءُ فِي لاَ تَعَاوَنُوا وَيَــرْوِي ثَـلاَثـاً فِـي تَلَقَّـفُ مُثِّـلاَ
٨٥- تَنَــزَّلُ عَنْــهُ أَرْبَــعٌ وتَنَــاصَــرُو نَ نَــاراً تَلَظَّــىٰ إِذْ تَلَقَّــوْنَ ثُقِّــلاَ
٨٦- تَكَلَّـمُ مَـعْ حَـرْفَـيْ تَـوَلَّـوْا بِهُـودِهَـا وَفِـي نُـورِهَـا والإِمْتِحَـانِ وَبَعْـدَ لاَ
٨٧- فِي الانْفَالِ أَيْضاً ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا تَبرَّجْنَ فِي الأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبدَّلاَ
٨٨- وَفِي التَّوبَةِ الغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو نَ عَنْه وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلىٰ
٨٩- تَمَيَّـزُ يَـرْوِي ثُـمَّ حَـرْفَ تَخَيَّـرُو نَ عَنْـه تَلَهّـىٰ قَبْلَـهُ الهَـاءَ وَصَّـلاَ
٩٠- وَفِي الحُجُراتِ التَّاءُ فِي لِتَعارَفُوا وبَعْـدَ ولاَ حَـرْفَـانِ مِـنْ قَبْلِـهِ جَـلاَ
٩١- وَكُنْتُـمْ تَمَنَّـوْنَ الَّـذِي مَـعْ تَفكَّهُـو نَ عَنْهُ عَلىٰ وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ

هذه الكلمات فيها ما يعرف بتاءات البزي، وهي إحدى وثلاثون كلمة قرأ البزي بتشديد التاء فيها وصلاً، وكلمتان فيهما خلاف له والتحقيق أنه يقرؤهما بالتخفيف.

أما بقية القراء فيقرؤون بالتخفيف في جميع هذه الكلمات.

وإذا بُدىء بالكلمات فإن القراء جميعاً ومعهم البزي يقرؤون بالتخفيف.

وقد قدّم الناظم وأخّر في هذه الكلمات رعاية لنظم الشعر، وهذه الكلمات هي: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٧]، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [النساء: ٩٧]، ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾ [آل عمران: ١٠٣]، ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [المائدة: ٢]، ﴿فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الأعراف: ١١٧]، ﴿فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ﴾ [الشعراء: ٤٥]، ﴿وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟﴾ [طه: ٦٩]، ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الحجر: ٥] لأن البزي يقرؤها تنزل، بالتاء وفتح الزاي ورفع (الملائكة)، ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [الشعراء: ٢٢١]، ﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ [الشعراء: ٢٢٢]، ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾ [القدر: ٤]، ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [الصافات: ٢٥]، ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [الليل: ١٤]، ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور: ١٥]، ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ [هود: ١٠٥]، و﴿وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ [هود: ٣]، ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم﴾ [هود: ٥٧]، ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ [النور: ٥٤]، ﴿وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾ [الممتحنة: ٩]، ﴿وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ [الأنفال: ٢٠]، ﴿وَلَا تَنَٰزَعُوا۟

﴿فَتَفْشَلُوا﴾ [الأنفال: ٤٦]، ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، ﴿وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٢]، ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا﴾ [التوبة: ٥٢]، ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [الملك: ٨]، ﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ [القلم: ٣٨]، ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس: ١٠]، ﴿وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: ١٣]، ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١]، ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢].

وهناك كلمتان يقرؤهما البزي بتخفيف التاء وهما: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ..﴾ [آل عمران: ١٤٣] و﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥].

ولا بد من التنبيه على أن هذه الكلمات الإحدى والثلاثين هي وحدها التي يقرؤها البزي بتشديد التاء وصلاً، ولا يفعل مثل ذلك بنظيراتها.

إذا جاء قبل التاء حرف مدّ وجب إثباته ومده بمقدار ست حركات لأنه يصبح من قبيل المد اللازم نحو: (ولاَ تّنازعوا) و(عنهُ (وَ) تّلهى).

٩٢ـ نَعِمَّا مَعاً فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا (ك ش) وإخْفَاءُ كَسْرُ العَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلاَ (ص ب ح)

في قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١]، وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ﴾ [النساء: ٥٨]، قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (كما شفا) بفتح النون (نَعِمّا) فتكون قراءَة الباقين بالكسر، وقرأ شعبة وقالون وأبو عمرو (صيغ به حُلا) بإخفاء كسر العين أي باختلاسها، فتكون قراءة الباقين بإتمام الكسرة.

يتحصل من ذلك أن في هذه الكلمة ثلاث قراءات هي:

(نَعِمّا) بفتح النون وإتمام كسرة العين ـ وهي قراءَة ابن عامر وحمزة والكسائي.
(نِعِمّا) بكسر النون وإتمام كسرة العين ـ وهي قراءَة ورش وابن كثير وحفص.
(نِعمّا) بكسر النون واختلاس كسرة العين ـ وهي قراءَة قالون وأبي عمرو وشعبة.

٩٣ـ وَيَا ونُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ وجَزْمُهُ (ع ك) أَتَى شَافِياً والغَيْرُ بالرَّفْعِ وُكِّلاَ (ا ش)

في قوله تعالى: ﴿وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [٢٧١].

قرأ حفص وابن عامر (عن كرام) «ويكفر» بالياء، وقرأ الباقون بالنون (ونكفر)، وجزمَ الراءَ نافعٌ وحمزة والكسائي (أتى شافياً) ورفعها الباقون، فيكون فيها ثلاث قراءات:

١ ـ (ويكفّرُ) بالياء والرفع ـ حفص وابن عامر.

٢ ـ (ونكفّرْ) بالنون والجزم ـ نافع وحمزة والكسائي.

٣ ـ (ونكفّرُ) بالنون والرفع ـ الباقون وهم: ابن كثير وأبو عمرو وشعبة.

٩٤ـ وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلاَ

كلمة (يحسب) إذا كانت فعلاً مضارعاً سواء أريد به الحال أو الاستقبال، وسواء أتصل بالضمير أم تجرد منه نحو: ﴿يحسبون كل صيحة﴾، ﴿تحسبهم جميعاً﴾، ﴿أم تحسب أن أكثرهم...﴾ يقرأ بكسر سينه كل من نافع وابن كثير وأبي عمرو والكسائي (سما رضاه) ويقرأ الباقون بفتح سينه.

وقول الناظم: (ولم يلزم قياساً مؤصلا) يعني أن الأفعال الماضية التي على وزن فَعِلَ يكون مضارعها على وزن يفعَل بفتح العين نحو: سمِعَ يسمَع، علِمَ يعلَم، فهِمَ يفهم، ومثلها: حسِبَ يحسَبُ، فالقراءَة بفتح السين في يحسَب هي الموافقة للقياس أما (يحسِب) بكسر السين فهي سماعية.

٩٥ـ وَقُلْ فَأْذَنُوا بالمَدِّ واكْسِرْ فَتًى صَفَا وَمَيْسَرَةٍ بالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصِّلاَ

في قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ...﴾ [٢٧٩].

قرأ حمزة وشعبة (فتىً صفا): (فآذِنوا) بإثبات ألفٍ بعد الهمزة، وكسر الذال، وقرأ الباقون (فأْذَنوا) بهمزة ساكنة وذال مفتوحة وحذف الألف.

في قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [٢٨٠].

قرأ نافع (أُصّلا): (ميسُرَةٍ) بضم السين، وقرأ الباقون بفتحها.

٩٦ـ وتصَدَّقُوا خِفٌّ نَمَا تَرْجِعُونَ قُلْ بِضَمٍ وفَتْحٍ عَنْ سِوىٰ وَلَدِ العَلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ...﴾ [٢٨٠].

قرأ عاصم: (تَصَدَّقوا) بتخفيف الصاد، فتكون قراءة الباقين بتشديدها.

في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [٢٨١].

قرأ السبعة إلا أبا عمرو بضم التاء وفتح الجيم (تُرْجَعون)، وقرأ أبو عمرو بفتح التاء وكسر الجيم.

ف حق ف

٩٧- وَفِي أَنْ تَضِلَّ الكسرُ فَازَ وَخَفِّفُوا فَتُذْكِرَ حَقاً وارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلاَ

في قوله تعالى: ﴿فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [٢٨٢].

قرأ حمزة (فاز): (إن تضل) بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو المرموز لهما بـ (حقاً): (فتذْكِر) بسكون الذال وتخفيف الكاف، وقرأ الباقون بفتح الذال وتشديد الكاف، ورفع حمزةُ الراء، ونصبها الباقون، فيكون فيها ثلاث قراءات:

١ ـ (فتُذْكرَ) بالتخفيف والنصب ـ ابن كثير وأبو عمرو.

٢ ـ (فتُذَكِّرُ) بالتشديد والرفع ـ حمزة.

٣ ـ (فتذَكّرَ) بالتشديد والنصب ـ الباقون.

ث

٩٨- تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوىٰ وَحَاضِرَةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلاَ

في قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ...﴾ [٢٨٢].

قرأ عاصم (تجارةً حاضرةً) بالنصب فيهما وقرأ الباقون (تجارةٌ حاضرةٌ) بالرفع فيهما.

وفي قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ [النساء: ٢٩].

قرأ الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) المرموز لهم بـ (ثوى) (تجارةً) بالنصب، والباقون بالرفع.

حق　　　　　　　　　　　　　　　　سما

٩٩ـ وَحَــقُّ رِهَــانٌ ضَــمُّ كَسْــرٍ وفَتْحَــةٍ　　　وَقَصْرٌ ويَغْفِرْ مَعْ يُعذِّبْ سَمَا العُلاَ

ش　　　　　　　　　　　　　　　ش　　ح　ع

١٠٠ـ شَذَا الجَزْمِ والتَّوْحِيدُ فِي وكِتَابِهِ　　　شَرِيفٌ وفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمًى عَلاَ

في قوله تعالى: ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [٢٨٣].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو المرموز لهما بـ (حق): (فَرُهُنٌ) بضم الراء والهاء وحذف الألف، وقرأ الباقون: (فرِهانٌ) بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها.

في قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [٢٨٤].

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي (سما العلا شذا): (فيغفرْ، ويعذبْ) بالجزم في الفعلين، فتكون قراءة الباقين برفعهما.

في قوله تعالى: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ [٢٨٥].

قرأ حمزة والكسائي (شريف): (وكتابه) بالتوحيد أي الإفراد، وقرأ الباقون: (وكُتُبه) بالجمع.

في قوله تعالى: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ...﴾ [التحريم: ١٢].

قرأ أبو عمرو وحفص المرموز لهما بـ (حمى علا): (وكتبه) بالجمع، فتكون قراءة الباقين بالإفراد.

١٠١ـ وَبَيْتِي وعَهْدِي فَاذْكُرونِي مُضَافُهَا　　　وَرَبِّي وَبِـي مِنِّي وإِنِّـي مَعـاً حُـلاَ

ياءات الإضافة في هذه السورة ثمان ياءات هي:

١ ـ ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [١٢٥] فتحها نافع وهشام وحفص.

٢ ـ ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٢٤] سكنها حفص وحمزة.

٣ ـ ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [١٥٢] فتحها ابن كثير.

٤ ـ ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾ [٢٥٨] سكنها حمزة.

٥ ـ ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ﴾ [١٨٦] فتحها ورش.

٦ ـ ﴿فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا﴾ [٢٤٩] فتحها نافع وأبو عمرو.

٧ ـ ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ﴾ [٣٠] و [٣٣] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة آل عمران

م ر ح ف ج ب

١ـ وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وبِالخُلْفِ بَلَّلاَ(١)

كلمة ﴿التوراة﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم يقرؤها بالإضجاع ـ أي الإمالة الكبرى ـ ابن ذكوان والكسائي وأبو عمرو المرموز لهم بالميم والراء والحاء في (ما رُدّ حسنُه). ويقرؤها بالتقليل حمزة وورش (في جود) ويقرؤها قالون بوجهين: الفتح والتقليل، ويقرؤها الباقون بالفتح.

ف ر خ

٢ـ وفِي تُغْلَبُونَ الغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِي رِضاً وتَرَونَ الغَيْبُ خُصَّ وخُلِّلاَ

في قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [١٢].

قرأ حمزة والكسائي (في رضا): (سيُغلبون ويُحشَرون) بالياء فيهما على الغيب، فتكون قراءَة الباقين بالتاءِ على الخطاب.

في قوله تعالى: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾ [١٣].

قرأ السبعة إلا نافعاً (خص): (يرونهم) بالياء على الغيب، فتكون قراءَة نافعٍ بالتاء على الخطاب.

ص ر

٣ـ وَرِضْوانٌ اَضْمُمْ غَيرَ ثَانِي العُقُودِ كَسْـ ـرُه صَحَّ إِنَّ الدِّينَ بالفَتْحِ رُفِّلاَ(٢)

كلمة (رضوان) حيث وقعت في القرآن الكريم نحو: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ﴾[١٥].

قرأها شعبة بضم الراء، واستثنى من ذلك الموضع الثاني في سورة العقود ـ أي المائدة ـ وهو قوله تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾ [المائدة: ١٦]، فإنه قرأه بالكسر، وقرأ الباقون جميع المواضع بالكسر.

---

(١) الجَود: بفتح الجيم المطر الغزير، ومال بلّلا مناسبة للمطر.
(٢) رُفِّلَا: أي عُظِّمَ.

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [١٩].

قرأ الكسائي (رفلا): (أَنَّ) بفتح الهمزة، فتكون قراءة الباقين بكسرها.

٤ـ وَفِي يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُونَ حَمْزَةُ وَهْوَ الحَبْرُ سَادَ مُقَتَّلَا[1]

في قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [٢١].

قرأ حمزة: (ويُقاتلون) وقرأ الباقون: (ويَقْتُلون) وقد لفظ الناظم بالقراءتين.

٥ـ وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ المَيْتِ خَفَّفُوا صَفَا نَفَراً والمَيْتَةُ الخِفُّ خُوِّلاَ
(ص نفر خ)

٦ـ ومَيْتاً لَدَى الأنْعامِ والحُجُراتِ خُذْ ومَا لَمْ يَمُتْ لِلكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ
(خ)

كلمة ﴿بلدٍ ميت﴾ في موضعيها [الأعراف: ٥٧ وفاطر: ٩]، وكلمة (الميت) حيث وقعت نحو: ﴿يخرج الحيَّ من الميت ويخرج الميت من الحي﴾ [آل عمران:٢٧] قرأها شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (صفا نفراً) بالتخفيف، فتكون قراءة الباقين بالتشديد.

كلمة (الميتة) من قوله تعالىٰ: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا﴾ [يس: ٣٣] قرأها نافع بالتخفيف وقرأها الباقون بالتشديد.

قوله تعالىٰ: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ..﴾ [الأنعام: ١٢٢] وقوله تعالىٰ: ﴿أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: ١٢] قرأهما نافع بالتشديد، والباقون بالتخفيف.

وقول الناظم: «وما لم يمت للكل جاء مثقلاً» يعني أن ما لم تتحقق فيه صفة الموت نحو: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] حيث وقع فإن جميع القراء السبعة يقرؤونه بالتشديد.

٧ـ وَكَفَّلَهَا الكُوفِي ثَقِيلاً وسَكَّنُوا وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفَّلاَ
(ص ك)

---

(١) الحبر: بفتح الحاء وكسرها العالم المتمكن، وساد مأخوذ من السيادة وهي العظمة، والمقتل: هو المجرب للأمور، وهذا ثناء على الإمام حمزة الزيات.

في قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّآ﴾ [٣٧].

قرأ الكوفيون: (وكفَّلها) بالتشديد، فتكون قراءة الباقين بالتخفيف.

في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾ [٣٦].

قرأ شعبة وابن عامر (صح كُفّلا): (وضَعْتُ) بسكون العين وضم التاء، فتكون قراءة الباقين: (وضَعَتْ) بفتح العين وسكون التاء.

صحاب

٨ـ وَقُـلْ زَكَـرِيَّـا دُونَ هَمْـزِ جَمِيعِـهِ صِحَـابٌ وَرَفْـعٌ غَيْـرُ شُعْبَـةَ الاَوَّلاَ

كلمة (زكريا) حيث وقعت في القرآن الكريم يقرؤها بحذف الهمزة حفص وحمزة والكسائي (صحاب) ويهمزها الباقون. وحينما تُهمز تظهر علامة الإعراب على الهمزة.

في قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّآ﴾ ثلاث قراءات:

١ ـ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: «وكَفَلها زكرياءُ» بتخفيف الفاء، وإثبات الهمزة ورفعها.

٢ ـ شعبة: (وكفَّلها زكرياءَ) بتشديد الفاء، وإثبات الهمزة ونصبها.

٣ ـ الباقون وهم حفص وحمزة والكسائي: (وكفَّلها زكريا) بتشديد الفاء وحذف الهمزة.

ش ف ك

٩ـ وَذَكّـرْ فَنَـادَاهُ وأَضْجِعْـهُ شَـاهِـدَاً وَمِـنْ بَعْـدُ أَنَّ الله يُكْسَـرُ فِـي كِـلاَ

في قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ﴾ [٣٩].

قرأ حمزة والكسائي (شاهداً): (فناداه) بالألف على التذكير مع إمالة هذه الألف، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث.

في قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ...﴾ [٣٩].

قرأ حمزة وابن عامر: (إن الله) بكسر الهمزة، فتكون قراءة الباقين بفتحها.

سما ن

١٠ـ مَعَ الكَهْفِ والإسْرَاءِ يَبْشُرُكمْ سَمَا نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ واكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلاَ

١١ـ نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَىٰ وفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا لِحَمْـزَةَ مَـعْ كَـافٍ مَـعَ الحِجْـرِ أَوَّلاَ

قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ...﴾ [٣٩] وقوله: ﴿يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ...﴾ [آل عمران: ٤٥]، وقوله: ﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[الإسراء: ٩ والكهف: ٢].

قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم (كم سما نعم): (يُبَشّر) في هذه المواضع الأربعة بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مع تشديدها، وقرأ الباقون وهم حمزة والكسائي: (يَبْشُر) بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين.

وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ...﴾ [الشورى: ٢٣].

قرأ عاصم ونافع وابن عامر المرموز لهم (نعم عمّ): (يُبَشّر) بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مع تشديدها فتكون قراءَة الباقين: بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين مع تخفيفها.

وفي قوله تعالى: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ...﴾ [التوبة: ٢١]، وقوله: ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ﴾ [مريم: ٧]، وقوله: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [مريم: ٩٧]، وقوله: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر: ٥٣].

قرأ حمزة في هذه المواضع جميعها: (يَبْشُر، نَبْشُرك، لتَبْشُرَ، نَبْشُرُك) بالتخفيف فتكون قراءة الباقين بالتشديد.

وقول الناظم (مع كافٍ) يعني سورة كاف وهي سورة مريم، وقوله: (مع الحجر أولا) يعني الموضع الأول في سورة الحجر وهو المذكور في الآية ٥٣.

١٢ـ نُعَلِّمُــهُ بـــاليَـــاءِ نَـــصُّ أَئِمَّـــةٍ وبِالكَسْرِ إِنِّي أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ [٤٨].

قرأ عاصم ونافع المرموز لهما بالنون والألف (نص أئمة): (ويعلمه) بالياء، فتكون قراءة الباقين بالنون.

في قوله تعالى: ﴿أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ...﴾ [٤٩].

قرأ نافع (اعتاد): (إني) بكسر الهمزة، فتكون قراءة الباقين بفتحها.

ع خ
١٣ـ وَفِـي طَـائِـراً طَيْـراً بِهَـا وعُقُـودِهَـا خُصُوصَاً وياءٌ فِي نُوَفِّيهُمو عَلاَ

في قوله تعالى: ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [٤٩]، وقوله: ﴿فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾ [المائدة: ١١٠].

قرأ السبعة إلا نافعاً (خصوصاً): (طيراً) في الموضعين، وقرأ نافع (طائراً) في الموضعين.

في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [٥٧].

قرأ حفص: (فيوفيهم) بالياء، فتكون قراءة الباقين بالنون.

ج ح ج ز
١٤ـ وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَـأَنْتُـمْ زَكَـا جَنـاً وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

كلمة (هاأنتم) حيث وقعت في القرآن الكريم يقرؤها قنبل وورش بحذف الألف (هأنتم) ويقرؤها نافع وأبو عمرو بتسهيل الهمزة بين بين، ولورش إبدال الهمزة ألفاً ومدّها مداً مشبعاً لوجود الساكن بعدها، فيكون في هذه الكلمة خمس قراءات:

١ ـ هأنتم بحذف الألف وتحقيق الهمزة ـ قنبل.
٢ ـ ها انتم بإثبات الألف وتسهيل الهمزة ـ قالون وأبو عمرو.
٣ ـ هأنْتم، هانْتم بحذف الألف وتسهيل الهمزة، وبإبدال الهمزة ألفاً مشبعة ـ وجهان لورش.
٤ ـ هاأنتم بإثبات الألف وتحقيق الهمزة ـ الباقون.

م ث هـ ز ج
١٥ـ وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابتٍ هُدًى وَإِبْـدالُـهُ مِـنْ هَمْـزَةٍ زَانَ جَمَّـلاَ
١٦ـ وَيَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ وَجِيـهٍ بَـهَ الـوَجْهَيْـنِ للكُـلِّ حَمَّـلاَ
١٧ـ وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو القَصْرِ مَذْهَباً وَذُو البَـدَلِ الـوَجْهَـانِ عَنْـهُ مُسَهِّـلاَ

هذه الأبيات الثلاثة فيها توجيه وبيان لأصل (ها) من كلمة (هاأنتم) عند القراء وخلاصة القول فيها إن (ها) للتنبيه عند الكوفيين والبزي وابن ذكوان (من ثابتٍ هدى).

ومبدلة من الهمزة إذ أصلها (أأنتم) عند ورش وقنبل (زان جمّلا).

ومحتملة للوجهين عند الباقين وهم قالون وأبو عمرو وهشام.

ثم أشار الناظم إلى أنه إذا جعلنا (ها) للتنبيه فإن من أثبت الألف يكون المد له منفصلاً وهم على أصولهم في قصره وتوسيطه وإشباعه.

وأن ورشاً هو صاحب مد البدل فيكون له الوجهان المذكوران سابقاً وهما الإبدال مع المد المشبع، والقصر مع التسهيل.

١٨ـ وَضُمَّ وحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الكِتَابَ مَعْ مُشَــدَّدَةٍ مِـنْ بَعْـدُ بـالكَسْـرِ ذُلِّـلاَ

في قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ. . . ﴾ [٧٩].

قرأ الكوفيون وابن عامر (ذُللا): (تُعَلِّمون) بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام وكسرها من التعليم، فتكون قراءَة الباقين (تَعْلَمون) بفتح التاء وسكون العين وتخفيف اللام مفتوحةً من العلم.

١٩ـ وَرَفْـعُ وَلاَ يَـأْمُـرُكُمـو رُوحُـهُ سَمَـا وبِـالتَّـاءِ آتَيْنَـا مَـعَ الضَّـمِّ خُـوِّلاَ

٢٠ـ وَكَسْـرُ لِمَـا فِيـهِ وبِـالغَيْـبِ تُـرْجَعُـو نَ عَـادَ وفِـي تَبْغُـونَ حَـاكِيـه عَـوَّلاَ

في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ﴾ [٨٠].

قرأ الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو المرموز لهم (روحه سما): (ولا يأمرُكم) بالرفع، فتكون قراءَة الباقين بالنصب.

في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ﴾[٨١].

قرأ السبعة إلا نافعاً (خولا): (آتيتُكم) بتاءٍ مضمومة قبل الكاف، وقرأ نافع: (آتيناكم) كما لفظ به الناظم.

وقرأ حمزة المرموز له بالفاء من (فيه): (لِما) بكسر اللام، فتكون قراءَة الباقين بالفتح.

وخلاصة مذاهب القراء في كلمتي (لما آتيتكم):

١ ـ لَما آتيناكم ـ نافع.

٢ ـ لِما آتيتُكم ـ حمزة.

٣ ـ لَما آتيتُكم ـ الباقون.

في قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [٨٣].

قرأ حفص (عاد): (يُرجعون) بالياء على الغيب، فتكون قراءَة الباقين بالتاءِ على الخطاب.

في قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [٨٣].

قرأ أبو عمرو وحفص (حاكيه عوّلا): (يبغون) بالياء على الغيب وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب.

ع ش

٢١ـ وَبِالكَسْرِ حَجُّ البَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وغَيْـ ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكفَرُوهُ لَهُمْ تَلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ. . .﴾ [٩٧].

قرأ حفص وحمزة والكسائي: (حِج) بكسر الحاء، فتكون قراءَة الباقين بفتحها.

في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥].

قرأ حفص وحمزة والكسائي (يفعلوا. . . يكفروه) بالياء على الغيب، فتكون قراءَة الباقين بالتاء على الخطاب.

سما

٢٢ـ يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ سمـا ويَضُـمُّ الغيـرُ والـرَّاءَ ثَقَّـلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾ [١٢٠].

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (سما): (لا يضِرْكم) بكسر الضاد وسكون الراء والتخفيف.

وقرأ الباقون: (لا يَضُرُّكم) بضم الضاد والراء وتشديدها.

٢٣ـ وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنْزِلِين وَمُنْزِلُو   نَ لِلْيَحْصَبي فِي العَنكَبُوتِ مُثَقِّلاَ

في قوله تعالى: ﴿بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ [١٢٤]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ [العنكبوت: ٣٤].

قرأ ابن عامر ﴿مُنَزَّلين﴾، ﴿مُنَزِّلون﴾ بالتثقيل وفتح النون، وقرأ الباقون بالتخفيف وسكون النون.

حق ن   ك ا

٢٤ـ وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـ   ـنَ قُلْ سَارِعُوا لاَ وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلَى

في قوله تعالى: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [١٢٥].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (حق نصير): (مسوِّمين) بكسر الواو، فتكون قراءَة الباقين بفتحها.

في قوله تعالى: ﴿۞ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

قرأ ابن عامر ونافع (كما انجلا): (سارعوا) بغير واو قبل السين، وقرأ الباقون بالواو.

صحبة   د

٢٥ـ وقَرْحٌ بِضَمِّ القَافِ والقَرْحُ صُحْبَةٌ   وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِه دَلاَ

ذ

٢٦ـ وَلاَ يَاءَ مَكْسُوراً وقَاتَلَ بَعْدَهُ   يُمَدُّ وفَتْحُ الضَّمِّ والكَسْرِ ذُو وِلاَ

في قوله تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ...﴾ [١٤٠].

وقوله: ﴿مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ...﴾ [١٧٢].

قرأ حمزة والكسائي وشعبة (صحبة): (قُرح) في المواضع الثلاثة بضم القاف، فتكون قراءَة الباقين بفتحها.

كلمة (كأين) حيث وقعت في القرآن الكريم يقرؤها ابن كثير (دلا): (كائن) بألف بعد الكاف ثم همزة من غير ياء، فتكون قراءَة الباقين: (كأيّن).

في قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [١٤٦].

قرأ ابن عامر والكوفيون (ذو): (قاتَل) بفتح القاف وألف بعدَها وفتح التاء، فتكون قراءَة الباقين: (قُتِلَ) بضم القاف وكسر التاء وحذف الألف.

٢٧ـ وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمّاً كَمَا رَسَا ... وَرُعْباً ويَغْشَى أَنَّثُوا شَائِعاً تَلاَ

كلمة (الرُعب، رُعباً) حيث وقعت في القرآن الكريم يقرؤها ابن عامر والكسائي (كما رسا): بضم العين، فتكون قراءَة الباقين بسكون العين.

في قوله تعالى: ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾ [١٥٤].

قرأ حمزة والكسائي (شائعاً): (تَغْشى) بالتاء على التأنيث، فتكون قراءَة الباقين بالياء على التذكير.

٢٨ـ وَقُلْ كُلَّهُ للهِ بالرَّفْعِ حَامِداً ... بِمَا يَعْمَلُونَ الغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ [١٥٤].

قرأ أبو عمرو (حامداً): (كلُّه) بالرفع، فتكون قراءَة الباقين (كُلَّه) بالنصب.

في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [١٥٦].

قرأ حمزة والكسائي وابن كثير (شايع دخللا): (يعملون) بالياء على الغيب، فتكون قراءَة الباقين بالتاء على الخطاب.

٢٩ـ وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا ... صَفَا نَفَرٌ وِرْداً وحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَى

كلمة: (مِتّم، متنا، متُّ) حيث وقعت في القرآن الكريم، يقرؤها شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (صفا نفر) بضم الميم، وافقهم حفصٌ في هذه السورة فقط وبالكسر في غيرها، وقرأ الباقون بكسر الميم حيث وقع.

٣٠ـ وَبِالغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ وضُمَّ فِي ... يَغُلَّ وفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفِّلاَ

الضمير في (عنه) يعود على حفص.

في قوله تعالى: ﴿وَرَحۡمَةٌ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٧].

قرأ حفصٌ: (يجمعون) بالياء على الغيب، فتكون قراءَة الباقين بالتاء على الخطاب.

في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ﴾ [١٦١].

قرأ نافع وحمزة والكسائي وابن عامر (إذ شاع كُفلا): (يُغَلَّ) بضم الياء وفتح الغين، فتكون قراءَة الباقين بفتح الياء وضم الغين.

٣١ـ بِمَـا قُتِلُـوا التَّشْـدِيـدُ لَبّـى وبعْـدَهُ   وَفِي الحَجِّ للشّـامي والآخِـرُ كَمَّـلاَ

٣٢ـ دَرَاكِ وقَـدْ قَـالاَ فِـي الأنْعَـامِ قَتَّلُـوا   وبِـالخُلْـفِ غَيْبـاً يَحْسَبَـنَّ لَـهُ وَلاَ

في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ وَقَعَدُواْ لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ...﴾ [١٦٨].

قرأ هشام المرموز له باللام في (لبّى): (ما قُتّلوا) بالتشديد، فتكون قراءة الباقين بالتخفيف.

في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢا...﴾ [١٦٩]، وقوله: ﴿ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ﴾ [الحج: ٥٨].

قرأ ابن عامر في الموضعين: (قُتّلوا) بالتشديد، فتكون قراءَة الباقين بالتخفيف.

في قوله تعالى: ﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ...﴾ [آل عمران: ١٩٥].

قرأ ابن عامر وابن كثير (كملا دراكِ): (وقتّلوا) بالتشديد، فتكون قراءَة الباقين بالتخفيف.

في قوله تعالى: ﴿قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ...﴾ [الأنعام: ١٤٠].

قرأ ابن عامر وابن كثير (قتّلوا) بالتشديد، فتكون قراءَة الباقين بالتخفيف.

والضمير في (قالا) في البيت عائد على ابن عامر وابن كثير.

في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢا...﴾ [١٦٩].

قرأ هشام (تحسبنَّ) بوجهين: الياء والتاء، وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب.

٣٣ـ وَأَنَّ اكْسِرُوا رِفْقاً وَيَحْزُنُ غَيْرَ الانْـ ـبِيَاءِ بِضَمٍّ واكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٧١].

قرأ الكسائي (رفقاً): (وإن الله) بكسر الهمزة، فتكون قراءَة الباقين بفتحها.

كلمة (يحزن) حيث وقعت في القرآن الكريم قرأها نافع (أحفلا) بضم الياء وكسر الزاي، ولم يستثن من ذلك إلا كلمة: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣] فإنه قرأها كالباقين بفتح الياء وضم الزاي.

وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاي حيث وقع في القرآن الكريم.

٣٤ـ وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسَبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ الغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلاَ(١)

في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ...﴾ [١٧٨]، وقوله: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ...﴾ [١٨٠].

قرأ حمزة (فخذ): (تحسبنَّ) بالتاء فيهما على الخطاب، وقرأ الباقون بالياء على الغيب.

في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٠].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (حق): (يعملون) بالياء على الغيب، فتكون قراءَة الباقين بالتاء على الخطاب.

٣٥ـ يَمِيزَ مَعَ الأنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ وشَدِّدْهُ بَعْدَ الفَتْحِ والضَّمِّ شُلْشُلاَ

في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ...﴾ [١٧٩]، وقوله: ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ...﴾ [الأنفال: ٣٧].

قرأ حمزة والكسائي (شلشلا): (يُمَيِّزَ، ليُمَيِّزَ) بضم الياء الأولى، وفتح الميم، وتشديد الياء الثانية وكسرها، فتكون قراءَة الباقين: (يَميزَ) بفتح الياء الأولى وكسر الميم وسكون الياء الثانية مخففة.

---

(١) مَلا: أشراف القوم، والغرض تقوية القراءة.

ف
٣٦ـ سَنكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ   وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيَكْمُلاَ

في قوله تعالى: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ [١٨١].

قرأ حمزة (فيكملا): (سيُكتَبُ) بالياء مضمومة وفتح التاء على البناء لما لم يُسمَّ فاعله، (وقتلُهُم) بضم اللام، (ويقول) بالياء، وقرأ الباقون: (سنكْتُبُ) بالنون (وقتلَهم) بالنصب (ونقول) بالنون.

٣٧ـ وبِالزُّبْرِ الشَّامِي كَذَا رَسْمُهُمْ وبالـ   ـكِتَابِ هِشَامٌ واكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلاَ

في قوله تعالى: ﴿جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ [١٨٤].

قرأ ابن عامر: (وبالزُّبر) بزيادة باء، وقرأ هشام: (وبالكتاب) بزيادة باءٍ، وقرأ الباقون بترك الباء في الموضعين.

فتكون قراءَة هشام: (وبالزبر وبالكتاب) وقراءَة ابن ذكوان: (وبالزبر والكتاب) وقراءَة الباقين: (والزبر والكتاب)، وزيادة الباء موافقة لرسم المصحف الشامي.

ا سما ك حق ص
٣٨ـ صَفَا حَقٌّ غَيْبِ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنْـ   ـنَ لا تَحْسَبَنَّ الغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلَى

حق
٣٩ـ وَحَقاً بِضَمِّ البَا فَلاَ تَحْسِبُنَّهُمْ   وَغَيْبٍ وَفِيه العَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلاَ

في قوله تعالى: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ...﴾ [١٨٧].

قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو (صفا حقٌّ): (ليبيِّنُنه، ولا يكتمونه) بالياء فيهما على الغيب، فتكون قراءَة الباقين فيهما بالتاء.

في قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ...﴾ [١٨٨].

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (كيف سما): (يحسبن) بالياء على الغيب، وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب.

في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ﴾ [١٨٨].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (فلا يحسِبُنّهم) بالغيب وضم الباء ويكسران السين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر: (فلا تحسَبنَّهم) بالتاء على الخطاب وفتح الباء وهم يفتحون السين.

وقرأ نافع: (فلا تحسِبَنّهم) بالتاء على الخطاب وفتح الباء وهو يكسر السين.

٤٠ـ هُنَا قَاتَلُوا أَخِّرْ شِفَاءً وبَعْدُ فِي بَرَاءَةَ أَخِّرْ يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلاَ[(١)]

في قوله تعالى: ﴿وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ...﴾ [١٩٥].

قرأ حمزة والكسائي (شفاءً): (وقُتلوا وقاتَلوا) بتقديم (وقُتلوا) وتأخير (وقاتلوا).

وفي قوله تعالى: ﴿بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [التوبة: ١١١].

قرأ حمزة والكسائي (شمردلا): (فيُقْتَلون ويَقْتُلون) بتقديم المبني للمفعول وتأخير المبني للفاعل، وقرأ الباقون في السورتين بعكس ذلك.

* تنبيه: ابن عامر وابن كثير يقرآن: (وقُتّلوا) بالتشديد، وقد تقدم ذلك.

٤١ـ وَيَاآتُهَا وَجْهِي وإنّي كِلاَهُمَا وَمِنِّيَ واجْعَلْ لِي وأَنْصَارِيَ المِلاَ[(٢)]

في سورة آل عمران ست ياءات:

﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [٢٠] فتحها نافع وابن عامر وحفص.

﴿مِنِّيٓۖ إِنَّكَ﴾ [٣٥] فتحها نافع وأبو عمرو.

﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾ [٣٦] فتحها نافع.

﴿ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾ [٤١] فتحها نافع وأبو عمرو.

﴿أَنِّيٓ أَخْلُقُ﴾ [٤٩] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو.

﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [٥٢] فتحها نافع.

---

(١) الشَّمَرْدَل: الكريم.

(٢) الملاء: بكسر الميم والمد وقصر الضرورة الشعر، جمع مليء وهو الثقة الثبت.

سورة النساء

١ـ وَكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفاً وَحَمْزَةُ والأَرْحَامَ بِالخَفْضِ جَمَّلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ...﴾ [١].

قرأ الكوفيون: (تَسَاءَلون) بتخفيف السين، وقرأ الباقون بتشديدها.

قرأ حمزة: (والأرحامِ) بالجر، وقرأ الباقون بالنصب.

عم ك ص

٢ـ وَقَصْرُ قِيَاماً عَمَّ يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةٌ جَلاَ

في قوله تعالى: ﴿ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَمًا﴾ [٥].

قرأ نافع وابن عامر المرموز لهما بـ (عمّ): (قِيَماً) بالقصر أي حذف الألف، فتكون قراءَة الباقين بإثباتها.

في قوله تعالى: ﴿وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرًا﴾ [١٠].

قرأ ابن عامر وشعبة المرموز لهما بـ (كم صفا): (وسيُصْلون) بضم الياء، فتكون قراءَة الباقين بفتحها.

في قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ﴾ [١١].

قرأ نافع: (واحدةٌ) بالرفع، فتكون قراءَة الباقين بالنصب.

ص ك د

٣ـ وَيُوصَىٰ بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الأَخِيرِ مُجَمَّلاَ

في قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ...﴾ [النساء: ١١]، وقوله: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرٍّۚ...﴾ [١٢].

قرأ شعبة وابن عامر وابن كثير المرموز لهم بـ (صح كما دنا): (يوصَى) بفتح الصاد في الموضعين، ووافقهم حفص في الثاني فيكون قد فتح الصاد في الثاني وكسرها في الأول. وقرأ الباقون بكسرها في الموضعين.

٤ـ وَفِـي أُمِّ مَـعْ فِـي أُمِّهَـا فَـلأُمِّـهِ

ش

لدَى الوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بِالكَسْرِ شَمْلَلاَ[١]

ش ف

٥ـ وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ والنُّورِ والزُّمَرْ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ واكْسِرِ المِيمَ فَيْصَلاَ

في قوله تعالى: ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ﴾ [١١]، وقوله: ﴿حَتَّىٰ يَبۡعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولٗا . . .﴾ [القصص: ٥٩]، ﴿وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا . . .﴾ [الزخرف: ٤]، ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ . . .﴾ [النحل: ٧٨]، ﴿أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ . . .﴾ [النور: ٦١]، ﴿يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ . . .﴾ [الزمر: ٦]، ﴿وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ . . .﴾ [النجم: ٣٢].

قرأ حمزة والكسائي (شمللا): في هذه المواضع الأربعة ﴿فلأمه﴾، ﴿فلأمه﴾، ﴿أمها﴾، ﴿أم﴾ بكسر الهمزة وصلاً وابتداءً في ﴿فلأمه﴾، ووصلاً فقط في ﴿أمها، أم﴾، فإذا ابتدأ بلفظ ﴿أم﴾ في القصص والزخرف قرأ بالضم.

وقرأ بكسر الهمزة وصلاً في ﴿أمهاتكم﴾ بالنحل والنور والزمر والنجم.

وقرأ حمزة وحده بكسر الميم مع الهمزة في ﴿إِمِّهاتكم﴾ في مواضعها الأربعة وصلاً. فإذا ابتدأ بلفظ أمهاتكم قرأه كالباقين.

وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الميم في جميع المواضع.

ا ك

٦ـ وَيُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الفَتْحِ إِذْ كَلاَ[٢]

في قوله تعالى: ﴿يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ . . .﴾ [النساء: ١٣]، ﴿يُدۡخِلۡهُ نَارًا . . .﴾ [النساء: ١٤]، ﴿يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ . . .﴾ [الطلاق: ١١]، ﴿يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ . . .﴾ [التغابن: ٩]، ﴿يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ . . . وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبۡهُ . . .﴾ [الفتح: ١٧].

---

(١) شملل: أي أسرع.

(٢) قوله (وفوق) أي السورة التي فوق الطلاق وهي سورة التغابن.

قرأ نافع وابن عامر (إذ كلا): (ندخله، نكفر، نعذبه) في جميع هذه المواضع بالنون فتكون قراءَة الباقين بالياء.

٧ـ وَهَـذانِ هَـاتَيْـنِ اللَّـذَانِ اللَّـذَيْـنِ قُـلْ يُشَـدِّدُ لِلْمَكِّـيِّ فَـذَانِـكَ دُمْ حُـلاَ
(د ح)

هذه الكلمات حيث وقعت يقرؤها ابن كثير بتشديد النون ومواضعها هي: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا﴾ [النساء: ١٦]، ﴿هَـٰذَٰنِ لَسَـٰحِرَٰنِ﴾ [طه: ٦٣]، ﴿۞ هَـٰذَانِ خَصۡمَانِ﴾ [الحج: ١٩]، ﴿إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَـٰتَيۡنِ﴾ [القصص: ٢٧]، ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا﴾ [فصلت: ٢٩].

وأما كلمة (فذانك) من قوله تعالى: ﴿فَذَٰنِكَ بُرۡهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ...﴾ [القصص: ٣٢]. فقرأها بالتشديد ابن كثير وأبو عمرو. وقرأ الباقون بتخفيف النون.

٨ـ وَضَـمَّ هُنَـا كَـرْهَـاً وعِنْـدَ بَـرَاءَةٍ شِهَابٌ وفِي الأَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلاَ
(ش ث م)

في قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ﴾ [النساء: ١٩]، ﴿قُلۡ أَنفِقُواْ طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهًا...﴾ [التوبة: ٥٣].

قرأ حمزة والكسائي (شهاب): (كُرهاً) بضم الكاف في الموضعين. وقرأ الباقون بالفتح فيهما.

في قوله تعالى: ﴿حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ﴾ [الأحقاف: ١٥].

قرأ الكوفيون وابن ذكوان (ثبت معقلا): (كُرهاً) بضم الكاف في الموضعين، وقرأ الباقون بالفتح.

٩ـ وَفِـي الكُـلِّ فَـافْتَـحْ يَـا مُبَـيِّنَـةٍ دَنَـا صَحِيحاً وَكَسْرُ الجَمْعِ كَمْ شَرَفَاً عَلاَ
(د ص ك ش ع)

في قوله تعالى: ﴿بِفَـٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ﴾ [النساء: ١٩ والأحزاب: ٣٠، والطلاق: ١].

قرأ ابن كثير وشعبة (دنا صحيحاً): (مبيَّنة) في مواضعها الثلاثة بفتح الياء، وقرأ الباقون بكسرها.

أما كلمة (مبينات) جمع مبينة فوقعت في ثلاثة مواضع أيضاً وهي: ﴿ءَايَـٰتٖ مُّبَيِّنَـٰتٖ﴾ [النور: ٣٤ و٤٦]، ﴿ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَـٰتٖ﴾ [الطلاق: ١١].

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص (كم شرفاً علا): هذه الكلمة في جميع مواضعها بكسر الياء. وقرأ الباقون بفتحها.

ر
١٠ـ وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِياً   وَفِي المُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلاَ

كلمة (محصنات، المحصنات) في جميع مواضعها ما عدا الموضع الأول، يقرؤها الكسائي بكسر الصاد، ويقرأ في الموضع الأول بفتح الصاد، ويقرأ الباقون جميع المواضع بالفتح.

الموضع الأول هو: ﴿۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [٢٤].

صحاب ع نفر ا
١١ـ وضَمٌّ وكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ   وُجُوهٌ وَفِي أَحْصَنَّ عَنْ نَفَرِ العُلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ...﴾ [٢٤].

قرأ حمزة والكسائي وحفص (صحابه): (وأُحِلَّ) بضم الهمزة وكسر الحاء، وقرأ الباقون: (وأَحَلَّ) بفتح الهمزة والحاء.

في قوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ...﴾ [٢٥].

قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع (عن نفر العلا): (أُحصِنَّ) بضم الهمزة وكسر الصاد، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والصاد.

خ ر د
١٢ـ مَعَ الحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خَصَّهُ وَسَلْ   فَسَلْ حَرِّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا﴾ [٣١]، وقوله: ﴿لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلٗا يَرۡضَوۡنَهُۥۚ...﴾ [الحج: ٥٩].

قرأ السبعة إلا نافعاً (خُصَّه): (مُدخلاً) بضم الميم، وقرأ نافع بالفتح.

أما موضع الإسراء وهو: ﴿أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ﴾ [٨٠] فهو بضم الميم للجميع.

فعل الأمر المشتق من السؤال: (سل، سلهم...) إذا كان غير مسبوق بواو أو فاء، فجميع القراء يفتحون السين ويسقطون الهمزة.

وإذا سُبِق بواوٍ أو فاء نحو: ﴿وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [٣٢] فإن الكسائي وابن كثير (راشده دلا) يقرآن بفتح السين وإسقاط الهمزة (وسَلُوا، وسَلْهُم...) وبقية القراء يقرؤون بسكون السين وإثبات الهمزة.

١٣ـ وَفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوىٰ وَمَعَ الحَدِيـ ـدِ فَتْحُ سُكُونِ البُخْلِ والضَّمِّ شَمْلَلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ...﴾ [٣٣].

قرأ الكوفيون (ثوى): (عَقَدت) بغير ألف، وقرأ الباقون: (عاقدت) بإثبات الألف.

في قوله تعالى: ﴿وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ...﴾ [النساء: ٣٧ والحديد: ٢٤].

قرأ حمزة والكسائي (شمللا): (بالبَخَل) بفتح الباء والخاء في الموضعين.

١٤ـ وَفِي حَسَنَهْ حِرمِيٌّ رَفْعٍ وَضَمُّهُمْ تَسَوّى نَمَا حَقاً وَعَمَّ مُثَقَّلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَـٰعِفْهَا...﴾ [٤٠].

قرأ نافع وابن كثير (حرمي): (حسنةٌ) بالرفع. فتكون قراءَة الباقين بالنصب.

في قوله تعالى: ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾ [٤٢].

قرأ عاصم وابن كثير وأبو عُمرو: (تُسَوّى) بضم التاء، وقرأ الباقون بفتح التاء.

وثقَّل السينَ نافع وابن عامر (عَمَّ). فيكون فيها القراءات التالية:

أ ـ عاصم وابن كثير وأبو عمرو: تُسَوَّى بضم التاء وتخفيف السين.

ب ـ حمزة والكسائي: تَسَوَّى بفتح التاء وتخفيف السين والإمالة.

جـ ـ نافع وابن عامر: تَسَّوى بفتح التاء وتشديد السين، ولورشٍ التقليل والفتح.

١٥ـ وَلاَمَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ كُلِّلاَ[١]

(١) النَّصْبَ: أي جعل النَّصْبَ له كالإكْلِيلِ في الحُسْن والزِّينة.

في قوله تعالى: ﴿ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ . . . ﴾ [النساء: ٤٣ والمائدة:٦]، وقول الناظم: (اقصر تحتها وبها) يعني الموضع الذي في سورة المائدة لأنها تحت النساء، وبها أي في سورة النساء.

قرأ حمزة والكسائي (شفا): (لمستم) في الموضعين بحذف الألف، فتكون قراءة الباقين بإثباتها.

في قوله تعالى: ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ [٦٦].

قرأ ابن عامر (كللا): (قليلًا) بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

١٦ـ وَأَنِّثْ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ تُظْلَمُونَ غَيْـ ـبُ شُهْدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلاَ

في قوله تعالى: ﴿ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ . . . ﴾ [٧٣].

قرأ حفص وابن كثير (عن دارمٍ): (تكن) بالتأنيث، وقرأ الباقون بالياء على التذكير.

في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [٧٧].

قرأ حمزة والكسائي وابن كثير (شهدٍ دنا): (ولا يُظلمون) بالياء على الغيب، والباقون بالتاء على الخطاب.

في قوله تعالى: ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ﴾ [٨١].

قرأ حمزة وأبو عمرو (في حُلا): (بيَّت طَّائفة) بالإدغام، وقرأ الباقون بالإظهار.

١٧ـ وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقُ زَاياً شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلاَ[(١)]

هذه قاعدة مطردة، وهي أن كل صاد ساكنة وبعدها دال نحو: (أصدق، يصدفون، يصدر. . .) يُشِمُّها حمزة والكسائي (شاع) ومعنى الإشمام: خلط الصاد بالزاي بحيث يصيران حرفاً جديداً ليس بصادٍ ولا زاي بحيث يغلب صوت الصاد على الزاي.

---

(١) شاع: أي انتشر، الارتياح: النشاط، أشملا: جمع شمال وهو جمع قلة، لأن جمع الكثر، شمائل.

١٨- وَفِيهَا وَتَحْتَ الفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا مِنَ الثَّبْتِ والغَيرُ البَيَانَ تَبَدَّلاَ

في قوله تعالى: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ . . . فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾ [٩٤]، وقوله: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ . . .﴾ [الحجرات: ٦].

قرأ حمزة والكسائي المشار إليهما بكلمة (شاع) في البيت السابق: (فتثبتوا) بالثاء والباء والتاء من التثبُّت، في المواضع الثلاثة. وقرأ الباقون: (فتبينوا) بالباء والياء والنون من التبيُّن.

عم ف ف حق ن

١٩- وَعَمَّ فتًى قَصْرُ السَّلامَ مُؤَخَّراً وَغَيرَ أُولِي بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ[1]

في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [٩٤].

قرأ نافع وابن عامر وحمزة (عم فتى): (السَلَمَ) بالقصر أي بحذف الألف، وقرأ الباقون بإثباتها. والمقصود بكلمة (مؤخراً) في البيت، الاحتراز عن الموضعين السابقين فهما بالقصر للجميع.

في قوله تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ . . .﴾ [٩٥].

قرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم (في حق نهشلا): (غيرُ) بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.

ف ح حق ص

٢٠- وَنُؤْتِيهِ بِاليَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ خُلُونَ وفَتْحُ الضَّمِّ حَقُّ صِرًى حَلاَ[2]

د ص ح

٢١- وَفِي مَرْيَمٍ والطَّوْلِ الاوَّلُ عَنْهُمُ وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْواً وَفِي فَاطِرٍ حَلاَ[3]

في قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١١٤].

قرأ حمزة وأبو عمرو (في حماه): (يؤتيه) بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

---

(١) نهشلا: نهشل اسم قبيلة.

(٢) الصَّري: الماء المجتمع، حلا بفتح الحاء: أي عذب.

(٣) حلا بفتح الحاء مأخوذ من قولهم: حلا زوجته إذا ألبسها الحلي.

في قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا﴾ [١٢٤]، وقوله: ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا﴾ [مريم: ٦٠]، وقوله: ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ [غافر: ٤٠].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة في المواضع الثلاثة: (يُدْخَلون) مبنياً للمفعول أي بضم الياء وفتح الخاء، وقرأ الباقون (يَدْخُلون) بفتح الياء وضم الخاء.

في قوله تعالى: ﴿سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

قرأ ابن كثير وشعبة (سيُدخَلون) بضم الياء وفتح الخاء وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء.

وقوله تعالى: ﴿جَنَّـٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا﴾ [فاطر: ٣٣].

قرأ أبو عمرو (يُدْخَلونها) بضم الياء وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضم الخاء.

٢٢ـ وَيَصَّالحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفاً مَعَ القَصْرِ واكْسِرْ لاَمَه ثَابِتاً تَلاَ

في قوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ...﴾ [١٢٨].

قرأ الكوفيون (ثابتاً): (يُصْلِحا) بضم الياء وسكون الصاد مخففة وحذف الألف وكسر اللام، فتكون قراءَة الباقين: (يَصَّالحا) كما لفظ بها الناظم.

٢٣ـ وَتَلوُوا بِحَذْفِ الوَاوِ الأُولىٰ وَلاَمَهُ فَضُمَّ سُكُوناً لَسْتَ فِيهِ مُجَهَّلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ﴾ [١٣٥].

قرأ ابن عامر وحمزة (لست فيه مجهلا): (تَلُوا) بحذف الواو الأولى وضم اللام، فتكون قراءَة الباقين: (تَلْوُوا) بسكون اللام وإثبات واو مضمومة وبعدها واو ساكنة.

* تنبيه: قول الناظم (لست فيه مجهلا) اللام رمز لهشام والفاء لحمزة والميم لابن ذكوان ومن المعروف أن هشاماً وابن ذكوان هما راويا ابن عامر فتكون هذه القراءَة لابن عامر وحمزة.

٢٤ـ ونُـزِّلَ فَتْـحُ الضَّـمِّ وَالكَسْـرِ حِصْنُـهُ (حصن) وَأُنْـزِلَ عَنْهُـمْ عَـاصِـمٌ بَعْـدُ نُـزِّلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ . .﴾ [١٣٦].

قرأ الكوفيون ونافع: (نَزَّل) بفتح النون والزاي، (أَنْزَل) بفتح الهمزة والزاي، وقرأ الباقون: (نُزِّل) بضم النون وكسر الزاي، (أُنزِل) بضم الهمزة وكسر الزاي.

في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ . . .﴾ [١٤٠].

قرأ عاصمٌ: (نَزَّل) بفتح النون والزاي، وقرأ الباقون: (نُزِّل) بضم النون وكسر الزاي.

٢٥ـ وَيَـا سَـوْفَ نُـؤْتِيهِـمْ عَـزِيـزٌ (ع) وَحَـمْـزَةٌ سَيُؤْتِيهِمُ فِي الدَّرْكِ كُوفٍ تَحَمَّلاَ

٢٦ـ بِـالاسْكَـانِ تَعْـدُوا سَكِّنُـوهُ وَخَفِّفُـوا خُصُـوصـاً (خ) وأَخْفَـى العَيْـنَ قَـالُـونُ مُسْهِـلاَ[(١)]

في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ . . .﴾ [١٥٢].

قرأ حفص (عزيز): (يؤتيهم) بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١٦٢].

قرأ حمزة: (سيؤتيهم) بالياء، والباقون بالنون.

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [١٤٥].

قرأ الكوفيون: (الدرْك) بسكون الراء، وقرأ الباقون بفتحها.

في قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُواْ فِى ٱلسَّبْتِ . . .﴾ [١٥٤].

قرأ السبعة إلا نافعاً (خصوصاً): (لا تَعْدُوا) بإسكان العين وتخفيف الدال.

---

(١) مسهلا: أي راكباً الطريق السهل.

وقرأ نافع بفتح العين وتشديد الدال.

وقرأ قالون عن نافع بإخفاء حركة العين أي اختلاس فتحتها، فيكون في هذه الكلمة أربع قراءات هي:

(لا تَعْدوا) بسكون العين والتخفيف للقراء الستة.

(لا تَعَدُّوا) بفتح العين وتشديد الدال لورش.

(لا تَعْدُّوا) بإسكان العين وتشديد الدال لقالون.

(لا تَعدُّوا) باختلاس حركة العين وتشديد الدال لقالون.

٢٧ـ وَفِي الأَنْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَهَاهُنَا زَبُوراً وفِي الإِسْرَا لِحَمْزَةَ أُسْجِلاَ

في قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣]، وقوله: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ...﴾ [الأنبياء: ١٠٥]، وقوله: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [الإسراء: ٥٥].

قرأ حمزة: (زُبوراً، الزُّبور) بضم الزاي، وقرأ الباقون بفتحها.

❑ ❑ ❑

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة المائدة(١)

ص ك ح د

ـ وَسَكِّنْ مَعَاً (شَنْآنُ) صَحَّا كِلاَهُمَا   وَفِي كَسْرِ أنْ صَدُّوكُمُ حَامِدٌ دَلاَ

قرأ ابن عامر وشعبة: ﴿ولا يجرمنكم شَنَآنُ قوم﴾ في الموضعين بتسكين النون الأولى في (شنآن).

والباقون: بفتحها.

وقرأ أبو عمرو وابن كثير: (أن صدوكم) بكسر الهمزة في (أَن) على أنها شرطية.

والباقون: بفتحها، على أنها تعليلٌ لـ (شنآن).

والخلاصة في كلمتي (شنآن قوم أن صدوكم) على النحو التالي:

١ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (شَنَآنُ قومٍ إن صدوكم).
٢ ـ قرأ ابن عامر وشعبة: (شَنْآنُ قومٍ أن صدوكم).
٣ ـ قرأ الباقون: (شَنَآنُ قومٍ أن صدوكم).

شَ عم ر ع

٢ـ مَعَ القَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا   وأرْجُلِكُمُ بالنَّصْبِ عَمَّ رِضاً عَلاَ

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وجعلنا قلوبهم قاسية﴾ [١٣] بالقصر في (قاسية) أي بحذف الألف بعد القاف مع تشديد الياء، (قَسِيَّةً) على وزن مطيّة.

والباقون: بإثبات الألف مع تخفيف الياء: (قاسيةً) على وزن راضية.

وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص: ﴿وامسحوا برءوسكم وأرجلَكم﴾ [٦] بنصب اللام في (أرجلكم) عطفاً على (أيديكم).

والباقون: بجرّها عطفاً على (برءوسكم) وقد بيّنتِ السنّة أن المسح يكون للابسي الخفين.

---

(١) شرح هذه الأبيات الدكتور خالد سيف الله سيفي، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة البلقاء التطبيقية.

٣ـ وَفِي رُسْلُنَا مَعْ رُسْلُكُم ثُمَّ رُسْلُهُمْ وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الاسْكَانُ حُصِّلاَ

(ح)

قرأ أبو عمرو بإسكان السين في (رُسْلِنا ورُسْلِكم ورُسْلِهم) حيثما جاء في القرآن، وبإسكان الباء في (سُبْلَنَا) حيثما ورد.

وقرأ الباقون بضمّ السين والباء.

إما إذا لم يقترن لفظ (رسل) بضمير العظمة (نا)، أو ضمير المخاطبين (كُم) أو ضمير الغائبين (هم)، بل كان مضافاً لضمير مفرد نحو: (ورُسُلَه بالغيب) أو لم يكن مضافاً نحو: (الرسل، رسلٌ، رسلاً) فَمُتَّفَقٌ على ضمّ السين عند جميع القراء.

وهكذا إذا لم يقترن لفظ (سبل) بضمير العظمة (نا) نحو (السبل، سبل السلام) فالكلُّ يقرأه بضمّ الباء.

ثم عطف على إسكان الضمّ فقال:

٤ـ وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَى فتًى وكَيْـفَ أَتَـى أُذْنٌ بـه نَـافِـعٌ تَـلاَ

(عم ن ف)

قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بإسكان الحاء في كلمات (السُحْت) حيثما جاءت في القرآن، نحو: (سمّاعون للكذب أكالون للسُحت)، و(أكلهم السُحت).

وقرأ الباقون بضمّ الحاء.

وقرأ نافع بإسكان الذال في لفظ (أُذُن) حيثما جاء وكيف أتى، سواء كان مُعَرَّفاً نحو: (الأُذْن بالأُذْن) [٤٥] أم مُنكَّراً نحو: (ويقولون هو أُذْن، قل أُذْن خير لكم) [التوبة: ٦١] أم مثنى نحو (أُذْنَيه).

وقرأ الباقون بِضَمِّ الذال في ذلك كله.

٥ـ وَرُحْماً سِوَى الشَّامِيِّ ونُذْراً صِحابُهُم حَمَـوْه ونُكْـراً شَـرْعُ حَـقٍّ لَـهُ عُـلاَ

(صحاب ح ش حق ل ع)

قرأ ابن عامر بضمّ الحاء في (أقرب رُحُماً) في الكهف [٨١].

وقرأ الباقون بإسكان الحاء.

وقرأ حمزة والكسائي وحفص وأبو عمرو بإسكانِ الذال في (أو نُذْراً) في المرسلات [٦].

وقرأ غيرهم بضمّها: (أو نُذُراً) ولا خلاف في إسكان الذال في (عُذْراً) التي قبل (نذراً).

وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص بإسكان الكاف في (نُكْراً) في موضعين من الكهف ﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا﴾ [٧٤]، ﴿فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا﴾ [٨٧]، وموضع من الطلاق: ﴿وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا﴾ [٨].

وقرأ غيرهم (وهم نافع وشعبة وابن ذكوان) بضمّ الكاف (نُكُراً) في المواضع الثلاثة.

٦ـ وَنُكْرٍ دَنَا والعَيـنَ فـارْفَـعْ وعَطْفَهَـا ... رِضًى والجروحَ ارْفَعْ رِضَى نَفَرٍ مَلاَ[1]

قرأ ابن كثير بإسكان الكاف في قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾ [القمر: ٦].

والباقون: بضمّ الكاف.

وقرأ الكسائي برفع لفظ (العين) وما عُطِف عليه وهو قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ﴾ [٤٥].

وقرأ الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر برفع لفظ ﴿والجروحُ قصاص﴾.

وعلى هذا يقرأ الكسائي برفع الكلمات الخمس وهي: (العين والأنف والأذن والسِنّ والجروح) ويقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر برفع (الجروح) فقط ونصب الكلمات الأربع قبلها.

وقرأ الباقون بنصب الكلمات الخمس عطفاً على اسم (أنّ) وهو (النفس)، ولا خلاف بين العلماء في نصبها، لأنها اسم (أنّ) وهو يُنصَب اتفاقاً.

٧ـ وَحَمْـزَةُ وَلْيَحْكُـمْ بكَسْـرٍ ونَصْبِـه ... يُحَـرِّكُـهُ تَبْغُـونَ خَـاطَـبَ كُمَّـلاَ

قرأ حمزة بكسر اللام ونصب الميم في ﴿وَلِيَحْكُمَ أهل الإنجيل﴾ [٤٧] على أنها لام التعليل نَصَبَت الفعل المضارع.

---

(١) مَلاَ: أشراف القوم.

وقرأ الباقون: بسكون اللام وجزم الميم، على أنها لام الأمر التي تجزم الفعل المضارع.

قوله: «(تبغون) خاطب كُمَّلاَ»: قرأ ابن عامر بتاء الخطاب في ﴿أفحكم الجاهلية تبغون﴾ [٥٠]. وقرأ غيرُه بياء الغيب (يبغون).

٨ـ وَقَبْلَ يَقُولَ الوَاوُ غُصْنٌ ورَافِعٌ سِوَى ابنِ العَلاَ مَنْ يَرْتَدِدْ عمّ مُرْسَلاَ

٩ـ وحُرِّكَ بالإدْغَامِ للغَيْرِ دَالُهُ وبِالخَفْضِ والكُفَّارَ رَاوِيهِ حَصَّلاَ

قرأ أبو عمرو والكوفيون بإثبات الواو قبل (يقول) في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ﴾ [٥٣].

وقرأ غيرُهم بحذفها: (يقول).

وقرأ القراء كلهم سوى أبي عمرو برفع لام: (ويقولُ).

وقرأ أبو عمرو بنَصْبِها (ويقولَ).

والخلاصة أن في لفظ (ويقول) ثلاث قراءات، هي:

١ ـ قراءة أبي عمرو بإثبات الواو ونصب اللام: (ويَقولَ) عطفاً على (أن يأتي).
٢ ـ قراءة الكوفيين بإثبات الواو ورفع اللام: (ويقولُ) على الاستئناف.
٣ ـ قراءة الباقين وهم: نافع وابن كثير وابن عامر بحذف الواوِ ورفع اللام: (يقولُ).

قوله: «من يرتدِدْ عَمَّ مُرسلا وحُرِّك بالإدغام للغير دالُه»:

أي قرأ نافع وابن عامر ﴿من يَرْتَدِدْ منكم﴾ [٥٤] بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة، أُرسِلَ وأُطلق هذا اللفظ من عقال الإدغام.

وقرأ الباقون بدالٍ واحدةٍ مفتوحةٍ مشدّدة (من يرتَدَّ).

وقوله: «وبالخفض والكفار راويه حَصَّلا»:

أي قرأ الكسائي وأبو عمرو: ﴿من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفارِ﴾ [٥٧] بخفض الراء، عطفاً على المجرور في (من الذين).

وقرأ الباقون بالنصب عطفاً على المنصوب في (لا تتخذوا الذين)، ولأبي عمرو ودوري الكسائي إمالة الألف قبل الراء المجرورة.

١٠- وبَا عَبَدَ اضْمُمْ واخْفِضِ التاءَ بعدُ فُزْ	رِسَالَتَهُ اجْمَعْ واكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلَىٰ
١١- صَفَا وتَكُونُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُودُهُ	وعَقَّدْتُمُ التَّخفيفُ مِنْ صُحْبَةٍ وِلاَ
١٢- وَفِي العَيْنِ فامْدُدْ مُقْسِطاً فَجَزَاءُ نَوْ	وِنوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمَّلاَ[1]

قرأ حمزة ﴿عَبُدَ الطاغوتِ﴾[٦٠] بضمّ الباء في (عَبَدَ). وجرّ التاء في (الطاغوت) مضافاً إليه.

وقرأ الباقون بفتح الباء (عَبَدَ) فعلٌ ماض، ونصب (الطاغوت) مفعول به.

قوله: (رسالتَه) اجْمَعْ واكْسِرْ التا كما اعتلى صفا:

أي قرأ نافع وابن عامر وشعبة ﴿وإن لم تفعل فما بلَّغْتَ رسالاتِه﴾ [٦٧] بإثبات ألف بعد اللام مع كسر التاء على الجمع.

وقرأ الباقون (رسالتَهُ) بحذف الألف ونصب التاء على الإفراد.

قوله: و(تكونُ) الرَفْعُ حَجَّ شهودُه:

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿وحسبوا أن لا تكونُ فتنة﴾ [٧١] برفع نون (تكون)، على (أنْ) مخففة من الثقيلة والأصل (أنها لا تكون فتنة).

وقرأ الباقون بالنصب على أنه فعل مضارع منصوب (بأن).

قوله: و(عقّدتم التخفيف من صحبة وِلاَ وفي العين فامدُدْ مُقسِطاً).

قرأ شعبة وحمزة والكسائي ﴿عَقَدْتم الأيمان﴾ [٨٩] بتخفيف القاف.

وقرأ ابن ذكوان أيضاً بتخفيف القاف، لكن بإثبات ألفٍ بعد العين فتكون روايته (عاقدتم).

وقرأ الباقون (عَقَّدْتم) بتشديد القاف وبدون ألف.

---

(١) ثُمَّلا: جمع ثامل وهو المصلح.

قوله: فجزاء نَوْنُوا مثل ما في خفضه الرفعُ ثُمَّلاَ:

قرأ الكوفيون (فجزاءٌ مثلُ ما قتل من النعم) بتنوين (فجزاءٌ) ورفع لام (مثلُ) على أنها صفة (لجزاء).

وقرأ الباقون بحذف تنوين (فجزاءُ) وخفض لام (مثلِ) على أنه مضاف إليه.

١٣ـ وَكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طَعَامِ بِرَفْعِ خَفْـ ـضِه دُمْ غِنًى واقْصُر قِيَاماً لَهُ مُلاَ[1]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بتنوين (كفارةٌ) ورفع خفض ميم (طعامُ) في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ﴾ [٩٥] على أنه عطف بيان أو بدل.

وقرأ نافع وابن عامر بدون تنوين في (كفارة) وخفض ميم (طعام) على أنه مضاف إليه (كَفَّرَةُ طَعَامٍ).

وقوله: واقْصُر قياماً له مُلاَ.

أي قرأ هشام وابن ذكوان (ابن عامر) بحذف الألف بعد الياء فتكون (قِيَماً) في قوله تعالى: ﴿قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ [٩٧]، وقرأ الباقون بإثبات الألف.

١٤ـ وضَمَّ استُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وكَسْرَه وفي الأَوْلَيَانِ الأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلاَ

قرأ حفص بفتح التاء وفتح الحاء، فتكون قراءة غيره بضم التاء وكسر الحاء في قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ﴾ [١٠٧] وإذا ابتدأ القارىء هذه الكلمة كَسَرَ همزتَها لحفصٍ وضَمَّهَا لغيره.

وقوله: وفي الأوليان الأولين فطِبْ صِلاَ:

قرأ حمزة وشعبة ﴿الأَوَّلِينَ﴾ [١٠٧] جمع (أول) صفة (للذين) أو بدلٌ منه.

وقرأ الباقون (الأَوْلَيَانِ) مثنى (أولى) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هما).

والخلاصة في هذا الجزء من الآية ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ على النحو التالي:

---

(١) مُلا بضم الميم والمدّ، وقُصِرَ للوزن جمعُ ملاءة وهي الملحفة.

١ ـ روى حفص (من الذين استَحقَّ عليهم الأوليان).

٢ ـ قرأ حمزة وشعبة (من الذين استُحِقّ عليهم الأوّلين).

٣ ـ قرأ باقي القراء (من الذين استُحِقَّ عليهم الأوليان).

وقد ورد في باب «سورة أم القرآن» مذاهب القُرّاء في (عليهم) التي بعدها ساكن.

د صحبة م
١٥ـ وَضَمَّ الغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُوناً الـ ـعُيونِ شُيوخاً دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلاَ

م د ش ش
١٦ـ جُيُوبِ مُنيرٌ دونَ شَكٍّ وسَاحِرٌ بِسِحْرٌ بِهَا مَعْ هُودَ والصَفِّ شَمْلَلاَ

قرأ حمزة وشعبة أيضاً المشار إليهما في (فطب صلا) في البيت السابق، قرءا بكسر الغين في لفظ (الغيوب) حيثما جاء نحو: ﴿إنك أنت علاّم الغيوب﴾ [١٠٩]. وقرأ الباقون بضمّ الغين.

قوله: عيونا العيون شيوخاً دانه صحبة مِلا:

قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان بكسر العين في لفظ (عيون) سواء كانت منكرة نحو: ﴿في جنات وعيون﴾ [الدخان: ٥٢]، ﴿وفجّرنا الأرض عيوناً﴾ [القمر: ١٢]، أم كانت معرفة نحو: ﴿وفجّرنا فيها من العيون﴾ [يٓس: ٣٤].

قرؤوا كذلك بكسر الشين في لفظ (شيوخاً) في ﴿ثم لتكونوا شيوخاً﴾ في سورة غافر [٦٧]. وقرأ الباقون بضمّهما.

قوله: جيوب منير دون شكٍّ:

أي قرأ ابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائي بكسر الجيم في كلمة (جيوبهنّ) في قوله تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]، وقرأ الباقون بضمّ الجيم.

قوله: وساحر بسحر بها مع هود والصف شمللا:

أي قرأ حمزة والكسائي بألف بعد السين في لفظ (ساحر) في ﴿إن هذا إلا ساحرٌ مبين﴾ هنا [١١٠] وفي الموضع الأول في سورة هود [٧] وفي سورة الصفّ في قوله تعالىٰ: ﴿قالوا هذا ساحرٌ مبين﴾ [٦].

وقرأ الباقون في المواضع الثلاثة (سحر): بكسر السين وسكون الحاء وحذف الألف.

وقول الناظم (وساحر بسحر): يعني حمزة والكسائي وضعا كلمة (ساحر) مكان كلمة (سحر) في السور الثلاث.

١٧ـ وخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُوَاتُهُ ... وربُّكَ رَفْعُ البَاءِ بالنَّصْبِ رُتِّلاَ

قرأ الكسائي بتاء الخطاب في ﴿هل تستطيع﴾ [١١٢] مع إدغام لام (هل) في تاء (تستطيع) على قاعدته. وقرأ كذلك بنصب باء (ربَّكَ) فتكون قراءة الكسائي: (هل تستطيع ربَّك) بمعنى هل تستطيع أن تسأل ربَّك. وقرأ الباقون بياء الغيب ورفع الباء: (هل يستطيع ربُّك).

١٨ـ ويَوْمَ بِرَفْعٍ خُذْ وإنّي ثَلاَثُها ... وَلِي وَيَدي أمِّي مُضَافَاتُها العُلاَ

قرأ القراء السبعة إلا نافعاً برفع الميم في ﴿هذا يومُ ينفع﴾ [١١٩] على المبتدأ والخبر، أي هذا اليوم يوم ينفع، وقرأ نافع بالنصب على الظرف.

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي:

أولاً: كلمة (إنّي) في ثلاثة مواضع:

١ ـ ﴿إني أخاف الله﴾ [٢٨]: يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ويُسكّنُها غيرهم.

٢ ـ ﴿إني أريد﴾ [٢٩]: يفتحها نافع ويسكنها غيره.

٣ ـ ﴿فإني أُعَذِّبُه﴾ [١١٥]: يفتحها نافع ويسكنها غيره.

ثانياً: كلمة (لي) في ﴿ما يكونُ لي أن أقول﴾ [١١٦]: يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ويسكنها غيرُهم.

ثالثاً: كلمة (يدي) في ﴿يديَ إليك﴾ [٢٨]: يفتحها حفص ونافع وأبو عمرو ويسكنها غيرهم.

رابعاً: كلمة (أمّي) في ﴿ءأنت قلت للناس اتخذوني وأُمّيَ إلَهين﴾ [١١٦]: يفتحها نافع وأبو عمرو وحفص وابن عامر ويسكنها غيرهم.

سورة الأنعام

١ـ وَصُحْبَةُ يُصْـرَفْ فَتْـحُ ضَـمٍّ وَرَاؤُهُ ... بِكَسْرٍ وذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وانْجَلَىٰ

٢ـ وفِتْنَتُهُـمُ بـالـرَّفْـعِ عَـنْ دِيـنِ كَـامِـلٍ ... وبا رَبِّنَا بالنَّصْبِ شَرَّفَ وُصَّلاَ(١)

قرأ حمزة والكسائي وشعبة: قوله: ﴿من يُصرف عنه﴾ [١٦] بفتح ضمّ الياء وكسر الراء (من يَصْرِف)، مبنياً للفاعل، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح الراء (من يُصْرَف) مبنيّاً للمفعول.

وقوله: وذكِّر لم يكن شاع وانجلى:

أي قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في ﴿ثم لم يكن﴾ [٢٣] فتكون قراءة غيرهم بتاء التأنيث (ثم لم تكن).

قوله: وفتنتهم بالرفع عن دين كامل.

أي قرأ حفص وابن كثير وابن عامر ﴿فتنتُهم﴾ [٢٣] برفع التاء فتكون قراءة غيرهم بنصبها.

والخلاصة:

١ ـ أن حمزة والكسائي يقرآن: (لم يكن فتنتَهم) بياء التذكير ونصب التاء.
٢ ـ وأن حفصاً وابن كثير وابن عامر يقرؤون: بتاء التأنيث ورفع التاء.
٣ ـ وأن نافعاً وأبا عمرو وشعبة يقرؤون بتاء التأنيث ونصب التاء.

ويؤخذ من هذا أن أحداً من السبعة لم يقرأ بالتذكير والرفع وإن جاز هذا الوجه لغة.

قوله: وبا ربِّنا بالنصب شَرَّفَ وُصَّلاَ.

أي قرأ حمزة والكسائي بنصب باء ﴿واللهِ ربَّنا﴾ [٢٣] على النداء وقرأ الباقون بخفضها على النعت.

---

(١) وصَّلا: جمع واصل وهو الناقل، أي شرف القرآن من وصله ونقله لغيره.

٣ـ نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ   وفِي ونَكُونَ انْصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عُلاَ

قرأ حمزة وحفص قوله ﴿ولا نُكذِّبَ بآياتِ ربِّنا ونكونَ﴾ [٢٧] بنصب الفعلين.

وقرأ ابن عامر برفع (ولا نكذِّبُ) ونصب (ونكونَ).

فتكون قراءة الباقين: برفع الفعلين (ولا نكذِّبُ) (ونكونُ) عطفاً على كلمة (نُرَدُّ).

٤ـ ولَلدَّارُ حَذْفُ اللاَّمِ الأُخْرَىٰ ابْنُ عَامِرٍ   والاخِرَةُ المَرْفُوعُ بالخَفْضِ وُكِّلاَ

قرأ ابن عامر: ﴿ولدارُ الآخرةِ﴾ [٣٢] بلامٍ واحدة وخفض (الآخرة) كما في مصحف الشام.

وقرأ الباقون (وللدار الآخِرةُ) بلامين، لام الابتداء ولام التعريف في (ولَلدّارُ) ورفع لفظ (الآخرةُ) على أنها صفة.

٥ـ وعَمَّ عُلاً لا يَعْقِلُونَ وتَحْتَهَا   خِطَاباً وقُلْ فِي يُوسُفٍ عَمَّ نَيْطَلاَ[١]

٦ـ ويَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ ولا يُكْذِبُونَكَ الـ   ـخَفِيفُ أَتَى رُحْباً وَطَابَ تَأَوُّلاَ[٢]

قرأ نافع وابن عامر وحفص بتاء الخطاب في ﴿أفلا تعقلون قد نعلم﴾ [٣٢] في هذه السورة وفي سورة الأعراف التي هي تحت الأنعام ﴿أفلا تعقلون، والذين يُمَسِّكُون بالكتاب﴾ [١٦٩].

فتكون قراءة غيرهم بياء الغيب فيهما:

ـ وقرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿أفلا تعقلون حتى إذا استيأس الرسل﴾ في سورة يوسف [١٠٩] بالخطاب، فتكون قراءة غيرهم بالغيب.

ـ وقرأ نافع وابن ذكوان ﴿أفلا تعقلون، وما علّمناه الشعر﴾ في سورة يسٓ [٦٨] بتاء الخطاب، فتكون قراءة غيرهما بياء الغيب.

---

(١) النيطل: الدلو.

(٢) الرحب: الواسع، وتأولاً: تفسيراً.

وقوله: ولا يُكذّبونك الخفيفُ أتى رُحْباً.

أي قرأ نافع والكسائي قوله: (فإنهم لا يُكْذِبونَكَ) بسكون الكاف وتخفيف الذال (يُكْذِبونك) من أكذب.

وقرأ الباقون بفتح الكاف وتشديد الذال (يُكذّبونك) من كذّب.

٧ـ أَرَيْتَ فِي الاسْتِفْهامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ (ر) وعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ (ج)

أسقط الكسائي الهمزة الثانية وهي عين الفعل في لفظ (أرأيت) الماضي المبدوء بهمزة استفهام، كيفما جاء نحو: أرأيت، أرأيتم، أرأيتك، أرأيتكم، أفرأيت، أفرأيتم.

قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية بين بين.

ورد عن ورش إبدالها حرف مدّ يُمدّ ست حركات.

فيكون لقالون في هذه الهمزة وجهٌ واحدٌ وهو التسهيل بين بين.

ويكون لورش فيها وجهان: الأول كقالون، والثاني إبدالُها أَلِفاً مع إشباع المدّ.

قرأ الباقون بتحقيق الهمزة.

أما إذا لم يكن الفعل مبدوءاً بهمزة الاستفهام، فلا خلاف بين القراء في إثبات الهمزة وتحقيقها نحو: ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون﴾ [الأنعام: ٦٨]، ﴿وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم﴾[المنافقون: ٤] ﴿رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً﴾[النساء: ٦١].

٨ـ إذَا فُتِحَـتْ شَـدِّدْ لِشَـامٍ وهَـاهُنَـا فَتَحْنَا وفِي الأَعْرَافِ واقْتَرَبَتْ كِلاَ (ك)[1]

قرأ ابن عامر بتشديد التاء في ﴿حتى إذا فُتِّحَتْ يأجوج ومأجوج﴾ في سورة الأنبياء [٩٦]، وفي ﴿فَتَّحْنا عليهم أبواب كلِّ شيء﴾ في هذه السورة [٤٤]، وفي ﴿لفتّحنا عليهم بركات كل شيء﴾ في سورة الأعراف [٩٦]، وفي ﴿فَفَتَّحْنا أبواب السماء﴾ في سورة القمر [١١].

وخَفَّفَها الباقون في المواضع الأربعة.

---

(١) كلأ: فعل ماض بمعنى حفظ، وخففت همزته للضرورة.

واتفق القراء على تخفيف التاء في ﴿ولو فتحنا عليهم باباً من السماء﴾ في سورة الحجر [١٤]، وفي ﴿حتى إذا فتحنا عليهم﴾ في سورة المؤمنون [٧٧].

٩- وَبِالغُـدْوَةِ الشَّـامِيُّ بـالضَّـمِّ هَـاهُنَـا وعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وفِي الكَهْفِ وَصَّلاَ

قرأ ابن عامر الشامي (بالغُدوة والعَشِيّ) هنا وفي سورة الكهف بضمّ الغين وإسكان الدال وإبدال الألف واواً مفتوحة.

وقرأ الباقون (بالغَداة) بفتح الغين والدال وألفٍ بعدها.

عمـ ن ك ن صحبة

١٠- وإنَّ بِفَتْـحٍ عَـمَّ نَصْـراً وبَعْـدُ كَـمْ نَمَـا يَسْتَبِيـنَ صُحْبَـةٌ ذَكَّـرُوا وِلاَ

خ

١١- سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ، ويَقْضِ بِضَمٍّ سَا كِنٍ مَعَ ضَمِّ الكَسْرِ شدِّدْ وأهْمِلاَ

ا د ن

١٢- نَعَـمْ دُونَ إلبَـاسٍ وذَكَّـرَ مُضْجِعَـاً تَـوَفَّـاهُ واسْتَهْـوَاهُ حَمْـزَةُ مُنْسِـلاَ(١)

قرأ نافع في قوله تعالى: ﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٥٤] بفتح الهمزة في (أنّه من عَمِل) وبكسرها في (فإنه غفور رحيم).

قرأ ابن عامر وعاصم بفتح الهمزة في الموضعين.

وقرأ الباقون بكسر الهمزة في الموضعين.

قوله: يستبين صُحبةٌ ذكّروا ولا سبيلَ بِرَفْعٍ خُذْ:

أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة بياء التذكير في ﴿وَلِيَسْتَبِينَ﴾ [٥٥] وقرأ غيرهم بتاء التأنيث.

وقرأ القراء السبعة إلا نافعاً برفع ﴿سبيلُ﴾ [٥٥] وقرأ نافع بنَصْبِها.

والخلاصة:

---

(١) منسلا: مأخوذ من انسلت القوم، بمعنى: تقدمتهم، وفيه إشادة بالإمام حمزة وتقدمه على أترابه في عصره.

أولاً: قرأ نافع (ولتستبينَ سبيلَ المجرمين) أي لتستوضح يا رسولَنا سبيل المجرمين.

ثانياً: قرأ حمزة والكسائي وشعبة (وليستبين سبيلُ المجرمين).

ثالثاً: قرا ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص (ولتستبينَ سبيلُ المجرمين).

و(سبيل) مؤنث مجازي، لذلك جاء الفعل قبله مرة مذكراً ومرة مُؤنَّثاً.

وقوله: ويَقْضِ بضمٍّ ساكنٍ مع ضمِّ الكسر شدِّدْ وأهْمِلا نعم دون إلباس:

أي قرأ عاصم وابن كثير ونافع بضمّ القاف الساكنة وإهمال الصاد وتشديدها ورفعها في ﴿يَقُصُّ الحقَّ﴾ [٥٧] من قَصَّ الحديث أو الأثر بمعنى تتبعه.

وقرأ الباقون بقاف ساكنة وضاد منقوطة مكسورة مخفَّفَة (يَقْضِ الحق) من القضاء.

وقوله: وذكَّرَ مُضْجِعاً توفّاه واستهواه حمزةُ مُنْسِلاً:

أي قرأ حمزة ﴿تَوَفّاهُ رُسُلُنا﴾ [٦١] و ﴿كالذي استهواه الشياطين﴾ [٧١] بالتذكير، أي بالإتيان بألفٍ بعد الفاء في (توفته) وبعد الواو في (استهوته) مكان تاء التأنيث فيهما، مع إضجاع هذه الألف أي إمالتها إمالة كبرى.

وقرأ الباقون بتاء التأنيث في مكان الألف في الموضعين.

١٣ـ مَعـاً خُفْيَـةٌ فِـي ضَمِّـهِ كَسْرُ شُعْبَـةٍ وأَنْجَيْـتَ للكُـوفِـيّ أنْجَـىٰ تَحَـوَّلاَ

قرأ شعبة لفظ (خفية) هنا في ﴿تَدْعونه تضرُّعاً وخفية﴾ [٦٣] وفي الأعراف في ﴿ادعوا ربكم تضرُّعاً وخفية﴾ [٥٥] بكسر الخاء.

فتكون قراءة الباقين بِضَمِّها في الموضعين.

وقوله: وأنجيتَ للكوفي أنجى:

قرأ الكوفيون ﴿لئن أنجانا من هذه﴾ [٦٣]، وقرأ غيرهم (أنجيتَنا)، وقد ذكر الناظم القراءتين.

١٤ـ قُـلِ اللهُ يُنْجِيكُـمْ يُـثَـقِّـلُ مَعْـهُـمُ هِشَـامٌ وشَـامٍ يُنْسِيَنَّـكَ ثَقَّـلاَ

أخبر الناظم أن هشاماً يُثَقِّلُ مع الكوفيين الجيم في (قُلِ اللهُ يُنجّيكم منها) [٦٤] ومن ضرورة التثقيل فتح النون، فتكون قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن ذكوان، بتخفيف الجيم، ومن ضرورته إسكان النون.

وقيّد (يُنجيكم) بوقوعه بعد (قلِ الله) للاحتراز عن الموضع الأول وهو (قل من ينجيكم من ظلمات البرّ والبحر) فقد اتفق السبعة على قراءته بالتشديد.

وقوله: وشامٍ يُنسينّك ثَقَّلا:

بيّن الناظم أن ابن عامر شدّد السين في (وإما يُنسينك الشيطان) [٦٨] ويلزمه فتح النون، فتكون قراءة الباقين بتخفيف السين ويلزمه سكون النون، والنون التي تفتح من قراءة الشاميّ وتسكّن في قراءة غيره هي النون الأولى.

١٥ـ وحَرْفَيْ رَأى كُلاًّ أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ (م، صحبة) وفِي هَمْزِه حُسْنٌ وفِي الرَّاءِ يُجْتَلاَ (ي)

١٦ـ بِخُلْفٍ وخُلْفٌ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ مُصِيبٌ (م) وعَنْ عُثْمَانَ في الكُلِّ قُلِّلاَ

١٧ـ وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفَا يَدٍ (ف ص ي) بِخُلْفٍ وقُلْ فِي الهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلاَ (ي ص)

١٨ـ وَقِفْ فِيه كالأُولىٰ ونَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا رأَيْتَ بفَتْحِ الكُلِّ وقْفاً ومَوْصِلاَ

الفعل الماضي (رأى) من حيث الحرف الذي بعده قسمان:

القسم الأول: أن يكون الحرف الذي بعده متحركاً.

القسم الثاني: أن يكون الحرف الذي بعده ساكناً.

وقد ذكر الناظم في البيتين الأول والثاني حكم القسم الأول، وفي الثالث والرابع حكم القسم الثاني، فأفاد في البيتين الأولين أن ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي يقرؤون بإمالة الحرفين الأولين من هذا الفعل وهما الراء والهمزة، نحو: رأى كوكباً، رأى قميصَه، رأى ناراً، وإذا رآك الذين كفروا، رآها تهتزّ، فرآه حَسَناً. فلا فرق في الحرف المتحرك بين أن يكون ضميراً أو غير ضمير.

وقوله: وفي همزه حُسْنٌ.

معناه أن أبا عمرو يقرأ بإمالة الهمزة فقط دون الراء.

وقوله: وفي الراء يُجتلى بخُلْفٍ:

معناه أنه اختلف عن السوسيّ في إمالة الراء، فرُوي عنه فيها الفتح والإمالة، ولكنّ المحققين على أن إمالة الراء للسوسيّ لم تصِحّ من طريق الناظم وأصلِه، فيجب الاقتصار له على إمالة الهمزة كالدوريّ عن أبي عمرو.

وقوله: وخُلْفٌ فيهما مع مُضْمَرٍ مُصيبٌ:

أفاد الناظم رحمه الله أن ابن ذكوان اختلف عنه في إمالة الراء والهمزة إذا كان الحرف الذي بعد الفعل ضميراً، فرُوِيَ عنه إمالتُهما ورُوي عنه فتحهما.

فقول الناظم: وخلفٌ فيهما إلخ من قوة الاستثناء.

بالنسبة لابن ذكوان، فكأنه قال: يُميل ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي الراءَ والهمزةَ من الفعل (رأى) مطلقاً في حال الوقف والوصل في جميع القرآن الكريم، إذا كان الحرف الذي بعد الفعل متحركاً، سواء كان ضميراً أو غير ضمير، إلا أنه اختُلف عن ابن ذكوان في إمالة الراء والهمزة إذا كان الحرف الذي بعد الفعل ضميراً، فرُوِيَ عنه في الراء والهمزة وجهان: إمالتهما معاً وفتحهما معاً.

ومفهوم هذا أنه إذا لم يكن الحرف الذي بعد الفعل ضميراً فلا خلاف عن ابن ذكوان في إمالة الراء والهمزة.

وقوله: وعن عثمان في الكلّ قَلِّلَا:

معناه أنه روى عن ورش تقليل الراء والهمزة في كل المواضع بشرط أن يكون بعده متحرك، سواء كان الحرف الذي بعد الفعل ضميراً أم غير ضمير.

ثم بيّن حكم القسم الثاني فقال: وقبل السكون الرا أمِلْ في صفا يد بخُلف:

يعني إذا وقع هذا الفعل (رأى) قبل حرف ساكن، فأمل الراء في حال الوصل لحمزة وشعبة والسوسي بخلف عنه.

وقوله: وقُل في الهمز خلف يقي صلا:

معناه أنه اختلف عن السوسي وشعبة في إمالة الهمزة حال الوصل، فرُوِيَ عن كل منهما فتحها وإمالتها، ويؤخذ مما ذكرنا:

١ ـ أن حمزة يُميل الراء فقط حال الوصل قولاً واحداً، وليس له إمالة في الهمزة.

٢ ـ وشعبة يُميل الراء، وله في الهمزة الفتح والإمالة.

٣ ـ والسوسي له الخلف في الراء والهمزة جميعاً، فله في الراء الفتح والإمالة، وله في الهمز الفتح والإمالة.

هذا ما يؤخذ من النظم صراحة، ولكن الذي عليه المحققون من أهل الأداء، ولا يَصِحّ الأخذ بخلافه: أن السوسي ليس له إمالة في هذا القسم، لا في الراء ولا في الهمز.

وأن شعبة ليس له إمالة إلا في الراء كحمزة، ولا إمالة له في الهمز.

والخلاصة: أن هذا القسم أي (رأى) الواقع قبل السكون، يُميل الراء فيه شعبة وحمزة.

ولا يُميل أحد فيه همزة: وقد وقع هذا الفعل قبل الساكن في ستة مواضع: (رأى القمر)، (رأى الشمس هنا)، (رأى الذين) في النحل، في موضعين، و(رأى المجرمون النار) في الكهف، (ولما رأى الأحزاب) في الأحزاب.

قوله: وقف فيه كالأولى:

أي إذا وقفت على لفظ (رأى) الواقع قبل ساكن، وفَصَلْتَه عن الساكن، فتقف لكل قارىء على أصل مذهبه المتقدم في (رأى) الواقع قبل متحرك، وهو المراد من الأولى.

فتُميل الراء والهمزة فيه لابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي، وتُقلِّلهُما لورش وتميل الهمزة فقط لأبي عمرو.

وقوله: ونحو رأتْ، رأوا، رأيت بفتح الكل وقفاً وموصلا:

أي إذا اتصل بفعل (رأى) ساكنٌ لا يفارقه ولا ينفك عنه فقد اتفق القراء على فتح الراء والهمزة، ولا إمالة فيه لأحدٍ مطلقاً لا وقفاً ولا وَصْلاً نحو: فلمّا رأتْه حسبته لجة، وإذا رأوْك، رأوْا بأسنا، فلما رأوه، وإذا رأيت الذين، فلمّا رأينَه، إذا رأتْهُم. فلا إمالة في هذه الأمثلة ألبتة لا وصلاً ولا وقفاً، لأنه لا يُوجد به ألفٌ مقصورة تُمال.

أ ل م
١٩ـ وخَفَّفَ نُونـاً قَبْلَ فـي اللهِ مَنْ لَـهُ   بِخُلْفٍ أَتَى والحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلاَ

أي خففَ نون ﴿أتُحاجّوني﴾ [٨٠] الواقعة قبل لفظ (في الله) ابن ذكوان ونافع قولاً واحداً وهشام بخلفٍ عنه، وشدّدها الباقون وهو الوجه الثاني لهشام، ويلزم من تخفيف النون قصر الواو قبلها بمقدار حركتين، ويلزم من تشديد النون مد الواو ستّ حركات.

وأصل هذه الكلمة (اتحاجونَني) بنونين، الأولى: نون الرفع أي الدالة على رفع الفعل، والثانية: نون الوقاية، وللعرب في هذا وأمثاله ثلاث لغات:

الأولى: إبقاء النونين على حالهما.

الثانيـة: إدغام النون الأولى في الثانية، فينطق بنون واحدة مشدّدة.

الثالثة: حذف إحدى النونين، فينطق بنون واحدة مخفّفة.

وقد قرىء بهذه اللغات الثلاث في قوله تعالى: قل أفغير الله تأمروني أعبد﴾ [الزمر: ٦٤]، ولم يُقرأ هنا في (أتحاجوني) إلا بالثانية والثالثة.

وقوله: والحذف لم يك أولاً:

معناه: أن المحذوف من النونين على قراءة نافع ومن معه هي الثانية دون الأولى، لأنّ الأولى أمارة رفعِ الفعل، ولا تحذف إلا بناصب أو جازم. ثم إن الأمارة أولى بالمراعاة من الوقاية، على أن وقاية الفعل من الكسر حاصلة بالأولى أيضاً، يُضاف إلى هذا أن الثقل إنما حصل بالثانية، فكانت أولى بالحذف.

ث
٢٠ـ وَفِي دَرَجَاتِ النُّون مَعْ يُوسُفٍ ثَوىٰ   وَوَاللَّيْسَـعَ الحَـرْفَـانِ حَـرِّكْ مُثَقَّـلاَ

ش ش ك
٢١ـ وَسَكِّنْ شِفَاءً، واقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ   شِفَـاءً وبـالتَّحْـرِيـكِ بـالكَسْـرِ كُفِّـلاَ

م
٢٢ـ ومُـدَّ بِخُلْـفٍ مَـاجَ والكُـلُّ وَاقِـفٌ   بـإسْكَـانِـهِ يَـذْكُـو عَبِيـراً ومَنْـدَلاَ[١]

---

(١) يذكو: من ذكت النار إذا اشتعلت، العبير: الزعفران، المندل: العود الهندي.

قرأ الكوفيون ﴿نرفع درجاتٍ من نشاء﴾ هنا في الأنعام [٨٣] وفي يوسف [٧٦] بإثبات النون أي التنوين في تاء درجات، فتكون قراءة غيرهم بحذف التنوين في الموضعين.

وقرأ حمزة والكسائي بفتح اللام وتشديدها وإسكان الياء في لفظ (وَالْيَسَع) في سورتي الأنعام [٨٦] وص [٤٨]، على أن أصله (لَيْسَعَ) ودَخَلَتْ عليه الـ للتعريف، ثم أُدغمت اللام في اللام فصارت (اللَّيْسَعَ)، وقرأ الباقون بإسكان اللام مخفّفة وفتح الياء (وَاليَسَعَ) في الموضعين، على أنه منقولٌ من فعل مضارع.

قوله: واقتده حذفُ هائِه شفاء:

أي قرأ حمزة والكسائي: ﴿فبهداهم اقتده﴾ [٩٠] بحذف هاء اقتده وصلاً.

وقرأ ابن عامر بتحريك الهاء بالكسر وصلاً.

وقرأ ابن ذكوان بخلف عنه بمدّ الهاء، أي إشباع حركتها حتى يتولد منها ياء.

فتكون قراءة هشام بتحريك الهاء بالكسر من غير إشباع ولا صلة، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان.

وفي قول الناظم (ماج) إشارة إلى ضعف الخلاف واضطرابه عن ابن ذكوان، إذ ليس له من طريق النظم إلا إشباع الهاء، وإن كان الوجه الثاني وهو كسر الهاء مع قصرها صحيحاً عنه أيضاً.

وقرأ غير حمزة والكسائي وابن عامر بإثبات الهاء ساكنة وَصْلاً، ولما ذكر الناظم حكم الهاء وصلاً لجميع القراء أتبعه ببيان حكمها وقفاً فقال: والكل واقِفٌ بإسكانه:

المعنى: أن كل القراء وقف على (اقتده) بإثبات الهاء وإسكانها، فيكون قوله: (والكل واقف بإسكانه). دليلاً على أنّ الأحكام الأولى خاصة بحال الوصل.

٢٣ـ وتُبدونَها تُخْفُونَ مع تجعلُونَه ... على غيبِه حَقّاً (حق) ويُنْذِرَ صَندَلاً (ص)[١]

(١) الصندل: نوع من العود ذو رائحة طيبة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يجعلونه قراطيس يبدونها ويُخْفُون كثيراً﴾ [٩١] بياء الغيب في الأفعال الثلاثة، فتكون قراءة غيرهما بتاء الخطاب، في الكلمات الثلاث.

ثم عطف على الغيب فقال: ويُنذِرَ صندلا:

يعني أنّ شعبة قرأ: (وليُنذر أم القرى) [٩٢] بياء الغيب والضمير للقرآن فتكون قراءة غيره بتاء الخطاب والخطاب للرسول ﷺ، وحَذَفَ لام (ولتنذر) ضرورة. والصندل: نوع من العود ذو رائحة طيّبة.

٢٤- وبَيْنَكُـمُ ارْفَـعْ فِـي صَفَـا نَفَـرٍ وَجَـا عِلُ اقْصُرْ وفَتْحُ الكَسْرِ والرَّفْعِ ثُمِّلاَ[١]

٢٥- وعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ واكْسِرْ بِمُسْتَقَرْ رٌ القَافَ حَقّاً خَرَّقُوا ثِقْلُهُ انْجَلَى[٢]

قرأ حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: (لقد تقطَّعَ بينُكم) [٩٤] برفع النون، على أنه فاعل، فتكون قراءة غيرهم بِنَصْبِها على أنه ظرفٌ لـ (تقطّع).

وقوله: وجاعلُ اقْصر وفتح الكسر والرفع ثُمّلاَ وعنهم بنصب الليل: أي قرأ الكوفيون: ﴿وَجَعَلَ الليلَ﴾ [٩٦] بقصر (جعل) أي بحذف الألف بعد الجيم وفتح العين واللام فعلاً ماضياً ونصب (الليلَ) مفعول به (وجاعلُ الليلِ).

فتكون قراءة غيرهم بمدّ (جَعَلَ) أي بإثبات ألف بعد الجيم وبكسر العين ورفع اللام، وخفض لامِ (الليل) مضافاً إليه.

وقوله: واكسر بمستقر القاف حقّاً:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر القاف في ﴿فَمُسْتَقِرٌ ومستودَع﴾ [٩٨] اسم فاعل، فتكون قراءة غيرهما بفتحها (فمُسْتَقَرٌ) اسم مكان، أي: فلكم مكانٌ تستقرون فيه.

وقوله: خرّقوا ثِقْلُهُ انجلى:

قرأ نافع ﴿وخرّقوا له بنين وبنات بغير علم﴾ [١٠٠] بتثقيل الراء وغيره بتخفيفها.

---

(١) ثُمِّلا: مبني للمفعول بمعنى: أصلح.

(٢) خرقوا: بمعنى: اختلقوا.

٢٦ـ وضَمَّانِ مَعْ يَاسِينَ فِي ثَمَرٍ شَفَا (ش) ... ودَارَسْتَ حَقٌّ (حق) مَدُّهُ ولَقَدْ حَلاَ

٢٧ـ وحَرِّكْ وسَكِّنْ كَافِياً (ك)، واكْسِرَ انَّهَا ... حِمَىٰ (ح) صَوْبِهِ (ص) بالخُلْفِ دَرَّ (د) وأوْبَلاَ[1]

قرأ حمزة والكسائي: ﴿انظروا إلى ثُمُره﴾، ﴿كلوا من ثُمُره﴾ هنا في الأنعام [٩٩، ١٤١]، و﴿ليأكلوا من ثُمُره﴾ في يسٓ [٣٥] بضمّ الثاء والميم فتكون قراءة غيرهما بفتح الثاء والميم في المواضع الثلاثة.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: (وليقولوا دارست) بالمدّ بإثبات ألف بعد الدال، فتكون قراءة غيرهما بالقصر أي بحذف الألف بعد الدال.

وقرأ ابن عامر (دَرَسَتْ) بتحريك السين بالفتح وتسكين التاء.

فتكون قراءة نافع والكوفيين بحذف الألف بعد الدال مع إسكان السين وفتح التاء أي (دَرَسْتَ).

قوله: واكسِرَانَّهَا حمى صَوْبِهِ بالخُلْف دَرَّ وأوْبَلاَ. أي قرأ أبو عمرو وابن كثير قولاً واحداً، وشعبة بخُلْفٍ عنه بكسر همزة (إنها) في قوله تعالى: ﴿وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾ [الأنعام: ١٠٩] على الاستئناف، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وهو الوجه الثاني لشعبة.

٢٨ـ وخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا (ك) فَشَا (ف) ... وصُحْبَةُ (صحبة) كُفْؤٍ (ك) فِي الشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ

قرأ ابن عامر وحمزة: ﴿إذا جاءت لا يؤمنون﴾ [١٠٩] بتاء الخطاب وغيرهما بياء الغيب.

وقرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي: ﴿فبأيّ حديث بعد الله وآياته يؤمنون﴾ في الشريعة وهي سورة الجاثية [٦]: بتاء الخطاب وقرأ غيرهم بياء الغيب.

٢٩ـ وَكَسْرٌ وفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلاً حِمَىٰ (ح) ... ظَهِيراً (ظ) وللكُوفِيِّ في الكَهْفِ وُصِّلاَ

---

(١) الصوب: نزول المطر، ودرّ: تَتابعَ نزولُه، وأوبل: صار ذا وَبْل.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون: ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قُبُلًا﴾ [١١١] بضمّ القاف وضمّ الباء، فتكون قراءة نافع وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء.

وقرأ الكوفيون: ﴿أو يأتيهم العذاب قُبُلًا﴾ في الكهف [٥٥] بضمّ القاف وضمّ فتح الباء، فتكون قراءة غير الكوفيين، بكسر القاف وفتح الباء (قِبَلا).

٣٠ـ وقُـلْ كَلِمَـاتٌ دُونَ مَـا أَلِـفٍ ثَـوَىٰ   وفِي يُونُسٍ والطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلاَ

قرأ الكوفيون: ﴿وتَمَّتْ كلمت ربك صدقا وعدلا﴾ [١١٥] بغير ألف بعد الميم على الإفراد، وقرأ غيرهم بإثبات الألف على الجمع.

وقرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون: من غير ألف بعد الميم في المواضع الثلاثة الآتية: ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ﴾ [يونس: ٣٣]، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يونس: ٩٦]، ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [غافر: ٦].

وقرأ نافع وابن عامر بإثبات الألف في المواضع الثلاثة.

واتفق القراء على قراءة لفظ ﴿لا مُبَدِّلَ لكلماتِه﴾ [١١٥] ﴿لا مُبَدِّلَ لكلمات الله﴾ [٣٤] بالجمع.

٣١ـ وشَـدَّدَ حَفْـصٌ مُنْـزَلٌ وابـنُ عَـامِـرٍ   وحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ والكَسْرِ إِذْ عَلاَ

٣٢ـ وفُصِّـلَ إِذْ ثَنَّـى يَضِلُّـونَ ضُـمّ مَـعْ   يَضِلُّوا الذي فِي يُونُسٍ ثَابِتاً وَلاَ

قرأ حفص وابن عامر: ﴿أنه مُنَزَّلٌ من ربك﴾ [١١٤] بتشديد الزاي ويلزمه فتح النون، وقرأ غيرهما بتخفيف الزاي (مُنْزَلٌ) ويلزمه سكون النون.

قوله: وحُرِّم فتحُ الضمّ والكسر إذ علا وفُصِّلَ إذ ثَنَّى:

قرأ نافع وحفص ﴿ما حَرَّم عليكم﴾ [١١٩] بفتح الحاء وفتح الراء فتكون قراءة غيرهما بضمّ الحاء وكسر الراء.

وقرأ نافع والكوفيون ﴿وقد فَصَّل﴾ [١١٩] بفتح الفاء وفتح الصاد فتكون قراءة غيرهم بضمّ الفاء وكسر الصاد (وقد فُصِّلَ).

والخلاصة:

١ ـ أن نافعاً وحفصاً يقرآن بفتح الفاء والصاد في (فَصَّل) وفتح الحاء والراء في (حرّم) فتكون قراءتهما (وقد فَصَّل لكم ما حَرَّم).

٢ ـ وأنَّ شعبة وحمزة والكسائي يقرؤون بفتح الفاء والصاد في (فَصَّلَ) وضمّ الحاء وكسر الراء في (حُرِّمَ) فتكون قراءتهم (وقد فَصَّلَ ما حُرِّمَ عليكم).

٣ ـ وقرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضمّ الفاء وكسر الصاد في (فصّل)، وبضمّ الحاء وكسر الراء في (حرّم) أي (وقد فُصِّل لكم ما حُرِّمَ عليكم).

٤ ـ ويؤخذ من هذا أنه لم يقرأ قارىء بضمّ الفاء وكسر الصاد في (فصّل) وبفتح الحاء والراء في (حرّم).

قوله: يَضِلُّون ضُمَّ مع يَضِلُّوا الذي في يُونُسٍ ثابتاً ولا: أي وقرأ الكوفيون: ﴿وإنّ كثيراً لِيُضِلُّونَ بأهوائهم﴾ [١١٩] هنا و﴿ربَّنا ليُضِلُّوا عن سبيلك﴾ في يونس [٨٨] بضمّ الياء في الموضعين من أضلّ يُضِلّ.

وقرأ غيرهم بفتح الياء في الموضعين من (ضلّ يضِلّ).

٣٣ـ رِسَالاَتِ فَرْدٌ وافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ ... وضَيْقاً مَعَ الفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلاَ

٣٤ـ بكَسْرٍ سِوَى المَكِّي ورَا حَرَجاً هُنَا ... عَلَىٰ كَسْرِهَا إلْفٌ صَفَا وتَوَسَّلاَ

قرأ ابن كثير وحفص (رسالتَه) بالإفراد مع فتح التاء في قوله تعالى: ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾ [١٢٤]، وقرأ الباقون بالجمع مع كسر التاء: (حيث يجعلُ رسالاتِه).

وقوله: وضَيْقاً مع الفرقان حرّك مُثَقِّلاً بكسر سوى المكي:

أي قرأ كل القراء إلا ابن كثير بكسر الياء مشدّدة في لفظ (ضيّقاً) في قوله تعالى: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا﴾[١٢٥] وفي سورة الفرقان في قوله: ﴿مَكَانًا ضَيِّقًا﴾[الفرقان: ١٣].

وقرأ ابن كثير بسكون الياء خفيفة في الموضعين أي (ضَيْقاً).

وقوله: ورا حرجاً هنا على كسرها إلْفٌ صَفَا وتَوَسَّلاَ:

أي قرأ نافع وشعبة بكسر الراء في لفظ (حَرِجاً) هنا في الأنعام، وقرأ الباقون بفتح الراء (حَرَجاً) مصدر.

٣٥- ويَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ ومَدُّهُ ‌ ‌ صَحِيحٌ وخِفُّ العَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلاَ

قرأ ابن كثير ﴿كأنما يَصْعَدُ في السماء﴾ [١٢٥] بتخفيف الصاد وإسكانها وتخفيف العين. من (صَعَدَ يَصْعَدُ).

وقرأ شعبة بتشديد الصاد وألف بعدها وتخفيف العين: ﴿كأنما يَصَّاعَدُ في السماء﴾. أي يتعاطى الصعود ويُكلّفُه.

وقرأ الباقون بفتح الصاد مشدّدة وتشديد العين، بدون ألف بينهما ﴿كأنما يَصَّعَّدُ في السماء﴾ [١٢٥] أي الصعود بمشقّة.

واتفق القراء على قراءة: ﴿إليه يَصْعَدُ الكلم الطيب﴾ بفاطر [١٠] بسكون الصاد وتخفيف العين من غير ألف.

٣٦- ونَحْشُرُ مع ثَانٍ بِيُونُسَ وهْوَ فِي ‌ ‌ سَبَا مَعْ نَقُولُ اليَا فِي الأَرْبَعِ عُمِّلاَ

قرأ حفص: قوله تعالى هنا [١٢٨]: ﴿ويوم نحشرهم جميعاً يا معشر الجنّ﴾.

والموضع الثاني في سورة يونس [٤٥]: ﴿ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا﴾.

وفي سورة سبأ [٤٠] مع لفظ (يقول): ﴿ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول﴾.

قرأ حفص هذه الأفعال الأربعة بالياء، فتكون قراءة غيره بالنون في المواضع الأربعة.

وقيّد موضع يونس بأنه الثاني للاحتراز عن الموضع الأول فيها وهو قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ﴾ فقد اتفق القراء على قراءته بالنون.

كما اتفقوا على قراءته بالنون في الموضع الأول في هذه السورة وهو: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [٢٢].

٣٧ـ وخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ ومَنْ تَكُـو نُ فِيهَا وتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّرْهُ شُلْشُلاَ (شـ)

قرأ ابن عامر: ﴿وما ربُّك بغافل عما تعملون﴾ [١٣٢] الذي بعده ﴿وربك الغنيّ ذو الرحمة﴾ [١٣٣] بتاء الخطاب، فتكون قراءة غيره بياء الغيب.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ومن تكون له عاقبة الدار﴾ هنا [١٣٥] وفي القصص [٣٧] بياء التذكير، فتكون قراءة غيرهما بتاء التأنيث، لأن لفظ (عاقبة) مؤنث غير حقيقيّ.

٣٨ـ مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الكُلِّ شُعْبَةٌ بِـزَعْمِهِـمُ الحَـرفَـانِ بـالضَّـمِّ رُتِّـلاَ (ر)

قرأ شعبة لفظ (مكانتكم) بمد النون على الجمع سواء كان مضافاً لضمير المخاطبين أو لضمير الغائبين، نحو: ﴿قل يا قوم اعملوا على مكانتكم﴾ [١٣٥] ﴿ولو نشاء لَمَسَخْنَاهُم على مكانتهم﴾ [يٓس: ٦٧].

فتكون قراءة غيره بالقصر أي بحذف الألف في كل المواضع.

قوله: بِزَعْمِهِمُ الحرفان بالضَمّ رُتِّلاَ:

أي قرأ الكسائي لفظ (بزعمهم) في الحرفين أي في الموضعين: ﴿فقالوا هذا لله بزعمهم﴾ [١٣٦] (لا نطعمها إلا من نشاء بزعمهم) بضمّ الزاي وهي لغة بني أسد، فتكون قراءة غيره بفتحها في الموضعين، وهي لغة أهل الحجاز.

٣٩ـ وزَيَّـنَ فِـي ضَـمٍّ وكَسْـرٍ ورَفْـعُ قَتْـ لَ أَوْلاَدِهِـمْ بـالنَّصْـبِ شَـامِيُّهُـم تَـلاَ

٤٠ـ ويُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ في شُرَكَاؤُهُمْ وفِي مُصْحَفِ الشَّامِينَ باليَاءِ مُثِّلاَ

٤١ـ وَمَفْعُـولُـه بَيْـنَ المُضَـافَيْـنِ فَـاصِـلٌ ولَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَلاَ

٤٢ـ كَللّـهِ دَرُّ اليَـومَ مَــنْ لاَمَهَــا فَــلاَ تَلُـمْ مِـنْ مُلِيمِـي النَّحْـوِ إلاَّ مَجَهِّـلاَ
٤٣ـ وَمَـعْ رَسْمِـه زَجَّ القَلُـوصَ أَبِـي مَـزَا دَةَ الأَخْفَشُ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجْمِلاَ[١]

أي قرأ ابن عامر: (وكذلك زُيِّنَ) بضمّ الزاي وكسر الياء مبنيّاً للمفعول، ورفعِ اللام في (قتلُ) نائب فاعل، ونصبِ (أولادَهم) مفعول به، وخفضِ (شركائِهم) على الإضافة، فتكون قراءة الباقين بفتح الزاء والياء: (زَيَّنَ)، ونصب لام قتل: (قَتْلَ)، وخفض دال أولادهم: (أولادِهم)، ورفع همزة شركاؤهم: (شركاؤُهم).

ثم أفاد الناظم رحمه الله أنّ (شركائهم) مرسومٌ بالياء في المصحف الذي بَعَثَهُ الخليفةُ عثمان بن عفّان رضي الله عنه إلى الشام.

وتوجيه قراءة ابن عامر أن (زُيِّنَ) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمفعول، و(قتلُ) نائب الفاعل، و(أولادَهم) بالنصب مفعول المصدر، وهو قتل، و(قتل) مضاف و(شركائِهم) مضاف إليه، وفَصَلَ مفعول المصدر وهو (أولادَهم) بين المضاف والمضاف إليه.

وقد خاض بعضُ نُحاةِ البصرة في قراءة ابن عامر، لما فيها من الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول، وقالوا: لا يصح الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلا بالظرف ويكون ذلك في الشعر خاصة، ولا يكون في الكلام المنثور فضلاً عن كلام الله تعالى.

وقد نقل الناظم كلام النحاة في قوله: ولم يُلْفَ غيرُ الظرف في الشعر فيصلا:

ومَثَّلَ له بقوله: كللّهِ دَرُّ اليومَ مَن لامَها، فقوله (دَرُّ) مُضاف إلى الاسم الموصول وهو: (من). وفصل بينهما بـ (اليوم) وهو ظرف. والتقدير: لله درُّ من لاَمَها اليوم.

وفي قوله: فلا تَلُمْ مِن مُلِيمي النحو إلا مُجَهِّلاَ:

إشارة إلى أنّ النحاة الذين أنكروا هذه القراءة فريقان: فريقٌ أنكر لمخالفتها القياس وفصيح الكلام. وفريقٌ أنكرها وجَهّلَ القارىء بها وهو ابن عامر، أي نسبه للجهل، وكلا الفريقين آتٍ بما يُلام عليه لإنكاره قراءة متواترة، وإن كان الفريق الأول أحسن حالاً من الفريق الثاني.

---

(١) زجَّ: ضرب، القَلوص: الشابة من الإبل.

فقوله: فلا تَلُمْ من مُليمي النحو إلا مُجَهّلاَ، معناه: لا تذم أيها القارىء ولا تَلُمْ من هذين الفريقين إلا الفريق الثاني، لأنه تعدى طورَه بطعنه في إمامٍ من أئمة المسلمين، أجمعت الأمة على جلالة قدره وكمال ضبطه، ونسبه إلى الجهل، فهو الذي يستحق اللوم، لأنّ الإمام ابن عامر لم يأت بالقراءة من عنده، بل بالنقل الصحيح.

وهو مع ذلك عربيّ صريح، وكلامه حجّة وقوله دليل، وكان من أعلى القراء السبعة سنداً، وكان من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كسيّدنا عثمان وأبي الدرداء رضي الله عنهم أجمعين.

وقوله: ومع رسمه زجّ القلوص أبي مزادة الأخفش النحويّ إلخ.

معناه: أنه يَعْضُدُ قراءة ابن عامر أمران:

الأول: أنّ (شركاؤهم) رسم في المصحف الشامّي بالياء.

الثاني: ما أنشده الأخفش النحوي عن بعض العرب: فَزَجَجْتُها بمزجة زجّ القلوص أبي مزادة.

والشاهد فيه أن (زَجّ) مصدر، وهو مضاف إلى أبي مزادة، والقلوص مفعول المصدر (زَجّ)، وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه، إذ التقدير: (زَجَّ أبي مزادة القلوص).

وإضافة إلى ما استشهد به أبو الحسن الأخفش على صحة هذه القراءة، قد انتصر لها كثيرٌ من المحققين وأوردوا من كلام العرب ما يشهد لصحّتها نثراً مثل: (غلام إن شاء الله أخيك) الأصل فيه (غلام أخيك إن شاء الله)، وفي الحديث قوله ﷺ: «فهل أنتم تاركو لي صاحبي» ففصل بالجار والمجرور، والأصل: (فهل أنتم تاركو صاحبي لي).

وأقول أخيراً: إن قراءة ابن عامر ثابتة بطريق التواتر، وهو طريق قطعيّ، والقراءة إذا ثَبَتَتْ بطريق التواتر، لا تحتاج إلى ما يُسندها من كلام العرب، بل تكون هي حجة يُرجع إليها ويُستشهد بها.

وقرأ الباقون (زَيَّنَ) بفتح الزاي والياء، مبنياً للفاعل، ونصب (قَتْلَ) مفعول به، و(أولادِهم) بالخفض على الإضافة، ولفظ (شركاؤُهم) بالرفع فاعل.

ك ح د ك ك
٤٤ـ وإنْ يكُـنَ انِّـثْ كفُـؤَ صِـدْقٍ وميْتَـةٌ دَنَا كَافِياً وافْتَحْ حَصَادِ كَذِي حُلا

ن حصن ك ف د ك
٤٥ـ نَمَـا وسُكُـونُ المَعْـزِ حِصْـنٌ وأَنِّثُـوا يَكُـونُ كمَـا فِـي دِينِهِـم مَيْتَـةٌ كَـلاَ

قرأ ابن عامر بتاء التأنيث ﴿وإن تكُنْ﴾ [١٣٩] ورفع (ميتةٌ) على أنّ (كان) تامّة.

وروى شعبة بتاء التأنيث (وإن تكُنْ) ونصب (ميتةً) خبر (كان).

وقرأ ابن كثير بياء التذكير (وإن يكُنْ) ورفع (ميتةٌ).

وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي بياء التذكير (وإن يكُن) ونصب (ميتة) خبر كان الناقصة.

قوله: وافتح حصاد كذى حُلا نما:

أي قرأ ابن عامر وأبو عمرو وعاصم بفتح الحاء في (يوم حَصَاده) [١٤١].

وقرأ الباقون بكسرها، وهما لُغَتَانِ في المصدر.

قوله: وسكون المعز حِصْنٌ:

أي قرأ الكوفيون ونافع بسكون العين في لفظ: (ومن المَعْزِ اثنين) [١٤٣].

وقرأ غيرهم بفتح العين (ومن المَعَزِ) وهما لُغَتَانِ في جمع ماعز.

قوله: وأَنِّثُوا يكون كما في دينهم ميتةٌ كُلا:

قرأ ابن عامر بتاء التأنيث في (إلا أن تكون)[١٤٥] ورفع (ميتةٌ) على أن (كان) تامّة.

قرأ حمزة وابن كثير بتاء التأنيث في (إلا أن تكون) ونصب (ميتةً) خبر كان.

قرأ باقي القراء بياء التذكير في (إلا أن يكون) ونصب (ميتةً).

ع ش ش ك
٤٦ـ وتَـذَّكَّـرُونَ الكُـلُّ خَـفَّ عَلَـى شَـذاً وأَنَّ اكْسِرُوا شَرْعَاً وبالخِفِّ كُمِّلاَ

قرأ حفص وحمزة والكسائي لفظ (تذَكَّرون) بتخفيف الذال في كل مواضعه من القرآن الكريم نحو: ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٢]، ﴿خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الذاريات: ٤٩]، ﴿قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٥].

وقرأ الباقون بتشديد الذال بإدغام التاء فيها (تَذَّكَّرُون) حيثما ورد.

قوله: وأنّ اكسروا شرعاً وبالخِفّ كُمِّلا:

قرأ حمزة والكسائي ﴿وإنّ هذا صراطي مستقيماً﴾ [١٥٣] بكسر الهمزة وتشديد النون على الاستئناف.

وقرأ ابن عامر (وأنْ هذا صراطي مستقيماً) بفتح الهمزة وتخفيف النون ساكنة مظهرة على تقدير اللام أي (ولأنّ).

ش

٤٧ـ ويَأْتِيَهُمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوا مَـعَ الـرُّومِ مَـدَّاه خَفِيفـاً وعَـدَّلاَ

قرأ حمزة والكسائي: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الملائكة﴾ هنا [١٥٨] وفي النحل [٣٣]: بياء التذكير في (تأتيهم)، وقرأ الباقون بتاء التأنيث، لأن الفاعل جمع تكسير أو مؤنث غير حقيقي.

وقرأ حمزة والكسائي أيضاً: ﴿إنّ الذين فارقوا دينَهم﴾ هنا [١٥٩]، ﴿ومن الذين فارقوا دينَهم﴾ في الروم [٣٢] بالمدّ أي بإثبات ألف بعد الفاء مع تخفيف الراء في الموضعين.

وقرأ الباقون بدون ألف مع تشديد الراء (فرّقُوا) في الموضعين.

ذ

٤٨ـ وَكَسْرٌ وفَتْحٌ خَفَّ فِي قِيَماً ذَكَا وَيَـاءَاتُهـا وَجْهِـي مَمَـاتِـيَ مُقْبِـلاَ

٤٩ـ وَرَبِّـي صِـرَاطِـي ثُـمَّ إنِّـي ثَـلاَثَـةٌ وَمَحْيَـايَ والإِسْكَـانُ صَـحَّ تَحمُّـلاَ

قرأ ابن عامر والكوفيون: ﴿دِيْناً قِيَماً﴾ [١٦١] بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها فتكون قراءة غيرهم: بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها.

وقد اشتملت هذه السورة على ياءات الإضافة على النحو التالي:

أولاً: كلمة (وجهي) في ﴿إني وجّهت وجهي للذي﴾ [٧٩] فتح الياء فيها نافع وابن عامر وحفص، وأسكنها غيرُهم.

ثانياً: كلمتي ﴿ومحياي ومماتي﴾ [١٦٢] فتح الياء في (مَحْيَايَ) كل القراء، إلا نافعاً، فقد قرأ نافع بخلافٍ من رواية ورش، فله الفتح والإسكان، (محيايَ ومحيايْ) وقرأ نافع بفتح ياء (ومماتيَ) وأسكنها غيرُه.

ثالثاً: كلمة (ربّي) في ﴿هداني ربّي إلى﴾ [١٦١] فتح الياء نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما.

رابعاً: كلمة (صراطي) في ﴿وأنّ هذا صراطي مستقيماً﴾ [١٥٣] فتح الياء ابن عامر وحده وأسكنها غيرُه.

خامساً: كلمة (إنّي) في ثلاثة مواضع هي:

١ ـ (إني أُمِرْتُ) [١٤]: فتح الياء نافع وأسكنها غيره.

٢ ـ (إني أخاف) [١٥].

٣ ـ (إني أراك) [٧٤] فتح الياء في الموضعين أهل سما [نافع وابن كثير وأبى عمرو] وأسكنها غيرهم. والله أعلم.

❑ ❑ ❑

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الأعراف

ك ش ع ك

١ـ وتَـذَّكَّـرُون الغَيْـبَ زِدْ قَبْـلَ تَـائِـهِ كَرِيماً وخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفاً عَلاَ

قرأ ابن عامر بزيادة ياء الغيب قبل التاء في لفظ (قليلاً ما يتذكرون) مع تخفيف الذال.

قرأ حمزة والكسائي وحفص بدون ياء وتخفيف الذال، هكذا: (قليلاً ما تَذَكَّرون).

وقرأ باقي القراء بدون ياء وتشديد الذال، هكذا: (قليلاً ما تَذَّكَّرون).

ش م

٢ـ مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحةٍ وضَـمٍّ وأُولَـى الـرُّومِ شَـافِيـه مُثِّلاَ

م ف ر ف حق ن

٣ـ بِخُلْفٍ مَضَىٰ فِي الرُّومِ لاَ يَخْرُجُونَ فِي رِضاً ولِباسُ الرَّفْعُ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ

قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان بفتح التاء وضمّ الراء في ﴿ومنها تَخْرُجون﴾ هنا في الأعراف [٢٥]، وفي ﴿كذلك تَخْرُجون﴾ في سورة الزخرف [١١]، وفي ﴿وكذلك تَخْرُجُون﴾ في الموضع الأول من سورة الروم [١٩] مبنياً للفاعل. غير أن ابن ذكوان له في موضع الروم خلاف، وهو ما أشار إليه بقوله: بخلف مضى في الروم:

أي ورد عن ابن ذكوان خلاف في الموضع الأول في سورة الروم، فيرويه بفتح التاء وضمّ الراء مثل حمزة والكسائي، ويرويه بضمّ التاء وفتح الراء (تُخْرَجون) مبنياً للمفعول مثل باقي القراء الذين يقرؤون بذلك في المواضع الثلاثة.

أما الموضع الثاني في سورة الروم: ﴿إذا أنتم تَخْرُجُون﴾ [٢٥] فمتفق على قراءته بفتح التاء وضمّ الجيم.

قوله: لا يخرجون في رضا:

أي قرأ حمزة والكسائي في سورة الجاثية [٣٥]: ﴿فاليوم لا يَخْرُجُون منها﴾ بفتح الياء وضمّ الراء. وقرأ غيرهما بضمّ الياء وفتح الراء.

قوله: ولباس الرفعُ في حقّ نهشلا:

أي قرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم بالرفع في ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [٢٦] على أنه مبتدأ، و(ذلك) مبتدأ ثان، و(خير) خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبرٌ للمبتدأ الأول، والرابط اسم الإشارة (ذلك).

وقرأ الباقون بالنصب ﴿ولباسَ التقوى﴾ عطفاً على ﴿أنزلنا عليكم لباساً﴾.

٤ـ وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ ولا يَعْلَمُونَ قُلْ لِشُعْبَةَ في الثَّانِي ويُفْتَحُ شَمْلَلاَ

٥ـ وَخَفِّفْ شَفَا حُكْماً وَمَا الوَاوَ دَعْ كَفَىٰ وَحَيْثُ نَعَمْ بالكَسْرِ فِي العَيْنِ رُتِّلاَ

قرأ نافع برفع تاء (خالصةٌ) كما لفظ به في قوله تعالى: ﴿قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[٣٢] وتكون خبر (هي) وقرأ الباقون بنصبِها على الحال.

وقوله: ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني:

أي قرأ شعبة (لا يعلمون) بياء الغيب كما لفظ به أيضاً، في الموضع الثاني بعد كلمة (خالصة)، والمراد به: ﴿قال لكلّ ضعف ولكن لا تعلمون﴾ [٣٨] فتكون قراءة غيره بتاء الخطاب، واحترز بالثاني عن الموضع الأول الذي وقع بعد (خالصة) وهو: ﴿وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾ [٣٣] فلا خلاف بين القراء في قراءته بتاء الخطاب.

قوله: ويفتح شَمْلَلاَ وخَفِّفْ شَفَا حُكْماً:

قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير وتخفيف التاء في ﴿لا يُفْتَحُ لهم أبوابُ السماء﴾ [٤٠].

وقرأ أبو عمرو بتاء التأنيث وتخفيف التاء الثانية هكذا: (لا تُفْتَحُ لهم).

وقرأ باقي القراء بتاء التأنيث وتشديد التاء الثانية: (لا تُفَتَّحُ لهم).

وقوله: وما الواوَ دَعْ كفى:

أي قرأ ابن عامر بحذف واو قبل (ما) في: ﴿وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ [٤٣]، وقرأ الباقون بإثبات الواو.

وقوله: وحيث نعم بالكسر في العين رُتِّلاَ:

أي قرأ الكسائي لفظ (نعم) في جميع مواضعه بكسر العين، وغيره بفتحها، وقد وقع في أربعة مواضع: ﴿قالوا نعم فأذّن مؤذّن﴾، ﴿قال نعم وإنكم لمن المُقرَّبين﴾ كلاهما في هذه السورة [٤٤، ١١٤]، ﴿قال نعم وإنكم إذا لمن المُقَرَّبِين﴾ في الشعراء [٤٢]، (قل نعم وأنتم داخرون) في الصافات [١٨].

فقرأ الكسائي في المواضع الأربعة بكسر العين (نَعِمْ) وهي لغة كنانة وهذيل.

وقرأ الباقون بفتح العين، وهي لغة باقي العرب.

٦- وأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفُ والرَّفْعُ نَصُّهُ (ن) ... سَمَا (سما) مَا خَلاَ البَزِّي وفِي النُّورِ أُوصِلاَ (ا)

قرأ نافع وقنبل وأبو عمرو وعاصم: (أنْ لعنةُ الله على الظالمين) [٤٤] بتخفيف نون (أن) أي إسكانها، ورفع تاء (لعنة) فتكون قراءة البزّي وابن عامر وحمزة والكسائي بتشديد النون وفتحها ونصب تاء (لعنة).

قوله: وفي النور أُوصِلا:

أي قرأ نافع في النور (والخامسةُ أنْ لعنتُ الله عليه) [٧] كقراءة نافع ومن معه في هذه السورة أي بإسكان النون مخفّفَةً، ورفع تاء (لعنة)، فتكون قراءة غيره في سورة النور بتشديد النون في (أنّ) ونصب تاء (لعنة)، أي (أنّ لعنةَ الله عليه).

٧- وَيُغْشِي بِهَا والرَّعْدِ ثَقَّلَ صُحْبَةٌ (صحبة) ... ووَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلاَثَةِ كَمَّلاَ (كـ)

٨- وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الأَخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ ... ونُشْراً سُكُونُ الضَّمِّ في الكُلِّ ذُلِّلاَ (ذ)

٩- وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ (ش) وعَاصِمٌ ... رَوَىٰ نُونَهُ بالبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلاَ

قرأ شعبة وحمزة والكسائي ﴿يُغَشِّي الليلَ النهار﴾ بفتح الغين وتشديد الشين هنا [٥٤] وفي سورة الرعد [٣] من (غَشّى).

وقرأ الباقون بسكون الغين وتخفيف الشين (يُغْشِى) في الموضعين: من (أغشى).

قوله: ووالشمسُ مع عطف الثلاثة كَمَّلاَ:

أي قرأ ابن عامر: ﴿والشمسُ والقمرُ والنجومُ مُسَخَّرَاتٌ بأمره﴾ هنا [٥٤] وفي النحل [١٦]، برفع لفظ (والشمس) وما عُطف عليه.

وقرأ حفص هنا بنصب (والشمسَ) وما عُطِف عليها. وفي سورة النحل برفع (والنجومُ مُسَخَّراتٌ) برفعهما مبتدأ وخبر.

وهذا معنى قول الناظم: (وفي النحل معه في الأخيرين حفصُهم).

وقرأ الباقون بنصب الكلمات الأربعة في السورتين.

وقوله: ونُشْراً سكون الضَمِّ في الكُلِّ ذُلِّلاَ وفي النون فتح الضمّ شافٍ:

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦ﴾ [الأعراف:٥٧] هنا، و﴿وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦٓ﴾ [النمل: ٦٣]، و﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦ﴾ [الفرقان: ٤٨].

قرأ ابن عامر والكوفيون بسكون ضمّ الشين في المواضع الثلاثة فتكون قراءة غيرهم نافع وابن كثير وأبى عمرو بضمّ الشين.

وقرأ حمزة والكسائي بفتح ضمّ النون في المواضع الثلاثة فتكون قراءة غيرهما بضمّها.

وقرأ عاصم بالباء الموحدة في مكان النون فتكون غيره بالنون.

والخلاصة:

١ ـ قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو (نُشُراً) بضمّ النون والشين في المواضع الثلاثة.
٢ ـ وقرأ ابن عامر (نُشْراً) بضمّ النون وسكون الشين.
٣ ـ وقرأ عاصم (بُشْراً) بباءٍ مضمومة وشين ساكنة.
٤ ـ وقرأ حمزة والكسائي (نَشْراً) بنون مفتوحة وشين ساكنة ولا تخفى كيفيّة استنباط كل قراءة من النظم.

١٠ـ وَرَا مِـنْ إلٰـهٍ غَيْـرُهُ خَفْـضُ رَفْعِـهِ بِكُـلٍّ رَسَـا والخِـفُّ أُبْلِغُكُـمْ حَـلاَ

ع ك

١١- مَعَ احْقَافِهَا والوَاوَ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِيـ ـــن كُفْـؤاً وبـالإِخْبَـارِ إِنَّكُـمْ عَـلاَ

ا ع حرمى حرمى ك

١٢- أَلاَ وعَلَـىٰ الحِـرْمِـيُّ إنَّ لَنَـا هُنَـا وَأَوْ أَمِـنَ الإِسْكَـانُ حِـرْمِيُّـهُ كَـلاَ

قرأ الكسائي بخفض رفع الراء في قوله: ﴿ما لكم من إلهٍ غيرُه﴾ حيث ورد في القرآن، وقد ورد في الأعراف [٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥] وهود [٥٠، ٦١، ٨٤] والمؤمنون [٢٣، ٣٢] على النعت أو بدلٍ من (إله) لفظاً.

وقرأ الباقون برفعها على النعت أو البدل من موضع (إلَه) وموضِعُه رفع على الابتداء.

قوله: والخِفّ أُبْلِغُكُم حلا مع أحقافها:

قال أبو عمرو: ﴿أُبْلِغُكم رسالات ربّي وأنصح لكم﴾، ﴿أُبْلِغُكُم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين﴾ موضعان في الأعراف [٦٢، ٦٨]، ﴿وأبلغكم ما أُرسلت به﴾ في الأحقاف [٢٣] بتخفيف اللام ويلزمه سكون الباء، وقرأ غيره بتشديد اللام ويلزمه فتح الباء.

قوله: والواو زد بعد مُفسدين كُفْؤاً:

أي قرأ ابن عامر بزيادة واو قبل كلمة (قال) في: ﴿وقال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استُضعِفُوا﴾ [٧٥] الواقع بعد قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض مُفْسِدِين﴾ [٧٤].

وقرأ الباقون بغير واو.

قوله: وبالإخبار إنكم علا ألا:

قرأ حفص ونافع بهمزة واحدة على الإخبار في ﴿إنكم لتأتون الرجال﴾ [٨١].

وقرأ الباقون بزيادة همزة الاستفهام، فيقرؤون بهمزتين الأولى: همزة الاستفهام المفتوحة، والثانية: الهمزة الأصليّة المكسورة، وكلٌّ على أصله في تسهيل الثانية وتحقيقها وإدخال ألف بينها وتركه.

قوله: وعلى الحِرميّ إنّ لنا هنا:

أي قرأ حفص ونافع وابن كثير ﴿إنّ لنا لأجراً﴾ [١١٣] بهمزة واحدة مكسورة على سبيل الإخبار، والباقون بهمزتين، الأولى مفتوحة للاستفهام والثانية مكسورة وهي الأصليّة، وكلٌّ على أصله أيضاً في التحقيق والتسهيل والإدخال وعدمه.

وقوله: (هنا) احتراز عن موضع الشعراء ﴿أئِنّ لنا﴾ [٤١] فإنه بهمزتين باتفاق القراء السبعة.

قوله: وأوْ أَمِنَ الإسكان حِرْمِيُّه كلا:

أي قرأ نافع وابن كثير وابن عامر ﴿أَوْ أَمِنَ أهلُ القرى﴾ [٩٨] بإسكان الواو ويكون ورش على أصله في نقل حركة الهمزة إلى الواو، وحذف الهمزة، وقرأ الباقون بفتح الواو.

١٣ـ عَلَيَّ عَلَىٰ خَصُّوا وَفِي سَاحِرٍ بِهَا ويُونُسَ سَحَّارٍ شَفَا وتَسَلْسَلاَ

قرأ القراء السبعة إلا نافعاً: ﴿حقيق علَى أن لا أقول على الله إلا الحق﴾ [١٠٥] بألف بعد اللام في (على) على أنها حرف جر.

وقرأ نافع (عَلَيّ) بياء مشدّدة مفتوحة بعد اللام، والناظم لَفَظَ بالقراءتين معاً في البيت.

قوله: وفي ساحر بها ويونُسَ سحّار شفا:

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يأتوك بكل سحّار عليم﴾ هنا [١١٢] ﴿وقال فرعون ائتوني بكل سحّار عليم﴾ في يونس [٧٩]، بحاء مفتوحة مشدّدة ممدودة بعد السين.

وقرأ غيرهما (ساحر) بألف بعد السين وبعدها حاء مكسورة مخفّفة، وقد نطق الناظم بالقراءتين معاً أيضاً.

١٤ـ وَفِي الكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ وَضُمَّ فِي سَنَقْتُلُ واكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلاَ

١٥ـ وَحَرِّكْ ذَكَا حُسْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ مَعاً يَعْرِشُونَ الكَسْرَ ضُمَّ كَذِى صِلاَ

١٦ـ وَفِي يَعْكُفُونَ الضَّمُّ يُكْسَرُ شَافِياً وأَنْجَىٰ بحَذْفِ اليَاءِ والنُّونِ كُفِّلاَ

قرأ حفص ﴿تلقف﴾ هنا [١١٧] وفي الشعراء [٤٥] وطه [٦٩] بتخفيف القاف ويلزمه سكون اللام، وقرأ غيره بتشديد القاف ويلزمه فتح اللام.

قوله: وضُمّ في سنقتل واكسر ضمه متثقّلا وحرِّكْ ذكا حُسْنٍ:

قرأ أبو عمرو وابن عامر والكوفيون ﴿سَنُقَتِّلُ أبناءهم﴾ [١٢٧] بضمّ النون وتحريك القاف بالفتح وكسر التاء وتشديدها.

فتكون قراءة نافع وابن كثير بفتح النون وسكون القاف وضم التاء مُخَفَّفَةً.

قوله: وفي يقتلون خُذْ.

قرأ القراء القراء السبعة إلا نافعاً ﴿يُقَتِّلُون أبناءكم﴾ [١٤١] كقراءة أبي عمرو ومن معه في (سنُقَتِّلُ) أي بضمّ الياء وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها.

فتكون قراءة نافع بفتح الياء وسكون القاف وضمّ التاء مُخَفَّفَةً.

قوله: معاً يعرِشُون الكسرُ ضُمّ كذى صِلاَ.

قرأ ابن عامر وشعبة ﴿يَعْرُشون﴾ هنا [١٣٧] وفي سورة النحل [٦٨] بضمّ كسر الراء في الموضعين. وقرأ غيرُهما بكسرها فيها.

قوله: وفي يعكُفون الضمُّ يُكسَرُ شافياً:

قرأ حمزة والكسائي: ﴿على قوم يَعكِفُون﴾ [١٣٨] بكسر ضمّ الكاف وهي لغة قبيلة أسد. وغيرهما بضمّها وهي لغة بقية العرب.

قوله: وأنجى بحذف الياء والنون كُفِّلاَ:

أي قرأ ابن عامر ﴿وإذ أنجاكم﴾ بحذف الياء والنون، فتكون قراءة غيره بإثباتها: ﴿وإذ أنجيناكم﴾ [١٤١].

١٧ـ وَدَكَّـاءَ لاَ تَنْـوِيـنَ وامْـدُدْهُ هَـامِـزاً شَفَا وعَنِ الكُوفِيِّ فِي الكَهْفِ وُصِّلاَ

قرأ حمزة والكسائي بمدّ الكاف وبدون تنوين في الهمز في لفظ (فجعله دكّاءَ) فيكون من باب المدّ المتّصل، وقرأ الباقون بتنوين الكاف من غير مدّ ولا همز هكذا ﴿دكّاً﴾ [١٤٣].

وقرأ الكوفيون في سورة الكهف [٩٨] كقراءة حمزة والكسائي هنا فتكون قراءة الباقين في الموضعين بالتنوين من غير ألف ولا همز: (جعله دكّاً).

١٨ـ وجَمْـعُ رِسَـالاَتِـي حَمَتْـهُ ذُكُـورُهُ وفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلاَ

١٩ـ وَفِي الكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ بِكَسْـرٍ شَفَـا وَافٍ والاتْبَـاعُ ذُو حُـلاَ

قرأ أبو عمرو وابن عامر والكوفيون ﴿برسَالاتي﴾ [١٤٤] بألف بعد اللام على الجمع.

فتكون قراءة نافع وابن كثير بحذف الألف على التوحيد: (برسالتي).

قوله: وفي الرُّشْدِ حرِّكْ وافتحِ الضَمَّ شُلْشُلاَ:

أي قرأ حمزة والكسائي ﴿سبيلَ الرَّشَدِ﴾ [١٤٦] بفتح الراء والشين.

وقرأ أبو عمرو في سورة الكهف [٦٦] ﴿مما عُلِّمْتَ رَشَداً﴾ بفتح الراء والشين.

وقرأ الباقون بضمِّ الراء وسكون الشين في الموضعين.

واتفق السبعة على قراءة: ﴿وهيِّىء لنا من أمرنا رشدا﴾ [الكهف: ١٠]، ﴿وقل عسى أن يهدينِ ربّي لأقرب من هذا رشدا﴾ [الكهف: ٢٤] بفتح الراء والشين فكان على الناظم أن يُقيّد موضع الخلاف بأنه الموضع الثالث في السورة.

قوله: وضَمُّ حُلِيِّهم بكَسْرٍ شَفَا:

قرأ حمزة والكسائي: ﴿واتخذ قومُ موسى من بعده من حِلِيّهم﴾ [١٤٨] بكسر الحاء تَبْعاً لكسر اللام، وأشار الناظم إلى هذه العلّة بقوله: والإتباع ذو حُلى.

وقرأ الباقون بضمّ الحاء وكسر اللام (من حُلِيّهم).

٢٠ـ وَخَـاطَـبَ يَرْحَمْنَـا ويَغْفِـرْ لَنَـا شَـذاً وبَـا رَبَّنَـا رَفْـعٌ لِغَيْـرِهِمَـا انْجَلَـىٰ

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لئن لم ترحمنا ربّنا وتغفر لنا﴾ [١٤٩] بتاء الخطاب في الفعلين، ونصب باء (ربّنا) على النداء، وقرأ غيرهما بياء الغيب في الفعلين ورفع باء (ربُّنا) على أنه فاعل.

ك صحبة ك

٢١ـ وَمِيمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعاً كُفْؤَ صُحْبَةٍ وآصَارَهُمْ بالجَمْعِ والمَدِّ كُلِّلاَ

ك ا

٢٢ـ خَطِيئَاتُكُمْ وَحِّدْهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ كَمَا أَلَّفُوا والغَيْرُ بِالكَسْرِ عَدَّلاَ

ح

٢٣ـ وَلٰكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا ونُوحِهَا ومَعْذِرَةً رَفْعٌ سِوَىٰ حَفْصِهِمْ تَلاَ

قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي ﴿قال ابْنَ أُمِّ﴾ هنا [١٥٠] ﴿قال يَبْنَؤُمِّ﴾ في سورة طه [٩٤] بكسر الميم في الموضعين، وقرأ غيرهما بنصبها فيهما.

قوله: وآصارَهم بالجمع والمدّ كُلِّلاَ:

قرأ ابن عامر ﴿ويضعُ عنهم آصارَهم﴾ بفتح الهمزة ومدّها، وفتح الصاد ومدّها على الجمع، وقرأ غيره بكسر الهمزة وبسكون الصاد (إصْرَهم) [١٥٧] على الإفراد.

قوله: خطيئاتِكم وَحِّدْه عنه ورفعُه كما ألَّفُوا والغير بالكسر عدّلا، ولكن خطايا حجَّ فيها ونوحِها:

قال ابن عامر (خطيئتكم) بالتوحيد، فالضمير في (عنه) يعود على ابن عامر في البيت قبله.

وقرأ برفع التاء: ابن عامر ونافع، وقرأ غيرهما بكسرها كما قال: والغيرُ بالكسر عَدَّلاَ.

وقرأ أبو عمرو (خطاياكم) هنا (ومما خطاياهم) في نوح.

والخلاصة على النحو التالي:

أولاً: قرأ نافع (تُغْفَر لكم خطيئاتُكم) بالتاء في (تُغفَر) وبالرفع والجمع في (خطيئاتُكم).

ثانياً: قرأ أبو عمرو (نَغْفِر لكم خطاياكم) بالنون في (نغفر) وبجمع تكسير في (خطاياكم).

ثالثاً: قرأ ابن عامر (تُغْفَر لكم خطيئتُكم) بالتاء في (تُغفر) وبالرفع والإفراد في (خطيئتُكم).

رابعاً: وقرأ الياقون (نغفر لكم خطيئتُكم) بالنون في نغفر وبجمع المؤنت في (خطيئاتكم).

وقوله: ومعذرةً رفعٌ سوى حفصهم تلا:

أي قرأ جميع القراء إلا حفصاً: ﴿قالوا معذرةٌ﴾ [١٦٤] برفع التاء، على أنها خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: موعظتنا أو هذه معذرةٌ.

وقرأ حفص بالنصب (معذرةً) على المصدر أي نعتذر معذرةً.

٢٤ـ وَبِيسٍ بِيَاءٍ أَمَّ وَالهَمْزُ كَهْفُهُ وَمِثْلَ رَئِيسٍ غَيْرُ هَذَيْنِ عَوَّلاَ

٢٥ـ وَبَيْئَسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقاً بِخُلْفٍ وخَفِّفْ يُمْسِكُونَ صَفَا وِلاَ

قرأ نافع (بعذاب بِيْسٍ) بكسر الباء وياء ساكنة مديّة بعدها من غير همز.

وقرأ ابن عامر (بعذاب بِئْسٍ) بكسر الباء وبعدها همزة ساكنة على زنة بِئْرٍ.

وقرأ الباقون (بعذاب بَئِيْسٍ) بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة على زنة رئيس.

لكن شعبة اختلف عنه في هذا اللفظ، فرُوِيَ عنه فيه وجهان:

الأول: كقراءة الجماعة.

والثاني: (بَيْئَسٍ) على زنة حيدر، بفتح الباء وبعدها ياء ساكنة وبعدها همزة مفتوحة.

وقرأ شعبة ﴿يُمْسِكُون بالكتاب﴾ [١٧٠] بسكون الميم وتخفيف السين.

وقرأ غيره بفتح الميم وتشديد السين (يُمَسِّكون).

٢٦ـ وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ وفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلاَ

٢٧ـ وَيَاسِينَ دُمْ غُصْناً ويُكْسَرُ رَفْعُ أَوْ وَلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِي وبِالمَدِّ كَمْ حَلاَ

قرأ ابن كثير والكوفيون: ﴿من ظهورهم ذريتَهم﴾ [١٧٢] هنا و﴿أَلْحَقْنا بهم ذريتَهم﴾ وهو الموضع الثاني في سورة الطور [٢١] بالقصر، والمراد به حذف الألف بعد الياء وبفتح التاء في الموضعين.

فتكون قراءة نافع والبصري والشامي بالمدّ أي إثبات الألف بعد الياء وبكسر التاء في الموضعين.

وقرأ المكي والبصري والكوفيون ﴿أنا حملنا ذرّيتَهم﴾ في سورة يسّ [٤١]، بالقصر وفتح التاء.

فتكون قراءة نافع وابن عامر بالمدّ وكسر التاء.

أما الموضع الأول في سورة الطور وهو: (واتَّبَعَتْهم ذريتُهم):

فقرأه أبو عمرو البصري بالمدّ مع كسر التاء.

وقرأه أبن عامر الشامي بالمدّ مع رفع التاء.

وقراءة الباقين بالقصر مع رفع التاء.

والخلاصة:

في لفظ (ذريتهم) في سورة الأعراف ويسّ والطور على النحو التالي:

أولاً: قرأ نافع بالجمع وكسر التاء (ذرياتهم) في كل المواضع إلا الموضع الأول في سورة الطور فبالإفراد ورفع التاء.

ثانياً: قرأ أبو عمرو بالجمع وكسر التاء في سورة الأعراف وموضعي سورة الطور، وبالإفراد وفتح التاء في سورة يسّ.

ثالثاً: قرأ ابن عامر بالجمع وكسر التاء في كل المواضع إلا الموضع الأول من سورة الطور، فإنه يقرؤه بالجمع ورفع التاء.

رابعاً: قرأ ابن كثير والكوفيون بالإفراد وفتح التاء في كل المواضع إلا الموضع الأول من سورة الطور، فبرفع التاء.

٢٨ـ يَقُولُوا مَعاً غَيْبُ حَمِيدٌ وحَيْثُ يُلْـ ـحِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ والكَسْرِ فُصِّلاَ

٢٩ـ وَفِي النَّحْلِ وَالاَهُ الكِسَائِي وجَزْمُهُمْ يَـذَرْهُـمْ شَفَـا واليَـاءُ غُصْـنٌ تَهَـدَّلاَ

قرأ أبو عمرو: ﴿أن تقولوا يوم القيامة إنا كنّا عن هذا غافلين﴾ [١٧٢]، و﴿أو تقولوا إنما أشرك﴾ [١٧٣] بياء الغيب في الفعلين، وقرأ الباقون بتاء الخطاب فيها.

قوله: وحيث يُلْحِدُون بفتح الضمّ والكسر فُصّلاَ، وفي النحل والاه الكسائي:

قرأ حمزة لفظ (يلحدون) بفتح الياء بدلاً من ضمّها وفتح الحاء بدلاً من كسرها، وقد ورد في ثلاثة مواضع: قوله: ﴿وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، و﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ﴾ [النحل: ١٠٣]، و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ﴾ [فصلت: ٤٠].

ووافقه الكسائيّ في موضع النحل، ووافق الجماعة في موضعي الأعراف وفصِّلت.

وقرأ الباقون بضمّ الياء وكسر الحاء في المواضع الثلاثة من (ألْحَدَ يُلْحِدُ).

وقوله: وجَزْمُهم يذرهم شفا والياء غُصْنٌ تَهَدَّلاَ:

وقرأ حمزة والكسائي ﴿ويَذَرْهُم في طغيانهم يعمهون﴾ بالياء وجزمِ الراء.

وقرأ أبو عمرو وعاصم (ويَذَرُهم) بالياء ورفع الراء.

وقرأ الباقون وهم نافع وابن كثير وابن عامر (ونَذَرُهم) بالنون ورفع الراء.

ويؤخذ من هذا أنّ أحداً من القراء لم يقرأ بالنون وجزم الراء.

٣٠ـ وَحِرِّكْ وضُمَّ الكَسْرَ وامْدُدْهُ هَامِزاً وَلاَ نُونَ شِرْكاً عَنْ شَذاً نَفَرٍ مِلاَ

قرأ حفص وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ [١٩٠] بضمّ كسر الشين وتحريك الراء بالفتح وإثبات ألف بعد الكاف، وزيادة همزة مفتوحة بعد الألف مع حذف النون أي التنوين.

-وقرأ نافع وشعبة (جعلا له شِرْكاً) بكسر الشين وسكون الراء وتنوين الكاف من غير مدٍّ ولا همزٍ كما نطق به الناظم.

ومِلا بكسر الميم والمدّ، وقصر للوزن جمع مليء، وهو القوي أو الغنيّ صفة لنفرٍ.

٣١- وَلاَ يَتْبَعُوكُـمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ ۝ وَيَتْبَعُهُـمْ فِـي الظُّلَّـةِ احْتَـلَّ واعْتَلَىٰ

قرأ نافع (وإن تدعوهم إلى الهدى لا يَتْبَعُوكُم) هنا [١٩٣]، (والشعراء يَتْبَعُهُمُ الغاوون) في الظُلّة أي سورة الشعراء [٢٢٤]، بتخفيف التاء أي سكونها مع فتح الباء في الموضعين.

وقرأ غيره بتشديد التاء مفتوحة مع كسر الباء في الموضعين: (لا يتّبِعُوكم) و(يَتّبِعُهم).

٣٢- وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رِضًى حَقُّهُ وَيَا ۝ يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ واكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلاَ

قرأ الكسائي وابن كثير وأبو عمرو (إذا مَسَّهُم طيفٌ) [٢٠١] بحذف الألف بعد الطاء وبعدها ياء ساكنة كما لفظ به.

وقرأ الباقون (طائفٌ) بإثبات ألف بعد الطاء، وبعدها همزة مكسورة كما لفظ به أيضاً.

وقرأ نافع (وإخوانهم يُمِدُّونَهم) [٢٠٢] بضمّ الياء وكسر الميم فتكون قراءة غيره بفتح الياء وضمّ الميم.

٣٣- وَرَبِّي مَعِي بَعْدِي وَإِنـي كِلاَهُمَا ۝ عَـذَابِيَ آيَاتِـي مُضَافَاتُهَـا العُـلاَ

يذكر الناظم في هذا البيت ياءاتِ الإضافة الواردة في هذه السورة وهي على النحو التالي:

الأولى: ﴿حَرَّمَ ربّيَ الفواحش﴾ سكنها حمزة وحدَه وفتحها غيره.

الثانية: ﴿فأرْسِلْ مَعِيَ بني إسرائيل﴾ فتح ياء (مَعِيَ) حفص وأسكنها غيره.

الثالثة: ﴿من بعدي أعَجِلتُم﴾.

الرابعة: ﴿إني أخاف عليكم﴾ ويفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ويسكنها غيرهم.

الخامسة: ﴿إني اصطفيتُك﴾ يفتحها ابن كثير وأبو عمرو ويسكنها غيرهما.

السادسة: ﴿عذابيَ أُصيب به﴾ يفتحها نافع وحده ويسكنها غيره.

السابعة: ﴿عن آياتِيَ الذين﴾ يسكنها ابن عامر وحمزة ويفتحها غيرهما.

سورة الأنفال

١ـ وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوىٰ وَلَيْسَ مُعَوَّلاَ

قرأ نافع: ﴿من الملائكة مُرْدَفين﴾ بفتح الدال.

ولقُنبل فيه وجهان: الأول الفتح كنافع، والثاني الكسر كبقيّة القراء، ولكن الوجه الأول لم يصِحّ من طريق الناظم، فيجب الاقتصار لقنبل على وجه الكسر كالجماعة.

سما حق

٢ـ وَيُغْشِي سَمَا خِفّاً وفي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الْكَسْرِ حَقّاً والنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلاَ

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: ﴿إذ يُغْشِيْكم النُعاسَ﴾ بتخفيف الشين ويلزمه سكون الغين. فتكون قراءة الباقين بتشديد الشين ويلزمه فتح الغين.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح ضمّ الياء وفتح كسر الشين وألف بعدها، ورفع سين النعاس، فتكون قراءة الباقين بضمّ الياء وكسر الشين وياء بعدها.

والخلاصة:

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إذ يَغْشَاكُم النعاسُ﴾ من غَشَى يَغْشَى.
- وقرأ نافع ﴿إذ يُغْشِيْكم النعاسَ﴾ من أغشى يُغشي.
- وقرأ الباقون ﴿(ذ يُغَشِّيْكم النعاسَ﴾ من غَشَّى يُغشّي.

ش ك

٣ـ وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الأَوَّلَيْنِ هُنَا وَلٰـ ـكِنِ اللهُ وَارْفَعْ هَاءَهُ شَاعَ كُفَّلاَ

قرأ حمزة والكسائي وابن عامر: ﴿ولكنِ اللهُ قتلهم﴾، ﴿ولكنِ اللهُ رمى﴾ بتخفيف النون أي إسكانُها وتكسر في الوصل تخلُّصاً من التقاء الساكنين، وبرفع الهاء من لفظ الجلالة في الموضعين. فتكون قراءة الباقين بتشديد النون مفتوحة ونصب الهاء من لفظ الجلالة في الموضعين.

واحترز بقوله ﴿في الأوَلَين﴾ عن الموضعين الأخيرين في السورة وهما: ﴿ولكن الله سلَّم﴾ ﴿ولكن الله أَلَّفَ بينهم﴾ فلا خلاف بين القراءة في تشديد النون وفتحها ونصب هاء لفظ الجلالة بعدها في الموضعين.

٤ـ وَمُوْهِنُ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفيهِ لَمْ   يُنَوِّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بالخَفْضِ عَوَّلاَ

قرأ ابن عامر والكوفيون: ﴿ذلكم وأنّ اللهَ مُوْهِنُ كيد الكافرين﴾ بتخفيف الهاء في (مُوْهِن) ومن ضرورته سكون الواو.

فتكون قراءة أهل سما بتشديد الهاء، ومن ضرورته فتح الواو، وقوله: (وفيه لم يُنَوَّن لحفصٍ) معناه أن حفصاً قرأ لفظ (مُوهِنُ) بحذف التنوين، فتكون قراءة غيره بإثبات التنوين.

وقوله: كيَد بالخفض عَوَّلاَ:

معناه أن حَفْصاً قرأ بخفض دال كيد، فتكون قراءة غير بنصبها.

فيتحصّل من هذا كله:

١ ـ أن ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي يقرءون (مُوْهِنٌ) بسكون الواو وتخفيف الهاء وبالتنوين ونصب دال (كيد): ﴿مُوْهِنٌ كيدَ الكافرين﴾.

٢ ـ وأن حفصاً يقرأ بسكون الواو وتخفيف الهاء وحذف التنوين وخفض دال (كيد): ﴿مُوْهِنُ كيدِ الكافرين﴾.

٣ ـ وأن نافعاً وابن كثير وأبا عمرو يقرءون بفتح الواو وتشديد الهاء مع التنوين ونصب دال (كيد): ﴿مُوَهِّنٌ كيدَ الكافرين﴾.

٥ـ وَبَعْدُ وإنَّ الْفَتْحُ عَمَّ عُلاً وفِيـ   هِمَا العُدْوَةِ اكْسِرْ حَقّاً الضَّمَّ وَاعْدِلاَ

قرأ نافع وابن عامر وحفص بفتح همزة (إنّ) في قوله تعالى: ﴿وأنّ الله مع المؤمنين﴾ الواقع بعد قوله تعالى: ﴿مُوهن كيد الكافرين﴾ على تقدير لام العلّة.

فتكون قراءة غيرهم بكسر الهمزة: ﴿وإنّ الله مع المؤمنين﴾ على الاستئناف.

واحترز بقوله: (وبعدُ) عن الواقع قبل قوله ﴿وأن الله مع المؤمنين﴾ وهو: ﴿وأن للكافرين عذاب النار﴾، ﴿وأن الله مُوهِن كيد الكافرين﴾ فقد اتفق السبعة على قراءة (إنّ) في الموضعين بفتح الهمزة.

قوله: وفيهما العدوة اكسر حقّاً الضمّ واعدلا:

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿إذ أنتم بالعِدْوة الدنيا وهم بالعِدْوة القصوى﴾ بكسر ضمّ العين في (العدوة) في الموضعين، فتكون قراءة غيرهما بضمّ العين فيهما.

ا ص هـ ل م

٦ـ وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِراً إِذْ صَفَا هُدىً وَإِذْ يَتَـوَفَّـى أَنَّثُـوهُ لَـهُ مُـلاَ[١]

قرأ نافع وشعبة والبزّي: (حَيِيَ) بإظهار الياء الأولى وكسرها فيُنطق بياءين: الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، في قوله تعالى: ﴿ويَحْيى من حَيّ عن بيّنة﴾.

وقرأ الباقون بإدغام الأولى في الثانية فيصيرُ النطقُ بياء واحدة مفتوحة مشدّدة.

قوله: وإذ يتوفى أنّثُوه له مُلا: أي وقرأ هشام وابن ذكوان (عن ابن عامر): ﴿ولو ترى إذ يتوفى﴾ بتاء التأنيث في (يتوفى)، والباقون بياء التذكير فيها. ومُلاء بضمّ الميم والمدّ، والقصر للشعر جمع ملاءة وهي الملحفة، وكنّى بها عن الحجّة.

ك ف ع ف ك

٧ـ وَبِـالْغَيْـبِ فِيهَـا تَحْسَبَـنَّ كَمَـا فشَـا عَمِيماً وَقُلْ في النُّورِ فَاشِيهِ كَحَّلاَ[٢]

قرأ ابن عامر وحمزة وحفص: ﴿ولا يحسبَنَّ الذين كفروا سبقوا﴾ هنا بياء الغيب، وقرأ حمزة وابن عامر: ﴿لا يحسَبَنّ الذين كفروا معجزين في الأرض﴾ في النور بياء الغيب. فتكون قراءة الباقين بتاء الخطاب في الموضعين.

ك ف ص

٨ـ وَإِنَّهُـمُ افْتَـحْ كَـافِيـاً واكْسِـرُوا لِشُعـ ـبَةَ السَّلْمِ وَاكْسِرْ في القِتَالِ فَطِبْ صِلاَ

(١) مُلا: بضم الميم والمد والقصر للضرورة الشعرية، وهي جمع ملاءة، وهي الملحفة، وكنى بها عن الحُجة.

(٢) فاشيه كحلا: أي ناشر هذه القراءة ومذيعها قد بصَّر غيره وأنار عين بصيرته.

قرأ ابن عامر: ﴿أنهم لا يُعجزون﴾ بفتح الهمزة في (إنهم) وغيره بكسرها.

وقرأ شعبة: ﴿وإنْ جَنَحُوا للسِلم﴾ بكسر السين وغيره بفتحها.

وقرأ حمزة وشعبة: ﴿فلا تَهِنُوا وتَدْعُوا إلى السِّلْم﴾ في سورة القتال بكسر السين، وقرأ غيرُهما بفتحها.

٩ـ وَثَانِي يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهَا ثَوَى   وَضُعْفاً بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيْهِ نُفِّلاَ

١٠ـ وَفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ وَأَنِّثَ انْ   يكُونَ مَعَ الأَسْرَى الأُسَارَى حُلاً حَلاَ

قرأ أبو عمرو والكوفيون بياء التذكير في (يكن) كما لفظ به، في الموضع الثاني وهو: ﴿وإن يكن منكم مائةٌ يغلبوا﴾ فتكون قراءة نافع وابن كثير وابن عامر بتاء التأنيث.

وقرأ الكوفيون بياء التذكير في الموضع الثالث وهو ﴿فإن يكن منكم مائة صابرة﴾ فتكون قراءة غيرهم بتاء التأنيث.

الخُلاصة:

١ ـ قرأ أبو عمرو (بالياء) في الموضع الثاني و(بالتاء) في الموضع الثالث.
٢ ـ قرأ الكوفيون بالياء في الموضعين: الثاني والثالث.
٣ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر بالتاء في الموضعين: الثاني والثالث.
٤ ـ أما الموضع الأول والرابع في لفظ (يكن) فلا خلاف فيهما أنهما بالياء لكلّ القراء.

قوله: وَضُعْفاً بفتح الضمّ فاشِيه نُفِّلاَ:

قرأ حمزة وعاصم: ﴿وعَلِمَ أنّ فيكم ضعفا﴾: بفتح ضمّ الضاد في (ضَعْفاً).

وقرأ شعبة وحمزة وحفص بخُلف عنه ﴿الله الذي خلقكم من ضَعْفٍ ثم جعل من بعد ضَعْفٍ قوة، ثم جعل من بعد قوة ضَعْفاً وشيبة﴾ في سورة الروم بفتح الضاد في الألفاظ الثلاثة.

وقرأ الباقون بضمّ الضاد في المواضع الثلاثة، وهو الوجه الثاني لحفص.

قوله: وأنّثَ أن يكون مع الأَسرى الأُسارى حُلاً حلا:

قرأ أبو عمرو: ﴿أن تكون له أسرى﴾ بتاء التأنيث، وقرأ غيره بياء التذكير، وقرأ أبو عمرو كذلك: (قُل لمن في أيديكم من الأُسارى) بضم الهمزة وفتح السين وألفٍ بعدها على زِنَةِ (كُسَالَى) وقرأ غيرُه (من الأسرى) بفتح الهمزة وسكون السين على زنة (القتلى).

ولا خلاف بين السبعة في قراءة (أن يكون له أسرى) بفتح الهمزة وسكون السين.

١١- وَلاَيَتِهِمْ بِالْكَسْرِ فُزْ وبِكَهْفِهِ شَفَا وَمَعاً إِنِّي بِيَاءَيْنِ أَقْبَلاَ

قرأ حمزة: ﴿مالكم من وِلاَيتهم﴾ هنا بكسر الواو، وقرأ غيره بفتحها. وقرأ حمزة والكسائي: ﴿هناك الوِلاية لله الحق﴾ في سورة الكهف بكسر الواو، وقرأ غيرُهما بفتحِها.

وفي السورة ياءان من ياءات الإضافة:

﴿إنّي أرى ما لا ترون﴾، ﴿إني أخاف الله﴾ ويفتح الياء فيهما نافع وابن كثير وأبو عمرو ويُسكّنها الباقون.

❑ ❑ ❑

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة التوبة

حق

١ـ ويُكْسَرُ لا أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ وَ وَحِّـدَ حَـقٌّ مَسْجِـدَ اللهِ الأَوَّلاَ

قرأ ابن عامر: ﴿إنهم لا إيمان لهم﴾ بكسر همزة (أيمان) وقرأ الباقون بفتحها.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ما كان للمشركين أن يعمروا مسجد الله﴾ على الإفراد في الموضع الأول، وقرأ غيرهما (مَسَاجدَ الله) على الجمع.

وتقييد الناظم بالموضع الأول، وهو ما ذكرناه، للاحتراز عن الموضع الثاني وهو: ﴿إنما يعمر مساجد الله﴾ فقد اتفق القُرّاء على قراءته بالجمع.

ص ر ن

٢ـ عَشِيَراتُكُمْ بِالْجَمْعِ صِدْقٌ وَنَوِّنُوا عُـزَيْـرُ رِضَـا نَـصٌّ وَبِـالْكَسْرِ وُكِّـلاَ

قرأ شعبة (وعشيراتكم) بألف بعد الراء على الجمع، وقرأ الباقون بحذف الألف على الإفراد أي (عشيرتكم).

وقوله: ونَوِّنوا عزيرُ رضا نصّ وبالكسر وُكِّلاَ:

قرأ الكسائي وعاصم ﴿وقالت اليهود عزيرٌ بن الله﴾ بتنوين الراء مع كسر التنوين في الوصل للتخلصِ من التقاء الساكنين. على أنه اسم منصرف. وقرأ الباقون بترك التنوين ﴿وقالت اليهود عزيرُ بْنُ الله﴾ على أنه اسم ممنوع من الصرف.

٣ـ يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْـزَةً مَضْمُـومَـةً عَنْـهُ وَاعْقِـلاَ

قرأ عاصم (يُضاهِئون) بكسر الهاء بدلاً من ضَمِّها وزيادة همزة مضمومة بعدها. وقرأ الباقون بضمّ الهاء وحذف الهمزة (يُضاهُون)، ومعناهما واحد وهو المشابهة.

صحاب

٤ـ يَضِـلُّ بِضَـمِّ اليَـاءِ مَـعْ فَتْـحِ ضَـادِهِ صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلِّلاَ

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿يُضَلُّ به الذين كفروا﴾ بِضَمِّ الياء وفتح الضاد مبنيّاً للمفعول.

وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد ﴿يَضِلّ به الذين كفروا﴾ مبنياً للفاعل.

وقوله: ولم يخْشَواْ هناك مضُلَلاَّ: أي أن حفصا وحمزة والكسائي لا يخافون من ينسبِ إليهم الضلال ويعيبهم في قراءتهم.

٥- وَأَنْ تُقْبَلَ التّـذْكِيـرُ شَـاعَ وِصَـالُـهُ   وَرَحْمَةٌ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ فَاقْبَلاَ

قرأ حمزة والكسائي: ﴿أن يُقْبَلَ منهم نفقاتهم﴾ بياء التذكير في لفظ (تُقبل)، فتكون قراءة غيرهما بتاء التأنيث.

وقرأ حمزة: ﴿ورحمةٍ للذين آمنوا منكم﴾ بخفض رفع التاء، عطفاً على لفظ (خيرٍ)، وقرأ الباقون برفع التاء عطفاً على كلمة (أُذُنُ) أي هو أُذُنُ خيرٍ وهو رحمة.

٦- وَيُعْـفَ بِنُـونٍ دُونَ ضَـمٍّ وَفَـاؤُهُ   يُضَـمُّ تُعَـذَّبْ تَـاهُ بِـالنُّـونِ وُصِّـلاَ

٧- وَفِـي ذَالِـه كَسْـرٌ وَطَـائِفَـةٌ بِنَصْـ   ـبِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلَى

قرأ عاصم: ﴿إن نَعْفُ عن طائفةٍ منكم نُعَذِّبْ طائفةً﴾ بنونٍ مفتوحة وبضمّ الفاء في لفظ (نَعْفُ)، وبنون مضمومة وكسر الذال في (نُعَذِّب) و (طائفةً) بنصب التاء. فتكون قراءة الباقين ﴿إن يُعْفَ عن طائفةٍ منكم تُعَذَّب طائفةٌ﴾ بياء مضمومة مع فتح الفاء في (يُعْفَ) وبالتاء في موضع النون مع فتح الذال في (تُعَذَّب)، وبرفع التاء في (طائفةٌ) الثانية.

٨- وَحَقٌّ بِضَمِّ السَّوْءِ مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا   وَتَحْرِيـكُ وَرْشٍ قُـرْبَـةٌ ضَمُّـهُ جَـلاَ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿عليهم دائرةُ السُّوء﴾ هُنا، والموضع الثاني من سورة الفتح: ﴿عليهم دائرة السُّوء﴾ بضمّ السين في الموضعين فتكون من قبيل المد المتصل. فتكون قراءة الباقين بفتح السين فيهما.

واحترز بقوله: (مع ثانِ فتحها) عن الموضع الأول في سورة الفتح وهو ﴿الظانّين بالله ظنّ السَّوء﴾ وعن الموضع الثالث فيها وهو ﴿وظننتم ظنّ السَّوء﴾، فقد اتفق القراء على فتح السين فيهما.

وقرأ ورش ﴿ألا إنها قُرُبَةٌ لهم﴾ بتحريك الراء بالضمّ. فتكون قراءة غيره بإسكانها.

٩ـ وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّي يَجُرُّ وَزَادَ مِنْ   صَلاَتَكَ وَحِّدْ وافْتَحِ التَّا شَذاً عَلاَ
(ش ع)

١٠ـ وَوَحِّدْ لَهُمْ في هُودَ تُرْجِىءُ هَمْزُهُ   صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلاَ
(ص نفر)

قرأ ابن كثير: (مِن تحتها الأنهار) في الآية المصدّرة بقوله تعالى: ﴿والسابقون الأولون...﴾ بزيادة حرف جّر (مِن) وجرّ تاء (تحتِها) كسائر المواضع، وقرأ الباقون بحذف (من) ونصب (تحتَها)، وكان على الناظم أن يُقيّدَ الموضع الذي اختلف فيه القُرّاء، ليُحترز عن الذي اتفقوا عليه وهو الموضع الذي قبل (وجاء المعذّرون من الأعراب...) فقد اتفق القراء على قراءته بإثبات حرف الجرّ وخفض تاء (تحتها).

وقوله: صلاتَكَ وَحِّدْ وافتحِ التّا شذاً علا ووَحِّدْ لهم في هود:

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص: ﴿إنّ صلاتَكَ سكنٌ لهم﴾ بالتوحيد وفتح التاء، وقرأ غيرهم بالجمع وكسر التاء: ﴿إنّ صلواتِك﴾. وقرأ أيضاً حمزة والكسائي وحفص: ﴿يا شعيب أصلاتُك تأمرك﴾ في هود، بالتوحيد وقرأ الباقون بالجمع مع رفع التاء: (أصلواتُك).

وقوله: تُرجيءُ همزُهُ صفا نَفَرٍ مع مُرْجِئُون وقد حَلاَ:

أي قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿تُرْجيءُ من تشاء﴾ في الأحزاب، بهمزة مضمومة في مكان الياء. ﴿وآخرون مُرْجَئُون﴾ هنا، بزيادة همزة مضمومة بعد الجيم، فتكون قراءة الباقين: (تُرجى) بياء ساكنة مدية في مكان الهمزة في موضع الأحزاب، و (مُرجَوْن) بحذف الهمزة المضمومة هنا في التوبة.

١١ـ وَعَـمَّ بِـلاَ وَاوِ الَّـذِيـنَ وَضُـمَّ فـي   مَـنَ اسَّـسَ مَـعْ كَسْـرٍ وَبُنْيَـانُـهُ وِلاَ
(عم)

قرأ نافع وابن عامر: ﴿الذين اتخذوا مسجداً﴾ بغير واوٍ قبل (الذين) كما في مصحفيهما، وقرأ غيرهما بالواو (والذين) كما في مصاحفهم، عطفاً على ما تَقَدَّمَ.

وقرآ أيضاً: ﴿أفمن أُسِّسَ بُنيانُه﴾ ﴿أم مَنْ أُسِّسَ بنيانُه﴾ بضمّ الهمزة وكسر السين الأولى، مبنيّاً للمفعول في الموضعين، ورفع نون (بُنيانُه) الثانية في الموضعين أيضاً، فتكون قراءة الباقين بفتح الهمزة والسين في (أَسَسَ) ونصب نون (بُنيانَه) في الموضعين وعُلِمَ شمول الحكم في (أسس وبنيانه) للموضعين من إطلاق الناظم، وعلم رفعُ (بنيانه) من اللفظ.

ف ص ك ف ك ع

١٢ـ وجُرْفٍ سُكُونُ الضَمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ تُقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلاَ

قرأ حمزة وشعبة وابن عامر: ﴿على شفا جُرْف﴾ بسكون ضمّ الراء. فتكون قراءة غيرهم بِضمِّها.

وقرأ حمزة وابن عامر وحفص: ﴿إلا أن تَقَطَّعَ قلوبهم﴾ بفتح التاء، مبنيّاً للفاعل. وقرأ الباقون بضمّ التاء (إلا أن تُقَطَّعَ) مبنيّاً للمفعول.

ع ف ف

١٣ـ يَزِيغُ على فَصْلٍ يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ فَشَا وَمَعِي فِيهَا بِيَاءَيْنِ حُمِّلاَ

قرأ حفص وحمزة: ﴿من بعد ما كاد يزيغ قلوب﴾ بياء التذكير فتكون قراءة غيرهما بتاء التأنيث (تزيغ).

وقرأ حمزة: ﴿أَوَلاَ يرون أنهم يُفتنون﴾ بتاء الخطاب في (يرون) فتكون قراءة غيره بياء الغيبة.

قوله: ومعي فيها بياءين حُمِّلاَ:

أي ورد في سورة التوبة ياءان من ياءات الإضافة:

الأولى: ﴿مَعِيَ أبداً﴾: ويفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص ويُسَكِّنُها غيرُهم.

الثانية: ﴿مَعِيَ عدوّا﴾ ويفتحها حفصٌ وحده، ويُسَكِّنُها غيره، والله تعالى أعلم.

❑ ❑ ❑

سورة يونس عليه السلام

١ـ وإِضْجَـاعُ رَاكِـلِّ الفَـوَاتِـحِ ذِكْـرُهُ حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وِلاَ

٢ـ وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ والخُلْفُ يَاسِرٌ وهَا صِفْ رِضًى حُلْواً وتَحْتُ جَنًى حَلاَ

٣ـ شَفَـا صَـادِقـاً حُـمَ مُخْتَـارُ صُحْبَـةٍ وبَصْـرٍ وَهُـمْ أَدْرَىٰ وبِـالخُلْـفِ مُثِّلاَ

٤ـ وذُو الـرَّا لِـوَرْشٍ بَيْـنَ بَيْـنَ ونَـافِـعٌ لَدَىٰ مَرْيَمٍ هَا يَا وحَا جِيدُهُ حَلاَ

خلاصة مذهب القراء في هذه الأبيات الأربعة على النحو التالي:

أولاً: ألف (را) في فواتح السور الستّ وهي: ﴿الٓر﴾ فاتحة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر، و ﴿الٓمٓر﴾ فاتحة الرعد، فقد أمالها إمالة كبرى: أبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي، بدليل قول الناظم: وإضجاع را كل الفواتح ذِكرُ حمىً غير حفص. وقلّلها ورش أي الألف الواقع بعد راء فيما ذكر، والدليل: وذُو الرَّا لورشٍ بين بين. وفتحها غيرهم.

ثانياً: ألف (طا) في أول سورة (طه) و ﴿طسٓمٓ﴾ أول الشعراء والقصص. و﴿طسٓ﴾ أول النمل: أمال ألف الطاء في السور الأربع شعبة وحمزة والكسائي، وأمالوا كذلك ألف (ياء) في أول سورة يٓس. وفتحها غيرُهم. والدليل: (طاويا صحبة ولا).

ثالثاً: ألف (ها ويا) في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ في أول سورة مريم. وعبّر الناظم عن سورة مريم بقوله: كاف، لأنّ الكاف أول حروفها.

١ ـ فقد أمال ألف (هايا) شعبة والكسائي.

٢ ـ أمال ألف (ها) فقط أبو عمرو.

٣ ـ أمال ألف (يا) فقط ابن عامر وحمزه.

٤ ـ وما ذكره الناظم من إمالة السوسي ألفَ (يا) بخلف عنه في قوله: (والخلف ياسر) فخروجٌ عن طريقهِ فلا يُقرأ له إلا بالفتح.

والدليل على ما ذكرنا قول الناظم: (وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر، وهاصف رضا حلوا).

٥ ـ وورش له التقليل في ألف (ها ويا) قولاً واحداً.

والدليل: (ونافعٌ لدى مريم هايا): ومعناه أن نافعاً من روايتى قالون وورش عنه يُقلّل الألف من (هاويا) أول مريم. هذا صريح كلامه. ولكن المحققين على أن تقليل قالون في (هاويا) ليس من طرق الناظم، فلا يُقرأ له من طرقه إلا بالفتح، فيكون التقليل مقصوراً فيهما على ورش كما ذكرنا.

٦ ـ والباقون يقرؤون بالفتح.

وأمال ألف (ها) في السورة التي تحت مريم وهي طه ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة، وهذه هي الإمالة الكبرى الوحيدة لورش في القرآن.

والدليل: وتحت جنىً حلا شفا صادقاً.

رابعاً: ألف (حا) من (حم) في سورها السبع، أمالها ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي. والدليل: حم مختار صحبة.

وقلّلها ورش وأبو عمرو، والدليل: وحا جيده حلا. والباقون بالفتح.

خامساً: لفظ (أدْرَى) حيثما جاء، نحو: (ولا أدراكم به) ﴿وما أدراك ما يوم الدين﴾ الخ قرأه بالإمالة: أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي قولاً واحداً، وابن ذكوان بخلاف، فروى عنه في ألفه وجهان الفتح والإمالة.

والدليل: وبصرٍ وهم (أدرى) وبالخلف مُثّلَا. والضمير في (وهم) يعود على (مختار صحبة).

ولورش التقليل في ألف الراء في لفظ (أدرى) حيثما ورد، وأيضاً في ﴿الٓر﴾ فاتحة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر و ﴿الٓمٓر﴾ فاتحة الرعد كما سبق. والدليل: وذو الرا لورش بين بين. والباقون بالفتح. والله أعلم.

حق ع ظ

٥ـ نُفَصِّلُ يَا حَقٍّ عُلاً سَاحِرٌ ظُبًى وحَيْثُ ضِيَاءً وَافَقَ الهَمْزُ قُنْبُلاَ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص: ﴿يُفصِّلُ الآيات﴾ [٥] بالياء، فتكون قراءة غيرهم بالنون.

وقرأ ابن كثير والكوفيون: ﴿قال الكافرون إن هذا لساحِرٌ مبين﴾ [٢] بسين مفتوحة وألف بعدها وكسر الحاء فتكون قراءة غيرهم بكسر السين وإسكان الحاء، (لسِحْرٌ مبينٌ) وعُلمت هذه القراءة من الشهرة.

قوله: وحيث ضياءً وافق الهمزُ قُنْبُلاَ:

معناه حيث وجد لفظ (ضياء) فقُنبل يقرؤه بهمزة مفتوحة بعد الضاد بدلاً من الياء المفتوحة، أي (ضِئَاءً). وهو في القرآن في ثلاثة مواضع: ﴿جعل الشمس ضياء﴾ [٥] هنا، ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً﴾ [الأنبياء: ٤٨]، ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ﴾ [القصص: ٧١].

ك

٦ـ وَفِي قُضِيَ الفَتحَانِ مَعْ أَلِفٍ هُنا وقُل أَجَلُ المَرْفُوعُ بِالنَصْبِ كُمِّلاَ

قرأ ابن عامر: ﴿لَقَضَى إليهم أَجَلَهم﴾ [١١] بفتح القاف والضاد وألف بعدها، وأجلَهم بنصب اللام، فتكون قراءة غيره بضمّ القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها، وبرفع لام (أجلُهم)، وعُلمت قراءة غيره من اللفظ.

هـ ز

٧ـ وقَصْرُ وَلاَ هَادٍ بخُلْفٍ زَكَا وفِي الْـ ـقِيَامَةِ لاَ الأُولىٰ وبِالحَالِ أُوِّلاَ

قرأ قُنبل والبزّي بخُلف عنه: ﴿ولا أدراكم به﴾ هنا [١٦]، و﴿لا أُقسم بيوم القيامة﴾ [١] بحذف الألف التي بعد اللام في الموضعين، وقرأ الباقون بإثبات الألف فيهما، وهو الوجه الثاني للبزي.

واحترز بقوله: (الأولى) عن الثانية، وهي: ﴿ولا أُقسم بالنفس اللوامة﴾ وعن موضع البلد: ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾، فلا خلاف بين القراء في إثبات الألف فيهما.

وقوله: وبالحال أُوّلا: معناه أن حذف الألف في (لأقسم) الأولى مؤوّلٌ بأن اللام حينئذ تكون لام الابتداء دخلت على الفعل المضارع فَعَيَّنَتْهُ للحال، مع صلاحيته في ذاته للحال والاستقبال.

٨ـ وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنا شَذاً (ش) وَفِي الرُّومِ والحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلاَ

قرأ حمزة والكسائي: ﴿سبحانه وتعالى عما يُشركون﴾ هنا [١٨] وفي الروم: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ﴾ [الروم: ٤٠-٤١]، وفي النحل في موضعين: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [النحل: ١-٢]، ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النحل: ٣]، قرآ بتاء الخطاب في المواضع الأربعة، فتكون قراءة الباقين بياء الغيب فيها.

وقوله: (أولا) ليس للاحتراز، إذ ليس في السورة غيرهما، فلا يعدو أن يكون إيضاحاً لبيان موقع الكلمتين في السورة وأنها في أولها.

٩ـ يُسَيِّرُكم قُل فِيه يَنْشُرُكُم كَفَىٰ (ك) مَتَاعَ سِوىٰ حَفْصٍ بِرَفْعٍ تَحَمَّلاَ

قرأ ابن عامر: ﴿هو الذي يَنْشُرُكم﴾ [٢٢] بفتح الياء وبعدها نونٌ ساكنة وبعدها شين معجمة مضمومة، بمعنى يفرقكم، وقرأ الباقون (يُسَيِّركم) بضمّ الياء وبعدها سين مهملة مفتوحة، وبعدها ياء مكسورة مشدَّدة. وقد نطق الناظم بالقرائتين.

وقوله: ومتاع سوى حفصٍ برفع:

أي قرأ كل القراء إلا حفصاً: ﴿متاعُ الحياة الدنيا﴾ [٢٣] برفع العين على أنه خبر كلمة (بَغْيُكم)، وقرأ حفص ﴿متاعَ الحياة الدنيا﴾ بالنصب مصدر مؤكّد.

١٠ـ وإِسْكَانُ قِطْعاً دُونَ رَيْبٍ (د) (ر) وُرُودُهُ وفِي بَاءِ تَبْلُو التَّاءُ شَاعَ (ش) تَنَزُّلاَ

قرأ ابن كثير والكسائي: ﴿قِطْعاً من الليلُ مظلما﴾ [٢٧] بإسكان الطاء، وقرأ غيرهما بفتحها: (قِطَعاً). ويلزم من إسكان الطاء وجود القلقلة.

وقوله: وفي باء تبلو التاء شاع:

أي قرأ حمزه والكسائي: ﴿هنالك تَتْلُوا كل نفس﴾ [٣٠] بتاء مثناة فوقيّة. وقرأ الباقون بالباء الموحدة التحتيّة (هناك تبلوا) من البلاء أي تختبر ما قَدَّمَتْ من عمل فترى قبحه وحسنه.

ص ن ب ح ش

١١ـ وَيَا لاَ يَهَدِّي اكْسِرْ صَفِياً وَهَاهُ نَلْ وأَخْفَىٰ بَنُو حَمْدٍ وخُفِّفَ شُلْشُلاَ

قوله تعالى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ [يونس: ٣٥]، فيه قراءات في يائه وهائه:

فقرأ شُعبة بكسر يائِهِ فتكون قراءة غيره بفتحها، وقرأ عاصم بكسر هائِهِ فتكون قراءة غيره بفتحها.

وقرأ قالون وأبو عمرو بإخفاء أي اختلاس فتحة الهاء فتكون قراءة غيرهما ممن فتح الهاء بإتمام فتحتِها. فيتحصّل من هذا كله:

١ ـ أن شعبة يقرأ بكسر الياء والهاء (لا يِهِدِّي) على أن أصلها (لا يهتدي)، فسُكِّنَتِ التاء لتدغم في الدال، فكُسِرَتِ الهاء تخلُّصاً من التقاء الساكنين، وكُسِرَتِ الياء قبلها تبعاً لكسرةِ الهاء.

٢ ـ وأنّ حفصاً يقرأ بفتح الياء وكسر الهاء (لا يَهِدِّي) وتوجيه هذه القراءة مثل التوجيه السابق، إلا أنّ حفصاً أبقي الياء مفتوحة على الأصل.

٣ ـ وأن قالون وأبا عمرو يقرآن بفتح الياء واختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال، ولكن ثبت لقالون من طريق الناظم وجهٌ آخر وهو إسكان الهاء مع تشديد الدال. فيكون له وجهان صحيحان في الهاء: إسكانها وإخفاء فتحتها، وكل منها مع فتح الياء. ودليله قول الناظم: وأخفى بنو حمد.

٤ ـ وأ ن حمزة والكسائي يقرآن بتخفيف الدال ويلزمه سكون الهاء. ومعلوم من قوله (اكسر صفياً) أنهما يفتحان الياء، فتكون قراءتهما بفتح الياء وسكون الهاء وتخفيف الدال: (لا يَهْدِي)، ويؤخذ من هذا أن القراء السبعة يُشدِّ دُون الدال ما عدا حمزة والكسائي فإنهما يُخَفِّفَانها. ودليله قول الناظم: وخفف شُلْشُلا.

٥ ـ وأن ورشا وابن كثير وابن عامر يقرءون بفتح الياء وفتح الهاء فتحاً كاملاً، وتشديد الدال: (لا يَهَدِّي) على أن أصلها (لا يهتدى) وسُكّنت التاء للإدغام ونُقِلتْ فتحتها إلى الهاء الساكنة قبلها للتخلّصِ من التقاء الساكنين.

ل م

١٢ـ وَلَكِنْ خَفِيفٌ وارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا   وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلاَ

الضمير في (عنهما) يعود على حمزة والكسائي المذكورين في البيت قبله. يعني أنهما يقرآن بتخفيف نون (لكن) أي بإسكانها وقفاً، وكسرها خفيفةً وصلاً تخلصاً من التقاء الساكنين، مع رفع سين (الناس) في قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾ [يونس: ٤٤].

وقرأ الباقون بتشديد النون ونصب السين: (ولكنَّ الناسَ).

قوله: وخاطب فيها يجمعون له مُلا:

أي قرأ هشام وابن ذكوان (عن ابن عامر) قوله تعالى: ﴿ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨]، بتاء الخطاب، وقرأ غيرهما بياء الغيب: (يجمعون).

ر ف

١٣ـ ويَعْزُبُ كَسْرُ الضَمِّ مَعْ سَبأٍ رَسَا   وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلاَ

قرأ الكسائي: ﴿وما يعزب عن ربّك﴾ [٦١] هنا ﴿لا يعزُب عنه﴾ في سبأ [٣]، بكسر الزاي في الموضعين، فتكون قراءة غيره بضمِّها فيهما.

وقرأ حمزة: ﴿ولا أصغر من ذلك ولا أكبر﴾ [٦١] في هذه السورة برفع الراء فيهما، فتكون قراءة الباقين بنصبها فيهما.

واتفق السبعة على رفع الراء في ﴿أصغر وأكبر﴾ في سورة سبأ [٣].

ح

١٤ـ مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السِّحْرُ حُكْمٌ تَبَوَّءَا   بِيَا وَقْفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلاَ

قرأ أبو عمرو: ﴿قال موسى ما جئتم به ءآلسِّحْر﴾ [٨١] بزيادة همزة قطع قبل همزة الوصل الداخلة على لام التعريف في لفظ (السحر)، فحينئذ يجتمع في الكلمة

همزتان مفتوحتان: الأولى همزة الاستفهام وهي همزة قطع، والثانية همزة وصل، فتكون الكلمة مثل (آلذّكَرين، آلآن).

فيجوز له حينئذ في همزة الوصل وجهان:

أ ـ إبدالها حرف مدّ أَلِفاً مع إشباع المدّ للساكنين، فتكون مدّاً لازماً كلميا مثقّلاً.

ب ـ وتسهيلها بين بين أي بين الهمزة والألف ودون مدّ مطلقاً.

فاقتصار الناظم له على الوجه الأول في قوله (مع المدّ) فيه قصور.

وقرأ الباقون بهمزة وصل تسقط في حالة الوصل: (ما جئتم به السحر) على الإخبار.

قوله: تبوءا بيا وقفُ حفصٍ لم يصِحَّ:

بيّن الناظم أنّ وقف حفص على ﴿تبوّءا﴾ [٨٧] بياء مفتوحة في مكان الهمزة لم يصِحّ عنه، حتى تسيغ القراءة به، بل المنقول عنه أنه يقرأ بتحقيق الهمزة في حالي الوقف والوصل قولاً واحداً، فلا يؤخذ له إلا بهذا الوجه.

١٥ـ وتَتَّبِعَانِ النُونُ خَفَّ مَداً ومَا ... جَ بِالْفَتِحْ وَالإِسْكَانِ قَبْلُ مُثقَّلاَ

قرأ ابن ذكوان: ﴿فاستقيما ولا تَتَّبِعَانِ﴾ [٨٩] بتخفيف النون فيكون المدّ طبيعيّاً، وقرأ غيره بتشديدها مع المد المشبع ست حركات.

وقوله: وماجَ بالفتح والإسكان قبل مُثَقَّلاَ.

المعنى: أنه روى عن ابن ذكوان وجه آخر، وهو فتح الباء وإسكان الحرف الذي قبله وهو التاء مع تثقيل النون أي ﴿ولا تَتْبَعَانِّ﴾، وأشار الناظم إلى ضَعْفِ هذا الوجه بقوله: (وماجَ) أي اضطرب، ونقل ابن الحزري في نشره عن الداني أنّ هذا الوجه غلط فلا يُقْرأ به.

١٦ـ وَفِي أَنَّهُ اكْسِرْ شَافِياً وَبِنُونِهِ ... وَنَجْعَلُ صِفْ وَالْخِفُّ نُنْجِ رِضىً عَلاَ

١٧ـ وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِيَ يَاؤُهَا ... وَرَبِّيَ مَعْ أَجْرِي وَإِنِّي وَلِي حُلاَ

قرأ حمزة والكسائي: ﴿قال آمنتُ إنّه﴾ [٩٠] بكسر همزة (إنه) على الاستئناف فتكون قراءة غيرهما بفتحها، على تقدير الباء أي (بأنّه).

وقوله: وبنونِه ونجعلُ صِفْ:

أي قرأ شعبة: ﴿ونجعل الرِّجْسَ﴾ [١٠٠] بنونٍ في مكان الياء في قراءة الباقين حيث قرأوا (ويجعل الرِّجسَ).

وقوله: والخِفُّ نُنْجِ رضىً علا، وذاكَ هو الثاني:

أي وقرأ الكسائي وحفص: ﴿نُنْجِ المؤمنين﴾ بتخفيف الجيم، ومن ضرورته سكون النون. وقرأ غيرهما بتشديد الجيم، ومن ضرورته فتح النون، وهذا هو الموضع الثاني، واحترزَ به عن الموضع الأول وهو: ﴿ثم نُنَجِّي رسلنا﴾ فقد اتفق القراء السبعة على قراءته بتشديد الجيم وفتح النون.

قوله ونفسي ياؤُها وربّي مع أجرى وإنّي ولي حُلا:

هذه هي ياءات الإضافة الواردة في سورة يونس، وتفصيلها على النحو التالي:

١ ـ كلمة (نفسي) في ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ إِنْ﴾ [١٥] يفتحها نافع وأبو عمرو يسكنها غيرهما.

٢ ـ كلمة (ربّي) في ﴿إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ [٥٣]، يفتحها نافع وأبو عمرو ويُسكنهما غيرهما.

٣ ـ كلمة (لي) في ﴿مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ﴾ [١٥].

٤ ـ كلمة (إني) في ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ﴾ [١٥]. ويفتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو ويُسكنهما غيرهم.

٥ ـ (أجري) في ﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ [٧٢].

ويفتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص، ويُسَكِّنُها غيرُهم.

❑ ❑ ❑

سورة هود عليه السلام

١ـ وإِنّـي لَكُـمْ بِـالفَتْـحِ حَـقُّ رُوَاتِـهِ وَبَـادِىءَ بَعْـدَ الـدَّالِ بـالهَمْـزِ حُلِّـلاَ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه أنّي لكم نذير مبين﴾ [٢٥] بفتح همزة (إني)، والباقون بكسرها.

وقرأ أبو عمرو ﴿بادِيءَ الرأي﴾ [٢٧] بهمزة مفتوحة بعد الدال، مكان الياء المفتوحة (بادِيَ الرأي) في قراءة غير أبي عمرو.

٢ـ ومِنْ كُلِّ نَوِّنْ مَعْ قَدَ افْلَحَ عَالِماً فَعُمِّيَـتِ اضْمُمْـهُ وَثَقِّـلْ شَـذاً عَـلاَ

٣ـ وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وفَتْحُ يَا بُنَـيِّ هُنَـا نَـصٌّ وفِـي الكُـلِّ عُـوِّلاَ

٤ـ وآخِــرُ لُقْمَــانٍ يُــوَالِيـه أَحْمَــدٌ وسَكَّنَــــهُ زَاكٍ وشَيخُــــهُ ٱلاَوَّلاَ

قرأ حفص وحده ﴿من كُلٍّ زوجين﴾ هنا [٤٠]، وفي سورة المؤمنون [٢٧]، بتنوين (كلٍّ)، وقرأ الباقون من غير تنوين في الموضعين على إضافة كُلّ إلى زوجين: ﴿من كُلِّ زوجين﴾.

قوله: فَعُمّيتِ اضمُمْهُ وثقلّ شذاً علا:

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿فَعُمِّيَتْ عليكم﴾ [٢٨] بضمّ العين وتثقيل الميم، وقرأ غيرهم (فَعَمِيَتْ) بفتح العين وتخفيف الميم. واتفق السبعة على قراءة ﴿فَعَمِيَتْ عليهم الأنباء﴾ في القصص [٦٦] بفتح العين وتخفيف الميم.

قوله: وفي ضمّ مجراها سواهم:

معناه: أن سوى حمزة والكسائي وحفص قرءوا بضمّ ميم ﴿مَجْرِيٰهَا﴾ [٤١]، فتكون قراءة هؤلاء الثلاثة بفتحها.

قوله: وفتح يا بنيّ هنا نصٌّ وفي الكل عُوِّلاَ:

اعلم أن لفظ (يا بنيّ) وقع في القرآن في ستة مواضع:

﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ في هذه السورة [٤٢]، ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ ﴾ [يوسف: ٥]، ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ ﴾ [لقمان: ١٣]، ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ ﴾ [لقمان: ١٦]، ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [لقمان: ١٧]، ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ ﴾ [الصافات: ١٠٢].

وقد قرأ عاصمُ هنا: ﴿يا بُنَيَّ اركب معنا﴾ بفتح الياء وقرأ غيره بكسرها. ﴿يا بُنَيِّ اركب معنا﴾ وكذا قرأ حفص بفتح الياء في المواضع الخمسة: موضعُ يوسف، وثلاث لقمان، وموضع الصافات.

ووافقة البزِّيُّ على فتح الياء في الموضع الأخير من لقمان، وهو: ﴿يا بُنَيَّ أقِمِ الصلاة﴾، وقرأ هذا الموضع بسكون الياء مخفّفةً قنبلٌ: ﴿يا بُنَيْ أقم الصلاة﴾.

وقرأ ابن كثير في الموضع الأول من لقمان وهو: ﴿يا بُنَيْ لا تُشركْ بالله﴾ بسكون الياء مخففة، وقرأ الباقون بكسر الياء في المواضع الستة.

والخلاصة في لفظ (يا بُنَيّ) في كل مواضعه على النحو التالي:

١ ـ قرأ عاصم بفتح الياء في موضع سورة هود، وقرأ حفصٌ بفتح الياء في بقيّة المواضع.

٢ ـ وقرأ البزّيّ بفتح الياء في الموضع الأخير في سورة لقمان وقرأ قُنبل بسكونه.

وقرأ ابن كثير بسكون الياء في الموضع الأول في لقمان.

وقرأ ابن كثير بكسر الياء في بقيّة المواضع في سورتي هود ويوسف والموضع الثاني بسورة لقمان، وسورة الصافات.

٣ ـ قرأ باقي القراء بكسر الياء في كل المواضع.

٥ـ وَفِـي عَمَـلٌ فَتْـحٌ ورَفْـعٌ ونَـوِّنُـوا وغَيْـرَ ارْفَعُـوا إلاَ الكِسَائِيَّ ذَا الْمَلاَ

قرأ كل القُرّاء السبعة إلا الكسائي ﴿إنه عَمَلٌ غير صالح﴾ [٤٦] بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها في لفظ (عمل) ورفع الراء في كلمة (غيرُ).

وقرأه الكسائي بكسر الميم وفتح اللام وحذف التنوين، ونصب الراء في كلمة (غير): أي ﴿إنه عَمِلَ غيرَ صالح﴾.

د ظ ح غ

٦ـ وتَسْأَلْنِ خِفُّ الكَهْفِ ظِلُّ حِمىً وهَا هُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحْ هُنا نُونَه دَلاَ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ﴾ [الكهف: ٧٠]، بتخفيف النون ويلزمه سكون اللام، فتكون قراءة نافع وابن عامر بتشديد النون ويلزمه فتح اللام أي (فلا تَسْأَلَنّيْ).

وقوله: وها هُنا غُصْنُهُ وافتَحْ هُنا نُونَه دَلاَ:

أي قرأ أبو عمرو والكوفيون: ﴿فلا تسألْنِ ما ليس لك به علمٌ﴾ هُنا [٤٦] بتخفيف النون ويلزمه سكون اللام.

وقرأ ابن كثير: (فلا تَسْأَلَنَّ) بفتح اللام وفتح النون مُشَدَّدةً.

وقرأ نافع وابن عامر: فلا تَسْأَلَنِّ، بفتح اللام وكسر النون مشدّدةً.

ث ا ر حصن

٧ـ ويَوْمِئذٍ مَعْ سَالَ فَافتَحْ أَتَى رِضاً وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَه النُّونُ ثُمِّلاَ

قرأ نافع والكسائي: ﴿ومن خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾ [٦٦] بفتح الميم في لفظ (يومَئذ) هنا وفي سورة المعارج ﴿من عذابِ يَوْمَئِذٍ﴾ [١١] على أنها حركة بناء.

وقرأ الباقون بكسر الميم في الموضعين على الإضافة.

وقوله: وفي النمل حِصْنٌ قبله النونُ ثُمِّلاَ:

أي قرأ نافع في سورة النمل ﴿مِن فزعِ يَوْمَئذ﴾ [٨٩] بدون تنوين في العين، وبفتح الميم في (يومَئذ).

وقرأ الكوفيون ﴿مِن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾ بالتنوين في عين (فزع) وبفتح الميم في (يومَئِذ).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: ﴿من فَزَعِ يَوْمِئذ﴾ بدون تنوين في (فزع) وكسر الميم في (يومِئِذ).

ف ف ع

٨ـ ثَمُودَ مَعَ الفُرْقَانِ والعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوَّنْ علىٰ فَصْلٍ وفِي النَّجْمِ فُصِّلاَ

٩ـ نَمَا لثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا رِضىً ويَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلاَ

قرأ حفص وحمزة بترك التنوين في لفظ (ثمودَ) في: ﴿ألا إنّ ثمود كفروا ربهم﴾ [٦٨] هُنا، ﴿وعاداً وثمود وأصحاب الرس﴾ في الفرقان [٣٨]، ﴿وعاد وثمود وقد تبيّن لكم﴾ في العنكبوت [٣٨].

وقرأ غيرهما بالتنوين في المواضع الثلاثة.

قوله: وفي النجم فُصِّلاَ نما:

أي قرأ حمزة وعاصم بدون تنوين في ﴿وثمودَ فما أبْقَى﴾ [٥١] ويقفان بدون ألف.

وقرأ الباقون بالتنوين في المواضع الأربعة على أنه اسم غير ممنوع من الصرف ويقفون على لفظ (ثمودَا) بالألف.

قوله: لثمود نوّنوا واخفضوا رضى:

أي قرأ الكسائي بكسر الدال وتنوينها في ﴿ألا بُعْداً لثمودٍ﴾ [٦٨].

وقرأ الباقون بفتح الدال من غير تنوين (ألا بُعْداً لثمودَ).

وقوله: ويعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا:

أي قرأ حفص وحمزة وابن عامر بفتح الباء في ﴿ومن وراء إسحاق يعقوبَ﴾ [٧١] علامة جرّ عطفاً على لفظ (إسحاق).

وقرأ الباقون بالرفع ﴿ومن وراء إسحاقَ يعقوبُ﴾ على أنها مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله.

١٠ـ هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وسُكُونُهُ وقَصْرٌ وفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلاَ

قرأ حمزة والكسائي: ﴿قال سِلْمٌ﴾ بكسر السين وسكون اللام والقصر أي حذف الألف بعد اللام، هنا [٦٩] وفي السورة التي فوق الطور وهي الذاريات [٢٥]. فتكون قراءة الباقين بفتح السين واللام والمدّ، أي إثبات الألف بعد اللام، وهما نعتان.

أما لفظ ﴿قالوا سلاماً﴾ فمتفقٌ على قراءته بالمدِّ.

١١- وفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا وَهَا   هُنَا حَقٌّ إلا امْرَأَتَكَ ارْفَعْ وأُبْدِلاَ

قرأ نافع وابن كثير ﴿فاسرْ بأهلك﴾ هنا [٨١] وفي الحجر [٦٥]، و﴿فاسرِ بعبادي﴾ في الدخان، ﴿أنِ اسْرِ بعبادي﴾ في طَه [٧٧] والشعراء [٥٢] بوصل الهمزة في المواضع الخمسة، وتكسر نون (أن) في الوصل، وإذا ابتُدىء بـ (اسر) كُسِرَتِ الهمزة.

وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة في المواضع الخمسة، وسكونِ نون (أنْ) وصلاً ووقفاً: (فَأَسْرِ وأنْ أسْرِ).

قوله: وها هُنا حقٌّ إلا امرأتك ارْفَعْ وأبْدِلاَ:

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ولا يلتفتْ منكم أحدٌ إلا امرأتُك﴾ [٨١] برفع تاء (امرأتك) هُنا على أنه بَدَلٌ من لفظ (أحد)، وقرأ الباقون بنصبها على الاستثناء من أهلك في قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [هود: ٨١].

والتقييد بقوله (هُنا) للاحتراز عن موضع العنكبوت: ﴿إنا مُنَجُّوك وأهلك إلا امرأتَك﴾ [٣٣] فلا خلاف بين السبعة في نصب تائه.

وقوله (وأبدلا) إشارة إلى وجه قراءة الرَفْع وهو أنه مرفوعٌ على البدل من لفظ (أحد) في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾ [هود: ٨١].

١٢- وَفِي سَعِدُوا فاضْمُمْ صِحَاباً وسَلْ بِهِ   وخِـفُّ وإنْ كُـلاًّ إلـىٰ صَفْـوِه دَلاَ

١٣- وَفِيها وفِي ياسين والطَّارِقِ العُلىٰ   يُشَـدِّدُ لَمّـا كَـامِـلٌ نَـصَّ فَـاعْتَلـىٰ

١٤- وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بخُلْفِهِ   ويَرْجِعُ فِيه الضَّمُّ والفَتْحُ إِذْ عَلاَ

قرأ حمزة والكسائي وحفص: ﴿وأمّا الذين سُعِدُوا﴾ [١٠٨] بضم السين مبنيّاً للمفعول، وقرأ الباقون بفتح السين (سَعِدُوا) مبنيّاً للفاعل.

قوله: (وسل به) أي اعتن وسلَ عن أسباب سعادة هؤلاء واحذ حذوهم لتسعد مثلهم.

قوله: وخِفٌ وإن كُلاَّ إلى صفوه دلا:

أي وقرأ نافع وشعبة وابن كثير ﴿وإنْ كلا﴾ [١١١] بتخفيف نون (إن) أي إسكانها، وقرأ غيرهم بتشديدها مفتوحة: (وإنَّ كُلاًّ).

قوله: وفيها وفي ياسين والطارق العُلَى يشدّد لمّا... الخ.

أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد الميم في لفظ (لمّا) في:

﴿وإن كلاّ لمّا ليوفينّهم﴾ هنا [١١١] ﴿وإن كل لما جميع لدينا﴾ في سورة يّس [٣٢]، (إنْ كل نفس لمّا عليها حافظ﴾ في الطارق [٤].

وقرأ غيرهم بتخفيف الميم في المواضع الثلاثة.

والخلاصة في ﴿وإنّ كلا لما ليُوفيَنَّهمُ ربُّك أعمالهم﴾ هنا على النحو التالي:

١ ـ قرأ نافع وابن كثير بتخفيف النون والميم: (وإنْ كلاًّ لَمَا).

٢ ـ قرأ شعبة بتخفيف النون وتشديد الميم: (وإنْ كلاًّ لَمَّا).

٣ ـ قرأ ابن عامر وحفص وحمزة بتشديد النون والميم: (وإنّ كُلاًّ لَمَّا).

٤ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي بتشديد النون وتخفيف الميم: (وإنّ كلا لَمَا).

قوله: وفي زُخرف في نَصٍّ لُسْنٍ بخُلفه:

أي قرأ حمزة وعاصم وهشام بخلف عنه بتشديد الميم في:

﴿وإن كل ذلك لَمَّا متاع الحياة الدنيا﴾ بالزخرف [٣٥].

وقرأ غيرهم بالتخفيف وهو الوجه الثاني لهشام.

وقوله: ويَرْجِعُ فيه الضَمُّ والفتح إذ عَلاَ.

أي قرأ نافع وحفص: ﴿وإليه يُرْجَعُ الأمر كله﴾ [١٢٣] بضمّ الياء وفتح الجيم، مبنيّاً للمفعول. فتكون قراءة غيرهما بفتح الياء وكسر الجيم: (يَرْجِعُ) مبنيّاً للفاعل.

١٥ـ وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وآ خِرَ النَّمْلِ عِلْماً عَمَّ وارْتَادَ مَنْزِلاَ

قرأ حفص ونافع وابن عامر: ﴿وما ربكُّ بغافل عما تعملون﴾ بتاء الخطاب آخر هذه السورة وآخر سورة [١٢٣] النمل [٩٣]، وقرأ غيرهم بياء الغيب في الموضعين.
وارتاد الشيء: طلبه.

١٦ـ وَيَــاءَاتُهــا عَنِّــي وإنِّــي ثَمَــانِيَــا وضَيْفِــي وَلٰكِنِّــي ونُصْحِــيَ فَــاقْبَــلاَ
١٧ـ شِقَــاقِــي وتَــوْفِيقــي ورَهْطِــيَ عُــدَّهــا ومع فَطَرَنْ أجْرِي معاً تُحْصِ مُكْمِلاَ

ذكر الناظم في هذين البيتين ياءاتِ الإضافة الواردة في سورة هود، وهي على النحو التالي:

١ ـ لفظ (إنّي) ورد في ثمانية مواضع، هي: ﴿فَإِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [٣، ٢٦، ٨٤] في ثلاثة مواضع. ﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ﴾ [٤٦]، ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ﴾ [٤٧] وفتح الياء في المواضع الخمسة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأسكنها غيرهم.

والموضع السادس: ﴿إِنِّيٓ إِذًا﴾[٣١] وفتح ياءه نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما.

الموضع السابع: ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمًا﴾ [٢٩]، ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٍ﴾ [٨٤] فتحهما نافع والبزّي وأبو عمرو، وأسكنهما غيرهم.

والموضع الثامن: ﴿إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ﴾ [٥٤] فتحها نافعٌ وحده، وأسكنها غيرُه.

٢ ـ في لفظ (عنّي) في ﴿ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ﴾ [١٠].

٣ ـ في لفظ (ضيفي) في ﴿وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ﴾ [٧٨].

٤ ـ في لفظ (نُصّحِي) في ﴿نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ﴾ [٣٤]. يفتحها نافع وأبو عمرو ويسكنها غيرهما.

٥ ـ في لفظ (شقاقي) في ﴿لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم﴾ [٨٩]. يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ويُسكنها غيرهم.

٦ ـ في لفظ (توفيقي) [٨٨] في ﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾ يفتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر ويُسكنها غيرهم.

٧ ـ في لفظ (رهطي) في ﴿أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم﴾ [٩٢] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان، ويُسَكّنُها غيرهم.

٨ ـ في لفظ (فطرني) في ﴿فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [٥١] يفتحها نافع والبزّي ويُسكنها الباقون.

٩ ـ في لفظ (أجرى) في موضعين: في ﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ﴾ [٢٩] ﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ﴾ [٥١] فتح الياء في الموضعين نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص، وأسكنها الباقون. والله أعلم.

سورة يوسف عليه السلام

١ـ وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لابْنِ عَامِرٍ ... ووُحِّـدَ لِلْمَكِّـيِّ آيَـاتٌ الـوِلاَ

قرأ ابن عامر بفتح تاء ﴿يا أبَتَ﴾ حيث وقع، وهو في يوسف [٤، ١٠٠] ومريم [٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥] والقصص [٢٦] والصافات [١٠١].

وقرأ غيره بكسرها في السور الأربع، وأصلُه (يا أبي) فعُوِّضَ عن الياء تاءً، وكُسرت ليدل على الياء.

وقرأ ابن كثير المكي: ﴿آية للسائلين﴾ [٧] بالإفراد، وقرأ غيره بألف بعد الياء على الجمع. وقوله: (الوِلاَ) بكسر الواو لإأي ذات الوِلا، وهو القرب، أي القريبة من (يا أبت)، وهذا القيد للاحتراز عن البعيدة في آخر السورة: ﴿وكأيّن من آية في السموات﴾ [١٠٥] فلا خلاف في إفرادها لجميع القراء.

٢ـ غَيَابَاتِ فِي الحَرْفَيْنِ بالجَمْعِ نَافِعٌ ... وتَـأْمَنُنَـا لِلكُـلِّ يُخْفَـىٰ مُفَصَّـلاَ

حصن

٣ـ وَأَدْغَـمَ مَعْ إِشْمَـامِهِ البَعْـضُ عَنْهُـمُ ... ونَـرتَـعْ ونَلْعَـبْ يـاءُ حِصْـنٍ تَطَـوَّلاَ

ذ ح ث

٤ـ ويَرْتَعْ سُكُونُ الكَسْرِ فِي العَيْنِ ذُو حِمًى ... وبُشْـرايَ حَـذْفُ اليَـاءِ ثَبْـتٌ ومُيِّـلاَ

ش ج

٥ـ شِفَـاءً وقَلِّـلْ جِهْبِـذاً وكِـلاَهُمَـا ... عَنِ ابْنِ العَلاَ والفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلاَ(١)

قرأ نافع: ﴿وألقُوه في غيابات الجُبّ﴾ [١٠]، ﴿وأجمعوا أنْ يجعلوه في غيابات الجُبّ﴾ [١٥] بألف بعد الياء في الموضعين على الجمع.

وقرأ غيره بحذف الألف في الموضعين على الإفراد: (غيابَتِ الجُبّ).

قوله: وتأمَنُنَا للكل يخفى مُفَصَّلاً وأدغم مع إشمامه البعضُ عنهم:

---

(١) الجِهبِذْ: الناقد البصير.

أي يُقرأ قول الله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١]، لكل القراء السبعة بإخفاء حركة النون الأولى يعنى بإظهارها واختلاس حركتها.

وقول الناظم (مُفَصَّلَا) معناه: مفصولاً النون الأولى فيه عن الثانية في حال الإخفاء بسبب إظهار الأولى واختلاس حركتها.

وأدغم بعضُ أهْلِ الأداء عن القراء السبعة النون الأولى في الثانية إدغاماً مَحْضاً مع الإشمام. والمراد بالإشمام هنا ضَمُّ الشفتين عقب إدغام الحرف الأول في الثاني، للإشارة إلى حركة الحرف المُدغم.

والوجهان صحيحان مقروء بهما لكل من القراء السبعة وإن كان وجهُ الروم هو المقدم في الأداء وعليه جمهور أهل الأداء.

وقوله: نرتع ونلعب ياء حصن تطولا ويرتع سكون الكسر في العين ذو حِمَى: أي قرأ نافع والكوفيون بالياء ﴿يرتع ويلعب﴾ [١٢] في الفعلين وقرأ الباقون بالنون فيهما: (نرتع ونلعب). وقرأ أبو عمرو وابن عامر والكوفيون بسكون العين في (يَرْتَعْ)، فتكون قراءة غيرهم وهم نافع وابن كثير بكسر العين.

والخلاصة في كلمتي (يرتع ويلعب):

١ ـ قرأ نافع بالياء وكسر العين: (يرتعِ ويلعبْ).

٢ ـ قرأ ابن كثير بالنون وكسر العين: (نرتَعِ ونلعبْ).

٣ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر بالنون وسكون العين: (نَرْتَعْ ونَلْعَبْ).

٤ ـ قرأ الكوفيون بالياء وسكون العين: (يرتَعْ ويَلْعَبْ).

قوله: وبُشرايَ حذفُ الياء ثبتٌ ومُيّلاَ شفاءً وقَلِّلْ جِهْبِذاً وكلاهما عن ابن العلا والفتح عنه تَفَضَّلاَ.

ـ قرأ الكوفيون ﴿قال يا بُشْرَى﴾ [١٩] بحذف الياء من لفظ (بُشْرَايَ).

ـ وقرأ غيرهم بإثبات ياء مفتوحة بعد الألف. ساكنة في الوقف مفتوحة في الوصل.

١ ـ وأمال ألف بشرى إمالة محضة حمزة والكسائي والدليل: (ومُيّلاَ شفا).

٢ ـ وأمالها ورش بين بين أي قَلَّلَهَا (يا بشرَاىَ) والدليل: وقلّل جِهْبِذا.
٣ ـ ولأبي عمرو ثلاثة أوجه: الإمالة والتقليل والفتح. والفتح مُفَضَّلٌ على الوجهين. والدليل وكلاهما عن ابن العلا... الخ.
٤ ـ وقرأ قالون وابن كثير وابن عامر بالفتح: (يا بُشْرَاىَ).
٥ ـ وقرأ عاصم (يا بُشرَى) بالفتح.

أ ك ل ل د

٦ـ وَهَيْتَ بكَسْرٍ أصلُ كُفْؤٍ وهَمْزُهُ لِسَانٌ وضَمُّ التَّا لِوَا خُلْفُهُ دَلاَ

قرأ نافع وابن عامر ﴿وقالتْ هِيْت لك﴾ [٢٣] بكسر الهاء، فتكون قراءة غيرهما بفتحها. وقرأ هشام بهمزة ساكنة بعدَ الهاء، فتكون قراءة غيره بياء ساكنة، وقرأ ابن كثير وهشام بخلف عنه بضمّ التاء فتكون قراءة غيرهما بفتحها.

والخلاصة:

١ ـ قرأ نافع وابن ذكوان بكسر الهاء وياء ساكنة وتاء مفتوحة: ﴿هِيْتَ لك﴾.
٢ ـ قرأ ابن كثير بفتح الهاء وياء ساكنة وضمّ التاء: ﴿هَيْتُ لك﴾.
٣ ـ يقرأ هشام بوجهين:
أ ـ بهاء مكسورة وهمزة ساكنة وتاء مفتوحة: ﴿هِئْتَ لك﴾.
ب ـ بهاء مكسورة وهمزة ساكنة وتاء مضمومة: ﴿هِئْتُ لك﴾.
٤ ـ قرأ باقي القراء بهاء مفتوحة وياء ساكنة وتاء مفتوحة: ﴿هَيْتَ لك﴾.

ث حصن

٧ـ وَفِي كَافَ فَتْحُ الَّلامِ فِي مُخْلِصاً ثَوَىٰ وَفِي المُخْلِصين الكُلِّ حِصْنٌ تَجَمَّلاَ

قرأ الكوفيون: ﴿إنّه كان مُخْلَصاً﴾ في مريم [٥١] بفتح اللام. فتكون قراءة غيرهم بكسرها.

وقرأ نافع والكوفيون بفتح اللام في لفظ (المخلصين) في كل مواضعه، نحو: ﴿إنه من عبادنا المخلصين﴾ [٢٤]، فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر بكسر اللام في هذا اللفظ حيث ورد في القرآن الكريم.

وتقييد (مُخْلص) بمريم للاحتراز عن نحو ﴿مُخْلِصاً له الدين﴾. ﴿مُخْلِصاً له ديني﴾ فإنه بالكسر اتفاقاً.

كذلك تقييد (المخلصين) بالاقتران بأل التعريفيّة للاحتراز عن: (مخلصين له الدين) فإنه بكسر اللام اتفاقاً أيضاً.

٨ـ مَعاً وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دَأْباً لِحَفْصِهِمْ فَحَرِّكْ وخَاطِبْ يَعْصِرُون شَمَرْدَلاَ

وقع لفظ (حَاشَ للهِ) في موضعين من هذه السورة: ﴿وقُلْنَ حاشَ لله ما هذا بَشَراً﴾ [٣١]، ﴿قُلْنَ حَاشَ للهِ ما علمنا عليه من سوء﴾ [٥١].

وقد قرأ أبو عمرو بإثبات ألفٍ بعد الشين في حال الوصل فقط. فإذا وقف حذف الألف. ومعنى قوله (معاً) أي في الموضعين المذكورين. وأُخِذَ إثبات الألف من اللفظ.

وغيره من القراء يحذف الألف وصلاً ووقفاً.

وقرأ حفصٌ: ﴿سبع سنين دَأَباً﴾ [٤٧] بتحريك الهمزة بالفتح. وقرأ غيره بسكونها. وكلٌّ على أصله في تحقيق الهمزة وإبدالها.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وفيه تعصرون﴾ [٤٩] بتاء الخطاب وقرأ غيرُهما بياء الغيب.

٩ـ وَنَكْتَلْ بِيَا شَافٍ وحَيْثُ يَشَاءُ نُو نُ دَارٍ وحِفْظاً حَافِظاً شَاعَ عُقَّلاَ

قرأ حمزة والكسائي: ﴿فأرسِلْ معنا أخانا يكتَلْ﴾ [٦٣] بياء الغيبة، وقرأ غيرهما بالنون.

وقرأ ابن كثير ﴿حيث يشاءُ﴾ [٥٦] بالنون في (يشاء) في موضع الياء التي هي قراءة الباقين. وتقييد (يشاء) بوقوعه بعد (حيث) للاحتراز عن ﴿نُصيب برحمتنا من نشاء﴾ فإنه بالنون لجميع القراء.

وقرأ حمزة والكسائي وحفص: ﴿فالله خيرٌ حافظاً﴾ [٦٤]. وقرأ غيرهم (حِفْظاً)، ونطق الناظم بالقراءتين معاً، فاستغنى بالنطق عن القيد.

ع ش د
١٠- وفِتْيَتِـهِ فِتْيـانِـهِ عَـنْ شَـذاً وَرُدْ بِالإخْبَارِ فِي قَالُوا أَئِنَّكَ دَغْفَلاَ(١)

قرأ حمزة والكسائي وحفص: ﴿وقال لِفِتْيَانِهِ﴾ وقرأ غيرهم (لِفِتْيَتِهِ) وقد لفظ بالقراءتين فاستغنى به عن التقييد.

وقرأ ابن كثير: ﴿قالوا إنك لأنت يوسف﴾ [٩٠] بهمزة واحدة على الإخبار، وقرأ غيره بهمزتين على الاستفهام، وكل على أصله في تحقيق الهمزتين، أو تسهيل الثانية وفي إدخال الألف بينهما أو تركه.

ورُدْ بضم الراء فعل أمر من (راد الشيء يرودُه) إذا طلبه. والدغفل: العيش الواسع.

١١- ويَيْأَسْ مَعاً واسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وتَيْـ ـأَسُوا اقْلِبْ عَنِ البَزِّي بخُلْفٍ وأَبْدِلاَ

قرأ البزيّ: ﴿إنه لا يايس من روح الله﴾ في هذه السورة[٨٧]، ﴿أفلم يَايَس الذين آمنوا﴾ في الرعد [٣١]، وذلك قوله: (**معاً**).

﴿حتى إذا استَايَسَ الرسل﴾ [١١٠] ﴿فلما استايَسُوا منه﴾ [٨٠] ﴿ولا تَايَسُوا من روح الله﴾ [٨٧].

قرأ البزيّ في ذلك كله بخُلف عنه بالقلب المكاني بأن تجعل الهمزة المفتوحة في موضع الياء الساكنة، وتجعل الياء الساكنة في موضع الهمزة المفتوحة، فتقدم الهمزة وتؤخّر الياء، ثم تُسَكَّنُ الهمزة المفتوحة لأنها في مكان الياء الساكنة، فأخذت صفتها وتبدل ألِفاً، وتفتح الياء الساكنة لأنها في مكان الهمزة المفتوحة، فأخذت صفتها، فيصير النطق في (استيأس) مثلاً بسينٍ ساكنة فتاء مفتوحة فألف بعدها التي هي الهمزة المبدلة فياء وفسِيْنٌ مفتوحتين (اسْتَايَسَ) وهكذا يقال في باقي الكلمات.

وقرأ الباقون بوضع كل حرف في موضعه من غير تقديم ولا تأخير ولا إبدال، وهو الوجه الثاني للبزّي.

---

(١) الدغفل: العيش الواسع.

١٢ـ وَيُوحَىٰ إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا   ونُونٌ عُـلاً يُوحَىٰ إِلَيْهِ شَـذاً عَـلاَ

قرأ حفص: (نوحي) الذي بعده إليهم بالنون وكسر الحاء في جميع مواضعه في القرآن الكريم وهو هنا: ﴿إلا رجالاً نُوحِي إليهم﴾ [١٠٩]، ومثله في النحل [٤٣]، وفي الموضع الأول في الأنبياء [٧]، فتكون قراءة الباقين بالياء في مكان النون مع فتح الحاء وقلب الياء أَلِفاً: (يُوحى).

وقرأ حمزة والكسائي وحفص: ﴿إلا نوحي إليه﴾ [٢٥] وهي الموضع الثاني في الأنبياء، بالنون وكسر الحاء، فتكون قراءة الباقين بالياء وفتح الحاء وألف بعدها: (يُوحىٰ إليه).

١٣ـ وثَانِيَ نُنْجِي احْذِفْ وشَدِّدْ وَحَرِّكاً   كَذَا نَلْ وخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتاً تَلاَ

قرأ ابن عامر وعاصم: ﴿فَنُجِّيَ من نشاء﴾ [١١٠] بحذف النون الثانية الساكنة وتشديد الجيم وتحريك الياء أي فَتحِها.

وقرأ الباقون (فَنُنْجِيْ) بإثبات النون الثانية الساكنة وتخفيف الجيم وتسكين الياء.

وقرأ الكوفيون: ﴿وظَنُّوا أنهم قد كُذِبوا﴾ [١١٠] بتخفيف الذال فتكون قراءة غيرهم بتشديدها: ﴿قد كُذِّبوا﴾.

والخلاصة في ﴿قد كُذِبُوا﴾ و ﴿فَنُجِّيَ من نشاء﴾ على النحو التالي:

١ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتشديد الذال في ﴿قد كُذّبوا﴾ وبنونين وتخفيف الجيم في ﴿فَنُنْجِيْ من نشاء﴾ مع سكون الياء.

٢ ـ قرأ ابن عامر بتشديد الذال في ﴿قد كُذّبوا﴾ وبنون واحدة وتشديد الجيم في ﴿فَنُجِّيَ من نشاء﴾ وفتح الياء.

٣ ـ قرأ عاصم بتخفيف الذال في ﴿قد كُذِبُوا﴾ وبنون واحدة وتشديد الجيم ﴿فَنُجِّيَ من نشاء﴾ وفتح الياء.

٤ ـ قرأ حمزة والكسائي بتخفيف الذال في ﴿قد كُذِبُوا﴾ وبنونين وتخفيف الجيم في (فَنُنْجِيْ من نشاء) وسكون الياء.

١٤ـ وأَنّـى وإِنّـى الخَمْـسُ رَبّـى بِـأَرْبَـعٍ أَرَانِـي مَعَـاً نَفْسِـي لَيُحْـزِنُنِـي حَـلاَ
١٥ـ وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِيَ بِي وَلِى لَعلِّيَ آبَائِي أَبِي فَاخْشَ مَوْحَلاَ(١)

ذكر الناظم في هذين البيتين ياءات الإضافة الواردة في سورة يوسف على النحو التالي:

١ ـ ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ﴾ [٢٣]، ﴿أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ﴾ [٣٦]، ﴿أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ﴾ [٣٦]، ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ﴾ [٤٣]، ﴿أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ﴾ [٨٠]، ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ [٩٦]، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ [٦٩] فتح الياء في هذه الكلمات نافع وابن كثير وأبو عمرو وأسكنها غيرُهم.

٢ ـ ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ﴾ في موضعين [٣٦]، ﴿يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ [٨٠]، ﴿نَفۡسِيٓۚ إِنَّ﴾ [٥٣]، ﴿أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ﴾ [٩٨]، ﴿رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ﴾ [٣٧]، ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ﴾ [٥٣]، ﴿وقد أحسن بي إذْ﴾ فتح الياء في هذه الكلمات نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما.

٣ ـ ﴿لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن﴾ [١٣] فتح الياء نافع وابن كثير وأسكنها غيرهما.

٤ ـ ﴿لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ﴾ [٤٦]، ﴿ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [٣٨] فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في الكلمتين، وأسكنها غيرهم.

٥ ـ ﴿وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [٨٦] فتح الياء نافع وأبو عمرو وابن عامر، وأسكنها غيرهم.

٦ ـ ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ﴾ [٥٩]، ﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾ [١٠٨] فتح الياء فيهما نافعٌ وحده، وأسكنها غيره.

٧ ـ ﴿وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ﴾ [١٠٠] فتح الياء ورش وحده وأسكنها غيرُه.

❑ ❑ ❑

(١) مَوْحَلا: مصدر وَحِلَ إذا وقع في الوحَل وهو الطين الرقيق.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الرعد

١ـ وَزَرْعٍ نَخِيـلٍ غَيْـرِ صِنْـوَانٍ اوَّلاَ لَـدىٰ خَفْضِهَا رَفْـعٌ عَلَـىٰ حَقُّهُ طُـلاَ

٢ـ وَذَكَّرَ تُسْقـىٰ عَـاصِـمٌ وَابـنُ عَـامِرٍ وَقُـلْ بَعْـدَهُ بـالْيَـا يُفَضِّـلُ شُلْشُـلاَ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص: ﴿وزرعٌ ونخيلٌ صنوانٌ وغيرُ﴾ [٤] برفع خفض الكلمات الأربع، وقرأ غيرُهم بخفضِها.

وقيّد (صنوان) بالموضع الأول، ليخرج صنوان الثاني الواقع بعد كلمة (غير) فإنه متفق على خفضه بالإضافة.

وقرأ عاصم وابن عامر: ﴿يُسْقى بماء واحد﴾ [٤] بياء التذكير، أي يُسقى ما ذُكر، وقرأ غيرهما بتاء التأنيث، أي (جنّات).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ويُفَضّل بعضَها﴾ [٤] بالياء، وقرأ غيرهما بالنون.

الخلاصة:

١ ـ قرأ نافع وحده: ﴿وزَرْعٍ ونخيلٍ صنوانٍ وغيرِ صنوانٍ تُسقى بماءٍ واحدٍ، ونُفَضِّلُ بعضها على بعض﴾.

٢ ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وزَرْعٌ ونخيلٌ صنوانٌ وغيرُ صنوانٍ تُسْقَى بماءٍ واحدٍ، ونُفَضِّلُ بعضَها على بعض﴾.

٣ ـ وقرأ ابن عامر وشعبة: ﴿وزرعٍ ونخيلٍ صنوانٍ وغيرِ صنوانٍ يسقى بماء واحد، ونُفَضِّلُ بعضَها على بعضٍ﴾.

٤ ـ روى حفص: ﴿وزرعٌ ونخيلٌ صِنوانٌ وغيرُ صنوانٍ يُسقى بماءٍ واحدٍ ونُفَضِّل بعضها على بعض﴾.

٥ ـ وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وزرعٍ ونخيلٍ صنوانٍ وغير صنوانٍ تُسقى بماء واحد ويُفَضِّلُ بعضَها على بعض﴾.

٣ـ وَمَـا كُـرِّرَ اسْتِفْهَـامُـهُ نَحْـوُ آئِـذَا أَئِنَّـا فَـذُو اسْتِفْهَـامٍ الكُـلُّ أَوَّلاَ

٤ـ سِوَىٰ نَافِعٍ فِي النَّمْلِ والشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَىٰ النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ

د ع عمـ ا ر

٥ـ وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي العَنْكَبُوتِ مُخْـ ـبِراً وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَىٰ رَاشِداً وَلاَ

ك ر

٦ـ سِوَىٰ العَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضاً

وَزَاداهُ نُـونـاً إِنَّنَـا عَنْهُمَـا اعْتَلَـىٰ

عمـ ر ل ح ب

٧ـ وَعَمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَىٰ أُصُـولِهِـمُ وَامْـدُدْ لِـوَا حَـافِـظٍ بَـلاَ

ورد لفظ (أءِذا ـ أئِنّا) في القرآن الكريم في أحد عشر موضِعاً في تسع سور على النحو التالي:

الموضع الأول: في سورة الرعد: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [٥].

الثاني والثالث: في سورة الإسراء: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [٤٩، ٩٨].

الرابع: في سورة المؤمنون: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [٨٢].

الخامس: في سورة النمل: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [٦٧].

السادس: في سورة العنكبوت: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ [٢٨]، ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [٢٩].

السابع: في سورة السجدة: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا﴾ [١٠].

الثامن والتاسع: في سورة الصافات: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا. . .﴾ [١٦، ٥٣].

العاشر: في سورة الواقعة: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [٤٧].

الحادي عشر: في سورة النازعات: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ﴾ [١٠].

فقول الناظم: فذو استفهام الكل أولا:

يُفيد أنّ كل القراء يقرءون بهمزتين على الاستفهام في اللفظ الأول في كل موضع من المواضع المذكورة إلا بعض المواضع التي قرؤوها بهمزة واحدة على الإخبار وباستثناء ابن عامر.

وخلاصة القول في ذلك على النحو التالي:

١ ـ قرأ نافع بالاستفهام في الكلمة الأولى (أءِذا) وبالإخبار في الثانية (إنّا) في كل المواضع إلا في سورتي النمل والعنكبوت فأخبر فيهما في الأولى واستفهم في الثانية.

والدليل: سوى نافع في النمل (ودون عناد عمّ في العنكبوت مخبراً وهو في الثاني أتى راشداً ولا سوى العنكبوت).

٢ ـ قرأ الكسائي بالاستفهام في الكلمة الأولى (أءِذَا)، وبالإخبار في الثانية (إنّا) في كل المواضع إلا في سورة النمل، فاسْتَفهمَ في الأولى (أءذا) وأخبرَ في الثانية وزاد نُوناً (إنَّنا).

والدليل: (وهو في النمل كن رضا وزاداه نوناً إننا عنهما) وفي سورة العنكبوت: فاسْتَفْهَمَ في الكلمتين ﴿أَءِنّكم لتأتون الفاحشة﴾ ﴿أَئِنَّكُم لتأتون الرجال﴾.

والدليل: (وهو في الثاني أتى راشداً ولا سوى العنكبوت).

٣ ـ قرأ ابن عامر بالإخبار في الكلمة الأولى (إذا) وبالاستفهام في الكلمة الثانية (أئِنَّا) في كل المواضع إلا في ثلاث سور:

١ ـ في سورة النمل: استفهم في الأول (أءِذا) وأخبر في الثانية وزاد نوناً (إنّنا).
٢ ـ في سورة الواقعة: استفهم في الكلمتين (أءِذا) (أءِنّا).
٣ ـ في سورة النازعات: استفهم في الأولى ﴿أءِنّا لمردودون في الحافرة﴾ وأخبر في الثانية ﴿إذا كنّا عظاماً نخِرَة﴾.

والدليل: (والشام مخبرٌ سوى النازعات مع إذا وقعت ولا) ومعناه أن ابن عامر يقرأ بالاستفهام في الكلمة الأولى من السور الثلاث: النمل والواقعة والنازعات.

(وهو في النمل كن رِضا وزَادَاه نوناً إنّنا عنهما): أي في الكلمة الثانية في سورة النمل، (وعم رضا في النازعات): أي في الكلمة الثانية يقرأ ابن عامر بالإخبار.

٤ ـ قرأ ابن كثير وحفص بالاستفهام في الكلمتين (أءذا، وأئِنّا) في كل المواضع إلا في سورة العنكبوت، فأخبرا في الكلمة الأولى ﴿إنكم لتأتُونَ الفاحشة﴾، واستفهما في الثانية ﴿أئِنّكم لتأتون الرجال﴾.

والدليل: (ودون عناد عمّ في العنكبوت مُخبراً) أي بالإخبار في الكلمة الأولى.

٥ - قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة بالاستفهام في الكلمتين في كل المواضع الأحد عشر بلا خلاف، وتؤخذ قراءتهم من ضدّ القراءات المذكورة، لأنهم لم يُذْكروا في أيٍّ منها.

ويؤخذ مما تقدّم أمور:

الأول: أنّ القراء اتفقوا على الاستفهام في اللفظ الأول في الواقعة، وفي اللفظ الثاني في العنكبوت.

الثاني: أن الاستفهامين قد يكونان في آية واحدة كما في سورة الرعد وسورة المؤمنون، وقد يكونان في آيتين متجاورتين كما في سورتي العنكبوت والنازعات.

الثالث: إنه ليس بلازم أن يكون الاستفهام الأول لفظ (أءذا) والثاني لفظ (أئنّا)، فقد يعكسان فيكون الأول (أئنا) والثاني (أءذا) كما في النازعات.

وقد يكونان لفظين آخرين كما في سورة العنكبوت: أئنكم، أئنكم. وبناءً على هذا فقول الناظم (أءِذا، أئنّا) ما قُصد به إلا مجرد التمثيل لوجود استفهامين في مكان واحد، ولم يقصد خصوص هذين اللفظين.

الرابع: ضابط هذا الباب أن يجتمع لفظا الاستفهام، ويكون كل منهما مشتملاً على همزتين، سواء كان اللفظان في آية واحدة أم في آيتين متلاصقتين كما في سائر المواضع، فلا بدّ من تحقق الشرطين: اجتماع لَفْظَي الاستفهام، واشتمال كل على همزتين، فإذا تحقق الشرط الأول دون الثاني، بأن اجتمع لفظا الاستفهام ولم يشتمل كل منهما على همزتين، فلا يكونان من هذا الباب، كقوله تعالى في سورة النمل: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ۝٥٤ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [٥٤-٥٥] فلفظ الاستفهام (أتأتون) أئنكم)، لكن الأول ليس مشتملاً على همزتين.

كذلك إذا تحقق الشرط الثاني وهو اجتماع همزتين، ولم يتحقق الشرط الأول وهو اجتماع لفظين، فلا يكون من هذا الباب أيضاً، نحو: ءأنذرتهم، أئن ذكرتم، أئنّك، أَأُنزل.

واعلم أنّ كل من يقرأ بالاستفهام في الموضع الأول أو في الثاني، أو في كليهما فهو على أصله في تحقيق الهمزتين من كلمة، أو تسهيل الثانية، وفي إدخال الألف بينهما أو تركه، وهذا معنى قوله: وهم على أصولهم.

وقوله: وامدد لوا حافظ بَلاَ:

معناه: أن قالون وأبا عمرو وهشاماً يُدخلون أَلِفاً بين الهمزتين في هذا الباب، وهذا الحكم معلوم من باب (الهمزتين من كلمة)، وإنما أعاده هُنا لإفادة أن هشاماً يُدخل في هذا الباب قولاً واحداً، كما يُدخل في المواضع السبعة بلا خلاف عنه.

وقرأ الباقون بلا مدٍّ بين الهمزتين.

د　　　　صحبة

٨ـ وَهَــادٍ وَوَالٍ قِــفْ وَوَاقٍ بِيَــائِــهِ　　وَبَاقٍ دَنَا هَـلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَـلاَ

وقف ابن كثير على هذه الألفاظ الأربعة بالياء حيث ذُكرتْ في القرآن الكريم، وهي: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [٧]، ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ [١١]، ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [٣٣]، ﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [٣٤]، ﴿مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [٣٧] وهذا كله بالرعد، ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦]، ﴿وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [غافر: ٢١]، ﴿فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [غافر: ٣٣].

فإذا وصل حذف الياء في كل ما ذكر، وحذف الباقون الياء وصلاً ووَقْفاً.

وقرأ حمزة والكسائي وشعبة: ﴿أم هل يستوي الظلمات والنور﴾ [١٦] بياء التذكير، فتكون قراءة غيرهم بتاء التأنيث، ﴿أم هل تستوي﴾، أما قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ﴾ [١٦] فقد اتفقوا على قراءته بياء التذكير.

ث　　　　صحاب

٩ـ وَبَعْـدُ صِحَـابٌ يُـوقِـدُونَ وَضَمُّهُـمْ　　وَصُدُّوا ثَوىٰ مَعْ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وانْجَلَىٰ

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿ومما يُوقدون عليه في النار﴾ [١٧] لفظ (يُوقِدُون) بياء الغيب، الذي هو بعد ﴿أم هل تستوي الظلمات والنور﴾ وقرأ غيرُهم بتاء الخطاب: (توقدون).

وقرأ الكوفيون: ﴿وصُدُّوا عن السبيل﴾ [٣٣] هنا و﴿صُدّ عن السبيل﴾ في غافر بضمّ الصاد في الموضعين على البناء للمفعول. فتكون قراءة غيرهم بفتح الصاد في الموضعين على البناء للفاعل.

١٠- وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ وَفِي الكَافِرُ الكُفَّارُ بِالجَمْعِ ذُلِّلاَ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم: ﴿يمحو الله ما يشاء ويُثْبِت﴾ [٣٩] بتخفيف الباء ويلزمه سكون الثاء، فتكون قراءة غيرهم بتشديد الباء ويلزمه فتح الثاء: (ويُثَبِّتُ)، أما موضع إبراهيم ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [إبراهيم: ٢٧] فمتفق على تشديده.

وقرأ ابن عامر والكوفيون: ﴿وسيعلم الكفار﴾ [٤٢] بالجمع، وقرأ غيرهم (وسيعلم الكافر) بالإفراد، وقد نطق الناظم بالقراءتين معاً.

❑ ❑ ❑

سورة إبراهيم عليه السلام

١ـ وَفِي الخَفْضِ فِي اللهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَا عمـ لِقُ امْدُدْهُ واكْسِرْ وارْفَعِ القَافَ شُلْشُلاَ ش

٢ـ وَفِـي النُّـورِ واخْفِـضْ كُـلَّ فِيهَـا والاَرْضَ هَـا
هُنَـا مُصْـرِخِـيَّ اكْسِـرْ لِحَمْـزَةَ مُجْمِـلاَ

٣ـ كَهَـا وَصْـلٍ أوْ لِلسَّـاكِنَيْـنِ وقُطْـرُبٌ حَكَاهَا مَعَ الفرّاءِ مَعْ وَلَدِ العَلاَ

قرأ نافع وابن عامر: ﴿إلى صراطِ العزيزِ الحميدِ اللهُ﴾ [١، ٢] برفع الهاء في لفظ الجلالة، سواء ابتدآ به أم وصلاه بما قبله على أنه مبتدأ. فتكون قراءة الباقين بخفض الهاء على أنه بدل من (العزيز الحميد).

قوله: خالق امدده واكسر وارفع القاف شُلْشُلا، وفي النور واخفض كل فيها والأرض هاهنا:

أي قرأ حمزة والكسائي: ﴿ألم تر أن الله خالقُ السموات والأرض بالحق﴾ في هذه السورة [١٩] بمدّ الخاء أي إثبات ألف بعدها وكسرِ اللام ورفعِ القاف، وخفض (والأرضِ).

وقرآ كذلك في سورة النور: ﴿واللهُ خالِقُ كلِّ دابّة﴾ [٤٥] (خالق) اسم فاعل، و(كلّ) مجرور بالإضافة.

فتكون قراءة الباقين ﴿خَلَقَ السمواتِ والأرضَ﴾ في هذه السورة، (خَلَق) فعل ماض، ونصب (السموات) بالكسر لأنه مفعول به، و(الأرض) معطوف عليه. وقراءتهم في سورة النور: ﴿خَلَقَ كلَّ دابّة﴾ خلق فعل ماض ونصب (كل) مفعول به.

وقرأ حمزة: (بِمُصْرِخِيِّ) بكسر الياء المشدّدة وقرأ غيره بفتحها، وقوله (مُجْمِلاً) حال من فاعل (اكسر) أي اكسرها حال كونك آتياً بالقول الجميل والتعليل الحسن من قراءتها. وقد ذكر الناظم لقراءة حمزة توجيهين:

الأول: أن هذه الياء كهاء الوصل أي الضمير، وهاء الضمير تكسر بعد الكسر نحو به، أو أن هذه الياء كالياء الساكنة نحو (عليه)، ووجه المشابهة أن الياء ضميرٌ كالهاء، كلاهما على حرف واحد، وقد وقع قبل الياء هنا ياء ساكنة فكُسِرَت كما تكسر الهاء في (عليه)، ومعنى المصرخ المغيث، وأصل (مُصْرِخيَّ) (مُصْرِخيني)

حُذِفَتِ النون للإضافة فالتقت الياء التي هي علامة الجمع مع ياء الإضافة وأُدْغِمَتْ فيها وكُسِرَت ياءُ الإضافة لوقوعها بعد ساكن، وهذا معنى قوله كها وصلٍ.

الوجه الثاني: أن يكون كسرها لالتقاء الساكنين، وذلك بأن تقدر ياء الإضافة ساكنة، وقبلها ياء الإعراب ساكنة فكُسِرَت ياء الإضافة على ما هو الأصل في التخلّص من التقاء الساكنين وهذا معنى قول الناظم: (أو للساكنين)، قالوا: وهي لغة بني يربوع حكاها عنهم قطرب والفراء وأبو عمرو بن العلاء.

وقرأ الباقون ﴿بمُصْرِخِيَّ﴾ [٢٢] بفتح الياء، لأن الياء المُدْغَمُ فيها تُفتح دائماً.

٤ـ وَضُمّ كِفَا حِصْنٍ يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ . وأَفْئِيـدَةً بِـاليَـا بِخُلْـفٍ لَـهُ وَلاَ

قرأ ابن عامر ونافع والكوفيون بضمّ الياء في ﴿لِيُضِلّوا عن سبيله﴾[٣٠] هنا، ﴿ثاني عطفه ليُضِلّ عن سبيل الله﴾ في الحج [٩]، ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليُضِلّ عن سبيل الله﴾ في لقمان [٦]، ﴿وجعل لله أنداداً ليُضِلّ عن سبيله﴾ في الزمر [٨].

فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو بفتح الياء في الأربعة.

وقرأ هشام بخلف عنه بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة المكسورة في لفظ (أفئدة) فتكون قراءته ﴿فاجْعَلْ أفْئِيْدَةً من الناس تهوى إليهم﴾ [٣٧].

وقرأ الباقون بحذف هذه الياء وهو الوجه الثاني لهشام.

٥ـ وَفِي لِتَـزُولَ الفَتْـحُ وارْفَعْـهُ رَاشِـداً وَمَا كَانَ لِي إنّي عِبادِيَ خُذْ مُلاَ

قرأ الكسائي: ﴿لَتَزُولُ منه الجبالُ﴾ [٤٦] بفتح اللام الأولى ورفع الثانية، وقرأ غيره بكسر الأولى ونصب الثانية.

قوله: وما كان لي إني عبادي خذ ملا:

أي هذه ياءات الإضافة الواردة في سورة إبراهيم وهي على النحو التالي:

١ ـ ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم ﴾ [٢٢] فتحها حفص وحدَه وأسكنها غيرُه.

٢ ـ ﴿ إِنِّيَ أَسْكَنتُ ﴾ [٣٧] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأسكنها غيرهم.

٣ ـ ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [٣١] أسكنها ابن عامر وحمزة والكسائي، وفتحها غيرهم.

سورة الحِجْر(١)

١ـ وَرُبَّ خَفيفٌ إذْ نَمَا سُكِّرَتْ دَنَا   تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لشُعْبَةَ مُثِّلاَ

٢ـ وَبالنُّونِ فِيهَا واكْسِرِ الزَّايَ وانْصِبِ الْـ   ـمَلاَئِكَةَ المَرفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عُلاَ

قرأ نافع وعاصم المرموز لهما بالألف والنون قوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ﴾ [٢] بتخفيف الباء وقرأ الباقون بتشديدها.

ـ وفي ﴿ سُكِّرَتْ أَبْصَـٰرُنَا ﴾ [١٥] خفف الكاف ابن كثير المكي وهو المرموز له بالدال وشددها الباقون.

ـ وفي ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ﴾ [٨] بنونين مع التشديد الملائكة نصباً حمزة والكسائي وهما المرموز لهما بالشين وحفص وهو المرموز له بالعين ﴿ما تُنَزَّل﴾ بضم التاء ﴿الملائكة﴾ بالرفع شعبة وقرأ الباقون بفتحها ورفع الملائكة ﴿ما تَنَزَّلُ الملائكةُ﴾ ولا يخفى تشديد البزي للتاء.

٣ـ وَثُقِّلَ للمَكِّيِّ نُونُ تُبَشِّرُو   نَ واكْسِرْهُ حِرْمِيّاً وَمَا الحَذْفُ أَوّلاَ

ـ ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ [٥٤] قرأ نافع بكسر النون مخففة وابن كثير بكسرها مشددة وقرأ الباقون بفتحها مخففة، ومعنى: وما الحذف أولاً: أي أن الحذف في قراءة نافع لم يكن في النون الأولى التي هي علامة رفع الفعل بل هي في الثانية التي هي للوقاية.

٤ـ وَيَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا   وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ(٢)

---

(١) شرح هذه الأبيات الدكتور محمد موسى نصر، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة العلوم التطبيقية (سابقاً).

(٢) حُمّلا: جمع حامل، والمراد هنا ناقل القراءات.

- ﴿يَقْنَطُ﴾ [٥٦] و﴿يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦] حيث جاء ك بكسر النون لأبي عمرو البصري وهو المرموز له بالحاء والكسائي وهو المرموز له بالراء، وقرأ الباقون بفتح النون فيها، ولا خلاف في فتح النون من الماضي نحو (قنطوا).

٥- وَمُنْجُوهُمُ خِفٌّ وَفِي العَنْكَبُوتِ نُنْـ ـجِيَـنَّ شَفَـا مُنْجُـوكَ صُحْبَتُـهُ دَلاَ
(ش — صحبة — د)

- ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ﴾ [٥٩] قرأ حمزة والكسائي وهما المرموز لهما بالشين بتخفيف الجيم المضمومة وسكون النون، وقرأ الباقون بتشديد الجيم مع فتح النون قبلها، وقرأ شعبة وحمزة والكسائي وهم المرموز لهم بصحبة وابن كثير وهو المرموز له بالدال ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ﴾ [العنكبوت: ٣٣] بتخفيف الجيم وسكون النون، وقرأ غيرهم بتشديد الجيم وفتح النون.

٦- قَدَرْنَا بِهَا والنَّمْلِ صِفْ وعِبَادِ مَعْ بَنَـاتِـي وَأَنِّـي ثُـمَّ إِنِّـي فَـاعْقِـلاَ
(ص)

- ﴿قَدَّرْنَآ إِنَّهَا﴾ [٦٠ والنمل: ٥٧] خففها شعبة وهو المرموز له بالصاد وشددها الباقون ثم ختم البيت بذكر ياءات الإضافة في السورة وهي: ﴿۞ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [٤٩] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن﴾ [٧١] فتحها نافع وحده، و﴿أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾ [٨٩] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو.

❑ ❑ ❑

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة النَّحْلِ

ص ه

١ـ وينْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ وَفِي شُرَكَايَ الخُلْفُ فِي الهَمْزِ هَلْهَلاَ

ـ ﴿ يُنۢبِتُ لَكُم . . . ﴾ [١١] قرأ بنونين شعبة وهو المرموز له بالصاد وقرأ الباقون بالياء.

ـ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ ﴾ [٢٠] قرأ بالياء عاصم وقرأ الباقون بالتاء.

ـ ﴿ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ﴾ [٢٧] اختلف عن البزي وهو المرموز له بالهاء في قراءتها فروى عنه قراءتها بحذف الهمز وهو ضعيف، والراجح إثبات الهمز كغيره من القراء، وقد أشار الناظم إلى هذا الوجه الضعيف بقوله: (وفي شُركاي الخلف بالهمز هلهلا).

٢ـ وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ مَعاً يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلاَ

ـ ﴿ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡۚ ﴾ [٢٧] قرأ نافع بكسر النون وقرأ غيره بفتحها؛ ولأن النظم لم يسعفه أن يذكره قال (ومن قبل فيهم) إشارة إلى كلمة (تشاقون).

ـ ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ بالياء في الموضعين [٢٨، ٣٢] قرأهما حمزة وحده وقرأ الباقون بالتاء فيهما.

سما ك ش ف ك

٣ـ سَمَا كَامِلاً يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ وَخَاطِبْ تَرَوْا شَرْعاً والاخِرُ فِي كِلاَ

ـ ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّۖ ﴾[٣٧] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهم المرموز لهم (بسما) وابن عامر وهو المرموز له بالكاف بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي الياء وكسر الدال ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ ﴾ [٤٨] قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب، وقرأ غيرهما بياء الغيب أما الموضع الأخير ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ ﴾[٧٩] فقد قرأها حمزة وابن عامر بتاء الخطاب، وقرأ غيرهما بياء الغيب.

٤ـ وَرَا مُفْرِطُونَ اكْسِرْ أَضَا يَتَفَيَّؤُا الْـ ـمُؤَنَّثُ للبَصْرِيِّ قَبْلُ تُقُبِّلاَ[1]

ـ ﴿مُّفْرَطُونَ﴾ [٦٢] بكسر الراء نافع وهو المرموز له بالألف وقرأ الباقون بفتحها.

ـ ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ﴾ [٤٨] قرأ أبو عمرو البصري بتاء التأنيث وقرأ غيره بياء التذكير وقد أشار الناظم إلى وقوع (تتفيؤا) قبل (مفرطون) بقوله: قبلُ تقبلا.

٥ـ وَحَقُّ صِحَابٍ ضَمَّ نَسْقِيكُمُو مَعَا لِشُعْبَةَ خَاطِبْ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلاَ

ـ ﴿نُّسْقِيكُم﴾ [٦٦] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهما المرموز لهما بـ (حق) وحفص، وحمزة والكسائي وهم المرموز لهم (بصحاب) في هذا الموضع وفي سورة المؤمنين [٢١] بضم النون، وقرأ غيرهم بفتحها في الموضعين.

ـ ﴿أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [٧١] قرأ شعبة بتاء الخطاب، وقرأ غيره بياء الغيب، ومعنى قول الناظم: معللاً: أي حال كون شعبة معللاً وموجهاً قراءته بالخطاب في هذا الموضع.

٦ـ وَظَعْنِكُمُو إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ ونَجْـ ـزِيَنَّ الذِينَ النُّونُ دَاعِيهِ نُوِّلاَ

٧ـ مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الأَخْفَشُ يَاءَهُ وَعَنْهُ رَوَىٰ النَّقَّاشُ نُوناً مُوَهَّلاَ

ـ ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [٨٠] قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وهم المرموز لهم بالذال بإسكان العين، وقرأ غيرهم بفتحها.

ـ ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ [٩٦] قرأ بالنون ابن كثير وعاصم وهما المرموز لهما بالدال والنوان ولابن ذكوان فيه وجهان وجه بالياء رواه عنه الأخفش ووجه بالنون رواه عنه النقاش، وقد ضعف الناظم وجه النون بقوله: مؤهلاً من الوهل وهو الضعف، غير أن الإمام ابن الجزري صحح في كتابه «النشر» الوجهين عن ابن ذكوان فيقرأ له بهما.

---

(١) أضى: جمع أضاة وهو الغدير.

٨ـ سِوَىٰ الشَّامِ ضُمُّوا واكْسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ ... وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلُلاَ

ـ ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ﴾ [١١٠] قرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر التاء.

ـ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ﴾ [١٢٧]، ﴿وَلَا تَكُن فِي ضَيۡقٖ﴾ [النمل: ٧٠] قرأ ابن كثير بكسر الضاد في الموضعين وهو المرموز له بالدال، وقرأ غيره بفتحها فيهما.

❑ ❑ ❑

سورة الإسراء

١ـ ويَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلاَ لِيَسُوءَ نُو نُ رَاوٍ وضَمُّ الهَمْزِ والمَدِّ عُدِّلاَ

٢ـ سَمَا ويُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّداً كَفَىٰ يَبْلُغَنَّ امْدُدْهُ واكْسِرْ شَمَرْدَلاَ

٣ـ وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ وَفَا أُفَّ كُلِّها بِفَتْحٍ دَنَا كُفْؤاً ونَوِّنْ عَلَى اعْتِلاَ

ـ ﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ﴾ [٢] قرأها أبو عمرو بالياء وهو المرموز له بالحاء، وقرأها الباقون بالتاء.

ـ ﴿لِيَسُـُٔواْ﴾ [٧] قرأ الكسائي بالنون وهو المرموز له بالراء من (راوٍ) وقرأ غيره بالياء وفتح الهمزة وهم ابن عامر وحمزة وشعبة، وقرأ من بقي وهم حفص وهو المرموز له بالعين من (عُدِّلا) ونافع وابن كثير وأبو عمرو وهم المرموز لهم بـ (سما) بالياء وواو الجمع بعد الهمزة المضمومة (لِيَسُئُوا).

ـ ﴿يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ [١٣] قرأ ابن عامر بضم الياء وهو المرموز له بالكاف من (كفى) وتشديد القاف ويلزم منه فتح اللام وقرأ الباقون بفتح الباء والقاف وإسكان اللام.

ـ ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ﴾ [٢٣] قرأ حمزة والكسائي بالمد وهما المرموز لهما بالشين من (شمردلا) أي بإثبات ألف بعد الغين وكسر النون ويلزم من ذلك إشباع المد اللازم للساكنين، وقرأ الباقون بالقصر وحذف الألف وفتح النون مشددة، ولا خلاف في تشديد النون على كل القراءتين.

ـ ﴿أُفٍّ﴾ [٢٣] هنا وفي الأنبياء [٦٧] وفي الأحقاف [١٧] بفتح الفاء بلا تنوين فيهن ابن كثير وابن عامر وهما المرموز لهما بالدال والكاف من (دنا كفؤا)، وقرأ غيرهما بكسر الفاء بلا تنوين، وقرأ حفص ونافع وهما المرموز لهما بالعين والألف من (علا اعتلا) بتنوين الفاء، فتكون قراءة غيرهما حذف التنوين.

٤ـ وَبِالفَتْحِ والتَّحْرِيكِ خِطْأً مُصَوَّبٌ وحَـرَّكَـهُ المَكِّـي ومَـدَّ وجَمَّـلاَ

ـ ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا﴾ [٣١] قرأ ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء ممدودة، وقرأ ابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير مد وهو المرموز له بالميم، وقرأ الباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء.

٥ـ وخَاطَبَ في يُسْرِفْ شُهُودٌ وضَمُّنَا بِحَرْفَيْهِ بالقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلاَ

ـ ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾ [٣٣] قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب وهما المرموز لهما بالشين، وقرأ غيرهما بياء الغيب.

ـ ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ﴾[٣٥] وفي الشعراء [١٨٢] قرأ حفص وهو المرموز له بالعين وحمزة والكسائي وهما المرموز لهما بالشين بكسر القاف فتكون قراءة غيرهما بضم القاف.

٦ـ وَسَيِّئَةً في هَمْزِهِ اَضْمُمْ وَهَائِهِ وذَكِّرْ وَلاَ تَنْوِينَ ذِكْراً مُكَمَّلاَ

ـ ﴿كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ﴾ [٣٨] قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وهم المرموز لهم بالذال من (ذكراً) بضم الهمزة وبهاء مضمومة بلا تنوين، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وبهاء تأنيث منصوبة منونة (سَيِّئَةً).

٧ـ وَخَفِّفْ مَعَ الفُرْقَانِ واضْمُمْ لِيَذْكُرُوا شِفَاءً وفِي الفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلاَ

٨ـ وَفِي مَرْيَمٍ بالعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وفِي الثَّانِ نُزِّلاَ

٩ـ سَمَا كِفْلُهُ أَنِّتْ يُسَبِّحُ عَنْ حِمًى شَفَا واكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمِّلاَ

ـ ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟﴾ [٤١] وكذا في الفرقان [٥٠] قرأ حمزة والكسائي وهما المرموز لهما بالشين من (شفاءً) بالتخفيف وضم الكاف وقرأ غيرهما بفتح الذال وتشديدهما.

ـ ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ﴾ [الفرقان: ٦٢] قرأ حمزة وهو المرموز له بالفاء من (فُصِّلا) بسكون الذال وضم الكاف وتخفيفها وقرأ الباقون بفتح الذال والكاف وتشديدهما.

ـ ﴿أَوَلَا يَذَّكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [مريم: ٦٧] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهما المرموز لهما بحق وحمزة والكسائي وهما المرموز لهما بالشين بفتح الذال والكاف مشددتين، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم بسكون الذال وضم الكاف وتخفيفها.

ـ ﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾ [٤٢] قرأ حفص وابن كثير بياء الغيبة فتكون قراءة غيرهما بتاء الخطاب.

ـ ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [٤٣] قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب وخلاصة هذا الخلاف في الموضعين: أن حفصاً وابن كثير يقرآن بياء الغيب في الموضعين، وأن حمزة والكسائي يقرآن بتاء الخطاب في الموضعين وأن نافعاً وأبا عمرو وابن عامر وشعبة يقرؤون بتاء الخطاب في الأول وبياء الغيب في الثاني.

ـ ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ﴾ [٤٤] قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

ـ ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [٦٤] قرأ حفص وحده بكسر الجيم وقرأ الباقون بإسكانها.

حق

١٠ـ وَيَخْسِفَ حَقٌّ نُونُهُ وَيُعِيدَكُمْ   فَيُغْرِقَكُمْ واثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلاَ

ـ ﴿أَن يَخْسِفَ بِكُمْ . . . أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ . . . أَن يُعِيدَكُمْ . . . فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ . . . فَيُغْرِقَكُم . . .﴾ [٦٨-٦٩] قرأ بالنون في الخمسة ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ الباقون بالياء في هذه الأفعال الخمسة.

سما ص م

١١ـ خِلاَفَكَ فافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وقَصْرِهِ   سَمَا صِفْ نَأَى أَخِّرْ مَعاً هَمْزَهُ مُلاَ

ـ ﴿لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ﴾ [٧٦] قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها كما لفظ به الناظم، وقرأ الباقون بفتح الخاء وسكون اللام والقصر أي حذف الألف ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [٨٣] وقرأ ابن ذكوان وناء بجانبه بالهمز

بعد الألف على وزن فاع وجاء وكذا في فصلت [٥١] وقرأ الباقون بفتح النون والهمزة على وزن فعا.

عمـ ن ث

١٢ـ تُفَجِّرَ فِـي الأُولَـىٰ كَتَقْتُـلَ ثَـابِـتٌ وعَـمَّ نَـدىً كِسْفـاً بِتَحْـرِيكِـهِ وَلاَ

ل م

١٣ـ وَفِي سَبأٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بالخُلْفِ مُشْكِلا

ـ ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا﴾ [٩٠] قرأ عاصم وحمزة والكسائي بالتخفيف في الموضع الأول وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها.

أما الموضع الثاني ﴿فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَـٰرَ﴾ [٩١] فلا خلاف بين القراء في قراءته بالتشديد.

﴿كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ [٩٢] قرأ نافع وابن عامر وعاصم بفتح السين وقرأ الباقون بإسكانها، وقرأ حفص ﴿أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [سبأ: ٩] وموضع الشعراء ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [١٨٧] بالفتح والباقون بالإسكان، وقرأ ابن ذكوان وهشام بخلف عنه ﴿وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا﴾ [الروم: ٤٨] بتسكين السين، وقرأ الباقون بفتحها وهو أحد وجهي هشام.

ك د ر

١٤ـ وَقُلْ قَالَ الأُولىٰ كَيْفَ دَارَ وضُمَّ تَا عَلِمْتَ رِضاً والياءُ فِي رَبِّيَ انْجَلَىٰ

ـ ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [٩٣] قرأ ابن عامر وابن كثير (قال) بلفظ الماضي وقرأ غيرهما (قل) بلفظ الأمر.

ـ ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾ [١٠٢] قرأ الكسائي بضم التاء، وقرأ غيره بفتحها ثم ذكر ياء إضافة واحدة في هذه السورة وهي ﴿رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا﴾ [١٠٠] فتحها نافع وأبو عمر وأسكنها الباقون.

❑ ❑ ❑

سورة الكهف

١ـ وسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجاً بَلاَ
٢ـ وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ ومَرْقَدِنَا وَلاَ مِ بَلْ رَانَ والبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ

﴿عِوَجَا ۜ قَيِّمًا﴾ [١-٢] يسكت حفص سكتة خفيفة على لفظ (عوجاً) ثم يبتدىء (قيماً) وكذلك على ﴿مِن مَّرْقَدِنَا ۜ﴾ [يسٓ: ٥٢] والثالث على النون من قوله: ﴿مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧]، والرابع على لام بل في قوله: ﴿كَلَّا بَلْ ۜ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] الباقون لا يسكتون على شيء من ذلك بل ينونون عوجاً ويخفون تنوينها لقاف قيماً ويدغمون نون من في راء راق، ولام بل في راء ران.

٣ـ وَمِنْ لَدْنِهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنْ مُشِمَّهُ وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلَىٰ
٤ـ وضُمَّ وسَكِّن ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِهِ وكُلُّهُمُ فِي الهَا عَلَىٰ أَصْلِهِ تَلاَ

ـ ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ [٣] قرأ شعبة بإسكان الدال مع إشمامها الضم وكسر النون والهاء وصلتها بياء لفظية، وقرأ الباقون بضم الدال وسكون النون وابن كثير يصلها على قاعدته بواو مدية.

٥ـ وَقُلْ مِرْفَقاً فَتْحٌ مَعَ الكَسْرِ عَمَّهُ (عم) وتَزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وُصِّلاَ
٦ـ وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِتٌ (ث) وحِرْمِيُّهُم (حرمي) مُلِّئْتَ فِي اللَّامِ ثَقَّلاَ

ـ ﴿مِّرْفَقًا﴾ [١٦] قرأ نافع وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء، وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح القاف.

ـ ﴿إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ﴾ [١٧] قرأ ابن عامر تَزْوَرُّ على وزن تحْمَرُّ وعاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الزاي وألف بعدها، وقرأ الباقون بتشديد الزاي وألف بعدها.

ـ ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ [١٨] قرأ نافع وابن كثير بتشديد اللام وقرأ الباقون بتخفيفها مكسورة.

٧ـ بِوَرْقِكُمُ الإسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِه   وَفِيهِ عَنِ البَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلاَ

ـ ﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾ [١٩] قرأ حمزة وشعبة وأبو عمرو بإسكان الراء، وقرأ الباقون بكسر الراء.

٨ـ وَحَذْفُكَ للتَّنْوِينِ مِنْ مَائَةٍ شَفَا   وَتُشْرِكْ خِطَابٌ وَهْوَ بِالجَزْمِ كُمِّلاَ

﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ [٢٥] قرأ حمزة والكسائي بغير تنوين في (مائةٍ) وقرأ الباقون بالتنوين فيها.

ـ ﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ [٢٦] قرأ ابن عامر بتاء الخطاب في (يشرك) مع جزم الكاف، وقرأ غيره بياء الغيب ورفع الكاف.

٩ـ وَفِي ثُمُرٍ ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ   بِحَرْفَيْهِ والإسْكَانُ فِي المِيمِ حُصِّلاَ

ـ ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ﴾[٣٤]، و﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾[٤٢] قرأ عاصم بفتح الثاء والميم فيهما، وقرأ أبو عمرو بإسكان الميم وضم الثاء، وقرأ الباقون بضم الثاء والميم في الموضعين.

١٠ـ وَدَعْ مِيمَ خَيْراً مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ   وَفِي الوَصْلِ لٰكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلاَ

ـ ﴿ مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴾ [٣٦] قرأ نافع وابن كثير وابن عامر بالتثنية وقرأ الباقون بالإفراد ويلزم من قراءة التثنية ضم الهاء ومن قراءة الإفراد فتحها.

ـ وقرأ ابن عامر «لكنا هو الله» بإثبات ألف لكنا وصلاً وهي الألف التي بعد النون، وقرأ الباقون بحذفها، ولا خلاف بين القراء في إثباتها وقفاً.

١١ـ وَذَكِّرْ تَكُنْ شَافٍ وَفِي الحَقِّ جَرُّهُ   عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلاَ

ـ ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ ﴾ [٤٣] قرأ بالياء حمزة والكسائي، وقرأ الباقون بالتاء.

ـ ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾ [٤٤] قرأ أبو عمرو والكسائي برفع جر القاف وقرأ الباقون بجرها.

نفر ف ن

١٢ـ وعُقْباً سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فتًى ويا نُسَيِّـرُ وَالَـى فَتْحَهَـا نَفَـرٌ مَـلاَ

١٣ـ وَفِـي النُّـونِ أَنِّـثْ والجِبَـالَ بِـرَفْعِهِـمْ وَيَـوْمَ يَقُـولُ النُّـونُ حَمْـزَةُ فَضَّـلاَ

ـ ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [٤٤] قرأ عاصم وحمزة بسكون القاف، وقرأ الباقون بضمها.

ـ ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾ [٤٧] قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو بالتاء المضمومة على ما لم يسم فاعله، والجبال بالرفع، وقرأ الباقون بالنون وكسر الياء مشددة والجبال منصوبة.

ـ ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ [٥٢] قرأ بالنون حمزة وقرأ الباقون بالياء.

ع

١٤ـ لِمَهْلِكِهِـمْ ضَمُّـوا ومَهْلَـكَ أَهْلِـهِ سِوىٰ عَاصِمٍ والكَسْرُ فِي اللَّامِ عُوِّلاَ

ـ ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ [٥٩] وفي النمل: ﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ﴾ [٤٩] قرأ شعبة بفتح الميم واللام، وقرأ حفص بفتح الميم وكسر اللام، وقرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام.

١٥ـ وَهَـا كَسْـرِ أَنْسَـانِيهِ ضُـمَّ لِحَفْصِهِـمْ وَمَعْـهُ عَلَيْـهِ اللهَ فِـي الفَتْـحِ وَصَّـلاَ

ـ ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا﴾ [٦٣]، ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠] قرأ حفص بضم الهاء في الموضعين، وقرأ الباقون بكسرها.

ف ر

١٦ـ لِتُغْـرِقَ فَتْـحُ الضَّـمِّ والكَسْـرِ غَيْبَـةً وقُـلْ أَهْلَهَـا بـالـرَّفْـعِ رَاوِيـهِ فَصَّـلاَ

ـ ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ [٧١] قرأ حمزة والكسائي بالياء مفتوحة مع فتح الراء ورفع لام أهلها. وقرأ الباقون بتاء الخطاب وضمها وكسر الراء ونصب لام أهلها.

سما ص ا

١٧ـ وَمُـدَّ وخَفِّـفْ يَـاءَ زَاكِيَـةً سَمَـا وَنُـونَ لَـدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَـىٰ

١٨ـ وَسَكِّنْ وأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقاً (ص)   تَخِذْتَ فَخَفِّفْ واكْسِرِ الخَاءَ دُمْ حُلاَ (د ح)

ـ ﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ [٧٤] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الزاي وتخفيف الياء، وقرأ الباقون بتشديد الياء من غير ألف.

ـ ﴿مِن لَّدُنِّي﴾ [٧٦] قرأ نافع بضم الدال وتخفيف النون، وشعبة بتخفيف النون وإشمام الدال الضم بعد إسكانها، وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون.

ـ ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ﴾ [٧٧] قرأ ابن كثير وأبو عمرو (لَتَخِذتَ) بتخفيف التاء بلا ألف وصل قبلها وكسر الخاء، وقرأ الباقون بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح الخاء.

١٩ـ وَمِنْ بَعْدُ بالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هٰهُنَا   وَفَوْقَ وتَحْتَ المُلْكِ كَافِيه (ك) ظَلَّلاَ (ظ)

ـ ﴿أَن يُبْدِلَهُمَا﴾ [٨١] و﴿أَن يُبْدِلَهُۥٓ﴾ [التحريم: ٥] و﴿أَن يُبْدِلَنَا﴾ [القلم: ٣٢] قرأ نافع وأبو عمرو بفتح الباء وتشديد الدال في الثلاثة، وقرأ الباقون بالإسكان والتخفيف.

٢٠ـ فَأَتْبَعَ خَفِّفْ فِي الثَّلاَثَةِ ذَاكِراً (ذ)   وَحَامِيَةٍ بِالمَدِّ صُحْبَتُهُ (صحبه) كَلاَ (ك)

٢١ـ وَفِي الهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمُو وصِحَابُهُمْ (صحاب)   جَزَاءُ فَنَوِّنْ وانْصِبِ الرَّفْعَ واقْبَلاَ

ـ ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٥]، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٩، ٩٢] قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يقطع الهمزة وفتحها وسكون التاء في المواضع الثلاثة، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وفتح التاء مشددة.

ـ ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [٨٦] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص بالهمز من غير ألف وقرأ الباقون بألف بعد الحاء وإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

ـ ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [٨٨] قرأ حمزة والكسائي وحفص بنصب جزاء وتنوين وقرأ الباقون برفعها من غير تنوين.

٢٢ـ عَلَىٰ (ع) حَقِّ (حق) السُّدَّيْنِ سُدّاً صِحَابُ (صحاب) حَقْـ (حق)   ـقِ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ ويَاسِينَ شِدْ (ش) عُلاَ (ع)

ـ ﴿بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ [٩٣] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص بفتح السين، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: ﴿وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [٩٤] بفتح السين، وقرأ حفص وحمزة والكسائي قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [يس: ٩] بفتح السين وقرأ المسكوت عنهم في كل موضع بضم السين.

٢٣ـ ويأْجُوجَ مأْجُوجَ اهْمِزِ الكُلَّ نَاصِراً (ن) وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ والكَسْرُ شُكِّلاَ (ش)

ـ ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [٩٤] و﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [الأنبياء: ٩٦] قرأ عاصم بالهمز في الموضعين وقرأ الباقون بلا همز فيهما.

ـ ﴿لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ﴾ [٩٣] قرأ حمزة والكسائي بضم الياء وكسر القاف وقرأ غيرهما بفتح الياء والقاف.

٢٤ـ وَحَـرِّكْ بِهَـا والمُـؤْمِنيـنَ وَمُـدَّهُ خَرَاجاً شَفَا (ش) واعْكِسْ فَخَرْجُ لَهُ (ل) مُلاَ (م)

ـ ﴿نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ [٩٤] و﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ [المؤمنون: ٧٢] قرأ حمزة والكسائي بفتح الراء وألف بعدها وقرأ الباقون بسكون الراء بلا ألف فيهما، وقرأ ابن عامر (فخراج ربك خير) بالإسكان من غير ألف وقرأ الباقون بالفتح والألف.

٢٥ـ وَمَكَّنَنِـي أَظْهِـرْ دَلِيـلاً (د) وَسَكِّنُـوا مَعَ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ المَلاَ

٢٦ـ كَمَـا حَقُّـهُ (ك) (حق) ضَمَّـاهُ واهْمِـزْ مُسَكِّنـاً لَدَىٰ رَدْماً ائْتُونِي وَقَبْلُ اكْسِرِ الوِلاَ

٢٧ـ لِشُعْبَةَ والثَّانِي فَشَـا (ف) صِـفْ (ص) بِخُلْفِـهِ وَلاَ كَسْرَ وابْدَأْ فِيهِمَا اليَاءَ مُبْدِلاَ

٢٨ـ وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الوَصْلِ والغَيْرُ فِيهِمَا بِقَطْعِهِمَـا والمَـدِّ بَـدْءاً ومَـوْصِـلاَ

ـ ﴿مَا مَكَّنِّي﴾ [٩٥] قرأ ابن كثير بنونين خفيفتين على الإظهار، وقرأ الباقون بنون مشددة على الإدغام (الصدفين) ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو بضم الصاد والدال وشعبة بإسكان الدال مع ضم الصاد والباقون بفتحهما.

ـ ﴿رَدۡمًا ۝ ءَاتُونِي﴾ [٩٥-٩٦] و﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾ [٩٦] قرأ شعبة بهمزة ساكنة مع كسر التنوين قبلها في الأول وصلاً، وبهمزة ساكنة بعد اللام في الثاني وصلاً والابتداء حينئذ بكسر همزة الوصل، وإبدال الهمزة التي هي فاء الكلمة ياءً ساكنة في الكلمتين، ووافقه حمزة في الثاني فقط، وروي عن شعبة فيه أيضاً قطع الهمزة ومدها في الحالين كالباقين فيهما.

٢٩ـ وَطَاءَ فَما اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدِّدُوا وَأَنْ تَنْفَـدَ التَّـذْكِيـرُ شَـافٍ تَـأَوَّلاَ

٣٠ـ ثَـلاَثٌ مَعـي دُونـي وربِّـي بِـأَرْبَـعٍ ومَا قَبْلَ إنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تُجْتَلاَ

ـ ﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ﴾ [٩٧] قرأ حمزة بتشديد الطاء وأصلها استطاعوا، فادغمت التاء في الطاء، أما ﴿وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا﴾ [٩٧] فقد اتفق القراء على تخفيف طائه، وقرأ الباقون بتخفيف الطاء في الأول.

ـ ﴿أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي﴾ [١٠٩] قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير وقرأ الباقون بياء التأنيث.

أما ياءات الإضافة في سورة الكهف فهي تسع:

﴿رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ [٢٢]، ﴿بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ [٣٨]، ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن﴾ [٤٠]، ﴿بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ [٤٢]، فتح هذه الأربع نافع وابن كثير وأبو عمرو، ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [٦٩] فتحها نافع وحده، ﴿مَعِيَ صَبۡرٗا﴾ [٦٧، ٧٢، ٧٥] فتحها حفص وحده، ﴿مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾ [١٠٢] فتحها نافع وأبو عمرو.

وأراد بقوله: وما قبل إن شاء قوله تعالى: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا﴾.

سورة مريم

١ـ وَحَرْفَا يَرِثْ بالجَزْمِ حُلْوُ رِضاً وقُلْ خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهاً مُجَمَّلاَ

٢ـ وضَمُّ بُكِيّاً كَسْرُهُ عَنْهُمَا وقُلْ عُتِيّاً صُلِيّاً مَعْ جُثِيّاً شَذاً عَلاَ

ـ ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ﴾ [٦] بالجزم فيهما أبو عمرو والكسائي، وقرأ الباقون برفع الثاء فيهما.

ـ ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ﴾ [٩] قرأ حمزة والكسائي «وقد خلقناك» بنون وألف كما لفظ بها في النظم وقرأ الباقون ﴿وقد خلقتك﴾ بتاء مضمومة.

ـ ﴿عِتِيًّا﴾ [٨، ٦٩] و﴿جِثِيًّا﴾ [٦٨] و﴿صِلِيًّا﴾ [٧٠] و﴿وَبُكِيًّا ۩﴾ [٥٨] قرأ حمزة والكسائي بكسر أوائل هذه الكلمات الأربعة، وكذلك حفص إلا لفظ ﴿وَبُكِيًّا ۩﴾ فإن حفصاً قد ضمه، وقرأ الباقون بالضم فيهن.

٣ـ وَهَمْزُ أَهَبْ بِاليَا جَرَىٰ حُلْوُ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ ونِسْياً فَتْحُهُ فَائِزٌ عُلاَ

٤ـ ومَنْ تَحْتَها اكسِرْ واخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذاً وخَفَّ تَسَاقَطْ فَاصِلاً فَتُحُمِّلاَ

٥ـ وبالضَّمِّ والتَّخْفيفِ والكَسْرِ حَفْصُهُم وَفِي رَفْعِ قَوْلُ الحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلاَ

ـ ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ [١٩] قرأ أبو عمرو وورش وقالون بخلف عنه بالياء بدل الهمزة، وقرأ الباقون بالهمزة، وهو الوجه الثاني لقالون.

﴿وَكُنتُ نَسْيًا﴾ [٢٣] قرأ المرموز لهما بالفاء والعين وهما حمزة وحفص بفتح النون، فتكون قراءة الباقين بكسرها.

﴿مِن تَحۡتِهَآ﴾ [٢٤] قرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص بكسر الميم وجر التاء وقرأ الباقون بفتح الميم ونصب التاء.

﴿تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ﴾ [٢٥] قرأ حفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين وقرأ حمزة (تَسَاقَط) بفتح التاء والقاف وتخفيف السين، وقرأ الباقون مثل ذلك غير أنهم شددوا السين (تسَّاقَط).

﴿قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ﴾ [٣٤] قرأ ابن عامر وعاصم بفتح اللام، وقرأ الباقون برفعها.

٦ـ وَكَسْـــرُ وأَنَّ اللهَ ذَاكٍ وَأَخْبَـــرُوا بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُوفِينَ وُصَّلاَ

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي﴾ [٣٦] قرأ بكسر الألف ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، وقرأ الباقون بفتح الألف.

﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ [٦٦] اختلف الناقلون عن ابن ذكوان في ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ فروى عنه بعضهم قراءتها بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار، وروى عنه بعضهم قراءتها بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام، والباقون بهمزتين على الاستفهام وكل على أصله في تحقيق الثانية وتسهيلها وإدخال ألف الفصل بينهما وتركه.

٧ـ وَنُنْجِـي خَفِيفـاً رُضْ مَقَـامـاً بِضَمِّـهِ دَنَـا رِئْيـاً ابْـدِلْ مُـدْغِمـاً بَـاسِطـاً مُـلاَ

﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾ [٧٢] قرأ الكسائي بتخفيف الجيم وسكون النون.

﴿أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا﴾[٧٣] قرأ ابن كثير بضم الميم، فتكون قراءة غيره بفتحها.

﴿أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا﴾ [٧٤] قرأ قالون وابن ذكوان بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في الياء بعدها، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة.

٨ـ وَوُلْداً بِهَا والزُّخْرُفِ اضْمُمْ وسَكِّنَنْ شِفَـاءً وفِـي نُـوحٍ شَفَـا حَقُّـهُ وَلاَ

﴿وَوَلَدًا﴾ [٧٧]، ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا﴾ [٨٨]، ﴿لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا﴾ [٩١]، ﴿أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [٩٢]، ﴿إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٞ﴾ [الزخرف: ٨١]، ﴿مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ﴾ [نوح: ٢١] قرأ

حمزة والكسائي بضم الواو وسكون اللام، وتابعهما ابن كثير وأبو عمرو على الحرف الذي في نوح فقط، أما بقية المواضع فبالفتح، وقرأ الباقون بالفتح في المواضع كلها.

ر ا

٩ـ وَفِيهَا وفِي الشُّورىٰ يَكَادُ أتىٰ رِضاً وَطَـا يَتَفَطَّـرْنَ اكْسِـرُوا غَيْـرَ أَثْقَـلاَ

ح ف ص ك ح ص

١٠ـ وفي التَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفَا كَمَالٍ وفي الشُّورىٰ حَلاَ صَفْوُهُ وِلاَ

﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ [٩٠] وفي الشورى [٥] قرأ نافع والكسائي بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ [٩٠] قرأ نافع وابن كثير والكسائي وحفص بتاء مفتوحة بعد الياء وفتح الطاء مشددة، وافقهم ابن عامر وحمزة في موضع الشورى، والباقون بنون ساكنة وكسر الطاء مخففة فيهما.

١١ـ وَرَائِيَ واجْعَلْ لِي وإنّي كِلاَهُمَا وَرَبِّـي وَآتَـانـي مُضَـافَـاتُهَـا العُـلاَ

ياءات الإضافة التي وردت في هذه السورة ست هي:

﴿مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ﴾ [٥]، ﴿ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً﴾ [١٠]، ﴿رَبِّىٓ إِنَّهُۥ﴾ [٤٧]، فتحها نافع وأبو عمرو، ﴿إِنِّىٓ أَعُوذُ﴾ [١٨]، ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾ [٤٥] فتحها الحرميان وأبو عمرو، ﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [٣٠] اسكنها حمزة وفتحها الباقون.

❑ ❑ ❑

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة طه

ح د
١ـ لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَ هَا أَهْلِهِ امْكُثُوا   مَعاً وافْتَحُوا إنِّي أَنَا دَائِماً حُلاَ

﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾ [١٠] ومثله في القصص [٢٩] قرأ حمزة بضم هاء الضمير في (لأهله) وصلاً، وقرأ غيره بكسرها في الموضعين.

﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [١٢] قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الألف، وقرأ غيرهما بكسرها.

ذ ف
٢ـ ونَوِّنْ بِهَا والنَّازِعَاتِ طُوىً ذَكَا   وفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وثَقَّلاَ

ك
٣ـ وأَنَّا وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُدْ وضُمَّ فِي ابْـ   ـتِدَا غَيْرِهِ وَاضْمُمْ وَأَشْرِكْهُ كَلْكَلاَ

﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [١٢] وفي النازعات [١٦] قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بالتنوين، وقرأ غيرهم بغير تنوين.

﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾ [١٣] قرأ حمزة بتشديد نون (وأنَّا) ونون وألف بعد الراء بدل التاء المضمومة في (اخترناك).

﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي﴾ [٣٠-٣١] قرأ ابن عامر بقطع همزة (اشدد به) فيقرأ بهمزة قطع مفتوحة تثبت وصلاً وابتداءً، وقرأ الباقون بوصلها ويضمونها ابتداءً.

﴿وَأَشْرِكْهُ﴾ [٣٢] قرأ ابن عامر بضم الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

ث ف ن ك
٤ـ مَعَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وسَاكِنٍ   مِهَاداً ثَوىً واضْمُمْ سِوىً فِي نَدٍ كَلاَ
٥ـ وَيَكْسِرُ بَاقِيهِمْ وفِيهِ وفِي سُدَىً   مُمَالُ وُقُوفٍ فِي الأُصُولِ تَأَصَّلاَ

﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾ [٥٣] وفي الزخرف [١٠] قرأ عاصم وحمزة والكسائي بالقصر، أي: بدون ألف بعد الهاء، وقرأ الباقون بالألف بعد الهاء المفتوحة والميم المكسورة.

ـ ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ [٥٨] قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بضم السين، وأماله في حالة الوقف الكوفيون سوى حفص، وكذلك ﴿سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦] والمانع من إمالة (سوى) وحالة الوصل هو التنوين الذي يزول بالوقف.

٦ـ فَيَسْحَتَكُـمْ ضَـمٌّ وكَسْرٌ صِحَـابُهُـمْ وتَخْفِيـفُ قَـالُـوا إنَّ عَـالِمُـه دَلاَ

٧ـ وهَـٰـذَيْـنِ فـي هَـذانِ حَـجَّ وثِقْلُـهُ دَنَا فَاجْمَعُوا صِلْ وافْتَحِ المِيمَ حُوَّلاَ

ـ ﴿فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ [٦١] قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم الياء وكسر الحاء، وقرأ غيرهم بفتح الياء والحاء.

﴿قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ﴾ [٦٣] قرأ ابن كثير وحفص بسكون النون، وقرأ غيرهما بتشديدها مفتوحة، وقرأ أبو عمرو بالياء الساكنة في (هذان) مكان الألف في قراءة غيره، وقرأ ابن كثير بتشديد نون (هذان)، وقرأ غيره بتخفيفها.

وحاصل ما في هذه الآية من قراءات: أن حفصاً قرأ بتخفيف نون (إن) وبالألف في (هذان) مع تخفيف النون، وأن ابن كثير قرأ بتخفيف نون (إن) وبالألف في (هذان) مع تشديد نونه، وأن أبا عمرو يقرأ بتشديد نون (إن) وبالياء في (هذين) مع تخفيف نونه، وأن الباقين يقرؤون بتشديد نون (إن) وبالألف في هذان مع تخفيف نونه.

﴿فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ﴾ [٦٤] قرأ أبو عمرو بألف موصولة وميم مفتوحة وصلاً وابتداءً وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة وميم مكسورة.

٨ـ وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ شَفَا وتَلَقَّفُ ٱرْ فَـعِ الجَـزْمَ مَـعْ أُنْثـى يُخَيَّـلُ مُقْبِـلاَ

﴿كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾ [٦٩] قرأ حمزة والكسائي (كيد سحر) بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء.

﴿تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ﴾ [٦٩] قرأ ابن ذكوان برفع الفاء، وقرأ الباقون بجزمها، وأسكن حفص اللام وخفف القاف، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف، وشدد البزي التاء.

﴿يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ﴾ [٦٦] قرأ ابن ذكوان (تخيل) إليه بتاء التأنيث، وقرأ الباقون بياء التذكير.

ش ف

٩ـ وَأَنْجَيتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُكُمْ شَفَا لا تَخَفْ بالقَصْرِ والجَزْمِ فُصِّلاَ

﴿قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ﴾ [٨٠]، ﴿مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ [٨١] أي قرأ حمزة والكسائي ﴿أنجيتكم من عدوكم وواعدتكم﴾ و﴿ما رزقتكم﴾ بتاء المتكلم من غير ألف في الثلاثة، وقرأ الباقون بنون العظمة مفتوحة وألف بعدها فيهن.

﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا﴾ [٧٧] وقرأ حمزة بدون ألف بعد الخاء مع جزم الفاء وقرأ الباقون بالألف ورفع الفاء.

ر

١٠ـ وحَا فَيَحِلَّ الضَّمُّ في كَسْرِهِ رِضاً وفي لاَمِ يَحْلِلْ عَنْه وَافَى مُحَلَّلاَ

﴿فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ﴾ [٨١]، ﴿وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ﴾ قرأ الكسائي بضم الحاء في (فيحل) ﴿وَمَن يَحۡلِلۡ﴾ بضم اللام، وقرأ الباقون بكسرهما، ولا خلاف في كسر الحاء من (أم أردتم أن يحل)؛ لأن المراد به الوجوب لا النزول.

ش ا ن

١١ـ وَفِي مُلْكِنَا ضَمٌّ شَفَا وافْتَحُوا أُولِي نُهىً وحَمَلْنَا ضُمَّ واكْسِرْ مُثَقِّلاَ

ك ع حرمي ش ح

١٢ـ كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ وخَاطَبَ يَبْصُرُوا شَـذاً وبِكَسْرِ اللاَّمِ تُخْلِفَهُ حَـلاَ

د

١٣ـ دَرَاكِ ومَـعْ يَـاءِ بِنَنْفُـخُ ضَمُّـهُ وفِي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوىٰ وَلَدِ العَلاَ

﴿بِمَلۡكِنَا﴾ [٨٧] قرأ حمزة والكسائي (بملكنا) بضم الميم، ونافع وعاصم بفتحها، وقرأ الباقون بكسرها.

﴿حُمِّلۡنَآ أَوۡزَارٗا﴾ [٨٧] قرأ ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير بضم الحاء وكسر الميم مشددة، وقرأ الباقون بفتح الحاء والميم مخففة.

﴿يَبْصُرُواْ بِهِۦ﴾ [٩٦] حمزة والكسائي بتاء الخطاب، وقرأ الباقون بياء الغيبة.

﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾ [٩٧] وقرأ أبو عمرو وابن كثير بكسر اللام، وقرأ الباقون بفتحها.

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾ [١٠٢] قرأ أبو عمرو بنون العظمة مفتوحة وضم الفاء مبنياً للفاعل، وقرأ الباقون بالياء التحتية وفتح الفاء مبنياً للمفعول.

١٤ـ وبِالقَصْرِ لِلمَكِّيِّ واجْزِمْ فَلاَ يَخَفْ وأنَّـكَ لا فـي كَسْـرِهِ صَفْـوَةُ العُـلاَ

﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ [١١٢] قرأ ابن كثير بلا ألف بعد الخاء مع جزم الفاء وقرأ الباقون بالألف ورفع الفاء.

﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ﴾ [١١٩] قرأ شعبة ونافع بكسر همزة أنك وقرأ الباقون بفتحها.

١٥ـ وبِالضّمِّ تُرْضَى صِفْ رِضاً يَأْتِهِمْ مُؤَنْـ ـنَثٌ عَن أُولي حِفْظٍ لَعَلِّي أَخِي حُلاَ

١٦ـ وذِكْـرِي مَعَـاً إنـي مَعَـاً حَشَـرْ تَنِي عَينِ نَفْسِي إنَّنِي رَأْسِيَ انْجَلا

﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ [١٣٠] قرأ شعبة والكسائي بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها.

﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ [١٣٣] قرأ حفص ونافع وأبو عمرو (أولم تأتهم) بتاء التأنيث، وقرأ الباقون بياء التذكير.

ياءات الإضافة في هذه السورة ثلاث عشرة:

﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [١٠]، ﴿أَخِى ٣٠ ٱشْدُدْ﴾ [٣٠-٣١]، ﴿لِذِكْرِيٓ ١٤ إِنَّ﴾ [١٤-١٥]، ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ [١٨]، ﴿وَيَسِّرْ لِيٓ﴾ [٢٦]، ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ [١٤]، ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا﴾ [١٠]، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [١٢]، ﴿عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾ [٣٩]، ﴿لِنَفْسِى ٤١ ٱذْهَبْ﴾ [٤١-٤٢]، ﴿فِي ذِكْرِى ٤٢ ٱذْهَبَآ﴾ [٤٢-٤٣]، ﴿وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي﴾ [٩٤]، ﴿لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾ [١٢٥].

❑ ❑ ❑

سورة الأنبياء عليهم السلام

١ـ وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ وآخِرُهَا عَلاَ وقُـلْ أَوَلَـمْ لاَ وَاوَ دَارِيــهِ وَصَّـلاَ

﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ﴾ [٤] قرأ حمزة والكسائي وحفص بالإخبار وقرأ الباقون ﴿قل ربي﴾ بضم القاف وسكون اللام على الأمر، وقرأ حفص ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ﴾ [١١٢] بفتح القاف واللام وألف بينهما، وقرأ الباقون بضم القاف وسكون اللام.

﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [٣٠] قرأ ابن كثير بحذف الواو بعد الهمزة، ﴿ألم ير الذين كفروا﴾ وقرأ غيره بإثباتها.

٢ـ وَتُسْمِعُ فَتْحُ الضَّـمِّ والكَسْـرِ غَيْبَةً سِوَى اليَحْصَبِي والصُّمَّ بالرَّفْعِ وُكِّلاَ

٣ـ وَقَـالَ بِـهِ فـي النَّمْـلِ والـرُّومِ دَارِمٌ ومِثْقَـالَ مَـعْ لُقْمَـانَ بـالـرَّفْـعِ أُكْمِـلاَ

﴿وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ﴾ [٤٥] قرأ ابن عامر بالتاء وضمها وكسر الميم ونصب ميم ﴿الصمَّ﴾، وقرأ الباقون بياء الغيب المفتوحة وفتح الميم، وضم ميم (الصُّمُّ).

وقرأ ابن كثير ﴿وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ﴾ [النمل: ٨٠ والروم: ٥٢] كقراءة الستة، وقرأ غير ابن كثير في النمل والروم كقراءة ابن عامر بالتاء المضمومة وكسر الميم ونصب ميم (الصمَّ).

﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ [٤٧]، ﴿إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾[لقمان: ١٦] قرأ نافع برفع اللام، وقرأ غيره بنصبها في السورتين.

٤ـ جُـذَاذاً بِكَسْـرِ الضَّـمِّ رَاوٍ ونُـونُـهُ لِيُحْصِنَكُمْ صَافٍ وأُنِّثَ عَنْ كِلاَ

﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا﴾ [٥٨] قرأ الكسائي بكسر الجيم، وقرأ الباقون بضمها.

﴿لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾ [٨٠] قرأ شعبة بالنون، وقرأ حفص وابن عامر بتاء التأنيث، وقرأ الباقون بياء التذكير.

ك ص صحبة

٥ـ وَسَكِّنَ بَيـنَ الكَسْـرِ والقَصْـرِ صُحْبَةٌ وَحِرْمٌ ونُنْجِي احْذِفْ وثَقِّلْ كَذي صِلاَ

﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ [٩٥] قرأ شعبة وحمزة والكسائي بسكون الراء بين كسر الحاء والميم بلا ألف، وقرأ الباقون بفتح الراء بين فتح الحاء ومد الراء أي بثبوت الألف بعدها.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُـجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٨] قرأ ابن عامر وشعبة بحذف النون الثانية الساكنة وتشديد الجيم، وقرأ الباقون بإثبات النون وتخفيف الجيم.

ع ش

٦ـ ولِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذاً ومُضَافُهَا مَعـي مَسَّنـي إنِّـي عِبَـادِيَ مُجْتَـلاً

﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [١٠٤] قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم الكاف والتاء على الجمع، وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على الإفراد (للكتاب).

ياءات الإضافة في هذه السورة أربعة هي:

﴿مَن مَّعِيَ﴾ [٢٤] فتحها حفص وحده، ﴿إِنِّيٓ إِلَٰهٌ﴾ [٢٩] فتحها نافع وأبو عمرو، ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ [٨٣]، ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ [١٠٥] أسكنهما حمزة وحده.

❑ ❑ ❑

سورة الحج

١ـ سُكَارَى مَعاً سَكْرَى شَفَا ومُحَرَّكٌ   لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ اللاَّمِ كَمْ جِيدُهُ حَلاَ

٢ـ لِيُوفُوا ابنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفوا لَهُ   لِيَقْضُوا سِوىٰ بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلاَ

﴿سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ [٢] قرأ حمزة والكسائي (سكرى وما هم بسكرى) بفتح السين وإسكان الكاف دون ألف بعدها، وقرأ غيرهما بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها وقد لفظ الناظم بالقراءتين ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ [١٥].

﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾ [٢٩] قرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش بكسر اللام فيهما وتابعهم قنبل على كسر اللام في (ليقضوا) فقط وقرأ الباقون فيهما بالإسكان.

٣ـ وَمَعْ فَاطِرِ انْصِبْ لُؤْلُؤاً نَظْمُ أُلْفَةٍ   وَرَفع سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلاَ

٤ـ وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلْـ   ـيُوَفُّوا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَةَ أَثْقَلاَ

٥ـ فَتَخْطَفُهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ وقُلْ   مَعاً مَنْسَكاً بالكَسْرِ فِي السِّينِ شُلْشُلاَ

﴿مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [٢٣] قرأ نافع وعاصم بنصب الهمزة الثانية ومثله من فاطر [٣٢] وقرأ شعبة بترك الهمزة الأولى من اللؤلو وخفف الثانية في جميع القرآن، فتكون قراءة الباقين بخفض الهمزة الثانية في الموضعين.

﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ﴾ [٢٥] قرأ حفص بنصب سواءً والباقون بضمها، وقرأ غير حمزة والكسائي وحفص وهم صحاب ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ﴾ [الجاثية: ٢١] برفع الهمزة، وقرأ الباقون وهم صحاب بنصبها.

﴿وَلْيُوفُواْ . . . وَلْيَطَّوَّفُواْ﴾ [٢٩] قرأ ابن ذكوان بالكسر فيهما وقرأ الباقون بالإسكان، وفتح شعبة الواو وشدد الفاء من (وليُوَفُّوا).

﴿فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ﴾ [٣١] قرأ نافع بالتشديد (فتَخَطَّفُهُ)، وقرأ الباقون بسكون الخاء وتخفيف الطاء.

﴿جَعَلۡنَا مَنسَكٗا لِّيَذۡكُرُواْ﴾ [٣٤]، ﴿جَعَلۡنَا مَنسَكًا هُمۡ نَاسِكُوهُۖ﴾ [٦٧] قرأ حمزة والكسائي بكسر السين والباقون بفتحها.

٦ـ وَيَـدْفَـعُ حَـقٌّ بَيـنَ فَتْحَيْـهِ سَـاكِـنٌ   يُـدَافِـعُ والمَضْمُـومُ فِـي أَذِنَ اعْتَلَىٰ

٧ـ نَعَمْ حَفِظُوا والفَتْحُ في تَا يُقاتِلُو   نَ عَـمَّ عُـلاَهُ هُـدِّمَـتْ خَـفَّ إِذْ دَلاَ

﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ﴾ [٣٨] قرأ ابن كثير وأبو عمرو (يَدْفَعُ) بفتح الياء وسكون الدال وفتح الفاء بلا ألف وقرأ غيرهما بضم الياء وفتح الدال وكسر الفاء وألف بينها وبين الدال.

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ﴾[٣٩] قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي بفتح الألف والباقون بضمها، وفتح التاء من (يُقاتَلون) ابن عامر ونافع وحفص وقرأ الباقون بكسرها.

﴿لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ﴾ [٤٠] قرأ نافع وابن كثير بتخفيف الدال وقرأ الباقون بتشديدها.

﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ﴾ [٤٠] قرأ نافع بالألف (دِفَاعُ) وقرأ الباقون بفتح الدال وسكون الفاء بلا ألف.

٨ـ وَبَصْـرِيٌّ اهلَكْنَـا بتَـاءٍ وَضَمِّهَـا   يَعُـدُّونَ فِيـهِ الغَيْـبُ شَـايَعَ دُخْلُـلاَ

﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا﴾[٤٥] قرأ أبو عمرو البصري وحده بالتاء المضمومة، وقرأ غيره بنون مفتوحة وألف بعدها.

﴿كَأَلۡفِ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [٤٧] قرأ حمزة والكسائي بياء الغيب في (يعدون) وقرأ الباقون (مما تعدون) بتاء الخطاب.

٩ـ وَفِـي سَبَـإٍ حَـرْفَـانِ مَعْهَـا مُعَـاجِـزِيـ   ـنَ حَقٌّ بِلاَ مَدٍّ وفِي الجِيمِ ثَقَّلاَ

﴿فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ [٥١]، وفي سبأ [٣٨،٥] قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتشديد، وقرأ الباقون بإثبات الألف بعد العين وتخفيف الجيم في المواضع الثلاثة.

١٠- وَالاَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غُلِّبُوا   سِوىٰ شُعْبَةٍ واليَاءُ بَيْتِيَ جَمَّلاَ

﴿وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ﴾ [٦٢]، وفي لقمان ﴿وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ﴾ [٣٠] قرأ أبو عمرو وحفص والكسائي وحمزة بياء الغيب في الموضعين، وقرأ غيرهم بتاء الخطاب في السورتين، وقيد الموضع الأول بقوله: (والأول) احترازاً عن الموضع الثاني في نفس السورة وهو قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابًا﴾ [٧٣] فقد اتفق السبعة القراء على قراءته بتاء الخطاب.

فيها ياء إضافة واحدة ﴿بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [٢٦] فتحها نافع وحفص وهشام وأسكنها الباقون.

❑ ❑ ❑

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة المؤمنون

١ـ أَمَانَاتِهِمْ وحِّدْ وفِي سَالَ دَارِياً ... صَلاَتِهِمُ شَافٍ وعَظْماً كَذِي صِلاَ

٢ـ مَعَ العَظْمِ واضْمُمْ واكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ ... بِتَنْبُتُ والمَفْتُوحُ سِينَاءَ ذُلِّلاَ

﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ [٨]، وفي المعارج [٣٢].

﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ﴾ [٩] قرأ حمزة والكسائي بحذف الواو بعد اللام على التوحيد، وقرأ الباقون بإثبات الواو بعد اللام على الجمع.

﴿فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ﴾ [١٤] قرأ ابن عامر وشعبة بفتح العين وتسكين الظاء على الإفراد فيهما وقرأ الباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع.

﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾ [٢٠] قرأ أبو عمرو وابن كثير بضم التاء وكسر الباء، وقرأ غيرهما بفتح التاء وضم الباء.

﴿طُورِ سَيْنَآءَ﴾ [٢٠] قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بفتح السين، وقرأ الباقون بكسرها.

٣ـ وضَمٌّ وفَتْحٌ مَنْزِلاً غَيْرُ شُعْبَةٍ ... ونَوِّن تَتْراً حَقُّهُ واكْسِرِ الوِلاَ

٤ـ وأنَّ ثَوَىٰ والنُّونَ خَفِّفْ كَفَى وتَهْـ ... ـجُرُونَ بِضَمٍّ واكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلاَ

﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا﴾ [٢٩] قرأ شعبة وحده بفتح الميم وكسر الزاي، وقرأ غيره بضم الميم وفتح الزاي.

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ [٤٤] قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتنوين ويقفان بالألف عوضاً عن التنوين، وقرأ غيرهما بترك التنوين.

- ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ﴾ [٥٢] قرأ عاصم وحمزة والكسائي بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها، وأسكن النون وخففها ابن عامر فتكون قراءة غيره بتشديد النون مفتوحة.

- ﴿سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ﴾ [٦٧] قرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الجيم.

٥- وَفِـي لاَمِ للهِ الأَخِيـرَيْـنِ حَـذْفُهَـا وَفِي الهَاءِ رَفْعُ الجَرِّ عَنْ وَلَدِ العَلاَ

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [٨٧]، وفي آية ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ﴾ [٨٩] قرأ أبو عمرو بحذف لام الجر ورفع جر الهاء في لفظ الجلالة في الموضعين، ويكون الابتداء بلفظ الجلالة بهمزة مفتوحة، وقرأ غيره في الموضعين بإثبات لام الجر فيهما وجر الهاء في لفظ الجلالة، أما موضع ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [٨٥] فلا خلاف من قراءته بإثبات لام الجر وجر هاء لفظ الجلالة.

(ع نفر ش)

٦- وَعَالِمُ خَفْضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ وَفَتْـ ـحُ شِقْوَتُنَا وامْدُدْ وَحَرِّكْهُ شُلْشُلاَ

﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [٩٢] قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بخفض الميم، وقرأ الباقون برفعها.

﴿رَبَّنَا غَلَبَتۡ عَلَيۡنَا شِقۡوَتُنَا﴾ [١٠٦] قرأ حمزة والكسائي بفتح الشين وألف بعد القاف المفتوحة وقرأ الباقون بكسر الشين وسكون القاف.

(ش ا)

٧- وَكَسْـرُكَ سُخْـرِيّـاً بِهَـا وبِصَـادِهَـا عَلَـىٰ ضَمِّـهِ أَعْطَـىٰ شِفَـاءً وأَكْمَـلاَ

﴿فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾ [١١٠] وفي صٓ ﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾ [٦٣] قرأ حمزة والكسائي ونافع بضم السين وقرأ الباقون بكسر السين فيهما.

(ش)

٨- وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ وتُرْجَعُو نَ فِي الضَّمِّ فَتْحٌ واكْسِرِ الجِيمَ واكْمُلاَ

﴿أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾[١١١] قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة، والباقون بفتحها.

﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [١١٥] بفتح التاء وكسر الجيم قرأ حمزة والكسائي، وقرأ غيرهما بضم التاء وفتح الجيم.

٩- وفِي قَالَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكٍّ وَبَعْدَهُ شَفَا وبِهَا يَاءٌ لَعَلِّي عُلِّلاَ

﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [١١٢] قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (قل كم لبثتم) وقرأ الباقون (قال كم لبثتم).

﴿قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ [١١٤] وقرأ حمزة والكسائي (قُلْ) بلفظ الأمر، وقرأ الباقون بلفظ الماضي (قال).

ياءات الإضافة: فيها ياء إضافة واحدة ﴿لَعَلِّيَ أَعْمَلُ صَالِحًا﴾ [١٠٠] أسكنها عاصم وحمزة والكسائي وفتحها الباقون.

❑ ❑ ❑

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة النور

١ـ وَحَــقٌّ وفَــرَّضْنَــا ثَقِيــلاً ورَأْفَــةٌ ... يُحَــرِّكُــهُ المَكِّــي وأَرْبَــعُ أَوَّلاَ

٢ـ صِحَابٌ وغَيْرُ الحَفْصِ خَامِسَةُ الأَخيـ ... ـرُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ والكَسْرُ أُدْخِلاَ

٣ـ ويَـرْفَـعُ بَعْـدُ الجَـرِّ يَشْهَـدُ شَـائِـعٌ ... وغَيْرُ أُولِي بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلاَ

ـ ﴿وَفَرَضۡنَٰهَا﴾ [١] قرأ ابن كثير وأبو عمرو، بتثقيل الراء، وقرأ غيرهم بتخفيفها.

﴿وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٌ﴾ [٢] قرأ ابن كثير بتحريك همزة (رأفة) بالفتح، فتكون قراءة الباقين بالإسكان.

ـ ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ﴾ [٦] الموضع الأول قرأ حفص وحمزة والكسائي برفع العين، وقرأ الباقون بنصبها وقيده بالأول احترازاً عن الثاني لاتفاقهم على نصبه.

ـ ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ﴾ [٩] قرأ القراء كلهم إلا حفصاً برفع التاء، ولا خلاف في رفع (والخامسة) الأولى.

قرأ نافع بتخفيف (أن) وكسر ضاد (غَضِبَ) ورفع هاء الجلالة، والباقون بتشديد (أنَّ) وفتح الضاد وجر هاء الجلالة.

ـ ﴿يَوۡمَ تَشۡهَدُ﴾ [٢٤] قرأ حمزة والكسائي (يوم يشهد) بياء التذكير، وقرأ الباقون بتاء التأنيث.

ـ ﴿غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ﴾[٣١] قرأ أبو بكر [شعبة] وابن عامر بنصب الراء، وقرأ الباقون بجرها.

٤ـ ودُرِّيٌّ اكْسِــرْ ضَمَّــهُ حُجَّــةً رِضَــا ... وفِــي مَــدِّهِ والْهَمْــزِ صُحْبَتُــهُ حَــلاَ

٥ـ يُسَبِّحُ فَتْحُ البَا كَذَا صِفْ ويُوقَدُ الـ ... ـمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعاً وحَقٌّ تَفَعَّلاَ

- ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [٣٥] قرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال فتكون قراءة غيرهما بضمها، وقرأ شعبة وحمزة بضم الدال ومد الراء وهمزة بعدها، وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز.

- ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا﴾ [٣٦] قرأ ابن عامر وشعبة بفتح الباء على البناء للمفعول وقرأ البناء للفاعل.

- ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ﴾ [٣٥] وقرأ شعبة وحمزة والكسائي بتاء تأنيث مضمومة وواو ساكنة، ورفع الدال، وقرأ نافع وابن عامر وحفص كذلك إلا أنهم قرؤوا بياء التذكير، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتاء فوقية مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف.

د
٦ـ ومَا نَـوَّنَ البَـزِّي سَحَـابٌ وَرَفْعُهُـمْ لَـدَىٰ ظُلُمَـاتٍ جَـرَّ دَارٍ وَأَوْصَـلاَ

- ﴿سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ﴾[٤٠] قرأ البزي بترك تنوين (سحابُ) وجر (ظلماتِ) وقرأ قنبل بتنوين (سحابٌ) وجر (ظلماتٍ)، وقرأ الباقون بتنوين (سحابٌ) ورفع (ظلماتٌ).

ص ص د
٧ـ كَمَا اسْتَخْلَفَ اضْمُمْهُ مَعَ الكَسْرِ صَادِقاً وفِي يُبْدِلَنَّ الخِفُّ صَاحِبُهُ دَلاَ

- ﴿كَمَا ٱسْتَخْلَفَ﴾[٥٥] قرأ شعبة بضم التاء وكسر اللام، وقرأ غيره بفتحهما.

- ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ [٥٥] قرأ شعبة وابن كثير بتخفيف الدال ويلزم من ذلك سكون الباء وقرأ غيرهما بتشديد الدال وفتح الباء.

صحبة
٨ـ وثَانِي ثَلاَثَ ارْفَعْ سِوىٰ صُحْبَةٍ وَقِفْ ولاَ وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلاَ

- ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ [٥٨] الموضع الثاني قرأ غير حمزة والكسائي وشعبة برفع الثاء من (ثلاث) وقرأ حمزة والكسائي وشعبة بالنصب، ولا خلاف في نصب الأول وهو ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ [٥٨] وقد أشار إليه بقوله: ولا وقف قبل النصب أي إن قدرته بدلاً، أما إذا قدرته منصوباً بفعل مضمر: أي اتقوا أوقات ثلاث عورات فيجوز الوقف وعلى قراءة الرفع الوقف على ما قبله حسن.

سورة الفرقان

ش ... د ص ك

١ـ وَيَأْكُلُ مِنْهَا النُّونُ شَاعَ وَجَزْمُنَا وَيَجْعَلْ بِرَفْعٍ دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلاَ

د ع ... ع

٢ـ ونَحْشُرُ يَا دَارٍ عَلاَ فَيَقُولُ نُو نُ شَامٍ وخَاطِبْ تَسْتَطِيعُونَ عُمَّلاَ

ـ ﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ [٨] قرأ حمزة والكسائي بالنون وقرأ غيرهما بالياء.

ـ ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ [١٠] قرأ ابن كثير وشعبة وابن عامر برفع اللام فتكون قراءة غيرهم بجزم اللام.

ـ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [١٧] قرأ ابن كثير وحفص بياء الغيب، وقرأ غيرهما بنون العظمة.

ـ ﴿فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ﴾ [١٧] قرأ ابن عامر بالنون، وقرأ غيره بالياء، فتكون قراءة ابن كثير وحفص (يحشرهم فيقول) كلاهما بالياء.

ـ ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ [١٩] قرأ حفص بتاء الخطاب، وقرأ غيره بياء الغيب.

د

٣ـ ونُزِّلَ زِدْهُ النُّونَ وارْفَعْ وخِفَّ والـ ـمَلاَئِكَةُ المَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلُلاَ

ـ ﴿وَنُزِّلَ﴾ [٢٥] قرأ ابن كثير بزيادة نون ساكنة بعد النون الأولى ورفع اللام وتخفيف الزاي، ونصب التاء في (الملائكةَ)، وقرأ غيره بحذف النون الثانية وتشديد الزاي وفتح اللام، ورفع تاء (الملائكةُ).

غ ش

٤ـ تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ ويَأْمُرُ شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرُجاً وِلاَ

ـ ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾ [٢٥] وفي ق ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾ [٤٤] قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الشين وقرأ غيرهم بتشديدها.

ـ ﴿لِمَا تَأْمُرُنَا﴾[٦٠] قرأ حمزة والكسائي بياء الغيب، فتكون قراءة غيرهما بتاء الخطاب.

- ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا﴾ [٦١] قرأ حمزة والكسائي (سُرُجاً) بضم السين والراء من غير ألف على الجمع، فتكون قراءة غيرهما بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الإفراد.

٥- ولَمْ يَقْتِرُوا اضْمُمْ عَمَّ والكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ يُضَاعَفْ ويَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِى صلاَ

- ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ [٦٧] قرأ نافع وابن عامر بضم الياء وكسر التاء، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الياء وضم التاء، وقرأ الباقون وهما: ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء وكسر التاء.

- ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ﴾ [٦٩] قرأ ابن عامر وشعبة برفع فاء (يضاعفُ) ودال (يخلُد) وقرأ غيرهما بجزم الفاء والدال.

٦- وَوَحِّـدَ ذُرِّيَـاتِنَـا حِفْـظُ صُحْبَـةٍ ويَلْقَـوْنَ فـاضْمُمْـهُ وحَـرِّكْ مُثَـقِّلاَ

٧- سِوىٰ صحبَةٍ والْياءُ قَوْمِي ولَيْتَني وكَمْ لَوْ وَلَيتٍ تُورِثُ القَلبَ أَنْصُلاَ[١]

- ﴿وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [٧٤] قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي بحذف الألف بعد الياء على التوحيد، وقرأ غيرهم بإثبات الألف على الجمع.

- ﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾ [٧٥] قرأ غير حمزة والكسائي وشعبة بضم الياء وتحريك اللام بالفتح وتشديد القاف فتكون قراءة حمزة والكسائي وشعبة بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف.

ياءات الإضافة: ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ [٢٧] فتحها أبو عمرو وحده، ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ [٣٠] فتحها نافع وأبو عمرو والبزي.

---

(١) معنى قوله: وكم لو وليت تورث القلب انصلا أي قول الإنسان لو أني فعلت كذا ويا ليتني فعلت كذا وهذا يورث القلب ألماً كألم وقوع السيف في القلب من غير ثمرة ولا فائدة وقد ورد النهي عن ذلك في أحاديث صحيحة عن النبي ﷺ.

سورة الشعراء

١ـ وَفِي حَاذِرُونَ المَدُّ مَا ثُلَّ فَارِهِيـ ـنَ ذَاعَ وخَلْقُ اضْمُمْ وحَرِّكْ بِهِ العُلاَ

٢ـ كَمَا فِي نَدٍ وَالأَيْكَةِ اللاَّمُ سَاكِنٌ مَعَ الهَمْزِ واخْفِضْهُ وفِي صَادَ غَيْطَلاَ(١)

ـ ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾ [٥٦] قرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي بالمد أي بإثبات ألف بعد الحاء، فتكون قراءة غيرهم بالقصر أي بحذف الألف.

ـ ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾ [١٤٩] قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بالمد بالمد أي بإثبات ألف بعد الفاء، وقرأ غيرهم بالقصر أي بحذف الألف بعد الفاء.

ـ ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [١٣٧] قرأ نافع وابن عامر وحمزة وعاصم بضم الخاء واللام، فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر بفتح الخاء وسكون اللام.

ـ ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾ [١٧٦]، ﴿وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾ [صٓ: ١٣] قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بسكون اللام وبعدها همزة قطع مفتوحة مع خفض التاء، وعند الابتداء بهذه الكلمة يؤتى بهمزة وصل مفتوحة من أجل النطق باللام الساكنة.

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر (لَيْكَةَ) بلام مفتوحة وليس قبلها همزة وصل، ولا بعدها همزة قطع مع فتح التاء.

٣ـ وَفِي نَزَّلَ التَّخْفِيفُ والرُّوحُ والأَمِيـ ـنُ رَفْعُهُمَا عُلْـوٌ سَمَـا وَتَبَجَّـلاَ

٤ـ وَأَنِّثْ يَكُـنْ لِلْيَحْصَبِي وارْفَـعَ آيَـةً وَفَـا فَتَـوَكَّـلْ وَاوُ ظَمْئَانِـهِ حَـلاَ

ـ ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ [١٩٣] قرأ حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو بتخفيف زاي (نزلَ) ورفع الحاء من (الروحُ) والنون من (الأمينُ) فتكون قراءة ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بتشديد زاي (نزَّل) ونصب الحاء والنون من (الروحَ) و(الأمينَ).

---

(١) غيطلا: أي الشجر الملتف بعضه على بعض.

ـ ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً﴾[١٩٧] قرأ ابن عامر بتاء التأنيث في (يكن) ورفع التاء في (آيةٌ)، وقرأ الباقون بياء التذكير ونصب (آيةً).

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [٢١٧] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بالواو (وتوكل)، وقرأ نافع وابن عامر (فتوكل) بالفاء.

٥ـ وَيَا خَمْسِ أَجْرِي مَعْ عِبَادِي وَلِي مَعِي ... مَعَاً مَعْ أَبِي إِنِّي مَعاً رَبِّيَ انْجَلَىٰ

وفيها من ياءات الإضافة:

ـ ﴿إِنْ أَجْرِيَ﴾ [خمسة مواضع]، ﴿بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم﴾ [٥٢]، ﴿عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٧٧]، ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ [٦٢]، ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١١٨]، ﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ﴾ [٨٦]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [١٢]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ [١٣٥]، ﴿رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[١٨٨].

❑ ❑ ❑

سورة النمل

١- شِهَابٍ بِنُونٍ ثِقْ وَقُلْ يَأْتِيَنَّنِي دَنَا مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الكَافِ نَوْفَلاَ

- ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ﴾ [٧] قرأ عاصم وحمزة والكسائي بإثبات النون أي التنوين في الباء، فتكون قراءة غيرهم بحذف التنوين.

- ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾ [٢١] قرأ ابن كثير وحده بزيادة نون مكسورة خفيفة بعد النون المشددة مع فتح المشددة، وقرأ غيره بحذف النون الزائدة، وكسر النون المشددة.

- ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [٢٢] قرأ عاصم بفتح الكاف، وقرأ غيره بضمها.

٢- مَعاً سَبَأ افْتَحْ دُونَ نُونٍ حِمًى هُدًى وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الوَقْفَ زُهْراً ومَنْدَلاَ

- ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ﴾ [٢٢]، ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ [سبأ: ١٥] قرأ أبو عمرو والبزي بفتح الهمزة دون تنوينها في الموضعين وقرأ قنبل بتسكين الهمزة، وقد وجه الناظم قراءة قنبل بقوله: وانو الوقف أي أن في قراءة قنبل حمل الوصل على الوقف، وقرأ الباقون بكسر الهمزة منونة في الموضعين، وقد أخذت قراءتهم من ضد القراءة الأولى وهي الفتح.

٣- أَلاَ يَسْجُدُوا رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلًى أَلاَ وَيَا وَاسْجُدُوا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوصِلاَ

٤- أَرَادَ أَلاَ يَا هَؤُلاَءِ اسْجُدُوا وَقِفْ لَـهُ قَبْلَـهُ والغَيْـرُ أَدْرَجَ مُبْـدِلاَ

٥- وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولاً وَإِنْ أَدْغَمُوا بِلاَ وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوا وَلاَ

- ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ [٢٥] قرأ الكسائي بتخفيف اللام، وله الوقف اختباراً على ألا يا معاً والابتداء (اسجدوا) بهمزة مضمومة، على أنه فعل أمر، وله الوقف اختباراً أيضاً على (ألا) وحدها، وعلى (يا) وحدها، وقرأ الباقون بتشديد اللام فيمتنع وقف الاختبار على (يا) على قراءتهم.

قال الشيخ العلامة عبد الفتاح القاضي رحمه الله: «ثم ذكر الناظم أن مراد الكسائي بتخفيف ألا بيان أن أصل الكلام: ألا يا هؤلاء اسجدوا، فحذف المنادى، واكتفى بحرف النداء للعلم به، ثم قال: قف للكسائي على ما قبل حرف التنبيه أي على قوله يهتدون، لأن الكلام يتم على (لا يهتدون) عند الكسائي، ثم ذكر أن غير الكسائي أدرج أي وصل يهتدون بقوله (ألاّ)، لأن (ألاّ) عند هؤلاء القراء مشددة، (ويسجدوا) فعل مضارع، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر، وهذا المصدر بدل من أعمالهم في (وزين لهم الشيطان أعمالهم)، والتقدير: وزين لهم الشيطان أعمالهم ترك السجود لله الذي يخرج الخبء، وقوله: وقد قيل مفعولاً، معناه: أن بعض العلماء جعل (ألا يسجدوا) في قراءة غير الكسائي بتشديد اللام مفعولاً به لقوله (يهتدون) بزيادة لا، والتقدير: فهم لا يهتدون أن لا يسجدوا أي لا يهتدون للسجود»[1].

٦ـ وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ عَلَىٰ رِضاً ... تُمِدُّونَنِي الإِدْغَامُ فَازَ فَثَقَّلاَ

ـ ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [٢٥] قرأ حفص والكسائي بتاء الخطاب في الفعلين، وقرأ الباقون بياء الغيب فيهما.

ـ ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [٣٦] قرأ حمزة بإدغام النون الأولى في الثانية فيصير النطق بنون واحدة مكسورة مشددة مع المد المشبع، وقرأ غيره بدون إدغام بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة.

٧ـ مَعَ السُّوقِ سَاقَيْهَا وسُوقِ اهمِزُوا زَكَا ... وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الوَاوُ وُكِّلاَ

ـ ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾ [٤٤]، ﴿بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾ [صٓ: ٣٣]، ﴿فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ [الفتح: ٢٩] قرأ قنبل بهمزة ساكنة بعد السين في المواضع الثلاثة، ولقنبل وجه آخر في موضع ص، وموضع الفتح وهو بهمزة مضمومة بعد السين، وبعد الهمزة المضمومة واو ساكنة مدية، وقرأ الباقون بغير همز فيهن.

---

(١) عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية ص٣٣٤-٣٣٥.

٨ـ نَقُولَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعاً ونُبَيِّتَنْـ ـنَهُ ومَعاً وفِي النُّونِ خَاطِبْ شَمَرْدَلاَ

ـ ﴿تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ [٤٩] قرأ حمزة والكسائي بضم الحرف الرابع في ﴿لتقولُن﴾ وهو اللام وفي ﴿لتُبيتُنه﴾ وهو التاء وبتاء الخطاب مكان النون في الفعلين، وقرأ غيرهما بالنون في الفعلين مع فتح الحرف الرابع فيهما وهو التاء في ﴿لنُبيتَنه﴾ واللام في ﴿لنقولَن﴾.

٩ـ وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ وأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدٍ حَلاَ

ـ ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [٨٢] قرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح همزة ﴿أنَّ﴾، وفتح همزة ﴿أنا﴾ الذي بعد كلمة ﴿مكرهم﴾ في قوله تعالى: ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ﴾ [٥١] فتكون قراءة الباقين بكسر الهمزة في الموضعين.

ـ ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٥٩] قرأ عاصم وأبو عمرو بياء الغيب في (يشركون) فتكون قراءة الباقين بتاء الخطاب فيها.

١٠ـ وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الذِي ذَكَا قَبْلَهُ يَذَّكَّرُونَ لَهُ حُلاَ

ـ ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾ [٦٦] قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بتشديد الدال وفتحه وإثبات ألف بعده، وجعل الهمزة قبله همزة وصل، فإذا ابتُدىء بهذه الكلمة كسرت همزة الوصل، وعلى هذه القراءة يلزم كسر لام (بل) تخلصاً من التقاء الساكنين وعليه فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو بتخفيف الدال ساكنة وقطع الهمزة مفتوحة قبله وصلاً وابتداءً، ويلزم من ذلك سكون لام (بَلْ).

ـ ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٦٢] قرأ هشام وأبو عمرو بياء الغيب وعليه فتكون قراءة الباقين بتاء الخطاب.

١١ـ بِهَادِي مَعاً تَهْدِي فَشَا العُمْيِ نَاصِباً وبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلاَ

ـ ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ [٨١] وفي الروم [٥٢] قرأ حمزة بفتح التاء وسكون الهاء (تهدي)، وقرأ غيره بالباء الموحدة المكسورة وفتح الهاء وألف بعدها وقد لفظ الناظم بالقراءتين معاً.

وقرأ حمزة (العميَ) بنصب الياء في الموضعين، وقرأ غيره بجرها فيهما، ووقف القراء جميعاً على الكلمة الأولى بالياء سواء من قرأ (تهدى) أو من قرأ (بهادي) هنا وأما في سورة الروم [٥٢] فلم يقف بالياء إلا حمزة والكسائي وأما غيرهما فوقف على الدال وحذف الياء.

١٢ـ وَآتُوهُ فَاقْصُرْ وافْتَحِ الضَّمَّ عِلْمُهُ فَشَا تَفْعَلُونَ الغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلاَ

ـ ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ﴾ [٨٧] قرأ حفص وحمزة بقصر الهمزة وفتح التاء، وقرأ غيرهما بمد الهمزة وضم التاء (آتُوه).

ـ ﴿إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [٨٨] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بياء الغيب، وقرأ الباقون بتاء الخطاب.

١٣ـ وَمَالِي وَأَوْزِعْنِي وَإِنّي كِلاَهُمَا لِيَبْلُوَنِي اليَاءَاتُ فِي قَوْلِ مَنْ بَلاَ[1]

وفيها من ياءات الإضافة:

ـ ﴿مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ [٢٠]، ﴿أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ﴾ [١٩]، ﴿إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا﴾ [٧]، ﴿إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ﴾ [٢٩]، ﴿لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ﴾ [٤٠].

❑ ❑ ❑

(١) معنى قول الناظم: (في قول من بلا)، من البلاء في العلم وهو الخبير العالم به المتمرن عليه المتمرس العالم بأسراره وخفاياه.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة القصص

١ـ وَفِي نُرِيَ الفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وَيَا ... ئِهِ وثَلاثٌ رَفْعُهَا بَعْدُ شُكِّلاَ

ـ ﴿وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾ [٦] قرأ حمزة والكسائي بالياء المفتوحة في مكان النون المضمومة مع فتح الراء وألف بعدها ورفع الأسماء الثلاثة فرعون وهامان وجنودهما، وقرأ الباقون: ونُرِيَ بنون مضمومة وكسر الراء، وفتح الياء بعدها كما لفظ به مع نصب الأسماء الثلاثة.

٢ـ وَحُزْناً بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ شَفَا ويَصْـ ... ـدُرَ اضْمُمْ وكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلاَ

ـ ﴿عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [٨] قرأ حمزة والكسائي ﴿حُزناً﴾ بضم الحاء وسكون الزاي، فتكون قراءة غيرهما بفتحهما.

ـ ﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [٢٣] قرأ نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي بضم الياء وكسر الدال، فتكون قراءة غيرهم وهم: أبو عمرو وابن عامر بفتح الياء وضم الدال.

٣ـ وَجَذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ وَالفَتْحَ نَل وصُحْـ ... ـبَةٌ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ واسْكِنْهُ ذُبَّلاَ

ـ ﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ [٢٩] قرأ حمزة بضم الجيم، وقرأ عاصم بفتحها فتكون قراءة الباقين بالكسر.

ـ ﴿مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾ [٣٢] قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بضم الراء وسكون الهاء، وقرأ حفص بفتح الراء وسكون الهاء، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بفتح الراء والهاء.

٤ـ يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ ... وَقُلْ قَالَ مُوسَىٰ واحْذِفِ الوَاوَ دُخْلُلاَ

ـ ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ﴾ [٣٤] قرأ حمزة وعاصم برفع القاف، وعليه فتكون قراءة غيرهما بجزمها.

ـ ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾ [٣٧] قرأ ابن كثير وحده بحذف الواو قبل (قال) وقرأ غيره بإثباتها.

٥ـ نَمَا نَفَرٌ بِالضَّمِّ والفَتْحِ يَرْجِعُونَ سِحْرانِ ثِقْ فِي سَاحِرَانِ فَتُقْبَلاَ

ـ ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ ﴾ [٣٩] قرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الياء وفتح الجيم، فتكون قراءة الباقين بفتح الياء وكسر الجيم.

ـ ﴿ قَالُواْ سِحۡرَانِ ﴾ [٤٨] قرأ عاصم وحمزة والكسائي بكسر السين وسكون الحاء، وقرأ الباقون (ساحران) بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء وقد أورد الناظم القراءتين ولفظ بهما.

٦ـ وَيُجْبَىٰ خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ وَفِي خُسِفَ الفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلاَ[١]

ـ ﴿ يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ﴾ [٥٧] قرأ السبعة إلا نافعاً بياء التذكير كما لفظ به، فتكون قراءة نافع بتاء التأنيث.

ـ ﴿ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ [٦٠] وقرأ أبو عمرو بياء الغيب كما لفظ به الناظم، فتكون قراءة الباقين بتاء الخطاب.

ـ ﴿ لَخَسَفَ بِنَا ﴾ [٨٢] وقرأ حفص بفتح الخاء والسين، وقرأ الستة الباقون وشعبة بضم الخاء وكسر السين وقد لفظ الناظم بقراءتهم.

٧ـ وَعِنْدِي وَذُو الثُّنْيَا وَإِنِّيَ أَرْبَعٌ لَعَلِّي مَعاً رَبِّي ثَلاثٌ مَعِي اعْتَلَىٰ

في هذه السورة ياءات الإضافة التالية:

ـ ﴿ عِندِيٓ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ ﴾ [٧٨]، ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [٢٧] وقد عبر عنه الناظم بقوله: (وذو الثنيا) والثنيا: الاسم من الاستثناء.

ـ ﴿ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا ﴾ [٢٩]، ﴿ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ ﴾ [٣٠]، ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [٣٤]، ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ ﴾ [٢٧]، ﴿ لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم ﴾ [٢٩]، ﴿ لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ ﴾ [٣٨]، ﴿ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن ﴾ [٢٢]، ﴿ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن ﴾ [٣٧]، ﴿ رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن ﴾ [٨٥]، ﴿ فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا ﴾ [٣٤].

---

(١) تنخَّل: اختار.

سورة العنكبوت

صحبة حق

١ـ يَرَوْا صُحْبَةٌ خَاطِبْ وحَرِّكْ ومُدَّ فِي النْـ ـنَشَـاءَةِ حَقّـاً وَهْـوَ حَيْـثُ تَنَـزَّلَا

ـ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ﴾ [١٩] قرأ شعبة وحمزة والكسائي بتاء الخطاب، وقرأ الباقون بياء الغيب.

ـ ﴿النَّشَأَةَ﴾[٢٠] قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتحريك الشين بالفتح ومدها أي بإثبات ألف بعدها، وتمد الألف حينئذ مداً متصلاً لاتصال الهمزة فيها في نفس الكلمة، ومثل ذلك الموضعان الآخران، ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى﴾ [النجم: ٤٧]، ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى﴾ [الواقعة: ٦٢]، وقرأ الباقون بإسكان الشين وحذف الألف بعدها في المواضع الثلاثة.

حق ر عمـ ص

٢ـ مَـوَدَّةٌ المَـرْفُـوعُ حَـقُّ رُوَاتِـهِ وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلَا[١]

ـ ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ [٢٥] قرأ ابن كثير والكسائي وأبو عمرو برفع التاء في ﴿مودةُ﴾ من غير تنوين وجر نون ﴿بينِكم﴾، وقرأ نافع وابن عامر وشعبة بنصب ﴿مودةً﴾ مع التنوين ونصب نون ﴿بينَكم﴾، وقرأ حفص وحمزة بنصب مودة من غير تنوين وخفض نون ﴿بَيْنِكُم﴾.

ن ح صحبة د

٣ـ وَيَـدْعُـونَ نَجْـمٌ حَـافِـظٌ وَمُـوَحِّـدٌ هُنَـا آيَـةٌ مِـنْ رَبِّـه صُحْبَـةٌ دَلَا[٢]

ـ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾ [٤٢] قرأ عاصم وأبو عمرو بياء الغيب في ﴿يدعون﴾ وعليه فتكون القراءة الأخرى للباقين بتاء الخطاب.

ـ ﴿لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَتٌ﴾ [٥٠] قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي بحذف الألف بعد الياء ﴿ءاية﴾ على الإفراد، وقرأ الباقون بإثبات الألف على الجمع ﴿آيات﴾.

---

(١) الصندل: نوع من العود له رائحة طيبة.

(٢) دلا: أخرج دلوه ملأى.

حصن ص ص ح

٤ـ وَفِي وَنَقُولُ اليَاءُ حِصْنٌ ويُرْجَعُو ... نَ صَفْوٌ وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيه حُلِّلَا

ـ ﴿وَيَقُولُ ذُوقُواْ﴾ [٥٥] قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي بالياء وقرأ الباقون بالنون.

ـ ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [٥٧] قرأ شعبة بياء الغيب في هذا الموضع وقرأ غيره بتاء الخطاب. ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الروم: ١١] قرأ شعبة وأبو عمرو بياء الغيب، وقرأ غيرهما بتاء الخطاب.

شِ

٥ـ وَذَاتُ ثَـلاثٍ سُكِّنَـتْ بَـا نُبَـوِّئَنْـ ... ـنَ مَعْ خِفِّهِ والهَمْزُ باليَاءِ شَمْلَلَا[1]

ـ ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ [٥٨] قرأ حمزة والكسائي بإبدال الباء المفتوحة ثاءً مثلثةً ساكنة مع تخفيف الواو، وإبدال الهمزة المفتوحة، فيصير النطق بثاء ساكنة بعد النون الأولى وتخفيف الواو وإبدال الهمزة ياء ﴿لَنُثْوِيَنَّهُم﴾، وقرأ الباقون بباء موحَّدة مفتوحة بعد النون وتشديد الواو وهمزة مفتوحة بعدها.

ك ح ج ن

٦ـ وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدَى ... وَرَبِّي عِبَادِي أَرْضِيَ اليَا بِهَا انْجَلَى

ـ ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾ [٦٦] قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وقالون بسكون اللام، وقرأ الباقون بكسرها.

ياءات الإضافة:

فيها ثلاث ياءات إضافة: ﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ [٢١]، ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [٥٦]، ﴿إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ﴾ [٥٦].

❑ ❑ ❑

---

(١) شملل: أسرع.

سورة الروم

سما ز ع

١ـ وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمَا وبِنُونِهِ نُذِيقُ زَكَا لِلْعَالَمِينَ اكْسِرُوا عُلاَ

ـ ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ﴾ [١٠] قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو برفع التاء من ﴿عاقبة﴾ وقرأ الباقون بنصبها.

ـ واحترز بالموضع الثاني عن الموضع الأول: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ﴾ [٩]، وعن الثالث: ﴿ قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ﴾ [٤٢] فقد اتفق القراء على رفع التاء فيهما.

ـ ﴿ لِيُذِيقَهُم﴾ [٤١] قرأ قنبل بالنون في مكان الياء، وقرأ غيره بالياء وهذا الحكم مختص بالموضع الأول وإن لم يقيده الناظم، أما قوله تعالى: ﴿ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ﴾ [٤٦] فلا خلاف فيه فقد اتفق القراء على قراءته بالياء.

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلْعَٰلِمِينَ﴾[٢٢] قرأ حفص بكسر اللام الأخيرة، وقرأ غيره بفتحها.

ا ك ش ع

٢ـ لِيَرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ والوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى وَاجْمَعُوا آثَارِ كَمْ شَرَفاً عَلاَ

ـ ﴿ لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ﴾ [٣٩] قرأ نافع بتاء الخطاب المضمومة وسكون الواو، وقرأ غيره بياء الغيب وفتحها وفتح الواو.

ـ ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾[٥٠] قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بألف بعد الهمزة وألف بعد الثاء على الجمع، وقرأ غيرهم بحذف الألفين على الإفراد ﴿أَثَرِ﴾.

حصن

٣ـ وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطَّوْلِ حِصْنُهُ . . . .

ـ ﴿ فَيَوْمَئِذٖ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [٥٧] قرأ عاصم وحمزة والكسائي بياء التذكير، فتكون قراءة غيرهم بتاء التأنيث.

ـ ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [غافر: ٥٢] قرأ نافع والكوفيون بياء التذكير، فتكون قراءة الباقين بالتأنيث.

سورة لقمان

ف
١ـ . . . . ورَحْمَـةً ارْفَـعْ فَـائِـزاً ومُحَصِّـلاَ

ـ ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ [٣] قرأ حمزة برفع التاء فتكون قراءة غيره بنصبها.

صحاب ا ش ح
٢ـ وَيَتَّخِـذَ المَـرْفُـوعُ غَيْـرُ صِحَـابِهِـمْ تُصَعِّـرْ بِمَـدٍّ خَـفَّ إِذْ شَـرْعُـهُ حَـلاَ

ـ ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [٦] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة برفع ذال ﴿ويتَّخِذُها﴾، وقرأ صحاب وهم حمزة والكسائي وحفص بنصب الذال.

ـ ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾[١٨] قرأ نافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو ﴿ولا تصَاعِرْ﴾ بالمد أي بإثبات ألف بعد الصاد وتخفيف العين، وقرأ غيرهم بالقصر، أي بحذف الألف وتشديد العين.

ع ح ا
٣ـ وَفِـي نِعْمَـةً حَـرِّكْ وَذُكِّـرَ هَـاؤُهَـا وَضُمَّ وَلاَ تَنْوِينَ عَنْ حُسْنٍ اعْتَلىٰ

ـ ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾ [٢٠] قرأ حفص وأبو عمرو ونافع بتحريك العين أي فتحها وبهاء الضمير التي للمذكر المفرد مع ضمها من غير تنوين، وعليه فتكون قراءة الباقين بسكون العين وبهاء تأنيث منصوبة منونة بعد الميم ﴿نِعْمَةً﴾.

٤ـ سِوَى ابْنِ العَلاَ والبَحْرُ . . . .

ـ ﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾ [٢٧] قرأ السبعة غير أبي عمرو برفع الراء، وقرأ أبو عمرو وحده بنصب الراء.

سورة السجدة

ف حصن
١ـ . . . . أُخْفِـي سُكُـونُـهُ فَشَا خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِصْنٌ تَطَوَّلاَ

ـ ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم﴾ [١٧] قرأ حمزة بسكون الياء، وقرأ غيره بفتحها.

ـ ﴿ٱلَّذِىٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَىۡءٍ خَلَقَهُۥۖ﴾ [٧] قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع بتحريك اللام من ﴿خلَقه﴾ بالفتح، فتكون قراءة من تبقى من السبعة بإسكانها.

ش
٢ـ لِمَا صَبرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ شَذاً ... .

ـ ﴿لَمَّا صَبَرُواْۖ﴾ [٢٤] قرأ حمزة والكسائي بكسر اللام وتخفيف الميم، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم.

سورة الأحزاب

١ـ .... وقُـلْ بِمَـا يَعْمَلُـونَ اثْنَـانِ عَـنْ وَلَـدِ العَـلاَ

ـ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا﴾ [٢]، ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٩] قرأ أبو عمرو بياء الغيب في الفعلين، وقرأ غيره بتاء الخطاب فيهما.

ذ ح هـ
٢ـ وَبِـالهَمْـزِ كُـلُّ الـلاَّءِ واليَـاءِ بَعْـدَهُ ذَكَـا وبِيَـاءٍ سَـاكِـنٍ حَـجَّ هُمَّـلاَ[١]

ز ب
٣ـ وَكَـاليَـاءِ مَكْسُـوراً لِـوَرْشٍ وعَنْهُمَـا وَقِفْ مُسْكِناً والهَمْزُ زَاكِيه بُجِّلاَ[٢]

ـ ﴿وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ﴾ [٤]، ﴿إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ﴾ [المجادلة: ٢]، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾ [الطلاق: ٤]، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ﴾ [الطلاق: ٤] قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر هذا اللفظ في جميع مواضعه بهمزة مكسورة بعد الألف، وبعد الهمزة ياء ساكنة مَدِيَّةٌ وصلاً ووقفاً.

وقرأ أبو عمرو والبزي بياء ساكنة بعد الألف من غير همز وصلاً ووقفاً ﴿والَّـيْ﴾، ويمدان الألف مداً مشبعاً للساكنين.

---

(١) حجَّ: غلب بالحجة، وهمَّلا: جمع هامل وهو البعير المتروك بلا راع.
(٢) التبجيل: التوقير.

وقرأ ورش بحذف الياء بعد الهمزة مع تسهيل الهمزة بينها وبين الياء وصلاً وله حينئذ المد والقصر عملاً بالقاعدة المشهورة الذي نص عليها الناظم:

وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال أعدلا

وقد روي أيضاً عن أبي عمرو والبزي حذف الياء بعد الهمزة مع تسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر وصلاً كورش، ويوقف بإبدال الهمزة ياءً ساكنة لكل من أبي عمرو والبزي وورش.

ومعنى قوله: (والهمز زاكية بجلا) أن قنبلاً وقالون يقرآن بحذف الياء الساكنة بعد الهمز مع تحقيق الهمز وصلاً ووقفاً.

والخلاصة في هذا اللفظ كما يلي:

- قالون وقنبل: (واللاءِ) بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلاً ووقفاً.
- البزي وأبو عمرو: لهما ثلاثة أوجه هي:
- بهمزة مكسورة مسهلة بين بين من غير ياء بعدها، مع المد.
- بهمزة مكسورة مسهلة بين بين من غير ياء، مع القصر.
- بياء ساكنة بدل الهمزة (اللايْ) مع مد الألف قبلها مداً مشبعاً.

وإذا وُقف لهما بالوجهين الأولين تعيَّن تسهيل الهمزة بروم.

- ورش: له وصلاً وجهان هما: تسهيل الهمزة مع المد والقصر، فإذا وقف تعيَّن له الوقف بالروم على هذين الوجهين، وله حال الوقف وجه ثالث هو: الإبدال ياءً.

فهو يوافق البزي وقنبل في أوجه الوقف.

- ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي: (واللائي) بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلاً ووقفاً، وهم على أصولهم في مقدار المد، ولحمزة حال الوقف: تسهيل الهمزة مع المد والقصر.

٤- وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ واكْسِرْ لِعَاصِمٍ وَفِي الهَاءِ خَفِّفْ وامْدُدِ الظَّاءَ ذُبَّـلاَ(١)

---

(١) ذبَّلا: جمع ذابل وهو الرمح.

٥ـ وخَفَّفَه ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلاَ[1]

(ث — ن)

ـ ﴿تُظَـٰهِرُونَ﴾ [٤] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح التاء والهاء وتشديدها مع تشديد الظاء بلا ألف بعدها ﴿تَظَّهَّرُونَ﴾، وقرأ ابن عامر بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء وبعده ألف ﴿تظَّاهَرون﴾، وقرأ عاصم بضم التاء وفتح الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة بوزن (تُقاتِلون)، وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف الظاء بعده ألف مع فتح الهاء مخففة ﴿تَظاهرون﴾.

٦ـ وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ والرْ رَسُولَ السَّبِيلاَ وَهْوَ فِي الوَقْفِ فِي حُلاَ

(حق صحاب — ف ح)

ـ ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ [١٠] ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ [٦٦] ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [٦٧] قرأ نافع وابن عامر وشعبة بألف بعد النون واللام وصلاً ووقفاً في الثلاثة اتباعاً للرسم، وقرأ ابن كثير وحفص والكسائي بإثباتها في الوقف دون الوصل، وقرأ أبو عمرو وحمزة بحذفها في الحالين.

٧ـ مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ والثَّانِ عَمَّ فِي الدْ دُخَانِ وآتَوْهَا عَلَىٰ المَدِّ ذُو حُلاَ

(عم — ذ ح)

ـ ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ [١٣] قرأ حفص بضم الميم الأولى وقرأ الباقون بفتحها.

ـ ﴿لَآتَوْهَا﴾ [١٤] قرأ نافع وابن كثير بقصر الهمزة وقرأ الباقون بمدها.

٨ـ وَفِي الكُلِّ ضَمُّ الكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ نَدىً وَقَصْرٌ كَفَا حَقٌّ يُضَاعَفْ مُثَقَّلاَ

(ن — ك حق)

٩ـ وَبِاليَا وفَتْحِ العَيْنِ رَفْعُ العَذَابُ حِصْـ ـنُ حُسْنٍ وتَعْمَلْ نُؤْتِ باليَاءِ شَمْلَلاَ

(حصن — ح — ش)

ـ ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [٢١ والممتحنة: ٤ و٦] قرأ عاصم بضم الهمزة في المواضع الثلاثة، وقرأ الباقون بكسرها.

---

(١) النوفل: الرجل الكثير العطاء.

ـ ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا﴾ [٣٠] قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو بتشديد العين من غير ألف، فتكون قراءة غيرهم بالألف وتخفيف العين، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وأبو عمرو بالياء وفتح العين ورفع باء ﴿العذابُ﴾، فتكون قراءة الباقين بالنون وكسر العين ونصب باء ﴿العذابَ﴾.

والخلاصة أن القراء السبعة في قوله تعالى: ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ﴾ كما يلي:

ـ ابن كثير وابن عامر: بالنون وحذف الألف وكسر العين ونصب ﴿العذابَ﴾.

ـ أبو عمرو: بالياء وحذف الألف وفتح العين ورفع ﴿العذابُ﴾.

ـ الباقون: بالياء وإثبات الألف وفتح العين ورفع ﴿العذابُ﴾.

ـ ﴿وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ﴾ [٣١] قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير فيهما، وقرأ الباقون بتاء التأنيث في (تعمل) ونون العظمة في (نُؤْتها).

١٠ـ وَقَرْنَ افْتَحِ اذْ نَصُّوا يَكُونَ لَهُ ثَوىٰ ... يَحِلُّ سِوَى البَصْرِي وخَاتِمَ وُكِّلاَ

١١ـ بِفَتْحِ نَمَا سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ ... كَفَى وكَثِيراً نُقْطَةٌ تَحْتُ نُفِّلاَ

ـ ﴿وَقَرۡنَ﴾ [٣٣] قرأ نافع وعاصم بفتح القاف فتكون قراءة غيرهما بكسرها.

ـ ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ﴾ [٣٦] قرأ هشام وعاصم وحمزة والكسائي بياء التذكير كما لفظ به الناظم، فتكون قراءة الباقين بتاء التأنيث.

ـ ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ﴾ [٥٢] قرأ السبعة إلا أبا عمرو بياء التذكير، فتكون قراءة أبي عمرو بتاء التأنيث.

ـ ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [٤٠] قرأ عاصم وحده بفتح التاء فتكون قراءة غيره بكسرها.

ـ ﴿أَطَعۡنَا سَادَتَنَا﴾ [٦٧] قرأ ابن عامر بألف بعد الدال وكسر التاء على الجمع، وقرأ غيره بحذف الألف وفتح التاء على الإفراد.

ـ ﴿لَعۡنٗا كَبِيرٗا﴾ [٦٨] قرأ عاصم وحده بالباء، وقرأ غيره بالثاء ﴿كثيراً﴾ وأخذت قراءة عاصم من التقييد، وقراءة الباقين من اللفظ.

سورة سبأ

١ـ وَعَـالِمِ قُـلْ عَـلاَّم شَـاعَ وَرَفْـعُ خَفْـ ـضِـهِ عَـمَّ مِـنْ رَجْـزٍ أَلِيـمٍ مَعـاً وِلاَ

٢ـ عَلَىٰ رَفْـعِ خَفْـضِ المِيـمِ دَلَّ عَلِيمُـهُ ونَخْسِـفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهَا اليَاءُ شَمْلَلاَ

ـ ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ [٣] قرأ حمزة والكسائي ﴿عَلاَّمِ الغيب﴾ بلام مشددة مفتوحة ممدودة بعد العين، وقرأ غيرهما بألف بعد العين، وبعدها اللام مخففة مكسورة، وقرأ نافع وابن عامر برفع خفض الميم.

ـ ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [٥]، ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝١١ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ﴾ [الجاثية: ١١-١٢] قرأ ابن كثير وحفص برفع خفض الميم في السورتين، فتكون قراءة غيرهما بخفض الميم فيهما.

ـ ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ﴾ [٩] في الأفعال الثلاثة قرأ حمزة والكسائي بالياء، فتكون قراءة غيرهما بالنون فيها.

٣ـ وَفِي الرِّيحَ رَفْعٌ صَحَّ مِنْسَأْتَهْ سُكُو نُ هَمْـزَتِـهِ مَـاضٍ وَأَبْـدِلْـهُ إِذْ حَـلاَ

ـ ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ [١٢] قرأ شعبة برفع الحاء، فتكون قراءة غيره بنصبها.

ـ ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [١٤] قرأ ابن ذكوان بسكون الهمزة، وقرأ نافع وأبو عمرو بإبدال الهمزة حرف مد فتبدل ألفاً، وقراءة الباقين بفتح الهمزة.

٤ـ مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ واقْصُرْ عَلَىٰ شَذاً وَفِي الكَافِ فافْتَحْ عَالِماً فَتُبُجِّلاَ

ـ ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ [١٥] قرأ حفص وحمزة والكسائي بتسكين السين والقصر أي حذف الألف بعدها، فتكون قراءة الباقين بفتح السين وإثبات الألف بعدها وقرأ حفص وحمزة بفتح الكاف، فتكون قراءة غيرهما بكسرها.

٥ـ نُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ والكَفُو ... رَرَفْعُ سَمَا كَمْ صَابَ أُكْلِ أَضِفْ حُلاَ[1]

ـ ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ [١٧] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بياء مضمومة وفتح الزاي وألف بعدها، ورفع راء ﴿الكفورُ﴾، فتكون قراءة حفص وحمزة والكسائي بنون مضمومة وكسر الزاي وياء بعدها ونصب راء ﴿الكفورَ﴾.

ـ ﴿أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [١٦] قرأ أبو عمرو بحذف تنوين لفظ ﴿أُكُلِ﴾ وإضافته إلى خمط، وقرأ غيره بإثبات التنوين وترك الإضافة.

٦ـ وَحَقُّ لِوَا بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّداً ... وَصَدَّقَ للكُوفِيّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

ـ ﴿بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [١٩] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بتشديد العين من غير ألف ﴿بَعِّدْ﴾، وقرأ الباقون بالألف والتخفيف.

ـ ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ﴾ [٢٠] قرأ عاصم وحمزة والكسائي بتشديد الدال، وقرأ الباقون بتخفيفها.

٧ـ وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ والكَسْرِ كَامِلٌ ... وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلاَ

ـ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ﴾ [٢٣] قرأ ابن عامر بفتح الفاء والزاي، فتكون قراءة غيره بضم الفاء وكسر الزاي.

ـ ﴿لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾ [٢٣] قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بضم الهمزة، فتكون قراءة غيرهم بفتحها.

٨ـ وَفِي الغُرْفَةِ التَّوحِيدُ فَازَ وَيُهْمَزُ التَّـ ... ـنَاوُشُ حُلْواً صُحْبَةً وَتَوَصُّلاَ

ـ ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ [٣٧] قرأ حمزة بسكون الراء وحذف الألف بعد الفاء على التوحيد، فتكون قراءة الباقين بضم الراء وإثبات الألف بعد الفاء على الجمع.

---

(١) صاب: فعل ماضٍ بمعنى نزل.

ـ ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾[٥٢] قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة بالهمز المضموم، وقرأ الباقون بالواو المضمومة بدل الهمز المضموم، وعلى قراءة الهمز فإن كلاً حسب أصله في المد المتصل.

٩ـ وَأَجْرِي عِبَادِي رَبِّيَ اليَا مُضَافُهَا ....

ياءات الإضافة في سورة سبأ:

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ [٤٧]، ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [١٣]، ﴿فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [٥٠].

سورة فاطر

١ـ .... وقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللهِ بالخَفْضِ شُكِّلاَ

وأخبر الناظم في هذا البيت أن حمزة والكسائي قرآ قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [٣] بخفض رفع راء ﴿غير﴾ فتكون قراءة غيرهما برفعها.

٢ـ وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ   وَكُلَّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَنْ وَلَدِ العَلاَ

ـ ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ﴾ [٣٦] قرأ أبو عمرو بياء مضمومة مع فتح الزاي وألف بعدها، ورفع لام ﴿كلُّ﴾، فتكون قراءة غيره بنون مفتوحة مع كسر الزاي وياء ساكنة بعدها ونصب لام ﴿كلَّ﴾.

ف   حق   ف   ع

١١ـ وَفِي السَّيِّءِ المَخْفُوضِ هَمْزاً سُكُونُه   فَشَا بَيِّنَاتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَتًى عَلاَ

ـ ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ [٤٣] أما ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ [٤٣] فلا خلاف في رفع همزة بين القراء وإنما الخلاف في المخفوض فقرأ حمزة بتسكين الهمزة وصلاً ووقفاً، وقرأ الباقون بالخفض.

ـ ﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [٤٠] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة بلا ألف على الإفراد، وقرأ الباقون بالألف على الجمع.

سورة يسٓ

ك صحاب

١ـ وَتنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحَابِهِ وَخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُحْمِلاَ[١]

ـ ﴿تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [يس: ٥] قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بنصب لام ﴿تنزيلَ﴾، فتكون قراءة غيرهم برفع اللام.

ـ ﴿فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ﴾ [١٤] قرأ شعبة وحده بتخفيف الزاي الأولى فتكون قراءة غيره بتشديدها.

صحبة سما

٢ـ وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الهَاءَ صُحْبَةٌ وَوَالقَمَرَ ارْفَعْهُ سَمَا وَلَقَدْ حَلاَ

ـ ﴿وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ﴾ [٣٥] قرأ حمزة والكسائي وشعبة بحذف الهاء ﴿عَمِلَتْ﴾ وقرأ غيرهم بإثباتها.

ـ ﴿وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ﴾ [٣٩] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو برفع راء ﴿والقمرُ﴾، وقرأ غيرهم بنصبها، وأثبت الناظم الواو قبل لفظ (القمر) تقييداً له عن الموضع الآخر المجرد من الواو وهو ﴿لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ﴾ [٤٠] فلا خلاف في نصبه.

سما ل ح ب ف

٣ـ وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْـ ـوَ بَرٍّ وَسَكِّنْهُ وخَفِّفْ فَتُكْمِلاَ

ـ ﴿وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ﴾ [٤٩] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد، وقرأ بإخفاء فتحة الخاء واختلاسها من هؤلاء المذكورين أبو عمرو وقالون، وقرأ ورش وابن كثير وهشام بفتحة كاملة، وقرأ حمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد، وورد وجه آخر عن قالون وهو سكون الخاء وهو وجه صحيح مقروء به، وعليه فلقالون وجهان اختلاس فتحة الخاء وسكونها مع تشديد الصاد، وقرأ ابن ذكوان وعاصم والكسائي بكسر الخاء وتشديد الصاد.

---

(١) محملا: أي معيناً غيرك على الحمل.

والخلاصة في هذا اللفظ كما يلي:

١ ـ قرأ قالون بوجهين هما: تسكين الخاء وتشديد الصاد، واختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد.

٢ ـ قرأ ورش وابن كثير وهشام: بفتح الخاء وتشديد الصاد.

٣ ـ أبو عمرو: باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد.

٤ ـ ابن ذكوان وعاصم والكسائي: بكسر الخاء وتشديد الصاد.

٥ ـ حمزة: بإسكان الخاء وتخفيف الصاد.

٤ـ وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْراً وَكَسْرُ فِي ظِلاَلٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللاَّمَ شُلْشُلاَ[1]

ـ ﴿فِي شُغُلٍ﴾ [٥٥] قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بضم الغين فتكون قراءة الباقين وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو بسكونها.

ـ ﴿فِي ظِلَـٰلٍ﴾ [٥٦] قرأ الكسائي وحمزة بضم الظاء وقصر اللام الأولى أي حذف الألف بعدها، وقرأ الباقون بكسر الظاء ومد اللام أي بإثبات ألف بعدها.

٥ـ وَقُلْ جُبُلاً مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِى حَلاَ[2]

ـ ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا﴾ [٦٢] قرأ نافع وعاصم بكسر الجيم وكسر الباء مع تشديد اللام، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء مع تخفيف اللام، فتكون قراءة الباقين وهم ابن كثير وحمزة والكسائي بضم الجيم والباء وتخفيف اللام، وأخذت قراءة هؤلاء من قول الناظم: مع كسر ضميه.

٦ـ وَنَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ واكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلاَ

ـ ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ [٦٨] قرأ عاصم وحمزة بضم النون الأولى وتحريك الثانية أي فتحها وكسر الكاف وتشديدها، فتكون قراءة الباقين بفتح النون الأولى وسكون الثانية وضم الكاف وتخفيفها.

---

(١) شلشلا: مسرعاً.

(٢) حَلا: النصر والظفر.

٧ـ لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْناً والأَحْقَافُ هُمْ بِهَا   بِخُلْفٍ هَدىً مَالِي وَإِنّي مَعاً حُلاَ

ـ ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ [٧٠]، و﴿لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [الأحقاف: ١٢] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بياء الغيب فتكون قراءة غيرهم وهما نافع وابن عامر بتاء الخطاب في الموضعين غير أن البزي اختلف عنه في موضع الأحقاف، فرُوي عنه فيها القراءة بالياء والتاء، لكن الصحيح أن البزي ليس له في الأحقاف إلا وجه التاء.

ياءات الإضافة في هذه السورة ثلاث: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي﴾ [٢٢] أسكنها حمزة وفتحها الباقون، ﴿إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾ [٢٤] فتحها نافع وأبو عمرو وسكنها الباقون، ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ﴾ [٢٥] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وسكنها الباقون.

سورة الصافات

١ـ وَصَفّاً وزَجْراً ذِكْراً ادْغَمَ حَمْزَةٌ   وَذَرْواً بِلاَ رَوْمٍ بِهَا التَّا فَثَقَّلاَ

﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ٣﴾.

قرأ حمزة بإدغام التاء في الصاد والزاي والذال إدغاماً محضاً من غير روم فيصير الحرف المدغم فيه مشدداً.

٢ـ وَخَلاَّدُهُمْ بالخُلْفِ فَالمُلْقِيَاتِ فَالـ   ـمُغِيراتِ فِي ذِكْراً وصُبْحاً فَحَصِّلاَ

ورَوى خلاد بخلاف عنه إدغام التاء في الذال في ﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ٥﴾ في سورة المرسلات، وفي الصاد في ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ٣﴾ في سورة العاديات، وبالإدغام قرأ له الإمام الداني على فارس بن أحمد وبالإظهار قرأ له الداني على أبي الحسن.

وقرأ الباقون بالإظهار في كل ما تقدم إلا السوسي فله الإدغام في كل ما ذكر كما سبق تفصيله في باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين.

٣ـ بِزِينَةٍ نَوِّنْ فِي نَدٍ والكَوَاكِبِ انْـ   ـصِبُوا صَفْوَةً يَسَّمَّعُونَ شَذاً عَلاَ

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بدون تنوين في ﴿بزينةِ﴾ [٦] على أنه مضاف، ولفظ ﴿الكواكب﴾ مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وقرأ شعبة بتنوين ﴿بزينةٍ﴾ ونصب ﴿الكواكب﴾.

وقرأ حفص وحمزة بتنوين ﴿بزينةٍ﴾ وجر ﴿الكواكب﴾.

٤ـ بِثِقْلَيْهِ واضْمُمْ تَا عَجِبْتَ شَذاً وسَا كِـنٌ مَعَـاً أَوْ آبَـاؤُنَـا كَيْـفَ بَـلَّـلاَ

قرأ حمزة وحفص بتشديد السين والميم في ﴿يَسَّمَّعُونَ﴾ [٨] وقرأ الباقون بسكون السين وتخفيف الميم ﴿لا يَسْمَعون﴾.

وقرأ حمزة والكسائي بضم تاء المتكلم، ﴿بل عجبتُ﴾ [١٢]، وقرأ الباقون بتاء المخاطب مفتوحة ﴿بل عجبتَ﴾ والمخاطب هو الرسول ﷺ.

وقرأ ابن عامر وقالون بسكون الواو ﴿أوْ آباؤنا الأولون﴾ [١٧، والواقعة: ٤٨] في الصافات والواقعة، وقرأ الباقون بفتح الواو في الموضعين ﴿أوَ آباؤنا الأولون﴾.

٥ـ وَفِي يُنْزَفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَذاً وَقُلْ فِي الأُخْرَىٰ ثَوَىٰ واضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلاَ

قرأ حمزة والكسائي بضم الياء وكسر الزاي في ﴿يُنزِفون﴾ [٤٧، والواقعة: ١٩] في الصافات والواقعة، وقرأ عاصم بضم الياء وفتح الزاي في الصافات وبكسر الزاي في الواقعة، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الزاي في الموضعين، وقرأ حمزة بضم الياء في ﴿يُزِفون﴾ [٩٤]، وقرأ الباقون بفتح الياء ﴿يَزِفُّون﴾.

٦ـ وَمَاذَا تُرِى بِالضَّمِّ والكَسْرِ شَائِعٌ وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الهَمْزِ بالخُلْفِ مُثِّلاَ

قرأ حمزة والكسائي بضم التاء وكسر الراء وبعدها ياء مدية في ﴿ماذا تُرِي﴾ [١٠٢] وقرأ الباقون بفتح التاء والراء وألف بعدها ﴿ماذا ترى﴾.

وقرأ ابن ذكوان بخلاف عنه ﴿وإن الياس﴾ [١٢٣] بهمزة وصل تحذف وصلاً وتثبت مفتوحة ابتداء، وقرأ الباقون بهمزة قطع مكسورة ثابتة في الحالين ﴿وإن إلياس﴾ ومعهم ابن ذكوان في الوجه الثاني عنه.

صحاب

٧ـ وَغَيْـرُ صِحَـابٍ رَفْعُـهُ اللهَ رَبَّكُـمْ وَرَبَّ وإلْيَـاسِيـنَ بـالكَسْـرِ وُصِّـلاَ

د غ

٨ـ مَعَ القَصْرِ مَعْ إسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنًى وإنّـي وَذُو الثُّنْيَـا وأَنِّـيَ أُجْمِـلاَ

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة برفع الكلمات الثلاث الآتية ﴿اللهُ ربُّكم وربُّ آبائكم﴾ [١٢٦]، وقرأ حمزة والكسائي وحفص بنصب الكلمات الثلاث، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بكسر الهمزة بدون مد وسكون اللام في ﴿إِلۡ يَاسِينَ﴾ [١٣٠].

وقرأ نافع وابن عامر بفتح الهمزة ومدها مدّ بدل وكسر اللام ﴿آل ياسين﴾.

ياءات الإضافة الواردة في سورة الصافات:

١ ـ ﴿إِنِّيَ أَرَىٰ﴾ ﴿أَنِّيَ أَذۡبَحُكَ﴾ [١٠٢] فتح الياء فيهما نافع وابن كثير وأبو عمرو.

٢ ـ ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [١٠٢] فتح الياء نافع وحده وأسكنها الباقون.

سورة صٓ(١)

ش ل ا د

١ـ وَضَـمُّ فَـوَاقٍ شَـاعَ خَـالِصَـةٍ أَضِـفْ لَهُ الرَّحْبُ وَحِّدْ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخْلُلاَ(٢)

قرأ المرموز لهما بالشين من (شاع) وهما حمزة والكسائي بضم فاء ﴿فُواق﴾ في قوله تعالى: ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ [١٥]، وقرأ غيرهما ﴿فَواق﴾ بفتح الفاء. هذا وضم فاء ﴿فواق﴾ لغة تميم وأسد وقيس، وفتحها لغة الحجاز.

وقرأ هشام ونافع المرموز لهما بـ (له الرحب): ﴿أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةِ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾ [٤٦] بحذف تنوين ﴿خالصةِ﴾، وإضافتها إلى ﴿ذكرى﴾، وقرأ غيرهما بالتنوين وترك الإضافة.

---

(١) شرح هذه الأبيات الدكتور إبراهيم الجرمي، باحث في الدراسات القرآنية.

(٢) دخللا: معناه الرجل الذي يداخل خليله ويختص به، فكأن وجه الإفراد في كلمة (عبدنا) تمييز إبراهيم عليه السلام على ولده بتشريفه بوصفه بالعبودية.

وقرأ المرموز له بـ (دخللا) وهو ابن كثير قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عِبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [٤٥]، بفتح عين ﴿عَبْدَنا﴾ وإسكان بائها من غير ألف بعدها على الإفراد، وقرأ الباقون بكسر عين ﴿عبادَنا﴾ وفتح بائها وألف بعد الباء على الجمع.

ويعني الشاطبي بكلمة (قبل) الآية المذكورة الواقعة قبل كلمة (خالصة) في التلاوة.

٢ـ وَفي يُوعَدُونَ دُمْ حُلاً وبِقَافَ دُمْ وَثَقَّلَ غَسَّاقاً معاً شَائِدٌ عُلاَ[١]

قرأ المرموز لهما بـ (دم حلى) وهما ابن كثير وأبو عمرو ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [٥٣] في هذه السورة بياء الغيب في ﴿يوعدون﴾، وقرأ غيرهما الفعل المذكور بتاء الخطاب.

وقرأ المرموز له بـ (دم) وهو ابن كثير وحده ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ في سورة قَ [٣٢] بياء الغيب في الفعل ﴿توعدون﴾، وقرأ غيره ذلك الفعل بتاء الخطاب.

وقرأ المرموز لهم بالشين والغين من (شائد علا) وهم حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: ﴿فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [٥٧]، و﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [النبأ: ٢٥]، بتشديد سين ﴿غسّاقا﴾ في الموضعين، فتكون قراءة غيرهم بتخفيف السين في الموضعين المذكورين.

٣ـ وَآخَرُ لِلْبَصْرِي بِضَمٍّ وَقَصْرِهِ ووَصْلُ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلاَ شَرْعُهُ وِلاَ

قرأ أبو عمرو البصري ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ [٥٨] بضم همزة ﴿وأُخَرُ﴾ مع قصر همزتها أي بلا ألف بعدها، وذلك على وزن (كُبَر)، وتكون قراءة غيره بفتح الهمزة وألف بعدها، ومدها يكون على هذا مدّ بدل.

ومراد الشاطبي بالقصر حذف الألف، وضده المد وهو هنا يعني إثبات الألف.

---

(١) معنى قول الناظم (دم حلى) دعاء لقارىء نظمه أن يدوم حلاه، وهذا نحو الدعاء المعروف: طبت نفساً.

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي، وهم المرموز لهم بـ (حلا شرعه): ﴿أتخذناهم سخرياً﴾ [٦٣] بوصل الهمزة، وذلك بجعلها همزة وصل تسقط عند وصل كلمة ﴿اتخذناهم﴾ بما قبلها، وعند البدء بها تكسر همزتها على أنها خبر. وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحةً وصلاً وبدءاً على أنها استفهام.

ف ن

٤ـ وَفَالْحَقُّ في نَصْرٍ وَخُذْ يَاءَ لي مَعاً وَإنّـي وَبَعْـدِي مَسَّنِـي لَعْنَتِـي إلـىٰ

قرأ المرموز لهما بـ (في نصر) وهما حمزة وعاصم قوله تعالى: ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ [٨٤]، برفع كلمة ﴿فالحقُّ﴾ الأولى على الابتداء، وقرأ الباقون بنصبها على أنها مفعول مطلق.

وهذه هي ياءات الإضافة الواردة في سورة صٓ:

١ ـ ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ [٢٣] و﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [٦٩] فتح الياء في الموضعين حفص وحده، وأسكنها غيره.

٢ ـ ﴿إِنِّيَ أَحْبَبْتُ﴾ [٣٢] فتح ياءها نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

٣ ـ ﴿بَعْدِيَ إِنَّكَ﴾ [٣٥] فتح الياء نافع وأبو عمرو، وأسكنها غيرهما.

٤ ـ ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [٤١] سكن ياءها حمزة وحده، وفتحها غيره.

٥ ـ ﴿لَعْنَتِيَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [٧٨] فتح ياءها نافع وحده، وأسكنها غيره.

سورة الزمر

حرمي ف حق ش

١ـ أَمَنْ خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَا مَدَّ سَالِماً مَعَ الْكَسْرِ حَقٌّ عَبْدَهُ اجْمَعْ شَمَرْدَلاَ(١)

قرأ المرموز لهم بـ (حرمي فشا) وهم نافع وابن كثير وحمزة قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ﴾ [٩]، بتخفيف ميم ﴿أمن﴾ كقوله تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ﴾ [٢٢]، وتكون قراءة الباقين بتشديد الميم.

---

(١) الشمردل: الخفيف.

وقرأ المرموز لهما بـ (حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو ﴿ورجلاً سلماً لرجل﴾ [٢٩] بمد السين أي بألف بعدها، مع كسر لامها، وقرأ غيرهما بترك المد مع فتح اللام.

وقرأ المرموز لهما بـ (شمردلا) وهما حمزة والكسائي قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ [٣٦]، بكسر عين ﴿عبادَه﴾ وفتح الباء وألف بعدها على أنها جمع، وقرأ غيرهما بفتح العين وسكون الباء وحذف الألف على الإفراد.

٢ـ وَقُلْ كَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ مُنَوِّنـاً وَرَحْمَتِـهِ مَـعْ ضُـرِّهِ النَّصْـبُ حُـمِّلاَ

قرأ المرموز له بـ (حُمِّلا) وهو أبو عمرو البصري قوله تعالى: ﴿كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ [٣٨]، و ﴿ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ﴾ [٣٨] بتنوين ﴿كاشفاتٌ﴾ و ﴿ممسكاتٌ﴾ ونصب راء ﴿ضرَّهُ﴾ وتاء ﴿رحمتَهُ﴾، وتكون قراءة غيره بترك التنوين وكسر راء ﴿ضرِّهِ﴾ وتاء ﴿رحمته﴾.

٣ـ وَضُمَّ قَضَىٰ وَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَبَعْدُ رَفْـ ـعُ شَافٍ مَفَازَاتِ اجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلاَ

قرأ المرموز لهما بـ (شاف) وهما حمزة والكسائي قوله تعالى: ﴿فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ﴾ [٤٢]، بضم قاف ﴿قُضِيَ﴾ وكسر ضادها وتحريك الياء بالفتح ورفع تاء ﴿الموتُ﴾، وتكون قراءة الباقين بفتح القاف والضاد وألف بعدها ونصب تاء ﴿الموتَ﴾.

وقول الناظم ﴿وبعدُ رفعُ﴾ يعني به ارفع ما بعد كلمة ﴿قُضِيَ﴾ وهي كلمة ﴿الموتُ﴾.

وقرأ المرموز لهم بـ (شاع صندلا) وهم حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: ﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾ [٦١]، بإثبات ألف بعد الزاي في كلمة ﴿بِمفازاتِهم﴾ على الجمع، وتكون قراءة غيرهم بحذف الألف على الإفراد.

٤ـ وَزِدْ تَأمُرونِي النُّونَ كَهْفاً وَعَمَّ خِفْـ ـفُهُ فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفي النَّبَأِ الْعُلاَ

٥ـ لكـوف وَخُـذْ تَـأْمُـرُونـي أَرَادَنِـي وَإِنِّي مَعـاً مَـعْ يَـا عِبَـادِي فَحَصِّـلا

قرأ المرموز له بـ (كهف) وهو ابن عامر قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ [٦٤] بزيادة نون مفتوحة في ﴿تأمرونني﴾ قبل النون المكسورة، وقرأ غيره بحذفها.

وقرأ المرموز لهما بـ (عمّ) وهما نافع وابن عامر بتخفيف النون المكسورة من ﴿تأمرونِي﴾، وقرأ غيرهما بتشديدها.

والخلاصة:

١ ـ يقرأ نافع ﴿تأمروني﴾ بنون واحدة مخففة.

٢ ـ ويقرأ ابن عامر ﴿تأمرونَني﴾ بنونين مخففتين مفتوحة فمكسورة.

٣ ـ ويقرأ الباقون ﴿تأمرونِّي﴾ بنون واحدة مشددة، ولأجل هذه النون المشددة تمد الواو قبلها مداً مشبعاً.

وقرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي ﴿فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ [٧١]، ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ [٧٣]، و﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ [النبأ: ١٩] بتخفيف تاء ﴿فُتِحَتْ﴾ في المواضع الثلاثة، وتكون قراءة غيرهم بتشديدها.

ياءات الإضافة الواردة في سورة الزمر هي:

١ ـ ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ﴾ [٦٤] فتح الياء نافع وابن كثير، وأسكنها غيرهما.

٢ ـ ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾ [٣٨] سكن ياءها حمزة وفتحها غيره.

٣ ـ ﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾ [١١] فتح الياء نافع وأسكنها غيره.

٤ ـ ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [١٣] فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو، وسكنها الباقون.

٥ ـ ﴿۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾ [٥٣] سكن ياءها أبو عمرو وحمزة والكسائي، وفتحها غيرهم.

سورة غافر

ا ل ك ث

١ ـ وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوىٰ هَاءُ مِنْهُمُ بِكَافٍ كَفَى أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلاً[١]

---

(١) لَوى من اللي بمعنى الإعراض، أي من الغيبة إلى الخطاب، وثُمَّلاً: جمع ثامل وهو المصلح أو المقيم.

٢ـ وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ وَرَفْعَ الفَسَادَ انْصِبْ إلىٰ عَاقِلٍ حَلاَ

قرأ المرموز لهما بـ (إذ لوى) وهما نافع وهشام قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ [٢٠]، بتاء الخطاب، وقرأ غيرهما بياء الغيب ﴿يدعون﴾.

وقرأ المرموز له بـ (كفى) وهو ابن عامر ﴿كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةً﴾ [٢١] ﴿منكم﴾ بكاف الخطاب بدل ﴿منهم﴾، وقرأ غيره ﴿أَشَدَّ مِنۡهُمۡ﴾ بهاء الغيبة.

وقرأ المرموز لهم بـ (ثملا) وهم الكوفيون؛ عاصم وحمزة والكسائي بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع تسكين الواو في ﴿أَوۡ أَن يُظۡهِرَ﴾ [٢٦]، وقرأ غيرهم بحذف الهمزة وفتح الواو هكذا ﴿وَ أَنْ يظهر﴾.

وقرأ المرموز لهم بـ (إلى عاقل حلا) وهم نافع وحفص وأبو عمرو ﴿يُظْهِرَ﴾ بضم الياء وكسر الهاء من أظهر الرباعي، ونصب ﴿الفسادَ﴾ على أنه مفعول به. وقرأ غيرهم بفتح الياء والهاء في ﴿يَظْهَرَ﴾ من ظهر الثلاثي، ورفع لفظ ﴿الفساد﴾ على أنه فاعل.

ويمكن أن نلخص القراءات في الآية المذكورة هكذا:

١ ـ يقرأ حفص وحده ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ في الأرضِ الفسادَ﴾.
٢ ـ ويقرأ نافع وأبو عمرو ﴿وَأَنْ يُظْهِرَ في الأرض الفسادَ﴾.
٣ ـ ويقرأ ابن كثير وابن عامر ﴿وَأَنْ يَظْهَرَ في الأرض الفسادُ﴾.
٤ ـ ويقرأ شعبة وحمزة والكسائي ﴿أَوْ أَنْ يَظْهَرَ في الأرض الفسادُ﴾.

٣ـ فَأَطَّلِعَ ارْفَع غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نَوْ وِنُوا مِنْ حَمِيدٍ أَدْخِلُوا نَفَرٌ صِلاَ

٤ـ عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُو نَ كَهْفٌ سَمَا واحْفَظْ مضَافَاتِها العُلا

قرأ السبعة إلا حفصاً برفع عين ﴿فأطلعُ إلى إله موسى﴾ [٣٧]، وقرأ حفص بنصبها.

وقرأ المرموز لهم بـ (من حميد) وهما ابن ذكوان وأبو عمرو ﴿على كل قلبٍ متكبر جبار﴾ [٣٥] بتنوين باء ﴿قلبٍ﴾، وقرأ غيرهما بترك التنوين.

وقرأ المرموز لهم بـ (نفر صلا) وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ [٤٦] بهمزة وصل في ﴿ادخُلوا﴾ تسقط وصلاً وتثبت مضمومة ابتداءً وبضم الخاء. وتكون قراءة الباقين، وهم نافع وحفص وحمزة والكسائي بقطع الهمزة مفتوحة وصلاً وابتداء مع كسر الخاء.

وقرأ المرموز لهم بـ (كهف سما) وهم ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿قليلاً ما يتذكرون﴾[٥٨] بياء الغيب، وتكون قراءة الكوفيين عاصم وحمزة والكسائي بتاء الخطاب.

٥ـ ذَرُونِـيَ وَادعُـونِـي وَإِنّـي ثَـلاَثَـةٌ لَعَلِّي وَفي مَالي وَأَمْرِيَ مَعْ إلىٰ

ياءات الإضافة في هذه السورة:

١ ـ ﴿ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ﴾ [٢٦] ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [٦٠] فتح الياء في الكلمتين ابن كثير وحده.

٢ ـ ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ في ثلاثة مواضع [٢٦ و٣٠ و٣٢]، فتح الياء فيها نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأسكنها غيرهم.

٣ ـ ﴿لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ﴾ [٣٦] فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وأسكنها الباقون.

٤ ـ ﴿مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ﴾ [٤١] فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام، وأسكنها الباقون.

٥ ـ ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [٤٤] فتح الياء نافع وأبو عمرو، وأسكنها غيرهما.

سورة فصلت

١ـ وَإِسْكَـانُ نَحْسَـاتٍ بِـه كَسْرُهُ ذَ كَـا وَقَـوْلُ مُمِيـلِ السِّيـنِ لِلَّيْـثِ أُخْمِـلاَ

قرأ المرموز لهم بـ (ذكا) وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي قوله تعالى: ﴿نحِسات﴾[١٦] بكسر الحاء، وقرأ الباقون وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو بإسكانها.

أخبر الشاطبي في عجز البيت أن قول من نقل عن أبي الحارث أحد راويي الكسائي أنه يميل سين (نحسات) قول مخمل متروك، لم يصح عن الليث ولهذا لا يقرأ به.

خ عم ع

٢ـ وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ ... وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلاَ[1]

ب

٣ـ لَدىٰ ثَمَرَاتٍ ثُم يَا شُرَكَائِيَ الْـ ... ـمُضَافُ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلاَ

قرأ المرموز لهم بـ (خذ) وهم القراء السبعة إلا نافعاً قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [فصلت: ١٩]، بياء مضمومة وفتح ضم الشين في ﴿يُحشَر﴾ ورفع همزة ﴿أعداءُ﴾، فتكون قراءة نافع بنون مفتوحة وضم الشين في ﴿نَحْشُرُ﴾، ونصب همزة ﴿أعداءَ﴾.

وقرأ المرموز لهم بـ (عم عقنقلا) وهم نافع وابن عامر وحفص قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ [فصلت: ٤٧]، بألف بعد الراء على الجمع، فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو وشعبة وحمزة والكسائي بحذف الألف على الإفراد.

في سورة فصلت ياءات إضافة:

١ ـ ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ﴾ [٤٧] فتح الياء ابن كثير وحده، وأسكنها الباقون.

٢ ـ ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى﴾ [٥٠] فتح الياء ورش وأبو عمرو بلا خلاف، وفتحها قالون بخلاف عنه. وقرأ الباقون بالإسكان.

سورة الشورى

د صحاب ك ا

١ـ وَيُوحىٰ بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانَ وَيَفْعَلُو ... نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمَ ارْفَعْ كَمَا اعْتَلاَ

قرأ المرموز له بـ (دان) وهو ابن كثير ﴿كذلك يوحى إليك﴾ [٣] بفتح الحاء وألف بعدها، وقرأ غيره بكسر الحاء وياء ساكنة بعدها.

---

(١) العقنقل: الكثيب العظيم أو الوادي المتسع.

وقرأ غير صحاب وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [٢٥]، بياء الغيب، فتكون قراءة صحاب وهم حفص وحمزة والكسائي بتاء الخطاب.

وقرأ المرموز لهم بـ (كما اعتلى) وهم ابن عامر ونافع قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾ [٣٥]، برفع ميم ﴿ويعلمُ﴾، وقرأ غيرهما بنصبها.

٢ـ بِمَا كَسَبَتْ لاَ فَاءَ عَمَّ كَبِيرَ فِي كَبَائِرَ فيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلاَ

قرأ المرموز لهما بـ (عم) وهما نافع وابن عامر ﴿بما كسبت أيديكم﴾ [٣٠] من غير فاء قبل الباء في ﴿فبما﴾، وقرأ غيرهم ﴿فبما﴾ بفاء قبل الباء.

وقرأ المرموز لهم بـ (شمللا) وهم حمزة والكسائي ﴿كَبَائِرَ الإِثْمِ﴾ [٣٧، والنجم: ٣٢]، بكسر باء ﴿كَبِيرَ﴾ وبعدها ياء ساكنة من غير ألف ولا همز على الإفراد، وقرأ الباقون بفتح الباء وألف بعدها وهمزة بعد الألف على أن الكلمة جمع كبيرة.

٣ـ وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مُسَكِّناً أَتَانَا ....

قرأ المرموز له بـ (أتانا) وهو نافع ﴿أو يرسلُ رسولاً فيوحِي﴾ برفع لام ﴿يرسلُ﴾ وإسكان ياء ﴿فيوحِي﴾، وقرأ غيره بنصب اللام وفتح الياء.

سورة الزخرف

١ـ .... وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَذَا الْعُلاَ

قرأ المرموز لهم بـ (شذا العلا) وهم حمزة والكسائي ونافع ﴿أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ [٥] بكسر همزة (أن) فيكون قراءة غيرهم بفتح همزة (أن).

٢ـ وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثِقْلٍ صِحَابُهُ عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلاَ[1]

(١) يقال: غلغل الماء في النبات أدخله فيه.

قرأ المرموز لهم بـ (صحاب) وهم حفص وحمزة والكسائي قوله تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِى ٱلۡحِلۡيَةِ﴾ [١٨]، بضم ياء ﴿يُنَشَّؤُاْ﴾ وتشديد الشين مع فتح النون لزوماً، وقرأ غيرهم بفتح الياء وتخفيف الشين مع سكون النون لزوماً.

وقرأ المرموز لهم بـ (غلغلا) وهم أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [١٩]، بباء مفتوحة في ﴿عِبَٰدُ﴾ وبعدها ألف مع رفع الدال، وتكون قراءة غيرهم وهم نافع وابن كثير وابن عامر ﴿عِندَ﴾ بنون ساكنة مع فتح الدال.

٣ـ وَسَكِّنْ وزِدْ هَمْزاً كَـوَاوٍ أَؤُشْهِـدُوا ... أَمِيناً وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَـلَّلاَ[١]

قرأ المرموز له بـ (أمينا) وهو نافع ﴿أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ﴾ [١٩] بتسكين الشين وزيادة همزة مضمومة مسهلة بينها وبين الواو بعد الهمزة المفتوحة.

وقرأ المرموز له بـ (بللا) وهو قالون بالمد بين الهمزتين بخلف عنه أي بالإدخال وتركه. والمراد بالمد هنا إثبات الألف بين الهمزتين، وقرأ الباقون بفتح الشين وعدم زيادة الهمزة.

٤ـ وَقُـلْ قَـالَ عَـنْ كُفْـؤٍ وسَقْفـاً بِضَمِّـهِ ... وَتَحْـرِيكِـهِ بِـالضَّـمِّ ذَكَّـرَ أَنْبَـلاَ[٢]

قرأ المرموز لهما بـ (عن كفء) وهما حفص وابن عامر ﴿۞ قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم﴾ [٢٤] بفتح القاف وبفتح اللام وألف بينهما على أنه فعل ماضٍ، وقرأ غيرهما بضم القاف وسكون اللام على أنه فعل أمر.

وقرأ المرموز لهم بـ (ذكر أنبلا) وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ونافع قوله تعالى: ﴿لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفًا﴾ [٣٣]، بضم السين وبضم القاف، فتكون قراءة غيرهم وهم ابن كثير وأبو عمرو بفتح السين وسكون القاف.

٥ـ وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا ... وَأَسْـوِرَةٌ سَكِّـنْ وَبِـالقَصْـرِ عُـدِّلاَ

---

(١) التبليل: التقليل.

(٢) الأنبل: النبيل الوجيه.

قرأ المرموز لهم بـ (حكم صحاب) وهم أبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا﴾ [٣٨]، من غير ألف بين الهمزة والنون في كلمة ﴿جاءنا﴾. فالقصر يعني حذف الألف. فتكون قراءة غيرهم بمد الهمزة أي بإثباتها بين الهمزة وبين النون.

وقرأ المرموز له بـ (عدلا) وهو حفص ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ [٥٣] بسكون السين والقصر أي من غير ألف بعدها، فتكون قراءة غيره بفتح السين وألف بعدها.

ش ف حق ن

٦ـ وَفـي سَلَفـاً ضَمَّـا شَـرِيـفٍ وَصَـادُهُ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ في حَقِّ نَهْشَلاَ[1]

قرأ المرموز لهما بـ (شريف) وهما حمزة والكسائي ﴿فجعلناهم سُلُفا﴾ [٥٦] بضم السين واللام، فتكون قراءة غيرهما بفتحهما.

وقرأ المرموز لهم بـ (في حق نهشلا) وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قوله تعالى: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [٥٧]، بكسر الصاد، فتكون قراءة نافع وابن عامر والكسائي بضم الصاد.

٧ـ ءَآلِهَـــةٌ كُـــوفٍ يُحَقِّـــقُ ثَـــانِيـــاً وَقُـــلْ أَلِفـــاً لِلْكُـــلِّ ثَـــالِثـــاً أُبْـــدِلاَ

قرأ الكوفيون؛ عاصم وحمزة والكسائي بتحقيق الهمزة الثانية في لفظ ﴿ءَأَآلِهَتُنَا﴾ [٥٨].

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بتسهيل الهمزة الثانية منها بين بين.

ولا أحد يدخل ألفاً للفصل بين الهمزتين الأولى والثانية.

حق صحبة ش د

٨ـ وَفـي تَشْتَهِيـهِ تَشْتَهِـي حَـقُّ صُحْبَـةٍ وَفي تُرْجَعُونَ الغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

قرأ المرموز لهم بـ (حق صحبة) وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة بحذف الهاء الثانية التي بعد الياء في ﴿مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ [٧١]، وتحذف الياء

---

(١) يقال: نهشل الرجل إذا كبر واضطرب.

وصلاً للتخلص من الساكنين وقرأ الباقون وهم نافع وابن عامر وحفص بإثبات الهاء الثانية بعد الياء.

وقرأ المرموز لهم بـ (شايع دخللا) وهم حمزة الكسائي وابن كثير قوله تعالى: ﴿وإليه يرجعون﴾ [٨٥]، بياء الغيبة، فتكون قراءة غيرهم بتاء الخطاب.

٩ـ وَفي قِيلَهُ اكْسِرْ واكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ في نَصِيرٍ وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلىٰ

قرأ المرموز لهم بـ (في نصير) وهما حمزة وعاصم قوله تعالى: ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾ [٨٨]، بكسر لام ﴿قيلِهِ﴾ وكسر الهاء وصلتها بياء، وقرأ غيرهما ﴿قِيلَهُ﴾ بنصب اللام وضم الهاء وصلتها بواو.

وقرأ المرموز لهما بـ (كما انجلى) وهما ابن عامر ونافع قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [٨٩]، آخر هذه السورة بتاء الخطاب، وقرأ غيرهما بياء الغيب.

١٠ـ بِتَحْتِي عِبَادِي الْيَا . . . .

في سورة الزخرف من ياءات الإضافة ثنتان هما:

١ ـ ﴿مِن تَحْتِيٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [٥١] فتحها نافع والبزي وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

٢ ـ ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ [٦٨] قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر بإثبات الياء ساكنة وصلاً ووقفاً. وقرأ شعبة بإثباتها مفتوحة وصلاً، وساكنة وقفاً. وقرأ ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي بحذف الياء وصلاً ووقفاً.

سورة الدخان

١ـ . . . . ويغْلي دَنَا عُلاً وَرَبُّ السَّمٰوَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمَّلاَ

قرأ المرموز لهما بـ (دنا علا) وهما ابن كثير وحفص قوله تعالى: ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ﴾ [٤٥]، بياء التذكير في الفعل ﴿يغلي﴾، فتكون قراءة غيرهما بتاء التأنيث.

وقرأ المرموز لهم بـ (ثملا) وهم الكوفيون؛ عاصم وحمزة والكسائي بخفض الباء في ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [٧]، وقرأ الباقون برفع باء ﴿ربُّ﴾ في الآية المذكورة.

٢ـ وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنىً إِنَّكَ اْفْتَحُوا رَبِيعاً وَقُل إنّي وَلي الْيَاءُ حُمِّلاَ

قرأ المرموز لهم بـ (غنى) وهم أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي قوله تعالى: ﴿ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ﴾ [٤٧]، بكسر تاء ﴿ فَٱعْتِلُوهُ﴾، فتكون قراءة نافع وابن كثير وابن عامر بضم التاء.

وقرأ المرموز له بـ (ربيعاً) وهو الكسائي ﴿ ذُقْ إِنَّكَ ﴾ [٤٩] بفتح همزة ﴿أنَّكَ﴾، وقرأ غيره بكسرها.

في سورة الدخان من ياءات الإضافة:

١ ـ ﴿ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ﴾ [١٩] فتح ياءها نافع وابن كثير وأبو عمرو.

٢ ـ ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ﴾ [٢١] فتح الياء ورش وحده.

سورة الجاثية

١ـ مَعاً رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا وَإِنَّ وَفي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدٍ اَوَّلاَ

قرأ المرموز لهما بـ (شفا) وهما حمزة والكسائي ﴿ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [٤]، ﴿ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [٥] بكسر التاء في ﴿ءايٰتٍ﴾ في الموضعين، وقرأ غيرهما ﴿ ءَايَٰتٌ﴾ برفع التاء فيهما.

وقول الشاطبي: (وإنَّ وفي أَضمِر بتوكيدٍ اولاً) تعليل لقراءة الكسر، فآيات في الموضعين منصوبة بالكسرة على أنها اسم إن المضمرة والتقدير ﴿وإن في خلقكم﴾، ﴿وإن في اختلاف﴾، أو كرر لفظ ﴿ءايٰتٍ﴾ في الموضعين تأكيداً للأول، فحرف العطف ناب في ﴿وفي خلقكم﴾ عن إن فقط، وفي ﴿واختلاف الليل﴾ عن إن وفي معاً، فأول ذلك بالتوكيد لا بالعطف على عاملين.

ش سما ن

٢ـ لِنَجْـزِيَ يَـا نَـصٌّ سَمَـا وَغِشَـاوَةً   بِهِ الْفَتْحُ وَالإِسْكَانُ وَالْقَصرُ شُمِّلاَ

أخبر الشاطبي أن المرموز لهم بـ (نص سما) وهم عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرؤوا ﴿لِيَجْزِىَ قَوْمًا﴾ [١٤] بالياء، فتكون قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي بالنون.

وقرأ المشار إليهما بـ (شملا) وهما حمزة والكسائي قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾ [٢٣]، بفتح الغين وإسكان الشين وحذف الألف بعدها، فتكون قراءة الباقين بكسر الغين وفتح الشين وإثبات ألف بعدها.

٣ـ وَوَالسَّـاعَـةَ ارْفَـعْ غَيْـرَ حَمْـزَةَ ....

قرأ القراء السبعة إلا حمزة ﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [٣٢] برفع تاء ﴿وَٱلسَّاعَةُ﴾، وقرأ حمزة بنصبها. أما لفظ الساعة في قوله تعالى: ﴿قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ﴾ [٣٢]، فلا خلاف في رفعها بين القراء.

سورة الأحقاف

١ـ .... حسْناً الْـ   ـمُحَسِّـنُ إِحْسَـانـاً لِكُـوفٍ تَحَـوَّلاَ

قرأ الكوفيون؛ عاصم وحمزة والكسائي ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾ [١٥] بهمزة مكسورة في ﴿إِحْسَٰنًا﴾ وبإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها، وقرأ الباقون وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بدون همز وضم الحاء وسكون السين وبدون ألف بعدها هكذا ﴿حُسْناً﴾.

هذا وقد لفظ الشاطبي بالقراءتين معاً، وتقدير كلامه: تحول حسناً إلى إحسانا في قراءة الكوفيين.

صحاب

٢ـ وَغَيْـرُ صِحَـابٍ أَحْسَـنَ ارْفَـعْ وَقَبْلَـهُ   وَبَعْـدُ بِيَـاءٍ ضُـمَّ فِعْـلاَنِ وُصِّـلاَ

قرأ غير صحاب وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ﴿أولئك الذين يُتَقبَّلُ عنهم أحسنُ ما عملوا ويُتجاوزُ﴾ [١٦] بياء مضمومة في الفعلين على البناء للمفعول، ورفع لفظ (أحسنُ) على أنه نائب فاعل.

وقرأ صحاب وهم حمزة والكسائي وحفص ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ﴾ بنون مفتوحة في الفعلين على بنائهما للفاعل، وبنصب ﴿أَحۡسَنَ﴾ على أنه مفعول به.

٣ـ وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِي نُوَفِّيَهُمْ بِالْيَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلاَ

أدغم الرواة عن هشام النون الأولى في الثانية في كلمة ﴿ أَتَعِدَانِنِيٓ﴾ [١٧] فيصير النطق بنون واحدة مكسورة مشددة. وقرأ غيره بالإظهار فيصير النطق بنونين خفيفتين مكسورتين.

وقرأ المرموز لهم بـ (له حق نهشلا) وهم هشام وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾ [١٩] بالياء بعد اللام، فتكون قراءة نافع وابن ذكوان وحمزة والكسائي بالنون.

٤ـ وَقُلْ لاَ تَرىٰ بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلاَ[1]

قرأ المرموز لهما بـ (فاشيه نولا) وهما حمزة وعاصم ﴿ فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡۚ﴾ [٢٥] بياء الغيب المضمومة في ﴿يُرَىٰٓ﴾ وبرفع نون ﴿مَسَٰكِنُهُمۡۚ﴾، فتكون قراءة الباقين وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ﴿فأصبحوا لا تَرَىٰ إلا مساكِنَهُم﴾ بتاء الخطاب المفتوحة في ﴿تَرَىٰ﴾ وبنصب نون ﴿مساكنَهم﴾.

٥ـ وَيَـاءُ وَلٰكِنِّي وَيَا تَعِدَانِنِي وَإِنِّي وَأَوْزِعْنِي بِهَا خُلْفُ مَنْ تَلاَ

ياءات الإضافة في سورة الأحقاف:

١ ـ ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ﴾ [٢٣] فتح الياء نافع والبزي وأبو عمرو.

---

(١) نُوِّلا: أُعطي النَّوال وهو العطاء.

٢ ـ ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ﴾ [١٥] فتح الياء ورش والبزي.

٣ ـ ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ﴾ [١٧] فتح الياء نافع وابن كثير.

٤ ـ ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ﴾ [٢١] فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو.

سورة محمد عليه الصلاة والسلام

١ـ وَبِالضَّمِ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا   عَلَى حُجَّةٍ والْقَصْرُ في آسِنٍ دَلاَ

قرأ المرموز لهما بـ (على حجة) وهما حفص وأبو عمرو ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [٤] بضم قاف ﴿قُتِلوا﴾ وبدون ألف وبكسر التاء على أنه فعل مبني للمجهول. وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما على المفاعلة هكذا ﴿قاتلوا﴾.

وقرأ المرموز له بـ (ولا) وهو ابن كثير ﴿مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ﴾ [١٥] بدون ألف بعد الهمزة في ﴿أسِن﴾ فهي عنده على وزن حَذِر. وقرأ الباقون بألف بعد الهمزة على أنه اسم فاعل.

٢ـ وَفي آنِفاً خُلْفُ هُدًى وَبِضَمِّهِمْ   وَكَسْرٍ وتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ حُصِّلاَ

يذكر الشاطبي أن المرموز له بـ (هدى) وهو البزي يقرأ بخلف عنه ﴿مَاذَا قَالَ ءَانِفًا﴾ [١٦] بقصر الهمزة أي بحذفها، وبمدها أي بإثباتها، والذي عليه المحققون أن القصر للبزي في الهمز ليس من طريق الشاطبي، فلا يقرأ له من طريقه إلا بالمد كباقي القراء.

ويقرأ المرموز له بـ (حصلا) وهو أبو عمرو البصري بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء في ﴿وأُمْلِيَ لهم﴾ [٢٥] على أنه فعل مبني للمجهول، والباقون يقرؤون بفتح الهمزة واللام وألف مقصورة ﴿وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ﴾ على أنه فعل مبني للفاعل.

٣ـ وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَاباً وَنَبْلُوَنْـ   ـنَكُمْ نَعْلَمَ الْيَا صِفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبَلاَ

قرأ المشار إليهم بـ (صحاب) وهم حمزة والكسائي وحفص بكسر الهمزة في ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ﴾ [٢٦] على أنه مصدر أسرّ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة هكذا ﴿أَسْرارهم﴾ جمع سرّ.

وقرأ المرموز له بـ (صف) وهو شعبة بالياء في الأفعال الثلاثة الواردة في الآية التالية: ﴿وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ﴾ [٣١]، والباقون بالنون في الأفعال الثلاثة.

سورة الفتح

١ـ وَفـي يُـؤْمِنُـوا حَـقٌّ وَبَعْـدُ ثَـلاَثَـةٌ (حق) وَفِي يَـاءِ يُؤْتِيـهِ غَـدِيرٌ تَسَلْسَـلاَ(١) (غ)

قرأ المشار إليهما بـ (حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب في الأفعال الأربعة التالية ﴿لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ [٩]، وقرأ غيرهما الأفعال الأربعة السابقة بتاء الخطاب.

وقرأ المرموز لهم بـ (غدير) وهم أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بالياء في ﴿فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا﴾ [١٠]، وقرأ الباقون الفعل بالنون.

٢ـ وَبِالضَّمِّ ضُراً شَاعَ (ش) وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا بِـلاَمِ كَـلاَمَ اللهِ وَالْقَصْـرُ وُكِّـلا

قرأ حمزة والكسائي، وهما المشار إليهما بـ (شاع)، بضم ضاد (ضُرّاً) في ﴿إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا﴾ [١١]، وقرأ الباقون بفتحها.

وقرأ حمزة والكسائي، وهما المشار إليهما بضمير التثنية في عنهما، بكسر لام ﴿كَلِمَ ٱللَّهِۚ﴾ [١٥] بلا ألف بعدها، وهو المراد بالقصر. وقرأ الباقون بفتح لام ﴿كَلَٰمَ﴾ ومدها أي بإثبات ألف بعدها.

---

(١) الغدير: مجمع الماء، والتسلسل: سرعة انحدار الماء في الحلق.

٣ـ بِمَـا يَعْمَلُـونَ حَـجَّ حَـرِّكَ شَطْـأَهُ دُعَـا مَاجِـدٍ وَاقْصُـرْ فَـآزَرَهُ مُـلاَ[١]

قرأ المرموز له بـ (حج) وهو أبو عمرو البصري بياء الغيب في ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٢٤]، وقرأ غيره بتاء الخطاب.

وقرأ ابن كثير وابن ذكوان، المشار إليهما بـ (دعا ماجد)، بتحريك الطاء بالفتح في ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ [٢٩]، وقرأ الباقون بسكون الطاء.

وقرأ المرموز له بـ (ملا) وهو ابن ذكوان بقصر همزة ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ [٢٩]، وقرأ غيره بمدها أي بإثبات الألف.

سورة الحجرات

١ـ وَفِـي يَعْمَلُـونَ دُمْ ....

قرأ المشار إليه بـ (دم) وهو ابن كثير بياء الغيب في ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١٨] آخر سورة الحجرات، وقرأ غيره بتاء الخطاب.

سورة قٓ

١ـ .... يقُـولُ بِيَـاءٍ اذْ صَفَا وَاكْسِرُوا أَدْبَارَ إِذْ فَازَ دُخْلُلاَ

قرأ المرموز لهما بـ (إذ صفا) وهما نافع وشعبة ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ [٣٠] بالياء في ﴿نَقُولُ﴾، فتكون قراءة غيرهما بالنون.

وقرأ المشار إليهم بـ (إذ فاز دخللا) وهم نافع وحمزة وابن كثير ﴿وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [٤٠] بكسر همزة ﴿وإدبار﴾ مصدر أدبر، وقرأ الباقون بفتح الهمزة جمع دُبُر.

ولا خلاف في موضع الطور ﴿وَإِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ [٥٢] فهي للقراء كلهم بالكسر.

---

(١) المُلا: جمع ملاءة وهي الملحفة.

٢- وَبِـاليَـا يُنَـادِي قِـفْ دَلِيـلاً بِخُلْفِـهِ ....

يقف المرموز له بـ (دليلا) وهو ابن كثير بالياء في ﴿يَوْمَ يُنَادِ﴾ [٤١] بخلاف، فهو يثبت الياء ويحذفها وقفاً، ويحذفها وصلاً بلا خلاف كباقي القراء.

سورة الذاريات

١- .... وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمَّمَ صَنْدَلاَ

قرأ المشار إليهم بـ (شمم صندلا) وهم حمزة والكسائي وشعبة ﴿مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ نَنطِقُونَ﴾ [٢٣] برفع لام ﴿مثلُ﴾ على أنه صفة لـ ﴿لَحَقٌّ﴾، وقرأ الباقون بنصب لام ﴿مثلَ﴾ على أنه نعت لمصدر محذوف تقديره: لحق حقا مثل نطقكم.

٢- وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ العَيْنِ رَاوِياً وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَّفَ حُمَّلاَ

قرأ المرموز له بـ (راوياً) وهو الكسائي بحذف ألف ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾[٤٤] أي بقصرها وبسكون العين، فتكون قراءة غيره بمد الصاد أي بإثبات ألف بعدها مع كسر العين.

وقرأ المشار إليهم بـ (شرَّف حُمَّلا) وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو بخفض ميم (قوم) في قوله تعالى: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ﴾ [٤٦]، فتكون قراءة غيرهم بنصب الميم.

سورة الطور

١- وَبصْـرٍ وَأَتْبَعْنَـا بِـوَاتَّبَعَـتْ وَمَـا أَلَتْنَا اكْسِرُوا دِيْناً وَإِنَّ افْتَحُوا الْجلاَ[١]

٢- رِضاً يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ وَالْمُسَيْـ ـطِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ[٢]

---

(١) الجلاء بالهمز وقصره الناظم للوزن: الوضوح.

(٢) اللسان: اللغة، وعاب فعل ماضٍ من العيب، والزُمَّل: الضعيف.

قرأ أبو عمرو البصري ﴿والذين آمنوا وأَتبعناهُم﴾ [٢١] بهمزة قطع مفتوحة وسكون التاء والعين ونون بعدها ألف.

وقرأ الباقون بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح العين بعدها تاء ساكنة أي ﴿وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ﴾.

وقرأ ابن كثير، وهو المشار إليه بـ (ديناً)، بكسر لام ﴿أَلِتنَاهُم﴾ [٢١]، وقرأ غيره بفتحها.

وقرأ المرموز لهما بـ (الجلا رضا) وهما نافع والكسائي بفتح همزة (أنه) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾ [٢٨]، وقرأ غيرهما بكسرها.

وقرأ ابن عامر وعاصم، وهما المشار إليهما بـ (كم نص)، بضم ياء ﴿يُصۡعَقُونَ﴾ [٤٥]، وقرأ غيرهما بفتحها.

وقرأ المرموز لهم بـ (لِسانٌ عابَ بالخُلْفِ زُمَّلا) وهم هشام وحفص بخلف عنه وقنبل بالسين في ﴿أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [٣٧].

٣ـ وَصَادٌ كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ[١] ....

وقرأ المرموز لهم بـ (قَام بالخُلف ضَبْعُه) وهم خلاد بخلف عنه وخلف بلا خلاف بإشمام الصاد زايا في ﴿أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾. فتكون قراءة الباقين بالصاد الخالصة، وهو الوجه الثاني لحفص وخلاد.

والخلاصة في لفظ ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾:

١ ـ روى هشام وقنبل بالسين قولاً واحداً.

٢ ـ روى حفص بالسين والصاد.

٣ ـ روى خلف بالإشمام فقط.

٤ ـ روى خلاد بالإشمام وبالصاد الخالصة.

٥ ـ روى نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان والكسائي وشعبة بالصاد الخالصة.

---

(١) الضَّبْعُ: العضد.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة النجم

١- . . . . وَكَـذَّبَ يَـرْوِيـهِ هِشَـامٌ مُثَقَّـلاَ

أخبر الشاطبي أن هشاماً يشدد ذال (ما كَذَّبَ الفُؤَادُ)، وقرأ الباقون بتخفيف الذال.

٢- تُمَـارُونَـهُ وافْتَحُـوا شَـذاً (ش) مَنَـاءَةَ لِلمَكِّي زِدِ الْهَمْـزَ وَاحْفِـلاَ

قرأ المرموز لهما بـ (شذا) وهما حمزة والكسائي بفتح تاء ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ [١٢] وسكون الميم بدون ألف بعدها هكذا ﴿أَفَتَمْرُوْنَهُ﴾، ويقرأ الباقون بضم التاء وفتح الميم وبعدها ألف.

وقرأ ابن كثير المكي بزيادة همزة بعد الألف في ﴿وَمَنَوٰةَ﴾ [٢٠] فتصبح الكلمة ﴿ومَنَاءَةَ﴾ فيصير فيها مد متصل، وقرأ الباقون بدون همز.

٣- وَيَهْمِزُ ضِيزَى . . . .

وقرأ المكي أيضاً ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ﴾ [٢٢] بهمزة ساكنة بعد الضاد في مكان الياء. وقرأ الباقون بياء مدية من غير همز.

سورة القمر

١- . . . . خُشَّعـاً خَـاشِعـاً شَفَـا (ش) حَمِيداً (ح) وَخَاطِبْ يَعْلَمُونَ فَطِبْ (ف) كَلاَ (ك)

قرأ المرموز لهم بـ (شفا حميداً) وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو ﴿خاشعاً أبصارهم﴾[٧] بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة على أنها اسم فاعل مفرد.

وقرأ الباقون ﴿خُشَّعاً﴾ بضم الخاء وتشديد الشين مفتوحة بدون ألف بينهما جمع خاشع.

وقرأ حمزة وابن عامر، وهما المشار إليهما بـ (فطب كلا)، بتاء الخطاب في ﴿ستعلمون غداً﴾ [٢٦]، وقرأ غيرهما بياء الغيب فيها.

سورة الرحمٰن عز وجل

(ش) (ك)

١ـ وَوَالحبُّ ذُو والرَّيْحَانُ رَفْعُ ثَلَاثِهَا بِنَصْبٍ كفَى وَالنُّونُ بالْخَفْضِ شُكِّلاَ[1]

قرأ ابن عامر المشار إليه بـ (كفى)، ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾ [١٢] بنصب كلمة ﴿والحبَّ﴾ وكلمة ﴿ذا﴾، وكلمة ﴿والريحانَ﴾.

وقرأ حمزة والكسائي، وهما المرموز لهما بـ (شُكِّلا)، برفع ﴿والحبُّ ذو العصفِ﴾ وخفض ﴿والريحانِ﴾.

وقرأ الباقون بالرفع في الكلمات الثلاث ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾.

(ا ح) (ف)

٢ـ وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى وَفي الْمُنْشَآتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ فاحْمِلاَ

(ص) (ش)

٣ـ صَحِيحاً بِخُلْفٍ نَفْرُغُ اليَاءُ شَائِعٌ شُـوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّـمِّ مَكِيُّهُـمْ جَـلاَ

قرأ نافع وأبو عمرو، وهما المشار إليهما بـ (إذ حمى)، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ﴾ [٢٢] بضم ياء ﴿يُخْرَجُ﴾ وفتح الراء مبنياً للمفعول، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الراء مبنياً للفاعل.

وقرأ المرموز لهما بـ (فَاحْمِلا صَحِيحاً بِخُلفٍ)، وهما حمزة وشعبة بخلاف عنه بكسر شين ﴿ٱلْمُنشَآتُ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [٢٤]، وقرأ الباقون بفتح الشين، وشعبة معهم على هذا الوجه.

وقرأ حمزة والكسائي وهما المشار إليهما بـ (شائع): ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ [٣١] بالياء على أنه مسند إلى ضمير اسم الله تعالى، وقرأ الباقون بنون العظمة وهي لله تعالى.

وقرأ المكي ابن كثير ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ﴾ [٣٥] بكسر شين شواظ، والباقون بضمها.

---

(١) شُكِّلَ: قُيِّدَ.

حق ت

٤ـ وَرَفْـعَ نُحـاسٌ جَـرَّ حَـقٌّ وَكَسْرَ مِيـ م يَطْمِثْ في الأُولَى ضُمَّ تُهْدَىٰ وَتُقْبلاَ

٥ـ وَقَـالَ بِـهِ لِلَّيْـثِ فـي الثَّـانِ وَحْـدَهُ شُيُوخٌ وَنَـصُّ اللَّيْـثِ بـالضَّـمِّ الاَوَّلاَ

٦ـ وَقَـوْلُ الْكِسَـائـي ضُـمَّ أَيُّهُمَـا تَشَـا وَجِيـهٌ وَبعْـضُ الْمُقْـرِئيـنَ بِـهِ تَـلاَ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وهما المشار إليهما بـ (حق)، بجر سين ﴿ونحاسٍ﴾ [٣٥] عطفاً على ﴿من نارٍ﴾ وقرأ الباقون برفعها عطفاً على لفظ ﴿شواظٌ﴾.

وقرأ المشار إليه بـ (تُهْدَىٰ) وهو حفص الدوري عن الكسائي كلمة ﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾ الأولى [٥٦] بضم الميم، فتكون قراءته في الكلمة الثانية [٧٤] بكسر الميم.

وقد نقل بعض أهل الأداء عن أبي الحارث الليث أنه قرأ بعكس قراءة الدوري فضم ميم الكلمة الثانية وكسر الميم في الكلمة الأولى، هذا وقد ورد النص عن الليث نفسه بضم ميم الكلمة الأولى وكسرها في الثانية كقراءة الدوري.

وقد نقل عن الكسائي أنه قال: ضم أي اللفظين شئت من الأول أو الثاني، وهذا قول فيه وجاهة لأن فيه الجمع بين اللغتين، وقد نقل الداني عن الكسائي أنه قال: ما أبالي بأيهما قرأت بالضم أو الكسر على ألا أجمع بينهما.

ثم أخبر الشاطبي أن بعض المقرئين تلا للكسائي بهذا التخيير.

والخلاصة:

إذا قرأت للكسائي لفظي ﴿لم يطمثهن﴾ فاقرأ الموضع الأول بالضم ثم بالكسر، والثاني بالكسر ثم بالضم، فلا يصح ضمهما معاً أو كسرهما معاً عند الكسائي، أما الباقون فهم يكسرون الميم في الموضعين كليهما.

٧ـ وَآخِرُهَا يَا ذِي الْجَلاَلِ ابْنُ عَامِرٍ بِـوَاوٍ وَرَسْـمُ الشَّـامِ فيـهِ تَمَثَّـلاَ

قرأ ابن عامر ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ﴾ [٧٨] بـ ﴿ذو﴾ بدل ﴿ذي﴾، صفة ﴿اسم﴾ اتباعاً لرسم المصحف الشامي، وقرأ الباقون ﴿ذي﴾ بالياء اتباعاً لمصاحفهم.

سورة الواقعة

١ـ وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا شَفَا (ش) وَعُرْباً سُكُونُ الضَّمِّ صُحِّحَ فَاعْتَلىٰ (ص ف)

قرأ المرموز لهما بـ (شفا) وهما حمزة والكسائي ﴿وحورٍ عينٍ﴾ [٢٢] بخفض الراء في ﴿وحورٍ﴾، وخفض النون في ﴿عينٍ﴾، وقرأ غيرهما برفع الراء والنون.

وقرأ شعبة وحمزة وهما المشار إليهما بـ (صحح فاعتلى) ﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾ [٣٧] بسكون راء ﴿عرباً﴾، وقرأ الباقون بضمها.

٢ـ وَخِفُّ قَدَرْنَا دَارَ (د) وَانْضَمَّ شُرْبَ فِي نَدَى الصَّفْوِ (ف ن ا) واسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفَا (ص) وِلاَ[١]

قرأ ابن كثير المرموز له بـ (دار) ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ﴾ [٦٠] بتخفيف دال ﴿قَدَرْنَا﴾ وقرأ غيره بتشديدها.

وقرأ حمزة وعاصم ونافع وهم المشار إليهم بـ (في نَدَى الصَّفْوِ) ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ [٥٥] بضم شين ﴿شُرْبَ﴾، وقرأ غيرهم بفتحها.

وقرأ شعبة المرموز له بـ (صفا) ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [٦٦] بزيادة همزة استفهام، فهو يقرأ بهمزتين مفتوحة للاستفهام فمكسورة، وقرأ غيره بحذف همزة الاستفهام على الإخبار.

٣ـ بِمَوْقِعِ بِالإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ (ش) ....

قرأ حمزة والكسائي، وهما المشار إليهما بـ (شائع): ﴿بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [٧٥] بسكون الواو وحذف الألف وهو المراد بالقصر، على أنه مفرد، وقرأ الباقون بفتح الواو وبعدها ألف على الجمع أي ﴿بِمَوَاقِعِ﴾.

---

(١) صفا: الحجر الصلب، وِلا: من الولاء وهو المتابعة، فيكون المعنى: شدة المتابعة.

سورة الحديد

١ـ . . . . وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الخَاءَ حُوَّلاَ[1]
(ح)

٢ـ وَمِيثَاقُكُم عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَى وَأَنْـ ـظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلاَ
(ك) (ف)

قرأ أبو عمرو البصري المشار إليه بـ (حُوَّلا) بضم الهمزة وكسر الخاء في ﴿وقَدْ أُخِذَ﴾ [٨] مبنياً للمفعول ورفع لفظ ﴿ميثاقُكم﴾ على أنه نائب فاعل، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والخاء ﴿وقد أَخَذَ﴾ مبنياً للفاعل ونصب لفظ ﴿ميثاقَكُم﴾.

وقرأ ابن عامر المرموز له بـ (كفى) بالرفع في ﴿وكُلٌّ وَعَدَ اللهُ الحُسْنَى﴾ [١٠]، وقرأ الباقون بالنصب هكذا ﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾.

وقرأ حمزة المشار إليه بـ (فيصلا) بهمزة قطع مفتوحة في ﴿أَنْظِرونا﴾ [١٣] مع كسر الظاء، وقرأ الباقون بهمزة وصل وضم الظاء ﴿ٱنظُرُونَا﴾.

٣ـ وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيـ ـفُ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمْ صِلاَ
(ا) (ع) (د) (ص)

قرأ القراء السبعة إلا ابن عامر بياء التذكير في ﴿لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ﴾ [١٥]، وقرأ ابن عامر الشامي بتاء التأنيث.

وقرأ نافع وحفص المشار إليهما بـ (إذ عز) بتخفيف الزاي في ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [١٦] وقرأ الباقون بتشديد الزاي.

وقرأ ابن كثير وشعبة المرموز لهما بـ (دم صلا) بتخفيف الصاد في الكلمتين ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ [١٨]، وقرأ الباقون بتشديد الصاد في الكلمتين.

٤ـ وَآتَاكُمُ فاقْصُرْ حَفِيظاً وَقُلْ هُوَ الْـ ـغَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلاً مُوَصَّلاَ
(عم)

---

(١) الحُوَّل: العالم بتحول الأمور.

قرأ أبو عمرو والبصري المشار إليه بـ (حفيظاً) بقصر همزة (أتاكم) وبحذف الألف بعدها في ﴿ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْۗ ﴾ [٢٣]، وقرأ الباقون بألف بعد الهمزة.

وقرأ المرموز لهم بـ (عم) وهما نافع وابن عامر بحذف لفظ ﴿هو﴾ من ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ [٢٤]، وقرأ الباقون بإثباتها وعدم حذفها.

ويخبر الشاطبي بقوله (وَصْلا مُوَصَّلا) أن قراءة نافع وابن عامر بحذف لفظ (هو) قراءة متواترة منقولة بالمشافهة والسماع حتى وصلت إلينا.

سورة المجادلة

١ـ وَفي يَتنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِناً وَقَــدِّمْــهُ وَاضْمُــمْ جِيمَــهُ فَتُـكَمِّــلاَ

قرأ المرموز له بـ (فتكملا) وهو حمزة ﴿ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ ﴾ [٨] بقصر النون أي بحذف الألف بعدها وبسكونها وتقديمها على التاء وضم الجيم، فيصير النطق به ﴿يَنْتَجُون﴾ على وزن (يَنْتهون)، وقرأ غيره ﴿ وَيَتَنَٰجَوْنَ ﴾ بتقديم التاء على النون وفتح النون وألف بعدها وفتح الجيم.

٢ـ وَكَسْرَ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعاً صَفْوَ خُلْفِهِ عُلاً عَمَّ وَامْدُدْ في المَجَالِسِ نَوْفَلاَ

قرأ المرموز لهم بـ (صَفْوَ خُلْفِهِ عُلاً عَمَّ) وهم شعبة بخلف عنه وحفص ونافع وابن عامر ﴿ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ ﴾ [١١] بضم الشين في الكلمتين، فتكون قراءة الباقين بكسر الشين فيهما، وهو الوجه الثاني لشعبة.

ومن يقرأ بضم الشين يبتدىء بهمزة مضمومة، ومن يقرأ بكسر الشين يبتدىء بهمزة مكسورة.

وقرأ عاصم المشار إليه بـ (نوفلا): ﴿ تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ ﴾ بمد الجيم أي بإثبات ألف بعدها ويلزم من هذا فتح الجيم، وقرأ غيره بقصر الجيم أي بإسكانها وحذف الألف بعدها.

٣ـ وَفـي رُسُلِـي الْيَـا ....

في سورة المجادلة ياء إضافة واحدة وهي: ﴿وَرُسُلِيٓ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [٢١] فتحها نافع وابن عامر وأسكنها الباقون.

سورة الحشر

١ـ .... يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ وَمَعْ دُولةً أَنِّثْ يَكُونُ بِخُلْفِ لاَ[١]

قرأ المشار إليه بـ (حُز) وهو أبو عمرو البصري بفتح خاء ﴿يُخَرِّبُونَ بُيوتَهُم﴾ وتشديد الراء، وقرأ الباقون بسكون الخاء وتخفيف الراء.

وقرأ هشام المرموز له بـ(لا) برفع تاء (دُوْلةٌ) وله في لفظ (يكون) الواقع قبل لفظ (دولة) وجهان: بالتأنيث وبالتذكير، وقرأ غير هشام (يكون) بالتذكير و(دولة) بالنصب.

٢ـ وَكَسْرَ جِدَارٍ ضُمَّ والْفَتْحَ واقْصُرُوا ذوِي أُسْوَةٍ إِنِّي بِيَاءٍ تَوَصَّلاَ

قرأ المرموز لهم بـ (ذَوي أُسوةٍ) وهم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ﴿أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ﴾ [١٤] بضم الجيم وضم الدال والقصر أي بحذف الألف بعد الدال، فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو بكسر الجيم وفتح الدال ومدها أي إثبات ألف بعدها.

في سورة الحشر ياء إضافة واحدة وهي: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾ [١٦] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

سورة الممتحنة

١ـ وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ بِكَسْرٍ ثَوىٰ وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كُمِّلاَ

---

(١) لاَ: مقصور من لآءٍ، اسم فاعل من لآى إذا أبطأ.

قرأ المشار إليه بـ (نص) وهو عاصم بفتح ياء ﴿يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ﴾ [٣] وقرأ غيره بضمها.

وقرأ المرموز له بـ (ثوى) وهم الكوفيون؛ عاصم وحمزة والكسائي بكسر صاد ﴿يفصِل﴾، وقرأ غيرهم بفتحها.

وقرأ المشار إليهم بـ (شافيه كملا) وهم حمزة والكسائي وابن عامر بتشديد صاد ﴿يفصّل﴾، والباقون يخففونها.

وخلاصة القراءات في هذه الكلمة:

١ ـ يقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿يُفْصَل﴾ بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففة.

٢ ـ ويقرأ ابن عامر ﴿يُفَصَّل﴾ بضم الياء وفتح الفاء وفتح الصاد مثقلة.

٣ ـ ويقرأ حمزة والكسائي ﴿يُفَصِّل﴾ بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مثقلة.

٤ ـ ويقرأ عاصم ﴿يَفْصِل﴾ بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد مخففة.

٢ـ وَفي تُمْسِكُوا ثِقْلٌ حَلاَ (ح) ....

قرأ المرموز له بـ (حلا) وهو أبو عمرو ﴿وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ﴾ [١٠] بتثقيل سين ﴿تُمَسِّكُوا﴾ ويلزمه فتح الميم، وقرأ غيره بتخفيف السين ويلزمه سكون الميم.

سورة الصف

١ـ .... وَمُتِمُّ لاَ تُنَوِّنْهُ واخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَذاً دَلاَ (ع ش د)

قرأ المرموز لهم بـ (عَن شذاً دَلا) وهم حفص وحمزة والكسائي وابن كثير ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ [٨] بحذف تنوين ﴿متمّ﴾ وخفض راء ﴿نورِه﴾، ويلزم منه كسر هاء الضمير، وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بتنوين ﴿متمٌّ﴾ ونصب راء ﴿نُورَهُ﴾ ويلزم منه ضم هاء الضمير.

سما
٢ـ وَللهِ زِدْ لاَمـاً وَأَنْصَـارَ نَـوِّنـاً سَمَـا وَتُنَجِّيكُـمْ عَـنِ الشَّـامِ ثُقِّـلاَ

قرأ أهل سما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿كونوا أنصاراً لله﴾ [١٤] بزيادة لام الجر على لفظ الجلالة، وتنوين لفظ ﴿أنصاراً﴾ قبله، وقرأ الباقون بترك زيادة اللام وحذف تنوين أنصار.

وقرأ ابن عامر الشامي بتثقيل جيم ﴿تُنَجِّيكُم من عذاب أليم﴾ [١٠] ويلزم منه فتح النون، وقرأ غيره بتخفيف الجيم ويلزمه سكون النون.

٣ـ وَبَعْـدِي وَأَنْصَـارِي بِيَـاءِ إِضَـافَـةٍ . . . .

في سورة الصف من ياءات الإضافة:

ـ ﴿مِنۢ بَعۡدِى ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾ [٦] فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة، وأسكنها غيرهم.

ـ ﴿مَنۡ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [١٤] فتح الياء نافع وحده، وسكنها الباقون.

ليس في سورة الجمعة شيء من الفرش.

سورة المنافقون

ز ر ح
١ـ . . . . وَخَشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضاً حَلاَ

قرأ المرموز لهم بـ (زَاد رِضاً حَلا) وهم قنبل والكسائي وأبو عمرو بسكون شين ﴿خُشْبٌ﴾ في ﴿كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞ﴾ [٤]، وقرأ غيرهم بضمها.

ص ا ح
٢ـ وَخَفَّ لَوَوا إِلْفاً بِمَا يَعْمَلُونَ صِفْ أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا الْجَزْمَ حُفَّلاَ(١)

(١) الحُفَّل: جمع حافل وهو ما اجتمع اللبن في ضرعه من الغنم.

قرأ المشار إليه بـ (إلفاً) وهو نافع ﴿لَوَوْا رُءُوسَهُمْ﴾ [٥] بتخفيف واو ﴿لَوَوْا﴾، وقرأ الباقون بتشديدها.

وقرأ المرموز له بـ (صف) وهو شعبة بياء الغيب في ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [١١] في ختام هذه السورة، وقرأ غيره بتاء الخطاب.

وقرأ أبو عمرو البصري المشار إليه بـ (حُفَّلاَ) بواو بعد الكاف ونصب النون في ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن﴾ [١٠] هكذا ﴿وأكُونَ﴾ عطفاً على ﴿فأصَّدَقَ﴾، وقرأ الباقون بحذف الواو لالتقاء الساكنين، وبجزم النون، عطفاً على محل ﴿فأصدق﴾.

لا يوجد خلاف فرشي في سورة التغابن.

سورة الطلاق

١ـ وَبَالِغُ لاَ تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ لِحَفْصٍ ....

قرأ حفص ﴿بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾ [٣] بدون تنوين في ﴿بالغُ﴾ وبخفض لفظ ﴿أمرِهِ﴾ على الإضافة، وقرأ الباقون بتنوين ﴿بالغٌ﴾ ونصب لفظ ﴿أمرَهُ﴾ مفعول به.

سورة التحريم

١ـ .... وبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفِّلاَ[١]

قرأ المشار إليه بـ(رُفِّلا) وهو الكسائي ﴿عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ﴾[٣] بتخفيف راء ﴿عَرَفَ﴾، وقرأ الباقون بتشديد الراء.

٢ـ وَضَمَّ نَصُوحاً شُعْبَةٌ ....

قرأ شعبة ﴿تَوۡبَةً نَّصُوحًا﴾ [٨] بضم نون ﴿نُصوحاً﴾، وقرأ الباقون بفتحها.

---

(١) رُفِّلا: عُظِّمَ.

سورة الملك

١- . . . . مِنْ تَفَوُّتِ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلاَ(١)

قرأ حمزة والكسائي المشار إليهما بـ (شَقَّ): ﴿مِن تَفَوُّتٍ﴾ [٣] بدون ألف بعد الفاء وتشديد الواو. وقرأ الباقون بألف وتخفيف الواو.

٢- وَآمِنتُمُو فـي الْهَمْـزَتَيْـنِ أُصُـولُـهُ وفي الْوَصْلِ الأُولَى قُنْبُلٌ وَاواً ابْدَلاَ

تقدمت مذاهب القراء في همزتي ﴿ءَأَمِنتُم﴾ [١٦] في باب الهمزتين من كلمة، وفيه ذكر الشاطبي أن قنبلاً يبدل الهمزة الأولى واواً خالصة في ﴿ءأَمِنتُم﴾ في سورة الملك إذا وصل كلمة ﴿ءأَمِنتُم﴾ بكلمة ﴿النُّشُورُ﴾. فإذا وقف على ﴿النشورُ﴾ حقق الهمزة الأولى، وأما الهمزة الثانية فقنبل يسهلها مطلقاً على أصل مذهبه، فإعادة هذه المسألة لقنبل هنا من باب التذكير والتنبيه.

٣- فَسُحْقاً سُكُوناً ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو نَ مَنْ رُضْ مَعِي بِالْيَا وَأَهْلَكَنِي انْجَلَىٰ

قرأ المرموز له بـ (رُضْ) وهو الكسائي ﴿فَسُحُقاً﴾ [١١] بضم الحاء، وقرأ الباقون بسكون حائها.

وقرأ الكسائي أيضاً بياء الغيب في ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [٢٩]، وقرأ غيره بتاء الخطاب.

وقيد الناظم لفظ ﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾ بـ ﴿مَن﴾ لأن ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ [١٧] متفق على قراءته بالتاء.

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ثنتان هما:

١ ـ ﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ [٢٨] أسكن الياء حمزة وحده، وفتحها الباقون.

٢ ـ ﴿مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [٢٨] فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص، وأسكنها الباقون.

---

(١) شقَّ بمعنى أضاء، والتهلل: السرور.

سورة القلم

١ـ وَضَمُّهُمُ فـي يَـزْلِقُـونَـكَ خَـالِـدٌ .... (خ)

قرأ المرموز لهم بـ (خَالِدٌ) وهم القراء السبعة إلا نافعاً بضم الياء في ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ [٥١]، وقرأ نافع وحده بفتح الياء في ﴿لَيزلِقُونَكَ﴾.

سورة الحاقة

١ـ .... وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكْ رِوىً حَلاَ(١) (ر ح)

قرأ المشار إليهما بـ (رِوىً حَلا) وهما الكسائي وأبو عمرو بكسر القاف وفتح الباء في (ومَن قِبَلَهُ) [٩]، وقرأ الباقون بفتح القاف وسكون الباء.

٢ـ وَيَخْفىٰ شِفَـاءً مَـالِيَـهْ مَـاهِيَـهْ فَصِـلْ (ش) وَسُلْطَـانِيَـهْ مِـنْ دُونِ هَـاءٍ فَتُـوصَـلاَ (ف)

قرأ المرموز لهما بـ (شِفاءً) وهما حمزة والكسائي بياء التذكير في الفعل ﴿يَخْفَى﴾ في ﴿لا تخفى منكم خافية﴾ [١٨]، وقرأ الباقون بتاء التأنيث.

وقرأ حمزة المشار إليه بـ (فتوصلا) بحذف هاء السكت وصلاً وإثباتها وقفاً في كلمات ﴿ماليه﴾ [٢٨]، ﴿سلطانيه﴾ [٢٩] هنا وفي ﴿ماهيه﴾ [القارعة: ١٠]. وقرأ الباقون بإثبات الهاء وصلاً ووقفاً في الكلمات الثلاث.

٣ـ وَيـذَّكَّـرُونَ يُـؤْمِنُـونَ مَقَـالُـهُ (م) بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ .... (ل د)

قرأ المرموز لهم بـ (مَقالهُ بِخُلف له دَاعٍ) وهم ابن ذكوان بخلفه وهشام وابن كثير بياء الغيب في ﴿قليلاً ما يؤمنون﴾ [٤١] و ﴿قليلاً ما يذَّكُرون﴾ [٤٢] مع تشديد الذال في ﴿يذَّكَّرُون﴾.

---

(١) الرِوَى: مصدر بمعنى الرِّيِّ.

وقرأ حمزة والكسائي وحفص بالتاء في الفعلين ﴿تؤمنون، تذَكَّرُون﴾ مع تخفيف الذال في ﴿تذَكَّرون﴾.

وقرأ نافع وأبو عمرو وشعبة بالتاء في الفعلين مع تشديد ذال ﴿ذَّكَّرُون﴾.

سورة المعارج

١ـ .... ويَعْرُجُ رُتِّلاَ

وقرأ المرموز له بـ (رُتِّلَا) وهو الكسائي بياء التذكير في ﴿يَعْرُجُ الملائكةُ﴾ [٤]، وقرأ الباقون بتاء التأنيث.

٢ـ وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ ... مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ او يَاءٍ ابْدَلاَ

قرأ المرموز لهم بـ (غُصْنُ دَانٍ) وهم أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وابن كثير بهمزة مفتوحة محققة في ﴿سأَل﴾ [١]، وقرأ نافع وابن عامر ﴿سَالَ﴾ بألف من غير همز.

وقد وَجّه الشاطبي قراءة نافع وابن عامر بتوجيهات ثلاثة:

١ ـ الألف مبدلة من الهمزة على غير قياس عند سيبويه، لأن القياس أنها تسهل بين بين.

٢ ـ الألف مبدلة من واو على أن أصلها (سَوَل)، فلما تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً.

٣ ـ الألف مبدلة من ياء على أن أصلها (سَيَلَ) يسيل من السيلان.

٣ـ وَنَزَّاعَةً فَارْفَعْ سِوىٰ حَفْصِهِمْ وَقُلْ ... شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلاَ

قرأ القراء السبعة إلا حفصاً برفع ﴿نزاعةٌ للشَّوَى﴾ [١٦]، فتكون قراءة حفص بنصب ﴿نَزَّاعَةً﴾.

وقرأ حفص بألف بعد الدال على الجمع في ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ﴾ [٣٣]، فتكون قراءة غيره بدون ألف على الإفراد.

٤ـ إِلَىَ نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلاً كِرَامٍ . . . .

قرأ المرموز لهما بـ (عُلا كِرَامٍ) وهما حفص وابن عامر ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [٤٣] بضم النون والصاد، وقرأ الباقون بفتح النون وسكون الصاد.

سورة نوح

١ـ . . . . وَقُلْ وُدّاً بِهِ الضَّمُّ أُعْمِلاَ

قرأ المرموز له بـ (أُعمِلا) وهو نافع بضم الواو في ﴿وَلا تَذَرُنَّ وُدّاً﴾ [٢٣]، وقرأ الباقون بفتحها.

٢ـ دُعَـائـي وَإِنّـي ثُـمَّ بَيْتِـي مُضَـافُهَـا . . . .

في سورة نوح من ياءات الإضافة الياءات التالية:

١ ـ ﴿دُعَآءِيَ إِلَّا فِرَارًا﴾ [٦] فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأسكنها الباقون.

٢ ـ ﴿إِنِّيَ أَعْلَنتُ لَهُمْ﴾ [٩] فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

٣ ـ ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ [٢٨] فتح الياء هشام وحفص، وأسكنها الباقون.

سورة الجنّ

١ـ . . . . مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنّ كَمْ شَرَفاً عَلاَ

قرأ المرموز لهم بـ (كَمْ شَرَفاً عَلاَ) وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بفتح همزة ﴿وأنّ﴾ في المواضع الإثنيْ عشر من ﴿وَأَنَّهُ تَعَٰلَىٰ﴾ [٣] إلى ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾[١٤]، وقرأ الباقون بكسر همزة ﴿وإنّ﴾ في المواضع الاثنيْ عشر السابقة.

٢ـ وَعَـنْ كُلِّهِـمْ أَنَّ الْمَسَـاجِـدَ فَتْحُـهُ وَفي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرِ صُوَى الْعُلاَ[١]

---

(١) الصُّوَى: جمع صُوَّة وهي العلامة المنصوبة من الحجارة في الفيافي.

أخبر الشاطبي في الشطر الأول من البيت أن القراء السبعة قد اتفقوا على فتح همزة ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [١٨] بلا خلاف.

وقرأ المرموز لهما بـ (صُوىً العُلا) وهما شعبة ونافع ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [١٩] بكسر الهمزة، وقرأ غيرهما بفتحها.

ف ن

٣ـ وَنَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ وَفي قَالَ إنَّمَا هُنَا قُلْ فَشَا نَصّاً وَطَابَ تَقَبُّلاَ

أخبر الشاطبي أنّ الكوفيين عاصماً وحمزة والكسائي يقرؤون بياء الغيب في ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ [١٧]، وقرأ الباقون بنون العظمة لله تعالى في الفعل ﴿نَسْلُكْهُ﴾.

وقرأ المشار إليهما بـ (فَشَا نَصّاً) وهما حمزة وعاصم بضم القاف وسكون اللام بدون ألف بينهما في ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ﴾ [٢٠] على أن الفعل فعل أمر، وقرأ الباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما ﴿قال إنما أدعو﴾ على أنه فعل ماضٍ.

ل

٤ـ وَقُلْ لِبَداً في كَسْرِهِ الضَّمُّ لاَزِمٌ بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلاَ

قرأ هشام بخلف عنه ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [١٩] بضم لام ﴿لُبَداً﴾، وقرأ غيره بكسرها وهو الوجه الثاني لهشام.

في سورة الجن ياء إضافة واحدة هي ﴿أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا﴾ [٢٥] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأسكنها غيرهم.

سورة المزمل

ك ح صحبة ك

١ـ وَوَطْئاً وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلاَ

قرأ المرموز لهما بـ (كَما حَكَوْا) وهما ابن عامر وأبو عمرو ﴿أَشدُّ وِطآءً﴾ [٦] بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها، والمد عندهما من قبيل المد المتصل، وقرأ غيرهما بفتح الواو وسكون الطاء من غير ألف، وقد لفظ الشاطبي بالقراءتين معاً.

وقرأ المشار إليهم بـ (صُحْبَتُه كَلا) وهم شعبة وحمزة والكسائي وابن عامر ﴿رَبِّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [٩] بخفض الباء في كلمة ﴿ربِّ﴾، وقرأ الباقون برفعها.

٢ـ وَثَا ثُلْثِهْ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظُبىً ... وَثُلْثَيْ سُكُونُ الضَّمِّ لاَحَ وَجَمَّلاَ[1]

قرأ المرموز لهم بِـ (ظُبَى) وهم ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي بنصب فاء ﴿وَنِصْفَهُۥ﴾ وثاء ﴿وَثُلُثَهُۥ﴾ [٢٠] وضم الهاء في اللفظين، وقرأ الباقون بخفض الفاء والثاء وكسر الهاء في اللفظين ﴿ونِصْفِهِ وثُلُثِهِ﴾.

وقرأ المشار إليه بـ (لاح) وهو هشام بسكون لام ﴿من ثُلُثَيِ الليلِ﴾ [٢٠] وقرأ الباقون بضمها.

وخلاصة القراءات في ﴿ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾:

١ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن ذكوان ﴿من ثُلُثَيِ الليلِ ونصفِه وثُلُثِه﴾.
٢ ـ قرأ ابن كثير والكوفيون ﴿من ثُلُثي الليل ونصفَهُ وثُلُثَهُ﴾.
٣ ـ قرأ هشام ﴿من ثُلْثي الليل ونصفِه وثُلُثِه﴾.

سورة المدثر

١ـ وَوَالرِّجْزَ ضَمَّ الكَسْرَ حَفْصٌ إذَا قُلِ اْذْ ... وأَدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وسَكِّنْ عَنِ اجْتِلىٰ

٢ـ فَبَادِرْ وَفَا مُسْتَنْفِرَهْ عَمَّ فَتْحُهُ ... ومَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلاَ

قرأ حفص ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [٥] بضم راء ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾، وقرأ غيره بكسر الراء.

وقرأ المرموز لهم بـ (عَنِ اْجتَلا فَبَادِرْ) وهم حفص ونافع وحمزة ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ [٣٣] بسكون ذال ﴿إذْ﴾ و﴿أدبر﴾ بهمزة مفتوحة ودال ساكنة، وقرأ غيرهم ﴿إذا﴾ بفتح الذال وألف بعدها و﴿دَبَرَ﴾ بحذف الهمزة وفتح الدال.

---

(١) الظُّبَى: جمع ظُبية وهو حدّ السيف.

وقرأ المرموز لها بـ (عمَّ) وهما نافع وابن عامر ﴿مُسْتَنفَرَةٌ﴾ [٥٠] بفتح الفاء على أنها اسم مفعول، وقرأ الباقون بكسر الفاء على أنها اسم فاعل.

وقرأ المرموز لهم بـ (خُصَّ) وهم القراء السبعة إلا نافعاً بياء الغيب في ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [٥٦]، وقرأ نافع وحده بتاء الخطاب في ﴿تذكرون﴾.

سورة القيامة

١ـ وَرَا بَـرِقَ افْتَـحْ آمِنـاً يَـذَرُونَ مَـعْ يُحِبُّونَ حَـقٌّ كَـفَّ يُمْنَـى عُـلاً عَـلاَ

قرأ المشار إليه بـ (آمناً) وهو نافع ﴿فإذا بَرَقَ﴾ [٧] بفتح الراء، وقرأ الباقون بكسرها.

وقرأ المرموز لهم بـ (حَقٌّ كَفَّ) وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بياء الغيب في الفعلين المذكورين في ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ۝ وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾ [٢٠ و٢١]، وقرأ الباقون بتاء الخطاب فيهما.

وقرأ حفص المشار إليه بـ (عُلاً) بياء التذكير في الفعل ﴿يُمْنَىٰ﴾ في ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ [٣٧]، وقرأ الباقون بتاء التأنيث في الفعل المذكور.

سورة الإنسان

١ـ سَـلاَسِـلَ نَـوِّنْ إِذْ رَوَوا صَـرْفَـهُ لَنَـا
وبِـالْقَصْـرِ قِـفْ مِـنْ عَـنْ هُـدىً خُلْفُهُمـو فَـلاَ[١]

٢ـ زَكَـا وَقَـوَارِيـراً فَنَـوِّنْـهُ إِذْ دَنَـا رِضَا صَرْفِهِ واقْصُرْهُ في الْوَقْفِ فَيْصَلاَ

(١) فَلا: فعل ماض بمعنى تدبَّر، من فليتُ الشِّعرَ إذا استخرجت معانيه، أو: بمعنى فَصَلَ من فلوْتُه إذا فصلته.

قرأ المرموز لهم بـ (إذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا) وهم نافع والكسائي وشعبة وهشام بتنوين لفظ ﴿سَلاسلاً﴾ [٤] وصلاً، ويقفون عليه بالألف، ويقرأ الباقون ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بدون تنوين وصلاً.

ثم أخبر الشاطبي أن هؤلاء الحاذفين للتنوين وصلاً اختلفوا في الوقف على كلمة ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾، فوقف عليه بالقصر أي بحذف الألف مع سكون اللام المرموز لهم بـ (مِنْ عَنْ هُدًى خُلفُهمُ فَلا زَكا) وهم ابن ذكوان وحفص والبزي بخلف عنهم، وحمزة وقنبل بلا خلاف عنهما.

وقرأ أبو عمرو بالمد أي بإثبات الألف بعد اللام مع فتحها، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان وحفص والبزي.

قرأ المرموز لهم بـ (إذْ دَنا رِضَا صَرْفِه) وهم نافع وابن كثير والكسائي وشعبة ﴿قواريراً﴾ [١٥] في الموضع الأول وهو ﴿كانَتْ قَوارِيراً﴾ [١٥] بإثبات التنوين وصلاً، مع إبداله ألفاً عند الوقف.

وقرأ الباقون بحذف التنوين وصلاً، وهؤلاء الحاذفون اختلفوا في الوقف على كلمة ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ الأولى، فوقف عليه بالقصر أي بحذف الألف مع إسكان الراء المرموز له بـ (فيصلا) وهو حمزة، ووقف عليه أبو عمرو وابن عامر وحفص بالمد أي بإثبات الألف مع فتح الراء.

ا ر ص

٣ـ وَفي الثَّانِ نَوِّنْ إذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ يَمُـــدُّ هِشَــامٌ وَاقِفـــاً مَعْهُـــمُ وِلاَ

قرأ المرموز لهم بـ (إذْ رَوَوْا صَرْفَهُ) وهم نافع والكسائي وشعبة بإثبات التنوين وصلاً في ﴿قوارير﴾ الثانية وهي ﴿قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ﴾ [١٦] مع إبداله ألفاً عند الوقف.

وقرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة بحذف التنوين في ﴿قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ﴾ وصلاً، وهؤلاء اختلفوا في الوقف عليه، فوقف عليه بالألف هشام، ووقف عليه الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص وحمزة بحذف الألف مع إسكان الراء.

٤ـ وَعَالِيهِمْ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا   وخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلاً عُلاَ

قرأ نافع وحمزة المشار إليهما بـ (إِذْ فَشَا) بسكون الياء وكسر الهاء في ﴿عَالِيهِم ثِيابُ﴾ [٢١]، وقرأ الباقون ﴿عَٰلِيَهُمْ﴾ بفتح الياء وضم الهاء.

وقرأ المشار إليهم بـ (عَمَّ حُلاً عُلا) وهم نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص برفع لفظ ﴿خضرٌ﴾، وقرأ الباقون بخفضه.

٥ـ وَإِسْتَبْرَقٌ حِرْمِيُّ نَصْرٍ وَخَاطَبُوا   تَشَاءُونَ حِصْنٌ............

قرأ نافع وابن كثير وعاصم المرموز لهم بـ (حِرْمِيُّ نَصْرٍ) برفع كلمة ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [٢١]، وقرأ الباقون بخفضها.

وخلاصة القراءات في ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾:

١ ـ يقرأ نافع وحفص ﴿خضرٌ وإستبرقٌ﴾ برفعهما.
٢ ـ ويقرأ حمزة والكسائي ﴿خضرٍ وإستبرقٍ﴾ بخفضهما.
٣ ـ ويقرأ ابن كثير وشعبة ﴿خضرٍ وإستبرقٌ﴾ بخفض الأولى ورفع الثانية.
٤ ـ ويقرأ أبو عمرو وابن عامر ﴿خضرٌ وإستبرقٍ﴾ برفع الأولى وخفض الثانية.

قرأ المرموز لهم بـ (حِصْنٌ) وهم نافع وعاصم وحمزة والكسائي بتاء الخطاب في ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ﴾ [٣٠]، وقرأ غيرهم بياء الغيب في ﴿يشاؤون﴾.

سورة المرسلات

١ـ .... وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلاَ

٢ـ وَبِالْهَمْزِ بَاقِيهِم قَدَرْنَا ثَقِيلاً إِذْ   رَسَا وَجِمَالاَتٌ فَوَحِّدْ شَذاً عَلاَ

قرأ أبو عمرو البصري المشار إليه بـ (حَلا) بواو مضمومة هكذا ﴿وإذا الرسل وُقِّتَتْ﴾ [١١]، وقرأ الباقون بهمزة مضمومة بدلاً من الواو هكذا ﴿أُقِّتَتْ﴾.

وقرأ نافع والكسائي المشار إليهما بـ (إذ رَسَا) بتشديد دال ﴿فقدَّرْنا﴾ في ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَـٰدِرُونَ﴾ [٢٣]، وقرأ الباقون بتخفيف الدال.

وقرأ حمزة والكسائي وحفص المرموز لهم بـ (شَذاً عَلا) بدون ألف بعد اللام في ﴿جِمَـٰلَتٌ﴾ [٣٣] على الإفراد، وقرأ غيرهم بإثبات الألف بعد اللام على الجمع.

سورة النبأ

١ـ وَقُلْ لاَبِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ وَقُلْ وَلاَ كِـذَابـاً بِتَخْفِيـفِ الْكِسَـائِـيِّ أَقْبَـلاَ

قرأ حمزة المشار إليه بـ (فَاشٍ) بدون ألف في ﴿لبثين فيها﴾ [٢٣]، ويقرأ الباقون بإثبات الألف.

وقرأ الكسائي بتخفيف الذال في ﴿ولا كِذَاباً﴾ [٣٥]، وقرأ الباقون بتشديد الذال.

وقيد الشاطبي لفظ ﴿كذاباً﴾ بـ ﴿ولا﴾ لأن قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا﴾ [٢٨] متفق على تشديد ذاله.

٢ـ وَفي رَفْعِ بَـا رَبُّ السَّمٰوَاتِ خَفْضُهُ ذَلُـولٌ وَفـي الـرَّحْمٰـنِ نَـامِيـهِ كَمَّـلاَ

قرأ المرموز لهم بـ (ذَلُولٌ) وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ [٣٧] بخفض باء ﴿ربِّ﴾، وقرأ الباقون برفعها.

وقرأ عاصم وابن عامر وهما المشار إليهما بـ (نَامِيه كَمَّلا) ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ [٣٧] بخفض نون ﴿الرحمٰنِ﴾، وقرأ غيرهما برفعها.

والخلاصة في قوله تعالى: ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾:

١ ـ يقرأ عاصم وابن عامر بخفض باء ﴿ربِّ﴾ وبخفض نون ﴿الرحمٰنِ﴾.
٢ ـ ويقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو برفع باء ﴿ربُّ﴾ وبرفع نون ﴿الرحمٰنُ﴾.
٣ ـ ويقرأ حمزة والكسائي بخفض باء ﴿ربِّ﴾ وبرفع نون ﴿الرحمٰنُ﴾.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة النازعات

١ـ وَنَـاخِـرَةً بِـالْمَـدِّ صُحْبَتُهُـمْ وَفـي ... تَـزَكَّى تَصَـدَّى الثَّانِ حِـرْمِـيٌّ اثْقَـلاَ
(صحبة - حرمى)

قرأ المرموز لهم بـ (صُحْبَتُهُم) وهم حمزة والكسائي وشعبة بألف بعد النون في ﴿عظاماً ناخِرة﴾ [١١]، وقرأ غيرهم بدون ألف بعد النون.

وقرأ المشار إليهما بـ (حِرْميْ) وهما نافع وابن كثير بتشديد الزاي في: ﴿إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ [١٨]، وقرأ الباقون بتخفيفها.

سورة عبس

١ـ . . . . تَصَــدَّى الثَّــانِ حِــرْمِــيٌّ اثْقَــلاَ
(حرمى)

قرأ المشار إليهما بـ (حِرْمِيٌّ) وهما نافع وابن كثير بتشديد الصاد في ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ [٦]، وقرأ الباقون بتخفيفها.

٢ـ فَتَنْفَعُـهُ فـي رَفْعِـهِ نَصْـبُ عَـاصِـمٍ ... وَإِنَّــا صَبَبْنَــا فَتْحُــهُ ثَبْتُــهُ تَــلاَ
(ث)

قرأ عاصم ﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ﴾ [٤] بنصب عين ﴿فتنفعه﴾، وقرأ الباقون برفعها.

وقرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي المرموز لهم بـ (ثَبْتُه): ﴿أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ﴾ [٢٥] بفتح همزة ﴿أَنَّا﴾، وقرأ الباقون بكسرها.

سورة التكوير

١ـ وَخَفَّـفَ حَـقٌّ سُجِّـرَتْ ثِقْـلُ نُشِّـرَتْ ... شَرِيعَةُ حَقٍّ سُعِّرَتْ عَنْ أُولِي مَلاَ[١]
(حق - ش حق - ع ا م)

(١) الملا: الأشراف.

قرأ المرموز لهما بـ (حَقٌّ) وهما ابن كثير وأبو عمرو ﴿وإذا البِحَارُ سُجِرَتْ﴾ [٦] بتخفيف جيم ﴿سُجِرَتْ﴾، وقرأ غيرهما بتشديدها.

وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو المرموز لهم بـ (شَرِيعةُ حَقٍّ) ﴿وإذا الصُّحُفُ نُشِّرَتْ﴾ [١٠] بتشديد شين ﴿نُشِّرَتْ﴾، فتكون قراءة غيرهم بتخفيفها.

وقرأ حفص ونافع وابن ذكوان المشار إليهم بـ (عَنْ أُولِي مَلا) ﴿ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ [١٢] بتشديد عين ﴿سُعِّرَتْ﴾، وقرأ الباقون بتخفيف العين.

٢ـ وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ ....

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي المرموز لهم بـ (حَقُّ راوٍ) ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾[٢٤] بالظاء في مكان الضاد في كلمة ﴿بظنين﴾، وقرأ غيرهم بالضاد لا بالظاء.

سورة الانفطار

١ـ .... وَخَفَّ في فَعَدَّلَكَ الْكُوفي وَحَقُّكَ يَوْمُ لاَ

قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الدال في ﴿ فَعَدَلَكَ﴾ [٧]، وقرأ الباقون بتشديدها.

وقرأ المرموز لهما بـ (حَقَّكَ) وهما ابن كثير وأبو عمرو برفع كلمة، ﴿يومُ﴾ في قوله ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ [١٩]، وقرأ الباقون ﴿يومَ﴾ بالنصب.

وقيد الشاطبي لفظ ﴿يوم﴾ بـ ﴿لا تَمْلِكُ﴾ ليخرج قوله ﴿ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾ فهو متفق على نصبه، وليخرج ﴿ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ في موضعيها [١٧ و١٨]، فرفعهما محل اتفاق بين القراء.

سورة المطففين

١ـ وَفي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عُلاً وَخِتَامُهُ بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِداً وَلاَ

قرأ حفص المشار إليه بـ (عُلاً) بدون ألف بعد الفاء في ﴿فَكِهِينَ﴾ [٣١]، وقرأ الباقون بألف بعد الفاء.

وقرأ المرموز له بـ (رَاشِداً) وهو الكسائي ﴿خَاتَمُهُ﴾ [٢٦] بفتح الخاء وتقديم الألف على التاء، وقرأ الباقون بكسر الخاء وبعدها تاء وبعد التاء ألف.

سورة الانشقاق

١ـ يُصَلَّى ثَقِيلاً ضُمَّ عَمَّ رِضاً دَنَا وَبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حَياً عَمَّ نُهَّلاَ[١]

قرأ المرموز لهم بـ (عَمَّ رِضاً دَنا) وهم نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير بضم الباء وفتح الصاد وتشديد اللام في ﴿ويُصَلَّىٰ سَعِيراً﴾ [١٢] على أنه فعل مبني للمجهول، وقرأ الباقون هذا الفعل بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام على أنه فعل مبني للفاعل.

وقرأ المشار إليهم بـ (حَياً عَمَّ نُهَّلا) وهم أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم بضم الباء في ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا﴾ [١٩]، وقرأ الباقون بفتح الباء.

سورة البروج

١ـ وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ في الْـ
ـمَجِيدِ شَفَا ....

قرأ المرموز لهم بـ (خُصَّ) وهم القراء السبعة إلا نافعاً ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [٢٢] بخفض كلمة ﴿محفوظٍ﴾، وقرأ نافع وحده بالرفع في كلمة ﴿محفوظٌ﴾.

وقرأ المرموز لهما بـ (شَفَا) وهما حمزة والكسائي ﴿ذُو العَرْشِ المَجِيدِ﴾ [١٥] بخفض دال ﴿المجيدِ﴾، وقرأ الباقون برفعها.

سورة الطارق لا خلاف فيها.

---

(١) الحيا: المطر، ونُهَّلا جمع ناهل وهو الشارب أولاً.

سورة الأعلى

١ـ . . . . والْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلاَ

قرأ الكسائي المرموز له بـ (رُتِّلاَ) بتخفيف الدال في ﴿والذي قَدَرَ﴾ [٣]، وقرأ الباقون بتشديدها.

٢ـ وَبَلْ يُوثِرُونَ حُزْ . . . .

قرأ أبو عمرو البصري المشار إليه بـ (حُز) بياء الغيب في ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [١٦]، وقرأ غيره بتاء الخطاب في الفعل المذكور.

سورة الغاشية

١ـ . . . . وَتَصْلىٰ يُضَمُّ حُزْ صفَا تُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلاَ[١]

٢ـ وَضَمَّ أُولُوا حَقٍّ وَلاَغِيَةٌ لَهُمْ مصَيطِرٍ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلاَ[٢]

٣ـ وَبِالسِّينِ لُذْ[٣] . . . .

قرأ أبو عمرو وشعبة المشار إليهما بـ (حُزْ صَفا) بضم التاء في ﴿تُصْلَى ناراً﴾ [٤] على أنه فعل مبني للمجهول، وقرأ الباقون بفتح التاء في الفعل ﴿تَصْلَى﴾ على أنه فعل مبني للفاعل.

قرأ المرموز لهما بـ (حَقٌّ) وهما ابن كثير وأبو عمرو ﴿لا تُسْمَعُ فيها﴾ [١١] بياء التذكير، فتكون قراءة غيرهما بتاء التأنيث.

---

(١) حُزْ: فعل أمر من الحيازة وهي الجمع، والجِلا: الكشف.
(٢) ضاع: يقال: ضاع الطِّيبُ إذا انتشرت رائحته وفاحت.
(٣) لُذ: فعل أمر من اللوذ بمعنى الالتجاء.

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهم المرموز لهم بـ (أُولو حَقٍّ) بضم حرف المضارعة في الفعل ﴿تُسْمَعُ﴾، فتكون قراءة غيرهم بفتحه.

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿لاغيةٌ﴾ برفع التاء، فتكون قراءة غيرهم بنصبها.

وخلاصة القراءات في ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾ [١١]:

١ ـ يقرأ نافع ﴿لا تُسْمَعُ﴾ بتاء التأنيث مضمومة، و﴿لاغيةٌ﴾ بالرفع.
٢ ـ ويقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لا يُسْمَعُ﴾ بياء التذكير مضمومة و﴿لاغيةٌ﴾ بالرفع.
٣ ـ وقرأ الباقون ﴿لا تَسْمَعُ﴾ بتاء التأنيث مفتوحة، و﴿لاغيةً﴾ بالنصب.

وقرأ المرموز لهم بـ (ضَاعَ والخُلفُ قُلِّلَا) وهم خلف وخلاد بخلف عنه ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [٢٢] بإشمام الصاد صوت الزاي.

وقرأ المشار إليه بـ (لُذ) وهو هشام ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ بالسين.

وقرأ الباقون بالصاد الخالصة، وهو الوجه الثاني لخلاد.

سورة الفجر

١ ـ ... وَالْوَتْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ ... فقَدَّرَ يَرْوِي اليَحْصَبِيُّ مُثَقَّلاَ

قرأ المرموز لهما بـ (شَائِعٌ) وهما حمزة والكسائي ﴿والشفعِ والوِترِ﴾ [٣] بكسر واو ﴿الوِترِ﴾، وقرأ الباقون بفتحها.

وقرأ ابن عامر اليحصبي بتشديد الدال في ﴿فقَدَّرَ عليه رِزْقَه﴾ [١٦]، وقرأ الباقون بتخفيفها.

٢ ـ وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لا حُضُولُهَا ... يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلاَ[١]

(١) ثُمِّلَ: أُصْلِحَ.

قرأ أبو عمرو المرموز له بـ (حُصولها) الكلمات الأربع المذكورة بعد (بل لا) وهي: ﴿تُكْرِمُونَ﴾، ﴿تَحَٰضُّونَ﴾، ﴿وَتَأْكُلُونَ﴾، ﴿وَتُحِبُّونَ﴾ [١٧-٢٠] بياء الغيب، وقرأ غيره الكلمات الأربع بتاء الخطاب فيها.

وقرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي المشار إليهم بـ (ثُمِّلَا) و﴿وَلَا تَحَٰضُّونَ﴾ [١٨] بفتح الحاء وألف بعدها أي بالمد، وقرأ غيرهم بضم الحاء من غير ألف بعدها.

٣ـ يُعَـذِّبُ فَـافْتَحْـهُ وَيُـوثِـقُ رَاوِيـاً　　ويَـاءَانِ فـي رَبِّي . . . .

قرأ الكسائي المرموز له بـ (راوياً) ﴿لا يعذَّبُ﴾ [٢٥] بفتح الذال و﴿ولا يوثَقُ﴾ [٢٦] بفتح الثاء ببناء الفعلين للمجهول، وقرأ الباقون بكسر الذال في ﴿لا يعذِّب﴾ وبكسر الثاء في ﴿ولا يوثِقُ﴾ على الباء للفاعل.

وفي سورة الفجر ثنتان من ياءات الإضافة:

١ ـ ﴿فَيَقُولُ رَبِّيَ أَكْرَمَنِ﴾ [١٥] فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

٢ ـ ﴿فَيَقُولُ رَبِّيَ أَهَٰنَنِ﴾ [١٦] فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

سورة البلد

١ـ . . . . وفَـكَّ ارْفَعَـنْ وِلاَ

٢ـ وَبَعْدُ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّناً　　مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدىً عَمَّ فَانْهَلاَ

قرأ المرموز لهم بـ (نَدًى عَمَّ فَانْهَلا) وهم عاصم ونافع وابن عامر وحمزة ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ۝ أَوْ إِطْعَٰمٌ﴾ [١٣-١٤] برفع كاف ﴿فكُّ﴾ وخفض تاء ﴿رقبةٍ﴾ منونة و﴿إطعامٌ﴾ بكسر الهمزة ومد العين أي بإثبات ألف بعدها وتنوين الميم ورفعها.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بفتح كاف ﴿فَكَّ﴾ و﴿رَقَبَةً﴾ بنصب تائها، و﴿أَطْعَمَ﴾ بفتح الهمزة وقصر العين أي بحذف الألف بعدها، وحذف تنوين الميم وفتحها.

٣ـ وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَنْ فَتىً حِمىً ....

قرأ المرموز لهم بـ (عَن فَتًى حِمًى) وهم حفص وحمزة وأبو عمرو ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ هنا وفي سورة الهمزة [٨] بهمزة ساكنة بعد الميم، وقرأ غيرهم بالواو الساكنة في مكان الهمزة الساكنة.

سورة الشمس

١ـ .... ولاَ عَمَّ في وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلَىٰ

قرأ نافع وابن عامر المرموز لهما بـ (عمَّ) بالفاء بدلاً من الواو في ﴿فلا يَخَافُ عُقْبَاها﴾ [١٥]، وقرأ الباقون بالواو.

لا خلاف في فرش حروف سورة الليل والضحى والشرح والتين.

سورة العلق

١ـ وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْراً رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلاَ[(١)]

روى ابن مجاهد عن قنبل قصر همزة ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [٧] والمراد بالقصر حذف الألف التي بعد الهمزة، وقرأ غيره بإثبات الألف بعد الهمزة.

وقول الشاطبي (ولم يَأخذْ بِه مُتَعَمِّلا) يعني أن ابن مجاهد روى القصر عن قنبل ولكن لم يعمل به، والحق أن رواية القصر عن قنبل رواية صحيحة، وبذا يكون لقنبل في ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ وجهان صحيحان:

١ ـ القصر أي بحذف الألف التي بعد الهمزة.

٢ ـ المد أي بإثبات الألف بعد الهمزة كقراءة الجميع.

---

(١) المتعمل: طالب العلم الآخذ نفسه به.

سورة القدر

١ـ وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللاَّمِ رَحْبٌ[1] ....

قرأ المرموز له بـ (رَحْبٌ) وهو الكسائي بكسر لام ﴿مطلِع﴾ من ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [٥]، وقرأ الباقون بفتح اللام.

سورة البينة

١ـ .... وحَرْفَيِ الْـ ـبَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلاَ[2]

قرأ نافع وابن ذكوان المشار إليهما بـ (آهلاً مُتَأَهِّلا) بهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة في كلمة ﴿البريئة﴾ في ﴿شَرُّ البريئة﴾ [٦] و﴿خير البريئة﴾ [٧]، هذا والمد عندهما من قبيل المد المتصل، فيمده كلٌّ حسب مذهبه في المد، وقرأ غيرهما بياء مشددة مفتوحة بعد الراء.

لا خلاف في فرش سورة الزلزلة والعاديات والقارعة.

سورة التكاثر

١ـ وَتَا تَرُونَّ آضْمُمْ في الأُولَى كما رَسَا ....

قرأ المرموز لهما بـ (كَما رَسا) وهما ابن عامر والكسائي بضم التاء في لفظ ﴿لتُرَوُنَّ الجحيم﴾ [٦] في الموضع الأول على أنه فعل مبني للمجهول، وقرأ الباقون بفتحها، والخلاف مقيد بالموضع الأول لأنَّ الموضع الثاني ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾ [٧] لا خلاف في فتح تائه.

لا خلاف في فرش سورة العصر.

---

(١) الرَّحب: الواسع.

(٢) الآهل: ذو الأَهْل، والمتأهل: المتزوج.

سورة الهمزة

ك ش

١ـ . . . . وَجَمَّـعَ بِـالتَّشْـدِيـدِ شَـافِيـهِ كَمَّـلاَ

قرأ المشار إليهم بـ (شَافيه كَمَّلا) وهم حمزة والكسائي وابن عامر بتشديد الميم في ﴿جمَّع مالاً وعدده﴾ [٢]، وقرأ الباقون بتخفيفها.

صحبة

٢ـ وَصُحْبَـةُ الضَّمَّيْـنِ فـي عَمَـدٍ وَعَـوْا . . . .

قرأ أهل (صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة بضم العين والميم في ﴿عُمُدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ [٩] وقرأ الباقون بفتح العين والميم.

لا خلاف في فرش سورة الفيل.

سورة قريش

١ـ . . . . لإِيـلاَفِ بِـالْيَـا غَيْـرُ شَـامِيِّهِـم تَـلاَ

قرأ القراء السبعة إلا ابن عامر الشامي بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة في ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [١] وقرأ ابن عامر بدون ياء.

٢ـ وَإِيلاَفِ كُلٌّ وَهْوَ في الْخَطِّ سَاقِطٌ . . . .

قرأ القراء السبعة ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾ [٢] بإثبات الياء بعد الهمزة، مع كونها غير مرسومة في خط المصاحف.

لا خلاف في سورة الماعون والكوثر.

سورة الكافرون

١ـ . . . . وَلي دِينِ قُلْ في الْكَافِرِينَ تَحَصَّلاَ

في سورة الكافرون ياء إضافة واحدة هي ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [٦] ويفتحها نافع وهشام وحفص والبزي بخلاف عنه، وأسكنها الباقون.

لا خلاف في سورة النصر.

سورة المسد

١ـ وهَا أَبِي لَهْبٍ بالإِسْكَانِ دَوَّنُوا وَحَمَّالَةُ المَرْفُوعُ بالنَّصْبِ نُزِّلاَ

قرأ المرموز له بـ (دوَّنُوا) وهو ابن كثير بإسكان الهاء في ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [١] في الموضع الأول فقط، وقرأ غيره بفتحها، ولا خلاف في فتح هاء الموضع الثاني وهو ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [٣].

وقرأ عاصم المشار إليه بـ (نُزِّلا) ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [٤] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

لا خلاف في سورة الإخلاص والفلق والناس.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

باب التكبير

١- رِوَىٰ القَلْبِ ذِكْرُ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلاَ   وَلاَ تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْحِلاَ[(١)]

يبين الناظم في هذا البيت فضل ذكر الله تعالى، فإنه كما تُروى الأرض بالماء فتحيا به بعد موتها فكذلك يحيا قلب المسلم بذكر الله سبحانه، فاستسق مقبلاً أيها المسلم وتعرَّضْ لنفحات الله سبحانه، ولا تتجاوز مجالس الذاكرين إلى مواطن الغافلين فيظلم قلبك ويذهب نور قلبك.

٢- وَآثِـرْ عَـنِ الآثَـارِ مَثْـرَاةَ عَـذْبِـهِ   وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْناً وَمَوْئِلاَ[(٢)]

يبين الشاطبي في هذا البيت أنه لا شيء يعدل ذكر الله، ولذا على المسلم أن يقدم ذكر الله سبحانه على غيره من حطام الدنيا، فالذكر حصن حصين للمسلم من الشياطين ومن الدنيا وفتنتها، وهو حصن للمؤمن من عذاب الله يوم القيامة.

٣- وَلاَ عَمَـلٌ أَنْجَـىٰ لَـهُ مِـنْ عَـذَابِـهِ   غَـدَاةَ الجَـزَا مِـنْ ذِكْـرِهِ مُتَقَبَّـلاَ

ليس للعبد عمل من أعمال الخير مثل الذكر في إنجائه من العذاب وتخليصه من الأهوال يوم الجزاء إذا كان الذكر متقبلاً عند الله تعالى وخالصاً من الرياء والسمعة.

٤- وَمَـنْ شَغَـلَ القُـرْآنُ عَنْـهُ لِسَـانَـهُ   يَنَـلْ خَيْـرَ أَجْـرِ الـذَّاكِـرِيـنَ مُكَمَّـلاَ

في البيت إشارة لقوله ﷺ: «يقول الرب عز وجل: مَنْ شَغَلَهُ القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين»[(٣)]. وهذا يعني أن الاشتغال بتلاوة القرآن الكريم أفضل من الذكر الذي سبق فضله وتحققت مزيته.

---

(١) الرِّوَىٰ: الرِّيّ، لا تَعْدُ: لا تتجاوز، الرَّوْض: جمع روضة، أمحل: دخل في الأرض اليابسة الصلبة.

(٢) آثِر: اختَر، الآثار: الأحاديث النبوية، المَثراة: المكان الكثير الندىٰ، الموئل: الملجأ.

(٣) رواه الترمذي في أبواب فضائل القرآن، باب رقم ٢٤، رقم الحديث ٣٩٤، وفي إحدى رواياته «من شغله القرآن وذكري عن مسألتي...».

٥ـ وَمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إلاَّ افْتِتَاحُهُ ... مَعَ الخَتْمِ حِلاً وارْتِحَالاً مُوَصَّلا

أفضل الأعمال البدء بتلاوة القرآن من أوله إلى آخره، وهكذا كلما ختم عاد من أوله كالمسافر كلما وصل إلى مكان وحلَّ به ارتحل عنه، وفي البيت إشارة إلى الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال: «الحالُّ المرتحل»، قال وما الحال المرتحل؟ قال: «الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره كلما حلّ ارتحل»(١).

٦ـ وَفِيهِ عَنِ المَكِّينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الـ ... ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الخَتْمِ يُرْوىٰ مُسَلْسَلاَ

التكبير وارد عن القراء المكيين رواية مسَلسَلَةً مع الخواتم أي أواخر السور التي هي قريبة من آخر القرآن، فالبزي روى عن عكرمة بن سليمان قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، فلما بلغت والضحى، قال لي: كبر عند خاتمة كل سورة، فإني قرأت على عبد الله بن كثير، فلما بلغت والضحى، قال لي: كبر حتى تختم، وأخبره عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد وأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أبي بن كعب أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك(٢).

٧ـ إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا ... مَعَ الحَمْدِ حَتَّىٰ المُفْلِحُونَ تَوَسُّلاَ

إذا كبر القراء المكيون ومَنْ أخذ عنهم في آخر سورة الناس أردفوا التكبير بقراءة سورة الفاتحة وأول سورة البقرة إلى قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [٥]، ففي هذا البيت بَيَّنَ الشاطبي آخر مواضع التكبير.

٨ـ وَقَالَ بِهِ البَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَىٰ ... وبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلاَ

يذكر الشاطبي في هذا البيت أول مواضع التكبير، فالبزي قرأ بالتكبير من آخر سورة (والضحى) على أرجح القولين، وقد ورد عن بعض أهل الأداء أنه قرأ بالتكبير من آخر سورة (والليل) والمقصود أول سورة (والضحى).

---

(١) أخرجه الترمذي في أبواب القراءات، رقم الحديث (٢٨٧٢).

(٢) روى ابن الجزري هذا الحديث بعدة أسانيد، ونقل عن الداني تصحيحه له. ابن الجزري، النشر (٣: ٣٨١-٣٨٨) بتحقيق د. محيسن.

والخلاف في أول مواضع التكبيـر أهو من آخر الضحى أم من أولها سببه أن النبي ﷺ لما قرأ عليه جبريل سورة الضحى كبر النبي عقب فراغ جبريل من القراءة، ثم قرأ النبي سورة (والضحى) فهل كان تكبيره لختم قراءة جبريل أم لقراءته هو عليه السلام.

٩ـ فَإنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَه أَوْ عَلَيْهِ أَوْ صِلِ الكُلَّ دُونَ القَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلاَ

يذكر الشاطبي في هذا البيت حكم التكبير عند اتصاله بالسور الماضية والسور الآتية، فذكر الشاطبي فيه ثلاثة أوجه:

١ ـ الوقف على آخر السورة وقطعه عن التكبير وذلك معنى قوله (فاقطع دونه).
٢ ـ وصل التكبير بآخر السورة مع الوقف عليه، وذلك معنى قوله (أو عليه).
٣ ـ وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة، وذلك معنى قوله (أو صل الكل).

هذا وأوجه التكبير بين السورتين ثمانية هي:

* اثنان منها على أن التكبير لآخر السورة وهما:

١ ـ وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه ووصل البسملة بأول السورة.
٢ـ وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة.

* ووجهان على أن التكبير لأول السورة وهما:

٣ ـ قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة والوقف عليها والابتداء بأول السورة.
٤ ـ قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة.

* وثلاثة أوجه محتملة لأن يكون التكبير لآخر السورة أو لأولها وهي:

٥ ـ وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة ووصلها بأول السورة.
٦ ـ قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.
٧ ـ قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة.

* والوجه الثامن وجه ممنوع القراءة به باتفاق وهو:

وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة، والوقف عليها.

١٠- وَمَـا قَبْلَـهُ مِـنْ سَـاكِـنٍ أَوْ مُنَـوَّنٍ   فَللسَّاكِنَين اكْسِرْهُ فِي الوَصْلِ مُرْسَلاَ

إذا كان الحرف الأخير في السورة ساكناً نحو ﴿فارغبْ﴾[الشرح: ٨]، ﴿واقتربْ﴾[العلق: ١٩]، فإنه يكسر للساكنين عند وصله بلفظ (الله أكبر).

وكذلك لو كان الحرف الأخير في السورة منوناً فإن التنوين يكسر بسبب التقاء الساكنين، نحو: ﴿لخبير الله أكبر﴾، ﴿تواباً الله أكبر﴾.

١١- وَأَدْرِجْ عَلَىٰ إعْـرَابِـهِ مَـا سِـوَاهُمَـا   وَلا تَصِلَـنْ هَـاءَ الضَّميـرِ لِتُـوصَـلاَ

إذا كان الحرف الأخير في السورة متحركاً فإنه يوصل بحركة إعرابه، نحو (مطلع الفجر الله أكبر) (بالصبر الله أكبر).

وإذا كان آخر كلمة في السورة هاء ضمير كآخر البينة والزلزلة ووصلت بالتكبير فإنه يجب حذف صلتها لوقوعها قبل ساكن، نحو (خشي ربه الله أكبر) (يره الله أكبر).

١٢- وَقُـلْ لَفْظُـهُ اللهُ أَكْبَـرْ وقَبْلَـهُ   لأَحْمَـدَ زَادَ ابـنُ الحُبَـابِ فَهَلَّـلاَ

١٣- وَقِيلَ بِهذَا عَنْ أَبي الفَتْحِ فَارِسٍ   وَعَـنْ قُنْبُـلٍ بَعْـضٌ بِتَكْبِيـرِهِ تَـلاَ

لفظ التكبير الذائع عند علماء القراءة هو (الله أكبر) من غير زيادة تهليل ولا تحميد بعده.

وروى ابن الحباب عن أحمد البزي زيادة التهليل قبل التكبير، والتهليل هو قول (لا إله إلا الله).

وزاد آخرون التحميد بعد التكبير، والتحميد قول (ولله الحمد)، فتكون الصيغة هكذا (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد).

قوله (وقيل بهذا عن أبي الفتح فارس) أي ورد عن أبي الفتح فارس بن أحمد شيخ الداني أنه روى التهليل قبل التكبير عن البزي كما رواه عنه ابن الحباب.

وقوله (وعن قنبل بعض بتكبيره تلا) أي ورد عن بعض أهل الأداء عن قنبل أنه قرأ بالتكبير فقط بدون تهليل ولا تحميد، ومعنى هذا أن البعض الأخر لم يقرأ لقنبل بالتكبير.

باب مخارج الحروف

١ـ وَهَاكَ مَوازِينَ الحُرُوفِ وَمَا حَكىٰ جَهَابِذَةُ النُّقَّادِ فِيهَا مُحَصَّلاَ(١)

شرع الشاطبي في تبيان مخارج الحروف فقال: خذ مخارج حروف الهجاء التي بها يتميز كل حرف عن الآخر، وخذ القول الذي نقله فيها الشيوخ الحذاق في هذا العلم حال كون هذا القول محصلاً مجموعاً في كتبهم.

٢ـ وَلاَ رِيبَةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلاَ رِبَا وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الابْتِلاَ(٢)

لا شك ولا ريب أن كل حرف من حروف الهجاء متعين بمخرجه وصفته تعيناً يميزه عن غيره فلا يمكن في هذه الحروف الزيادة فيها ولا النقص عنها.

وقول الشاطبي (وعِند صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصدُقُ الابتِلاَ) يعني أنه عند نطق الناطق بالحرف ينكشف للماهر الحاذق بمعرفة المخارج والصفات أن النطق بالحرف نطق مستقيم أو فيه عوج ونقص، كما أن الدراهم تتبين جودُتُها أو رداءَتُها باختبارها بصَلِيلها وصوتِها.

٣ـ وَلاَ بُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الأُلَىٰ عُنُوا بالمَعَانِي عَامِلِينَ وَقُوَّلاَ(٣)

لا بد في تعيين مخارج الحروف والصفات على النحو المأخوذ من الأئمة المتقدمين المعنيين ببيان معاني هذه المخارج والصفات المهتمين بهذا العلم تعلماً وتعليماً.

٤ـ فَأَبْدَأُ مِنْهَا بالمَخَارِجِ مُرْدِفاً لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصِّلاَ

سيبدأ الشاطبي بذكر مخارج الحروف ثم يتبع ذلك بالصفات المشهورة، مبيناً ذلك ومُوضِّحه ومُفصِّله.

---

(١) موازين الحروف: مخارجها، الجهابذة: جمع جَهْبَذ وهو الحاذق، النُّقاد: جمع ناقد، وهو الخبير في تمييز المزيَّف من الدراهم وغيرها.

(٢) عَيْنهن: نفسهن، الربا: الزيادة، الصليل: صوت الحديد، الزيف: الرديء.

(٣) الألى: اسم موصول بمعنى الذين، عُنُوا: اهتموا، قُوّلا: جمع قائل.

٥ـ ثَلاَثٌ بِأَقْصَىٰ الحَلْقِ واثْنَانِ وَسْطَهُ وَحَـرْفَـانِ مِنْهَـا أَوَّلَ الحَلْـقِ جُمِّـلاَ

ذكر الشاطبي مخارج الحروف كلها من غير تعيين الحروف معها، وبعد ذكر المخارج عد الحروف مرتبة ترتيب المخارج اختصاراً، فبدأ الشاطبي فذكر مخارج الحلق الثلاثة وهي:

١ ـ أقصى الحلق أي أبعده ما يلي الصدر ويخرج منه ثلاثة أحرف هي الهمزة والهاء والألف.

٢ ـ وسط الحلق ويخرج منه العين والحاء.

٣ ـ أول الحلق أي أدناه مما يلي الفم ويخرج منه حرفان هما الغين والخاء.

٦ـ وَحَـرْفٌ لَـهُ أَقْصَـىٰ اللِّسَـانِ وَفَـوْقَـهُ مِنَ الحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلاَ

يخرج حرف القاف من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى.

ويخرج حرف الكاف من أقصى اللسان أيضاً ولكن مخرجه أسفل من مخرج القاف مع ما يليه من الحنك الأعلى.

٧ـ وَوَسْطُهُمَـا مِنْـهُ ثَـلاَثٌ وَحَـافَـةُ الـ ـلِسَـانِ فَـأَقْصَـاهَـا لِحَـرْفٍ تَطَـوَّلاَ

٨ـ إِلَى مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيْهِمَا يَعِــزُّ وبِــاليُمْنَــىٰ يَكُــونُ مُقَلَّــلاَ

يخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى ثلاثة أحرف هي: الجيم والشين والياء.

ويخرج من أقصى حافة اللسان مع ما يحاذيه من الأضراس العليا حرف الضاد، وخروجه من الجهة اليسرى هو الكثير الغالب، ومن الجهة اليمنى قليل، ومن الحافتين اليسرى واليمنى معاً صعب عسير.

٩ـ وَحَـرْفٌ بِـأَدْنَـاهَـا إِلـى مُنْتَهَـاهُ قَـدْ يَلِي الحَنَكَ الأَعْلىٰ وَدُونَهُ ذُو وِلاَ[١]

يخرج حرف اللام من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يليه من الحنك الأعلى.

---

(١) الوِلا: المتابعة.

وقوله (ودونَه ذو وِلا) أي أن النون متابعة للام في المخرج، فمخرجها من طرف اللسان وما يحاذيه من لثة الثنايا العليا بعد مخرج اللام قليلاً.

١٠- وَحَرْفٌ يُدانِيهِ إلى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ وَكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ اجْتَلَى[١]

١١- وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلاثُ لِقُطْرُبٍ وَيَحْيىٰ مَعَ الجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قُوِّلاَ[٢]

يعني الشاطبي أن ثمة مخرج حرف آخر يقارب مخرج النون وهو الراء ويخرج من ظهر اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا أسفل من مخرج النون مائلاً إلى مخرج اللام قليلاً، وهذا مذهب سيبويه ومن تبعه من الحذاق الذين يجعلون مخرج الراء من ظهر اللسان وليس من طرفه.

وقوله (ومِن طَرَفٍ هُنَّ الثلاثُ لِقُطْرُبٍ) يعني أن قطرباً ويحيى الفراء والجرمي[٣] جعلوا مخارج الحروف الثلاثة اللام والنون والراء مخرجاً واحداً، وعليه تكون المخارج عندهم أربعة عشر مخرجاً.

١٢- وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلاَثَةٌ وَمِنْه وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلَىٰ

يخرج من طرف اللسان ومن أصول الثنايا العليا ثلاثة أحرف هي: الطاء والدال والتاء، والثنايا هي الأسنان الأربع التي في مقدمة الفم اثنان فوق واثنان تحت.

ويخرج من طرف اللسان ومن أطراف الثنايا العليا أحرف ثلاثة هي: الظاء والذال والثاء.

١٣- وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلاَثَةٌ وَحَرْفٌ مِنَ اطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ العُلاَ

١٤- وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَىٰ مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ ولِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلاَثاً لِتَعْدِلاَ

---

(١) الحاذق: الماهر، اجتلى: كشف.

(٢) قُوِّلا: نسب القول إليهما.

(٣) قطرب: محمد بن المستنير تلميذ سيبويه، لقّبه به لمباكرته إياه في الأسحار، والقطرب: دويبّة تدب في الليل ولا تفتر.

والفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد إمام نحاة الكوفة.

والجرمي: أبو عمرو صالح بن إسحاق من نحاة البصريين.

يخرج من طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى ثلاثة أحرف هي الصاد والسين والزاي.

ويخرج من أطراف الثنايا العليا ومن باطن الشفة السفلى حرف واحد هو الفاء.

ويخرج من بين الشفتين ثلاثة أحرف هي: الواو والباء والميم، ولكن مع انفتاح الشفتين في الواو، وانطباقهما في الميم والباء.

١٥ـ وَفِي أَوّلِ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا سِوَىٰ أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةُ اَوَّلاَ

أهاع ح غ خ ق ك ج ش ي ض ل ن

١٦ـ أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خَلاَ قَارِىءٍ كَمَا جَرَىٰ شَرْطُ يُسْرَىٰ ضَارِعٍ لاَحَ نَوْفَلاَ(١)

ر ط د ت ظ ذ ث ص س ز ف و ب م

١٧ـ رَعَىٰ طُهْرَ دِينٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ فِي وُجُوهِ بَنِي مَلاَ(٢)

يخبر الشاطبي أن الحروف الأبجدية التي بين مخارجها وردت في أوائل كلمات البيتين (١٦ و١٧) إلا كلمة (أهاع) فإنها تؤخذ كلها بحروفها الأربعة، وقد رتب الشاطبي الحروف على حسب ترتيب المخارج المتقدم ذكرها.

وقد ذكرنا عند كل مخرج حروفه، أما الشاطبي فقد ترك ذكر الحروف هناك وجمعها هنا مرتبة بحسب تلك المخارج.

١٨ـ وَغُنَّةُ تَنْوِينٍ ونُونٍ وَمِيمٍ انْ سَكَنَّ وَلاَ إِظْهَارَ فِي الأَنْفِ يُجْتَلَىٰ(٣)

مخرج غنة التنوين والنون والميم في الأنف من الخيشوم إذا كن ساكنات مدغمات أو مخفيات، أو إذا كانت النون والميم مشددتين، فإن كانت النون والميم متحركتين أو كانتا ساكنتين مظهرتين فإن النون والتنوين يخرجان من طرف اللسان مع ما يليه من لثة الثنايا العليا، والميم تخرج من الشفتين بانطباقها.

---

(١) أهاع: أفزَعَ، الحشا: ما انضمت عليه الضلوع، الغاوي: الضالّ، الخَلا: الكَلأ، الضارع: الخاشع، النّوفل: كثير العطاء.

(٢) تمّه: أتمّه، ثنا: الثناء وقصره للضرورة وهو المدح، السّجل: الدلو العظيمة فيها ماء، وجوه القومِ: أشرافهم.

(٣) يُجتلَى: يُكْشَف.

باب صفات الحروف

١ـ وَجَهْـرٌ وَرَخْـوٌ وانْفِتَـاحٌ صِفَـاتُهَـا وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالاضْدَادِ أَشْمُلاَ[1]

الصفات التي لها ضد هي: الجهر وضده الهمس، والرخاوة وضدها الشدة، والانفتاح وضده الإطباق، والاستفال وضده الاستعلاء، وقد أسقط الناظم صفة الإذلاق وضدها الإصمات.

٢ـ فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ (حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِهِ)
(أَجَـدَّتْ كَقُطْـبٍ) للشَّـدِيـدَةِ مُثِّـلاَ[2]

صفة الهمس حروفها عشرة مجموعة في عبارة (حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِهِ) وبذا تكون حروف الجهر تسعة عشر حرفاً وهي ما عدا حروف الهمس العشرة.

وصفة الشدة حروفها ثمانية مجموعة في عبارة (أَجدَّتْ كَقُطْبٍ).

٣ـ وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ والشَّدِيدَةِ (عَمْرُنَلْ) وَ(وَايٌ) حُرُوفُ المَدِّ والرَّخْوِ كَمَّلاَ

صفة التوسط بين الرخاوة والشدة حروفها خمسة مجموعة في عبارة (عَمْرُنَلْ)، وبذا تكون حروف الرخاوة ستة عشر حرفاً.

وحروف المد يجمعها كلمة (واي) وهي الواو والألف والياء.

وقوله: (والرَّخْوِ كَمَّلا) يعني أن هذا اللفظ (واي) كملت حروفه الثلاثة الحروف الرخوة.

٤ـ وَ(قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سَبْعُ عُلْوٍ ومُطْبَقٌ هُوَ الضَّادُ والظَّا أُعْجِمَا وإِنُ اهْمِلاَ

صفة الاستعلاء حروفها سبعة مجموعة في عبارة (قِظ خُصَّ ضَغْطٍ)، وبذا تكون صفة الاستفال حروفها اثنان وعشرون حرفاً.

---

(١) أشمُلا: جمع شَمْل وهو الشتات.

(٢) حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِه: نثرت الترابَ قطع شخص ذاك الرجل، وأجدَّتْ كقطب: صارت مجدّة كقطب يدور الرحى عليه.

صفة الإطباق حروفها أربعة هي: الصاد والضاد والطاء والظاء، وبذا تكون صفة الانفتاح لها بقية الحروف وعددها خمسة وعشرون حرفاً.

٥ـ وَصَــادٌ وَسِيــنٌ مُهْمَــلانِ وَزَايُهَــا صَفِيــرٌ وَشِيــنٌ بــالتَّفَشِّــي تَعَمَّــلاَ

شرع الشاطبي في هذا البيت بذكر الصفات التي لا ضد لها، فذكر:

صفة الصفير، وحروفها الصاد والسين المهملان والزاي المعجمة.

صفة التفشي وحرفها واحد هو الشين.

٦ـ وَمُنْحَــــرِفٌ لاَمٌ وَرَاءٌ وَكُــــرِّرَتْ كَمَا المُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلاَ

صفة الانحراف لها حرفان اللام والراء، وسميت بذلك لانحراف مخرج اللام إلى ناحية طرف اللسان، وانحراف مخرج الراء إلى ناحية اللام قليلاً.

صفة التكرير وحرفها واحد هو الراء، وسميت بذلك لتكرارها عند النطق بها.

صفة الاستطالة وحرفها واحد هو الضاد.

٧ـ كَمَـا الأَلِـفُ الهَـاوِي وَ(آوِي) لِعِلَّـةٍ وَفِي (قُطْبُ جَدٌّ) خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عُلاَ

٨ـ وَأَعْـرَفُهُــنَّ القَــافُ كُــلٌّ يَعُــدُّهَــا فَهـذَا مَـعَ التَّـوْفِيـق كَـافٍ مُحَصِّـلاَ

والهَوِيُّ صفة توصف بها الألف لهُوِيِّها في الفم، والواو والياء المديتان كذلك ولكنه لم يذكرهما لأن الألف أوسع هواء منهما.

والحروف الأربعة المجموعة في كلمة (آوي) هي حروف العلة، ودخلت الهمزة مع الألف والواو والياء لأن الهمزة تخفف بالحذف والتسهيل والإبدال ولذا عدها الشاطبي من حروف العلة.

صفة القلقلة حروفها خمسة مجموعة في عبارة (قطب جد)، وأشهر هذه الحروف الخمسة حرف القاف لشدة الصوت فيها أكثر من غيرها.

❑ ❑ ❑

باب خاتمة الشاطبية

١ـ وَقَـدْ وَفَّـقَ اللهُ الكَـرِيـمُ بِمَنِّـه لإكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةَ الجِلاَ[1]

وفق الله سبحانه ناظم هذه القصيدة الإمام الشاطبي لإتمام هذه القصيدة المباركة حال كونها حسنة الألفاظ بديعة النسج، مباركة البروز بما اشتملت عليه من علم ومعان رفيعة.

٢ـ وَأَبْيَـاتُهَـا أَلْـفٌ تَـزِيـدُ ثَـلاَثَـةً وَمَـعْ مَـائـةٍ سَبْعِيـنَ زُهْـراً وَكُمَّـلاَ

عدد أبيات الشاطبية ثلاثة وسبعون ومائة وألف بيت (١١٧٣) حال كون هذه الأبيات مضيئة المبنى كاملة المعنى.

٣ـ وَقَـدْ كُسِيَـتْ مِنْهـا المَعَـانـي عِنَـايَـةً كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءَ مِفْصَلاَ

هذه القصيدة قد ألبست المعاني الأليفة والمقاصد المنيفة، كما خلت عن كل عبارة قبيحة وجملة شنيعة، وهذا منه من باب التحدث بنعمة الله سبحانه.

٤ـ وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي الخَلْقِ سَهْلَةً مُنَـزَّهَـةً عَـنْ مَنْطِـقِ الهُجْـرِ مِقْـوَلاَ

وقد كملت الشاطبية بحمد الله سبحانه حال كونها سهلة الألفاظ عذبة التراكيب مبرأة عن الغزل الفاحش واللفظ الساقط.

٥ـ وَلَكِنَّهَـا تَبْغِـي مِـنَ النَّـاسِ كُفْـؤَهَـا أَخَـا ثِقَـةٍ يَعْفُـو ويُغْضِـي تَجَمُّـلاَ

وهذه القصيدة تطلب من الناس قارئاً مماثلاً لها في الكمال والفضل أميناً على ما فيها، إن وجد فيها عيباً ونقصاً تغاضى عنه وستره وعذر صاحبها.

٦ـ وَلَيْـسَ لَهَـا إلاَّ ذُنُـوبُ وَلِيِّهَـا فَيَـا طَيِّـبَ الأنْفَـاسِ أَحْسِـنْ تَـأَوُّلاَ

يقول الشاطبي متواضعاً: ليس في هذه القصيدة عيب يشينها أو نقص يحط من قدرها إلا ذنوب ناظمها، والشاطبي ينادي صادقَ الأنفاس نقيَّ الضمير أن يجتهد في تحسين تأويلها والدفاع عن هناتها.

---

(١) المنّ: الإنعام، ميمونة: مباركة، الجِلا: الجلاء بالهمز وقصره للضرورة وهو البروز.

٧ـ وَقُـلْ رَحِـمَ الـرَّحْمٰـنُ حَيّـاً ومَيِّتـاً فَتًى كَانَ للإِنْصَافِ والحِلْمِ مَعْقِلاَ

دعاء بالرحمة من الله سبحانه لكل إنسان صاحب مروءة يتحلى بالإنصاف في الكلام ويتجمل بالحلم في مقام الانتقام، فيرحمه الله حياً وميتاً، والمراد بالفتى كل من يتصف بتلك الصفات الرفيعة، وقيل أراد به نفسه، ويؤيد هذا قوله في البيت التالي:

٨ـ عَسَـىٰ اللهُ يُـدْنِـي سَعْيَـهُ بِجَـوَازِهِ وإنْ كَـانَ زَيْفـاً غَيْـرَ خَـافٍ مُـزَلَّـلاَ

أي عسى الله بفضله أن يقرب سعي ناظم هذه القصيدة وأن يسهل عليه الجواز على الصراط، وإن كان ذلك النظم غير خال من العيب والتقصير.

٩ـ فَيَـا خَيْـرَ غَفَّـارٍ وَيَـا خَيْـرَ رَاحِـمٍ وَيَـا خَيْـرَ مَـأْمُـولٍ جَـداً وتَفَضُّـلاَ[1]

١٠ـ أَقِـلْ عَثْـرَتِـي وانْفَـعْ بِهَـا وبِقَصْـدِهَـا حَنَـانَيْـكَ يَـا أَللهُ يَـا رَافِـعَ العُـلاَ[2]

في هذين البيتين يتضرع الشاطبي إلى مولاه الكريم أن يغفر له ويرحمه وأن يحقق له مطلوبه وأن يقيل عثرته وأن ينفع به وبما في هذه القصيدة، رحمه الله تعالى وحقق مناه وتقبل ضراعته.

١١ـ وآخِـرُ دَعْـوَانَـا بِتَـوْفِيـقِ رَبِّنَـا أَنِ الحَمْـدُ للهِ الـذِي وَحْـدَهُ عَـلاَ

يقول: آخر دعوانا وسؤالنا كأول ثنائنا بسبب توفيق ربنا تعالى هو أن نقول الحمد لله أزلاً وأبداً وأولاً وآخراً.

١٢ـ وَبَعْـدُ صَـلاَةُ اللهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ عَلَـى سَيِّـدِ الخَلْـقِ الـرِّضَـا مُتَنَخِّـلاَ

١٣ـ مُحَمَّـدِ المُخْتَـارِ لِلمَجْـدِ كَعْبَـةً صَلاَةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكاً ومَنْدَلاَ

١٤ـ وتُبْـدِي عَلَـى أَصْحَـابِـهِ نَفَحَـاتِهَـا بِغَيْـرِ تَنَـاهٍ زَرْنَبـاً وقَـرَنْفُـلاَ

يقول: وبعد ضراعتي إلى الله ودعائي ورجائي أصلي على رسول الله سيد الخلق المختار كعبة المجد محمد عليه الصلاة والسلام، صلاة تحاكي الريح وتجري جريها

---

(١) الجدا: العطية.

(٢) العثرة: الزلة، وإقالتها: الخلاص من تبعتها، حنانيك: تحنَّن علينا تحنناً بعد تحنُّنٍ.

في عظيم نفعها وكثرة خيرها وأن تظهر هذه الصلوات على أصحابه عليه السلام وأحبابه وآل بيته الطاهرين روائحها العطرة الزكية التي لا انقطاع لها في الدنيا ولا في الآخرة حال كونها شبيهة بأشجار الزرنب والقرنفل في طيب الرائحة وعميم النفع.

رحم الله الإمام الشاطبي سيد القراء وأجزل مثوبته ونفعنا الله سبحانه بنظمه وقصيده.

❑ ❑ ❑

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

القسم الثاني

شرح الدرة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

التمهيد

وفيه التعريف بابن الجزري وبالدرة

أولاً: التعريف بالناظم:

هو شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري «نسبة إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل» الشافعي الدمشقي، ولد بدمشق سنة ٧٥١هـ/ ١٣٥٠م ونشأ فيها برعاية والده الذي كان يحب العلم ويجل العلماء الأمر الذي رغبه في الطلب وارتياد الحلقات والاستماع إلى المحدثين، ثم الانصراف إلى القرآن الكريم، فلما فرغ من حفظه وهو ابن ثلاثة عشر عاماً أكب على القراءات السبع فجمعها على ابن السلار وابن اللبان وهما أعلم علماء دمشق في عصرهما.

وما لبث ابن الجزري أن رحل في طلب العلم، فتوجه إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، وله ثمانية عشر عاماً، فالتقى بابن صالح إمام المدينة المنورة وخطيبها، وقرأ عليه القراءات، ثم رجع إلى دمشق ليسافر منها إلى القاهرة، ويأخذ عن أبي محمد عبد الرحمٰن البغدادي شيخ قرائها، وعن ابن الصائغ وابن الجندي وأجازوه كلهم، وعندئذ رجع إلى دمشق فبقي فيها إلى سنة ٧٧١هـ، ثم شدّ الرحال إلى ابن الصائغ والبغدادي ثانية ليتابع القراءة عليهما، إلى جانب أخذه علم الحديث والفقه على من بقي من أصحاب الدمياطي والأبرقوهي مدة حنّ بعدها إلى دمشق فرجع إليها ومكث فيها حتى سنة ٧٧٨هـ، وحين رحل إلى القاهرة مرة ثالثة قرأ على القزويني علم الأصول والمعاني والبيان، وانطلق إلى الإسكندرية فأخذ عن عبد الوهاب القروي الإسكندري شيخ القراء بها، ثم غادرها عام ٧٩٨هـ إلى بلاد الروم فنزل مدينة بورسة حيث كان يقيم السلطان بايزيد بن عثمان وهناك استقر سبعة أعوام يقرىء الطلاب القراءات والحديث، وقد نشر علم القراءات والحديث بتلك البلاد وانتفع به أهلها وقرأ عليه القراءات العشر خلق كثير.

وبقي ابن الجزري هناك إلى أواخر سنة ٨٠٤هـ حيث هاجم المغول بقيادة تيمورلنك مملكة آل عثمان، فخرج الملك العادل بايزيد بجيشه لمقابلة المغول،

وكان ابن الجزري مع الجيش، ودارت وقعة شديدة في سهل أنقرة أسفرت عن هزيمة العثمانيين ووقوع السلطان بايزيد وابن الجزري في الأسر.

ثم إن تيمورلنك أطلق ابن الجزري من الأسر وأخذه معه إلى بلاد ما وراء النهر وأنزله مدينة كش، فبقي بها وبمدينة سمرقند إلى أن مات تيمورلنك.

ولما مات تيمورلنك سنة ٨٠٧هـ خرج ابن الجزري مسافراً إلى خراسان، ودخل مدينة هراة، فقرأ عليه للعشرة جماعة، ثم رجع إلى مدينة يزد فقرأ عليه فيها جماعة، ثم دخل أصبهان وأقرأ بها، ثم سار إلى شيراز فدخلها في رمضان سنة ٨٠٨هـ وتولى بها القضاء، وقرأ عليه جمع كثير، وأنشأ داراً للقرآن على نمط مدرسته التي أنشأها بالشام، وانتهت إليه رئاسة الإقراء فظل يقرىء ويدرّس ويؤلف إلى أن مات بشيراز رحمه الله.

وكانت إقامته بشيراز من سنة ٨٠٨هـ إلى سنة ٨٣٣هـ، ولكنه رحل خلال ذلك عدة مرات، فقد رحل سنة ٨٢٢هـ قاصداً الحج فنُهب في الطريق وفاته الحج ذلك العام، فأقام بينبع، ثم دخل المدينة المنورة في ربيع الأول سنة ٨٢٣هـ، ثم سار إلى مكة فدخلها في أول رجب وبقي فيها إلى أن حج ثم عاد إلى شيراز.

كما رحل سنة ٨٢٧هـ من شيراز إلى دمشق ثم إلى القاهرة، واجتمع بالسلطان الأشرف برسباي الدقماقي فأكرمه السلطان، وتصدر للإقراء والتحديث، وأقبل الناس عليه، ثم توجه إلى مكة فحج وسار إلى اليمن بحراً، فدخلها سنة ٨٢٨هـ، فأكرمه ملكها المنصور عبد الله بن أحمد الرسولي (ت ٨٣٠هـ)، وأسمع عنده الحديث، ثم عاد إلى مكة فحج سنة ٨٢٨هـ وسافر إلى القاهرة ثم منها إلى طريق الشام ثم على طريق البصرة إلى شيراز.

وفاته: توفي رحمه الله في شيراز بمنزله من سوق الإسكافيين، قبيل ظهر يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة ٨٣٣هـ، ودُفن بمدرسته التي أنشأها، وكانت جنازته مشهودةً تبار الأشراف والخواص والعوامّ إلى حملها وتقبيلها ومسّها تبركاً، وكان قد جاوز الثمانين رحمه الله.

ثانياً: مؤلفاته:

اشتهر ابن الجزري بالدأب والجد وخدمة القرآن الكريم وكان خلال رحلاته الطويلة المتعددة لا يترك التعلم والتعليم ولا يدع التأليف ولا التصنيف ومؤلفاته تنبىء عن تتبع دقيق وعلم غزير وكان له في كل بلد ينزل به تلاميذ يقرئهم القراءات، ولهذا فقد تخرج عليه كثيرون من الحفظة المتقنين والقراء الجامعين، وصنف كثيراً من المؤلفات النافعة في علوم متعددة، وأشهر مؤلفاته:

١ ـ النشر في القراءات العشر.
٢ ـ تقريب النشر في القراءات العشر (وهو تلخيص للنشر).
٣ ـ تحبير التيسير في القراءات العشر.
٤ ـ طيبة النشر في القراءات العشر.
٥ ـ الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر.
٦ ـ منجد المقرئين ومرشد الطالبين.
٧ ـ المقدمة في التجويد وهي منظومة.
٨ ـ نهاية الدرايات في رجال القراءات (الطبقات الكبرى).
٩ ـ غاية الدرايات في رجال القراءات (الطبقات الصغرى).
١٠ـ التمهيد في علم التجويد.
١١ـ إتحاف المهرة في تتمة العشرة.
١٢ـ إعانة المهرة في الزيادة على العشرة.
١٣ـ نظم الهداية في تتمة العشرة.
١٤ـ الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين.
١٥ـ عدة الحصن الحصين وجنة الحصن الحصين.
١٦ـ التعريف بالمولد الشريف.
١٧ـ عرف التعريف بالمولد.
١٨ـ التوضيح في شرح المصابيح.
١٩ـ البداية في علوم الرواية.
٢٠ـ قصيدة خمسمائة بيت من بحر الرجز في مصطلح الحديث.
٢١ـ الأولوية في الأحاديث الأولية.
٢٢ـ عقد اللآلىء في الأحاديث المسلسلة العوالي.

٢٣ـ المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد.
٢٤ـ القصد الأحمد في رجال أحمد.
٢٥ـ المصعد الأحمد في ختم مسانيد أحمد.
٢٦ـ الكاشف في رجال الكتب الستة.
٢٧ـ الإبانة في العمرة من الجعرانة.
٢٨ـ الإجلال والتعظيم في مقام إبراهيم.
٢٩ـ التكريم في العمرة من التنعيم.
٣٠ـ غاية المنى في زيارة منى.
٣١ـ المختار في فقه الشافعي اقتصر فيه على المفتى به في المذهب.
٣٢ـ فضل حراء.
٣٣ـ أحاسن المنن.
٣٤ـ أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب.
٣٥ـ الجوهرة في النحو.
٣٦ـ الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء.
٣٧ـ الظرائف في رسم المصاحف.

وله رضي الله عنه قصيدة رائية يمتدح بها النبي ﷺ ومطلعها:

لطَيْبَةَ بتُّ طولَ الليل أسرِي ... لعل بها يكون فكاكُ أسرِي
إلهي سوّد الوجهَ الخطايا ... وبيّضتِ السنونَ سوادَ شعري
وما بعد النَّقَا إلا المصلى ... وما بعد المصلى غير قبري

رحم الله الإمام ابن الجزري رحمة واسعة، ورحمنا معه بمنه وكرمه وجمعنا معه في عليين آمين[1].

ثالثاً: التعريف بالدرة:

هي منظومة في القراءات الثلاث المتممة للعشرة، جعلها الإمام ابن الجزري على وزن الشاطبية ورويها، وهي مئتان وأربعون بيتاً، ولها شهرة واسعة بين أهل

---

(١) انظر مقدمة محقق الإيضاح شرح الدرة ص٩ و١٠، وللاستزادة راجع إحصاءً دقيقاً بمؤلفاته للدكتور أحمد محمد مفلح القضاة في مقدمة تحبير التيسير، ص٤٦-٥٧.

العلم، حتى أن بعض شيوخ ابن الجزري حفظها، واقترنت الدرة بالذكر مع الشاطبية ومنهج الناظم فيها الاكتفاء بذكر ما خالف فيه أحد القراء الثلاثة أو رواتهم أصله، حيث جعل لكل قارىء منهم أحد القراء السبعة أصلاً، فأصل أبي جعفر نافع، وأصل يعقوب أبو عمرو، وأصل خلف حمزة.

وذكر الناظم في آخرها ما تعرض له في أثناء نظمها من أحداث وكان غريباً عن بلاده، قاصداً حج بيت الله الحرام، وتعرضت القافلة التي كان فيها لاعتداء قطاع الطرق فسلبوا أموالهم وأرهبوهم، وكادوا يقتلون الناظم لولا لطف الله به، حتى قيَّض الله له من أعانه على الوصول إلى المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ، مروراً بمدينة (عُنيزة) من مدن منطقة القصيم في الجزيرة العربية.

رابعاً: شروح الدرة:

اعتنى العلماء بشرح الدرة، وتبيين معانيها، ومن أشهر هذه الشروح:

١ ـ الإيضاح لمتن الدرة: للإمام عثمان بن عمر الناشري الزبيدي المتوفى عام (٨٤٨ هـ)، وهو مطبوع بتحقيق فضيلة الشيخ عبد الرزاق موسى.

٢ ـ شرح العلامة محمد بن محمد أبي القاسم النُوَيْري، المتوفى عام (٨٩٧هـ)، وهو مطبوع بتحقيق فضيلة الشيخ عبد الرافع رضوان.

٣ ـ المنح الإلهية: بشرح الدرة المضية في علم القراءات الثلاث المرضية: للعلامة علي بن محسن الصعيدي الرُمَيْلي، المتوفى بعد (١١٣٠هـ)، مخطوط.

٤ ـ حاشية الشيخ أبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي على الدرة، المتوفى (١٣١١هـ)، مخطوط.

٥ ـ البهجة السنية بشرح الدرة البهية: للشيخ محمد محمد محمد هلال الأبياري، كان حياً سنة (١٣٣٤هـ)، مخطوط.

٦ ـ البهجة المرضية شرح الدرة المضية للعلامة شيخ مشايخنا علي محمد الضباع، المتوفى (١٣٨١هـ) مطبوع.

٧ ـ الإيضاح لمتن الدرة: للشيخ عبد الفتاح القاضي، المتوفى (١٤٠٣هـ) مطبوع.

٨ ـ شرح الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي المتوفى (١٤٠٩هـ)، مخطوط.

شرح الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية

قال خاتمة المحققين الحافظ محمد بن الجزري:

١ـ قُلِ الحَمْدُ للهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلاَ ... ومَجِّدْهُ وَاسْأَلْ عَوْنَهُ وتَوَسَّلا

افتتح ابن الجزري منظومته بحمد الله سبحانه تأسياً بالقرآن الكريم وعملاً بقوله ﷺ: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم»(١)، وكأن الناظم يقول: قل يا أيها المبتدىء الحمد لله.

ويشير بقوله (وَحْدَهُ عَلاَ) إلى أن الله تعالى واحد متفرد في ملكه لا يشركه فيه أحد سبحانه.

ثم يقول: وعَظِّمه جَناناً وأركاناً، واسأل عونه واطلب نصره وتوسل إليه في الأمور كلها، فالله سبحانه هو وحده المأمول في قضاء الحاجات وكشف الكربات.

٢ـ وصَلِّ على خَيْرِ الأنامِ مُحَمَّدٍ ... وسَلِّم وآلٍ والصِّحَابِ ومَنْ تَلا

وبعد أن أثنى الناظم على الله تعالى بما هو أهله، عطف بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] وعطف على النبي ﷺ آلَه وأصحابَه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

٣ـ وَبَعْدُ فَخُذْ نَظْمِي حُروفَ ثَلاثةٍ ... تَتِمُّ بها العشرُ القراءاتُ وانقُلا

٤ـ كَما هُوَ في تحبيرِ تيسيرِ سَبْعِها ... فَأَسْأَلُ رَبِّي أن يَمُنَّ فَتكْمُلا

المعنى: وبعد حمد الله سبحانه والصلاة على رسوله الكريم فخذ ما نظمت لك من حروف القراءات الثلاث التي تتم بها القراءات العشر المتواترة.

ففي هذا حَثٌّ من الناظم لمن قرأ السبعة أن يقرأ الثلاثة أيضاً ليحيط بقراءة العشرة.

وقوله: (وانقلا) معناه أنه لا بد لقارىء هذه القصيدة من منقول في الثلاثة ليحصل له الاستحضار.

---

(١) رواه أبو داود برقم ٤٨٤٠، وابن ماجه برقم ١٩٦٤.

وأخبر ابن الجزري في البيت الثاني أنه نظم في منظومته هذه القراءات الثلاث كما هي واردة في كتابه «تحبير التيسير» الذي جمع فيه القراءات الثلاث مع القراءات السبع على الوجه الذي ذكره أبو عمرو الداني في التيسير، فيعلم من هذا أن طريق هذه القصيدة وطريق التحبير واحد.

٥ـ أَبُـو جَعْفَـرٍ عنـهُ ابـنُ وردانَ نـاقـلٌ كذاك ابنُ جَمَّازٍ سُلَيْمانُ ذُو العُلا

شرع ابن الجزري في هذا البيت بذكر أسماء القراء الثلاثة واحداً بعد واحد مع اثنين من أصحابه أي رواته.

فالإمام الأول هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني المتوفى سنة (١٢٨هـ)، وهو من التابعين، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة في المسجد النبوي الشريف سنة ثلاث وستين للهجرة، وكان من أجلِّ شيوخ نافع المدني.

لقي أبو جعفر أمَّ المؤمنين عائشة فمسحت رأسه وهو صغير ودعت له الله بأن يتعلم القراءة، وهو مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وقد قرأ أبو جعفر على ابن عباس وأبي هريرة وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وهم قرؤوا على أبي بن كعب وهو قرأ على رسول الله ﷺ.

وأشهر الرواة عن أبي جعفر:

ـ عيسى بن وردان المدني، وكان رئيساً في القراءة ضابطاً محققاً، توفي سنة (١٦٠) للهجرة.

ـ سليمان بن مسلم بن جَمَّاز المدني، وكان مقرئاً ضابطاً نبيلاً، توفي سنة (١٧٠) للهجرة.

٦ـ ويَعْقُوبُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ ورَوْحُهُمْ وَإِسحاقُ مَعْ إدريسَ عَنْ خَلَفٍ تَلا

والإمام الثاني هو إمام البصرة يعقوب بن إسحاق الحضرمي المتوفى سنة (٢٠٥هـ) كان قارىء أهل البصرة ومقرئهم الذي تمسكوا بقراءته بعد أبي عمرو بن العلاء، وكان ثقة صدوقاً، متبعاً آثار من قبله من الأئمة، غير مخالف لهم في القراءة، قرأ على أبي المنذر سلام بن سليمان المدني، وعلى شهاب بن شرنُفة، وعلى مهدي ابن ميمون، وقيل: إنه قرأ على أبي عمرو بن العلاء نفسه، وكان نحوياً كبيراً.

وأشهر الرواة عنه:

ـ محمد بن المتوكل اللؤلؤي المشهور بِرُوَيْسٍ، مقرىء حاذق ضابط، توفي بالبصرة سنة (٢٣٨هـ).

ـ أبو الحسن رَوْحُ بن عبد المؤمن الهذلي، مقرىء ثقة ضابط، توفي سنة (٢٣٤هـ).

والإمام الثالث هو خلف بن هشام البزار البغدادي راوي حمزة، وهو إمام ثقة، قال ابن الجزري عنه: «تتبعت اختياره فلم أره يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد بل ولا عن قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر شعبة إلا في حرف واحد وهو قوله تعالى في الأنبياء (وحرام) قرأه بألف كحفص»[1]، وهو قرأ على سُلَيم صاحب أبي بكر، وقرأ أبو بكر على عاصم الكوفي، توفي سنة (٢٢٩هـ).

وأشهر الرواة عنه اثنان هما:

ـ إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزِي الوراق، ثقة ضابط، قرأ على خلف اختياره، وقام به بعده، وقرأ أيضاً على الوليد بن مسلم، توفي سنة (٢٨٦هـ).

ـ إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي، إمام ضابط متقن، قرأ على خلف وعلى محمد بن حبيب، توفي سنة (٢٩٢هـ).

٧ـ لِثَـانٍ أبــو عمــرٍو والأوَّلِ نَـافِـعٌ وثَـالِثُهُـم مَـعْ أَصْلِـهِ قَـدْ تَـأَصَّـلا

يعني أن قراءة الثاني وهو يعقوب كقراءة أبي عمرو، لأن يعقوب قرأ على أبي المنذر، وقرأ أبو المنذر على أبي عمرو.

وقراءة أبي جعفر كقراءة نافع، فإن نافعاً قرأ على أبي جعفر نفسه.

وقراءة خلف كقراءة حمزة، لأن خلفاً قرأ على سُلَيم، وسُلَيم قرأ على حمزة.

٨ـ ورَمْـزُهُـمُـو ثُـمَّ الـرُّواةِ كَـأَصْلِهِـمْ فَـإنْ خَـالَفُـوا أذكُـرْ وإلاَّ فَـأُهْمِـلاَ

---

(١) ابن الجزري، النشر (١: ١٩١)، ووافق خلف حفصاً وحده من الكوفيين في لفظ (درى) في النور [الزبيدي، الإيضاح على متن الدرة، ١٠١].

عَيَّنَ ابن الجزري للقراء الثلاثة ورواتهم ما جُعِلَ لأصولهم ورواتهم من حروف أبي جاد في الشاطبية.

فأَبَجْ في الشاطبية لنافع وراوييه، فتكون حروف أبج هنا رموزاً لأبي جعفر وراوييه، (أ) لأبي جعفر، و(ب) لابن وردان، و(ج) لابن جماز.

و(حُطِّي) في الشاطبية لأبي عمرو وراوييه، وهنا تكون ليعقوب وراوييه، (ح) ليعقوب، و(ط) لرويس، و(ي) لروح.

و(فَضَقْ) في الشاطبية لحمزة وراوييه، وهنا لخلف وراوييه، (ف) لخلف، و(ض) لإسحاق، و(ق) لإدريس.

هذا وقد اختار ابن الجزري ترتيب الشاطبي في الحروف المختلف فيها تقديماً وتأخيراً والفصل وتركه في أحرف لا ريبة في اتصالها.

وقد سلك ابن الجزري في هذه القصيدة مسلكاً خاصاً، فما خالف فيه أبو جعفر نافعاً، ويعقوب أبا عمرو، وخلف روايته عن سُلَيم عن حمزة ذكره وبَيَّنه، وما وافقوهم فيه مما هو مذكور في الشاطبية تركه اختصاراً واقتصاراً، فتنبه لذلك فإنه مهم للغاية.

٩- وَإِنْ كِلمةً أَطلَقْتُ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ كَذَلِكَ تَعْرِيفاً وتنكِيراً اسْجِلاَ[١]

يقول ابن الجزري ما معناه: ربما أُوردُ الكلمةَ المختلف فيها لقارىء أو راو من غير تقييد بشيء من القيود فاعتمد عند ذلك على الشهرة. فتارة يورد ابن الجزري الكلمة مطلقة وهي ذات نظير في القرآن، وهو يريد عموم خلاف القارىء أصله وفي نظيرها أيضاً، نحو قوله في البقرة (دِفَاعُ حُزْ) يريد أن يعقوب خالف أصله هنا وفي سورة الحج، فأورد لفظاً مطلقاً من غير تقييد بنحو معاً أو حيث وقع لأنه مشهور في كتب هذا العلم أن يعقوب خالف أبا عمرو في الموضعين.

وتارة يورد ابن الجزري الكلمة مطلقة ويريد تخصيص خلاف القارىء فيها أصله بهذا الموضع دون غيره من النظائر الواقعة في مواضع أخرى، نحو قوله في سورة الأنعام (وحُزْ كَلِمَتْ) يريد أن يعقوب خالف أصله هنا فقط دون التي في موضعي

(١) أَسْجِل: أطلِق.

يونس وغافر، فأطلق ولم يقيد بنحو: (هنا) لأنه مشهور بين أهل هذا العلم أن يعقوب خالف أصله في هذه السورة ووافق في الباقي من النظائر.

وتارة يورد الكلمة مطلقة ويريد بها التذكير أو الغيبة أو الرفع فلا يقيد، ويستغني باللفظ عن القيد، ويعتمد في ذلك على الشهرة.

وقوله: (كذلك تعريفاً وتنكيراً) يعني ربما يذكر الناظم الكلمة المختلف فيها وتكون معرفة باللام لكن يعم الخلاف الخالي عن اللام أيضاً، فالمراد إطلاق الخلاف عموماً لذي اللام والعاري عنها جميعاً، اعتماداً على الشهرة، وذلك نحو (والصراطَ فِهَ اسْجَلا) فخلف يقرأ بالصاد ﴿الصراط﴾ حيث وقع منكراً ومعرفاً، اعتماداً على الشهرة، وكذا عكسه أي إذا ذُكر منكَّراً وكان المراد عموم اللفظ، نحو قوله (خَاطِينَ مُتَكِئي أَلا) يريد به ﴿خاطئين﴾ كيف وقع منكراً ومعرفاً.

باب البسملة

١٠ـ وبَسْمَـلَ بَيْـنَ السُّـورَتَيْـنِ أَثِمَّـةٌ (أ) ....

أهمل الناظم ذكر باب الاستعاذة جرياً على ما شرطه من أنه إذا وافق كل قارىء أصله في مسألة أهملها.

ثم أخبر أن المرموز له بـ (أثمة) وهو أبو جعفر يفصل بالبسملة بين السورتين بلا خلاف سوى براءة.

ووافق يعقوب وخلف أصلهما فلم يذكرهما، فتعين ليعقوب كأبي عمرو البسملة والسكت والوصل، وتعين لخلف الوصل بين السورتين من غير بسملة كحمزة.

سورة أم القرآن

١٠ـ .... ومَالِكِ حُزْ فُزْ (ح ف) والصِّراطَ فِهَ اَسْجَلاَ[1]

(١) حُزْ فُزْ: حُز من الحيازة، وفُزْ من الفوز، وفِهْ: فعل أمر من التوفية وأثبتت هاء السكت فيه وصلاً ونقلت إليها فتحة الهمزة للوزن، وأَسجَل: أَطلَق.

١١- وبِالسِّينِ طِبْ وَاكْسِرْ عَلَيْهِم إليهمُ لَدَيْهِمْ فتًى والضَّمُّ في الهاء حُلِّلاَ
١٢- عَنِ الياءِ إنْ تَسْكُنْ سِوَى الفَرْدِ وَاضْمُمِ انْ
تَـزُلْ طـابَ إلاَّ مَـنْ يُـوَلِّهِـمُ فَـلاَ

قرأ مرموز (حُز فُز) وهما يعقوب وخلف ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [٤] بألف على أنه اسم فاعل، فتكون قراءة أبي جعفر ﴿ملك﴾ من غير ألف.

وقرأ المشار إليه بـ (فه اسجلا) وهو خلف ﴿الصراط﴾ بالصاد حيث وقع منكراً ومعرفاً خلافاً لأصله، وكذا يقرأ بالصاد أبو جعفر وروح عن يعقوب.

وقرأ مرموز (طب) وهو رويس ﴿صراط﴾ و﴿الصراط﴾ بالسين حيث وقع.

وقرأ مرموز (فتًى) وهو خلف بكسر الهاء في الألفاظ التالية حيث وقعت وهي ﴿عَلَيْهِم﴾، ﴿إلَيْهِم﴾، ﴿لَدَيْهِم﴾ وهذا إذا لم يكن بعد الميم ساكن، فإن كان فله حكم سيأتي، ويوافق خلفاً في كسر هاء هذه الألفاظ الثلاثة أبو جعفر.

وأخبر ابن الجزري أن مرموز (حُلِّلا) وهو يعقوب قرأ بضم كل هاء ضمير جمع مذكر أو مؤنث أو مثنى إذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو ﴿عليهُم﴾، ﴿إليهُم﴾، ﴿فيهُم﴾، ﴿يزكيهُم﴾، ﴿مثليهم﴾، ﴿عليهُن﴾، ﴿إليهُن﴾، ﴿إليهُما﴾.

وقوله (عن الياء) احترازاً من نحو ﴿ربُّهُم﴾، ﴿يُمِدُّهُم﴾، ﴿لَهُنَّ﴾، ﴿فَهُنَّ﴾ فإنه يوافق غيره من القراء في حركة هاء كل لفظ منها.

وقوله (سِوَى الفَرْدِ) يريد هاء الضمير المفرد سواء وقع بعد ساكن أم لا، نحو ﴿عليْهِ﴾، ﴿إليهِ﴾، ﴿لديهِ﴾، ﴿لهُ﴾، ﴿بهِ﴾ فإنه قرأ ذلك كالجماعة.

ثم ذكر ابن الجزري ما خُصَّ به مرموز (طاب) وهو رويس عن يعقوب، فإنه ضم هاء ضمير الجمع إن سقطت الياء للجازم قبله أو للبناء، وذلك في أربعة عشر موضعاً: ﴿فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا﴾، ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ﴾، ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم﴾ في الأعراف [٣٨ و١٦٩ و٢٠٣]، و﴿وَيُخْزِهِمْ﴾ و﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ﴾ في التوبة [١٤ و٧٠]، ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ﴾ في يونس [٣٩]

﴿ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُ﴾ في الحجر [٣]، و﴿أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم﴾ في طه [١٣٣]، و﴿يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ﴾ في النور [٢٥]، و﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ﴾ في العنكبوت [٥١]، و﴿ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ﴾ في الأحزاب [٦٨]، و﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ﴾ معاً في الصافات [١١ و١٤٩]، و﴿وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ﴾ ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ في غافر [٧ و٩]، وأما ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمۡ﴾ في الأنفال [١٦] فلا خلاف في كسر هائه.

١٣ـ وصِلْ ضَمَّ ميمِ الجمعِ أصلٌ وقَبْلَ سَا　　كِـنٍ أتْبِعـاً حُـزْ غَيْـرُهُ أَصْلَـهُ تَـلاَ

قرأ مرموز (أصل) وهو أبو جعفر بضم ميم الجمع وصلتها كابن كثير إذا أتى بعدها محرك بلا خلاف.

فإن أتى بعدها ساكن فقد قرأ المرموز له بـ (حُز) وهو يعقوب بضمها تبعاً للهاء المضمومة الواقعة بعد الياء الساكنة، نحو ﴿عليهُمُ القتال﴾ [البقرة: ٢٤٦]، وبكسرها تبعاً للهاء المكسورة الواقعة بعد الكسر نحو ﴿بهِمِ الأسباب﴾ [البقرة: ١٦٦]، وفاقاً لأصله.

وأشار ابن الجزري إلى مذهب أبي جعفر وخلف بقوله (غيرُه أَصْلَه تَلا) أي أن أبا جعفر وخلفاً على أصلهما، فأبو جعفر يكسر الهاء ويضم الميم قبل الساكن في الجميع كنافع، وخلف يضم الهاء والميم في الجمع كحمزة، سواء أكان قبل الهاء ياء أم كسرة، نحو ﴿ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ [البقرة: ٦١]، ﴿ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦].

الإدغام الكبير

١٤ـ وَبَا الصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وأنسَابَ طِبْ نُسَبْـ
ـبِحَكْ نَذْكُرَكْ إنَّكْ جَعَلْ خُلْفُ ذا وِلاَ[١]

١٥ـ بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أنَّهُ النجمُ مَعْ ذَهَبْ　　كِتَـابَ بِـأَيْـدِيهِـمْ وبِـالحـقِّ أَوَّلاَ

(١) حُطْ: احفَظْ، وِلا: أصله ممدود وقصر للنظم: متابعة.

قرأ مرموز (حُط) وهو يعقوب بإدغام المثلين في ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ﴾ بالنساء [٣٦]، وأظهر ما سواه من باب المثلين.

وقد خص المشار إليه بـ (طِب) وهو رويس بإدغام المثلين في ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ﴾ بالمؤمنون [١٠١]، ﴿نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ ﴿وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا﴾ ﴿إِنَّكَ كُنتَ﴾ بطه [٣٣ و٣٤ و٣٥]، فهذه مدغمة عنده بلا خلاف.

هذا وقد أدغم رويس بخلاف عنه ستة عشر موضعاً:

- ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ في النحل وهو ثمانية مواضع [٧٢ و٧٨ و٨٠ و٨١].
- ﴿لَا قِبَلَ لَهُم﴾ في النمل [٣٧].
- ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ في النجم، وهو أربعة مواضع [٤٣ و٤٤ و٤٨ و٤٩].
- ﴿لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ﴾ ﴿ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ﴾ ﴿نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ﴾ في أول مواضعه، وهذه الأمثلة الثلاثة في البقرة [٢٠ و٧٩ و١٧٦].

١٦ـ وَأُدْ مَحْضَ تَأْمَنَّا تَمَارَى حُلاً تَفَكْـ ـكَرُوا طِبْ تُمِدُّونَنْ حَوَى أَظْهِرَنْ فُلاَ[1]

(رموز: أ، ح، ط، ح، ف)

١٧ـ كَذَا التَّاءُ فِي صَفّاً وزَجْراً وتِلْوِهِ وَذَرْواً وصُبْحاً عَنْهُ بَيَّتَ فِي حُلا

(رموز: ف، ح)

أدغم المشار إليه بـ (أُد) وهو أبو جعفر (تأمنا) [يوسف: ١١] إدغاماً محضاً من غير إشارة إلى حركة المدغم، والباقون لهم في ﴿تَأۡمَنَّا﴾ الروم والإشمام.

وأدغم يعقوب المشار إليه بـ (حُلاً) التاء في ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾ بالنجم [٥٥]، وهذا في حالة الوصل، وأما في الابتداء بـ ﴿تَتَمَارَىٰ﴾ فالإدغام غير مقدور عليه، ولذا يبدأ فيها بتاءين.

وقرأ مرموز (طِب) وهو رويس ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ﴾ بسبأ [٤٦] بالإدغام في الوصل أيضاً، وأما الابتداء فبتاءين فيها.

---

(١) أُد: انقُل، وحُلاً: جمع حِلْية، وفُلاَ: منادى مرخم من فُلان.

وقرأ مرموز (حوى) وهو يعقوب بإدغام النونين في ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ بالنمل [٣٦].

وقرأ المشار إليه بـ (فُلا) وهو خلف بإظهار النونين من ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ بالنمل، وكذا التاء أظهرها في ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ [الصافات: ١-٣] ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾ [الذاريات: ١] ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ [العاديات: ٣].

وأظهر المشار إليهما بـ (فِي حُلا) وهما خلف ويعقوب ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ بالنساء [٨١].

هاء الكناية

١٨ـ وسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ ونُصْلِهِ ونُؤتِهْ وَأَلْقِهْ آلَ والقصرُ حُمِّلاَ

أخبر ابن الجزري أن المرموز له بـ (آل) وهو أبو جعفر يسكن الهاء من ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ [آل عمران: ٧٥ موضعان] و﴿نُوَلِّهِۦ﴾ [النساء: ١١٥] ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ [النساء: ١١٥] و﴿نُؤْتِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٤٥ موضعان والشورى: ٢٠] و﴿فَأَلْقِهْ﴾ [النمل: ٢٨]، وقد كسر هذه الهاء في الكلمات السابقة المرموز له بـ (حُمِّلا) وهو يعقوب من غير صلة، أما خلف فهو يكسرها مع الصلة.

١٩ـ كيَتَّقْهِ وامدُدْ جُدْ وسَكِّنْ بِهِ وَيَرْ ضَهُ جا وقَصْرُ حُمْ وَالاشباعُ بُجِّلاَ[1]

قرأ مرموز (جُد) وهو ابن جماز بكسر هاء ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ بالنور [٥٢] مع الصلة، وهذا هو الصحيح عنه، وما ورد في بعض نسخ الدرة (ويتقه جد حز)، وعليه يقرأ ابن جماز (ويتقه) بكسر الهاء من غير صلة كيعقوب، فليس من طريق الدرة ولا التحبير فلا يقرأ له به منهما.

وقرأ مرموز (به) وهو ابن وردان بإسكان هاء ﴿ويتقه﴾ بالنور [٥٢].

---

(١) جُدْ: فعل أمر من جاد أي كن كريماً، وحُم: فعل أمر من حام أي دار حول الشيء، وبُجِّلَ: عُظِّمَ.

وقرأ المشار إليه بـ (جا) وهو ابن جماز بإسكان الهاء من ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بالزمر [٧].

وقرأ مرموز (حُم) وهو يعقوب بقصر هاء ﴿يرضه﴾ أي بضمها من غير صلة.

وقرأ مرموز (بُجّلاَ) وهو ابن وردان بإشباع ضمة الهاء في ﴿يرضه﴾ وكذا يقرأ خلف في ﴿يرضه﴾.

٢٠ـ ويَأْتِهْ أَتى يُسْرٌ وبالقصرِ طُفْ وأَرْ جِهِ بِنْ وَأَشْبِـعْ جُدْ وفي الكُلِّ فَانقُلاَ[١]

قرأ مرموز (أَتى يُسر) وهما أبو جعفر وروح بإشباع هاء ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ بطه [٧٥]، وعلى ذلك من عطفه على الإشباع.

وقرأ المشار إليه بـ (طُف) وهو رويس بقصر الهاء من ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ بطه، وخلف يقرأ ﴿يَأْتِهِۦ﴾ بالصلة.

وقرأ مرموز (بِن) وهو ابن وردان بقصر هاء ﴿أَرْجِهْ﴾ في الأعراف [١١١] والشعراء [٣٦]، مع ترك الهمز.

وقرأ مرموز (جد) وهو ابن جماز بكسر ﴿أرجِهِ﴾ مع الصلة، مع ترك الهمز.

ويقرأ يعقوب (أرجِئْهُ) بالهمز وقصر الضم.

وقرأ المشار إليه بـ (فانقلا) وهو خلف بإشباع حركة الهاء ضماً وكسراً في جميع ما تقدم من عند ﴿يُؤَدِّهِۦ﴾ إلى ﴿أَرْجِهْ﴾.

٢١ـ وفي يَدِهِ اقصُرْ طُلْ وبِنْ تُرزَقانِهِ وهَا أَهلِهِ قَبْلَ امكُثُوا الكسرُ فُصِّلا[٢]

يقرأ المشار إليه بـ (طُل) وهو رويس بقصر الهاء من ﴿بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ [٢٣٧] و﴿بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ﴾ بالبقرة [٢٤٩]، و﴿بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ﴾ بالمؤمنين [٨٨] ويسٓ [٨٣]، والباقون بالصلة فيها.

---

(١) طُفْ: فعل أمر من الطواف، وبِنْ: فعل أمر من البيان أو من الفراق.
(٢) طُلْ: فعل أمر من الطَّوْل بمعنى الغلبة بالفضل، أو من الطُّول عكس القِصَرْ.

وقرأ المرموز له بـ (بِن) وهو ابن وردان بقصر هاء ﴿تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾ بيوسف [٣٧]، والباقون بالصلة.

وقرأ المرموز له بـ (فُصِّلا) وهو خلف بكسر هاء الكناية ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟﴾ في موضعي طه [١٠] والقصص [٢٩].

واحترز ابن الجزري بقوله (قَبْلَ امكُثوا) عما لم يكن كذلك نحو ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ﴾ [النمل: ٧] ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ﴾ [الصافات: ٧٦] ونحوه، فخلف في هذا كالجماعة.

المد والقصر

٢٢ـ ومَدُّهُمُ وَسِّطْ ومَا انفَصَلَ اقْصُرَنْ　　ألا حُزْ وبَعْدَ الهَمْزِ وَاللِّينُ أُصِّلاَ

قرأ المرموز لهما بـ (أَلا حُز) وهما أبو جعفر ويعقوب بقصر المد المنفصل وتوسط المد المتصل، فتكون قراءة خلف بتوسطهما.

وقرأ المشار إليه بـ (أُصِّلا) وهو أبو جعفر بقصر مدِّ البدل وحرفي اللين قبل الهمزة نحو ﴿ءادم﴾، ﴿إيماناً﴾، ﴿شيء﴾، ﴿سَوْء﴾ كحفص، وأشار الناظم إلى القصر بقوله: أُصِّلا.

الهمزتان من كلمة

٢٣ـ لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينٌ وسَهِّلَنْ　　بِمَدٍّ أَتَى والقَصْرُ فِي الباب حُلِّلا

قرأ روح المرموز له بـ (يمين) بتحقيق الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة سواء أكانتا متفقتي الحركة أو مختلفتيهما نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿أَءِنَّا﴾ [الرعد: ٥]، ﴿أَءُنزِلَ﴾ [صٓ: ٨]، وعلم من إطلاقه أنه يحقق جميع الباب حتى ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ [الزخرف: ٥٨]، ﴿أَئِمَّةَ﴾ [التوبة: ١٢].

ثم أخبر ابن الجزري أن أبا جعفر المشار إليه بـ (أتى) يسهل ثاني الهمزتين حيث وقع، ويدخل ألفاً بينهما، والإدخال هو المراد بقوله (بِمَدّ)، ودخل في ذلك لفظ ﴿أئمة﴾.

وذكر ابن الجزري أنّ المشار إليه بـ (حُلِّلا) وهو يعقوب يقرأ بالقصر في هذا الباب أي بعدم إدخال ألف بين الهمزتين.

٢٤ـ ءآمنتُمَ ٱخْبِرْ طِبْ أئِنَّك لأَنتَ أُدْ ءَأَن كَانَ فِدْ وَاسْأَلْ مَعَ اذْهَبْتُم إذْ حَلا[١]

قرأ المرموز له بـ (طِب) وهو رويس ﴿ءَامَنتُم﴾ في الأعراف [١٢٣] وطه [٧١] والشعراء [٤٩]، بحذف همزة الاستفهام وإثبات همزة واحدة على الخبر، والباقون بالاستفهام أي بهمزتين.

وقرأ المشار إليه بـ (أُد) وهو أبو جعفر ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٩٠] بهمزة واحدة على الإخبار، والباقون بالاستفهام.

وقرأ المرموز له بـ (فِدْ) وهو خلف ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ بالقلم [١٤] بهمزة واحدة على الخبر، ويقرأ يعقوب وأبو جعفر ﴿ءأن كان﴾ بالقلم بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام.

وقرأ المشار إليهما بـ (إذ حَلا) وهما أبو جعفر ويعقوب ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ في الأحقاف [٢٠] بهمزتين على الاستفهام، وهما على قاعدتهما في التحقيق والتسهيل والإدخال وعدمه، فأبو جعفر يسهل مع الإدخال، ورويس يسهل مع ترك الإدخال، وروح يحقق مع عدم الإدخال أيضاً.

ويقرأ خلف ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ بهمزة واحدة كأصله.

٢٥ـ وأَخْبِرْ في الأُولَى إنْ تكَرَّرْ إذاً سِوى إذا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذَّبْحِ فَاسْألا

يبين ابن الجزري في هذا البيت مذاهب القراء الثلاثة في الاستفهام المكرر في آية واحدة، نحو ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا﴾ [الرعد: ٥].

---

(١) طِب: فعل أمر أي: كن طيّباً، أُد: ارجِع، فِدْ: فعل أمر بمعنى زِدْ واسأل: استفهم، حَلاَ: لَذَّ.

فأبو جعفر المشار إليه بـ (إذا) قرأ بالإخبار أي بهمزة واحدة في الأول والاستفهام في الثاني مطلقاً سوى موضع الواقعة [٤٧]، والموضع الأول من سورة الصافات [١٦]، فقد قرأهما بالعكس.

٢٦- وفي الثانِ أَخْبِرْ حُطْ سِوَى العَنْكَبُ اعكِسَا

وفِي النَّمْلِ الاسْتِفهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلاَ[1]

قرأ المشار إليه بـ (حُطْ) وهو يعقوب في الثاني من المكرر بالإخبار، وبالاستفهام في الأول مطلقاً سوى موضع العنكبوت [٢٨ و٢٩] فقرأه بالعكس، وسوى موضع النمل [٦٧] فقرأه بالاستفهام فيهما.

أما خلف فهو يقرأ بالاستفهام في موضعي الاستفهام المكرر.

الهمزتان من كلمتين

٢٧- وحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثانِ إذْ طَرَا وَحَقِّقْهُما كَالاِخْتِلافِ يَعِي وِلاَ[2]

قرأ المشار إليهما بـ (إذ طَرا) وهما أبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بين بين من المتفقتين نحو ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾ [النساء: ٤٣]، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢].

وقرأ المشار إليه بـ (يَعِي) وهو روح بتحقيق الهمزتين المتفقتين والمختلفتين بجميع أقسامهما، وهذا هو مذهب خلف كذلك في المتفقتين والمختلفتين.

وقد أهمل ابن الجزري ذكر مذهب أبي جعفر ورويس في المختلفتين فتعين لهما وفاق أصلهما في الأقسام الخمسة، فأبو جعفر يوافق نافعاً، ورويس يوافق أبا عمرو.

---

(١) حُطْ: احفَظْ، حُمْ: دُرْ.

(٢) طرا: مهموز أي طرأ وأبدلت الهمزة للوزن ومعناه: عَرَضَ، يَعِي: يَحْفَظَ، وِلاَ: أصلها وِلاءَ وقصرت للوزن، أي متابعة.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٢٨ـ وسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ وأَبْدِلَنْ ... إذاً غَيْرَ أَنْبئْهُمْ ونَبِّئْهُمْ فَلاَ(١)

قرأ المشار إليه بـ (حِماه) وهو يعقوب بهمز كل ما أبدله السوسي لأن التحقيق هو الأصل.

وقرأ المرموز له بـ (إذاً) وهو أبو جعفر بإبدال كل همزة ساكنة من جنس حركة ما قبلها، سواء أوقعت الهمزة فاءً للكلمة أو عيناً أو لاماً، وسواء أكان السكون لازماً أو للجزم أو للأمر نحو: ﴿يألمون﴾، و﴿قال أئتوني﴾، ﴿الرأس﴾، ﴿لؤلؤ﴾، ﴿الذئب﴾، ﴿وهيىء﴾، ﴿تسؤكم﴾. ولم يستثن من ذلك سوى ﴿أنبئهم﴾ بالبقرة [٣٣] و﴿نبئهم﴾ بالحجر [٥١] والقمر [٢٨] فلا يبدل في هذين اللفظين.

٢٩ـ وَرِئْياً فَأَدْغِمْهُ كَرُؤْيا جَميعِهِ ... وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ جُدْ ونَحْوَ مُؤَجَّلا

قرأ أبو جعفر ﴿أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا﴾ بمريم [٧٤]، بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في الياء التي بعدها.

وقرأ أبو جعفر كذلك ﴿رُؤْيايَ﴾ و﴿رُؤْيَاكَ﴾ و﴿الرُّؤْيا﴾ حيث وقع بإبدال الهمزة واواً وإدغامها في الياء.

وقرأ المرموز له بـ (جُدْ) وهو ابن جماز بإبدال همزة ﴿يؤيد﴾ في آل عمران [١٣]، وبذا يكون ابن وردان قد أَخرجَ من جميع ما أبدله أبو جعفر من قسم المتحرك المُبدَل ﴿يؤيد﴾ في آل عمران، فقرأ فيها بالتحقيق خاصة.

ثم انتقل بعد هذا إلى ما أبدله أبو جعفر بكماله فقال (ونَحْوَ مُؤَجَّلا) أي قرأ المرموز له بـ (ألا) وهو أبو جعفر بإبدال الهمزة واواً إذا وقعت الهمزة مفتوحة بعد ضم وكانت الهمزة فاء من الفعل حيث وقع نحو ﴿يؤده﴾، ﴿يؤلف﴾ سوى ما استثنى

---

(١) حِماه: قُوَّتَه.

ابن وردان كما سبق، ويخرج من جملة ما يبدله أبو جعفر نحو ﴿الفؤاد﴾، ﴿فؤادك﴾ مما وقع الهمز فيه عيناً لا فاء للكلمة ولذا قرأه أبو جعفر كالجماعة.

٣٠ـ كَـذاكَ قُـري ٱستُهْـزِي ونَـاشِيَـةٌ رِيَـا نُبَـوِّي يُبَطِّـي شَـانِئَـكْ خَـاسِئـاً أَلاَ

وأيضاً قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء في ثلاثة عشر لفظاً وهي (قرىء) في الأعراف [٢٠٤]، ﴿استهزىء﴾ في الأنعام [١٠] والرعد [٣٢] والأنبياء [٤١]، ﴿ناشئة﴾ في المزمل [٢٦٤]، ﴿رئاء﴾ في البقرة [٢٦٤] والنساء [٣٨] والأنفال [٤٧]، ونبوي أي ﴿لنبوئنهم﴾ في النحل [٤١] والعنكبوت [٥٨]، ويُبطّي أي ﴿ليبطئن﴾ في النساء [٧٢]، ﴿شانئك﴾ في الكوثر [٣]، ﴿خاسئاً﴾ في الملك [٤].

٣١ـ كَـذَا مُلِئَـتْ وَالخَـاطِئَـةْ ومِئَـهْ فِئَـهْ فَأَطْلِقْ لَهُ وَالخُلْفُ في مَوْطِئاً إِلى

ويبدل أبو جعفر تتمة لما في البيت السابق ﴿ملئت﴾ في الجن [٨]، ﴿الخاطئة﴾ ﴿مائة﴾ ﴿فئة﴾ حيث وردت هذه الألفاظ الثلاثة بإطلاقه سواء كانت معرفة أو منكرة، مفردة أو مثناة. وهذا المعنيُّ بقوله (فأطلق).

واختلف عن أبي جعفر في ﴿موطئاً﴾ في التوبة [١٢٠].

٣٢ـ ويَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ والبابَ مَعْ تَطَوْ يَطَـوْ مُتَّكـاً خَـاطِيـنَ مُتَّكِيـي أُوْلاَ

٣٣ـ كَمُسْتَهْـزِئـي مُنْشُـون خُلْـفٌ بَـدَا ....

أخبر ابن الجزري أن المشار إليه بـ (أُلا) وهو أبو جعفر قرأ بحذف الهمزة في مثل ﴿مستهزءون﴾ وهو ما كانت الهمزة فيه مضمومة بعد كسرة، وبعدها واو، فيضم ما قبلها لأجل الواو، نحو ﴿الصابُون﴾ ﴿ليواطُوا﴾، ﴿استهزُوا﴾.

وقرأ أبو جعفر بحذف الهمزة المضمومة بعد الفتح في ثلاثة ألفاظ وهي ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ﴾ [التوبة: ١٢٠] فتصبح مثل تَرَوْن، ﴿تَطَـُٔوهَا﴾ [الأحزاب: ٢٧] فتصبح مثل تروها، و﴿أَن تَطَـُٔوهُمْ﴾ [الفتح: ٢٥] فتصبح مثل تروهم.

وقرأ أبو جعفر كذلك بحذف الهمزة المفتوحة بعد الفتح في ﴿مُتَّكَـًٔا﴾ [يوسف: ٣١] خاصة فيصير ﴿مُتَّكاً﴾.

وقرأ أبو جعفر بحذف الهمزة المكسورة بعد الكسرة وبعد الهمز ياء في ﴿ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾ [يوسف: ٢٩]، و﴿خَٰطِـِٔينَ﴾ بيوسف [٩٧] وبالقصص [٨]، و﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ بالحجر [٩٥]، و(متكئين) حيث ورد.

وأخبر ابن الجزري أن ابن وردان له الخلاف فيما وقع مضموماً بعد كسرة وهو ﴿ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾ [الواقعة: ٧٢] لا غير، ولم يختلف عن ابن جمّاز في حذفه.

٣٣ـ . . . . وجُزْ أَ ٱدغِـمْ كَهَيْـئَـةَ والنَّسِـيءُ وسَهِّـلا

٣٤ـ أَرَيْـتَ وإسْـرائيـلَ كَـائِـنْ ومَـدَّ أُدْ مَعَ الـلاَّءِ هـا أنتم وحَقِّقْهُمَـا حُـلا

أخبر ابن الجزري أن المشار إليه بـ (أدغم) وهو أبو جعفر يقرأ بحذف الهمزة وتشديد الزاي في ﴿مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ في البقرة [٢٦٠]، ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ في الحجر [٤٤]، ﴿مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا﴾ في الزخرف [١٥].

وقرأ أبو جعفر بقلب الهمزة ياء وبإدغامها في ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ في آل عمران [٤٩] والمائدة [١١٠]، و﴿ٱلنَّسِىٓءُ﴾ في التوبة [٣٧].

وقرأ أبو جعفر بتسهيل همزة ﴿أرأيت﴾ المصدر بهمزة الاستفهام حيث وقع، وكذا سَهَّلَ أبو جعفر الهمزة الثانية من ﴿إسرائيل﴾ مع المد والقصر حيث وقع وكذا سهل همزة ﴿وَكَأَيِّن﴾ مع المد والقصر، وهو في سبعة مواضع في آل عمران [١٤٦] ويوسف [١٠٥] وموضعي الحج [٤٥ و٤٨] والعنكبوت [٦٠] ومحمد [١٣] والطلاق [٨].

ومعنى قوله (ومد أد) أن أبا جعفر يدخل ألفاً قبل الهمزة في (كائن).

وكذا سهل أبو جعفر الهمزة من ﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾ حيث وقع مع المد والقصر، وهو على أصله في حذف الياء بعدها.

وكذا سهل أبو جعفر همزة ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ حيث وقع، وهو يدخل ألفاً قبل الهمزة التي يسهلها.

وقرأ المرموز له بـ (حلا) وهو يعقوب بالتحقيق في ﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾ و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾.

٣٥ـ لِئَلاَّ أَجِـدْ بـابَ النُّبُـوءةِ والنَّبِـي ء أَبْدِلْ لَهُ والذِّئْبَ أَبْدِلْ فَيَجْمُلاَ

قرأ المشار إليه بـ (أَجد) وهو أبو جعفر بتحقيق همزة ﴿لئلا﴾ حيث وقع.

وقرأ أبو جعفر بإبدال همز ﴿النبوءة﴾، ﴿النبيء﴾، ﴿الأنبئاء﴾، ﴿النبيئون﴾، ﴿النبيئين﴾ بالياء.

وقرأ المرموز له بـ (فَيَجْمُلا) وهو خلف بإبدال همزة ﴿الذئب﴾ حيث وقع.

النقل والسكت والوقف على الهمز

٣٦ـ ولا نَقْـلَ إلاَّ الآنَ مَـعْ يـونُـسٍ بَـدَا ورِدْءاً وأَبْـدِلْ أَمَّ مِـلْءُ بـهِ انقُـلاَ(١)

٣٧ـ مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيبٌ وسَلْ مَعْ فَسَلْ فشا وحَقِّقَ هَمْزَ الوقفِ وَالسَّكتَ أَهْمَلا

يخبر ابن الجزري أنه لا نقل للقراء الثلاثة إلا في ﴿الآن﴾ حيث وقع نحو ﴿ٱلۡـَٔـٰنَ جِئۡتَ﴾ بالبقرة [٧١]، و﴿ٱلۡـَٔـٰنَ خَفَّفَ﴾ بالأنفال [٦٦]، وكذا موضعي يونس [٥١ و٩١] لابن وردان وحده وهو المشار إليه بـ (بدا).

وقرأ مرموز (أَمَّ) وهو أبو جعفر ﴿رِدۡءًا﴾ بالقصص [٣٤] بنقل حركة الهمزة إلى الدال، كما أبدل تنوينه ألفاً مطلقاً في الحالين.

وقرأ المشار إليه بـ (به) وهو ابن وردان بنقل حركة همزة ﴿مِّلۡءُ﴾ في ﴿مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ﴾ بآل عمران [٩١] في الحالين.

وقرأ المشار إليه بـ (طِيبٌ) وهو رويس بنقل حركة همزة ﴿إِسۡتَبۡرَقٖ﴾ في ﴿مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖ﴾ بالرحمٰن [٥٤].

وقرأ المشار إليه بـ (فشا) وهو خلف بنقل حركة الهمزة وحذفها من (فاسأل) (واسأل) حيث وقع.

---

(١) بَدا: ظَهر، أَمَّ: قَصَدَ.

وقد خالف خلف أصله فلم يسهل الهمز وقفاً بل حققه حيث وقع، كما ترك السكت على الساكن قبل الهمز[1].

الإدغام الصغير

٣٨ـ وَأَظْهَـرَ إذْ مَـعْ قَـدْ وتَـاءِ مُـؤَنَّـثٍ ‏ ‏ ‏ ألا حُـزْ وعِنـدَ الثـاءِ لِلتَّـاءِ فُصِّـلا

قرأ أبو جعفر[2] ويعقوب وهما المشار إليهما بـ (أَلا حُز) بإظهار ذال (إذ) عند حروفها الستة (ت، ز، ص، د، س، ج)، وبإظهار دال (قد) أيضاً عند حروفها الثمانية (س، ذ، ض، ظ، ز، ج، ص، ش)..

وكذا قرأ أبو جعفر ويعقوب بإظهار تاء التأنيث الساكنة عند حروفها الستة (س، ث، ص، ز، ظ، ج).

وقرأ مرموز (فصلا) وهو خلف بإظهار التاء عند الثاء فقط حيث وقع، وأدغم في الخمسة الباقية.

٣٩ـ وَهَلْ بلْ فتًى هَلْ مَعْ تَرَى ولِبَا بِفَا ‏ ‏ ‏ نَبَذْتُ وكَاغْفِرْ لِي يُرِدْ صَارَ حُوِّلا

قرأ المشار إليه بـ (فتًى) وهو خلف بإظهار لام هل وبل عند جميع حروفها.

وأخبر أن المشار إليه بـ (حُوِّلا) وهو يعقوب يُظْهِرُ هل عند التاء في ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾ بالملك [٣]، و﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم﴾ بالحاقة [٨].

وأظهر الباء عند الفاء في خمسة مواضع وهي ﴿يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ بالنساء [٧٤]، ﴿۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ بالرعد [٥]، ﴿ٱذْهَبْ فَمَن﴾ في الإسراء [٦٣]، ﴿فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾ بطه [٩٧]، ﴿يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ بالحجرات [١١].

---

(١) رَجَّحَ بعض شراح الدرة جواز القراءة لخلف بالسكت على الساكن قبل الهمز، فيكون له فيها الوجهان انظر: النويري، شرح الدرة (١ :٢٦٨) الحاشية.

(٢) ملحوظة: خالف الناظم اصطلاحه حيث ذكر لأبي جعفر الإظهار في ذال (إذ) مع أن أبا جعفر لم يخالف أصله فيه.

وأظهر الذال عند التاء في ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه: ٩٦].

وأظهر كذلك الراء الساكنة عند اللام حيث وقع نحو ﴿وَٱغْفِرْلَنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

كما أظهر الدال عند الثاء من ﴿يُرِدْثَوَابَ﴾ في موضعي آل عمران [١٤٥].

وأظهر الدال عند الذال في فاتحة مريم ﴿كٓهيعٓصٓ ذِكْرُ﴾.

٤٠ـ أَخَـذْتُ طُـلُ أورِثْتُـمْ حِمًى فِـد لَبِثْتُ عَنْـ

ـهُما وادَّغِمْ مع عُذْتُ أُب ذَا اعْكِساً حَلا[1]

أخبر الناظم أن المشار إليه بـ (طُل) وهو رويس يظهر الذال عند التاء إذا وقع قبل الذال خاء حيث وقع، نحو ﴿أخذتم﴾، ﴿اتخذتم﴾، ﴿لتخذت﴾.

وقرأ المشار إليهما بـ (حِمًى فِدْ) وهما يعقوب وخلف بإظهار الثاء عند التاء من ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ حيث ورد [الأعراف: ٤٣ والزخرف: ٧٢].

ثم قال (لبثت عنهما) يعني أن يعقوب وخلف يظهران ﴿لبثت﴾ و﴿لبثتم﴾ حيث وردا.

وقرأ مرموز (أُب) وهو أبو جعفر بإدغام ﴿لبثتم﴾ و﴿لبثت﴾ حيث وردا، و﴿عذت﴾ وهما موضعان في غافر [٢٧] والدخان [٢٠].

وقرأ يعقوب المشار إليه بـ (حَلا) بإظهار الذال من ﴿عذت﴾، وهذا هو المراد بالعكس أي بعكس قراءة أبي جعفر.

٤١ـ وَيَسَـنَ نُـونَ ادْغِـمْ فِـداً حُـطْ وَسِيـنَ ميـ

ـمَ فُزْ يَلْهَثَ اَظْهِرْ أُدْ وفي ارْكَبْ فشا أَلاَ

(١) طُلْ: اغلِبْ بفضلك، أمر من الطَّوْل، فِدْ: زِدْ، أُبْ: ارجِعْ، حَلا: لَذَّ.

قرأ المشار إليهما بـ (فداً حُطْ) وهما خلف ويعقوب بإدغام النون من ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ ومن ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ في الواو في فاتحتي يس والقلم، وأظهر أبو جعفر النون في الموضعين.

وقرأ مرموز (فُز) وهو خلف بإدغام نون السين في الميم من ﴿طسٓمٓ﴾ فاتحتي الشعراء والقصص.

وقرأ أبو جعفر المرموز له بـ (أُد) بإظهار الثاء عند الذال من ﴿يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ﴾ [١٧٦] في الأعراف.

وقرأ المشار إليهما بـ (فَشا أَلا) وهما خلف وأبو جعفر بإظهار الباء عند الميم في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ في سورة هود [٤٢].

النون الساكنة والتنوين

ف
٤٢ـ وغُنَّـــةُ يـــا والـــواوِ فُـــزْ وَبِخَـــا وغَيْـ

أ
ـنِ الاخْفَا سِوى يُنْغِضْ يَكُن مُنْخَنِقْ أَلاَ

قرأ المرموز له بـ (فُزْ) وهو خلف بالغنة عند الواو والياء خلافاً لروايته عن حمزة في الشاطبية.

وخالف أبو جعفر المشار إليه بـ (ألا) أصله في الغين والخاء فأخفى النون والتنوين عند الخاء والغين في القرآن كله، وقد اجتمع مثالهما في قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [فاطر: ٣]، وهو باق على أصله في غيرهما من حروف الحلق بالإظهار.

ثم استثنى من ذلك ثلاثة ألفاظ وهي ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ في الإسراء [٥١]، و﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ في النساء [١٣٥]، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ في المائدة [٣]، فوافق فيها أبو جعفر أصله وأظهر النون عند الغين والخاء في هذه الألفاظ الخاصة.

الفتح والإمالة(1)

الفتح هو عدم الإمالة والتقليل، ومعنى الإمالة: الاتجاه بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء، قال النويري: «والفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس»(2).

٤٣ـ وَبِالفَتْحِ قَهَّارِ البَوارِ ضِعافَ مَعْـ ـهُ عَيْنُ الثلاثِي رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلا

٤٤ـ كَالابْرَارِ رُؤْيا اللامِ توراةَ فِدْ وَلاَ تُمِلْ حُزْ سِوى أَعْمَى بِسُبْحانَ أَوَّلا

أخبر الناظم أن المشار إليه بالفاء من فد وهو خلف العاشر قرأ بالفتح كلمتي ﴿القهار﴾ و﴿البوار﴾ المجرورتين وكلمة ﴿ضعافاً﴾ في النساء [٩]، وكل كلمة جاءَت الألف فيها عيناً للكلمة مما أماله حمزة سوى كلمات ﴿جاء﴾ و﴿شاء﴾ و﴿ران﴾ فقرأها على الأصل بالإمالة، كما أمال كل ألف واقعة بين راءين ﴿كالأبرار﴾ و﴿أشرار﴾ و﴿القرار﴾ ونحوها، وأمال أيضاً كلمة ﴿الرؤيا﴾ المعرَّفة باللام أما غير المعرَفة فوافق فيها أصله بالفتح، وأمال كذلك ألف ﴿التوراة﴾ حيث وقعت.

وأخبر بقوله: ولا تمل. . . أن المشار إليه بحاء (حُزْ) وهو يعقوب قد خالف أصله فلم يمل شيئاً مما أماله أبو عمرو إلا كلمة ﴿أعمى﴾ أولى موضعي سورة الإسراء [٧٢]، ثم قال:

٤٥ـ وطُلْ كافرينَ الكُلَّ والنَّمْلَ حُطْ ويا ءُيَسَّرَ يُمْنٌ وافْتَحِ البابَ إذْ عَلاَ

أخبر الناظم أن المشار إليه بالطاء من (طل) وهو رويس أمال كلمة (كافرين) منكَّرة كانت أو معرّفة أينما وقعت، وهو المراد بقوله الكل، ولم يوافقه روح إلا في موضع النمل [٤٣] وهو المراد بقوله: (والنملَ حُط).

(١) شرح هذا الأبيات الدكتور محمد عصام القضاة، كلية الشريعة، جامعة الشارقة.
(٢) النويري، شرح الدرة (١: ٢٨٤).

وأخبر بقوله: (وياءُ يسن) أن المرموز له بالياء وهو رَوْح أمال الألف من كلمة ﴿يس﴾. وأشار بقوله وافتح الباب... إلى أن أبا جعفر يقرأ بالفتح في كل ما أماله نافع؛ فليس له شيء من الإمالة في كل الباب.

الراءات واللامات والوقف على المرسوم

٤٦ـ كَقَالُونَ راءاتٍ ولاَمَاتٍ اتْلُهَا وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلا حُمْ ولِمْ حَلا

٤٧ـ وسَائِرُهَا كَالبَزِّ مَعْ هُو وَهِي وعَنْـ ـهُ نَحْوُ عَلَيْهِنَّهْ إلَيَّهْ رَوى الْمَلاَ

أمر الناظم بتلاوة الراءات واللامات لأبي جعفر؛ وهو المأخوذ من قوله (اتلها)، كما يقرؤها قالون لا كما يقرؤها ورش فمذهبه في ذلك مذهب قالون لا مذهب ورش، ثم بدأ بالحديث عن مرسوم الخط، وهو ما يوافق رسم المصحف العثماني أو يخالفه.

وأشار بقوله: (وَقِفْ يا أَبه..) إلى أن المشار إليهما بالألف والحاء من (ألا حُم) وهما أبو جعفر ويعقوب قرآ ﴿يا أبه﴾ بالهاء في الوقف حيث وقع في سور يوسف [٤ و١٠٠] ومريم [٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥] والقصص [٢٦] والصافات [١٠٢]، ووقف خلف بالتاء، عُلم ذلك من سكوت المصنف عنه.

وفي قوله: (ولِمْ حَلا...) بدأ بالحديث عن زيادة هاء السكت حالة الوقف، وهي في أربعة أصول وكلمات مخصوصة، كلها يقف عليها يعقوب بزيادة هاء السكت في آخرها، حالة الوقف دون الوصل، وعلم من السياق أن أبا جعفر وخلف يقفان عليها جميعها بسكونِ آخرِ حرفٍ فيها دون زيادة هاء السكت في آخرها، أما الأصول فهي:

١ ـ ما الاستفهامية المحذوف ألفها عند دخول الجار عليها وذلك في خمس كلمات هي: ﴿لِمَ﴾ و﴿عمّ﴾ و﴿فيم﴾ و﴿بم﴾ و﴿ممّ﴾، وهو المشار إليه بقوله: (ولم حلا وسائرها كالبز..).

٢ ـ الضمير المفرد الغائب مذكراً كان أو مؤنثاً حيث وقع نحو: ﴿هو﴾، ﴿هي﴾، ﴿فهو﴾، ﴿لهو﴾، ﴿لهي﴾، وهو المقصود بقوله: (مع هو وهي..).

٣ ـ النون المشددة في جمع المؤنث الغائب سواء أتصل به شيء أو لم يتصل نحو: ﴿هن﴾، ﴿لهن﴾، ﴿بهن﴾، ﴿منهن﴾، ﴿إحداهن﴾، ﴿حملهن﴾، أخذ هذا من قول الناظم: (وعنه نحو عليهنّه...).

٤ ـ الياء المشددة في المبني للمتكلم نحو: ﴿عليّ﴾، ﴿إليّ﴾، ﴿لديّ﴾، ﴿بمصرخيّ﴾، وهو ما علم من قول الناظم: (إليّه روى الملا).

٤٨ـ وذُو نُدْبةٍ مَعْ ثَمَّ طِبْ وَلِهَا احْذِفَنْ ... بِسُلْطانِيَهْ مَالِيْ وَمَا هِيَ مُوصِلاَ

٤٩ـ حِمَاهُ وأَثْبِتْ فُزْ كذا احْذِفْ كِتابِيَهْ ... حِسَابِيْ تَسَنَّ اقْتَدْ لَدَى الوَصْلِ حُفَّلاَ(١)

هنا شرع الناظم بذكر الكلمات المخصوصة التي فيها الحذف والإثبات بعد الحديث عن القواعد العامة والأصول، وقوله: وذو ندبة.. أي أن المشار إليه بالطاء من (طب) وهو رويس يقرأ ما كان ذا ندبة، وهي كلمات ثلاث وردت في القرآن الكريم بأسلوب التفجع وهي: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤]، ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ [المائدة: ٣١، وهود: ٧٢]، ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦] بإثبات هاء السكت بعد الألف فيها حالة الوقف دون الوصل مبالغة في التفجع، كما أن رويساً يزيد هاء السكت بعد ﴿ثَمَّ﴾ الظرفية حالة الوقف للتفريق بينها وبين العاطفة.

وقوله: (ولها احذفن...) أي أن المشار إليه بالحاء من كلمة حماه يحذف هاء السكت وصلاً ويثبتها وقفاً من كلمات ثلاث: ﴿مَالِيَهْ﴾ ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ وكلاهما في الحاقة [٢٨ و٢٩]، و﴿مَاهِيَهْ﴾ في القارعة [١٠].

وأشار بقوله: (وأثبت فُز...) أن المشار إليه بالفاء من فز وهو خلف يثبت هاء السكت في الحالين في هذه الكلمات الثلاث.

وقوله: (كذا احذف...) أي أن المشار إليه بالحاء من حُفَّلا وهو يعقوب يحذف هاء السكت من كلمات أربع هي: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ و﴿حِسَابِيَهْ﴾ في الحاقة [١٩ و٢٥ و٢٠ و٢٦] ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ في البقرة [٢٥٩] و﴿اقْتَدِهْ﴾ بالأنعام [٩٠] حالة الوصل ويثبتها وقفاً.

---

(١) حِماه: قُوَّتُه، حُفَّل: جُمعَ.

ح ف ط

٥٠- وأَيّــاً بِــأَيّــاً مّــا طَــوَى وَبِمَــا فِــدًا وَباليَاءِ إن تُحذَفْ لِسَاكِنِهِ حَلا[1]

٥١- كتُغْنِ النُّذُرْ مَنْ يُؤْتَ واكْسِرْ ولاَمَ ما لِ مَــعْ وَيْكَــأَنَّــهْ وَيْكَــأَنَّ كَــذا تَــلا

بدأ في هذين البيتين الحديث عن الوصل والفصل، فأخبر أن رويساً وهو المشار إليه بالطاء من (طَوى) يقف على ألف أيّاً من قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟﴾[الإسراء: ١١٠]، وأن خلفاً وهو المرموز له بالفاء من (فدا) يقف على ﴿ما﴾ ولا يقف على الألف من ﴿أيّاً﴾؛ مخالفاً في ذلك أصله، ووافقه في ذلك أبو جعفر وروح.

وقوله: (وبالياء إن تحذف...) أي أن يعقوب وهو المرموز له بالحاء من (حَلا) وقف على ما حذفت ياؤه لالتقاء الساكنين بالياء، ومَثَّلَ لذلك بكلمة ﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ [القمر: ٥] وكلمة (يؤت) من قوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة:٢٦٩] حيث يقرؤها يعقوب بالكسر وهو المشار إليه بقوله: (واكسر)، والكلمات الموقوف عليها بالياء في هذا الباب سبع عشرة كلمة.

قوله: (ولامَ مَالِ مَعْ...) أي أن يعقوب يقف على اللام من كلمة (مال) [النساء: ٧٨ والكهف: ٤٩ والفرقان: ٧ والمعارج: ٣٦] في مواضعها الأربع؛ أما أبو جعفر وخلف فيقفان على الألف دون اللام اتباعاً للأصل، ويقف يعقوب على كلمتي: ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾، ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ [القصص: ٨٢] بالهاء في الأولى وبالنون في الثانية مخالفاً في ذلك أصله ووافقه الآخران اتباعاً للأصل.

ياءات الإضافة

ح ا ا

٥٢- كَقَالونَ أُذْ لِيْ دينِ سَكِّنْ وإِخْوَتي ورَبِّي افتحَ أصلاً وَاسْكِنِ البابَ حُمِّلاَ

٥٣- سِوَى عندَ لامِ العُرْفِ إلاَّ النِّدا وغَيْـ ـرَ مَحْيَايَ مِن بعدِي اسْمُه واحْذِفَنْ وِلاَ

---

(١) طَوى: ثَنَى، فِداً: ذو فداء، حَلا: لَذَّ.

ي ط ف

٥٤- عباديَ لا يَسْمُو وقَوْمي افتحاً لَهُ وقُلْ لِعبَادِي طِبْ فَشَا ولَهُ وَلاَ(١)

٥٥- لَدَى لاَمِ عُرْفٍ نحوُ ربِّي عِبادِ لا النْـ ـنـدا مَسَّنـي آتـانِ أَهْلَكَنِـي مُـلاَ(٢)

أخبر الناظم أن أبا جعفر مرموز (أُد) في ياءات الإضافة مذهبه مذهب قالون، يفتح ما يفتحه ويسكن ما يسكنه، إلا ما استثني من ذلك، وأول المستثنيات قوله: (لي دين سكن. . .) فأخبر أنه خالف قالون في مواضع ثلاثة:

الأول: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ في سورة الكافرون [٦] فإنه أسكن خلافاً لقالون.

الثاني: ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ﴾ في سورة يوسف [١٠٠]، فإنه فتح وسكن قالون.

الثالث: ﴿رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ﴾ [فصلت: ٥٠] فإنه فتحها قولاً واحداً في حين أن لقالون فيها وجهين.

وأمر بإسكان جميع الباب ليعقوب المرموز له بالحاء من (حُمِّلا) وبذلك يكون قد خالف أبا عمرو إلا ما استثنى بقوله: (سوى عند لام العرف)، أي أن يعقوب وافق أبا عمرو بفتح كل ياء قبل لام التعريف نحو ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [مريم: ٣٠]، ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] واستثنى من ذلك ما كانت الياء فيه بالاسم المنادى فإنه وافق فيها صاحبه بالإسكان وذلك في موضعين ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [العنكبوت: ٥٦]، ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ [الزمر: ٥٣].

قوله: (وغير محياي. . .) هو استثناء من قوله: (وأسكن الباب)، فإنه فتح ياء ﴿وَمَحْيَايَ﴾ آخر الأنعام [١٦٢]، وفتح ياء ﴿مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ﴾ في الصف [٦]، ثم أمر بحذف ياء ﴿يَٰعِبَادِ﴾ في سورة الزخرف [٦٨] في الحالين للمرموز له بالياء من (يسمو) وهو رَوْحٌ، كما أمر بفتح ياء ﴿إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ [الفرقان: ٣٠] لروح أيضاً، وأخبر أن مرموز (طِب فَشا) وهما رويس وخلف قرآ ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [إبراهيم: ٣١]، بفتح الياء.

---

(١) فَشَا: شَاعَ، وَلاَ: مقصورة من وَلاءٌ للوزن، وهو النَّصْرُ.

(٢) مُلا: جمع مُلاءة وهي الملحفة.

ثم أخبر بقوله: (وَلَهُ وَلاَ...) أن مرموز (فَشا) وهو خلف قرأ بفتح الياء التي بعدها لام التعريف نحو ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِى﴾ [البقرة: ٢٥٨]، ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [الأعراف: ٣٣]، ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّـٰلِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥]، ونحوها، واستثنى منها ما كان قبله ياء النداء؛ فأسكنها موافقاً بذلك أصله.

قوله: (مسني آتاني...) أي أن مرموز (فشا) وهو خلف خالف في كل ذلك أصله، ففتح فيها كلها الياء سوى المستثنى كما نص على ذلك.

الياءات الزوائد

ياءات الزوائد هي الياءات التي لم تكن أصلاً في خط المصاحف العثمانية، والخلاف بين القراء دائر فيها بين الحذف والإثبات، والخلاف بينهم في ياءات الإضافة دائر بين الفتح والإسكان؛ كما مر ذلك قريباً، ومذهب أبي جعفر في ياءات الزوائد إثبات ما أثبته وصلاً، ومذهب يعقوب إثباتها في الحالين، ومذهب خلف إسقاطها في الحالين، إلا ما استثني من ذلك كما سيمر معنا، ولا فرق في ياءات الزوائد بين أن تكون الياء في رؤوس الآي أو في وسطها، ولكل ذلك تفصيل بدأ به الناظم فقال:

٥٦ـ وتَثْبُتُ فـي الحَـالَيْـنِ لا يَتَّقِـي بيُـو
سُفِ حُزْ كَرُوسِ الآي والحَبْرُ مُوصِلاَ(١)

٥٧ـ يُوافِقُ ما في الحِرز في الدَّاعِ واتَّقو   نِ تَسأَلْنِ تُؤْتُوني كذا اخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ

٥٨ـ وأَشْرَكْتُمونِ البادِ تُخْزُونِ قَدْ هَدَا   نِ واتَّبِعُـونـي ثُـمَّ كِيـدونِ وُصِّـلا

٥٩ـ دَعانِيْ وخَافُونيْ وقَدْ زاد فَاتِحاً   يُـرِدْنِ بِحَـالَيْـهِ وتَتَّبِعَـنْ ألا

أي أن مرموز (حز) وهو يعقوب أثبت ياءات الزوائد في الحالين سواء أوقعت في وسط الآي أم في رؤوسها، واستثنى من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾

---

(١) حُزْ: اجمَعْ، الحَبْر: العالِم.

في يوسف [٩٠]، فإنه حذفها في الحالين، ووافقه مرموز الألف من كلمة (الحبر) وهو أبو جعفر حالة الوصل فقط، فأثبتها في ثلاث عشرة كلمة ذكرت في الشاطبية التي أشار إليها بقوله: (يوافق ما في الحرز)، وهذه الكلمات هي: ﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر:١٨٦]، ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر: ٦]، ﴿وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ [البقرة: ١٩٧]، ﴿فلا تسألن ما ليس لك به علم﴾[هود: ٤٦]، ﴿تُؤْتُونِ مَوْثِقًا﴾[يوسف: ٦٦]، وكلمة (اخشون) المصاحبة لكلمة (ولا) وهي قوله ﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ﴾ [المائدة: ٤٤]، وخرج بهذا القيد ﴿وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي﴾ [البقرة: ١٥٠] فإنها ثابتة للجميع في الحالين، وقوله ﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾ [المائدة: ٣] فإنها محذوفة في الحالين، ومن هذه الكلمات ﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، ﴿سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥]، ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ﴾ [هود: ٧٨]، ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ [الأنعام: ٨٠]، وقد هنا قيدٌ ليخرج ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي﴾ [الأنعام: ١٦١] فإنها ثابتة لدى الجميع، ومنها قوله تعالى: ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ [غافر: ٣٨]، ﴿وَٱتَّبِعُونِ هَـٰذَا﴾ [الزخرف: ٦١]، ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ [الأعراف: ١٩٥]، ﴿دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥]، قال السمنودي: «ففي جميع ذلك اتفق أبو جعفر في الوصل مع يعقوب»(١).

قوله: (وقد زاد فاتحاً...) أي أن مرموز (ألا) وهو أبو جعفر قرأ ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَـٰنُ﴾ [يس: ٢٣] وقوله: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ [طه: ٩٣]، كلاهما بإثبات الياء فيهما وصلاً ووقفاً مفتوحة وصلاً ساكنة وقفاً.

٦٠ـ تَلاَقِ التنادي بِنْ عبادي اتَّقُوا طُمَا ... دُعاءِ اتلُ واحْذِفْ مَعْ تُمِدُّونَني فُلا(٢)

٦١ـ وآتانِ نَمْلٍ يُسْرُ وَصْلٍ وتَمَّتِ الـ ... أُصُولُ بعون الله دُرّاً مُفَصَّلا

أي أن مرموز (بن) وهو ابن وردان روى إثبات الياء في كلمتي ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٥] ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر: ٣٢]، والتنادي، وصلاً اتباعاً لأصله، وروى مرموز (طما) وهو

---

(١) السمنودي، شرح الدرة، ص٣٧.

(٢) بِنْ: صِلْ، طُمَا: ارتفاع، فُلا: يا فلان، حذف حرف النداء ورخّم المنادى بحذف النون.

رويس إثبات ياء (عبادي) المقترنة بقوله (فاتقون) وهي قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [الزمر: ١٦]، وقرأ مرموز (اتل) وهو أبو جعفر كلمة ﴿دُعَآءِ﴾ بسورة إبراهيم [٤٠] بإثبات الياء وصلاً، وقرأ مرموز (فُلا) وهو خلف بحذف الياء في الكلمتين: ﴿دعاءي﴾، و﴿تمدونني﴾ [النمل: ٣٦]، وصلاً ووقفاً خلافاً لأصله، وروى مرموز ياء (يُسر) وهو رَوْح حذف الياء وصلاً من قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾ في سورة النمل [٣٦]، وأثبت الياء فيها وقفاً على حسب قاعدته، وبهذا البيت تم الكلام على أصول القراء، بعون الله تعالى، كالدر المنظم المبين، ثم شرع بعد ذلك بالحديث على مواضع فرش الحروف في سور القرآن الكريم وبـدأ بسورة البقرة فقال:

باب فرش الحروف

سورة البقرة

٦٢ـ حُروفَ التَّهَجِي افْصِلْ بسَكْتٍ كَحَا ألفْ ... ألاَ يَخدعونَ اعلمْ حِجىً وَاشْمِماً طِلا(١)

٦٣ـ بِقِيـلَ ومـا مَعْـهُ ويُـرْجَـعُ كيـفَ جـا ... إذا كان لِلأُخْرَى فَسَمٌ حُلىً حَلا(٢)

٦٤ـ والامرُ اتلُ واعْكِسْ أوّلَ القَصِّ هُو وهِي ... يُمِـلَّ هُـوَ ثُـمَّ هُـوَ اسْكِنـاً أُذْ وحُمِّـلا

٦٥ـ فَحَرِّكْ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلائِكَةِ اسْجُدُوا ... أَزَلَّ فَشَـا لا خَـوْفَ بـالفَتْـحِ حُـوِّلاَ

أمر الناظم ـ رحمه الله ـ بالسكت على حروف التهجي في أوائل السور، للمرموز له بالألف من (ألا) وهو أبو جعفر، دون صاحبيه، وقوله: (يخدعون اعلَمْ حِجًى) أي

---

(١) حجًى: عَقْل، طِلا: ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثُلثاه، وهذا المعنى مناسب لمعنى الإشمام في (قيل) وأخواتها، حيث يذهب ثلثا الضمة ويبقى ثلثُها.

(٢) حُلى: ذو حُلى: حَلاَ: لَذَّ.

أن أبا جعفر ويعقوب يقرآن كلمة ﴿يخدعون﴾ الموضع الثاني ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ [٩] كما نص عليها دون ألف.

وقوله: (واشمما طُلا)، أي أن رويساً وهو المشار إليه بالطاء يقرأ بإشمام ضمة القاف من كلمة ﴿قيل﴾ [١١]، وغيرها من الكلمات المنصوص عليها في الحرز؛ وهو المشار إليه بقوله: (وما معه)، والكلمات الست هي: ﴿غيض﴾ و﴿جيء﴾ و﴿حيل﴾ و﴿سيق﴾ و﴿سيء﴾ و﴿سيئت﴾، ووافق الباقون أصولهم في ذلك.

قوله: (ويرجع كيف جا. . .) أي أن يعقوب وهو المشار إليه بالحاء من (حُلَى) يقرأ الفعل ﴿يرجع﴾ على أي صيغة جاء مفرداً أو مجموعاً مذكراً أو مؤنثاً بالبناء للفاعل، شرط أن يكون من رجوع الآخرة.

قوله: (والأمرُ اتلْ. . .) يشير بذلك إلى أن أبا جعفر وهو المشار إليه بالألف من (اتل) يقرأ الفعل ﴿يرجع﴾ المقترن بكلمة ﴿الأمر﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ﴾ [هود: ١٢٣] بالتسمية عطفاً على ما سبق ويعكس في أول القصص فيقرأ بالبناء لما لم يسم فاعله في قوله تعالى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ [٣٩].

قوله: (هو وهي. . .) أي أن المشار إليه بالهمز من (أُد) وهو أبو جعفر يقرأ بإسكان الهاء المتوسطة بزائد كالواو والفاء واللام، كما يسكن الهاء من قوله ﴿يملّ هو﴾ بالبقرة [٢٨٢] وقوله ﴿ثم هو﴾ بالقصص [٦١]، وأن يعقوب وهو المشار إليه بالحاء من (حُمِّلا) يقرأ بالتحريك في كل ذلك ويوافقه خلف.

قوله: (وأين اضمم. . .) أي أن أبا جعفر وهو المرموز له بالألف من (أين) يقرأ بضم تاء الملائكة وصلاً من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾ [٣٤] حيث وقع إتبْاعاً في ذلك لضمة الجيم.

قوله: (أزل فشا. . .) أي أن خلفاً وهو المشار إليه بالفاء من فشا يقرأ ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ [٣٦] بتشديد اللام دون ألف، ويشير بقوله: (لا خوف. . .) إلى أن يعقوب يقرأ بفتح الفاء من قوله: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [٣٨] دون تنوين، وقرأ الآخران بالضم والتنوين على الأصل.

٦٦ـ وَعَدْنَا اتلُ بارىءْ بابَ يَأْمرْ أَتِمَّ حُمْ أُسَارَى فِداً خِفُّ الأَمانيَ مُسْجَلا(١)

٦٧ـ ألا يَعبُدُو خَاطِبْ فَشَا يَعْملون قُلْ حَوَى قَبْلَهُ أَصْلٌ وبالغَيْبِ فُقْ حَلا(٢)

أي أن أبا جعفر وهو المرموز له بالألف من (اتل) يقرأ ﴿وعدنا﴾ [٥١] دون ألف بعد الواو، كما نص عليها، ثم أمر بإتمام كسرة ﴿ بَارِيِكُمْ﴾ [٥٤] ، والضمة في كلمة يأمر وما جاء في بابها نحو ﴿يأمرهم﴾ و﴿يأمركم﴾، كل ذلك ليعقوب المرموز له بالحاء من (حُم)، ثم أشار بقوله: (أسارى فدا) أن خلفاً يقرأ كلمة ﴿ أُسَٰرَىٰ﴾ كما نطق بها بألف بعد السين، وقوله: (خف الأماني . .) أي أن أبا جعفر المرموز له بالألف من (ألا) يقرأ كلمة ﴿الأماني﴾ [البقرة: ٧٨ و١١١ والنساء: ١٢٣ موضعان والحج: ٥٢ والحديد: ١٤] حيث وقعت بتخفيف الياء، وقد وردت في ستة مواضع في القرآن الكريم.

قوله: (يعبدوا خاطب) أي أن خلفاً وهو المشار إليه بالفاء من (فشا) يقرأ ﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [٨٣] بالخطاب ووافقه الآخران حسب الأصل.

قوله: (يعملون قل. . .﴾ أي أن يعقوب وهو المشار إليه بالحاء من (حوى) يقرأ قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [٩٦] بالخطاب علم ذلك من النسق على ما سبق، ثم قال: (قبله أصل. . .) أي أن أبا جعفر قرأ كلمة ﴿يعملون﴾ التي قبل هذا الموضع بالخطاب أيضاً وهو قوله تعالى: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝٨٥ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ﴾ [٨٥-٨٦]، وقوله: (وبالغيب فق حلا) أي أن خلفاً ويعقوب قرآ هذه الكلمة بالغيب فقرأ كل من الثلاثة بما يخالف أصله.

٦٨ـ وقُـلْ حَسَنـاً مَعْـهُ تُفَـادُو ونُنْسِهـا وتَسأَلْ حَوى والضَّمُّ والرفعُ أُصِّلاَ

أي قرأ يعقوب وهو المشار إليه بالحاء من (حوى) الألفاظ القرآنية الأربعة كما نطق بها، فقرأ ﴿حَسَناً﴾ [٨٣] بفتحات ثلاث، و﴿تفادوهم﴾ [٨٥] بضم التاء وألف

(١) حُمْ: دُرْ، فِداً: ذو فداء، مُسْجَلا: مطلقاً.

(٢) فَشَا: شاع، حَوَى: جَمَع، فُقْ: فعل أمر من التفوق، حَلا: لَذَّ.

بعد الفاء، و﴿ننسها﴾ [١٠٦] بضم النون وكسر السين دون همز، وكلمة ﴿تَسْأل﴾ بفتح التاء والجزم، على النهي، ووافقه أبو جعفر وخلف في الألفاظ الثلاثة الأولى، وخالفه أبو جعفر في كلمة تسأل فقرأها بضم التاء واللام كما نص على ذلك بقوله: (والضم والرفع أُصِّلا)، وعلم من الوفاق لخلف مثل أبي جعفر كذلك.

٦٩ـ وكسرَ اتَّخِذْ أُدْ سَكِّنَ اَرْنَا وأَرْنِ حُزْ   خطابَ يقولوا طِبْ وقَبْلَ ومِنْ حَلا

٧٠ـ وقبلُ يعي إذ غِبْ فتًى وَيَرى اتلُ خا   طباً حُزْ وأنَّ اكسِرْ معاً حائزَ العُلاَ[1]

أي قرأ أبو جعفر بكسر الخاء من كلمة (واتخِذوا) من قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [١٢٥]، ووافقه الآخران من الأصل.

قوله: (سكن أرنا. . .) أي أن يعقوب يسكن الراء من كلمة ﴿أرنا﴾ [١٢٨] وكلمة ﴿أرني﴾ حيث وقعا.

وقوله: (خطاب يقولوا. . .) أي أن المشار إليه بالطاء من (طب) وهو رويس يقرأ قوله تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ﴾ [١٤٠] بالخطاب.

وقوله: وقبل ومن. . . أي أن يعقوب يقرأ كلمة ﴿يعملون﴾ [١٤٩] التي بعدها ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ بالخطاب أيضاً، وقوله: (وقبلُ يَعِي. .) أي أن المشار إليهم بالياء والألف وهما روح وأبو جعفر يقرآن الموضع السابق لهذا الموضع بتاء الخطاب وخلف بالغيبة وهو قوله تعالى: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ ۝ وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾ [١٤٤-١٤٥].

وقوله: (ويرى اتل. . .) أي أن أبا جعفر يقرأ قوله ﴿وَلَوْ يَرَى﴾ [١٦٥] بالغيبة أما يعقوب وهو المشار إليه بالحاء من (حُز) فيقرؤها بالخطاب.

قوله: (وأن اكسر معاً. . .) أي أن يعقوب وأبا جعفر قرآ كلمتي أن في موضعيها بالكسر وهو قوله تعالى: ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ [١٦٥]، وخلف يقرأ كلا الموضعين بالفتح.

---

(١) يَعي: يحفظ، غِبْ: الفِظه بالغيب، حُزْ: اجمع، حائز العلا: جامع المراتب العلية.

٧١ـ وأَوّلُ يَطّـوّعْ حَـلا المَيْتَـةَ اشْـدُدَنْ ... وَمَيْتَـهْ وَمَيتـاً أُد والانعَـامُ حُلِّـلا

٧٢ـ وفي حُجُراتٍ طُلْ وفي المَيْتِ حُز وأَوْ ... وَلَ الساكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتًى وبِقُل حَلا

٧٣ـ بِكَسْرٍ وطَـاءَ اضْطُـرَّ فَـاكْسِـرْهُ آمِنـاً ... وَرَفْعُـكَ لَيْـسَ البِـرَّ فَـوْزٌ وَثَقَّـلاَ

٧٤ـ وَلكِنْ وبَعْدُ انصِبْ ألا اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا ... كَمُوصٍ حِمًى والعُسْرُ واليُسْرُ أُثْقِلاَ

٧٥ـ والأُذْنُ وسُحْقـاً الاكـْلُ إذ أُكْلُهَـا الـرُّعْـبْ
وخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْماً حَوَى العُلا[1]

٧٦ـ ونُـذْراً ونُكْـراً رُسْلُنَـا خُشْـبُ سُبْلَنَـا ... حِمًى عُذْراً اوْ يَا قُرْبَةٌ سَكِّنَ المَلاَ[2]

أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حلا) وهو يعقوب يقرأ ﴿ومن يَطَّوَّع خيراً﴾ [١٥٨] بالغيبة والتشديد والجزم، ثم أخبر أن المشار إليه بالألف من (أد) وهو أبو جعفر يقرأ بتشديد ياء ﴿الميتة﴾ و﴿ميتة﴾ و﴿ميتاً﴾، حيث وقعت هذه الألفاظ، ووافقه في موضع الأنعام [١٣٩] يعقوب، وهو المراد بقوله: (والأنعام حللا).

قوله: (وفي حجراتٍ طُل. . .) أي أن رويساً يوافقه في موضع الحجرات [١٢]، أما لفظة ﴿الميت﴾ المعرف باللام فيثقلها يعقوب وهو المرموز له بالحاء من (حز) موافقاً في ذلك الجماعة ومخالفاً بها أصله.

قوله: (وأولَ الساكنينِ. . .) أي أن خلفاً يضم أول الساكنين إذا كان بعد الساكن الثاني ضمة لازمة وابتداء الكلمة الثانية همزة وصل مضمومة نحو: ﴿وقالت اخرج﴾، ﴿قل انظروا﴾ أما يعقوب المشار إليه بالحاء من (حَلا) فإنه يقرأ بكسر الجميع سوى ﴿أو﴾ فإنه يُقرأ بالضم، والآخران يَقرآن بالضم في جميع المواضع.

---

(١) حَوى العُلا: جمع المراتب العلية.

(٢) المَلا: الأشراف.

قوله: (وطاءَ اضطر. . .) أي أن أبا جعفر وهو المرموز له بالألف من آمنا يقرأ طاء ﴿اضطر﴾ بالكسر في جميع مواضعها.

قوله: (ورفعك ليس البر. . .) أي أن خلفاً وهو المرموز له بالفاء من (فَوْز) يقرأ برفع كلمة ﴿البرُّ﴾ من قوله تعالى: ﴿۞لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ [١٧٧].

قوله: (وثقلاً ولكن وبعد انصب ألا)، أي أن أبا جعفر وهو المرموز له بالألف من ﴿ألا﴾ [١٧٧ و١٨٩] يقرأ بتثقيل نون ﴿ولكنَّ﴾ ونصب كلمة ﴿البرَّ﴾ على أنها اسمها وذلك في الموضعين.

قوله: (اشدد لتكملوا. . .) أي أن المشار إليه بالحاء من (حِمًى) وهو يعقوب يقرأ بتشديد الميم في كلمة ﴿لِتِكَمِّلوا﴾ [١٨٥] والصاد من كلمة ﴿مُوَصٍّ﴾ [١٨٢]، ويقتضي ذلك فتح الكاف والواو تبعاً للتشديد.

قوله: (والعسر. . .) أي أن المرموز له بالألف من (إذ) يقرأ بتحريك الساكن في كلمات ﴿العسر﴾، و﴿اليسر﴾ و﴿الأذن﴾ و﴿سحقاً﴾ و﴿الأكل﴾، وأبو جعفر ويعقوب يقرآن بتحريك الساكن من كلمات ﴿أكلها﴾ و﴿الرعب﴾ و﴿خطوات﴾ و﴿سحت﴾ و﴿شغل﴾ و﴿رحماً﴾، أما يعقوب وحده فيقرأ بالتحريك في كلمات ﴿نذراً﴾ و﴿نكراً﴾ و﴿رسلنا﴾ و﴿خشب﴾ و﴿سبلنا﴾، أما روح وهو المرموز له بالياء فيقرأ وحده بضم الذال من كلمة ﴿عذراً أو﴾.

قوله: (قربة سكن الملا) أي أن أبا جعفر يقرأ بتسكين الراء من كلمة ﴿قُرْبَةٌ﴾ في سورة التوبة [٩٩].

٧٧- بُيُوتَ اضْمُماً وَارْفَعْ رَفَثْ وفُسوقَ مَعْ جِدالَ وخَفْضٌ فِي المَلائِكَةُ انقُلا

أمر الناظم بضم الباء من ﴿بيوت﴾ لأبي جعفر، كما أمر بقراءة كلمات ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾ [١٩٧]، بالرفع والتنوين لأبي جعفر كذلك، وأخبر أنه يقرأ بكسر التاء من كلمة ﴿الملائكةِ﴾ في قوله تعالى: ﴿فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٢١٠]، عطفاً على ﴿الغمام﴾، والباقون كل على أصله.

٧٨ـ لِيَحْكُم جَهِّلْ حَيْثُ جَا ويَقُولُ فَانْـ ـصِبِ اعْلَمْ كَثِيرُ البا فِداً وانْصِبُوا حُلى

٧٩ـ قُلِ العَفْوُ واضْمُمْ أَن يَخَافا حُلَى أَبٍ وفَتْحُ فتًى وَاقْـرَأْ تُضَـارَ كَـذا وَلا

٨٠ـ يُضَـارَ بِخِـفٍّ مَـعْ سُكُـونٍ وقَـدْرُهُ فَحَرِّكْ إذاً وَارْفَعْ وَصِيَّةَ حُطْ فُلا(١)

أي قرأ أبو جعفر وهو المرموز له بالألف من (اعلم) الفعل ﴿لِيُحْكَمَ﴾ حيث وقع بالبناء للمفعول وهو المقصود بقوله (جهّل)، ويقرأ أيضاً الفعل يقول بالنصب في قوله تعالى: ﴿حتى يقولَ الرسول﴾ [٢١٤]، ووافقه الآخران.

قوله: (كثير البا. . .) أي أن المشار إليه بالفاء من (فدا) وهو خلف يقرأ كلمة (كثير) من قوله ﴿قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ﴾ [٢١٩] بالباء مخالفاً في ذلك أصله.

قوله: (وانصبوا. . .) أمر بنصب ﴿العَفْوَ﴾ من قوله تعالى: ﴿قل العفو﴾ [٢١٩] ليعقوب وهو المرموز له بالحاء من (حلى)، ثم أمر بضم الياء من ﴿يُخافا﴾ [٢٢٩] ليعقوب وأبي جعفر، وهما المشار إليهما بقوله حُلى أَبٍ، وبفتحها لخلف وهو المشار إليه بكلمة ﴿فتى﴾، وكُلٌّ خالف أصله في ذلك.

قوله: (واقرأ تضار. . .) أي أن أبا جعفر قرأ ﴿تضارْ﴾ [٢٣٣] و﴿يضارْ﴾ [٢٨٢] بتخفيف الراء وإسكانها، وعلم من الوفاق أن يعقوب قرأ بالرفع والتشديد، وأن خلفاً قرأ بالفتح والتشديد.

قوله: (وقدره. . .) أي أن أبا جعفر يقرأ كلمة (قَدَرُه) [٢٣٦] بتحريك الدال بالفتح.

وقوله: (وارفع. . .) أي أن يعقوب وخلفاً قرآ ﴿وصيةٌ لأزواجهم﴾ [٢٤٠] بالرفع، ووافقهما أبو جعفر من الأصل.

٨١ـ يُضَاعِفُهُ انْصِبْ حُزْ وشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا إذاً حُمْ ويَبْصُطْ بَصْطَةَ الخَلْقِ يُعْتَلى

(١) حُطْ: احفَظْ، فُلا: منادى مرخَّم.

أمر الناظم بنصب كلمة ﴿يضاعفه﴾ [٢٤٥] ليعقوب وهو المرموز له بالحاء من (حُز)، ثم أمر بتشديدها على أي صيغة جاءت لأبي جعفر ويعقوب، وهما المشار إليهما بقوله (إذاً حُم)، ويلزم من التشديد حذف الألف.

قوله: (ويبصط. . .) أي أن روحاً يقرأ كلمة ﴿ويبصط﴾ [٢٤٥] وكلمة ﴿بصطة﴾ من قوله تعالى: ﴿في الخلق بصطة﴾ [الأعراف: ٦٩] بالصاد علم ذلك من لفظها، واحترز بقوله بصطة الخلق عن قوله تعالى: ﴿بسطة في العلم﴾ [٢٤٧] فإنه متفق على قراءتها بالسين.

٨٢ـ عَسِيتُ افْتَحْ إذ غَرْفَهْ يُضَمُّ دِفَاعُ حُزْ وأَعْلَمُ فُزْ واكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلا

قوله: (عسيت افتح. .) أي أن أبا جعفر وهو المشار إليه بالألف من (إذ) يفتح السين من ﴿عسيتم﴾ [٢٤٦ ومحمد: ٢٢]، وأن يعقوب يضم غين ﴿غُرفة﴾، ويقرأ كلمة ﴿دفاع﴾ [٢٥١، والحج: ٤٠] بكسر الدال والألف؛ كما نطق بها.

قوله: (وأعلم فز. . .) أي أن خلفاً وهو المرموز له بالفاء من (فز) يقرأ ﴿أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢٥٩] بهمزة مفتوحة وضم الميم على الإخبار، ثم أمر بكسر الصاد من قوله تعالى: ﴿فصِرهُنَّ﴾ [٢٦٠] لرويس وأبي جعفر ورمزهما (طب ألا)، ووافقهما على ذلك خلف من الأصل.

٨٣ـ نِعِمَّا حُزَ اسْكِنْ أُدْ ومَيسَرةِ افْتَحاً كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكسِرهُ فُقْ فَأْذَنُوا وِلاَ

أي أن يعقوب المرموز له بالحاء من (حُز) قرأ كلمة ﴿نعمّا﴾ [٢٧١، والنساء: ٥٨] بكسر النون والعين كما نطق بها، وقرأ بإسكان العين منها أبو جعفر، كما قرأ كلمة ﴿ميسرة﴾ [٢٨٠] وكلمة (يحسب) حيث ورد بفتح السين في كليهما وهو المرموز له بالألف من (أُد)، وقرأ كلمة (يحسب) بكسر السين خلف؛ وهو المرموز له بالفاء من (فُق).

٨٤ـ وبِالفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصاحَةٌ رِهانٌ حِمًى يَغْفِرْ يُعذِّبْ حَمَى العُلاَ

٨٥ـ بِرَفْعٍ نُفَرِّقْ يَاءُ نَرْفَعُ مَنْ نشَا ءُ يُوسُفَ نَسلُكْهُ نُعَلِّمُهُ حَلا

قوله: (وبالفتح. . .) أي أن المشار إليه بالفاء من (فصاحة) وهو خلف قرأ بفتح همزة أن ونصب راء (فتذكّر) من قوله تعالى: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [٢٨٢]، وهم على أصولهم في الكاف، فيعقوب بالتخفيف والآخران بالتثقيل.

وقرأ يعقوب المشار إليه بالحاء من (حمى) (فرهان) [٢٨٣] بالألف كما نطق بها، ووافقه الآخران من الأصل، وقرأ يعقوب وأبو جعفر المرموز لهما بالحاء والألف من (حَمَى العُلا) كلمتي ﴿فيغفرُ﴾ و﴿يعذبُ﴾ بالرفع فيهما وخلف بجزمهما علم ذلك من الأصل، وقرأ يعقوب المشار إليه بالحاء من (حَلا) بياء الغيبة في الكلمات الخمس المذكورة في البيت ﴿نفرق﴾ [٢٨٥]، ﴿نرفع﴾ و﴿نشاء﴾ كلاهما بيوسف [٧٦]، ﴿نسلكه﴾ [الجن: ١٧]، ﴿نعلّمه الكتاب﴾ [آل عمران: ٤٨].

سورة آل عمران

٨٦ـ يَرَوْنَ خِطَاباً حُزْ وفُزْ يَقْتُلوا تَقِيْـ يَةً مَعْ وضَعْتُ حُمْ وإنَّ افْتَحاً فُلا

قرأ يعقوب وهو المشار إليه بالحاء من (حز) ﴿ترونهم﴾ [١٣] بتاء الخطاب، وقرأ خلف وهو المرموز له بالفاء من (فُز) و﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ﴾، كما نطق بها بفتح الياء وإسكان القاف، وقرأ يعقوب المشار إليه بالحاء من (حُم) ﴿تقيّة﴾ [٢٨] على وزن مَطِيّة كما نطق بها، وكلمة ﴿وَضَعْتُ﴾ [٣٦] بإسكان العين وضم التاء على أنه كلام أم مريم، وفتح خلف المرموز له بالفاء من (فُلا) الهمزة من قوله تعالى: ﴿أن الله يبشّرك﴾ [٣٩].

٨٧ـ يُبَشِّرُ كُلاًّ فِذْ قُلِ الطَّائِرِ اتْلُ طَا ئِراً حُزْ نُوفِّي اليَا طُوَى افْتَحْ لِمَا فُلا[1]

---

(١) فِذْ: أَفِذْ، حَزْ: اجمَعْ، طُوى: الشيء، المثَنَّى وفيه إشارة لطيفة إلى أن قراءة رويس ﴿فيوفيهم﴾ بالياء ذات النقطتين وليست بالنون ذات النقطة الواحدة، فُلا: منادى مرخَم أي يا فُلان.

أخبر الناظم أن خلفاً وهو المرموز له بالفاء من (فِد) يقرأ بتشديد الشين من كلمة ﴿يبشِّر﴾ حيث وقعت، وأن أبا جعفر يقرأ لفظة ﴿الطائر﴾ كما نطق بها بألف بعد الطاء وكسر الهمزة، هنا [٤٩] وفي المائدة [١١٠]، وأن يعقوب وهو المرموز له بالحاء من (حز) يقرأ هذا اللفظ المنكر غير المعرف في السورتين كما نطق به بالألف والهمزة المكسورة، وتلخص للثلاثة في اللفظين: أن أبا جعفر يقرؤهما بالألف، ويعقوب يقرأ الأول بلا ألف والثاني بألف، وخلف يقرؤهما بلا ألف.

وقوله: (نوفّي اليا طُوى) أي أن رويساً يقرأ ﴿فيوفيهم أجورهم﴾ [٥٧] بالياء، والباقون بالنون.

وقوله: (افتح لما فلان) أي قرأ خلف ﴿لما﴾ [٨١] بفتح اللام، وبه قرأ الآخران فاتفقوا.

٨٨ـ ويَأْمُرُكُمْ فَانصِبْ وقُلْ يُرجَعُون حُمْ وحَجُّ اكسِرَنْ وَاقْرَأْ يَضُرُّكُمُو أَلاَ

أمر الناظم بنصب الراء من ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ ﴾ [٨٠] ليعقوب، ووافقه خلف، وقرأ يعقوب كلمة ﴿يُرجعون﴾ [٨٣] بياء الغيبة.

وقوله: (وحج اكسرن. . .) أي أن أبا جعفر يقرأ بكسر الحاء من ﴿ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾ [٩٧]، وبضم الياء وكسر الضاد وتشديد الراء من كلمة ﴿ يَضُرُّكُمْ ﴾ [١٢٠].

٨٩ـ وقَاتَلَ مِتُّ اضْمُمْ جَمِيعاً أَلاَ يَغُلْ لَ جَهِّلْ حِمًى والغيبُ يَحسِبُ فُضِّلا

٩٠ـ بِكُفرٍ وبُخلِ الآخِرَ اعْكِسْ بفتحِ بَا كَذي فَرِحِ وَاشْدُدْ يَمِيزَ معاً حَلا

أي قرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (ألا): ﴿قاتل﴾ [١٤٦] بألف بين فتحتين، وقرأ الفعل ﴿مُتّ﴾ بضم الميم حيث وقع.

وقرأ يعقوب وهو المرموز له بالحاء من (حمى) الفعل ﴿يُغَلَّ﴾ [١٦١] بالبناء للمجهول.

قوله: (والغيب...) أي أن خلفاً يقرأ الفعل ﴿يحسب﴾ المتصل بالكفر والبخل بالغيبة، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ [١٧٨]، وقوله: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [١٨٠]، وقرأ الموضع الثالث بالخطاب مع فتح الباء وهو قوله تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾ [١٨٨].

وقوله: (كذي فرح...) أي أن يعقوب يقرأ قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [١٨٨]، بالخطاب، علم ذلك من التشبيه.

قوله: (واشدد يميز...) أي أن يعقوب يقرأ الفعل ﴿يَمِيزَ﴾ في الموضعين [١٧٩، والأنفال: ٣٧١] بضم الياء الأولى وكسر الياء الثانية مع تشديدها.

٩١- ويَحْزُنُ فافْتَحْ ضُمَّ كُلاًّ سِوَى الذي لَدَى الأَنبِيا فَالضَّمُّ والكَسْرُ أَحْفَلا[1]

أمر الناظم أن يُقرأ لأبي جعفر ـ وهو المرموز له بالألف من أحفلا ـ بفتح الياء وضم الزاي من كلمة ﴿يحزن﴾ حيث وقعت ما عدا موضع الأنبياء وهو قوله تعالى: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾، فيقرؤها بالضمّ والكسر على أنها من الفعل الرباعي أحزن.

٩٢- سَنَكْتُبُ مَعْ ما بعدُ كالبَصْرِ فُزْ يُبَيِّـ ـنُنْ يَكْتُموا خاطِبْ حَنَا خَفِّفُوا طُلَى[2]

٩٣- يَغُرَّنْكَ يَحْطِمْ نَذْهَبَ اوْ نُرِيَنْكَ يسْـ ـتَخِفَّنْ وشَدِّدْ لَكِنِ الَّـذْ مَعَـاً ألا

أي أن خلفاً وهو المشار إليه بالفاء من (فز) يقرأ ﴿سنكتب﴾ بالنون ﴿وقتلهم﴾ بفتح اللام ﴿ونقول﴾ [١٨١] بالنون أيضاً كقراءة الآخرين فاتفقوا.

قوله: (يبينن...) أي أن يعقوب يقرأ ﴿لتبيننه للناس ولا تكتمونه﴾ [١٨٧] بالخطاب في كلا الفعلين، ثم أمر بتخفيف الأفعال ﴿يغرنك﴾ [١٩٦]، ﴿يحطمنكم﴾

---

(١) أحْفَلَ: جَمَعَ بين اللغتين، والألف فيه للإطلاق أو للتثنية.
(٢) فُزْ: فعل أمر من الفوز، حَنَا: عَطَفَ، طُلَى: أعناق، جمع طُلية، أي: ذوو أعناق، كناية عن القوة.

في النمل [١٨]، نذهبن [الزخرف: ٤١]، ﴿نرينك﴾ [الزخرف: ٤٢] المقترنة بأو، ﴿يستخفنك﴾ [الروم: ٦٠]، كل ذلك للمرموز له بالطاء من (طُلا) وهو رويس.

قوله: (وشدد. . .) أي أن المرموز له بالألف من (ألا) وهو أبو جعفر يقرأ ﴿لكنَّ الذين﴾، هنا [١٩٨] وفي الزمر [٢٠] بتشديد النون فيهما.

سورة النساء

٩٤ـ والأرحَامِ فَانصِبْ أُمِّ كُلاًّ كَحَفْصِ فُقْ ... فَــواحِــدَةٌ مَعْــهُ قِيَــامــاً وَجُهِّــلا

٩٥ـ أَحَلَّ ونَصْبَ اللهُ واللاَّتِ إذ يَكُن ... فَأَنِّثْ وأَشْمِمْ بابَ أصْدَقُ طِبْ وَلاَ

أمر الناظم بنصب كلمة ﴿والأرحام﴾ [١] عطفاً على لفظ الجلالة، وبضم همزة كلمة ﴿أُمّ﴾ حيث وقعت كما يقرؤها حفص، كل ذلك لخلف المرموز له بالفاء من (فق)، ثم بين أن أبا جعفر المرموز له بالألف من (إذ) يقرأ كلمة ﴿فواحدة﴾ [٣] بالرفع كما نطق بها، وكلمة ﴿قياماً﴾ [٥] بالألف، وبالبناء للمفعول في كلمة ﴿أُحِلّ﴾، ونصب لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿بما حفظ اللهَ واللاتي﴾ [٣٤]، وذِكْرُ كلمة (اللاتي) قيد، ثم أمر الناظم بتأنيث ﴿يكن﴾ من قوله تعالى: ﴿كأن لم تكن بينكم وبينه مودّة﴾ [٧٣]، لرويس، كما قرأ رويس بإشمام الصاد زاياً في باب ﴿أصدق﴾ [٨٧ و١٢٢] وهي كل صاد قبل دال مثل ﴿يصدفون﴾ [الأنعام: ٤٦ و١٥٧]، ﴿قصد السبيل﴾ [النحل: ٩]، ونحوها.

٩٦ـ ولا يُظْلَمُوا أُدْ يا وحُزْ حَصِرَتْ فَنَوْ ... ونِ انصِبْ وَأُخْرَى مُؤْمِناً فَتْحُه بَـلا

أي قرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (أُد) ورَوْح المرموز له بالياء من (يا) كلمة ﴿يظلمون﴾ من قوله تعالى: ﴿ولا يُظْلَمُون فَتِيلاً، أينما تكونوا﴾ [٤٩] بالغيبة كما نطق به وهو الموضع الثاني.

قوله: (وحز حصرت. .) أي أن يعقوب يقرأ كلمة حصرت بتنوين التاء مفتوحة ﴿حصرةً﴾ [٩٠] ويقف عليها بالهاء على أصله.

قوله: (وأخرى مؤمناً..) أي أن ابن وردان وهو المرموز له بالباء من بَلا يقرأ بفتح الميم الثانية من كلمة ﴿مؤمَناً﴾ من قوله تعالى: ﴿لَسْتَ مُؤْمَناً﴾ [٩٤]، واحترز بقوله: (أخرى) عن الموضع الأول وهو قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مُؤْمِناً﴾ [٩٣]، فإنه متفق على كسره لدى الجميع.

٩٧- وغيرُ انْصِباً فُزْ نُونَ يُؤْتِيهِ حُطْ وَيَدْ خُلُوا سَمِّ طِبْ جَهِّلْ كَطَوْلٍ وكافَ ٱلا

٩٨- وفاطِرَ مَعْ نَزَّلْ وتِلْوَيْهِ سَمِّ حُمْ وتَلْوُوا فِداً تَعْدُوا اتْلُ سَكِّنْ مُثَقِّلا

أمر الناظم بنصب كلمة (غير)، من قوله تعالى: ﴿غيرَ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [٩٥] لخلف المرموز له بالفاء من (فز)، وقراءة كلمة ﴿يؤتيه﴾ من قوله ﴿فسوف نؤتيه﴾ [١١٤] بالنون ليعقوب المرموز له بالحاء من كلمة (حُط).

وقوله: (ويدخلوا...) أي أن المرموز له بالطاء من (طِب) وهو رويس يقرأ ﴿يَدْخُلونَ الجنة﴾ [١٢٤] بفتح الياء وضم الخاء، وهو المأخوذ من قوله (سَمِّ) أي التسمية للفاعل، وبالقراءة بالتجهيل أي بالبناء للمفعول لأبي جعفر المرموز له بالألف من (ألا) هنا، وفي سور مريم [٦٠] وغافر [٤٠] وفاطر [٣٣].

وقوله: (وفاطر مع نزّل...) أي أن يعقوب المرموز له بالحاء من (حُم) يقرأ كلمة ﴿يَدْخُلونَها﴾ في سورة فاطر بالبناء للفاعل، ومثلها كلمة ﴿نزّل﴾ في قوله تعالى: ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [١٣٦] وفي قوله: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ [١٤٠]، وهو المراد من قوله: (وِتلْوَيْهِ)، والباقون كل حسب أصله.

قوله: (وتَلْوُوا فدا...) أي أن خلفاً وهو المرموز له بالفاء من فدا يقرأ بإسكان اللام وضم الواو الأولى من كلمة ﴿تَلْوُوا﴾ [١٣٥]، ووافقه الآخران من الأصل.

قوله: (تعدوا اتل...) أي أن أبا جعفر يقرأ كلمة ﴿تَعْدُّوا﴾ [١٥٤] بإسكان العين وتشديد الدال مضمومة، والآخران بإسكان العين وتخفيف الدال.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة المائدة

٩٩ـ وشَنْـآنُ سَكِّـنْ أَوْفِ إنْ صَـدُّ فـافْتَحـاً وأَرْجُلِكُمْ فانصِبْ حَلا الخَفْضُ أُعْمِلا

١٠٠ـ مِنِ اَجْلِ اكْسِرِ انقُلْ أُذْ وقَاسِيَةً عَبَدْ وطَـاغُـوتَ ولْيَحْكُـمْ كشُعبـةَ فُصِّـلا

أمر الناظم بتسكين النون الأولى من كلمة ﴿شنآن﴾ في الموضعين [٢ و٨]، لأبي جعفر المرموز له بالألف من ﴿أَوْفِ﴾، ثم أمر بفتح همزة ﴿أن﴾ من قوله تعالى: ﴿أن صدّوكم﴾[٢]، ونصب كلمة ﴿أرجلَكم﴾[٦] كل ذلك ليعقوب المرموز له بالحاء من (حَلاَ)، وأبو جعفر يقرؤها بكسر اللام، وهو المراد بقوله: (الخفضُ أُعْمِلا).

ثم أمر الناظم في البيت الثاني بكسر همزة ﴿أجْل﴾ ونقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة قبلها لأبي جعفر وذلك في قوله تعالى: ﴿مِنِ اجْلِ ذلك كتبنا﴾ [٣٢].

قوله: (وقاسية. . .) أي أن خلفاً وهو المشار إليه بالفاء من (فُصِّلا) قرأ هذه الكلمات الأربع كما يقرؤها شعبة؛ أي ﴿قاسية﴾ [١٣] بالألف وتخفيف الياء، و﴿عَبد﴾ [٦٠] بفتح الباء، و﴿الطاغوتَ﴾ بفتح التاء، و﴿ليْحكُمْ﴾ [٤٧] بإسكان اللام والميم، ووافقه الآخران في كل ذلك.

١٠١ـ ورَفْعَ الجُروحِ اعْلَمْ وبالنَّصْبِ مَعْ جَزَا ءُ نَوِّنْ ومثْلِ ارْفَعْ رَسَالاتِ حُوِّلا

١٠٢ـ معَ الأوَّلينَ اضْمُمْ غُيوبِ عُيونِ مَعْ جُيُوبِ شُيوخاً فِدْ ويَوْمَ ارْفَعِ المَلاَ

أخبر الناظم أن المشار إليه بالألف من (اعلم) وهو أبو جعفر يقرأ كلمة ﴿والجروحُ﴾ [٤٥] بالرفع، ويعقوب يقرؤه بالنصب كما علم ذلك من قوله (وبالنصب مع. .).

ثم أخبر أن يعقوب المشار إليه بالحاء من (حُوِّلا) يقرأ ﴿والجروحَ﴾ بالنصب، ويقرأ كلمة ﴿فجزاءٌ﴾ بالتنوين وكلمة ﴿مثلُ﴾ بالرفع فتصبح الآية الكريمة ﴿فجزاءٌ

مثلُ ما قتل﴾ [٩٥]، ويقرأ كلمة ﴿رسالات﴾ بالجمع في قوله تعالى: ﴿فما بلّغت رسالاتِه﴾ [٦٧]، وقرأ يعقوب كذلك كلمة ﴿الأولِين﴾ بالجمع في قوله تعالى: ﴿من الذين استحق عليهم الأولين﴾ [١٠٧]، ثم أمر بضم أوائل ألفاظ أربعة هي: ﴿غُيوب﴾، ﴿عيون﴾، ﴿جيوب﴾، ﴿شيوخاً﴾، للمرموز له بالفاء من (فد) وهو خلف، ووافقه الآخران.

وقوله: (ويومَ ارفعِ المَلا) أي أن أبا جعفر وهو المرموز له بالألف من (الملا) قرأ كلمة ﴿يومُ﴾ بالرفع من قوله تعالى: ﴿قال الله هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم﴾ [١١٩]، ووافقه الآخران من الأصل فاتفقوا.

سورة الأنعام

١٠٣ـ ويُصْرَفْ فَسَمَّى نَحْشُرُ اليا نَقُولُ مع سَبأُ لَمْ يَكُنْ وانصِبْ نُكذِّبُ والوِلاَ

١٠٤ـ حَوى ارْفعْ يَكُنْ أَنِّثْ فِداً يَعْقِلُوا وتَحْـ ـتُ خَاطِبْ كَياسِينَ القَصصْ يُوسُفٍ حَلاَ

١٠٥ـ فَتَحْنَا وتَحْتُ اشْدُدْ ألا طِبْ والأَنبيا مَعَ اقْتَرَبَتْ حزْ إذْ ويُكْذِبُ أُصِّلا

أمر الناظم بقراءة الفعل ﴿يُصْرَفْ﴾، في قوله تعالى: ﴿من يَصْرِفْ عنه يومئذ فقد رحمه﴾ [١٦] بالبناء للفاعل للمرموز له بالحاء من (حوى) وهو يعقوب، أي بفتح الياء وكسر الراء، وهو المراد من قوله: (فسمِّ)، كما بيّن أنه يقرأ الفعل ﴿يحشر﴾ بياء الغيبة في قوله تعالى: ﴿ويوم يحشرهم جميعاً﴾ [٢٢] هنا وفي سورة سبأ [٤٠]، وخرج بقوله: مع سبأ موضع يونس [٢٨] فإنه متفق على قراءته بالنون.

قوله: (لم يكن. . .) أي أن يعقوب قرأ الفعل ﴿يكن﴾ من قوله تعالى: ﴿ثم لم يكن فتنتهم﴾ [٢٣] بياء الغيبة، وقرأ بنصب الفعلين ﴿ولا نكذبَ ونكونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿ نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٧] وهو المراد بقوله: والوِلا أي هو الفعل الذي يليه.

قوله: (ارفع) هو تابع لما قبله أي أن مرموز الفاء من (فِدا) يقرأ الفعلين السابقين بالرفع، ويقرأ الفعل ﴿يكن﴾ بتاء التأنيث.

قوله: (يعقلوا وتحت خاطب...) أي أن يعقوب وهو المشار إليه بالحاء من (حلا) قرأ الفعل ﴿تعقلون﴾ بتاء الخطاب هنا [٣٢] وفي الأعراف [١٦٩]؛ وهو المراد بقوله (تحت)، وفي يوسف [١٠٩] والقصص [٦٠] ويس [٦٨].

قوله: (فتحنا وتحت...) أي أن أبا جعفر ورويساً قرآ بتشديد التاء من كلمة ﴿فتّحنا﴾ هنا [٤٤] وفي الأعراف [٩٦]، وأن أبا جعفر ويعقوب قرآ بتشديده في سورتي الأنبياء [٩٦] والقمر [١١]، وأبو جعفر يقرأ بتشديد الفعل (يُكَذِّب) من قوله تعالى: ﴿لا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [٣٣]، في هذه السورة.

١٠٦ـ وحُـزْ فَتْـحَ إنَّـهْ مَـعْ فَـإنَّـهْ وفـائـزٌ   تَـوفَّتْـهُ واستَهْـوتْـهُ يُنْجِـي فَثقِّـلا

١٠٧ـ بثانٍ أتى والخِفَّ في الكُلِّ حُزْ وتَحْـ   ـتَ صَادَ يُرَى والرفعُ آزَرَ حُصِّلا

أي قرأ يعقوب وهو المرموز له بالحاء من (حز) بفتح ﴿أنه﴾ في موضعيها من قوله تعالى: ﴿أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة فأنه﴾ [٥٤].

ثم قال: (وفائز توفته..) أي أن المشار إليه بالفاء من (فائز) وهو خلف يقرأ الفعلين ﴿توفته﴾ [٦١]، و﴿استهوته﴾ [٧١]، بالتاء فيهما.

وقوله: (ينجي فثقلا)، أي أن أبا جعفر وهو المشار إليه بالألف من (أتى) يقرأ الفعل ﴿ينجي﴾ في الموضع الثاني من مواضعه الأحد عشر بتشديد الجيم وذلك في قوله تعالى: ﴿قل الله ينجيكم منها﴾ [٦٤]، وعلم من الوفاق لأصله أنه يقرأ في باقي المواضع كذلك، وقرأ بتخفيف الفعل في جميع مواضعه يعقوب، ما عدا موضع الزمر [٦١]؛ وهو المراد بقوله: (وتحت صاد) فإن روحاً عنه يخففه، أما رويس فيقرؤه بالتشديد اتباعاً لأصله.

قوله: (والرفع...) أي وقرأ يعقوب كلمة ﴿آزر﴾ بالرفع على أنها منادى والآخران بالنصب على الأصل.

١٠٨ـ هُنَا دَرجَاتِ النُّونُ يَجْعَلْ وبعدُ خَا ... طِباً دَرَستْ واضْمُمْ عُدُوّاً حُلًى حَلاَ

١٠٩ـ وطِبْ مُسْتَقِرٌّ افْتَحْ وكَسْرَ انَّهَا ويُؤْ ... مِنُـوا فِـدْ وحَبْـرٌ سَـمٍّ حُـرِّمَ فُصِّـلاَ

أي قرأ المرموز له بالحاء من (حُلىً) وهو يعقوب بتنوين كلمة ﴿درجات﴾ [٨٣] التي في هذه السورة فقط وهو المشار إليه بكلمة هنا، وهو احتراز عما في سورة يوسف [٧٦].

قوله: (يجعل. . .) أي أن يعقوب قرأ أيضاً ﴿تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً﴾ [٩١] بالخطاب في الأفعال الثلاثة، وقرأ كلمة ﴿دَرَسَتْ﴾ [١٠٥] بثلاث فتحات متواليات وإسكان التاء، والآخران بإسكان السين وفتح التاء، ثم أمر بضم العين والدال من كلمة ﴿عَدْوّاً﴾ [١٠٨] ليعقوب كذلك، وعلم من الأصل للآخَرَيْنِ بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو.

قوله: (وطِب مستقِرٌّ. . .) أي أن المرموز له بالطاء من (طِب) وهو رويس قرأ كلمة (مستقَر) [٩٨] بفتح القاف والباقون بكسرها من الأصل.

ثم أخبر أن خلفاً قرأ بكسر الهمزة من ﴿أنها﴾ والغيبة في الفعل ﴿يؤمنون﴾ في قوله: ﴿أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾ [١٠٩].

قوله: (وحَبْر سَمٍّ. . .) أي أن يعقوب المرموز له بالحاء من (حَبر) قرأ بالبناء للفاعل في قوله تعالى: ﴿وقد فَصَّلَ لكم ما حَرَّمَ عليكم﴾ [١١٩] أي بفتح الفاء والصاد من ﴿فَصَّلَ﴾ وبفتح الحاء والراء من ﴿حَرَّمَ﴾، ووافقه أبو جعفر في الفعلين، وخلف في الثاني فقط على الأصل.

١١٠ـ وحُزْ كَلِمَتْ والياءُ نَحْشُرُهُـم يَـدٌ ... يكـونَ يَكُـنْ أَنِّـثْ ومَيْتَـةً انْجَـلاَ

١١١ـ بِـرَفْـعِ مَعـاً عنـه وذَكِّـرْ يَكـونَ فُـزْ ... وخِفُّ وأَنْ حِفْظٌ وقُلْ فَرَّقُوا فُلا

١١٢ـ وعَشْـرُ فَنَـوِّنْ وارْفَـعَ أمثَـالِهَـا حُـلاً ... كذا الضِّعْفُ وانصِبْ قَبْلَهُ نَوِّناً طُلا

أخبر الناظم أن يعقوب المشار إليه بالحاء من (حز) قرأ ﴿وتَمَّتْ كَلِمَتُ ربك﴾ [١١٥] دون ألف كما نطق بها، ووافقه خلف على أصله، وأخبر أن روحاً وهو المرموز له بالياء من (يد) قرأ الفعل ﴿يَحشُرهُم﴾ هنا [١٢٨] بياء الغيبة والباقون بالنون على الأصل.

قوله: (يكون يكن. . .) أي أن أبا جعفر المرموز له بالألف من (انجلا) قرأ الفعلين ﴿يكون﴾ [١٤٥] و﴿يكن﴾ [١٣٩] بالتأنيث و﴿ميتة﴾ بالرفع والتشديد على الأصل، وليعقوب التذكير فيهما ونصب ﴿ميتة﴾ ولخلف بالتذكير فيهما؛ فخالف أصله في الفعل ﴿يكون﴾، ولذا نبه الناظم عليه.

ثم أمر بتخفيف النون وتسكينها في قوله: ﴿وأنْ هذا صراطي﴾[١٥٣] للمرموز له بالحاء من (حِفْظٌ) وهو يعقوب، والهمزة مفتوحة عنده على الأصل، وعلم من الوفاق للأصل أن أبا جعفر يقرؤها بالفتح والتشديد وخلفاً يقرؤها بالكسر والتشديد، ثم أمر بقراءة كلمة ﴿فرَّقُوا﴾ [١٥٩ والروم: ٣٢] كما نطق بها بتشديد الراء دون ألف لخلف.

قوله: (وعَشْرٌ فنوِّنْ. . .) أي أن يعقوب قرأ ﴿فله عشرٌ أمثالُها﴾ [١٦٠] بتنوين ﴿عشرٌ﴾ ورفع ﴿أمثالُها﴾.

وقوله: (كذا الضعف) أي قرأ رويس المشار إليه بطاء (طُلا) قوله: ﴿لهم جزاءً الضِّعْفُ﴾ بسبأ [٣٧]، بتنوين ﴿جزاءً﴾ منصوباً ورفع كلمة ﴿الضِّعْفُ﴾.

سورة الأعراف والأنفال

١١٣ـ هُنَا تُخْرَجُوا سَمِّ حِمًى نَصْبُ خَالِصَهْ ... أتـى تُفْتَـحُ اشْـدُدْ مَـعْ أُبلِّغكُـم حَـلاَ

١١٤ـ يُغَشِّـي لَـهُ أَنْ لعنـةُ اتْـلُ كحَمْـزَةٍ ... ولا يَخْرُجُ اضْمُمْ واكْسِرِ الخُلْفَ بُجِّلا

أمر الناظم بقراءة الفعل ﴿تخرجون﴾ [٢٥] في هذه السورة فقط بالبناء للفاعل للمرموز له بالحاء من (حمى) وهو يعقوب، ثم أخبر أن أبا جعفر المرموز له بالألف من (أتى) يقرأ كلمة ﴿خالصةً﴾ [٣٢] بالنصب ووافقه الآخران فيها.

قوله: (تُفْتَحُ اشْدُدْ. . .) أي أن يعقوب يقرأ الأفعال ﴿تُفْتَح﴾[٤٠]، و﴿أبْلِغُكم﴾ [٦٢ و٦٨ والأحقاف: ٢٣]، و﴿يُغْشِي﴾ [٥٤، والرعد: ٣] بالتشديد ويلزم من ذلك فتح الفاء من ﴿تُفَتَّحُ﴾ والباء من ﴿أُبَلِّغُكم﴾ والغين من ﴿يُغَشِّي﴾، والباقون على أصولهم.

قوله: (أن لعنة. . .) أي أن أبا جعفر يقرأ ﴿أنّ لعنةَ﴾ [٤٤] بالتشديد والنصب وهو المراد بقوله (كحمزة).

ثم قال: (ولا يخرج. . .) أي أن المرموز له بالباء من (بُجَّلا) وهو ابن وردان قرأ ﴿لا يُخْرِجُ﴾ [٥٨]، بضم الياء وكسر الراء في أحد وجهيه، ووافق في وجهه الثاني الجماعة.

١١٥ـ وخَفْـضُ إلـهٍ غَيْـرُهُ نَكِـداً ألا افـ ـتَحَنْ يَقْتُلُو مَعْ يَتْبَعُ اشْدُدْ وقُلْ عَلاَ

١١٦ـ لَهُ ورِسَالَتْ يَحْلُ واضْمُمْ حُلِيِّ فِدْ وحُزْ حَلْيِهِمْ تُغْفَرْ خَطِيئاتُ حُمِّلاَ

١١٧ـ كَوَرْشٍ يَقُولوا خَاطِبَنْ حُمْ ويَلْحَدُوا اضْـ ـمُمِ اكسِرْ كَحَا فِدْ ضُمَّ طا يَبْطِشُ اسْجِلاَ

أي قرأ المرموز له بالألف من ألا وهو أبو جعفر بخفض الراء من كلمة ﴿غيره﴾ في قوله تعالى: ﴿ما لكم من إلهٍ غيرِه﴾ [٥٩] حيث وقعت، كما قرأ بفتح الكاف من كلمة ﴿نكدا﴾ [٥٨].

قوله: (يقتلوا. . .) أي قرأ أبو جعفر وهو العائد إليه الضمير في له ﴿يقتلون﴾ [٤١] بفتح القاف وتشديد التاء، و﴿يَتَّبِعُوكُمْ﴾ [١٩٣] و﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] بفتح التاء مشددة وكسر الباء، وقرأ ﴿حقيق على﴾ [١٠٥] بألف بعد اللام مخففة كالآخرين فاتفقوا.

قوله: (ورسالت. . .) أي أن رويساً قرأ ﴿برسالتي﴾ [١٤٤] بالإفراد ووافقه أبو جعفر من الأصل، وقرأ مرموز فاء (فِد) وهو خلف بضم الحاء من كلمة ﴿حُلِيِّهِم﴾

[١٤٨]، ووافقه فيها أبو جعفر، وقرأها يعقوب المرموز له بالحاء من (حُز) بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء كما نطق بها.

قوله: (تُغْفَرْ...) أي أن يعقوب قرأ ﴿تُغْفَرْ لكم خطيئاتكم﴾ [١٦١] بضم تاء ﴿تغفر﴾ وفتح الفاء على البناء لما لم يسمّ فاعله، و﴿خطيئاتُكم﴾ بالجمع وضم التاء، وهذا ما أشار إليه بقوله ﴿كورش﴾، لأنه من جملة من يقرأ بهذا الوجه.

قوله: (يقولوا خاطبن حم...) أي قرأ مرموز (حُم) وهو يعقوب: ﴿يقولوا﴾ بتاء الخطاب في موضعيها [١٧٢ و١٧٣].

قوله: (ويلحدوا...) أي أن مرموز الفاء من (فِد) وهو خلف يقرأ كلمة ﴿يلحدون﴾ [١٨٠] هنا وفي فصلت [٤٠] بضم الياء وكسر الحاء، وأشار إلى سورة فصلت بقوله: (كحا) فخرج موضع النحل [١٠٣]، ثم أمر بضم الطاء من كلمة: ﴿يبطش﴾ حيث وقعت ﴿يَبْطِشُونَ﴾ [١٩٥] و﴿ يَبْطِشَ ﴾ [القصص: ١٩] و﴿ نَبْطِشُ ﴾ [الدخان: ١٦] مفردة كانت أو جمعاً، لأبي جعفر المرموز له بالألف من (أَسْجِلا)، والباقون على أصولهم بالكسر.

١١٨ـ وقَصْرَ أَنَا مع كسرٍ اعلَمْ ومُرْدِفي اَفْـ ـتَحاً مُوهِنٌ واقْرأْ يُغَشِّي انْصِبِ الوِلاَ

١١٩ـ حَلاَ يَعْمَلُو خَاطِبْ طَرَى حَيَّ أَظْهِرَنْ فتًى حُزْ ويَحْسَبْ أُذْ وخَاطَبَ فاعتَلى

قوله: (وقصر أنا...) أي أن أبا جعفر المرموز له بألف (اعلم) قرأ بحذف الألف من ﴿أنا﴾ [١٨٨] وصلاً إذا جاء بعدها همزة مكسورة، ووافقه الآخران من الأصل.

ثم بدأ بكلمات سورة الأنفال فقال: (ومردفي افتحن...) أي أن يعقوب المرموز له بالحاء من (حلا) قرأ ﴿مردفين﴾ [٩] بفتح الدال، وقرأ ﴿موهنٌ﴾ [١٨] بإسكان الواو وتخفيف الهاء والتنوين، وقرأ ﴿يغشيكم﴾ [١١] بضم الياء وفتح الغين وتشديد الشين مكسورة، وقوله: (انصب الوِلا) أي انصب الاسمين المواليين للفعلين السابقين وهما: ﴿كيد﴾ و﴿النعاس﴾.

ثم أمر بقراءة الفعل ﴿يعملون﴾ بالخطاب للمرموز له بالطاء من (طَرى) وهو رويس وذلك في قوله تعالى: ﴿والله بما تعملون بصير﴾ [٣٩].

قوله: (حيَّ اظهرن. . .) أي أن خلفاً ويعقوب وهما المرموز لهما بالفاء والحاء من (فتى حز) قرآ ﴿ويحيى من حَيِي﴾ [٤٢] بياءين الأولى مكسورة.

قوله: (ويحسب. .) أي أن أبا جعفر المرموز بالألف من (أد) يقرأ ﴿ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا﴾ [٥٩] بياء الغيبة، وخلف المرموز له بالفاء من (فاعتلا) يقرؤها بتاء الخطاب.

١٢٠ـ وفي تُرْهِبُوا اشدُدْ طِبْ وضُعْفاً فَحَرِّكِ امْـ دُدِ اهمِـــزْ بــــلا نُـــونٍ أُسَـــارَى معـــاً ألا

١٢١ـ يَكُـونَ فَـأَنِّـثْ إِذْ وِلاَيـةَ ذي افتَحَـنْ فِناً واقْرَأ الأَسْرَى حَمِيداً مُحَصِّلا

أمر الناظم بتشديد الهاء من كلمة ﴿تُرَهِّبُون﴾ [٦٠] لرويس المرموز له بالطاء من (طِب)، ويلزم من التشديد فتح الراء.

وأمر بقراءة كلمة ﴿ضعفاً﴾ [٦٦] بفتح الضاد كما هو الأصل وتحريك العين بالفتح ومد الألف مهموزاً بلا تنوين، وبقراءة ﴿أسارى﴾ [٦٧ و٧٠] في الموضعين كما نطق بها، بضم الهمزة وألف بعد السين، كل ذلك للمرموز له بالألف من (ألا) وهو أبو جعفر.

قوله: (يكون فأنث. . .) أي أن أبا جعفر المرموز له بالألف من (إذ) قرأ ﴿أن تكون له أسارى﴾ [٦٧] بالتأنيث، ووافقه يعقوب من الأصل.

قوله: (ولاية ذي. . .) أي أن خلفاً المرموز له بالفاء من (فتى) قرأ ﴿ولايتهم﴾ [٧٢] هنا خاصة بفتح الواو، وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من حميداً ﴿لمن في أيديكم من الأسرَى﴾ [٧٠] بالإفراد كما نطق بها، خلافاً لأصله.

١٢٢ـ وقُلْ عَمَرَه مَعْهَا سُقَاةَ الخِلافَ بِنْ ... عُـزَيْـرُ فَنَـوِّنْ حُـزْ وعيـنَ عَشَـرْ أَلاَ

١٢٣ـ فَسكِّنْ جَمِيعاً وامْدُدِ اثْنَا يَضِلُّ حُطْ ... بِضَمٍّ وخِفَّ اسْكِنْ معَ الفتحِ مَدْخَلا

١٢٤ـ وكِلْمَةُ فَانْصِبْ ثانياً ضُمَّ ميمَ يَلْـ ... ـمزُ الكُلَّ حُزْ والرفعُ في رَحْمةٍ فَلاَ

أمر الناظم بقراءة ﴿سقاية الحاج وعمارة﴾ [١٩] كما نطق بها ﴿سُقاة﴾، و﴿عَمَرة﴾، للمرموز له بالباء من (بِن) وهو ابن وردان بخلاف عنه، ثم أمر بتنوين ﴿عزيرٌ﴾ [٣٠] ليعقوب المرموز له بالحاء من (حز).

قوله: (وعين عشر...) أي أن أبا جعفر المرموز له بالألف من (ألا) يسكن العين من كلمة (عْشَر) حيث وقعت وذلك في: ﴿اثنا عشر﴾ [٣٦] و﴿أحد عشر﴾ [يوسف: ٤] و﴿تسعة عشر﴾ [المدثر: ٣٠]، ثم أمر بمد ألف ﴿اثني﴾ قبلها منعاً من التقاء الساكنين.

قوله: (يَضِلُّ حُطْ...) أي أن يعقوب المرموز له بالحاء من (حُط) قرأ بضم الياء وكسر الضاد من كلمة ﴿يُضِلُّ﴾ [٣٧]، ثم أمر بقراءة كلمة ﴿مَدْخلاً﴾ [٥٧] بفتح الميم وإسكان الدال وفتح الخاء ليعقوب المرموز له بالحاء من (حُط).

قوله: (وكلمةُ فانصِبْ...) أي أن يعقوب المرموز له بالحاء من (حُز) يقرأ ﴿وكَلِمَةَ الله هي العليا﴾ [٤٠] بالنصب كالأولى المتفق على نصبها لدى الجميع، وأمر كذلك بضم ميم ﴿يلمز﴾ حيث وقعت ﴿يلمزك﴾ [٥٨]، ﴿يلمزون﴾ [٧٩]، ﴿لا تلمزوا﴾ [الحجرات: ١١] وهو معنى قوله ﴿الكل﴾، ليعقوب أيضاً.

ثم بين أن خلفاً المرموز له بالفاء من (فلا) يقرأ ﴿ورحمةٌ للذين آمنوا﴾ بالرفع عطفاً على (أُذُنٌ).

١٢٥ـ وفي المُعْذِرونَ الخِفُّ والسُّوءِ فَافْتَحاً ... والأنصارِ فارفَعْ حُزْ وَأُسِّسَ والوِلاَ

١٢٦ـ فَسَمٍّ انصِبِ اتلُ افْتَحْ تُقَطَّعَ إذ حِمًى وبِالضَّمِّ فُزْ إلاَّ أَنِ الخِفُّ قُلْ إلى

١٢٧ـ يَرَوْنَ خِطاباً حُزْ وبِالغَيْبِ فِدْ يَزِيـ ـغُ أَنِّثْ فَشَا افتحْ إنه يَبْدَؤُا انْجَلاَ

قوله: (وفي المعذرون. . .) أي أن يعقوب المرموز له بالحاء من (حز) قرأ كلمة ﴿المعذرون﴾ [٩٠] بسكون العين وتخفيف الذال، وبفتح السين من كلمة ﴿السوء﴾ [٩٨، والفتح: ٦] أينما وردت، وبرفع كلمة ﴿الأنصار﴾ [١٠٠] عطفاً على كلمة ﴿والسابقون﴾.

قوله: (وأُسِّسَ والوِلا. . .) أي أن أبا جعفر المرموز له بالألف من (اتل) يقرأ ﴿أَسَّسَ﴾ [١٠٩] بثلاث فتحات على التسمية ونصب ﴿بنيانَه﴾ مفعولاً به.

قوله: (افتَحْ تُقَطَّعَ. . .) أي أن أبا جعفر ويعقوب قرآ بفتح التاء من ﴿تَقَطَّع﴾ [١١٠]، وضمها خلف، ثم بين أن يعقوب المرموز له بالحاء من (حز) قرأ ﴿إلى أن تَقطّعَ﴾ بتخفيف إلا فصارت حرف جر، وقرأ يعقوب كذلك ﴿أولا ترُون﴾ بتاء الخطاب، وقرأها خلف المرموز له بالفاء من (فِد) بياء الغيبة.

قوله: (يزيغُ أَنِّثْ. . .) أي أن المرموز له بالفاء من (فشا) وهو خلف قرأ كلمة ﴿يزيغ﴾ [١١٧] بتاء التأنيث بدلاً من الياء، ثم أمر بفتح الهمزة من قوله تعالى: ﴿إنه يبدأ الخلق﴾ [٤] لأبي جعفر المرموز له بالألف من (انجلا)، وهو الموضع الأول من سورة يونس.

١٢٨ـ وقُلْ لَقَضَى كالشامِ حُمْ يَمْكُرُوا يَدٌ ويَنْشُرُكُمْ أُدْ قِطْعاً اسكِنْ حُلًى حَلاَ

أي قرأ المرموز له بالحاء من (حم) وهو يعقوب ﴿لقَضَى﴾ بفتح القاف والضاد، ونصب ﴿أجلَهم﴾ مفعولاً به، كابن عامر.

وقرأ رَوْح وهو المرموز له بالياء من (يد) ﴿ما يمكرون هو الذي﴾ [٢١] بالياء كما نطق به.

وقرأ المرموز له بالألف من (أد) وهو أبو جعفر ﴿هو الذي ينشركم﴾ [٢٢] بالنون والشين.

وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من حلا ﴿قطْعاً﴾ [٢٧] بإسكان الطاء، والباقون بفتح الطاء على أنه جمع قطعة.

١٢٩- يَهِدِّي سُكونُ الهاء إذْ كَسْرُهَا حَوَى   وفَلْيَفْرَحُوا خَاطِبْ طِلاً يَجْمَعُوا طَلا[1]

١٣٠- إذاً أَصْغَرَ ارْفَعْ حُقَّ مَعْ شُرَكَاءَكُمْ   كأَكْبَرَ ووَصْلٌ فَاجْمَعُوا افتَحْ طَوى اسْأَلاَ

١٣١- أَأَلسِّحْرُ أمْ أَخْبِرْ حُلاً وافْتَحِ اتْلُ فا   قَ إنِّي لكُمْ إبْدَالُ بَادِيءَ حُمِّلاَ

أخبر الناظم أن أبا جعفر المرموز له بالألف من (إذ) قرأ بسكون الهاء من ﴿يهدّي﴾ [٣٥]، وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من (حَوى) بكسر الهاء.

وقوله: (وفليفرحوا. . .) أي أن المرموز له بالطاء من (طِلا) وهو رويس قرأ ﴿فلتفرحوا﴾ [٥٨] بالخطاب والباقون بالغيبة، وقرأ رويس وأبو جعفر ﴿خير مما تَجْمَعُونَ﴾ [٥٨] بتاء الخطاب.

قوله: (أصغر ارفع. . .) أي أن يعقوب المرموز له بالحاء من (حُقّ) قرأ ﴿ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ﴾ [٦١] برفع الراء فيهما، وقرأ أيضاً ﴿فاجْمَعُوا أمرَكُمْ وشركاؤكم﴾ [٧١] برفع الهمزة.

قوله: (وصل فاجمعوا. . .) أي أن المرموز له بالطاء من (طَوى) وهو رويس قرأ ﴿فاجْمَعُوا أمركم﴾ [٧١] بهمزة وصل وفتح الميم.

قوله: (اسألا أألسحر. . .) أي أن أبا جعفر قرأ ﴿ما جئتم به ءآلسِّحرُ﴾ [٨١] بهمزة استفهام قبل همزة الوصل، ويعقوب قرأها بهمزة واحدة على الإخبار، ووافق خلف يعقوب في قراءته.

قوله: (وافتح اتل. . .) أي أن أبا جعفر وخلف قرآ ﴿أني لكم نذير﴾ [٢٥] بفتح الهمزة، ووافقهما يعقوب على الأصل فاتفقوا، وهو الموضع الأول من مواضع سورة

---

(١) حَوَى: جَمَعَ، طِلاً: ذَهَباً، طَلاَ: وَلَدُ ذوات الظِّلف.

هود، ثم أخبر أن يعقوب وهو المرموز له بالحاء من (حملا) قرأ ﴿باديَ الرأي﴾ [٢٧] بإبدال الهمزة ياءً.

١٣٢ـ عَمِلْ غَيْرَ حَبْرٌ كَالكِسائي ونَوِّنُوا ثَمُودَ فِداً واترُكْ حِماً سِلْمُ فَانقُلاَ

١٣٣ـ سَلامٌ ويعقوبَ ارفعَنْ فُز ونَصْبُ حَا فـظِ امْـرَأَتَـكْ إِنْ كُـلاًّ اتْـلُ مُثَـقِّلا

١٣٤ـ ولَمَّـا مَـعَ الطـارقْ أَتَـى وبِيَـا وزُخْـ ـرُفٍ جُدْ وخِفُّ الكُلِّ فُقْ زُلَفاً أَلاَ

١٣٥ـ بِضَـمٍّ وخَفِّـفْ واكسِـرَنْ بقِيَـةٍ جَنَـا وما يَعْمَلُو خاطبْ مع النملِ حُفَّلا

أي أن يعقوب المشار إليه بالحاء من (حَبر) قرأ ﴿إنه عَمِلَ غيرَ صالح﴾ [٤٦] كقراءة الكسائي، وأمر بتنوين ﴿ثمود﴾ وصلاً والوقف عليها بالألف للمرموز له بالفاء من (فدا) وهو خلف، وذلك في ﴿ثموداً﴾ المنصوبة [٦٨، والفرقان:٣٨، والعنكبوت:٣٨ والنجم:٥١] دون سواها، وأمر بترك التنوين ليعقوب المرموز له بالحاء من (حما).

قوله: (سِلْمُ فانقُلا. . .) أي أن خلفاً قرأ ﴿سلام﴾ المرفوعة هنا [٦٩] وفي الذاريات [٢٥]، كما نطق بها بفتح السين وألف بعد اللام، وقرأ خلف برفع كلمة ﴿يعقوبُ﴾ في قوله ﴿ومن وراء إسحاق يعقوبُ﴾ [٧١]، وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من (حافظ) بنصب كلمة ﴿امرأتَك﴾ من قوله: ﴿إلا امرأتك﴾ [٨١].

قوله: (إن كلاً. . .) أي أن أبا جعفر المرموز له بالألف من (اتل) قرأ بتشديد النون من قوله: ﴿وإنّ كلا لما﴾ [١١١]، وقرأ بتشديد الميم من ﴿لما﴾ هنا وفي سورة الطارق [٤] المرموز له بالألف من (أتى)، وقرأ بتشديدها في سورتي يس [٣٢] والزخرف [٣٥] ابن جماز المرموز له بالجيم من (جُد)، وأمر بتخفيف كل المواضع المذكورة للمرموز له بالفاء من (فُق) وهو خلف.

قوله: (زُلَفاً ألا. . .) أي أن أبا جعفر المرموز له بالألف من (ألا) قرأ بضم اللام من كلمة ﴿زُلُفاً﴾ [١١٤]، وأمر بتخفيف الياء وكسر الباء من كلمة ﴿بِقْية﴾ [١١٦]، لابن جماز.

قوله: (وما يعملوا..) أي أن يعقوب المشار إليه بالحاء من (حُفَّلا) قرأ ﴿عما يعملون﴾ هنا [١٢٣] وفي النمل [٩٣] بالخطاب فيهما ووافقه الآخران فاتفقوا.

سورة يوسف عليه السلام وسورة الرعد

١٣٦ـ ويَا أَبتِ افْتَحْ أُدْ ونَرْتَعْ وبَعْدُ يَا وحاشا بحَذْفٍ وافْتَحِ السِّجْنُ أَوَّلاَ

١٣٧ـ حِمًى كُذِّبُوا اتْلُ الخِفتُّ نُجِّيَ حامِدٌ ويُسْقَى مع الكفارِ صَدَّ اضْمُمَنْ حَلاَ

أمر الناظم بفتح التاء من كلمة ﴿أبت﴾ [٤ و١٠٠] للمرموز له بالألف من (أُد) وهو أبو جعفر، والآخران بالكسر على الأصل.

ثم بين أن المرموز له بالحاء من (حِمى) وهو يعقوب يقرأ قوله: ﴿يرتع ويلعب﴾ [١٢] بياء الغيبة، ويحذف ألف كلمة ﴿حاشا﴾ [٣١ و٥١] ويفتح السين من كلمة ﴿السجن﴾ في قوله تعالى: ﴿قال رب السَّجْنُ أحب إليّ﴾ [٣٣] وهو المراد بقوله (أولا)، والباقون في هذه الكلمات على أصولهم.

ثم بين أن أبا جعفر المرموز له بالألف من (اتل) يقرأ كلمة ﴿كُذِبوا﴾ [١١٠] بتخفيف الذال ووافقه خلف من الأصل، وأن يعقوب المرموز له بالحاء من (حَامِد) يقرأ كلمة ﴿نُجِّيَ﴾ [١١٠] بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء كما نطق بها، والآخران بنونين وتخفيف الجيم على الأصل، وهذا هو الموضع الأخير من سورة يوسف.

ثم بدأ بمواضع سورة الرعد فبين أن مواضع الخلاف فيها ثلاثة، وقع الخلاف فيها ليعقوب فقرأ ﴿يُسقى﴾ [٤] بالتذكير كما نطق بها، والآخران بتاء التأنيث من الأصل، وقرأ كلمة ﴿الكفار﴾ [٤٢] بالجمع كما نطق بها وقرأ كلمة ﴿وصُد﴾ بالضم في قوله ﴿وصد عن السبيل﴾ [٣٣] هنا وفي غافر [٣٧] ووافقه في هاتين الكلمتين خلف من الأصل.

١٣٨ـ وطِبْ رفعَ ألله ابْتِدَاءً كَذا اكْسِرَنْـ ـنَ أنّا صَبَبْنَا واخْفِضِ افْتَحْهُ مُوصِلا

أخبر الناظم أن المرموز له بالطاء من (طِب) وهو رويس قرأ لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿اللهُ الذي له﴾ [٢] في أول سورة إبراهيم بالرفع إذا ابتدأ به وقرأ بكسر الهمزة في قوله: ﴿إنا صببنا الماء صبا﴾ في سورة عبس [٢٥] في حال الابتداء؛ وإذا وصل كسر الهاء من لفظ الجلالة وفتح الهمزة من كلمة (أنّا)، والباقون على أصولهم.

١٣٩ـ يَضِلُّ اضْمُمَنْ لُقمانَ حُزْ غَيْرُها يدٌ وفُزْ مُصْرِخيِّ افْتَحْ عَلِيٌّ كذا حَلا

أمر الناظم بضم الياء من كلمة ﴿يضل﴾ في قوله تعالى: ﴿ليُضِلَّ عن سبيل الله﴾ في سورة لقمان [٦]، ليعقوب المرموز له بالحاء من (حُز)، وفي المواضع الأخرى غير لقمان ومنها الموضع الذي في هذه السورة [٣] للمرموز له بالياء من (يد) وهو روح، ولرويس في غير لقمان بالفتح على الأصل.

قوله: (وفُز مُصْرِخِيَّ. . .) أي أن خلفاً يقرأ كلمة ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ [٢٢] بفتح الياء ووافقه الآخران من الأصل، وهذا هو الموضع الأخير من سورة إبراهيم.

ثم شرع في مواضع سورة الحجر فقال: (عليٌّ كذا حلا) أي أن المرموز له بالحاء من (حَلا) وهو يعقوب قرأ ﴿هذا صراط عَليٌّ مستقيم﴾ [٤١] بكسر اللام ورفع الياء مشددة منونة كما نطق بها، والباقون على أصولهم.

١٤٠ـ ويَقنَطُ كَسْرُ النُّونِ فُزْ وتُبَشِّرو نِ فَافْتَحْ أَباً يُنْزِلْ وما بَعْدُ يُجْتَلى

١٤١ـ كَما القَدْرِ شِقَّ افْتَحْ تُشَاقُّونِ نُونَهُ اتْـ ـلُ يَدْعُونَ حِفْظٌ مُفْرِطُونَ اشْدُدِ العُلاَ

أي أن المرموز له بالفاء من (فُز) قرأ كلمة ﴿يقنط﴾ [٥٦] ﴿يقنطون﴾ [الروم: ٣٦] ﴿لا تقنطوا﴾ [الزمر: ٥٣] حيث وردت بكسر النون ووافقه يعقوب من الأصل، وأمر

بفتح النون من كلمة تبشرون للمرموز له بالألف من (أبَا) وهو أبا جعفر، وهنا تم الحديث عن مواضع سورة الحجر.

ثم بدأ الحديث عن مواضع سورة النحل فقال: (يُنزِلْ وما بعدُ يُجتلى)، أي أن المرموز له بالياء من (يُجتلى) وهو روح قرأ ﴿ما تَنزَّلُ الملائكة﴾ [٢] كما تقرأ في سورة القدر [٤] المتفق على قراءتها عند الجميع بفتح التاء والزاي ورفع الملائكة.

قوله: (شِقِّ افتَحْ تُشَاقُّونِ. . .) أي أن المرموز له بالألف من (اتل) وهو أبو جعفر قرأ بفتح الشين من ﴿بِشَقِّ الأنفس﴾ [٧]، وفتح النون من كلمة ﴿تشاقونَ﴾ [٢٧].

وقرأ المرموز له بالحاء من (حفظ) وهو يعقوب ﴿والذين يدعون﴾ [٢٠] بياء الغيبة، وقرأ المرموز له بالألف من (العلا) وهو أبو جعفر كلمة ﴿مفرّطون﴾ [٦٢] بتشديد الراء، والآخران بالتخفيف على حسب الأصل.

١٤٢ـ ونُسْقِيكُـمُ افْتَـحْ حُـمْ وأَنِّـثْ إذاً ويَجْـ ... ـحَدُونَ فخَاطِبْ طِبْ كَذاكَ يَرَوْا حُلاَ

١٤٣ـ ويُنْـزِلُ عَنْـهُ اشْـدُدْ لِيَجْـزِيَ نُـونٌ أذْ ... ويَتَّخِذُوا خَاطِبْ حَلا نُخْرِجُ انْجَلا

١٤٤ـ حَوَى اليا وضُمَّ افتحْ ألا افْتَحْ وضُمَّ حُطْ ... وحِــز مَــدَّ آمَــرْنَــا يُلَقَّــاهُ أُوصِــلاَ

أمر الناظم بفتح النون من كلمة ﴿نَسقيكم﴾ [٦٦ والمؤمنون: ٢١] للمرموز له بالحاء من (حُم) وهو يعقوب، وبقراءتها بتاء التأنيث المفتوحة لخلف المرموز له بالألف من (إذاً).

قوله: (ويجحدون فخاطب. . .) أي أن المرموز له بالطاء من (طب) وهو رويس قرأ الفعل ﴿تجحدون﴾ [٧١] بتاء الخطاب، ويعقوب المرموز له بالحاء من (حَلا) قرأ كلمة ﴿تَرَوْا﴾ في موضعيها [٤٨ و٧٩] بتاء الخطاب، ووافقه خلف في قوله تعالى: ﴿أولم يروا إلى الطير﴾ [٧٩] من الأصل، ثم بين أن يعقوب يقرأ كلمة ﴿ينزل﴾ [١٠١] بتشديد الزاي، وأن أبا جعفر المرموز له بـ (أذ) قرأ كلمة ﴿ولنجزين﴾ [٩٦] بالنون بدلاً من الياء، ووافقه فيه الآخران وهو آخر موضع في سورة النحل.

ثم شرع في بيان مواضع سورة الإسراء فقال: (ويتخذوا خاطِب حَلا) أي أن يعقوب يقرأ ﴿ألا تتخذوا﴾ [٢] بالخطاب فاتفق مع الآخرين.

قوله: (نُخْرِجُ انجَلا...) أي أن أبا جعفر ويعقوب يقرآن ﴿ويُخْرَجُ له يوم القيامة كتاباً﴾ [١٣] بياء الغيبة، ثم بين أن أبا جعفر يقرأ بضم الياء وفتح الراء، وأن يعقوب يقرأ بفتح الياء وضم الراء.

ثم أخبر أن يعقوب المرموز له بالحاء من (حُز) يقرأ بمد الفعل ﴿آمرنا﴾ [١٦]، والآخران بهمزة دون ألف.

ثم أخبر أن أبا جعفر المرموز له بالألف من (أوصلا) يقرأ كلمة (يُلقّاه) [١٣] بتشديد القاف وضم الياء وفتح اللام موافقاً في ذلك قراءة ابن عامر، والآخران بالتخفيف وإسكان اللام.

١٤٥ـ وأُفِّ افْتَحَنْ حَقًّا وقُلْ خَطَأً أَتَى ونَخْسِفْ نُعِيدَ اليا ونُرْسِلَ حُمِّلاَ

١٤٦ـ ونُغْرِقَ يَمٌّ أُنِّثِ اتْلُ طَمًا وشَدْ ـدِدِ الخُلْفَ بِنْ والريحِ بالجمعِ أُصِّلاَ(١)

١٤٧ـ كَصَادَ سَبَأْ والأنبيا نَاءَ أُذْ معاً خِلافَكَ مع تَفْجُرْ لنا الخِفُّ حُمِّلا

أمر الناظم بفتح الفاء من كلمة (أُفَّ) [٢٣، الأنبياء: ٦٧، الأحقاف: ١٧] للمرموز له بالحاء من (حقاً) وهو يعقوب، ويقتضي ذلك عدم التنوين، وعلم من الأصل لخلف قراءته بالكسر من غير تنوين ولأبي جعفر بالكسر والتنوين.

وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (أتى): ﴿خَطَأً﴾ [٣١] بفتحتين كما نطق بها، والآخران بكسر الخاء وسكون الطاء، ثم أخبر أن المرموز له بالحاء من (حُمِّلا) وهو يعقوب قرأ الأفعال: ﴿نخسف﴾، ﴿نعيدكم﴾، ﴿نرسل﴾ [٦٨ و٦٩]، بياء الغيبة

(١) يَمٌّ: بَحْرٌ، واستخدام الناظم لهذا اللفظ هنا مقارناً لنغرقكم جمع لطيف بين الغرق واليم، طَمَى: ارتفاع، صفة لمصدر محذوف، أي اتل تلاوة ذات طَمَى، بِن: صِلْ.

وروح عنه وهو المرموز له بالياء من (يَمٌّ) يقرأ الفعل ﴿يغرقكم﴾ فقط بياء الغيبة، وقرأ المرموز لهما بالهمزة والطاء من (اتل طَما) وهما أبو جعفر ورويس، ﴿فتغرقكم﴾ بتاء التأنيث لعوده على الريح، وشدد راءه بخلف عنه ابن وردان المرموز له بالباء من (بِن)، على أنه من التغريق.

قوله: (والريح بالجمع. .) أي أن المرموز له بالألف من (أُصِّلا) وهو أبو جعفر قرأ لفظة ﴿الريح﴾ بالجمع هنا [٦٩] وفي سور صّ [٣٦]، وسبأ [١٢]، والأنبياء [٨١]، والآخران بالتوحيد، وقرأ أبو جعفر كذلك ﴿نآء﴾ كما نطق بها هنا [٨٣] وفي سورة فصلت [٥١] وهو المراد بقوله (معاً)، وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من (حُمِّلا): ﴿خِلافَكَ﴾ [٧٦] بكسر الخاء وفتح اللام بعدها ألف؛ كما نطق بها، وقرأ ﴿تَفْجُرَ لنا﴾ [٩٠] بالتخفيف أي بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم، وكلمة (لنا) قيد لإخراج الموضع الثاني، وهو قوله تعالى: ﴿تُفَجِّرَ الأنهار﴾ [٩١] فإنه متفق على تشديده للجميع.

سورة الكهف

١٤٨ـ وتَـزْوَرُّ حُـزْ واكْسِـرْ بـوَرْقِ كَثُمْـرِهِ   بِضَمَّيْ طُوًى فَتْحَا اتْلُ يا ثُمْرُ اْذ حَلا

١٤٩ـ ومَـدُّكَ لكِنَّـا ألا طِـبْ نُسَيِّـرُ الـ   جِبالَ كَحَفِصِ الحقُّ بِالخَفْضِ حُلِّلاَ

أي قرأ يعقوب المرموز له بالحاء من (حز) ﴿تَزْوَرُّ﴾ [١٧] كما نطق بها بإسكان الزاي وتشديد الراء، ثم أمر بكسر الراء من كلمة ﴿بورِقكم﴾ [١٩]، وضم الثاء والميم من كلمة ﴿بثُمُره﴾ [٤٢] لرويس المرموز له بالطاء من (طوى)، وأخبر أن المرموز له بالألف والياء من (اتل يا) وهما أبو جعفر وروح قرآ بالفتح في هذه الكلمة، وأن أبا جعفر ويعقوب قرآ كلمة ﴿ثَمَر﴾ [٣٤] بفتح الثاء والميم، والباقون على أصولهم.

قوله: (ومَدُّكَ لكنا. . .) أي أن أبا جعفر ورويس المرموز لهما بقوله (ألا طب) قرآ كلمة (لَكِنَّا) [٣٨] بإثبات الألف وصلا.

قوله: (نسير الجبال كحفص. . .) أي أن يعقوب المرموز له بالحاء من (حُلِّلا)

قرأ ﴿ويوم نُسَيِّرُ الجبالَ﴾ [٤٧] بنون العظمة وفتح ﴿الجبالَ﴾ وهذه هي رواية حفص التي أشار إليها، ووافقه الآخران فاتفقوا، وقرأ يعقوب أيضاً ﴿هنالك الولاية لله الحقِّ﴾ [٤٤] بكسر كلمة ﴿الحقّ﴾، ووافقه الآخران بحسب الأصل.

١٥٠ـ وكُنتُ افْتَح أَشْهَدْنَا وحاميةٍ وضمْـ ـمَتَـيْ قُبُـلاً أُدْ يـا نَقُـولُ فَكَمِّـلاَ

أمر بفتح التاء من كلمة ﴿كنتَ﴾ [٥١]، وقراءة ﴿أشهدناهم﴾ [٥١]، و﴿عين حامية﴾ [٨٦]، و﴿قُبُلاً﴾ [٥٥] بضمتين كل ذلك لأبي جعفر المرموز له بالألف من (أُد)، ثم بين أن خلفاً المرموز له بالفاء من (فَكمِّلا) يقرأ ﴿ويوم يقول﴾ [٥٢] بياء الغيبة، ووافقه الآخران من الأصل.

١٥١ـ زَكِيَّةَ يَسْمُـو كُـلَّ يُبْدِلَ خِفـَّ حُـطْ جَزاءُ كَحَفْصٍ ضَمُّ سَدَّيْنِ حُوِّلاَ

١٥٢ـ كَسَـدًّا هنـا آتُـونِ بـالمَـدِّ فـاخِـرٌ وعنه فما اسْطَاعُوا يُخَفِّفُ فاقْبَلاَ

أخبر الناظم أن المرموز له بالياء من (يسمو) وهو روح قرأ ﴿زكِيَّة﴾ [٧٤] بتشديد الياء دون ألف كما نطق بها، ووافقه خلف من الأصل، وأن المرموز له بالحاء من حط وهو يعقوب قرأ كلمة ﴿يُبْدِل﴾ حيث وقعت في القرآن في هذه السورة [٨١] وفي غيرها [التحريم: ٥ والقلم: ٣٢] بتخفيف الدال ويقتضي ذلك سكون الباء، ووافقه خلف.

ثم أخبر أن يعقوب يقرأ كلمة ﴿جزاءٌ﴾ [٨٨] كحفص أي بالتنوين، ويضم السين في كلمة ﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾ [٩٣] و﴿سُداً﴾ [٩٤] هنا فقط دون موضعي يسٓ [٩]، ووافقه أبو جعفر في ذلك.

قوله: (آتون بالمد. . .) أي أن خلفاً المرموز له بالفاء من (فاخر) قرأ ﴿آتوني أفرغ﴾ [٩٦] بألف بعد الهمزة ووافقه الآخران فاتفقوا، ثم بين أن خلفاً يقرأ ﴿فما اسطاعوا﴾ دون تاء ووافقه الآخران، والموضع المختلف فيه هو ما بعدَ ﴿فَمَا﴾ أما ما بعد ﴿وما﴾ فمتفق على قراءته بالتاء.

١٥٣ـ يَرِثْ رَفْعُ حُزْ واضْمُمْ عِتِيّاً وبابَهُ   خَلقتُكَ فِدْ والهمزُ في لأَهَبْ أُلاَ

١٥٤ـ ونَسْياً بكَسْرٍ فُزْ ومَنْ تَحتَهَا اكْسِرِ اخْـ   فِضاً يَعْلُ تَسَّاقَطْ فَذَكِّرْ حُلًى حُلاَ

١٥٥ـ وشَدِّدْ فتًى قَوْلُ انصِباً حُزْ وَأَنَّ فَاكْـ   سِرنْ يحْلُ نُورِثُ شُدَّ طِبْ يَذْكُرُ اعتلا

أخبر الناظم أن يعقوب قرأ برفع الفعلين ﴿يرثُني ويرثُ﴾ [٦]، وأن خلفاً المرموز له بالفاء من (فِد) قرأ بضم أول الأفعال الأربعة المشار إليها بقوله ﴿عتياً﴾ وبابه وهي ﴿عُتياً﴾ [٨ و٦٩] و﴿بُكياً﴾ [٥٨] و﴿صُلياً﴾ [٧٠] و﴿جُثياً﴾ [٦٨]، وقرأ ﴿خلقتُك﴾ [٩] بتاء المتكلم على الإفراد، وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (ألا): ﴿لأَهَبَ لَكِ﴾ [١٩] بهمزة المتكلم، ووافقه خلف، وقرأها يعقوب بياء الغيبة.

قوله: (ونسياً...) أي أن خلفاً قرأ كلمة ﴿نَسۡيًا﴾ [٢٣] بكسر النون ووافقه الآخران، وأن المرموز له بالياء من (يَعْلُ) وهو روح قرأ ﴿مِن تَحْتِها﴾ [٢٤] بكسر الميم على أنها حرف جر وكسر التاء الثانية مجرورة بحرف الجر.

وقرأ المرموز له بالحاء من (حُلا) وهو يعقوب ﴿يَسَّاقَطْ﴾ [٢٥] بياء التذكير وتشديد السين كما نطق بها.

وقرأ المرموز له بالفاء من (فَتًى) وهو خلف بالتشديد، وعُلِم له من الأصل الكسر، ووافقه أبو جعفر فاتفقا.

وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من (حز) ﴿قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ﴾ [٣٤] بنصب اللام، والآخران بالرفع على الأصل.

وقرأ المرموز له بالياء من (يحل) وهو روح بكسر الهمزة من ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي﴾ [٣٦] ووافقه خلف من الأصل.

وقرأ رويس المرموز له بالطاء من (طِب) بتشديد كلمة ﴿نُورِّثُ﴾ [٦٣] والآخران بالتخفيف من الأصل، وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (اعتلا) كلمة ﴿يَذَّكَّرُ﴾ [٦٧] بتشديد الذال والكاف، ووافقه الآخران من الأصل فاتفقوا.

١٥٦ـ وفُزْ وَلَداً لا نُوحَ فَافْتَحْ يَكَادُ أَنْـ ـثِ أَنِّي أَنا افْتَحْ آدَ والكسرَ حُطْ وَلاَ[١]

١٥٧ـ أَنا اخْتَرْتُ فِدْ سَكِّنْ لِتُصْنَعَ واجْزِمَنْ كَنُخْلِفْهُ أَسْنَى اضْمُمْ سِوًى حُمْ وطَوِّلا

١٥٨ـ فَيَسْحَتَ ضُمَّ اكسِرْ وبِالقَطْعِ أَجْمِعُوا وهَـٰذانِ حُزْ أَنِّثْ يُخَيَّلُ يُجْتَلَى

أخبر الناظم آن المرموز له بالفاء من (فز) وهو خلف قرأ كلمة ﴿ولداً﴾ حيث وقعت [٧٧ و٨٨ و٩١ و٩٢ والزخرف: ٨١] بفتح الواو واللام، سوى موضع نوح [٢١] فوافق فيه أصله بضم الواو وإسكان اللام.

وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (آد): ﴿يَكَادُ﴾ [٩٠] هنا وفي الشورى [٥] بتاء التأنيث، ووافقه الآخران، وتم هنا الكلام عن مواضع سورة مريم.

وبدأ بالكلام عن مواضع سورة طه فقال: (إني أنا افتحْ آدَ. . .) أي أن أبا جعفر قرأ بفتح همزة ﴿أني أنا ربك﴾ [١٢] وكسرها يعقوب المشار إليه بالحاء من (حُط)، ووافقه في ذلك خلف.

وقرأ خلف المرموز له بالفاء من (فد): ﴿وأنا اخترتك﴾ [١٣] كما نطق بها ووافقه الآخران من الأصل.

وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (أَسْنَى) بسكون اللام وجزم العين من كلمة: و﴿لتُصنعْ﴾ [٣٩]، وبالجزم في كلمة: ﴿لا نُخْلِفْه﴾ [٥٨]، على أن لا ناهية.

وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من (حم): ﴿مكاناً سُوًى﴾ [٥٨] بضم السين ووافقه خلف من الأصل.

---

(١) فُزْ: فعل أمر من الفوز، آدَ: رَجَعَ، حُطْ: احفظْ، وَلاَ: متابعةً، وحذفت همزتها للوزن.

وقرأ رويس المرموز له بالطاء من (طُوِّلا) ﴿فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ [٦١] بضم الياء وكسر الحاء، ووافقه خلف من الأصل.

وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من (حُز): ﴿فَأَجْمِعُواْ﴾ [٦٤] بهمزة القطع وكسر الميم، وقرأ ﴿إِنْ هَٰذَٰنِ﴾ [٦٣] بالألف ووافقه الآخران من الأصل.

وقرأ روح المرموز له بالياء من (يُجتلى) بتاء التأنيث في كلمة ﴿يُخَيَّلُ﴾ [٦٦] على إسناد الفعل للعصي والحبال.

١٥٩ـ وفُزْ لا تخافُ ارْفَعْ وإِثْرِي اكسِرَ اسْكِناً
كَذا اضْمُمْ حَمَلْنَا واكْسِرِ اشْدُدْ طَمَا وَلاَ

أخبر الناظم أن المرموز له بالفاء من (فُز) وهو خلف قرأ ﴿لَّا تَخَافُ﴾ [٧٧] بالرفع، ووافقه الآخران من الأصل.

وقرأ رويس المرموز له بالطاء من (طَما): ﴿عَلَىٰٓ أَثَرِى﴾ بكسر الهمزة وتسكين الثاء، وقرأ ﴿حُمِّلْنَآ﴾ [٨٧] بضم الحاء وكسر الميم مشددة ووافقه أبو جعفر من الأصل.

١٦٠ـ لَنُحْرِقَ سَكِّنْ خَفِّفِ اعْلَمْهُ وافْتَحاً وَضُمَّ بَدا يَنفُخْ بيا حُلْ مُجَهِّلا

قرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (اعلمه): ﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾ [٩٧] بإسكان الحاء وتخفيف الراء، ورواية ابن وردان عنه المرموز له بالباء من (بدا) بفتح النون وضم الراء، وابن جماز بضم النون وكسر الراء على الأصل.

وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من حل ﴿يَوْمَ يُنفَخُ﴾ [١٠٢] بياء الغيبة المضمومة وبفتح الفاء على البناء لما لم يسمّ فاعله ووافقه الآخران.

١٦١ـ ويُقْضَى بنونٍ سَمِّ وانصِبْ كَوَحْيُهُ ليعقُوبِهِمْ وافتَحْ وإنَّكَ لا انجَلا

قرأ يعقوب المصرح باسمه ﴿من قبل أن نَقْضِيَ إليك وَحْيَه﴾ [١١٤] بالنون بدل الياء وبكسر الضاد وبالياء، وبنصب ﴿وَحْيَه﴾ على أنه مفعول به.

وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (انجلا): ﴿وأنك لا تظمأ﴾ [١١٩] بفتح الهمزة ووافقه الآخران من الأصل.

١٦٢ـ وزَهْرةَ فَتْحُ الها حُلًى يَأْتِهم بَدا ... وطِبْ نُونَ يُحْصِنْ أَنِّثَاً أُد وجُهِّلا

١٦٣ـ مع الياء نَقْدِرْ حُزْ حَرامٌ فشا وأَنْـ ... ـنِثًا جَهِّلاً نَطوِي السماءَ ارفَعِ العُلا

أخبر الناظم أن المرموز له بالحاء من (حُلًى) وهو يعقوب قرأ بفتح الهاء من كلمة ﴿زَهَرة﴾ [١٣١]، والآخران بالتسكين على الأصل، وقرأ ابن وردان ﴿أولم يأتهم﴾ [١٣٣] بياء التذكير كما نطق بها، ووافقه خلف من الأصل.

وهنا تم الحديث عن سورة طه وبدأ الحديث عن سورة الأنبياء فقال: (وطِب نونَ يُحْصِنْ. .) أي أن المرموز له بالطاء من (طِب) وهو رويس قرأ ﴿لنحصنكم من بأسكم﴾ [٨٠] بالنون، وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (أُد) بتاء التأنيث ﴿لتحصنكم﴾.

وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من (حُز): ﴿أن لن يُقْدَرَ عليه﴾ [٨٧] بياء الغيبة المضمومة وفتح الدال على ما لم يسم فاعله، وقرأ خلف المرموز له بالفاء من (فشا): ﴿وحَرَام﴾ [٩٥] بفتح الحاء والراء وألف بعدها كما نطق بها ووافقه الآخران.

وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (العلا): ﴿يوم تُطْوَى السماءُ﴾ [١٠٤] بتاء التأنيث مضمومة على ما لم يسم فاعله ورفع ﴿السماءُ﴾ على أنها نائب فاعل، والآخران على الأصل ﴿نَطْوِي السماءَ﴾.

١٦٤ـ وبا رَبِّ ضُمَّ اهْمِزْ مَعاً رَبأَتْ أَتى ... لِيَقْطَعْ لِيَقْضُوا أَسْكِنُوا اللامَ يَا أُلا

أخبر الناظم أن أبا جعفر المرموز له بالألف من (أتى) قرأ بضم الباء من قوله: ﴿قال ربُّ احْكُم﴾ [١١٢]، والآخران بالكسر على الأصل، وهذا آخر مواضع سورة الأنبياء.

ثم بدأ بسورة الحج فقال: (اهمز معاً ربأت. . .) أي أن المشار إليه بالألف من (أتى) وهو أبو جعفر قرأ كلمة ﴿رَبَتْ﴾ في الموضعين هنا [٥] وفي فصلت [٣٩] بالهمز.

١٦٥ـ ولُؤْلُؤٍ انْصِب ذِي وأَنِّثْ ينَال فِيـ ـهِمَا ومُعَاجِزِينَ بِالمَدِّ حُلِّلا

قرأ أبو جعفر وروح المرموز لهما بقوله: (يَا أُلا) بإسكان اللام في كلمتي: ﴿ليقطع﴾ [١٥]، و﴿ليقضوا﴾ [٢٩]، ووافقهما خلف من الأصل.

ثم أمر الناظم بنصب كلمة ﴿لؤلؤ﴾ [٢٣] التي في هذه السورة تحديداً وتأنيث كلمة ﴿ يَنَالُهُ﴾ [٣٧] في موضعيها، وقراءة ﴿معاجزين﴾ [٥١، وسبأ: ٥ و٣٨] بألف بعد العين دون تشديد الجيم كل ذلك للمرموز له بالحاء من (حُلِّلا) وهو يعقوب.

١٦٦ـ ويَدْعُونَ الأُخْرَى فَتْحُ سِينَا حِمًى وتُنْـ ـبِتُ افتح بِضَمٍّ يَحْلُ هَيْهَاتَ أُدْ كِلاَ

١٦٧ـ فَلِلتَّا اكْسِرَنْ والفَتْحُ والضَّمُّ تَهْجُرو نَ تَنْوِينُ تَتْرا آهلٌ وَحُلًى بِلاَ

أخبر الناظم أن يعقوب قرأ الموضع الثاني من كلمة (يدعون) بالغيبة وهو قوله تعالى: ﴿إن الذين يدعون من دون الله﴾ [٧٣]، وباقي المواضع هنا [٦٢] وفي غيرها [لقمان: ٣٠] على أصله، وهذا آخر الكلام على مواضع سورة الحج.

وبدأ الحديث على مواضع سورة المؤمنون فقال: (فَتْحُ سِينا. . .) أي أن يعقوب قرأ بفتح السين من كلمة ﴿سَيْنَآءَ﴾ [٢٠].

وقرأ روح المرموز له بالياء من (يَحْلُ) كلمة ﴿ تَنۢبُتُ﴾[٢٠] بفتح التاء وضم الباء.

وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (أُد) بكسر التاء من كلمة ﴿ ۞هَيۡهَاتَ﴾ في موضعيها [٣٦].

وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من آهل كلمة ﴿ تَهۡجُرُونَ﴾ [٦٧] بفتح التاء وضم الجيم، وقرأ كذلك بتنوين كلمة ﴿ تَتۡرَا﴾ [٤٤] على المصدرية ويقف عليها بالألف، وقرأها يعقوب بلا تنوين كما نص على ذلك بقوله: (وحُلًى بِلا).

١٦٨ـ وإِنَّهُـمُ افتـحْ فِـدْ وقـالَ مَعـاً فَتّـى   وَخَفِّفْ فَرَضْنَا أَنْ معاً وَارْفَعِ الوِلاَ

١٦٩ـ حَلاَ اشْدُدْهُمَا بعدُ انصِبنْ غَضِبَ افْتَحَنْـ   ـنَّ ضَاداً وبعدُ الخفضُ في اللهِ أُوصِلاَ

أمر الناظم بفتح الهمزة من قوله تعالى: ﴿أنهم هم الفائزون﴾ [١١١] للمرموز له بالفاء من (فِد) وهو خلف، ووافقه الآخران من الأصل، وقرأ أيضاً: (قال) بألف بعد القاف في موضعيها [١١٢ و١١٤]، ووافقه الآخران، وهذا آخر مواضع المؤمنون.

ثم شرع بالحديث عن مواضع سورة النور فقال: (وخفف فرضنا. . .) أي أن يعقوب المرموز له بالحاء من (حَلا) قرأ ﴿وَفَرَضْنَـٰهَا﴾ [١] بتخفيف الراء، وقرأ أيضاً بتخفيف ﴿أن﴾ في الموضعين ورفع ما بعدهما أي ﴿أن لعنة الله﴾ [٧]، ﴿أن غضبُ اللهِ﴾ [٩]، وبِجَرِّ لفظ الجلالة على أنه مضاف إليه، وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من أوصلا بتشديد ﴿أنّ﴾ في الموضعين ونصب الاسمين بعدهما وهو يفتح الضاد والباء من كلمة ﴿غَضَبَ﴾ ويجر لفظ الجلالة على أنه مضاف إليه، ووافقه خلف في قراءته.

١٧٠ـ ولا يَتَـأَلَّ اعْلَـمْ وكِبْـرَهُ ضُـمَّ حُـطْ   وغَيرِ انْصِبُ أَدْ دُرِّيٌّ اضْمُمْ مُثَقِّلا

١٧١ـ حِمًى فِد تَوقَّدْ يَذْهَبُ اضْمُمْ بِكَسْرٍ أَدْ   ويَحْسِبُ خَاطِبْ فُقْ وحَقٌّ لَيُبْدِلاَ

أخبر الناظم أن أبا جعفر المرموز له بالألف من (اتل) قرأ: ﴿ولا يَتَأَلَّ﴾ [٢٢] كما نطق بها؛ التاء قبل الهمزة مع تشديد اللام.

وقرأ يعقوب بضم الكاف من كلمة ﴿كُبْرَهُ﴾ [١١].

وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (إد) ﴿غيرَ أولي الإربة﴾ [٣١] بفتح الراء.

وقرأ يعقوب وخلف المرموز لهما بالحاء والفاء من (حِمًى فِد) ﴿كوكبٌ دُرّيٌ﴾ [٣٥] بضم الدال وتشديد الراء والياء.

وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (أُد) ﴿تَوَقَّدَ﴾ [٣٥] بفتح التاء والواو وتشديد القاف مفتوحة وفتح الدال كما نطق بها، وقرأ كذلك بضم الياء وكسر الهاء من كلمة ﴿يُذْهِبُ﴾.

وقرأ خلف المرموز له بالفاء من (فُق): ﴿لا تحسبن الذين كفروا﴾ [٥٧] بالخطاب.

وقرأ يعقوب المشار إليه بالحاء من (حَقٌّ) ﴿وليَبْدِلَنَّهُم﴾ [٥٥] بتخفيف الدال وشددها الآخران كما هو الأصل.

من سورة الفرقان إلى سورة العنكبوت

١٧٢ـ ونَحْشُرُ يا حُزْ إذْ وجُهِّلَ نَتَّخِذْ ... ألا اشدُدْ تَشَقَّقْ جمعُ ذرِّيَّةٍ حَلاَ

أخبر الناظم أن يعقوب وأبا جعفر المرموز لهما بالحاء والألف قرآ ﴿ويومَ يحشُرُهم وما﴾ [١٧] بياء الغيبة.

وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (ألا) (نُتَخَذَ) [١٨] بضم النون وفتح الخاء على البناء للمجهول، وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من (حَلا): ﴿ويوم تشَّقَّقُ﴾ [٢٥ وق: ٤٤] بتشديد الشين، وقرأ ﴿وذرياتِنا قُرَّةَ أعينٍ﴾ [٧٤] بالجمع، ووافقه أبو جعفر من الأصل.

١٧٣ـ ويأمرُ خاطِبْ فِدْ يَضيقُ وعَطْفَهُ انْـ ... ـصِبَنَّ وأَتْباعُكْ حَلاَ خَلْقُ أُوصِلاَ

قرأ المرموز له بالفاء من (فد) وهو خلف ﴿أنسجد لما تأمرنا﴾ [٦٠] بتاء الخطاب، ووافقه الآخران، وهذا آخر مواضع سورة الفرقان.

ثم بدأ بسورة الشعراء فقال: (يَضِيقُ وعطفَه. . .) أي أن المرموز له بالحاء من (حلا) وهو يعقوب قرأ ﴿ وَيَضِيقَ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقَ لِسَانِي﴾ [١٣] بنصب الفعلين، وقرأ أيضاً ﴿وأَتباعُكَ الأرذلون﴾ [١١١]، كما نطق بها، وقرأ أبو جعفر ﴿خَلْقُ الأولين﴾ [١٣٧] بفتح الخاء وإسكان اللام ووافقه يعقوب.

١٧٤ـ نَزَلْ شُدَّ بَعْدُ انْصِبْ ونَوِّنْ سبأُ شِهَا   بِ حُزْ مَكُثَ افتحْ يا وإذْ طابَ قُلْ ألَا

أمر الناظم بتشديد الزاي ونصب الاسمين بعده من قوله ﴿نزَّل به الروحَ الأمينَ﴾ [١٩٣] ليعقوب المرموز له بالحاء من (حُز)، وهذا آخر مواضع سورة الشعراء.

ثم بدأ بالحديث عن سورة النمل فقال: (ونوّن سبأ. . .) أي أن يعقوب قرأ كلمة ﴿سَبَإٍ﴾ هنا [٢٢] وفي سورتها [١٥] بالتنوين على أنه اسم منصرف، ونون كلمة ﴿بِشِهَابٍ﴾ [٧]، ووافقه في ذلك خلف، وقرأ روح ﴿فَمَكَثَ﴾ [٢٢] بفتح الكاف، وقرأ المرموز له بالألف من (اتل) والطاء من (طِب) ﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ﴾[٢٥] بالتخفيف كما نطق بها.

١٧٥ـ وإنَّا وإنَّ افتحْ حَلاَ وطَرَى خِطَا   بُ يَذَّكَّرُوا أدْرَكْ ألا هادِ والوِلاَ

١٧٦ـ فتًى يُصْدِرَ افْتَحْ ضُمَّ أُدْ واضْمُمِ اكْسِرَنْ   حَلا ويُصَدِّقْ فِهْ فَذانِكَ يُعْتَلَى(١)

أخبر الناظم أن يعقوب قرأ بفتح الهمزة في ﴿أنا دمرناهم﴾ [٥١]، ﴿أن الناس كانوا﴾ [٨٢]، وقرأ رويس ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٦٢] بتاء الخطاب، ومعلوم له تشديد الذال من الأصل، وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (ألا): ﴿بَلْ أَدْرَكَ﴾ [٦٦]، على أنها فعل ماض ووافقه يعقوب من الأصل، وقرأ خلف ﴿بَلِ ادّارك﴾ علم ذلك من موافقته لأصله.

قوله: (هَادِ والوِلا فتًى. . .) أي أن خلفاً قرأ ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ﴾ [٨١ والروم: ٥٣] بالباء وألف بعد الهاء وكسر العمي على الإضافة، وهنا تم الحديث عن سورة النمل.

ثم بدأ الحديث عن سورة القصص فقال: (يصدر افتح ضم. . .) أي أن أبا جعفر قرأ كلمة ﴿يُصْدِرَ﴾ [٢٣] بفتح الياء وضم الدال، وقرأها يعقوب بضم الياء

---

(١) فِهْ: فعل أمر من الوفاء، أُثبتت فيه هاء الوقف وصلاً لِنيَّة الوقف، وجبراً لنقصه وتقوية له، يُعتلَى: يُرْفَع.

وكسر الدال، ووافقه خلف من الأصل، وقرأ خلف المرموز له بالفاء من (فد): ﴿يُصَدِّقْنِي﴾ [٣٤] بالجزم كما نطق به، وقرأ روح المرموز له بالياء من يعتلا ﴿فَذَانِكَ﴾ [٣٢] بتخفيف النون كما نطق به، ووافق رويس أصله بالتشديد.

١٧٧ـ ويُجْبَى فأَنِّثْ طِبْ وسَمِّ خُسِفْ ونَشْـ ـأَةً حافظٌ وانصِبْ مَوَدَّةُ يُجتلا

١٧٨ـ ونَوِّنْهُ وانصِبْ بَيْنَكُم في فَصَاحَة ومَعْ ويقُولُ النُّونُ وَلْ كَسْرَهُ انقُلاَ

أمر الناظم بقراءة ﴿تجبى﴾ [٥٧] بتاء التأنيث لرويس، ووافقه أبو جعفر من الأصل، وبقراءة ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ [٨٢] بفتح الخاء والسين على التسمية أي البناء للفاعل وهو الله جل جلاله، للمرموز له بالحاء من (حَافظ) وهو يعقوب، والآخران على أصليهما بضم الخاء وكسر السين، وهنا تم الحديث عن سورة القصص.

ثم شرع بالحديث عن سورة العنكبوت فقال: (ونشأة حافظ. . .) أي أن يعقوب يقرأ كلمة ﴿النَّشْأَةَ﴾ هنا [٢٠] وفي سورة النجم [٤٧] وفي سورة الواقعة [٦٢] بإسكان الشين دون ألف ووافقه الآخران من الأصل، وقرأ روح ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ [٢٥] بنصب مودة دون تنوين وجر بينكم على الإضافة، وقرأها خلف المرموز له بالفاء من (فَصاحة) بالنصب والتنوين ونصب كلمة ﴿بينَكم﴾، لأن التنوين والإضافة لا يجتمعان، وقرأ المرموز له بالألف من (انقلا) وهو أبو جعفر ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ [٥٥] بالنون بدلاً من الياء، قوله: (وَلْ كَسْرَه انقُلا. . .) أي قرأ أبو جعفر أيضاً ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ [٦٦]، بكسر اللام عطفاً على ﴿لِيَكْفُرُوا﴾، ووافقه في ذلك يعقوب.

سورة الروم ولقمان والسجدة

١٧٩ـ وطِبْ يَرْجِعُو خَاطِبْ لِتُرْبُوا وضُمَّ حُزْ يُـذِيقَهُـمُ نُـونٌ يَعـي كِسْفـاً انقُـلا

أمر الناظم بقراءة ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [١١] بتاء الخطاب للمرموز له بالطاء من (طِب) وهو رويس، ووافقه أبو جعفر وخلف، ويعقوب يقرؤها بالتسمية أي بفتح أولها وكسر الجيم، والآخران بضم التاء وفتح الجيم على التجهيل علم ذلك من الأصل.

وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من (حز) ﴿لتربو﴾ [٣٩] بالتاء مضمومة وإسكان الواو، علم ذلك من ذكرها إثر الحديث عن الخطاب، ووافقه أبو جعفر.

وقرأ روح المرموز له بالياء من (يعي): ﴿لنذيقهم﴾ [٤١] بالنون، والباقون بهاء الغيبة.

وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (انقلا): ﴿كسفاً﴾ [٤٨] بإسكان السين كما نطق به، وفتحه الآخران من الأصل.

١٨٠ـ وضَعْفاً بِضَمٍّ رَحْمَةٌ نصبُ فُزْ ويَتَـ ـتَخِذْ حُز تُصَعِّرْ إذْ حَمَى نِعْمَةً حَلا

قرأ مرموز فاء (فز) وهو خلف ﴿ضُعفاً﴾ في مواضعها الثلاثة [٥٤] بضم الضاد، ووافقه الآخران فاتفقوا، وتم هنا الحديث عن سورة الروم.

وبدأ الحديث عن سورة لقمان فقال: (رحمةٌ نصبُ فز. . .) أي أن خلفاً قرأ ﴿هدى ورحمة﴾ [٣] بنصب رحمةً، ووافقه الآخران من الأصل.

وقرأ يعقوب المرموز له بحاء (حز) ﴿ويتخذها﴾ [٦] بالنصب، ووافقه من الأصل خلف.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ [١٨] بتشديد العين من غير ألف بعد الصاد، وقرأها خلف على أصله دون تشديد مع الألف.

وقرأ يعقوب ﴿وأَسْبغَ عليكم نِعْمَةً﴾ [٢٠] بالتاء منوّنة وإسكان العين ووافقه خلف من الأصل.

ولأبي جعفر ﴿نِعَمَه﴾ جمع نعمة. وهنا تم الحديث عن سورة لقمان.

١٨١ـ وإذْ خَلْقَهُ الإسكانُ أُخْفِي حِمًى وفَتْـ ـحُهُ مَعْ لِمَا فَصْلٌ وبالكسرِ طِبْ وَلاَ

بدأ بالحديث عن سورة السجدة فقال: (وإذ خلقه. . .) أي أن أبا جعفر قرأ ﴿كل شي خلقه﴾ [٧] بإسكان اللام ووافقه يعقوب من الأصل، وقرأ يعقوب مرموز حا (حِمًى) ﴿ما أخفِي لهم﴾ [١٧] بإسكان الياء، وقرأها مرموز فا (فصل) وهو خلف

بفتح الياء، ووافقه أبو جعفر من الأصل، وقرأ خلف ﴿لَمَّا صَبَرُوا۟﴾ [٢٤] بفتح اللام وتشديد الميم، ووافقه أبو جعفر من الأصل، وقرأها مرموز طا (طِب) وهو رويس بكسر اللام وتخفيف الميم.

سورة الأحزاب وسبأ وفاطر

١٨٢ـ معاً يَعْمَلُوا خاطب حُلًى والظنونَ قِفْ مَعُ اخْتيْهِ مَدًا فُق ويسَّاءلوا طُلَى[1]

أمر الناظم بالخطاب في: ﴿بما يعملون﴾ في موضعيها من سورة الأحزاب [٢و٩] لمرموز حا (حُلًى) وهو يعقوب، وأخبر أن مرموز فا (فُق) وهو خلف وقف على الكلمات الثلاث: ﴿الظنونا﴾ [١٠]، ﴿الرسولا﴾ [٦٦]، ﴿السبيلا﴾ [٦٧]، بالألف، وهو يحذفها منها حالة الوصل، وأن مرموز طا طلا وهو رويس قرأ ﴿يسَّاءلون عن أنبائكم﴾ [٢٠] كما نطق بها بتشديد السين وألف بعدها والباقون ﴿يسألون﴾ على أصولهم.

١٨٣ـ وسَاداتِنا اْجْمَعْ بيِّناتٍ حَوَىٰ وعَا لِمِ قُلْ فِناً وارفَعْ طَمَا وكذا حُلا

١٨٤ـ أليمٌ ومِنْسَأْتَهْ حَمَى الهَمْزَ فَاتِحاً تَبيَّنَتِ الضَّمَّانِ والكسرُ طُوِّلاَ

أمر الناظم بالقراءة بالجمع في كلمتي: ﴿ساداتنا﴾ هنا [٦٧]، وبينات في سورة فاطر [٤٠]، ليعقوب المرموز له بالحاء من (حوَى)، والجمع يقتضي كسر التاء لأنه جمع مؤنث سالم، وهنا تم الكلام على مواضع سورة الأحزاب.

ثم شرع في الحديث عن سورة سبأ فقال: (وعالم قل فناً. . .) أي أن مرموز فا (فناً) وهو خلف قرأ ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ [٣] بألف بعد العين وتخفيف اللام كما نطق بها، وأن مرموز طا (طَما) وهو رويس قرأها برفع الميم، ووافقه أبو جعفر من الأصل، وقرأ مرموز حا (حُلا) وهو يعقوب ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾، برفع الميم صفة للعذاب، هنا [٥]

---

(١) حُلَى: جمع حِلْيةٍ، فُق: تفوَّقْ، طُلى: جمع طُلية وهي صفحة العنق.

وفي سورة الجاثية [١١]، وقرأ يعقوب ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [١٤] بهمزة مفتوحة بعد السين، وقرأ رويس المرموز له بطا (طُوِّلا): ﴿تُبُيِّنَتَ﴾ [١٤] بضم التاء والباء وكسر الياء، والباقون بثلاث فتحات متواليات على الأصل.

١٨٥ـ كذا إنْ تَوَلَّيتُمْ وفُقْ مَسْكَنِ اكْسِرَنْ   نُجازِي اكْسِرَنْ بالنونِ بعدُ انْصِبَنْ حَلاَ

١٨٦ـ كذلكَ نَجزِي كُلَّ بَاعَدَ رَبُّنا افْـ   ـتَحِ ارفَعْ أُذِنْ فُزِّعْ يُسَمِّي حِمًى كِلاَ

قوله: (كذا إن توليتم. . .) أي أن رويساً يقرأ ﴿(إن تُوُلِّيتُم﴾ في سورة محمد [٢٢] بضم التاء والواو وكسر اللام، والباقون بثلاث فتحات على أصولهم.

وقرأ مرموز فا (فُق) وهو خلف ﴿مسكِنهم﴾ [١٥] بكسر الكاف دون ألف، والآخران ﴿مساكنهم﴾ بالجمع على أصولهم، وقرأ يعقوب ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ [١٧] كما نطق بها بالنون وكسر الزاي ونصب الكفور مفعولاً به، ووافقه خلف من الأصل.

قوله: (كذلك نجزي. . .) أي أن يعقوب قرأ ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ﴾ [٣٦] في سورة فاطر بالنون وكسر الزاي ونصب كل على المفعولية، ووافقه الآخران.

قوله: (باعد ربنا. . .) أي قرأ مرموز حا حمى وهو يعقوب ﴿قالوا ربُّنا باعَدَ﴾ [١٩] بتخفيف العين مفتوحة وفتح الدال، والآخران بفتح باء (ربنا) وكسر العين وإسكان الدال من باعد.

وقرأ يعقوب: ﴿إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ﴾ [٢٣] بفتح الهمزة على البناء للفاعل ووافقه أبو جعفر، وقرأ كذلك: ﴿حتى إذا فَزَّعَ﴾ [٢٣] بفتح الفاء والزاي على البناء للفاعل، والآخران بالضم والكسر على أصولهما.

١٨٧ـ وفي الغُرْفةِ اجْمَعْ فُزْ تَنَاوُشُ واوُ حُمْ   وغيرُ اخْفِضَنْ تَذْهَبْ فَضُمَّ اكسِرَنْ أَلاَ

١٨٨ـ لَهُ نَفْسُكَ انصِبْ يُنْقَصُ افتحْ وضُمَّ حُزْ   وفـي السَّـيِّءِ اكسِـرْ هَمْـزَهُ فَتُبُجَّـلا

أي قرأ مرموز فاء (فُز) وهو خلف ﴿في الغرفات﴾ [٣٧] بالجمع، ووافقه الآخران من الأصل، وقرأ مرموز حا حم وهو يعقوب ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [٥٢]، بالواو ووافقه أبو جعفر من الأصل، وقرأها خلف بالهمز، وهنا تم الكلام على مواضع سورة سبأ.

وبدأ الحديث عن سورة فاطر فقال: (وغيرُ اخفِضَنْ. . .) أي أن أبا جعفر قرأ بكسر الراء من قوله: ﴿غيرِ الله﴾ [٣]، ووافقه خلف، وقرأ كذلك: ﴿فلا تُذهِبْ نفسَكَ﴾ [٨] بضم التاء وكسر الهاء، وفتح السين على المفعولية، والآخران على أصليهما بفتح التاء والهاء، ورفع السين من نفسك على الفاعل، وقرأ مرموز حا (حُز) وهو يعقوب ﴿ولا يَنقُص﴾ [١١] بفتح الياء وضم القاف، والآخران بالعكس من الأصل.

وقرأ خلف المرموز له بالفاء من (فتبُجِّلا) بكسر الهمز من قوله ﴿ومكر السيىء﴾ [٤٣]، وهذا في المكسور دون المرفوع ووافقه الآخران.

سورة يس والصافات

١٨٩ـ أَئِنْ فَافْتَحَنْ خَفِّفْ ذُكِرْتُم وصَيْحَةٌ وواحِدةٌ كَانَتْ معاً فَارْفَعِ العُلاَ

أمر الناظم بفتح الهمزة الثانية من كلمة ﴿أأن﴾ [١٩]، وتخفيف الكاف من كلمة ﴿ذُكِرْتُم﴾ [١٩]، لأبي جعفر المرموز له بالألف من كلمة (العلا)، وقرأ أيضاً ﴿إن كانت إلا صيحةٌ واحدةٌ﴾ [٢٩ و٥٣] برفع ﴿صيحةٌ﴾، ورفع ﴿واحدةٌ﴾، علىَ أنَ كان تامة، والآخران بالنصب، على الأصل.

١٩٠ـ ونَصْبُ القَمرْ إذْ طَابَ ذُرِّيَّةَ اجْمعَنْ حِمًى يَخْصِمُونَ اسكِنْ ألا اكْسِرْ فتًى حَلاَ

١٩١ـ وشَدِّدْ فَشَا وَاقْصُرْ أباً فاكهينَ فَا كِهُو ضُمَّ با جُبْلاً حَلا اللامَ ثَقِّلاَ

١٩٢ـ يَهُنْ نَنْكُسِ افْتَحْ ضُمَّ خَفِّفْ فِداً وحُطْ لِيُنْذِرَ خَاطِبْ يَقْدِرُ الحِقْفِ حُوِّلاَ

١٩٣ـ وطَاب هنا واحْذِفْ لِتنْوِينِ زينَةٍ فِناً وَأَسْكِنَنْ أَوْ أُدْ وكَالبَرِّ أَوْصِلاَ

أي قرأ أبو جعفر ورويس ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ﴾ [٣٩] بنصب القمر، ووافقهما خلف من الأصل.

وقرأ مرموز حا (حمى) وهو يعقوب ﴿أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾ [٤١] على الجمع المؤنث السلم ويقتضي كسر التاء لذلك.

وقرأ أبو جعفر بإسكان الخاء من ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [٤٩] وهو على أصله في تشديد الصاد، وكسر الخاء مرموز (فَتًى حَلا) وهما خلف ويعقوب، وشدد الصاد خلف علم ذلك من قوله (وشدد فشا)، وشددها يعقوب كذلك على الأصل، وقرأ مرموز (أباً) وهو أبو جعفر ﴿فكهين﴾ [الدخان: ٢٧ والطور: ١٨ والمطففين: ٣١]، ﴿فكهون﴾ [٥٥] دون ألف فيهما.

وقرأ يعقوب ﴿جُبُلًّا﴾ [٦٢]، بضم الباء، وثقل اللام مرموز (يَهُنْ) وهو روح، فتحصل أن أبا جعفر يقرؤها بكسر الجيم والباء مع التشديد، ورويس وخلف بضمهما مع التخفيف، وروح بضمهما مع التشديد.

قوله: (ننكس افتح. . .) أي أن مرموز فا (فدا) وهو خلف قرأ ﴿نَنكُسْه﴾ [٦٨] بفتح النون الاولى وإسكان الثانية وتخفيف الكاف مضمومة.

وقرأ مرموز حا (حُط) وهو يعقوب ﴿لتنذر﴾ في موضعيها [٧٠ والأحقاف: ١٢] بتاء الخطاب.

وقرأ يعقوب كلمة ﴿بقادر﴾ في الأحقاف ﴿يَقْدِرُ﴾ [٣٣]، وأما هذا الموضع [٨١] فإن الذي قرأه ﴿يقدر﴾ هو رويس فقط أما روح فوافق قراءة الجماعة فقرأه هنا ﴿بِقادرٍ﴾، وتم الحديث هنا على مواضع سورة يس.

وبدأ الحديث على مواضع سورة الصافات فقال: (واحذف لتنوين زينة. . .) أي أن خلفاً يقرأ كلمة: ﴿زينة﴾ [٦] دون تنوين، وقرأ أبو جعفر مرموز أد ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾ في الموضعين [١٧ والواقعة: ٤٨]، بإسكان الواو.

١٩٤ـ تَنَاصَرُوا اَشْدُدْ تا تَلَظَّى طُوى يَزِفْـ ـفُ فَافْتَحْ فتًى واللهُ ربٌّ انصِباً حَلا

١٩٥ـ ورَبٌّ وإلْ ياسينَ كَالبَصْرِ أُدْ وكَالْـ ـمَدِيني حَلا وَصْلُ اصْطَفى أَصْلُه اعتلَى

قرأ أبو جعفر بتشديد تاء ﴿تناصرون﴾ [٢٥] حالة الوصل، وقرأ مرموز (طُوى) ﴿تلظى﴾ [الليل: ١٤] بتشديد التاء وصلاً.

وقرأ مرموز (فتى) وهو خلف ﴿يزفون﴾ [٩٤] بفتح الياء، ووافقه الآخران من الأصل، وقرأ يعقوب ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ﴾ [١٢٦] بنصب الثلاثة على البدلية، ووافقه خلف من الأصل.

وقرأ مرموز (أُد) وهو أبو جعفر ﴿إِلۡ يَاسِينَ﴾ [١٣٠] بهمزة مكسورة ولام ساكنة، وقرأ مرموز حا (حَلا) وهو يعقوب ﴿آل ياسين﴾ بهمزة بعدها ألف وكسر اللام، وإليه أشار بقوله كالمديني.

وقرأ مرموز ألف (أصلُه) وهو أبو جعفر كلمة ﴿اصطفى﴾ [١٥٣] بهمزة وصل دون همزة استفهام فتثبت في الابتداء وتسقط في الوصل.

من سورة صٓ إلى سورة الجاثية

١٩٦ـ لِيَدَّبَّرُوا خَاطِبْ وفا خَفَّ نُصْبِ صَا دَهُ اضمُمْ ألا وافتَحْهُ والنَّونَ حُمِّلاَ

أخبر الناظم بقراءة ﴿ليدَّبروا﴾ [٢٩] بتاء الخطاب للمرموز له بالألف من (ألا) وهو أبو جعفر، وتخفيف الدال منه وهي الواقعة فاء الكلمة وهذا معنى قوله: (وفا خَفَّ)، وقرأ أبو جعفر أيضاً بضم الصاد من كلمة ﴿بنُصُب﴾ [٤١]، وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من (حُمِّلا﴾ بفتح النون والصاد من هذه الكلمة.

١٩٧ـ وحز يُوعَدُوا خاطِبْ وأُدْ كَسْرَ أنَّمَا أَمَنْ شَدِّدْ اعلم فِدْ عِبَادَهُ أَوْصَلاَ

قرأ مرموز (حُز) وهو يعقوب ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ﴾ [٥٣] بالخطاب، وقرأ أبو جعفر المرموز له بـ (أُد) بكسر همزة إنما من قوله ﴿إلا إنما أنا نذير مبين﴾ [٦٥]، وتم هنا الحديث عن مواضع سورة صۤ.

وبدأ الحديث عن سورة الزمر فقال: (أمن شدد...) أي أن مرموز (أعلم فد) وهما أبو جعفر وخلف قرآ ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ﴾ [٩] بتشديد الميم، ووافقهما يعقوب من الأصل، وقرأ أبو جعفر ﴿عِباده﴾ [٣٦] بالجمع كما نطق به ووافقه خلف من الأصل.

١٩٨ـ وقُـلْ حَسْـرَتـايَ اعلَـمْ وفتحُ جَنًى وسَكْـ ـكِنِ الخُلْفَ بِنْ يَدْعُوا اتْلُ أَوْ أَنْ وقَلْبِ لاَ[١]

١٩٩ـ تُنَوِّنْهُ واقطَعِ ادخُلُوا حُمْ سَيَدْخُلو نَ جَهِّلْ ألا طِبْ أَنِّـثَـنْ ينفعُ العُلاَ

أمر الناظم بقراءة ﴿يا حسرتاي﴾ [٥٦] بياء بعد الألف لأبي جعفر، وفتحها مرموز (جَنًى) وهو ابن جماز وأسكنها بخلاف عنه ابن وردان المرموز له بالباء من (بِنْ)، وهنا تم الحديث على مواضع سورة الزمر.

ثم بدأ بالحديث على ما في سورة غافر فقال: (يدعو اتل أو...) أي أن أبا جعفر قرأ ﴿والذين يدعون﴾ [٢٠] بياء الغيبة، ووافقه الآخران من الأصل، وقرأ مرموز (حُم) وهو يعقوب ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ﴾ [٢٦] بزيادة الهمزة قبل الواو وإسكان الواو، وقرأ أيضاً بعدم تنوين كلمة (قلب) في قوله ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ﴾ [٣٥]، وقرأ كذلك ﴿ويوم تقوم الساعة أَدخِلوا آل فرعون﴾ [٤٦] بهمزة قطع، وقرأ مرموز (ألا طِب) وهما أبو جعفر ورويس قوله ﴿سيُدخَلون﴾ [٦٠] بالبناء لما لم يسم فاعله، ويقتضي هذا ضم الياء وفتح الخاء، وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من (العلا): ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٥٢] بتاء التأنيث ووافقه يعقوب وقرأ خلف بياء التذكير. وهنا تم الكلام على مواضع سورة غافر. وبدأ الكلام على سورة فصلت فقال:

---

(١) جَنًى: ثَمَر، بِن: صِلْ.

٢٠٠ـ سَواءٌ أَتى اخْفِضْ حز ونَحْسَاتِ كَسْرُ حَا ونحشُـرُ أَعْـدَا اليَـا اتْـلُ وارفَـعْ مُجَهِّـلا

٢٠١ـ وبالنونِ سَمَّى حُمْ يُبَشِّرُ في حِمًى ويُرسلُ يُوحِي انصِبْ أَلاَ عِنْدَ حُوِّلاَ

أي أن مرموز (أتى) وهو أبو جعفر قرأ ﴿سَوَآءً﴾ [١٠] بالرفع كما نطق به، وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من (حز) بالكسر، وعلم من الأصل لخلف بالنصب.

وقرأ مرموز (اتل) وهو أبو جعفر بكسر الحاء من كلمة ﴿نحسات﴾ [١٦]، وقرأ ﴿ويوم يُحشَرُ أعداءُ الله﴾ [١٩]، بياء الغيبة مرفوعة على البناء للمجهول، ويقتضي فتح الشين لذلك، وقرأها يعقوب المرموز له بـ (حُم) بالنون المفتوحة على التسمية، ويقتضي معها ضم الشين، ونصب كلمة ﴿أعداءَ﴾ لأنها مفعول به، وهنا تمت سورة فصلت.

وبدأ الحديث عن سورة الشورى فأخبر أن مرموز (في حِمى) وهما خلف ويعقوب قرآ ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ﴾ [٢٣] بتشديد الشين كما نطق بها وهذا يقتضي ضم الياء وفتح الباء وكسر الشين.

وقرأ مرموز (ألا) وهو أبو جعفر ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾ [٥١] بنصب الفعلين، وهنا تمت سورة الشورى.

وبدأ بسورة الزخرف فأخبر أن مرموز (حُوِّلا) وهو يعقوب قرأ ﴿الذين هم عِندَ الرحمٰن﴾ [١٩] كما نطق بها، ووافقه أبو جعفر.

٢٠٢ـ وجئنـاكـم سَقْفـاً كَبَصْـرٍ إذاً وحُـزْ كَحَفـصٍ نُقَيِّـضْ يـا وأَسْـوِرَةٌ حُـلاَ

قرأ مرموز (إذا) وهو أبو جعفر ﴿أولو جئناكم﴾ [٢٤] بالجمع كما نطق بها، وقرأ كلمة (سَقْفاً) بفتح السين وإسكان القاف وهو المراد بقوله (كبصر)، وقرأها يعقوب كرواية حفص أي بضم السين والقاف.

وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من (حُلا): ﴿يُقَيِّضْ﴾ [٣٦] بالياء العائدة على الله تعالى، وقرأ ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ [٥٣] بسكون السين دون ألف بعدها كما نطق بها، والآخران ﴿أساورة﴾ على الأصل.

٢٠٣ـ وفي سُلُفاً فَتْحَانِ ضُمَّ يَصِدُّ فُـقْ ‏ ‏ ويَلْقَوْا كَسَالَ الطُّورِ بِالفَتْحِ أُصِّلاَ

أخبر الناظم أن مرموز (فُق) وهو خلف قرأ ﴿سَلَفًا﴾ [٥٦] بفتح السين واللام، ويضم الصاد من كلمة ﴿يَصِدُّونَ﴾ [٥٧]، وقرأ مرموز (أُصِّلا) وهو أبو جعفر بفتح الياء من ﴿يلاقوا﴾ هنا [٨٣] وفي سورتي المعارج [٤٢] والطور [٤٥]، ويقتضي هذا إسكان اللام دون ألف بعدها وفتح القاف (يَلْقَوْا)، والباقون ﴿يُلَٰقُواْ﴾ على أصولهم.

٢٠٤ـ وَطِبْ يَرْجِعونَ النصبُ في قِيلِهِ فشا ‏ ‏ وتَغْلي فَذَكِّرْ طُلْ وضَمُّ اعْتِلُوا حَلا

٢٠٥ـ وبِالكَسْرِ إذْ آياتٌ اكْسِرْ مَعاً حِمًى ‏ ‏ وبِالرَّفْعِ فَوْزٌ خَاطباً يُؤْمِنُوا طُلا

أخبر الناظم أن مرموز (طِب) وهو رويس قرأ ﴿وإليه يَرجِعُون﴾ [٨٥] بياء الغيبة، ووافقه خلف، ويعقوب على أصله في بنائه للفاعل أي بفتح أولها وكسر الجيم.

وقرأ خلف مرموز (فَشا): ﴿وقِيلَهُ﴾ [٨٨] بنصب اللام، وهذا يقتضي ضم الهاء، ووافقه الآخران، وهنا تم الكلام على مواضع سورة الزخرف.

وبدأ بالحديث عن مواضع الخلاف في سورة الدخان وهما كلمتان أخبر أن مرموز (طُل) وهو رويس قرأ ﴿تغلي﴾ [٤٥] بياء المذكر ولغيره بتاء التأنيث على الأصل، وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من (حَلا): ﴿فاعتُلوه﴾ [٤٧]، بضم التاء، وقرأها أبو جعفر بالكسر، ووافقه خلف من الأصل.

ثم بدأ بسورة الجاثية فأخبر أن يعقوب مرموز (حِمى) قرأ بكسر التاء من كلمة ﴿آيات﴾ في موضعيها أول السورة [٤ و٥]، وأن مرموز (فَوز) وهو خلف قرأها بالرفع في الموضعين.

وقرأ مرموز (طُلا) وهو رويس ﴿وآياته تُؤمنون﴾ [٦]، بتاء الخطاب ووافقه خلف من الأصل.

ف ح
٢٠٦ـ لِنجْـزِي بيـا جَهِّـلْ ألا كُـلُّ ثَـانِيـاً بِنَصْبِ حَوى والسَّاعةَ الرَّفْعُ فُصِّلا

قرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من ألا ﴿ليُجزَى﴾ [١٤] بالياء مضمومة على البناء لما لم يسم فاعله، وهذا يقتضي فتح الزاي وألف بعدها.

وقرأ يعقوب بنصب ﴿كل﴾ الموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿كُلَّ أمةٍ تُدعَىٰ﴾ [٢٨]، والآخران بالرفع من الأصل.

وقرأ خلف المرموز له بالفاء من فصلا برفع كلمة ﴿الساعة﴾ في قوله تعالى: ﴿إن وعد الله حق والساعةُ لا ريب فيها﴾ [٣٢] ووافقه الآخران. وهذا تم الحديث على سورة الجاثية.

من سورة الأحقاف إلى سورة القمر

ح ح
٢٠٧ـ وحُزْ فَصْلُهُ كُرْهاً تَرَى والوِلاَ كَعا صِمٍ تَقْطَعُوا أُملي ٱسْكِنِ الياءَ حُلِّلاَ

ي ح ط
٢٠٨ـ ونَبْلُو كذا طِبْ يُؤمِنُوا والثلاثَ خَا طبـاً حُـزْ سَيُـؤْتِيـهِ بنـونٍ يَلـي ولاَ

أي قرأ مرموز حا حز وهو يعقوب ﴿وفَصْلُهُ في عامين﴾ [١٥] بفتح الفاء وإسكان الصاد دون ألف، وقرأ ﴿كُرهاً﴾ بضم الكاف، في موضعيها [١٥]، وقرأ ﴿ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ﴾ [٢٥] بياء مضمومة على البناء للمجهول، ورفع (مساكنُهم) نائب فاعل، وهذا معنى قوله: كعاصم، ووافقه خلف في ذلك، وهنا تم الحديث عن مواضع سورة الأحقاف.

وبدأ بسورة محمد فأخبر أن مرموز (حُلِّلا) قرأ ﴿وتَقْطَعُوا أرحامكم﴾ [٢٢] بفتح التاء وإسكان القاف وتخفيف الطاء، كما نطق به، وقرأ كذلك ﴿ وَأَمْلَىٰ ﴾ [٢٥] بإسكان الياء.

وقرأ مرموز (طب) وهو رويس ﴿وَنَبْلُوا﴾ [٣١] بإسكان الواو، والباقون بفتحها، وهنا تمام سورة محمد، ثم بدأ بسورة الفتح فأمر بقراءة ﴿ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾[٩] الأفعال الأربعة بتاء الخطاب ليعقوب المرموز له بالحاء من (حز)، وقرأ روح مرموز (يَلي): ﴿فسنؤتيه﴾ [١٠] بالنون ووافقه أبو جعفر من الأصل.

٢٠٩ـ وحُطْ يَعْمَلُو خاطبْ وفَتْحَا تُقَدِّمُوا   حَوى حُجُراتِ الفتحُ في الجِيمِ أُعْمِلاَ

أمر الناظم بقراءة ﴿بما يعلمون بصيرا﴾ [٢٤] بتاء الخطاب ليعقوب، وهذا آخر مواضع سورة الفتح.

وبدأ بسورة الحجرات فأخبر أن مرموز (حوى) قرأ ﴿لا تَقَدَّمُوا﴾ بثلاث فتحات، والآخران على أصولهم.

وقرأ مرموز (أعملا) وهو أبو جعفر لفظ ﴿الحُجَرَات﴾ [٤] بفتح الجيم والآخران على الأصل بالضم.

٢١٠ـ وإخْوتِكُمْ حِرْزٌ ونُونَ يَقُولُ أُدْ   وقَوْمِ انصِباً حِفظاً وَواتَّبَعَتْ حَلاَ

٢١١ـ وبَعْدُ ارْفَعاً والصادُ في بِمُصَيطِرٍ   مَعَ الجَمْعِ فِد والحَبْرُ كَذَّبَ ثَقَّلا

٢١٢ـ كَتَا اللاَّتَ طُلْ تَمْرُونَهُ حُمْ ومُسْتَقِرْ   رُ اخفِضْ إذاً سَتَعْلَمُوا الغَيْبُ فُضّلاَ

أخبر الناظم أن مرموز (حِرز) وهو يعقوب قرأ ﴿فأصلحوا بين إخْوتِكُم﴾ [١٠] بالتاء بدل الياء على الجمع، وهنا تمام سورة الحجرات.

ثم بدأ بسورة قّ فأخبر أن أبا جعفر قرأ ﴿يوم نقول لجهنم﴾ [٣٠] بالنون بدل الياء ووافقه الآخران، وهو الموضع الوحيد في سورة ق، ثم أمر بنصب كلمة ﴿قوم﴾ من قوله: (وقومَ نوح) [٤٦] ليعقوب وهو موضع الذاريات.

ثم بدأ بمواضع سورة الطور فأخبر أن مرموز (حَلا) وهو يعقوب قرأ ﴿واتبعتهم﴾ [٢١] كما نطق بها بهمزة وصل وتاء بعد العين، ورفع الاسم الذي يليه وهو

﴿ذرياتُهم﴾ ووافقه الآخران بالرفع، وكل على أصله في الإفراد والجمع، وقرأ خلف المرموز له بالفاء من (فد): ﴿بمصيطر﴾ [الغاشية: ٢٢] و﴿المصيطرون﴾ [٣٧] كلاهما بالصاد الخالصة، وهنا تمام سورة الطور.

وبدأ بسورة النجم فأخبر أن مرموز (الحبر) وهو أبو جعفر قرأ ﴿ما كذَّب الفؤاد﴾ [١١] بتشديد الذال.

وقرأ رويس المرموز له بالطاء من (طُل) بتشديد التاء من كلمة و﴿اللاتَّ﴾ [١٩]، فيمد الألف التي قبلها ستاً مداً لازماً.

وقرأ مرموز (حُم) وهو يعقوب ﴿أَفتَمْرُونَه﴾ [١٢] بفتح التاء وإسكان الميم، وهذا تمام سورة النجم.

ثم بدأ بسورة القمر فأمر بكسر الراء من كلمة ﴿مستقرٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿وكل أمر مستقرٍّ﴾ [٣] لأبي جعفر المرموز له بالألف من (إذا)، والآخران بالرفع.

وقرأ مرموز (فُضِّلا) وهو خلف ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾ [٢٦] بياء الغيبة ووافقه الآخران، وهنا تمت سورة القمر.

من سورة الرحمٰن إلى سورة الحشر

٢١٣ـ فَشَا المُنْشِآتُ افْتَحْ نُحَاسٌ طَراً وحُو ... رُ عِينٌ فَشَا واخفض ألا شُرْبَ فُضِّلا

٢١٤ـ بِفَتْحٍ فَرَوْحُ اضْمُمْ طُوَى وحِمًى أُخِذْ ... وبَعْدُ كحَفْصٍ أَنْظِرُوا اضمُمْ وصِلْ فُلا

أمر الناظم بفتح شين ﴿المنشآت﴾ [٢٤] للمرموز له بالفاء من (فشا) وهو خلف، وضم سين ﴿وَنُحَاسٌ﴾ [٣٥] لرويس المرموز له بالطاء من (طوى)، وهنا تم الكلام على سورة الرحمٰن.

وبدأ بالحديث عن سورة الواقعة فأخبر أن خلفاً قرأ ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [٢٢] بالرفع فيهما، وأن أبا جعفر قرأهما بالخفض، وهو المشار إليه بـ (ألا)، وعلم من الأصل أن يعقوب وافق فيها خلفاً.

وقرأ مرموز (فُضِّلا) وهو خلف بفتح الشين من كلمة ﴿شُرْبَ﴾ [٥٥] ووافقه يعقوب من الأصل.

وقرأ رويس مرموز (طُوى): ﴿فرُوح﴾ [٨٩] بضم الراء، وقرأ الباقون بالفتح، وهو آخر مواضع الواقعة.

ثم بدأ بسورة الحديد فأخبر أن يعقوب قرأ ﴿أَخَذَ ميثاقَكم﴾ [٨] بثلاث فتحات في ﴿أخذ﴾ ونصب ﴿ميثاقكم﴾ على أنه مفعول به، وهو المراد بقوله: (كحفص).

وقرأ مرموز (فُلا) وهو خلف ﴿ٱنظُرُونَا﴾ [١٣] بهمزة وصل مضمومة وضم الظاء، ووافقه الآخران من الأصل فاتفقوا.

٢١٥ـ ويُؤْخَذُ أَنِّثْ إذ حَمَى نَزَلَ اشْدُدِ اذْ وخَاطِبْ يَكُونوا طِبْ وآتاكُمُ حَلا

أي أن مرموز (إذ حمَى) وهما أبو جعفر ويعقوب قرآ ﴿لا تؤخذ منكم فدية﴾ [١٥] بتاء التأنيث وقرأها خلف بياء التذكير من الأصل.

وقرأ مرموز (إذ) ﴿وما نزَّلَ من الحق﴾ [١٦] بتشديد الزاي، ووافقه الآخران من الأصل.

وقرأ مرموز (طِب) وهو رويس ﴿ولا تكونوا﴾ [١٦] بتاء الخطاب والآخران بياء الغيبة.

وقرأ يعقوب ﴿بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡ﴾ [٢٣] بألف بعد الهمزة كما نطق بها ووافقه الآخران وهنا تمام سورة الحديد.

٢١٦ـ ويَظَّاهَرُوا كَالشَّامِ أَنِّثْ مَعاً يَكُونُ دُولـةٌ اذ رَفْـعٌ وأَكْثَـرُ حُصِّـلا

بدأ الناظم بمواضع سورة المجادلة فأخبر الناظم أن مرموز (اذ) وهو أبو جعفر قرأ ﴿يَظَّاهَرُون﴾، في الموضعين [٢و٣] كقراءة ابن عامر الشامي، بفتح الياء وتشديد الظاء مفتوحة، وقرأ الفعل ﴿يكون﴾ في موضعيه هنا [٧] وفي سورة الحشر [٧] بتاء التأنيث، وقرأ برفع ﴿دولةٌ﴾ في سورة الحشر [٧]، وتكلم عليها بمناسبة الحديث عن تأنيث الفعل الذي قبلها.

وقرأ مرموز حا (حُصِّلا) وهو يعقوب ﴿ولا أكثرُ﴾ [٧] بالرفع كما نطق بها. وقرأها الآخران بالفتح على العطف.

ف ط ح

٢١٧ـ وفـزْ يتنـاجَـوْا يَنْتَجُـوا مـع تَنْتَجُـوا طُوًى يُخْرِبُوا خَفِّفْهُ مَعْ جُدُرٍ حَلاَ

قرأ مرموز (فُز) وهو خلف ﴿وَيَتَنَجَوْنَ﴾ [٨] كما نطق بها، وقرأ مرموز (طُوى) وهو رويس ﴿ينتَجُون﴾ و﴿فلا تَنتَجُوا﴾ [٩] كما نطق بهما بتقديم النون على التاء مسكنة وضم الجيم دون ألف، وهذا تمام سورة المجادلة.

ثم بدأ بسورة الحشر فأخبر أن مرموز (حَلا) وهو يعقوب قرأ ﴿يُخَرِبُونَ﴾ [٢] بتخفيف الراء، و﴿ جُدُرٍ﴾ [١٤] بضم الجيم والدال، ووافقه الآخران فاتفقوا.

من سورة الامتحان إلى سورة نوح

ح ا ي ح

٢١٨ـ ويُفْصَلُ مَعْ أنصارَ حاوٍ كَحَفْصِهِمْ لَوَوْا ثِقْلٌ اذْ والخِفُّ يَسْرِي أَكُنْ حَلا

أي أن مرموز (حاوٍ) وهو يعقوب قرأ ﴿يَفْصِلُ﴾ [٣] بفتح الياء وكسر الصاد، وهو الموضع الوحيد في الممتحنة، وقرأ كذلك ﴿كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ [١٤] دون تنوين وجر لفظ الجلالة على الإضافة، وهو المراد بقوله: (كحفصهم)، وهو الموضع الوحيد في سورة الصف.

وقرأ أبو جعفر ﴿لَوَّوْاْ﴾ [٥] بتشديد الدال الأولى، وخففها مرموز (يَسرِي) وهو روح، وقرأ يعقوب ﴿وأكن﴾ [١٠] بالجزم كما نطق بها، ووافقه الآخران وهنا تمام سورة المنافقون.

ح ي ف ح

٢١٩ـ ويَجْمَعُكُمْ نُونٌ حِمًى وُجْدِ كَسْرُ يا تفاوُتِ فِدْ تَدْعُونَ في تَدَّعُوا حُلا

أي أن مرموز حمى وهو يعقوب قرأ ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ﴾ [٩] النون، وهو الموضع الوحيد في سورة التغابن.

ثم ذكر موضع الخلاف في سورة الطلاق فأخبر أن مرموز (يا) وهو روح قرأ ﴿من وِجدكم﴾ [٦] بكسر الواو والباقون بالضم، وليس فيها سواه، وليس في سورة التحريم خلاف.

ثم انتقل إلى سورة الملك فأخبر أن مرموز (فد) وهو خلف قرأ ﴿من تفاوُت﴾ [٣] دون تشديد الواو مع ألف بعدها، ووافقه الآخران.

وقرأ يعقوب مرموز (حُلا): ﴿ما كنتم به تَدْعُون﴾ [٢٧] بتخفيف الدال ساكنة، والآخران بالتشديد والفتح من الأصل. وهنا تمام سورة الملك.

٢٢٠ـ وحُطْ يُؤْمِنُوا يَذَّكَّروا يَسألُ اضْمُماً ... ألا وشهـادات خطيئـات حُمِّـلاَ

بدأ بسورة الحاقة فأخبر أن مرموز (حُط) وهو يعقوب قرأ ﴿قليلا ما يؤمنون﴾ [٤١] و﴿قليلا ما يذكرون﴾ [٤٢]، بياء الغيبة فيهما، وهو ما في سورة الحاقة من خلاف.

وفي سورة المعارج موضعان أخبر عنهما بقوله: (يسأل...) أي أن أبا جعفر المرموز له بالألف من (ألا) قرأ ﴿ولا يُسأل﴾ بضم الياء، وقرأ مرموز حملا وهو يعقوب ﴿بشهاداتهم﴾ [٣٣] بالألف على الجمع، وهنا تمت سورة المعارج.

ثم أخبر أن يعقوب قرأ ﴿مِمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾ [٢٥] بالجمع وهو موضع الخلاف الوحيد في سورة نوح، ووافقه على ذلك الآخران.

من سورة الجن إلى سورة الإنسان

٢٢١ـ وأنَّـه تَعَـالَـى كَـان لَمَّـا افْتحـاً أَبٌ ... تَقُـولَ تَقـوَّلْ حُـزْ وقُـلْ إنَّمَـا أَلاَ

٢٢٢ـ وقـالَ فتًـى يَعلَـمْ فَضُـمَّ طَـرَى وحـا ... م وَطْأً ورَبُّ اخفِضْ حَوى الرِّجْزَ إذ حَلا

٢٢٣ـ فَضُـمَّ وإذْ أدْبَـرْ حَكَـى وإذا دَبَـرْ ... ويَـذْكُـرُ أُد يُمْنَـى حُلًـى وسَلاسِـلاَ

٢٢٤ـ لَدى الوَقْفِ فاقْصُرْ طُلْ قَواريرَ أَوَّلا ... فَنَوِّنْ فتًى والقصرُ في الوقفِ طِبْ وَلاَ

أمر الناظم بفتح همزة (وأنه) المقترنة بكلمات: ﴿تعالى﴾ [٣]، وكان [٤ و٦]، و﴿لما﴾ [١٩] لأبي جعفر، وذلك في أربعة مواضع من هذه السورة، وفي الباقي وافق أصله، والآخران على أصليهما.

وقرأ مرموز (حُز) وهو يعقوب ﴿أن لن تَقوَّل الإنس﴾ [٥] بفتح القاف وتشديد الواو مفتوحة.

وقرأ مرموز (ألا) وهو أبو جعفر: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ﴾[٢٠] بضم القاف دون ألف على أنه فعل أمر كما نطق به، وقرأ مرموز (فتى) وهو خلف (قال) على أنه فعل ماض.

وقرأ مرموز (طَرى) ﴿لِيُعلَمَ﴾ [٢٨] بضم الياء، على البناء للمجهول، والباقون بالفتح، وهنا تمام سورة الجن.

وبدأ بسورة المزمل فأخبر أن مرموز (حام) وهو يعقوب قرأ ﴿أَشَدُّ وَطْئًا﴾ [٦] بفتح الواو وإسكان الطاء، ووافقه الآخران من الأصل.

وقرأ مرموز (حَوى) ﴿ربِّ المشرق﴾ [٩] بكسر الباء، ووافقه خلف من الأصل، وهنا تمام سورة المزمل.

ثم شرع في سورة المدثر فأخبر أن مرموز (إذ حلا) وهما أبو جعفر ويعقوب قرآ ﴿والرُّجز فاهجر﴾ [٥] بضم الراء، وكسرها خلف على أصله.

وقرأ مرموز (حكى) وهو يعقوب ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ [٣٣] بإسكان الذال وهمزة قطع مفتوحة قبل الدال وإسكانها، كما نطق بها، وقرأ مرموز (أد) وهو أبو جعفر (إذا دَبَرَ) بزيادة ألف بعد الذال وفتح الدال كما نطق بها.

وقرأ أبو جعفر ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ [٥٦] بياء الغيبة ووافقه الآخران من الأصل، وهو آخر سورة المدثر.

ثم ذكر موضع الخلاف في سورة القيامة وهو أن يعقوب مرموز (حُلاً) قرأ ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ [٣٧] بياء الغيبة، والآخران بالتاء على الأصل.

ثم بدأ بمواضع سورة الإنسان فأخبر أن مرموز (طُلْ) وهو رويس قرأ ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [٤] دون ألف وقفاً، والباقون على أصولهم، وأن مرموز (فتى) وهو خلف قرأ ﴿كَانَتْ

﴿قَوَارِيرَاْ﴾ [١٥] بالتنوين وصلاً، ووقف عليها بالألف، وهو الموضع الأول، وأن مرموز (طِب) وهو رويس وقف عليه دون ألف وهو المقصود بقوله: (والقصر في الوقف...) والباقون على أصولهم.

٢٢٥ـ وعالِيهِمُ انصِبْ فُزْ وإستبرقُ اخْفِضاً ألا ويشاؤون الخطابُ حِمًى وِلاَ

قرأ مرموز (فُز) وهو خلف ﴿عَلِيَهُمْ﴾ [٢١] بنصب الياء وهذا يقتضي ضم الهاء ووافقه يعقوب من الأصل.

وقرأ مرموز (ألا) وهو أبو جعفر ﴿وإستبرقٍ﴾[٢١] بالكسر عطفاً على ﴿سندس﴾، ووافقه الآخران.

وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من (حِمى): ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ [٣٠] بتاء الخطاب ووافقه الآخران من الأصل.

من سورة المرسلات إلى سورة الأعلى

٢٢٦ـ وحُزْ أُقِّتَتْ هَمْزاً وبالواو خَفَّ أُدْ وضُمَّ جِمالاتُ افتحِ انطلِقُوا طُلاَ

٢٢٧ـ بثانٍ وقَصْرٌ لابثِينَ يَدٌ وَمُدْ دَ فُقْ رَبُّ والرحْمٰنُ بالخَفْضِ حُمِّلاَ

أخبر الناظم أن يعقوب المرموز له بالحاء من (حُز) قرأ ﴿أُقِتَتْ﴾ [١١] بالهمز والتشديد، ووافقه خلف من الأصل، وقرأ مرموز (أد) وهو أبو جعفر بالواو بدل الهمزة وتخفيف التاء من الوقت.

وقرأ مرموز (طُلا) وهو رويس بضم الجيم من كلمة ﴿جُمالات﴾[٣٣]، والباقون بكسرها من الأصل.

وقرأ رويس أيضاً ﴿انطلَقوا إلى ظل﴾ [٣٠] وهو الموضع الثاني بفتح اللام على أنه إخبار عنهم، وقرأ الباقون بالكسر على أصولهم، وأما الأولى وهي قوله تعالى: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ [٢٩] فمتفق على كسرها، وهنا تمام سورة المرسلات.

وبدأ بالحديث عن سورة النبأ فأخبر أن مرموز (يد) وهو روح قرأ ﴿لَبِثِينَ﴾ [٢٣] دون ألف، وقرأها مرموز (فق) وهو خلف بألف بعد اللام، ووافقه في ذلك أبو جعفر ورويس من الأصل.

وقرأ مرموز (حُمِّلا) وهو يعقوب ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [٣٧] بكسر الباء والنون على أنهما بدل من كلمة ﴿ربك﴾، وعلم من الأصل أن أبا جعفر رفعهما، وأن خلفاً جر ﴿ربِّ﴾ على البداية ورفع ﴿الرحمٰنُ﴾ على الابتداء. وهنا تمام الحديث عن سورة النبأ، وبدأ بسورة النازعات فقال:

٢٢٨ـ تَزَكَّى حَلاَ اشْدُدْ نَاخِرَهْ طِبْ ونُونُ مُنْـ ـذِرٌ قُتِّلَـتْ شَـدِّدْ ألا سُعِّرَتْ طِـلا

أمر الناظم بتشديد الزاي من كلمة ﴿تزَّكَّى﴾ [١٨] للمرموز له بالحاء من حلا وهو يعقوب.

وأخبر أن مرموز (طِب) وهو رويس قرأ ﴿ناخرة﴾ [١١] بألف بعد النون كما نطق بها، ووافقه خلف من الأصل.

وقرأ مرموز (ألا) وهو أبو جعفر ﴿منذِرٌ مَن﴾ [٤٥] بالتنوين، والآخران على أصليهما بترك التنوين، وهنا تمام سورة النازعات، وليس في سورة عبس شيء من الخلاف.

وبدأ بسورة التكوير فأخبر أن أبا جعفر مرموز (ألا) يشدد ﴿قُتِّلَتْ﴾ [٩]، ورويس وهو مرموز (طِلا) يشدد ﴿سُعِّرَت﴾، ووافقه أبو جعفر من الأصل.

٢٢٩ـ وحُزْ نُشِّرَتْ خَفِّفْ وضادُ ظَنينِ يا تُكَـذِّبُ غيبـاً أُدْ وتَعْـرِفُ جَهِّـلاَ

٢٣٠ـ ونَضْرةُ حُزْ إذ واتْلُ يَصْلَى وآخِرَ الـ ـبُروجِ كحفصٍ يُؤْثِرُوا خَاطِباً حَلاَ

قرأ مرموز (حز) وهو يعقوب ﴿نُشِرَتْ﴾ [١٠] بتخفيف الشين ووافقه أبو جعفر من الأصل.

وقرأ مرموز (يا) وهو روح ﴿بِضَنِينٍ﴾ [٢٤] بالضاد ووافقه أبو جعفر وخلف من الأصل، وهنا تمام سورة التكوير.

وفي سورة الانفطار موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾ [٩] أخبر أن أبا جعفر قرأه بياء الغيبة.

وفي المطففين موضع كذلك وهو قوله تعالى: ﴿تُعرَفُ في وجوههم نضرةُ النعيم﴾ [٢٤]، قرأه يعقوب وأبو جعفر ببناء الفعل للمجهول ورفع ﴿نضرةُ﴾ على أنه نائب فاعل.

وفي كل من الانشقاق والبروج موضع أشار إليه بقوله: (واتل يصلى وآخر البروج...) أي أن مرموز (اتل) وهو أبو جعفر قرأ ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ [١٢] بفتح ياء المضارعة وإسكان الصاد وتخفيف اللام، وقرأ ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾[٢٢] بكسر كلمة محفوظ صفة للوح، وقراءته في هاتين الكلمتين وافق فيها حفصاً وهذا معنى قوله (كحفص).

وفي سورة الأعلى موضع واحد وهو أن مرموز (حَلا) وهو يعقوب قرأ قوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [١٦] بتاء الخطاب ووافقه الآخران من الأصل.

من سورة الغاشية إلى آخر القرآن

٢٣١ـ ويُسْمَعُ مَعْ مَا بعدُ كَالكُوفِ يا أُخَيْ　　　وإيَّـابَهُـمْ شَـدِّدْ فَقَـدَّرَ أُعْمِـلاَ

٢٣٢ـ تَحُضُّونَ فَامدُدْ إذْ يُعَذِّبُ يُوثِقُ افْـ　　　ـتحاً فَكُّ إطعامٌ كَحَفْصٍ حُلًى حَلاَ

أخبر الناظم أن مرموز (يا أُخَيْ) وهما روح وأبو جعفر قرآ ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ [١١] بتاء الخطاب والبناء للفاعل ونصب ﴿لَاغِيَةً﴾، وهو المراد بقوله ﴿كالكوف﴾.

وقرأ مرموز (أُعملا) وهو أبو جعفر ﴿إن إلينا إيَّابهم﴾ [٢٥] بتشديد الياء من كلمة ﴿إيَّابهم﴾، وهنا تمام سورة الغاشية.

ثم بدأ بسورة الفجر فأخبر أن مرموز (أعملا) وهو أبو جعفر قرأ ﴿فقدّر عليه رزقه﴾ [١٦]، بتشديد الدال، وقرأ كذلك ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ﴾ [١٨] بألف بعد الحاء، ووافقه خلف من الأصل.

وقرأ مرموز (حُلا) وهو يعقوب: ﴿يعذَّب﴾ [٢٥]، يوثق [٢٦]، بفتح الذال والثاء على البناء للمفعول، والآخران بكسرهما من الأصل، وهنا تمام سورة الفجر.

وبدأ بسورة البلد فأخبر أن يعقوب قرأ ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ۝ أَوۡ إِطۡعَٰمٌ﴾ [١٣ و١٤]؛ بضم الكاف وكسر رقبة على الإضافة، وكسر همزة إطعام مع ألف بعد العين، وهو المراد بقوله (كحفص)، ووافقه الآخران من الأصل.

٢٣٣ـ وقُـلْ لُبَـداً مَعْـهُ البَـرِيَّـةِ شَـدِّدُ أُدْ ومَطْلَـعِ فَـاكْسِـرْ فُـزْ وجَمَّـعَ ثَقِّـلاَ

٢٣٤ـ ألا يَعْـلُ لِيـلاَفِ اتْـلُ مَعْـهُ إلاَفِهِـمْ وكُفْؤاً سُكُونُ الفَاءِ حِصْنٌ تَـكمَّلا

أمر الناظم بتشديد الباء من كلمة ﴿لبّداً﴾ [٦]، في هذه السورة، وكلمة ﴿البريّة﴾ في موضعيها في سورة البينة [٦ و٧]، للمرموز له الألف من (أُد) وهو أبو جعفر، وليس ثمة شيء من الخلاف في سور الشمس والليل والضحى والشرح والتين والعلق، ولذا ذكر موضع الخلاف الذي في سورة القدر فقال: (ومطلع فاكسر فز. . .) أي أن مرموز (فز) وهو خلف قرأ ﴿سلام هي حتى مطلِع الفجر﴾ [٥] بكسر اللام في كلمة مطلع، والآخران بالفتح على الأصل، وليس ثمة شيء من الخلاف في سور الزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر والعصر.

ثم أمر بتشديد الميم من كلمة ﴿جَمّع﴾ في سورة الهمزة [٢] للمرموز لهما بالألف والياء من قوله: (ألا يَعْلُ) وهما أبو جعفر وروح، ووافقهما خلف من الأصل، وليس من خلاف في سورة الفيل.

وفي سورة قريش بين أن مرموز (اتل) وهو أبو جعفر قرأ ﴿ليلاف﴾ [١] بياء ساكنة بعد اللام، كما نطق بها، وقرأ ﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ﴾[٢] بهمزة مكسورة وبلا ياء بعدها، والآخران بإثبات الياء فيهما من الأصل، وليس من خلاف في سورتي الماعون والكوثر.

ثم أخبر أن مرموز حاء (حصن) وهو يعقوب قرأ ﴿ولم يكن له كفْؤاً أحد﴾ [٤] بإسكان الفاء ووافقه خلف من الأصل، وليس في المعوذتين شيء من الخلاف، وهنا تمام الحديث على مواضع الخلاف لدى القراء الثلاثة ورواتهم والحمد لله الذي بنعتمه تتم الصالحات. . .

٢٣٥ـ وتَمَّ نظامُ (الدُّرةِ) احسِبْ بِعَدِّهَا وعامَ (أَضَا حَجِّي) فأحسِنْ تَفَوُّلاَ

أي أن هذا النظام المسمى بالدرة قد تم، وعدد أبياتها على حساب الجُمَّل (٢٤٠) بيتاً، من خلال حساب حروف كلمة الدرة، فالألف بواحد والدال بأربعة والراء بمئتين والهاء بخمس، وكان تأليفه لها عام ثمان مئة وثلاث وعشرين، علم ذلك من قوله أضا حجي، فالألف بواحد والضاد بثمان مئة والألف بواحد والحاء بثمانية والجيم بثلاثة والياء بعشرة، فأحسن القول والتفاؤل في ذلك وهي السنة التي حج فيها بيت الله الحرام، بعد أن أكرمه الله بالنجاة مما هو ذاكره في الأبيات لاحقاً.

٢٣٦ـ غَـريبـةُ أَوْطَـانٍ بِنَجْـدٍ نَظَمْتُهَـا وعُظْمُ اشتِغالِ البالِ وافٍ وكيفَ لاَ

٢٣٧ـ صُدِدْتُ عن البيتِ الحرامِ وزَوْرِيَ المَـ ـقامَ الشريفَ المُصطفى أشرفَ المَلاَ

٢٣٨ـ وطَـوَّقَنـي الأعْـرَابُ بِـالليـلِ غفلـةً فمـا تَـركـوا شيئـاً وكِـدْتُ لأقْتَـلاَ

٢٣٩ـ فَـأَدْرَكَنـي اللُّطْـفُ الخَفِـيُّ ورَدَّنـي عُنَيْـزةَ حتـى جـاءنـي مَـنْ تَكفَّـلاَ

٢٤٠ـ بِحَمْلـي وإيصـالـي لِطَيْبَـةَ آمنـاً فيَـا ربِّ بَلِّغْنـي مُـرادي وسَهِّـلاَ

٢٤١ـ ومُـنَّ بجَمْـعِ الشَّمْلِ واغْفِـرْ ذنـوبنـا وصَـلِّ علـى خَيْـرِ الأنـامِ ومَـنْ تَـلاَ

في هذه الأبيات، تحدث الناظم عن منظومته ووصفها بأنه نظمها في بلاد نجد من أرض الجزيرة، غريباً عن وطنه، منشغلاً بهموم كثيرة، وذلك حين منع عن البيت الحرام وزيارة مقام المصطفى ﷺ، في طيبة المشرفة، ثم ذكر كيف أن الأعراب طوقوا الركب الذي كان فيه الشيخ وسلبوا ما كان معهم وكاد أن يُقتَل، فأدركه الله تعالى بلطفه الخفي ورده سالماً إلى بلدة عُنَيْزة حتى هيأ الله من نقله إلى طيبة الطيبة، وأكرمه الله تعالى بالحج والزيارة، ويختم أبياته بالدعاء والتضرع لله تعالى أن يبلغه مراده ويسهل له كل صعب، وأن يمن الله عليه بجمع شمله مع أهله وأحبابه وأن يغفر له ولنا الذنوب جميعاً، ومسك الختام أكمل الصلاة وأزكى السلام على خير خلق الله وسيد الأولين والآخرين، وعلى كل من تلا قصيدته هذه، وانتفع بها، والله يتولى أمورنا ويهدينا سواء السبيل والحمد لله رب العالمين.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المصادر والمراجع

١ ـ إبراهيم طه الداية، **قراءة الإمام الكسائي**، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان ٢٠٠٠م.

٢ ـ إبراهيم محمد الجرمي، **الإمام الشاطبي سيد القراء**، دار القلم، دمشق، ط الأولى، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م.

٣ ـ إبراهيم مصطفى ورفاقه، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، مصر، ط الثالثة.

٤ ـ ابن الأثير، المبارك بن أبي الكرم (ت ٦٠٦هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، المكتبة العلمية، بيروت.

٥ ـ البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، **الجامع الصحيح**، باعتناء: د. مصطفى ديب البغا، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ط الثالثة، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٦ ـ الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ)، **سنن الترمذي**، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط الثانية، ١٩٧٥م.

٧ ـ ابن الجزري، محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)، **تحبير التيسير في القراءات العشر**، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، عمّان، ط الأولى، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

٨ ـ ابن الجزري، **الدرة المضيّة في القراءات الثلاث المروية**، راجعه: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

٩ ـ ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

١٠ـ ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق وتعليق: د. محمد سالم محيسن، مكتبة القاهرة، وطبعة أخرى راجعها: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١ـ الجعبري، إبراهيم بن عمر (ت ٧٣٢هـ)، **كنز المعاني شرح حرز الأماني**، مصورة عن نسخة مكتبة بشير آغا بالمدينة المنورة.

١٢ـ د. حازم سعيد حيدر الكرمي، **علوم القرآن بين البرهان والإتقان**، دار الزمان، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٣ـ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، مراجعة وتحقيق: عبد العزيز بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.

١٤ـ حسن خلف الحسيني، **إتحاف البرية في تحرير مسائل الشاطبية**، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط الثالثة، ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م.

١٥ـ الخطابي، محمد بن سليمان (ت ٣٨٨هـ)، **معالم السنن شرح سنن أبي داود**، دار الحديث، حمص، ط الأولى، ١٩٧٣م.

١٦ـ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، **سنن أبي داود**، تعليق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٧ـ الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: د. بشار عواد معروف ورفاقه، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٨ـ الزبيدي، أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشري (ت ٨٤٨هـ)، **الإيضاح على متن الدرة**، تحقيق: عبد الرازق علي بن إبراهيم موسى، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١١هـ.

١٩ـ السمنودي، محمد بن حسن، **شرح الدرة**، تصحيح: علي محمد الضباع، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، مصر.

٢٠ـ الشاطبي، القاسم بن فيره (ت ٥٩٠هـ)، الرعيني الأندلسي، **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع وهو متن الشاطبية**، راجعه: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ط الثالثة، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

٢١ـ أبو شامة، عبد الرحمٰن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ)، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، تحقيق: محمود بن عبد الخالق محمد جادو، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٣هـ.

٢٢ـ شعلة الموصلي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد (ت ٦٥٦هـ) **كنز المعاني شرح حرز الأماني**، الاتحاد العام لجماعة القراء، مصر، ط الأولى، ١٩٥٤م.

٢٣ـ الصفاقسي، علي النوري (ت ١١١٨هـ)، **غيث النفع في القراءات السبع**، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ط الثالثة، ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م.

٢٤ـ الضباع، علي بن محمد (ت ١٣٨١هـ)، **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد**، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط الأولى، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٢٥ـ الضباع، **الإضاءة في بيان أصول القراءة**، المكتبة الأزهرية للتراث، ط الأولى، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٢٦ـ الضباع، **البهجة المرضية شرح الدرة المضية**، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط الأولى، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م، (مطبوع من كتاب إرشاد المريد إلى مقصود القصيد تحت عنوان: كتابان في القراءات العشر).

٢٧- الضباع، **مختصر بلوغ الأمنية**، شرح نظم تمرير مسائل الشاطبية لحسن خلف الحسيني المقرىء، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط الثالثة، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
٢٨- د. عبد العزيز القاري، **حديث الأحرف السبعة**، دراسة لإسناده ومتنه واختلاف العلماء في معناه وصلته بالقراءات القرآنية، مجلة كلية القرآن الكريم، العدد الأول، ١٤٠٢هـ.
٢٩- عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، **الإيضاح لمتن الدرة**، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، ط الأولى، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
٣٠- عبد الفتاح القاضي، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٣١- عبد الفتاح القاضي، **شرح النظم الجامع في قراءة الإمام نافع**، مكتبة تاج، طنطا، ١٩٥٩م.
٣٢- عبد الفتاح القاضي، **الوافي في شرح الشاطبية**، مكتبة ومطبعة عبد الرحمٰن محمد، مصر.
٣٣- أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)، **التيسير في القراءات السبع**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الثانية، ١٩٨٤م.
٣٤- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، دار الجيل، بيروت.
٣٥- ابن القاصح، علي بن عثمان (ت ٨٠١هـ)، **سراج القاري المبتدي وتذكار المقرىء المنتهي (شرح الشاطبية)**، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط الثالثة، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
٣٦- القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ١٩٢٣هـ)، **الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي**، تحقيق: إبراهيم محمد الجرمي، دار الفتح، عمّان، ط الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٣٧- المالقي، عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد (ت ٧٠٥هـ)، **الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير**، لأبي عمرو الداني، تحقيق: أحمد عبد الله المقرىء، دار الثقة، مكة المكرمة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٣٨- د. محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، **الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٣٩- د. محمد سالم محيسن، **الإفصاح عما زادته الدرة على الشاطبية**، مكتبة القاهرة، ط الأولى، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٨م.
٤٠- د. محمد سالم محيسن، **التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة وتوجيهها من طريق الدرة**، مكتبة القاهرة.

٤١ـ محمد عبد الدايم خميس، **النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية**، دار المنار، القاهرة، ط الأولى، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م.
٤٢ـ د. محمد المجالي، **معنى الأحرف السبعة**، مجلة دراسات، المجلد ٢٣، العدد ١، ١٩٩٦م.
٤٣ـ د. محمد مطيع الحافظ، **شيخ القراء الإمام ابن الجزري**، دار الفكر، دمشق، ط الأولى، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.
٤٤ـ محمود علي بسة، **روضات الجنات في ما انفرد به ثلاثة الدرة من القراءات**، مكتبة الكليات الأزهرية.
٤٥ـ مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، **الجامع الصحيح**، مطبوع مع شرحه للإمام النووي، دار المعرفة، بيروت.
٤٦ـ ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي (ت ٧١١هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.
٤٧ـ النووي، يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ط الرابعة، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.
٤٨ـ النويري، محمد بن محمد (ت ٨٩٧هـ)، شرح **الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية**، تحقيق: عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١١هـ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥

القسم الأول: شرح الشاطبية

التمهيد	١٣
التعريف بالإمام الشاطبي	١٣
التعريف بالشاطبية	١٥
مقدمة الشاطبية	٢١
باب الاستعاذة	٥٠
باب البسملة	٥٣
سورة أم القرآن	٥٧
باب الإدغام الكبير	٦٠
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين	٦٧
باب هاء الكناية	٧٩
باب المد والقصر	٨٤
باب الهمزتين من كلمة	٩٥
باب الهمزتين من كلمتين	١٠٤
باب الهمز المفرد	١١٠
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها	١١٥
باب وقف حمزة وهشام على الهمز	١١٩
باب الإظهار والإدغام	١٢٧
ذكر ذال إذ	١٢٨
ذكر دال قد	١٢٩
ذكر تاء التأنيث	١٣٠
ذكر لام هل وبل	١٣١
باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل	١٣٢
باب حروف قربت مخارجها	١٣٤

الموضوع	الصفحة

باب أحكام النون الساكنة والتنوين ١٣٧
باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ١٣٩
باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف ١٥٣
باب مذاهبهم في الراءات ١٥٥
باب اللامات ١٦٠
باب الوقف على أواخر الكلم ١٦٢
باب الوقف على مرسوم الخط ١٦٥
باب مذاهبهم في ياءات الإضافة ١٦٩
باب ياءات الزوائد ١٧٨
باب فرش الحروف ١٩٠
سورة البقرة ١٩١
سورة آل عمران ٢٢٠
سورة النساء ٢٣٣
سورة المائدة ٢٤٣
سورة الأنعام ٢٥١
سورة الأعراف ٢٧٢
سورة الأنفال ٢٨٥
سورة التوبة ٢٩٠
سورة يونس ٢٩٤
سورة هود ٣٠٢
سورة يوسف ٣٠٩
سورة الرعد ٣١٦
سورة إبراهيم ٣٢٢
سورة الحجر ٣٢٤
سورة النحل ٣٢٦
سورة الإسراء ٣٢٩
سورة الكهف ٣٣٣
سورة مريم ٣٣٩

الموضوع	الصفحة

سورة طه ٣٤٢
سورة الأنبياء ٣٤٦
سورة الحج ٣٤٨
سورة المؤمنون ٣٥١
سورة النور ٣٥٤
سورة الفرقان ٣٥٦
سورة الشعراء ٣٥٨
سورة النمل ٣٦٠
سورة القصص ٣٦٤
سورة العنكبوت ٣٦٦
سورة الروم ٣٦٨
سورة لقمان ٣٦٩
سورة السجدة ٣٦٩
سورة الأحزاب ٣٧٠
سورة سبأ ٣٧٤
سورة فاطر ٣٧٦
سورة يسّ ٣٧٧
سورة الصافات ٣٧٩
سورة صَ ٣٨١
سورة الزمر ٣٨٣
سورة غافر ٣٨٥
سورة فصلت ٣٨٧
سورة الشورى ٣٨٨
سورة الزخرف ٣٨٩
سورة الدخان ٣٩٢
سورة الجاثية ٣٩٣
سورة الأحقاف ٣٩٤
سورة محمد عليه الصلاة والسلام ٣٩٦

الموضوع	الصفحة
سورة الفتح	٣٩٧
سورة الحجرات	٣٩٨
سورة قٓ	٣٩٨
سورة الذاريات	٣٩٩
سورة الطور	٣٩٩
سورة النجم	٤٠١
سورة القمر	٤٠١
سورة الرحمٰن عز وجل	٤٠٢
سورة الواقعة	٤٠٤
سورة الحديد	٤٠٥
سورة المجادلة	٤٠٦
سورة الحشر	٤٠٧
سورة الممتحنة	٤٠٧
سورة الصف	٤٠٨
سورة المنافقون	٤٠٩
سورة الطلاق	٤١٠
سورة التحريم	٤١٠
سورة الملك	٤١١
سورة القلم	٤١٢
سورة الحاقة	٤١٢
سورة المعارج	٤١٣
سورة نوح	٤١٤
سورة الجن	٤١٤
سورة المزمل	٤١٥
سورة المدثر	٤١٦
سورة القيامة	٤١٧

الموضوع	الصفحة

سورة الإنسان ٤١٧
سورة المرسلات ٤١٩
سورة النبأ ٤٢٠
سورة النازعات ٤٢١
سورة عبس ٤٢١
سورة التكوير ٤٢١
سورة الانفطار ٤٢٢
سورة المطففين ٤٢٢
سورة الانشقاق ٤٢٣
سورة البروج ٤٢٣
سورة الطارق ٤٢٣
سورة الأعلى ٤٢٤
سورة الغاشية ٤٢٤
سورة الفجر ٤٢٥
سورة البلد ٤٢٦
سورة الشمس ٤٢٧
سورة العلق ٤٢٧
سورة القدر ٤٢٨
سورة البينة ٤٢٨
سورة التكاثر ٤٢٨
سورة الهمزة ٤٢٩
سورة قريش ٤٢٩
سورة الكافرون ٤٢٩
سورة المسد ٤٣٠
باب التكبير ٤٣١
باب مخارج الحروف ٤٣٥
باب صفات الحروف ٤٣٩
باب خاتمة الشاطبية ٤٤١

القسم الثاني: شرح الدرة

التمهيد ٤٤٧
التعريف بالناظم ٤٤٧
مؤلفاته ٤٤٩
التعريف بالدرة ٤٥٠
شروح الدرة ٤٥١
مقدمة الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية ٤٥٢
باب البسملة ٤٥٦
سورة أم القرآن ٤٥٦
الإدغام الكبير ٤٥٨
هاء الكناية ٤٦٠
المد والقصر ٤٦٢
الهمزتان من كلمة ٤٦٢
الهمزتان من كلمتين ٤٦٤
الهمز المفرد ٤٦٥
النقل والسكت والوقف على الهمز ٤٦٨
الإدغام الصغير ٤٦٩
النون الساكنة والتنوين ٤٧١
الفتح والإمالة ٤٧٢
الراءات واللامات والوقف على المرسوم ٤٧٣
ياءات الإضافة ٤٧٥
الياءات الزوائد ٤٧٧
باب فرش الحروف (سورة البقرة) ٤٧٩
سورة آل عمران ٤٨٧
سورة النساء ٤٩٠
سورة المائدة ٤٩٢
سورة الأنعام ٤٩٣
سورة الأعراف والأنفال ٤٩٦

الموضوع	الصفحة

سورة التوبة ويونس وهود عليهما السلام ٥٠٠
سورة يوسف عليه السلام وسورة الرعد ٥٠٤
من سورة إبراهيم عليه السلام إلى سورة الإسراء ٥٠٥
سورة الكهف ٥٠٨
من سورة مريم إلى سورة النور ٥١٠
من سورة الفرقان إلى سورة العنكبوت ٥١٦
سور الروم ولقمان والسجدة ٥١٨
سور الأحزاب وسبأ وفاطر ٥٢٠
سورتا يسٓ والصافات ٥٢٢
من سورة صٓ إلى سورة الجاثية ٥٢٤
من سورة الأحقاف إلى سورة القمر ٥٢٨
من سورة الرحمٰن إلى سورة الحشر ٥٣٠
من سورة الامتحان إلى سورة نوح ٥٣٢
من سورة الجن إلى سورة الإنسان ٥٣٣
من سورة المرسلات إلى سورة الأعلى ٥٣٥
من سورة الغاشية إلى آخر القرآن ٥٣٧
المراجع ٥٤١
فهرس الموضوعات ٥٤٥

تَمَّ بحمد الله

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المزهر

في

شرح الشاطبية والدرة

دار عمار للنشر والتوزيع
عمان، ساحة الجامع الحسيني، سوق البتراء، عمارة الحجيري
تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ - ص.ب ٩٢١٦٩١ عمان ١١١٩٢ الأردن